1331
1031

١٤٠١
١٥٤٤

الجزء السادس من شرح
البخاري للعلامة القسطلاني
رحمهما الله تعالى
رحمة واسعة
ونفعنا بهما
امين
لم

باب المناقب

مما ب المغازي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقيصر

وقف

وجس وسيل هذا الجزء وما قبله وما بعده من شرح العلامة القسطلاني على البخاري على طلبة العلم الشريف وهو عشرة اجزاء لمولانا الشيخ العالم العلامة الشيخ احمد بن علي النوافي وجعل نفقه تحت يد سيدنا ومولانا الشيخ ابو الفرج ولده مولانا الشيخ بهاء الدين العجيمي وقفا صحيحا شرعيا لا يعتد ممن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

باب المناقب

وفي بعض النسخ كتاب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المولف رحمه الله انه اراد احاديث الانبيا على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبيا وفي القاموس المنقبة المفخرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كانها تنقب الصخرة من عظمها وتنقب قلب الحسود وفي اساس البلاغة ومناقب وهي المحامد والمآثر توالله تعالى بالرفع والحركة انى لنوع واصله وفي بعض الاصول وتوالله بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحوا او خلقنا كل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ليرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالاباء والقبايل ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصوا ليستلم الاركان بمحجن في يده فاوجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على ايدي الرجال فخرج بها يتطن المنسيل فاناخت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وتعظمها يا ايها الناس رجلان رجل تقي كريم على الله والاخر فاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول هذا واستغ

وفيه مباحث ذكرتها

وقال بعد ذكر الاية وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به اي يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله والارحام بالنصب على لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص على العام لان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقراءة بالخفض عطفا على الضمير المجرور في به من غير اعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون وهي مجموع في القراءات الاربعة عشر والارحام جمع رحم وذو الرحم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الاخر نسب ان الله كان عليكم رقيبا جار مجرى التعليل وما نهي بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوى الجاهلية كالنياحة وانتساب الشخص الى غير ابيه وترجم المولف له في باب ياتي قريبا ان شا الله تعالى الشعوب بضم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما اخرجه الطبري عنه النسب البعيد مثل مضر وربيعة والقبايل دون ذلك مثل قريش وتميم وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم العدوي الكاهلي الكوفي من افراده قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش ابن سالم الحناط بالحا المهملة والنون الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا اثبت قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال الشعوب القبايل العظام والقبايل البطون فالشعب الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو جمع القبيلة والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبايل

بطون العرب وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المثقلة بندار العبدي البصري حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري انه قال حدثني بالافراد سعيد
ابن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس عند الله
عز وجل قال اكرمهم اتقاهم لله تعالى قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فيوسف نبي الله كذا اورده هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالى
لقد كان في يوسف واخوته ايات قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله ابن خليل الله الحديث واطلق عليه لفظ اكرم الناس
لكونه رابع نبي على نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه
من وجهين ومطابقة الحديث للترجمة في اتقاهم وبه قال حدثنا
قيس بن حفص الدارمي مولاهم البصري قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا كليب بن وائل بضم الكاف وفتح اللام وواو
ثم لام وفي اليونينية بتركه التابعي الكوفي المدني الاصل قال حدثتني
بالافراد وتاء التانيث ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم زينب
ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قال كليب قلت لها ارايت النبي صلى الله عليه وسلم
اعاخير بني عن اكان من مضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان
قالت نمن كان الا من مضر من بني النضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر وفي بيان له لابن مضر وهذا ابطن منه واسم النضر
قيس وسمي بالنضر لنضارته وجماله واشراق وجهه وبه قال
حدثنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وعبد الواحد وقيس

ابن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا كليب قال حدثتني
ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم واظنها زينب قالت نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الانتباذ في الدباء القرع
وفي الحنتم وهي جرار حمر يعمل فيها الخمر
والمقير المطلي بالقار وهو الزفت والمزفت وفيه تكرار على ما
لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابو ذر صوابه والنقير بالنون
بدل الميم قال كليب وقلت لها اي لزينب اخبر بني النبي
صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان اي من اي قبيلة
قالت فممن بزيادة فا الجواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي كان ممن
الا من مضر استثنا منقطع اي لكن كان من مضر او من محذوف
اي لم يكن الا من مضر او الهمزة محذوفة من كان وممن كلمة مستقلة
او الاستفهام للانكار كان من ولد النضر بن كنانة وروى احمد
وابن سعد من حديث الاشعث بن قيس الكندي قال قلت يا رسول
الله انا نزعم انك منا يعني من اليمن فقال نحن من بني النضر بن
كنانة وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابرهيم بن راهويه
قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن
ابي زرعة هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال تجدون الناس معادن زاد الطيالسي في الخير
والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا بضم
القاف ولابي ذر بكسرها في الدين ووجه التشبيه اشتمال المعادن
على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس فمن كان
شريفا في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شرفا وفي قوله اذا فقهوا اشارة
الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين وتجدون خير

الناس اي من خيرهم في هذا الشان في الولاية خلافة او امارة اشدهم له كراهية لما فيه من صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس على ترك الظلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب على التمييز واشدهم مفعول ثان لتجدون وتجدون شر الناس ذا الوجهين بنصب ذا مفعول ثان لتجدون وهو المنافق الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قال الله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فان قلت هذا يقتضي على الذم ترك طريقة المومنين وطريقة الكفار والذم على ترك طريقة الكفار غير جايز اجيب بان طريقة الكفار وان كانت خبيثة الا ان طريقة النفاق اخبث منها ولذا ذم المنافقين في تسعة عشر اية وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل بتمامه وفي الادب بقصة ذي الوجهين وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا المغيرة هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ابن حزام بالجاء المهملة والزاي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان الخلافة والامرة لفضلهم على غيرهم وهو خبر بمعنى الامر ويدل له قوله في حديث اخر قدموا قريشا ولا تقدموها اخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح ولكنه مرسل وله شواهد مسلمهم تبع لمسلمهم فلا يجوز الخروج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم قال الكرماني هو اخبار عن حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم

وزاد

قبله

يا تي ح

وزاد في فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله تعالى توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة ودانت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله افواجا والناس معادن بالواو في والناس في اليونينية وسقطت من فرعها اي من اتصف منهم بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ولابي ذر فقهوا بكسر القاف تجدون من خير الناس بكسر الميم حرف جر اشدهم كذا في الفرع والذي في اليونينية اشد الناس مصلحة وشطب على قوله هم كراهية لهذا الشان الولاية حتى يقع فيه فتزول عنه الكراهية لما يرى من اعانة الله تعالى له على ذلك لكونه غير راغب ولا سايل وح فيامن على دينه مما كان يخاف عليه او المراد انه اذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي والمناقب والله اعلم

هذا باب بالتنوين من غير ترجمة وهو ساقط لابي ذر وحده قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني بالافراد عبد الملك هو ابن ميسرة الكابه في تفسير حم عسق عن طاوس هو ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قول الله تعالى الا المودة في القربى قال طاوس فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم حمل الاية على امر المخاطبين بان يودوا اقاربه صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه صلى الله عليه وسلم الا ان تصلوا قرابة بالتنوين بيني وبينكم

ح

ولابي ذر فيه

وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في القربى والاستثنا
الاهذا ورهو ان تودوا منقطع وليست المودة من جنس الاجر ومتصل اى لا اسئلكم
اهل قرابتى ولم يكن عليه اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم لازمة لهم في
هذا الاجر اهـ المودة قاله الزمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في هذه الترجمة
واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة في الاية بصلة الرحم التي بينه
وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة
النسب التي تحقق بها صلة الرحم وهذا الحديث يأتي في التفسير
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل هو ابن ابي خالد
الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري البدري ولابي الوقت عن ابن مسعود
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم صريح في رفعه لانه سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا اى من الشرق جاء الفتن اي تجيء
الفتن وعبر بالماضي مبالغة في تحقيق وقوعه كأنه امر الله واشار
بيده نحو الشرق بيان او بدل من قوله هاهنا والجفا بالجيم
والمد وفي بدء الخلق والقسوة بدل الجفا وغلظ القلوب
قال القرطبي هما شيئان لمسمى واحد كقوله تعالى انما اشكو بثي وحزني
الى الله والمراد بالجفا ان القلب لا يلين لموعظة وبالغلظ لا يفهم
المراد ولا يعقل المعنى في الفدادين بتشديد الدال الاولى
القباحين اهل الوبر بفتح الواو وبالموحدة اي اهل البوادي وسموا
بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل عند اصول اذناب
الابل والبقر اي عند سوقها في ربيعة ومضر القبيلتين
قال في الكواكب وهو بدل من الفدادين وبه قال حدثنا ابو اليمان

الحكم

الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء بضم الخاء وفتح التحتية والمد اي الكبر
والعجب في الفدادين الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم
اهل البيوت المتخذة من الوبر قال الخطابي انما ذم هؤلاء
لاشتغالهم بما هم فيه عن امور دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب
والسكينة وهي السكون والوقار والتواضع في اهل الغنم لانهم
غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر
والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام لامرهاني اتخذي الغنم فان
فيها بركة رواه ابن ماجه والايمان يمان ظاهره نسبة الايمان
الى اليمن لانها صار ايمان يمنى فحذفت ياء النسب وعوض عنها الالف
فصار يمان وهي اللغة الفصحى واختلف في المراد به فقيل معناه نسبة
الايمان الى مكة لانه مبتدأ منها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة
او المراد مكة والمدينة اذ هما يمانيتان بالنسبة الى الشام بناء على
ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك او المراد
اهل اليمن على الحقيقة وحمله على الموجودين منهم اذ ذاك لا كل اهل
اليمن في كل زمان وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا وارق
افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية بالتخفيف وحكي التشديد
والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المصحوب بتنقيح البصيرة وتهذيب
النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل
والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك
او دعتك الى مكرمة ونهتك عن قبيح فهي حكمة وهذا الحديث اخرجه مسلم

تعلوا

قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري كابي عبيدة سميت
عن ع اليمن يمنا لانها يمين الكعبة والشام عن ولابي ذر لانها عن
يسار الكعبة وقال الهمداني في الانساب لما ظعن العرب
العاربة اقبل بنو قطن بن عامر فتيامنوا فقال لهم العرب
تيامنت بنو قطن فسموا اليمن وتشام الاخرون فسموا شاما
وعن قطرب انما سمي اليمن ليمنه والشام لشؤمه والشامة هي
الميسرة قال ابو عبيدة في تفسير اصحاب المشامة ما اصحاب
المشامة وقيل اصحاب المشامة اصحاب النار لانهم يذهبون
بهم اليها وهي في جهة الشمال واليد اليسرى الشؤمى بالهمزة
الايسر ع الساكنة والجانب الاشأم بالهمزة المتحركة وثبت قوله قال
الشوى ع ابو عبد الله لابي ذر باب مناقب قريش بالصرف
بلغ على الاصح على ارادة القبيلة وهم من ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح
الذي عليه الاكثر وقيل من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاقل وقيل من نسب الى
قريش قصي بن كلاب وقيل غير ذلك وقيل سموا باسم دابة
في البحر من اقوى دوابه لتوفهم والتصغير للتعظيم وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال كان محمد بن جبير بن مطعم
النوفلي الثقة العارف بالنسب يحدث انه بلغ معاوية بن ابي
سفيان رضي الله عنهما وهو والد الحال ان محمد بن جبير عنده والحال انه
في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص بالباء بعد
الصاد وفتح همزة ان والفاعل فيه قوله بلغ يحدث انه سيكون ملك
قيل اسمه جهجاه ابن قيس الغفاري من قحطان بفتح القاف
وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هو جماع اليمن فغضب معاوية
هو جماع اليمن نخ

من قوله

من قوله ذلك فقام خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم
قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يتحدثون
احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر بالمئناة
والمثلثة ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها بتشديد ياء
الاماني جمع اُمنية وهي المتمنيات وما حكاه العيني من ان الاماني
بمعنى التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر
عن اهل الكتاب وكان ابن عمرو قد قرأ التوراة ويحكى عن اهلها
والا فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية لانه
لم يكن منهما معارض بما في البخاري من حديث ابي هريرة مرفوعا
من خروج القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو يشعر بانه لم يكن
عنده في ذلك حديث معروف فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذا الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها
دون غيرهم لا يعاديهم احد في ذلك الا كبه الله على وجهه
وفي نسخة اكبه بالهمزة وهذا الفعل من النوادر فان ثلاثيه
متعد فاذا دخلت عليه الهمزة صار لازما على عكس المعهود في الاصل
ما اقاموا اي مدة اقامتهم الدين اي انهم اذا لم يقيموا الدين لا يسمع
لهم وهذا الذي انكره معاوية على ابن عمرو قد صح من حديث ابي
هريرة عند المؤلف كما سياتي قريبا ان شاء الله تعالى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه ولا تناقض بين الحديثين لان خروج
هذا القحطاني انما يكون اذا لم تقم قريش الدين فيزال عليهم
في اخر الزمان واستحقاق قريش الخلافة لا يمنع وجود هاني غيرهم

لحديث عبد الله في خروج القحطاني حكاية عن الواقع وحديث
معاوية في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين ومن ثم
لما استخف الخلف بامر الدين ضعف امرهم وتلاشت احوالهم
حتى لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار
دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت ما قولك في زماننا حيث
ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة منهم وكذا
في مصر خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن في المغرب خليفة وليس
في مصر الا الاسم وليس له حل وربط ثم قال ولين سلمنا صحة ما قاله
فيلزم منه تعداد الخلافة ولا يجوز الا خليفة واحد لان الشارع امر
ببيعة الامام والوفا ببيعته ثم من نازعه تضرب عنقه وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في الاحكام والنسائي في التفسير وبه
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يحدث عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يزال هذا الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها ما بقي
منهم اثنان ولمسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه
دليل ظاهر على ان الخلافة مستحقة لقريش لا يجوز عقدها لغيرهم
وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة وقد بين صلى الله
عليه وسلم ان الحكم مستمر الى اخر الزمان ما بقي في الناس اثنان
وقد ظهر ما قاله صلوات الله وسلامه عليه من زمنه والى الان وان
كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم
معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم فالمراد

ومن بعدهم
ومن خالف فيه
من اهل البدع
فهو محجوج باجماع
الصحابة ح

من الحديث

من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستحقاق بالحكم او ان
قوله لا يزال الى اخره خبر بمعنى الامر وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الاحكام ومسلم في المغازي وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
المخزومي مولاهم المصري واسم ابيه عبد الله ونسب لجده لشهرته
به قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام الاموي مولاهم
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد عن جبير بن مطعم النوفلي انه قال
مشيت انا وعثمان بن عفان وهو من بني عبد شمس وزاد في
باب ومن الدليل على ان الخمس للامام من طريق عبد الله بن يوسف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي عثمان وفي طريق عبد الله
ابن يوسف فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا
مع العطاء وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب
الى عبد مناف لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنوه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
ولابي ذر عن الكشميهني شيء واحد بسين مهملة مكسورة وتشديد
التحتية وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا اشيء هذا اي مثله ونظيره
وفي رواية المروزي ما احد بغير واو مع همزة الالف واستشكله السفاقسي
بان لفظ احد انما يستعمل في النفي تقول ما جاءني احد وانما في الاثبات
تقول جاءني واحد وقال الليث بن سعد مما وصله بعد عن عبد الله
ابن يوسف عن الليث حدثني بالافراد ابو الاسود محمد اي ابن
عبد الرحمن عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال ذهب
عبد الله بن الزبير مع اناس من بني زهرة بضم الزاي
وسكون الهاء واسمه المغيرة بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب

لا الاستقلال

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

القائل بهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت كاليوم احد

ابن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد جد النبي صلى الله عليه وسلم انهم اخوة
قصي وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان
الثوري عن سعد بسكون العين ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
ح للتحويل مهملة وفي الزرع واصله معجمة قال يعقوب بن ابرهيم
فيما وصله مسلم وابي ذر قال ابو عبد الله يعني البخاري وقال يعقوب
ابن ابرهيم حدثنا ابي ابرهيم عن ابيه سعد بن ابرهيم بن عبد
الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريش بفتح القاف وكسر الراء ابن مالك بن النضر والانصار
الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء
وسكون التحتية وفتح النون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل
التفضيل قبيلة ايضا واسجع بالسين المهملة الساكنة والجيم
المفتوحة والعين المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر الغين
المعجمة وفتح الفا المخففة وبالراء من كنانة موالي بفتح الميم وتشديد
التحتية اي انصاري المختصون بي وهو خبر المبتدا الذي هو
قريش وما بعده عطف عليه ليس لهم مولى متكفل بمصالحهم
متولي امورهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالجمع والتخفيف دون الله
اي غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد
ابن اسد المدني يتيم عروة عن عروة بن الزبير بن العوام انه
قال كان عبد الله بن الزبير بن اخت عايشة لابيها اسماء بنت ابي
بكر اخت البشرى الى خالتها عايشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ابن زيد بن ليث بن سويد ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية وفتح النون ح

وابي بكر

وابي بكر رضي الله عنه وكان عبد الله ابر الناس بها وكانت عايشة
كريمة لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله حال كونها تصدق
به او تصدقت استيناف وقال في الكواكب وفي بعضها فقال ابن الزبير
ابن اختها عبد الله ينبغي ان يوخذ على يدها اي تمنع من الاعطا
وتحجر عليها فقالت لما بلغها قوله ايوخذ وفي اليونينية ترك
الهمزة في يوخذ مع سكون الواو وفتحها على يدي بالتثنية وغضبت
من ذلك فقالت علي نذر ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضبها
من قوله ونذرها خاف على نفسه فاستشفع اليها لترضى عنه
برجال من قريش لم اقف على اسمايهم وباخوال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزهريين خاصة فامتنعت من ذلك فقال له
لعبد الله الزهريون المنسوب الى زهرة المذكور قريبا
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم اي من الزهريين
عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة
والمثلثة ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة والمسور بن
مخرمة بالخا المعجمة الساكنة بعد فتح ابن نوفل بن اهيب بن
عبد مناف اذا استاذنا على عايشة في الدخول فاقتحم الحجاب
الستر الذي بين عايشة وبين الناس اي ارم نفسك من غير
استيذان ولا رؤية ففعل عبد الله ما قالوه له من الاقتحام فارسل
اليها عبد الله لما قبلت شفاعتهم بعشر رقاب لتعتق ملهم
ما شاءت كفارة ليمينها فاعتقتهم بتا التانيث لابي ذر
وباسقاطها للغيره ثم لم تزل عايشة تعتقهم بضم اوله من
اعتق حتى بلغت اربعين رقبة احيا طا ومذهبه للشافعية
ان من قال ان فعلت كذا علي نذر صح نذره ويتخير بين قربة

الميم ح

من العرب والتعيين اليه وكفارة يمين ونصل البوبطي يقتضي انه
لا يصح ولا يلزمه شئ **وقالت** بالواو وفي الفرع وبالفا في اصله **وددت**
بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية تمنيت **اني جعلت**
حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه اي كان كانت تقول
بدل على تذر على اعتاق رقبة او صوم شهر ونحوه من المعين
حتى تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ منها بالاتيان به
بخلاف على نذر فانه مبهم يحتمل اطلاقه على اكثر مما فعلت فلم يطمئن
قلبها باعتاق رقبة او رقبتين او اكثر وهذا منها رضي الله عنها
مبالغة في كمال الاحتياط والاجتهاد في براءة الذمة على جهة
اليقين ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة يمين النذر
كفارة يمين ونحوه ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فافرغ بالنصب
في الفرع واصله اي فاذا افرغ ويجوز الرفع اي فاما افرغ هذا

باب بالتنوين **نزل القرآن بلسان قريش**
اي بلغتهم وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** الاويسي
قال **حدثنا ابرهيم بن سعد** بسكون العين ابن ابرهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف **عن ابن شهاب** الزهري **عن انس**
رضي الله عنه **ان عثمان** بن عفان في خلافته **دعا زيد بن ثابت**
بالمثلثة في اوله ابن الضحاك الانصاري كاتب الوحي وكان من
الراسخين في العلم **وعبد الله بن الزبير** اول مولود ولد في
الاسلام بالمدينة من المهاجرين **وسعيد بن العاص** بغير
يا الاموي **وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام** المخزومي
وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ارسل الى حفصة بنت عمر بن
الخطاب ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم

نردها

نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر المذكورين
بنسخها **فنسخوها في المصاحف** جمع مصحف **وقال**
عثمان للرهط القرشيين الثلاثة الذين هم غير زيد وهو
انصاري لا قرشي **اذا اختلفتم في شئ من هذا القرآن** كالتابوت
هل يكتب بالتا او بالها او في شئ من اعرابه او فيهما كقوله ما هذا
بشرا بالنصب على لغة الحجازيين في اعمال ما وهي بالرفع على لغة
التميميين في اهمالها **فاكتبوه** اي الذي اختلفتم فيه ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فاكتبوها اي الكلمة المختلف فيها **بلسان قريش**
فانما نزل القرآن بلسانهم اي بلغة قريش **ففعلوا** ذلك الذي
امرهم به وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضايل القرآن والترمذي في
التفسير والنسائي في فضايل القرآن العظيم **باب**
نسبة اهل اليمن الى اسماعيل بن الخليل ابرهيم **اسلم**
بفتح اللام **ابن افصى** بفتح الهمزة وسكون الفا
وفتح الصاد المهملة مقصورا **ابن حارثة** بالحا المهملة والمثلثة
ابن عمرو بن عامر بفتح العين فيهما ابن حارثة بن امرى
القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي فيما نقله
في الفتح الازد جرثومة من جراثيم قحطان وفيه قبايل فمنهم الانصار
وخزاعة وغسان وبارق وغامد والعتيك وغيرهم وهو الازد بن
الغوث ابن نبت بن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان **من خزاعة** بضم المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف
مهملة بعدها تا تانيث في موضع نصب على الحال من اسلم بن افصى
واحترز به عن اسلم الذي في مذحج وحيلة ومراد المولف ان نسب
حارثة بن عمرو متصل باهل اليمن وبه قال **حدثنا مسدد**

قرأت على سعيد بن احمد بن عبد الله الحجي الغامدي وسمع ابنه سعيد بن سعيد بن احمد بن عبد الله الحجي الغامدي

بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولى المهملات ابو الحسن الاسدي
البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين
مصغرا من غير اضافة شيخ مولى سلمة بن الاكوع انه قال حدثنا سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم
القبيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون بالضاد المعجمة بوزن
يتفاعلون اي يترامون بالسهام قال عليه الصلاة والسلام
ارموا بني اسماعيل اي يا بني اسماعيل بن الخليل فان ابا كم
اسماعيل عليه الصلاة والسلام كان راميا وانا مع بني فلان اي بني
الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة واسم الادرع محجن
كما عند الطبراني فامسكوا احد الفريقين فامسكوا عن الرمي فقالوا وكيف
نرمي وانت مع بني فلان وعند ابن اسحق بينا محجن بن الادرع
بناضل رجلا من اسلم يقال له قضلة الخير فقال نضلة والقى قوسه
من يده والله لا ارمي معه وانت معه قال عليه الصلاة والسلام ارموا
وانا معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد
خاطب صلى الله عليه وسلم بني اسلم بانهم من بني اسماعيل فدل على ان
اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم
من كون بني اسلم من بني اسماعيل ان يكون جميع من ينسب الى
قحطان من بني اسماعيل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في خزاعة
هل هو من بني قحطان او من بني اسماعيل وقد ذكر ابن عبد البر من
طريق القعقاع بن حكيم في حديث الباب ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر بناس من اسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال ارموا
بني اسماعيل فعلى هذا فلعل من كان منهم من خزاعة اكثر فقال ذلك
على سبيل التغليب واجاب الهداني النسابة عن ذلك بان قوله

لهم

لهم يا بني اسماعيل لا يدل على انهم من ولد اسماعيل من جهة الابابل يحتمل
ان يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الامهات لان القحطانية والعد
قد اختلطوا بالصهارة فالقحطانية من بني اسماعيل من جهة الامهات
وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب واذكر في الكتاب اسماعيل
هذا باب بالتنوين من غير ترجمة وبه قال
حدثنا ابو معمر بعينين مفتوحتين بينهما عين مهملة ساكنة
اخره راء عبد الله بن عمرو المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد التنوري عن الحسين بن ذكوان واقد بالقاف المعلم عن عبد
الله بن بريدة بضم الموحدة مصغرا ابن الحصيب بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين مصغرا الاسلمي انه قال حدثني بالافراد يحيى بن
يعمر بفتح التحتية واليم بينهما عين مهملة ساكنة اخره راء البصري
ان ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفين الدؤلي بكسر الدال المهملة
وسكون التحتية حدثه عن ابي ذر هو جندب بن جنادة
على الاصح الغفاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من رجل ادعى بتشديد الدال انتسب لغير ابيه
واتخذه اباه وهو اي والحال انه يعلمه غير ابيه الا كفر اي النعمة
ولابي ذر الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في فرع اليونينية ولا اصل ابي ذر ولا في رواية
مسلم ولا الاسماعيلي فحذفها اوجه لما لا يخفى وعلى ثبوتها فهي موولة
بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم او ورد على سبيل التغليظ الزجر فاعله
ومن في قوله من رجل زايدة والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب والا
فالمراة كذلك ومن ادعى قوما اي انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب
فليتبوأ وسقط لابي ذر لفظ له وللكشميهني ليس له فيهم نسب
قرابة ونحوها مقعده من النار خبر بلفظ الامر اي هذا جزاؤه

وقد يعفى عنها ويتوب فتسقط عنه وقيد بالعلم لان الاثم انما
يترتب على العالم بالشئ المتعمد له فلا بد في الحالتين اثباتا ونفيا وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الادب وسلمي في الايمان وبه قال حدثنا علي
ابن عياش بالتحتية والمعجمة الالهاني الحمصي قال حدثنا حريز
بالحا المهملة المفتوحة والراء المكسورة والزاي اخره ابن عثمان الحمصي
الرحبي بفتح الراء والحا المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين
ثقة ثبت لكنه رمي بالرفض وقال الفلاس كان ينتقص عليا
وقال ابن حبان كان داعية الى مذهبه يجتنب حديثه
وقال البخاري قال ابو اليمان كان يقال رجل ترك قال ابن حجر هذا
اعدل الاقوال لعله تاب وليس له سوى هذا الحديث ولغيري
صفة النبي صلى الله عليه وسلم وروى له اصحاب السنن قال حدثني
بالافراد عبد الواحد بن عبيد الله بضم العين في الثاني مصغرا
كذا في فرع اليونينية وفي اصله وغيره بفتح العين مكبرا ابن كعب
ابن عمير النصري بالنون والصاد المهملة الساكنة من بني نصر بن
معاوية بن ابي بكر هوازن الدمشقي التابعي الصغير وثقه العجلي والدارقطني
وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري سوى هذا
الحديث الواحد وخرج له الاربعة قال سمعت واثلة بن الاسقع
بالقاف بن كعب الليثي رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اعظم الفرا بكسر الفا وفتح الراء مقصورا وبمد
جمع فرية اي من اعظم الكذب والبهت ان يدعي الرجل بتشديد
الدال ينسب الى غير ابيه او يرى عينه ما لم ترى بالافراد
في عينه ويرى بضم اوله وكسر ثانيه من اري اي ينسب الرؤية الى عينه
كان يقول رايت في منامي كذا وكذا ولا يكون قد راه يتعمد الكذب وانما

واغا زيد

اي لقي شيخه عثمان ينتسب
اليه كما مر

قوله كان يقال قال
من عدوه يقال
من باب تعب
نيلا ابلغ منه مقصودة
منه

واغا زيد التشديد في هذا على الكذب في اليقظة قال في المصابيح كالطيبي
لانه في الحقيقة كذب عليه تعالى فانه الذي يرسل ملك الرؤيا بالرؤيه
ليريه المنام وقال في الكواكب لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة
لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه
جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن يكذب على
غيره او يقول نصب عطفا على السابق ولابوي ذر والوقت وعزاها
في الفتح للمستملي او تقول بالفوقية والقاف وتشديد الواو والمفتوحات
اي افترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقد يكون
في كذبه نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو على لسان
الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك وهذا الحديث
من عوالي المصنف وافراده وفيه رواية القرين عن القرين وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن زيد
ابن درهم قال عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس
كانوا اربعة عشر رجلا بالاشج على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يخرج الى مكة في الفتح فقالوا لما قال لهم عليه الصلاة والسلام
من الوفد يا رسول الله انا هذا الحي ولغير ابي ذر انا من هذا
الحي من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قد حالت بيننا
وبينك كفار مضر لانهم كانوا بينهم وبين المدينة وكانت مساكنهم
بالبحرين وما والاها من اطراف العراق فلسنا نخلص اليك بضم اللام
الا في كل شهر حرام من الاربعة الحرم لحرمة القتال فيها عندهم
فلو امرتنا بامر نأخذه عنك ونبلغه بضم النون وفتح الموحدة
وتشديد اللام المكسورة من وراءنا خلقا من قومنا قال صلى الله عليه

عبارة الفتح اربعة عشر
رجلا كما يعرفهم الاشج
واسمه منذر بن عايذ
قال ابو ماوى في باب قول
الله تعالى منيبين اليه هذا
الحي منصوب على الاختصاص
من ربيعة حيان انتهى

واسمه منذر بن عايذ بن
ربيعة بن عبد القيس
واسمه عبد الله بن سعيد وكبرت
سنه فلقب الاشج

وسلم آمركم باربع من الخصال وانهاكم عن اربع ولابي ذر عن الحموى والمستملى باربعة وعن اربعة بالتانيث فيهما والشئ اذا لم يذكر مميزه يجوز تذكيره وتانيثه الايمان بالله بالجر بدل من اربع المامور بها وشهادة ان لا اله الا الله بجر شهادة ايضا بيان لسابقه واقام الصلاة المكتوبة وايتاء الزكاة المفروضة وان تؤدوا الى الله عز وجل خمس ما غنمتم وانهاكم عن الانتباذ فى الدبا بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة ممدودا اليقطين وعن الانتباذ فى الحنتم بالحا المهملة المفتوحة وسكون النون الجرار الخضر وعن الانتباذ فى النقير بفتح النون وكسر القاف ما ينقر فى اصل النخلة وعن الانتباذ فى المزفت بالزاى والفا المشددة المفتوحتين ما طلى بالزفت لانه يسرع اليه الاسكار فمن عاشرب منها وهو لا يشعر ثم ثبتت الرخصة فى كل وعاء النهى عن شرب كل مسكر وسبق هذا الحديث فى كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابى حمزة عن الزهرى محمد ابن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله ولابوى الوقت وذر قال حدثنى بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر بتخفيف الميم ان الفتنة ههنا حال كونه يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان يريد ان منشا الفتن من المشرق وقد وقع مصداق ذلك وسبق هذا الحديث فى صفة ابليس لعنه الله باب ذكر اسلم ابن افصى وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا وهم بنو غفار ابن مليل بميم ولامين مصغرا ابن ضمرة بن ابى بكر بن عبد مناف

ابن كنانة منهم ابو ذر الغفارى ومزينة بضم الميم وفتح الزاى وسكون التحتية بعدها اسم امراة عمرو بن ادّ بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهى مزينة بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله ابن مغفل المزنى وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث ابن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بالمهملة والفا بوزن الياس ابن قضاعة منهم عقبة بن عامر الجهنى واشجع بالشين المعجمة والجيم بوزن احمر بن ريث براء مفتوحة فتحتية ساكنة فمثلثة ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثورى عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن ابراهيم لابوى ذر والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قريش بن النضر او فهر بن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع من امن منهم ورسوله السبعة موالى بتشديد التحتية اى انصارى قال فى الفتح ويروى موالى بالتخفيف والمضاف محذوف اى موالى الله ورسوله ويدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله اى غير الله ورسوله وهذه الجملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفى ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم كانوا اسرع دخولا فى الاسلام وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن عبد العزيز بالغين المعجمة المضمومة وفتح الزاى الاولى مصغرا ابن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدنى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن

صالح هو ابن كيسان انه قال حدثنا نافع مولى ابن عمر ان عبد الله
ابن عمر رضى الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
على المنبر غفار غفر الله لها ويصرف باعتبار القبيلة
ذنب سرقة الحاج فى الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور
واسلم سالمها الله عز وجل بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب ويحتمل
ان يكون قوله غفر الله لها وسالمها خبرين يراد بهما الدعا او هما خبران
على بابهما ويويده قوله وعصية بضم العين وفتح الصاد المهملتين
وتشديد التحتية وهى بطن من بنى سليم ينسبون الى عصية
عصت الله ورسوله بقتلها القرا بئر معونة وهذا الخبار
ولا يجوز حمله على الدعا نعم فيه اشعار باظهار الشكاية منهم وهى تستلزم
الدعا عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما احسن هذا الجناس
فى قوله غفار غفر الله لها الماخره والذه على السمع واعلقه بالقلب
وابعده عن التكلف وهو من الاتفاقات اللطيفة وكيف لا يكون
كذلك ومصدره عن من لا ينطق عن الهوى فقصاحة لسانه عليه
الصلاة والسلام غاية لا يدرك مبداها ولا منتهاها وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل وبه قال حدثنى بالافراد والبى
ذر حدثنا محمد هو ابن سلام او هو محمد بن عبد الله بن حوشب
كما فى سورة اقتربت والاكراه ومحمد بن المثنى كما عند الاسماعيلى ابن
يحيى الذهلى قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن ايوب
السختيانى عن محمد هو ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم سالمها الله وغفار
غفر الله لها لم يقل فى هذه وعصية الى اخره واخرجه مسلم فى
الفضايل عن محمد بن مثنى وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف

ويصرف باعتبار الحي هو تبع

يدانا ح

الوهاب ح

وكسر الموحدة

وكسر الموحدة ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثورى قال المولف
وحدثنى بالافراد ولابى ذر وحدثنا بالجمع وسقطت الواو لغير
ح محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المثقلة قال حدثنا ابن
مهدى بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية عبد
الرحمن عن سفيان الثورى عن عبد الملك بن ـــ بن عمير
بضم العين مصغرا القرشى بالقاف والسين المهملة نسبة الى فرس له
سابق عن عبد الرحمن بن ابى بكرة بسكون الكاف عن ابيه ابى بكرة
نفيع بن الحرث بن كلدة بفتحتين رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه
وسلم ارايتم اى اخبرونى والخطاب للاقرع بن حابس كما فى الرواية
التى بعد ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار الاربعة خيرا
من بنى تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد
الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخاء المعجمة بن الياس بن مضر ومن بنى
عامر بن صعصعة بمهملات مفتوحات سوى الثانية فساكنة
ابن معاوية بن بكير بن هوازن فقال رجل هو الاقرع خابوا وخسروا
فقال صلى الله عليه وسلم هم اى جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من
بنى تميم ومن بنى اسد ومن بنى عبد الله بن غطفان ومن
بنى عامر بن صعصعة لسبقهم الى الاسلام ومما اشتملوا عليه
من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا الحديث اخرجه مسلم
فى الفضايل والترمذى فى المناقب وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا غندر
هو محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابى يعقوب
البصرى ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله بن تميم انه قال سمعت
عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه ابى بكرة نفيع رضى الله عنه ان الاقرع

بنى ع

قال فى الفتح قوله فى الاصل عيلان بن مضر بن نزار وفى نسخة عيلان بن نزار وفى نسخة عيلان بن مضر بن نزار وهو الصحيح المعتمد وانما اخطأ من اخطأ لانه ظن ان عيلان هذا هو عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وليس كذلك فان عيلان هذا هو عيلان بن مضر بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كما ذكرناه وهو

ابن حابس بحاء مهملة بعدها الف فموحدة مكسورة فسين مهملة
والاقرع بالقاف التميمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما
بايعك بالمثناة الفوقية وبعد الالف موحدة كذا للاربعة وفي الوقت
ولغيره يبايعك بالموحدة والتحتية شرف الحجيج بضم السين
وتشديد الراء المفتوحة من اسلم وغفار ومزينة واحسبه
قال ومن جهينة قال شعبة بن الحجاج ابن ابي يعقوب
محمد الراوي هو الذي شك في قوله وجهينة والجزم في الاولى
ينفي الشك قال النبي صلى الله عليه وسلم للاقرع ارايت ان خير
ان كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة خيرا
من بني تميم وبني عامر وبني اسد وغطفان وخيرا ان قوله
خابوا بالموحدة وخسروا اي خابوا اكرواية مسلم فحذف همزة
الاستفهام قال الاقرع ثم خابوا وخسروا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اي اسلم وغفار ومزينة وجهينة
لخير منهم بلام التاكيد ولابي ذر بزيادة همزة بوزن افعل وهي لغة
قليلة في خير وشر والكثير خير وشر دون نقله الى افعل التفضيل
وفي رواية الترمذي لخير كالرواية الاولى وفي الحديث السابق كرواية
مسلم خير بدون لام ولا همزة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي الازدي البصري قاضي مكة عن حماد هو ابن زيد وابوي ذر
والوقت حدثنا حماد عن ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال اسلم وغفار بحذف
فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن
سيرين اذا قال قال ابو هريرة ولم يسم قائلا كما نبه عليه الخطيب
البغدادي وتبعه ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم

من طريق

من طريق زهير بن حرب عن ابن علية عن ايوب والامام احمد من طريق
بعض اصحابه معمر عن ايوب كلاهما قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشى
سالم من مزينة وجهينة او قال شي من مزينة او جهينة
شك من الراوي جمع بينهما او اقتصر على احدهما في قوله شي تقييد لما
اطلق في الحديث السابق خير عند الله وقال يوم القيامة
بالشك ايضا وهو ايضا تقييد لما اطلق في الحديث السابق ان ظهور الخيرية
انما يكون في ذلك الوقت من اسد وتميم وهوازن وغطفان
وسياق هذا الحديث هنا ثابت في رواية ابي ذر الآتي من باب تمام باب
ذكر اسلم وغفار في آخر الباب ويليه ذكر قحطان وما ينهى من دعوى
الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم
ويليه باب من انتسب الى غير ابيه ويليه باب ابن اخت القوم منهم
وموالي القوم منهم ولغير ابي ذر بعد ذكر حديث ابي بكرة باب ابن اخت
القوم ويليه قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم وفي آخره حديث
ابي هريرة هذا ويليه باب ذكر قحطان ويليه باب ما ينهى من دعوى
الجاهلية ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب قصة زمزم ويليه
باب من انتسب الى اب له في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب
الآخر هو الذي في الفرع واصله وبه في هامش الفرع على ما ذكرته
واذا تقرر هذا فلنذكره على ترتيب الفرع واصله وايضا نقدم
حديث ابي هريرة بل هو اوجه من تاخيره لما يخفى هذا باب
بالتنوين ابن اخت القوم وموالي القوم اي معتقهم بفتح التاء او حليفهم
منهم وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار زاد ابو ذر
خاصة فقال لهم لما اتوه هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن

اخت لنا هو النعمان بن مقرن المزني كما عند احمد في حديث انيس
هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم
منهم لانه ينسب الى بعضهم وهو امه واستدل به الحنفية على
توريث الخال وذوي الارحام اذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض
وحمله بعضهم على ما سبق وبقية مباحثه تاتي ان شاء الله تعالى
في كتاب الفرايض ولم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم نعم
ذكره في الفرايض من حديث انس بلفظ مولى القوم منهم وابن اخت
القوم منهم وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة
وكذا النسائي واخرجه الترمذي في المناقب

من انفسهم ذكر عند البزار من حديث ابي هريرة مولى القوم منهم وحليف القوم منهم صح

بلغ

باب

قصة زمزم ولابي ذر وعند العيني باب رضي الله عنه
قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر وبه قال حدثنا زيد بن
أخرم بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الراء المعجمتين اخره ميم
الطائي الحافظ البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو ابن اخرم
لابي ذر قال حدثنا ابو قتيبة بضم القاف مصغرا ولابي ذر قال
حدثنا ابو قتيبة سالم بن قتيبة كذا في الفرع سالم بالف
بعد السين والذي في اليونينية وفرعها وغيرها من الاصول
المعتمدة وذكر مصنفوا اسما الرجال سلم بغير الف وسكون اللام
بعد فتح الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني
سكن البصرة قال حدثني بالافراد مثنى بن سعيد ضد المفرد
وسعيد بكسر العين القصير بفتح القاف ضد الطويل القسام
الضبعي قال حدثني بالافراد ابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران
الضبعي قال قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما الا بالتخفيف
حرف تنبيه اخبركم باسلام ابي ذر الغفاري قال قلنا

بلى اخبرنا

ابو سعيد المثنى بن سعيد القسام هـ ترتيب

بلى اخبرنا قال قال ابو ذر كنت رجلا من حي غفار فبلغنا
ان رجلا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج اي ظهر بمكة حال كونه
يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السما فقلت لاخي انيس انطلق
الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فاذا اجتمعت به كلمه ولمسلم
واسمع قوله ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقلت اي لانيس ما عندك
من خبره عليه الصلاة والسلام فقال والله لقد رايت رجلا
يامر بالخير وينهى عن الشر ولمسلم رايته يامر بمكارم الاخلاق
وكلاما ما هو بالشعر قال ابو ذر فقلت له لم تشفني من الخبر
اي لم تجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل فاخذت بفتح الهمزة
وتا المتكلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاحذ بمد الهمزة وضم الخا من
غير تا جرابا بكسر الجيم وعصا ولمسلم انه تزود وحمل شنة له
فيها ما قال ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه بفتح الهمزة
وسكون العين وكسر الراء واكره ان اسال عنه قريشا فيوذوني
واشرب من ماء زمزم وعند مسلم من حديث عبد الله بن الصامت
وما كان لي من طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني
وما وجدت على كبدي سخفة جوع اي رقة الجوع وضعفه وهزاله
فانه لكثرة سمنه انحنت عكن بطنه واكون في المسجد الحرام
قال فمر علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي كالرجل
غريب قال ابو ذر قلت له نعم غريب قال فانطلق معي الى
المنزل قال فانطلقت معه لا يسالني عن شي ولا اخبره
عن شي فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه عليه
الصلاة والسلام وليس احد يخبرني عنه بشي قال فمر علي
علي رضي الله عنه فقال اما نال للرجل ذهب الليلة الى مكانه فقال اي اما ان للرجل

وأتى بخبره فانطلق انيس حتى اتى مكة فلقيه صلى الله عليه وسلم وسمع قوله ح

يعرف منزله بعمه اي اما جا الوقت الذي يعرف الرجل فيه
منزله بان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى بيته
للضيافة وتكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه
او اراد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده اى اما جا وقت اظهار المقصود
من الاجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم والدخول فى منزله قال ابوذر
قلت له لا اى لا اقصد التوطن ثم اولا ارب الى فى الضيافة والمبيت
منزلك بل اهم من ذلك وهو التفتيش على المقصود لا اكثر سألت
قريشا عنه صلى الله عليه وسلم ظاهرا خوف الاذية قال على لابى ذر
فانطلق معى قال فانطلقت معه فقال لى ما امرك بسكون
الميم وما اقدمك هذه البلدة قال ابوذر قلت لهان
كتمت على اخبرتك بذلك ولمسلم ان اعطيتنى عهدا وميثاقا
لترشدنى ففعلت قال فانى افعل ما ذكرته قال قلت
له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبى فارسلت
اخى ليكلمه ويأتينى بخبره فرجع بعد ان اتاه وسمع قوله
ولم يشفنى من الخبر فاردت ان القاه فقال له على
وسقط لفظ له لابى ذر اما بالتخفيف انك قد رشدت
بضم الراء وكسر المعجمة والذى فى اليونينية فتح الراء ولابى ذر رشدت
بفتحهما هذا وجهى اى توجهى اليه صلى الله عليه وسلم فاتبعنى
بتشديد الفوقية وكسر الموحدة أدخل بضم الهمزة مجزوم بالامر
حيث أدخل بفتح الهمزة مضارع فانى ان رايت احدا الخافه
عليك قمت وكأنى اصلح نعلى بسكون الياء وأمض انت بهمزة وصل قال
ابوذر فمضيت معه حتى دخل ودخلت معه

انطلق ع

اسلام ابى ذر ح

اشهد ع

على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم أعرض
على الاسلام فعرضه على فاسلمت مكانى فقال لى صلى الله
عليه وسلم يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك
ظهورنا فاقبل بهمزة قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر فقلت
له والذى بعثك بالحق لا صرخن لارفعن بها بكلمة التوحيد
صوتى بين اظهرهم وانما لم يمتثل الامر لانه علم بالقرائن انه ليس
للايجاب فجا ابوذر الى المسجد وقريش اى والحال ان قريشا
فيه فقال يا معشر قريش بسكون العين ولابى الوقت يا معاشر
قريش انى ولابى ذر انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فقالوا يعنى قريشا قوموا الى هذا الصابى بالهمز
اى الذى انتقل من دين الى دين او ارتكب الجهل فقاموا اليه
قال ابوذر فضربت بضم الضاد المعجمة مبنيا للمفعول لاموت
لان اموت بعنى ضربوه ضرب الموت فادركنى العباس بن عبد
المطلب فاكب بتشديد الموحدة رمى بنفسه على ليمنعهم ان
يضربونى ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون ولابى ذر
اتقتلون بهمزة الاستفهام رجلا من غفار وممركم وممركم
على غفار بالصرف وعدمه فاقلعوا بالقاف الساكنة اى فكفوا
عنى فلما اصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت
بالامس من كلمة الاسلام فقالوا قوموا الى هذا الصابى
فصنع بضم الصاد مبنيا للمفعول وزاد ابوذر والوقت
بى مثل بالرفع ما صنع بى بالامس من الضرب وادركنى
بالواو ولابى ذر فادركنى العباس فاكب على وقال مثل ما
بالامس قال ابن عباس فكان هذا اول ذكر اول اسلام

ان ع

لته

كما مر فى باب

على

ابي ذر رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي ذر ومسلم
في الفضايل وفي رواية غيره هنا حديث ابي ذر حديث اسلم وغفار
والسابق كما ذكرته وهذا اثابت هنا بتمامه في اليونينية وفي هامشها
مكتوب مقابلة هذا الحديث عند ابي ذر تمام ذكر باب اسلم الى اخره
ما ذكرته هنا فليعلم **باب ذكر قحطان** بفتح القاف
وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين واليه ينتهي انساب اليمن من حمير
وكندة وهمدان وغيرهم وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله**
الاويسي **قال حدثني** بالافراد **سليمان بن بلال** المدني **عن ثور**
ابن زيد بالمثلثة الديلي المدني وقول العيني ابن يزيد من الزيادة
الديلي سهو فان الذي من الزيادة حمصي رمى بالقدر **عن ابي الغيث**
بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود
عن ابي هريرة رضي الله عنه **عن النبي** صلى الله عليه وسلم انه **قال**
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على اسمه وجوز القرطبي انه جهجاه المذكور في مسلم
يسوق الناس بعصاه كالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك
وخروجه يكون بعد المهدي ويسير على سيرته رواه ابو نعيم بن
حماد في الفتن وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن **باب**
ما ينهى من دعوى الجاهلية وفي نسخة من دعوة الجاهلية
وبه قال **حدثنا محمد** غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به
ابو نعيم في مستخرجه والدمياطي وغيرهما قال **اخبرنا ابن جريج**
عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال **اخبرني** بالافراد **عمرو بن دينار**
الاثرم القرشي المكي **انه سمع جابرا** هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
يقول **غزونا مع النبي** صلى الله عليه وسلم **غزوة** المريسيع سنة

مخلد بن يزيد بفتح الميم وسكون المعجمة وبزيد من الزيادة الحراني القرشي المكي

ست

ست **وقد ثاب** بالمثلثة والموحدة بينهما الف اجتمع **اوزع معه**
ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل
هو جهجاه ابن قيس الغفاري **لعاب** بلام مفتوحة وعين
مهملة مشددة ثم بعد الالف موحدة اي مزاح بصيغة المبالغة
من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة **فكسع** بفتح
الكاف والمهملتين ضرب **انصاريا** هو سنان بن وبرة
حليف بني سالم الخزرجي على دبر **فغضب الانصاري غضبا**
شديدا حتى تداعوا بسكون الواو وبعد فتح كذا في الفرع بصيغة
الجمع اي استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية
وقال في الفتح وفي بعض النسخ عن ابي ذر تداعوا بفتح الواو بالتثنية
والمشهور في هذا تداعيا بالتاء عوض الواو **وقال الانصاري يا**
للانصار ولابي ذر يال الانصار بفصل اللام **وقال المهاجري**
يا للمهاجرين ولابي ذر يال المهاجرين بالفصل ايضا **فخرج**
النبي صلى الله عليه وسلم عليهم **فقال ما بال دعوى الجاهلية**
ثم قال ما شأنهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري
قال جابر **فقال النبي** صلى الله عليه وسلم **دعوها** يعني
دعوة الجاهلية **فانها خبيثة** قبيحة منكرة مؤذية لانها
تؤدي الى الغضب والتقاتل في غير الحق وتؤول الى النار **وقال**
عبد الله بن ابي بالتنوين **ابن سلول** بالرفع صفة لعبد الله
وفتح اللام وسكون الواو رأس المنافقين **أقد** بهمزة الاستفهام
تداعوا علينا بفتح العين وسكون الواو استغاث المهاجرون
علينا لئن بالف مهموزة بعد اللام المفتوحة ولابي ذر بياء تحتية
بدل الالف **رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز** يريد

الكسع ان تقرب دبره بيدك او رجلك ز كسع

ا العين ع

اي ج

اهل ع

ابي ذر هنا باب قصة زمزم وجهل العرب بساق في رواية ح

ط

قوله الجزرة هذا في النسبة الى الجزيرة وهو الى عدة بلاد واسم جامع لها والجزرة عمال جزرة بالضم

نفسه منها الأذل يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال
عمر رضي الله عنه أآه بالتخفيف تقتل بالمثناة الفوقية في الفرع
وزاد في الفتح فقال وبالنون وهو الذي في اليونينية ترسول الله
وكأنه الوقت وذر هذا الخبيث لعبد الله بن أبي واللام متعلق
بقوله قال عمر اي قال لاجل عبد الله او للبيان نحو هيت لك وقال الكرماني
يعني عبد الله
وفي بعضها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل يتحدث
الناس استيناف لا تعلق له بقوله لا لانه يريد نفسه الشريفة
صلى الله عليه وسلم كان يقتل اصحابه ان في ذلك كما قال ابو سليمان
تنفير الناس عن الدخول في الدين بان يقولوا لاخوانهم ما يومنكم اذا
دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك دماكم
واموالكم وهذا الحديث مر في فرادى البخاري وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة والموحدة والفوقية
ابن اسماعيل الكناني الكوفي العابد قال حدثنا سفين الثوري
عن الاعمش سليمان بن مهران عن عبد الله بن مرة بضم الميم
وتشديد الراء الخارفي بخاء معجمة وراء وفا الهمداني الكوفي عن مسروق
هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي الوادعي عن عبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفين الثوري
بالسند السابق عن زبيد بزاي مضمومة فموحدة مفتوحة
فتحتية ساكنة فدال ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي عن ابرهيم
النخعي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا من ضرب
الخدود هو كقوله تعالى واطراف النهار وقوله ثابت مفارقة
وليس الا مفرق واحد وشق الجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب

ليدخل

ليدخل فيه الراس للبسه ودعى بدعوى اهل الجاهلية وهي
زمان الفترة قبل الاسلام بان قال ما لا يجوز شرعا لاريب انه يكفر
باعتقاد حل ذلك فيكون قوله ليس منا ظاهره وحينئذ فلا تاويل
وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنايز

باب قصة خزاعة

بضم الخا المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة وبه قال حدثنا
بالجمع وابي ذر حدثني
اسحق بن ابرهيم بن راهوية قال حدثنا يحيى
ابن آدم بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال اخبرنا
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن ابي حصين
بفتح الحا وكسر الصاد عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي صالح
ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة
وسكون الميم مبتدا ولحي بضم اللام مصغرا اسمه ربيعة وقمعة
بفتح القاف وسكون الميم كذا لابي ذر وبفتحها للاكثر مع تخفيف
الميم وللبيهقي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها
ابن خندف وبكسر الخا المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة
واخره فا غير منصرف لانها ام القبيلة وهي ليلى بنت حلوان
ابن عمران ابن الحاف بن قضاعة ولقبت بخندف لان زوجها
الياس بن مضر والد قمعة لما مات لما حملت حزنت عليه حزنا
شديدا بحيث هجرت اهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت
فكان من راى اولادها الصغار يقول لبني خندف اشارة الى انها
ضيعتهم واشتهر بنوها بالنسب اليها دون ابيهم قال قايلهم اه
انتهى خندف والياس ابي وخبر المبتدا الذي هو قوله ابو خزاعة

بضم الخاء وفتح الزاي المخففة وبالمهملة وهذا يؤيد قول من قال ان
خزاعة من مضر وقال الرشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة
هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السما بن الغطريف
ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وهذا مذهب
من يرى ان خزاعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين فزعم ان حارثة
ابن عمرو لما مات امه بن خندف كانت امرأته حاملا بلحي فولدته
عند حارثة فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة
من اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسميته خزاعة
من اهل سبا لما تفرقوا بسبب سيل العرم نزل بنو مازن على ما
يقال له غسان ثم من اقام به فهو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو
ابن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة وتفرقت
سائر الازد وفي ذلك يقول حسان

ولما نزلنا بطن مر تخزعت ● خزاعة منا في جموع كراكر

وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال
البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي
التي يمنع درها اي لبنها للطواغيت بالمثناة الفوقية
اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس
في الضلال والمراد هنا الاصنام ولا يحلبها احد من الناس
تعظيما للطواغيت والسائبة هي التي كانوا يسيبونها
يتركونها لا لهتهم ولا يحمل عليها شيء والتركب وكان الرجل
يحي بها السدنة فيتركها عندهم قال سعيد بن المسيب
بالاسناد السابق وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال

النبي

مزيقيا هم
وفي القاموس ومزيقيا
لقب عمرو ه

ابن لحي

النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي هذا
مغاير لما سبق من نسب عمرو بن لحي الى مضر فان عامرا هو ابن ماء
السما بن سبا وهو جد عمرو بن لحي عند من ينسبه الى اليمن ويحتمل
ان يكون نسب اليه بطريق التبني كما سبق بحر قصبه
بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة امعاءه في النار وكان
اي عمرو اول من سيب السوايب اي اول من ابتدع هذا
الرأي الخبيث وجعله دينا ودينا وهذا الحديث يأتي ان شاء الله
تعالى في تفسير سورة المايدة وفي رواية ابي ذر هنا ذكر قصة
اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا
في الفرع وفيه هنا قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم
عند يعني بادر

(بالفتح ثم
المد وكالى من اعتلاج
البطن وقد يونث
الجمع امعاء كاسى قاموس)

باب قصة زمزم ومن جهل العرب

قال في الفتح كذا لابي ذر ولغيره وهو الذي اذا لم يجد
في حديث الباب لزم من ذكره وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد
ابن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح
اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي
وحشية واسمه اياس اليشكري عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا سمعت لبيك مهلة
وتشديد الراء ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين
وما يتين من الآيات في سورة الانعام قد خسر الذين
قتلوا اولادهم بناتهم مخافة الفقر سفها نصب على الحال
اي ذوي سفه بغير علم لان الفقر وان كان ضررا لا ان القتل
اعظم منه وايضا فالقتل ناجز وذلك الفقر موهوم فالتزام اعظم
المضار على سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم لا ريب انه سفاهة

باب جهل
العرب

قال ابو البقا سفها
مفعول له او مصدر لفعل
محذوف دل عليه الكلام ع
وفي السين نصب على الحال
اي ذوي سفه او على المفعول
من اجله وغير بعيد انتهى

وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم بان الله رازق اولادهم
ولا شك ان الجهل من اعظم المنكرات والقبايح الى قوله قد ضلوا
عن الحق وما كانوا مهتدين والفايدة فى قوله وما كانوا مهتدين
بعد قوله قد ضلوا الاشارة الى ان الانسان قد يضل عن الحق ويعود
الى الاهتداء بين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الاهتداء قط وهذا
نهاية المبالغة فى الذم والاية نزلت فى ربيعة ومضر وبعض العرب
وهم غير كنانة والحديث من افراد البخارى باب
جواز من انتسب الى اباية فى الاسلام والجاهلية اذا كان على
غير طريق المفاخرة والمشاجرة خلافا لمن كره ذلك مطلقا وهو
محجوج بما ياتى وقال ابن عمر وابو هريرة مما سبق حديث كل
منهما موصول فى احاديث الانبيا عن النبى صلى الله عليه وسلم
ان الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابرهيم خليل الله فذكر نسب يوسف الى اباية
من الشارع عليه الصلاة والسلام فيه دلالة على جوازه لغيره
عليه الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة للجزء الاول
من الترجمة وقال البرا بن عازب مما وصله فى الجهاد عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال انا ابن عبد المطلب فانتسب
صلى الله عليه وسلم الى جده وهو مطابق للجزء الثانى من الترجمة
وسقط هذان التعليقان فى بعض النسخ وكذا فى اليونينية
ونبه عليهما علامة السقوط من غير عزو وبه قال حدثنا
عمر بن حفص بضم العين قال حدثنا ابى حفص بن غياث
النخعى قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا عمرو بن
مرة الخارفى بالخا المعجمة والرا والفا عن سعيد بن جبير

عن ابن

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جعل النبى صلى الله عليه وسلم ينادى
يا بنى فهر بكسر الفا ابن مالك بن النضر يا بنى عدى بفتح
العين المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لوى بن غالب بن فهر
يطلعون قريش بالموحدة وقال البخارى وقال لنا قبيصة
بفتح القاف بن عقبة فى المذاكرة اخبرنا ولابى الوقت حدثنا
سفين هو الثورى عن حبيب بن ابى ثابت قيس بن دينار
الكوفى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبى
صلى الله عليه وسلم يدعو قبم اى عشيرته قبايل قبايل
يا بنى فلان يا بنى فلان كل قبيلة بما تعرف به وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابى حمزة قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا ابو الزناد عبد الله بن
ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال حين انزل الله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين يا بنى عبد مناف بفتح الميم والنون
المخففة اشتروا انفسكم من الله عز وجل اى باعتبار
تخليصها من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب
فيكون ذلك كالشرى كانهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة واما قوله
تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم فمعناه ان المومن
بايع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة يا بنى عبد المطلب
اشتروا انفسكم من الله تعالى يا ام الزبير بن العوام
صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والاجود ذرى الكلمتين
بدل الواو فى قريش بالام

يا فاطمة الزهرا بنت محمد اشتريا انفسكما من الله
لا املك لكما من الله شيئا لا ادفع ولا انفعكم قال تعالى فصل انتم
معنون عنا من عذاب الله من شئ سلاني من مالي ما شئتما
اعطكما وعند مسلم واحمد من رواية موسى بن طلحة عن ابي هريرة
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص فقال
يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك
يا معشر بني هاشم كذلك يا معشر بني عبد المطلب الحديث وعند
الواقدي انه قصرا لدعوى على بني هاشم وبني المطلب وهم
يومئذ خمسة واربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحق
من الزيادة انه صنع لهم شاة على ثريد وتعبة لبن وان الجميع
اكلوا من ذلك وشربوا وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم
يأتي على جميع ذلك تنبيه حديث ابن عباس وابي هريرة
من مراسيل الصحابة وبذلك جزم اسماعيلي لان ابا هريرة
انما اسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان
حينئذ اما لم يولد واما طفلا ويحتمل ان تكون القصة وقعت
مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند الطبراني قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني هاشم ونساءه واهله فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم
من النار واشعوا في فكاك رقابكم يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة
بنت عمر يا ام سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل على تعدد القصة ويكون
الشعر انه صعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وام سلمة
عنده من ازواجه الا بالمدينة وح فيحتمل حضورا ابي هريرة وابن عباس

كذلك ع

ويحمل قوله

ويحمل قوله لما نزلت اي بعد ذلك لان الجمع وقع على الفور قاله في الفتح ووقع هنا في رواية ابي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وقد سبق **باب قصة الحبش** قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين والاحبش بضم الباجنس من السودان والجمع حبشان ولحابش وقيل انهم من ولد حبش ابن كوش بن حام بن نوح وكانوا تسع اخوة السند والهند والقمط والزنج والحبشة والنوبة وكنعان **وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني ارفدة** بفتح الفا لابي ذر ولغيره بكسرها كذا في اليونينية رقم علامة ابي ذر على الفتح وصح عليه ولم يرقم للكسر شيئا ثم قال في الحاشية عن عياض وبنو ارفدة بكسر الفا لابي ذر ولغيره بفتحها وكذلك ضبطه علينا ابو بحر قال لي ابن سراج هو بالكسر لا غير وهو اسم جد لهم او هو اسم امه وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** المخزومي مولاهم المصري ونسب لجده واسم ابيه عبد الله قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام **عن عقيل** بضم العين ابن خالد الايلي **عن ابن شهاب** محمد بن مسلم الزهري **عن عروة** بن الزبير **عن عائشة ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان** زاد في العيدين من جواري الانصار **تغنيان في ايام منى تدفقان** بتشديد الفا الاولى مكسوره ولابي ذر **وتضربان** بالدف وهو الكربال الذي يجلجل فيه **والنبي صلى الله عليه وسلم متغش** بسين معجمة مشددة مكسوره منونة وللكشميهني بزيادة مشاة منصوبة منونة وللحموي والمستملي بنصب الشين من غير ياء متغط **بثوبه** مضطجعا على الفراش قد حول وجهه

والزنج ع

لا الذي في القصد والاتم في سر فد العرب والعجم التقط بالفا لا بالباء

تغنيان وتدفقان ع

منونة ع

فانتهرهما اي الجاريتين ابوبكر على نحلهما ذلك وفي العيدين فانتهرهما
وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فكشف النبي
صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما اتركهما يغنيان
ولد ففان يا ابابكر فانها ايام عيد اي يوم سرور شرعي فلا ينكر
نبه مثل هذا قالت وتلك الايام ايام مني وقالت عايشة
بالسند المذكور وتلك الايام رأيت النبي صلى الله
وسلم يستترني بثوب وانا انظر الى الحبشة يلعبون
في المسجد اي بالدرق والحراب فزجرهم عمر وضبب
في اليونينية وفرعها على لفظهم فصار اللفظ فزجر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعهم اتركهم امنا نصب على المصدر اي انتم
امنا يا بني ارفدة بعني انه مشتق من الامن ضد الخوف
باب من احب ان لا يسب نسبه
بضم العين وفتح المهملة وبالباء رفع وبفتح التحتية وضم المهملة
وبالياء نصب وبهما ضبط في اليونينية وكذا في فرعها الى اصل
نسبه وجده وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عثمن
ابن ابي شيبة هو عثمن بن محمد بن ابي شيبة واسم ابراهيم
ابن عثمن بن العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة بن سليمان
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت استاذن حسان بن ثابت الشاعر
النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال عليه الصلاة
والسلام فكيف بنسبي اي كيف تهجوهم وتسبي مجتمع
نسبهم فقال حسان لاسلنك منهم لاخلصن نسبك منهم من نسبهم
بحيث تختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة تفهم التا

الفوقية

الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول ولابي ذر يسل الشعر
بالتحتية والشعر بالتذكير من العجين لان الشعرة اذا
سلت منه لا يعلق بها منه شئ لنعومته وعن ابيه اي ابي
هشام وهو عروة بالاسناد السابق اليه قال ذهبت اسب
حسان عند عايشة فقالت لي لا تسبه بضم الموحدة
ولابي ذر بفتحها فانه كان ينافح بكسر الفا بعدها حا مهملة
اي يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم الكشميهني
في رواية ابي ذر تنحت الدابة بالحا المهملة اذا ريحت نحوافرها
وتنفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد وهنا ساقط لغير ابي
ذر باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها
او تخصيصها من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات
المقصود تخصيصها بالاسم كشخص زيد والتسمية هي الوضع لذلك
اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات
وقول الله عز وجل ولغير ابي الوقت وقوله تعالى بالجر عطفا
على سابقه ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذه الاية ثبتت
هنا في رواية ابي الوقت محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار وقوله جل وعلا من بعدي اسمه احمد في اي اخر
في التنزيل على تكرر ذكره فيها باسمه احمد فذكر فيه حكاية عن قول
عيسى عليه السلام اذ هو اشهر اسمايه الشريفة صلوات
الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابراهيم
ابن المنذر الحزامي المدني قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا معن بالميم المفتوحة فعين مهملة ساكنة فنون ابن عيسى

تمييزها

هما

ما

القزاز عن مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن محمد بن
جبير بن مطعم بضم الميم وكسر العين عن ابيه جبير رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء
فان قيل ان المقرر في علم المعاني ان تقدم الجار والمجرور يفيد
الحصر وقد وردت الروايات باكثر من ذلك حتى قال ابن العربي
ان له صلى الله عليه وسلم الف اسم اجيب بانه لم يرد الحصر فيها
والظاهر انه اراد ان لي خمسة اسما اختص بها او خمسة اسما
انا مشهورة عند الامم السابقة محمد اسم مفعول منقول من الصفة
على سبيل التفاؤل لانه سيكثر حمده اذ المحمد في اللغة هو الذي
يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون بفعل مثل ممدح الا لمن تكرر منه
الفعل مرة بعد اخرى واحمد منقول من الصفة التي معناها
التفضيل ومعناه انا احمد الحامدين لربه وهي صفة نبي عن
الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى والاسمان اشتقا من اخلاقه
المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بهما قال الاعشى يمدح بعضهم
الى الماجد الفرع الجواد المحمد اي الذي تكاملت فيه الخصال
المحمودة وهو من اسمه تعالى المحمود كما قال حسان

وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

وهل سمي باحمد قبل محمد او بمحمد قبل قال عياض بالاول لان احمد
وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك انه حمد ربه قبل
ان يحمده الناس واليه ذهب السهيلي وغيره وقال بالثاني
ابن القيم ولابي ذر عن الكشميهني وانا الماحي بالحاء المهملة الذي
يمحو الله بي الكفر اي ازاله لانه بعث والدنيا مظلمة بغياهب
الكفر فاتى صلى الله عليه وسلم بالنور الساطع حتى محاه وقيل

ولما كانت

ولما كانت البحار هي الماحية للاوثان كان اسمه صلى الله عليه وسلم
فيها الماحي وانا الحاشر الذي يحشر الناس يوم القيامة
على قدمي بكسر الميم اي على اثري لانا اول من تنشق عنه الارض
وفي رواية نافع بن جبير وانا حاشر بعثت مع الساعة وانا
العاقب لانه جاء عقب الانبياء فليس بعده نبي وفي الباب
عن نافع بن جبير وابي موسى الاشعري وحذيفة وابن عباس وابي
الطفيل وفيها زيادات على حديث الباب ففي رواية نافع بن جبير
انها ستة فذكر الخمسة التي في حديث الباب وزاد الخاتم رواه
ابن سعد وفي حديث حذيفة احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي
الرحمة رواه الترمذي وابن سعد وقد جمعت من اسمائه في كتابي
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية اكثر من اربعمائة مرتبة على
حروف المعجم وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في
فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
بالتخفيف للتنبيه تعجبون كيف يصرف الله عني شتم
قريش ولعنهم بسكون العين يشتمون بكسر المثناة الفوقية
مذمما بفتح الميم الاولى المشددة كالآتية ويلعنون مذمما
يريد بذلك تعريضهم اياه بذمم مكان محمد وكانت العرب اذا سمعت
ابى لهب تقول مذمم قلينا ودينه ابينا وامره عصينا
وانا محمد كثير الخصال الحميدة التي لا غاية لها فمذمم ليس باسمه
ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم مصروفا الى غيره بابه

خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم اي اخرهم الذي ختمهم
او ختموا به على قراءة عاصم بالفتح وقيل من لا نبي بعده يكون
اشفق على امته واهدى لهم او كالوالد ولذا ليس له غيره ولا يقدح
فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل يكون على دينه مع ان المراد انه
اخر من بني وبه قال حدثنا سعيد بن سنان بكسر السين
المهملة وتخفيف النون ابو بكر الغوثي بفتح الغين المعجمة ثم
والواو وبالقاف قال حدثنا سليم بفتح السين وكسر اللام الباهلي
البصري ولابي ذر ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية
قال حدثنا سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد
وبقصر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
كذا في اليونينية باثبات الرضي وسقط في الفرع قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثلي مبتدا ومثل الانبياء قبلي عطف
عليه كرجل جنس بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع
لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون
الموحدة قطعة طين تعجن وتحبس ويبنى بها من غير
احراق فجعل الناس يدخلونها اي الدار ويتعجبون
بالفوقية بعد التحتية من حسنها ويقولون لولا موضع
اللبنة برفع موضع مبتدا خبره محذوف اي لولا موضع
اللبنة لكان بنا الدار كاملا وزاد الاسماعيلي وانا موضع
اللبنة جئت فختمت الانبياء وقد اورد صاحب الكواكب
سؤالا فقال فان قلت المشبه به هنا رجل والمشبه به
متعدد فكيف صح التشبيه واجاب بانه جعل الانبياء
كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود

من بعثتهم

اذهوه

سليم

من بعثتهم ماتم الا باعتبار الكل فكذلك الدار لا تتم الا بجميع
اللبنات او ان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد
بل هو تمثيل فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله
من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء ومابعثوا به من الهدى
والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بقصر اسس قواعده
ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم
بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها
اصلاح ما بقي من الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الفضائل وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي
قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري الزرقي عن عبد الله
ابن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن
عمر عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء
من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع
لبنة من زاوية زاد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا
يرد قول من زعم ان اللبنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة
وانه لو لا وضعها لانقضت تلك الدار فان الظاهر كما في
فتح الباري ان المراد بها مكملة محسنة والا استلزم ان
يكون الامر بدونها كان ناقصا وليس كذلك فان شريعة
كل نبي بالنسبة اليه كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة
الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرايع فجعل الناس
يطوفون به بالبيت ويتعجبون له اي لاجله ويقولون هلا
وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين

ومكملي شرايع الدين وهذا الحديث اخرجه النسائي في
التفسير باب وقالت النبي صلى الله عليه
وسلم كذا ثبت لابي ذر والوجه حذف ذلك اذ محله اخر المغازي كما
سيأتي ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن
شهاب بالسند السابق واخبرني ايضا بالافراد سعيد
ابن المسيب مثله اي مثل ما اخبرني عروة عن عايشة
وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه
من عايشة رضي الله عنها وياتي نقل الخلاف في سنه صلى الله عليه
وسلم وباقي ذلك من المباحث في محله ان شاء الله تعالى بعون الله

باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم الكنية
بضم الكاف ماصدر باب اوام واما اللقب فهو ما اشعر بمدح او ذم
وما عداهما الاسم والعلم بفتحتين بجمع الثلاثة وبه قال حدثنا
حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل لم يسم
وقيل انه كان يهوديا يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي
صلى الله عليه وسلم زاد المولف في رواية ادم عن شعبة في البيع
فقال انما دعوت هذا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم سموا
بضم الميم باسمي محمد واحمد ولا تكتنوا بسكون الكاف وبعدها

فوقية

وكنية وتخفيف النون مضمومة من اكتنى على صيغة افتعل
وقد تشدد مفتوحة ولابي ذر ولا تكنوا بحذف الفوقية
وضم النون مخففة من كنى يكني بالتخفيف كذا في الفرع
وفي اليونينية بالتشديد مع فتح الكاف على حذف احدى
المثلين بكنيتي وزاد في الخمس من طريق ابي الوليد فاني انما
جعلت قاسما اقسم بينكم ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا
الاسم بالحقيقة الا عليه وفيه مباحث تذكر ان شاء الله تعالى
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني عن ابن سيرين
بكسر السين المهملة وسكون التحتية الاولى بعدها راء
محمد انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم مشددة
باسمي محمد واحمد ولا تكتنوا بكنيتي بسكون الكاف
والتخفيف وكان صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم باكبر اولاده
القاسم ويكنى ايضا بابي ابراهيم كما في حديث انس في مجيء
جبريل له وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويا ابا الارامل
كما ذكره ابن دحية وبابي الموسمين بما ذكره وهذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحق بن ابرهيم بن راهوية وثبت ابن ابرهيم لابوي الوقت
وذر قال اخبرنا الفضل بن موسى السيناني بسين مهملة
مكسورة وتحتانية ونونين قرية من قرى مرو عن الجعيد بضم الجيم
وفتح العين المهملة اخره دال مهملة مصغرا وقد يكبر ابن عبد
الرحمن بن اوس الكندي انه قال رايت السايب بن يزيد
ابن سعد الكندي ابن اربع وتسعين سنة جلدا بفتح

تنبيه ذكر في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذكروه
تولد يا ابا الارامل

تنبيه قال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث ما نصه
هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن
ابن المنكدر عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر
وفي رواية ابن ابي شيبة عن ابن الحجاج عن منصور بهو
ذر تكتنوا بفتح التاء والكاف
والنون المشددة بحذف
احدى التاءين بكنيتي

الجيم وسكون اللام اى قويا معتدلا بضم الميم غير منحنى مع كبر سنه
فقال قد علمت بتا المتكلم ما سمعت به بضم الميم وتا
المتكلم ايضا مبنيا للمفعول سمعي بدل من ضميربه وبصري
عطف عليه الا ادعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك ان خالتي قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها ذهبت
بي اليه صلى الله عليه وسلم فقالت له يرسول الله ان ابن
اختي شاكي بضمة وتخفيف الكاف فاعل من الشكوى وهو
المرض فادع الله وزاد ابو ذر عن الكشميهني لفظة له قال
السايب فدعا لي صلى الله عليه وسلم وظاهر ان الحديث يطابق
الباب السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم اذ الاحاديث
المسوقة تتضمن انه كان ينادي يا ابا القاسم والادب ان يقال
يرسول الله يا نبي الله كما خاطبته خالة السايب باب
بيان صفة خاتم النبوة الذي كان بين كتفيه صلوات الله
وسلامه عليه وبه قال حدثنا محمد بن عبيد الله بضم العين
مصغرا ابو ثابت القرشي المدني الفقيه مولى عثمان بن عفان
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي
مولاهم عن الجعيد بن عبد الرحمن الكندي ويقال الاسدي
ويقال الليثي ويقال الهلالي انه قال سمعت السايب
ابن يزيد قال ذهبت بي خالتي لم تسم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يرسول الله ان السايب
ابن اختي علية بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة
بنت سريح ووقع بفتح القاف بلفظ الماضي اى وقع في المرض بكسر
القاف ايضا في الفرع كاصله ولابي ذر وقع بكسر القاف والتنوين

اى اصابه

اى اصابه وجع في قدميه او يشتكي لحم رجليه من الحفا غلظ
الارض والحجارة وفي نسخة هنا معزوة الى الوضو لابوي الوقت وذر
وكريمة وجع بكسر الجيم والتنوين اى مريض قال السايب فمسح عليه
الصلاة والسلام راسي بيده الشريفة قال عطا مولى السايب
كان معدودا في راس السايب اسود وهو الموضع الذي مسحه النبي
صلى الله عليه وسلم من راسه وشاب ما سوى ذلك رواه البيهقي
والبغوي ولا يحضرني الآن لفظها ودعا لي بالبركة وتوضا
فشربت من وضوءه بفتح الواو اى ما الما المتقاطر من اعضائه المقدسة
ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه وزاد
في نسخة هنا مثل زر وفي اخرى الى الخاتم وهو الذي يعرف به عند
اهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس انه كان
الى جهة كتفه اليسرى قال ابن عبيد الله بضم العين مصغرا
محمد شيخ المولف المذكور الحجلة بضم الحاء وسكون الجيم من محجل الفرس
بضم الحاء وفتح الجيم ولابي ذر بفتحهما الذي بين عينيه واستبعد
هذا القول بان التحجيل انما يكون في القوائم واما الذي في الوجه
فهو الغرة واجيب بان منهم من يطلقه على ذلك مجازا
لكن تعقب بانه على تقدير تسليمه ان اريد البياض فليس له
معنى لانه لا يبقى فايدة لذكر الزر واستشكل بذكر الحجلة هنا من غير ان يقع
لها ذكر سابق في كلامه واجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه شيء
وكانه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها واجاب في العمدة بانه لما روى
الحديث عن شيخه بن عبيد الله او غيره مثل زر الحجلة فسئل
عن معنى الحجلة فاجاب بما سبق انتهى ووقع عند المولف
في الوضو ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة مثل زر

تفسيره

الذي في الفتح كانه
اراد انها قدر الزر

ووقع السوال في المجلس عن كيفية
الخاتم فقال ابن عبيد الله

الحجلة وكذا فى باب الدعا المصبيان بالبركة من كتاب الدعا
بلفظ فنظرت الى خاتمة مثل زر الحجلة قال ولابى ذر وقال
ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاى الزبيرى الانصارى شيخ
المولف فيما وصله فى الطب مثل زر الحجلة بفتح الحا والجيم بيت للعروس
كالبسخانة يزين بالثياب والستور لها ازرار وعرى فالزر على هذا
حقيقة وجزم الترمذى بان المراد بالحجلة الطير المعروف وبزرها
بيضها وعند مسلم فى صفته من حديث جابر بن سمرة كانه بيضه
حمامة وفى حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم كبضعة
ناشزة من اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة واما ما ورد من
انها كانت كاثر مجم لو كالشامة السودا او كالخضرا ومكتوب فى
باطنها انا الله وحده وفى ظاهرها توجه حيث كنت فانك منصور
ونحو ذلك مما حكيته فى المواهب اللدنية قال الحافظ ابن حجر لم يثبت
منها شى وقد اخرج الحاكم فى المستدرك عن وهب بن منبه قال لم
يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شايات النبوة كانت بين كتفيه
وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازا قلبه المكرم مما اختص به
عن ساير الانبيا **باب صفة النبى صلى الله عليه**
وسلم فى خلقه بفتح الخا وخلقه بضمها وبه قال **حدثنا ابو عاصم**
الضحاك النبيل **عن عمر بن سعيد بن ابى حسين عن ابن**
ابى مليكة عبد الله **عن عقبة بن الحرث** بن عامر القرشى
انه قال صلى ابو بكر الصديق **رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى**
زاد اسماعيلى بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بليال وعلى رضى الله عنه
يمشى الى جانبه **فراى** ايها ابو بكر **الحسن** بفتح الحا ابن على **يلعب**
مع الصبيان وكان عمره اذ ذاك سبع سنين ولعبه محمول على

اللايق

اللايق به اذ ذاك **فحمله على عاتقه وقال بابى** وفى حاشية
اليونينية وفرعها كذا امر قوم عليها علامة الى ذر والصحيح ورقم
اثنين بالعدد الهندى وظاهره التكرار مرتين اى افدته هو **شبيه**
بالنبى صلى الله عليه وسلم بسكون التحتية من البنى فى الفرع مخففة
وفى اليونينية تشديدها **لا شبيه بعلى** كذا بالسكون ايضا
فى الفرع وفى الاصل بالتشديد يعنى اباه **وعلى** اى والحال ان عليا
يضحك فيه اشعار بتصديقه له وهذا الحديث اخرجه ايضا فى
فضل الحسن والثانى فى المناقب وبه قال **حدثنا احمد بن يونس**
اليربوعى الكوفى اسم ابيه عبد الله ونسبه لجده قال **حدثنا**
زهير بضم الزاى مصغرا ابن معاوية الجعفى الكوفى قال **حدثنا**
اسماعيل بن ابى خالد الاحمسى البجلى الكوفى **عن ابى جحيفة**
بضم الجيم وفتح الحا المهملة وهب بن عبد الله السوائى بضم السين
المهملة وبعد الواو الف فهمزة **رضى الله عنه** انه **قال رايت**
النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على **يشبهه**
فوافق ابو جحيفة الصديق ووقع فى حديث انس فى المناقب
ان الحسن بضم الحا كان اشبههم بالنبى صلى الله عليه وسلم وجمع
بينهما بان كان يشبهه بما بين الصدر الى الراس والحسين
اسفل من ذلك وحديث الباب اخرجه مسلم فى صفة النبى
صلى الله عليه وسلم وفى فضايله والترمذى فى الاستيذان والنساى
فى المناقب وبه قال **حدثنى** بالافراد ولابى ذر حدثنا كما فى
اليونينية **عمرو بن على** بفتح العين وسكون الميم الباهلى البصرى
الصيرفى قال **حدثنا ابن فضيل** بضم الفا مصغرا هو محمد
ابن بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى الضبى مولاهم ابو عبد الرحمن

الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت ابا جحيفة
وهو وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام كما قال رضي الله عنهما
لكان اوجه لما لا يخفى يشبهه قال اسماعيل فقلت لابي جحيفة صفه
صلى الله عليه وسلم لي قال كان ابيض اللون قد شمط بفتح
الشين المعجمة وكسر الميم صار سواد شعره مخالطا للبياض ولمسلم
من طريق زهير عن ابي اسحق عن ابي جحيفة رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء واشار الى عنفقته وامرلنا
لابي جحيفة وقومه من بني سواءة على سبيل جائزة الوفد ثلاث
عشرة بسكون الشين وثلاث بغيرتا قلوصا بفتح القاف الانثى
من الابل وفي الاصول كلها من رواية ابوي ذر والوقت والاصيلي
وابن عساكر بثلاثة عشر باثبات التابعد المثلثة وفتح الشين
واسقاط التا قال ابن ملكة فيما نقله عنه اليونيني صواب
ثلاث عشرة بحذف التا من الثلاث واثباتها في عشر قال
اليونيني واصلحت ما في الاصل على الصواب انتهى وقال في
المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة التاويل قال ابو جحيفة
فقبض بضم القاف توفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
يقبضها زاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاسناد
المذكور فذهبنا فاتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام ابو بكر
قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ
فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها وبه قال حدثنا عبيد الله
ابن رجا الغداني بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مخففة
البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق

عمرو

عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن وهب بالتنوين ابن جحيفة
ابن عبد الله السوائي بضم السين وبالهمزة انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي الوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايت بياضا في شعره من تحت شفته السفلى العنفقة
نصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدل من الشفة وهي ما بين الذقن
والشفة السفلى سواء كان عليها شعر او لا يطلق على الشعر ايضا وبه
قال حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة بعدها صاد
مهملة ابو اسحق الحمصي الحضرمي قال حدثنا جرير بن عثمان
بفتح الحا المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها راي معجمة من
صغار التابعين انه سال عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون
السين المهملة المازني صاحبا النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارايت بهمزة الاستفهام النبي صلى الله عليه وسلم نصب على
المفعولية كان شيخا نصب خبر كان كذا في الفرع وجوز او كون ارايت
بمعنى اخبرني والنبي نصب على الابتداء وقوله كان شيخا خبره وهو
استفهام محذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرد شاب وهو يؤيد القول الاخير قال
كان في عنفقته شعرات بيض اي لا تزيد على عشر لايراده
بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبعة عشر وهذا الحديث
هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن بكير بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى
ابن عبد الله بن بكير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد
الامام عن خالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني عن سعيد
ابن ابي هلال الليثي عن ربيعة بن عبد الرحمن ابي عثمان
المشهور بربيعة الرأي الفقيه المدني

بربيعة الراي انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه حال كونه
يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم
بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوعا والتانيث باعتبار النفس
وفسره بقوله ليس بالطويل ولا بالقصير وزاد البيهقي
عن علي وهو الى الطول اقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل المبائن
ولا بالقصير المتردد وكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده
ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول الا طاله
صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما
فاذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة رواه ابن
عساكر والبيهقي ازهر اللون ابيض مشرب بحمرة كما صرح به في حديث
انس من وجه اخر عند مسلم والاشراب خلط لون بلون كان احد
اللونين سقا الاخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف فاذا شدد
كان للتكثير والمبالغة وهو احسن الالوان ليس بابيض امهق
بهمزة مفتوحة وميم ساكنة وها مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض
شديد البياض كلون الجص ولا آدم بالمد اي وشديد السمرة
وانما يخالط بياضه الحمرة والعرب تطلق على كل من كان كذلك اسمر
كما في حديث انس المروي عند احمد والبزار وابن منده باسناد
صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي
تخالط البياض ليس شعره بجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ولا سبط بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها والشديد الجعودة
كشعر السودان ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة
ولغير ابي ذر بسكونها من السبوطة ضد الجعودة اي ولا بمسترسل
فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة رجل بفتح الراء وكسر الجيم والجر

كذا في الفرع واصله وغراها في الفرع للاصيلي قيل وهو وهم
اذ لا يصح ان يكون وصفا للسبط المنفي عن صفة شعره عليه
السلام وفي غير الفرع واصله رجل بالرفع مبتدا وخبر اي هو رجل
يعني مسترسل أنزل عليه الوحي وهو ابن اربعين
سنة سواء وذلك انما يستقيم على القول بانه ولد في شهر ربيع
وهو المشهور وبعث فيه فلبث بمكة عشر سنين ينزل
عليه وبالمدينة عشر سنين قيل مقتضاه انه عاش
ستين سنة وقال الزركشي هذا قول انس والصحيح انه
اقام بمكة ثلاثة عشر لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة
واجاب في المصابيح بان انسا لم يقتصر على قوله فلبث بمكة عشر
سنين ينزل عليه الوحي ولا يخفى ان الوحي فتر في ابتدائه سنتين
ونصفا وانه اقام ستة اشهر في ابتدائه يرى الرؤيا الصالحة
فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها اصلا واوحي الله في
بعضها منامات فيحمل قول انس على انه لبث بمكة ينزل عليه الوحي
في اليقظة عشر سنين واستقام الكلام لكن يقدح في هذا الجمع
قوله في حديث انس من طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة عن
ابي عبد الرحمن في باب الجعد وتوفاه على راس ستين سنة وياتي ان
شاء الله تعالى في الوفاة لخير الغازي بعون الله تعالى وقوته باني
ذلك وليس ولابي ذر عن الكشميهني فقبض وليس في راسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء بل دون ذلك وفي حديث عبد الله
ابن بسر السابق قريبا كان في عنفقته شعرات بفتح بصيغة
جمع القلة وجمع القلة لا يزيد على عشرة لكنه خصه بعنفقته
الكبيرة فيحتمل ان يكون الزايد على ذلك في صدغيه كما في حديث

اي من كتاب اللباس

البراء لكن في حديث انس من طريق حميد قال لم يبلغ ما في لحيته
من الشيب عشرين شعرة قال حميد واوما الى عنفقته سبع
عشرة رواه ابن سعد باسناد صحيح عن انس من طريق ثابت
ما كان في راس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته الا سبع شعرات
او ثماني عشرة قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن بالسند المذكور
فرايت شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم فاذا هو احمر
فسالت هل خضب عليه الصلاة والسلام فقيل لي انما
احمر من الطيب قيل المسيول المجيب بذلك انس بن مالك
رضي الله عنه واستدل له بان عمر بن عبد العزيز قال لانس
هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم فاني رايت شعرا من شعره
قد لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير
لونه يحتمل ان يكون ربيعة سال انسا عن ذلك فاجابه به قاله
الحافظ ابن حجر وتبعه العيني فليتامل وهذا الحديث اخرجه
ايضا في اللباس ومسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم والترمذي
في المناقب والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسي اخبرنا مالك بن انس امام دار الهجرة
الاصبحي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الرأي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه سقط ابن مالك لابي ذر انه سمعه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
البائن قال البيضاوي اي الظاهر البين طوله من بان اذا
ظهر وقال ابن الاثير المفرط طولا ولا بالقصير ولا بالابيض
الامهق الكريه البياض بل كان ازهر اللون اي ابيض مشرب
بحمرة وليس بالادم بالمد اي الشديد السمرة وليس شعره

بالجعد

وعنده ايضا باسناد صحيح

فقال انما هذا الذي لون

بالجعد القطط الشديد الجعودة ولا بالسبط بسكون
الموحدة ولابي ذر بكسرها ولا بالمسترسل بل كان وسطا بينهما
بعثه الله على راس اربعين سنة وهذا يتجه على القول
بانه ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون ونصف
سنة ويكون قد القي الكسر فاقام بمكة عشر سنين اي يوحى
اليه وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله عز وجل وليس
في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا وبه قال
حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله المروزي الرباطي
الاشقر قال حدثنا اسحق بن منصور السلولي بفتح المهملة
مولاهم ابو عبد الرحمن قال حدثنا ابرهيم بن يوسف عن
ابيه يوسف بن اسحق عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس وجها واحسنه قال البرماوي كالكرماني
وفي بعضها واحسنهم خلقا بضم الخاء المعجمة وسكون اللام كذا
في الفرع وفي اليونينية وفي غيرها بضم اللام ايضا وفي فتح الباري
بفتح المعجمة للاكثر وقال الكرماني انه الاصح وضبطه ابن التين
بضم اوله وعند الاسماعيلي خلقا او خلقا بالشك والخلق بالضم
الطبع والسجية ليس بالطويل البائن المفرط في الطول
فهذا اسم فاعل من بان اي ظهر او من بان اي فارق سواه بافراط
طوله ولا بالقصير بل كان ربعة وهذا الحديث اخرجه في
فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم

السبط

السلولي بفتح المهملة

بفتح الخاء وسكون اللام

مسلم

وفي نختار الفتح السجية الخلق والطبيعة

قال في حرف الشين المعجمة والحزن وقد شجاه الهم والحزن شجوه وبابه غزاه

الاولى ابن يحيى بن دينار العودي بفتح العين المهملة وسكون
الواو وكسر الدال المعجمة عن قتادة بن دعامة انه قال
سالت انسا رضي الله عنه هل خضب النبي صلى الله
عليه وسلم شعره قال لا لم يخضب انما كان شيء قليل
من الشيب في صدغيه بضم الصاد واسكان الدال
المهملتين بعدها معجمة وبالتثنية ما بين الاذن والعين
ويطلق على الشعر المتدلي من الراس في ذلك الموضع اي فلم
يحتج الى ان يخضب وهذا كما نبه عليه في الفتح مغاير
للحديث السابق ان الشيب كان في عنفقته وجمع بينهما
بحديث مسلم عن انس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وانما
كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ
اي متفرق قال وعرف من مجموع ذلك ان الذي شاب
من عنفقته اكثر مما شاب من غيرها وهذا الحديث اخرجه
النسائي في الزينة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة
الحوضي النمري البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحق عمرو السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
سقط ابن عازب لابي ذر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
مربوعا يقال رجل ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير
بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلا الظهر له شعر في
راسه يبلغ شحمة اذنيه بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني ولغيره اذنه
راينه في حلة قال في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء ولا يكون حلة
الا ثوبين او ثوب له بطانة حمرا اي منسوجين بخطوط حمر مع
الاسود كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمرا لان الاحمر البحت

منهي عنه

منهي عنه اشد النهي وسيجيء ذلك ياتي ان شاء الله تعالى في موضعه
من اللباس بعون الله وقوته لم ار شيئا قط احسن منه اي حقيقة
الحسن الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون غيره قال ولابي ذر
وقال يوسف بن اسحق نسبه لجده واسم ابيه اسحق بن ابي اسحق السبيعي عن ابيه الضمير يرجع الى اسحق لا الى يوسف
لان يوسف لا يروي الا عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
او ذكر الاب مجازا في روايته عن البراء الى منكبيه بالتثنية
اي تبلغ لمته الى منكبيه وهذا الحديث اخرجه ايضا في اللباس
والترمذي في الاستيذان والادب والنسائي في الزينة وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زهير هو
ابن معاوية عن ابي اسحق السبيعي انه قال سئل البراء بن
عازب رضي الله عنه وانا اسمع يعني قال له رجل اكان وجه
النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف في الطول واللمعان ولما
لم يكن السيف شاملا للطرفين قاصرا في تمام المراد من الاستدارة
والاشراق الكامل رده رقة البليغ حيث قال لا بل مثل القمر
في الحسن والملاحة والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتين
التدوير واللمعان وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لا بل
مثل الشمس اي في نهاية الاشراق والقمري في الحسن وزاد
وكان مستديرا تنبيها على انه اراد التشبيه بالصفتين معا الحسن
والاستدارة لا التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة فقط وهذا
الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا الحسن
ابن منصور ابو علي البغدادي الشطوي بفتح الشين المعجمة
وفتح الطاء المهملة قال حدثنا الحجاج بن محمد الاعور بالمهملتين

ابي ع

والملاحة ع

للمصنف

بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية مفتوحة
كذا فى الفرع وفى اصله بالتخفيف مع فتح الميم مخففة الصاد
مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عُتيبة بضم المعين
المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة انه قال
سمعت ابا جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة
فاوهب بن عبد الله السوائى قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قبة حمراء من ادم بالابطح من مكة بالهاجرة فى
وسط النهار عند شدة الحر الى البطحاء المسيل الواسع الذى
فيه دقاق الحصى فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر
ركعتين قصر السفر وبين يديه عنزة بفتحات اقصر
من الرمح واطول من العصى فيها زج وزاد فيه ولابى ذر
قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق وزاد فيه عون بفتح العين
المهملة وبعد الواو الساكنة نون عن ابيه ابى جحيفة وهب
ابن عبد الله قال الكرمانى وما وقع فى بعض النسخ عون عن ابيه عن
جحيفة سهو لان عونا ابن ابى جحيفة قال كان يمر من ورائها
اى من وراء العنزة المراة وقام الناس اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا
يأخذون يديه بالتثنية فيمسحون بها بالافراد ولابى
ذر عن الحموى بهما وجوههم تبركا قال ابو جحيفة فاخذت
يده فوضعتها على فاذا هى ابرد من الثلج لصحة مزاجه
الشريف وسلامته من العلل واطيب رائحة من المسك
وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يمس طيبا
حتى كان كما رواه ابو نعيم والبزار باسناد صحيح اذا مر فى طريق

وفى نسخة الدلهمية بفتح الميم ح

دقاق الحصى بالكسر والضم كسارها والكمثرى فتات كل شئ ه قاموس

هو

والمستملى ح

من طرق

من طرق المدينة وجد وا منه رائحة الطيب وقال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذه الطريق ولله در القائل فمن طيبه طابت له طرقاته
وقالت عائشة كان عرقه فى وجهه مثل الجمان الطيب من المسك
الاذفر رواه ابو نعيم وحديث الباب سبق فى الوضوء فى باب
استعمال فضل وضوء الناس وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن
عثمان بن جبلة المروزى قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلى عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
حدثنى بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء
السبعة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واجود ما يكون فى رمضان بنصب اجود الثانى فى الفرع
فى اليونينية بضمها وفى الناصرية بالوجهين قال التوربشتى كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسمح بالموجود ولكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات
الصالحات اذا بدا له عرض من اعراض الدنيا لم يتعره توخر عينيه وان عزوكثر
بذل المعروف قبل ان يسأل وكان اذا احسن عاد واذا اوجد جاد فاذا لم
يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان يظهر منه اثار ذلك فى رمضان اكثر
مما يظهر منه فى غيره حين يلقاه جبريل امين الوحى ويتابع امداد الكرام
عليه فيجد فى مقام البسط حلاوة الوجد فينعم على عباد الله مما انعم الله عليه
ويحسن اليهم كما احسن الله اليه فيتعلم جاهلهم واطعام جائعهم الى غير
ذلك مما لا يحد ولا يحد شكرا لله على ما اتاه جزاه الله افضل ما جازى نبيا
عن امته وكان جبريل عليه السلام يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه
القرآن ليتقرر عنده وتترسخ فلا ينساه ويتخلق به فى الجود وغيره فلرسول
الله صلى الله عليه وسلم اى فبسبب ما ذكر هو عليه الصلاة والسلام اجود
بالخير من الريح المرسلة بفتح السين التى ارسلت بالبشر بين يدى

رسه

رحمته وذلك لعموم نفعها فلذا اشبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير
في العباده بنشر الريح العطر في البلاد وشتان ما بين الاثرين فان احدهما
يحيا القلوب بعد موته والاخر يحيي الارض بعد موتها وهذا الحديث قد سبق
في اول الكتاب وفي الصيام وبه قال حدثنا يحيى غير منسوب قال العيني
كالكرماني والبرماوي هو اما ابن موسى الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد
المثناة الفوقية المكسورة واما ابن جعفر بن اعين انتمى والصواب انه الختي
وصرح به في رواية ابي ذر فقال يحيى بن موسى كما في الزوع واصله وهو رواية ابن
السكن واسم جده عبد الله بن سالم قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل عليها حال كونه مسرورا وحال بلرق بضم الراء وتشديد من البرق
اسارير وجهه يعني خطوط وجهه التي في جبينه تبرق عند الفرح واحدها
سر بكسر السين وجمعه اسرار فاسارير جمع الجمع فقال الم تسمعي ما قال المدلجي
بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم فتحتية مشددة واسمه
مجزز بميم مضمومة فجيم فزاي مكسورة مشددة فزاي اخرى لزيد واسامة
ابنيه وكانوا يقدحون في نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض فقال
مجزز المدلجي حين راهما نائمين تحت قطيفة ورأى اقدامهما قد بدت
من تحت القطيفة ان بعض هذه الاقدام من بعض فقضى بالحاق
الشبه وكانوا يعتمدون قول القائف فرح صلى الله عليه وسلم لان في ذلك
زجرا لهم عن القدح في الانساب واستدل بذلك على العمل بالقيافة حيث
يشتبه الحاق الولد باحد الواطئين في طهر واحد لان النبي صلى الله عليه وسلم
سر بذلك قال امامنا الشافعي رحمه الله ولا يسر بباطل وخالف ابو حنيفة
واصحابه والمشهور عن مالك اثباته في الامة ونفيه في الحرائر واحتج ابو حنيفة

بقوله

اعد سرور

الشبه

بقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على الحكم
بقول القافة لان اسامة كان نسبه ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي صلى الله
عليه وسلم من اصابة المدلجي وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا والغرض منه
هنا قوله تبرق اسارير وجهه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
مصغرا واسم ابي بكير عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري التابعي عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن كعب ابي الخطاب السلمي المدني التابعي ان اباه عبد الله بن كعب
التابعي قال سمعت ابي كعب بن مالك الانصاري الخزرجي يحدث
حين تخلف عن غزوة تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يبرق وجهه من السرور فرحا بتوبة الله على كعب وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه اضاء حتى كانه اي الوضع الذي
يتبين فيه السرور وهو جبينه قطعة قمر فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه
الشريف بالقمر الى تشبيهه بقطعة قمر اجاب الشيخ سراج الدين البلقيني باني وجه
العدول ان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالكلف فلو شبهه بالمجموع
لدخلت هذه القطعة في المشبه به وغرضه انما هو التشبيه على الكمال الوجوه فلذلك
قال كانه قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الابراق الخالية من شوايب الكدر
انتهى وقيل ان الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور
كما قالت عايشة سرور انبرق اسارير وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه
فناسب ان يشبه ببعض القمر لكن قد اخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طرق
في بعضها كانه دارة قمر واما حديث جبير بن مطعم عند الطبراني ايضا التفت الينا
النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر فهو محمول على صفته عند الالتفات وكنا
نعرف ذلك منه اي استنارة وجهه اذا سر وخبر قوله فلما سلمت محذوف اي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك وقد

في النهاية فظارت منه شقة اي قطعة وضبطه بالكسر وفي القاموس ما يفيد الفتح ايضا

من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق وبه در القوافل • من طيبه
طابت له طرقاته • وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل
الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم وحديث الباب
سبق في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال
حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين
يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من
رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله اجود بالخير
من الريح المرسلة بنصب اجود الثاني في الفرع وفي اليونينية
بضمها وفي الناصرية بالوجهين وقال التوربشتي كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا
عن الفانيات بالباقيات الصالحات اذا بدا له عرض من اعراض
الدنيا لم يعده موخرا عينيه فاذا عرض لرسول الله وكمل
ببذل المعروف قبل ان يسال وكان اذا احس عاد واذا اوجد
جاد فاذا لم يجد وعد ولم يخلف وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحج
واللباس ومسلم في الفضايل وابو داود في الترجل والترمذي
في الشمايل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس وبه قال

اخبرنا

انه

من طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق وبه در القوافل • من طيبه طابت له طرقاته • وقالت عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم وحديث الباب سبق في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة بنصب اجود الثاني في الفرع وفي اليونينية بضمها وفي الناصرية بالوجهين وقال التوربشتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح بالموجود لكونه مطبوعا على الجود مستغنيا عن الفانيات بالباقيات الصالحات اذا بدا له عرض من اعراض الدنيا لم يعده موخرا عينيه فاذا عرض لرسول الله وكمل ببذل المعروف قبل ان يسال وكان اذا احس عاد واذا اوجد جاد فاذا لم يجد وعد ولم يخلف وهذا الحديث اخرجه ايضا في الحج واللباس ومسلم في الفضايل وابو داود في الترجل والترمذي في الشمايل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس وبه قال

ساقه هنا مختصرا جدا واخرجه في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الانصار ومواضع
من التعبير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا ومسلم في التوبة والطلاق والنسائي وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التحتية المدني نزيل الاسكندرية
حليف بني زهرة عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا واسمه ميسرة مولى
المطلب عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا
فقرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه
اي اصلا وقيل القرن مائة سنة وقيل اربعون
سنة وقيل ما يظهر فيه نبي او كتاب او علما
على اختلاف بين اهل العلم من اهل الحديث
وغيرهم وهو مصدر قرنت وجعل اسما للوقت
كما في قولهم خذ الافضل فالافضل والاكمل فالاكمل والاحسن فالاحسن والاجمل وهذا الحديث من افراده
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير نسبة لجده واسم ابيه عبد الله حدثنا
الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه
قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله بتصغير عبد الاول ابن عتبة بن
مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم
الدال اي يرسل شعر ناصيته على جبهته وكان المشركون يفرقون بكسر الراء ولابي ذر
يفرقون رؤوسهم بضمها اي يطلقون شعور رؤوسهم الى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على
جبهتهم فكان بالفاء ولابي ذر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة
محمد بن ميمون السكري المروزي عن الاعمش سليمان بن ابي وايل بالهمزة شقيق بن سلمة
عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما انه قال
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام القبيح
ولا متفحشا ولا متكلفا للفحش نفى عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتفوه به طبعا
وتكلفا وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا حسن الخلق الحث على
الفضايل واجتناب الرذايل وهل هو غريزة او مكتسب واستدل للقايل بانه غريزة بحديث
ابن مسعود عند البخاري ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه
ايضا في الادب ومسلم في الفضايل والترمذي في البر • وبه قال

حدثنا عبد الله

حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما خير
بضم الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين امرين من امور الدنيا الا اخذ ايسرهما اسهلهما
ولهم فاعل خير ليكون اعم من قبل الله او من قبل المخلوقين ما لم يكن
ايسرهما اثما اي يفضي الى الاثم فان كان الايسر اثما كان صلى الله
عليه وسلم ابعد الناس منه كالتخيير بين المجاهدة في العبادة
والاقتصاد فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز
او التخيير بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال
به ان لا يتفرغ للعبادة وبين ان لا يوتيه الا الكفاف فان كانت
السعة اسهل منه قال في الفتح والاثم على هذا امر نسبي لا يراد منه
معنى الخطية لثبوت العصمة وما انتقم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفسه خاصة كعفوه عن الرجل الذي جفا في
رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب مطل رواه الطبراني في الاوسط
وعن الاخر الذي جبذ برداءه حتى اثر في كتفه رواه البخاري الا
ان تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء
اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فينتقم لله لا لنفسه
ممن ارتكب تلك الحرمة بها اي بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه
حيث امر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن ابي معيط وغيرهما
ممن كان يوذيه لانهم كانوا ينتهكون حرمات الله وبهذا الحديث
اخرجه ايضا في الادب وسلم في الفضائل وابو داود في الادب
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا

حماد

حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه
قال ما مسست بكسر السين المهملة الاولى وفتح وتسكين
الثانية حريرا ولا ديباجا بكسر الراء المهملة وفتح وهذا
من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من الحرير لينا من
كفه صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن ابي هالة عند الترمذي
في صفته عليه الصلاة والسلام انه كان شثن الكفين اي غليظهما
في خشونة وجمع بينهما بان المراد اللين في الجلد والغلظ في
العظام فيكون قوي البدن ناعمه ولا شممت بفتح الشين
المعجمة وكسر الميم الاولى وفتح وبتسكين الثانية ريحا قط او قال
ريحا عرفا قط او قال
اطيب من ريح او قال عرف النبي صلى الله عليه وسلم
بالفا ايضا ووقع في بعض الروايات او عرق بفتح الراء وبعدها
قاف فاو على هذا للتنويع لكن المعروف الاول وهو الريح الطيب فالشك
من الراوي وهذا الحديث من افراده اخرجه مسلم بمعناه وبه قال حدثنا
مسدد وهو ابن مسرهد الاسدي البصري قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن
دعامة السدوسي عن عبد الله بن ابي عتبة بضم العين
المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى انس بن مالك عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اشد حيا من العذراء بالذال
المعجمة البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية اذا دخل
عليها في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي
في سترها الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التميم

لان العذر في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عنها لكون
الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم
في غير حد وبالله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب وسلم في فضايل
النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني ولابي ذر حدثنا محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا يحيى
القطان وابن مهدي عبد الرحمن قالا حدثنا
شعبة بن الحجاج مثله مثل الحديث السابق متنا واسنادا
وزاد محمد بن بشار على رواية مسدد في رواية عبد الرحمن
ابن مهدي وحده واذا كره شيئا عرف في وجهه ليغيره
بسبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان
عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس هو
ابو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال ما عاب النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما قط اي كان يقول ما لح قليل
الملح ونحوهما اذا اشتهاه اكله والا اي وان لم
يشتهه تركه فان كان حراما عابه وذمه ونهى عنه واما
قوله للضب لا اكله ولم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
فبيانه لكراهته لا اظهار عيبه وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الاطعمة وكذا مسلم وابو داود وابن ماجه واخرجه الترمذي
في البيوع وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء
الثقفي مولاهم قال حدثنا بكر بن مضر بسكون الكاف

بعد

بالافراد ح

صلى الله عليه وسلم ح

بعد الموحدة ومضر بالضاد المعجمة المفتوحة بعد ضم محمد بن
ابن حكيم المصري عن جعفر بن ربيعة بن شراحيل المصري
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن مالك
بالتنوين ابن بحينة بالتصغير باثبات الف ابن وبحينة بضم الباء
الموحدة وفتح الجيم وبعد التحتية الساكنة نون واسم عبد الله فهي
صفة له لا لمالك الاشدي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة
واصله الازدي لانه من ازد شنوءة فابدل الزاي سينا وغلط
الداودي وتبعه الزركشي فقال بفتح السين وغلط البخاري
فيه فلم يصب في ذلك انه قال كان رسول النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الراوي
اليونينية وفرعها وفي الناصرية بتخفيفها حتى نرى ابطيه
بالتنون قال وقال ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير لابي
ذر حدثنا بكر هو ابن مضر بالحديث السابق وقال بياض
ابطيه فزاد فيه لفظ بياض وهذا الحديث سبق في باب
يبدي ضبعيه من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبد
الاعلى بن حماد ابو يحيى النرسي بالنون المفتوحة والراء الساكنة
والسين المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي
وفتح الراء مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله
عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع
يديه رفعا بليغا في شيء من دعايه الا في الاستسقاء
فانه كان يرفع يديه رفعا بليغا حتى يرى بضم التحتية
مبنيا للمجهول بياض ابطيه مفعول نائب عن الفاعل

ح المهملة

وسقط قال الاولى ح

ولابي ذر مما ليس في الفرع ولا اصله بالنون المفتوحة بياض
نصب على المفعولية واستدل به على ان ابطحها ابيض غير
شعيرات اللون وعده الطبري والاسنوي في المهمات من الخصايص
وتعقبه ابن العراقي بانه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصايص
لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطحه
ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا نتف بقي المكان ابيض وان
بقي فيه اثار الشعر وفي حديث عبد الله بن ابي قرة الخزاعي عند
الترمذي وحسنه انه صلى الله عليه وسلم ـــ فقال كنت
انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد والعفرة بياض ليس بالناصع
وهذا يدل على ان اثار الشعر هو الذي يجعل المكان اعفر والا فلو
كان خاليا عن نبات الشعر جملة لم يكن اعفر نعم الذي يعتقد
انه لم يكن لابطه رايحة كريهة وهذا قد سبق في المسئلة وزاد
ابو ذر هنا قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بالتثنية ايضا وبه
قال حدثنا الحسن بن الصباح بفتح الحاء والسين ابن
الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزار بتقديم الزاي
على الراء الواسطي البغدادي قال حدثنا محمد بن سابق
هو من شيوخ المصنف روى عنه هنا بالواسطة قال حدثنا
ملك ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو
المفتوحة لام ابن عاصم البجلي الكوفي قال سمعت عون بن
ابي جحيفة عن ابيه ابي جحيفة وهب الله قال دفعت
بضم الدال المهملة مبنيا للمفعول اي وصلت اليه من غير قصد الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح خارج مكة
منزل الحاج اذا رجع من منى والجملة حالية فخرج ولابي ذر

فخرج

فخرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل اى بلال فاخرج
فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو والمد
الذي يتوضا به فوقع الناس عليه اى على فضل وضوئه عليه
الصلاة والسلام يأخذون منه للتبرك لكونه مس جسده
الشريف ثم دخل بلال فاخرج العنزة بفتح العين المهملة
والنون والزاي عصا طويلة فيها زج وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من القبة كاني انظر الى وبيص ساقيه بفتح
الواو وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة اى بريقهما
وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا فركز العنزة قدامه بالارض
ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصر للسفر يمر بين
يديه الحمار والمراة بالتعريف في الفرع وبالتنكير في اصله وسيق
الحديث في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر كما في اليونينية لاني ذر عنها حدثنا الحسن
بن الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزار بتقديم
الزاي قال العيني وهو السابق او السابق الحسن بن محمد بن الصباح
الزعفراني ونسبه الى جده قال حدثنا سفيان ابن عيينة
عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا
لو عده العاد لاحصاه لما لغته صلى الله عليه وسلم في التوقيل
والتفخيم بحيث لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك
لوضوحه وبيانه ولا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء لانه كقوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد نفس بلا تطيقوا عدها
وبلوغ اخرها وبهذا الحديث اخرجه ابو داود وقال الليث

البزار بتقديم الزاي هو

صلى الله عليه وسلم

الاستسقاء

ذكره

ابن عم اللهم

ابن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عايشه رضي الله عنها
انها قالت لعروة الا بالتخفيف وفتح الهمزة يعجبك بضم التحتية
واسكان العين المهملة من الاعجاب ابو فلان بالرفع فاعل وهو ابو هريره
كما في مسلم وغيره ولابي ذر انا فلان قال القاضي عياض هو منادى
بكنيته ورده الحافظ ابن حجر بان عايشه انما خاطبت به عروة
بقولها الا يعجبك ثم ذكرت له التعجب منه وقالت ابا فلان ولكنه
جا بالالف على اللغه القليلة نحو ولو ضربه بابا قبيس ثم حكت
وجه التعجب فقالت جا اي ابو هريرة فجلس الى جانب حجرتي
حال كونه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه
حال كونه يسمعني ذلك وكنت اسبح اصلي نافلة او على ظاهره
اي اذكر الله والاول اوجه فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو
ادركته لرددت عليه اي لاكبوت عليه سرده وبينت
له ان الترتيل في الحديث اولى من السرد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم اي لم يكن يتابع الحديث
بحديث استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل
التاني خوف التباسه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا
لتفهم عنه هذا باب بالتنوين كان
النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه بالافراد ولابي ذر
عن الكشميهني عيناه بالتثنيه ولا ينام قلبه لنعي
الوحي اذا اوحي اليه في منامه قال عبيد بن عمير رؤيا الانبياء
وحي ثم قرا اني ارى في المنام اني اذبحك رواه اي حديث

تنام

تنام عينه ولا ينام قلبه سعيد بن منا بكسر الميم وسكون
التحتيه ممدودا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن سعيد المقبري
بضم الموحدة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سال
عايشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يزيد في رمضان
ولا في غيره على احدى عشرة ركعة اي غير ركعتي
الفجر وثبت قوله ولا في غيره لابي ذر وسقطت لغيره يصلي
اربع ركعات فلا تسال عن حسنهن وطولهن
اي هن مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السوال
عنه والوصف ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول
الله تنام قبل ان توتر استفهام محذوف الاداة قال
عليه الصلاة والسلام تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي
فيفقطه قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث قد سبق في التهجد
وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله
ابن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم انه قال سمعت انس بن مالك
يحدث عن ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم
من مسجد الكعبة الى بيت المقدس انه جا باسقاط الضمير
وهو يروى الوقت وذكر جاه ثلاثة نفر من الملايكة قال ابن حجر
لم اتحقق اسماءهم وقال غيره هم جبريل وميكايل واسرافيل

في رمضان

في من

لما لا يجتمع

احدى

وهذا من خصايصه

ولم يذكر ذلك مستندا يعول عليه قبل ان يوحى اليه استشكل
بان الاسراء كان بعد المبعث بلا ريب فكيف يقول قبل ان يوحي
اليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ لاسيما
وقد انفرد بذلك عن انس ولم يروه ذلك غيره من الحفاظ واجيب
على تقدير الصحة بانه لم يثبت عقب تلك الليلة بل بعد
بسنتين لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير
ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى وهو صلى الله عليه وسلم نائم في مسجد
الحرام بتنكير الاول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة وجعفر
فقال اوسطهم اول النفر انهم هو الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم
وقال اخرهم اي اخر النفر الثلاثة خذوا خيرهم للعروج به
الى السما فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غير
ما ذكر من الكلام فلم يرهم عليه الصلاة والسلام حتى جاؤا
اليه ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه
وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه تمسك بهذا من قال انه
رؤيا منام ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وهول الملك اليه
وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقد قال
عبد الحق رواية شريك انه كان نائما زيادة مجهولة وكذلك الانبيا
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم نبوءة عليه الصلاة والسلام
جبريل ثم عرج به الى السما كذا اساقه هنا مختصرا
وياتي ان شاء الله تعالى مع مباحثه في موضعه وقد اخرجه
مسلم في الايمان

باب علامات النبوة

الواقعة في زمن الاسلام من حين المبعث دون ما وقع
منها قبل وعبر بالعلامات لتشمل المعجزات التي هي خوارق

عادات

عادات مع التحدي والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا مسلم بن زرير
بسكون اللام بعد فتح وزرير بفتح الزاي وراءين مهملتين اولاهما
مكسورة بينهما تحتية ساكنة العطاردي البصري قال سمعت
ابا رجا العطاردي عمران بن ملحان قال حدثنا عمران بن
حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضي الله عنه انهم كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير راجعين من خيبر
كما في مسلم او الحديبية كما عند ابي داود فادلجوا بهمزة قطع مفتوحة
وتسكون الدال المهملة وبالجيم اي ساروا اوله فاحى حتى اذا
كان وجه الصبح عرسوا بفتح العين وضم السين المهملتين
بينهما راء مشددة اي نزلوا لاخر الليل للاستراحة فغلبتهم اعينهم
فناموا حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ
من منامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان لا يوقظ
بفتح القاف مبنيا للمجهول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منامه حتى يستيقظ في التيمم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو الذي يستيقظ لانه لا يدري
ما يحدث له في نومه اي من الوحي فاستيقظ عمر بعد ابي بكر
رضي الله عنهما فقعد ابو بكر عند راسه صلى الله عليه وسلم
فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم وفي التيمم فلما استيقظ عمر ما اصاب
الناس اي من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على
غير ماء وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر
ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم لاصابة
بصوته

بينهما اذ لا يمتنع ان كلا من ابى بكر وعمر فعل ذلك **فنزل** فيه حذف
ذكر التيمم بلفظ فلما استيقظ شكوا اليه الذى اصابهم فقال
لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل **وصلى بنا**
الغداة اى الصبح **فاعتزل رجل** لم يسم **من القوم لم يصل**
معنا فلما انصرف عليه الصلاة والسلام **قال يا فلان** للذى
لم يصل **ما منعك ان تصلى معنا قال يا رسول الله اصابتنى**
جنابة زاد فى التيمم ولا ماء **فامره ان يتيمم بالصعيد فتيمم**
ثم صلى قال عمران **وحملنى** من الجعل قيل وصوابه فاعجلنى اى
امرنى بالعجلة **رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ركوب بين**
يديه بفتح الراء على كشط فى الفرع وهو ما يركب من الدواب فعول
بمعنى مفعول وفى غيره بضمها جمع راكب كشاهد وشهود وصوب
الاخير لكن قال فى المصابيح لا وجه للتخطئة فى الموضعين اى
جعلنى من الحمل وفتح راء ركوب **وقد عطشنا عطشا**
شديدا فى التيمم بعد قوله عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم
سار الى النبى صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل
فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال
لهما اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا وفلان المبهم هو عمران القايل
هنا وحملنى **فبينما** بالميم **نحن نسير** نبتغى الماء **اذ نحن بامراة**
سادلة بالسين والدال المهملتين اى موسلة **رجليها بين**
مزادتين تثنية مزادة راوية او قربة زاد فى التيمم من ماء **فقلنا**
لها اين الماء فقالت انه لا ماء اى هنا **قلنا كم بين اهلك**
وبين الماء فقالت بوم وليلة فقلنا لها انطلقى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله قال عمران

فلم نملكها

فلم نملكها بضم النون وفتح الميم وتشديد اللام المكسورة **من امرها**
شيا حتى استقبلنا بها النبى صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ وسلم
بها من الفرع كاصله **فحدثته** اى المراة **بمثل الذى حدثتنا به**
غير انها حدثته انها موتمة بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية
مكسورة فميم مفتوحة اى ذات ايتام **فامر** عليه الصلاة والسلام
بمزادتيها فمسح بالسين والحاء المهملتين **فى العزلاوين**
تثنية عزلاء بالعين المهملة وسكون الزاى والمد ثم الهمزة وللحموى
والمستملى بالعزلاوين بالباء الموحدة بدل فى **فشربنا** منها حال
كوننا **عطاشا اربعين** بالنصب بيانا لعطاشا وللحموى
والمستملى اربعون بالرفع اى ونحن اربعون **رجلا حتى روينا**
بكسر الواو من الرى **فملانا كل قربة معنا واداوة** بكسر الهمزة
وتخفيف الدال المهملة اناء صغير من جلد يتخذ للماء **غير انه** اى الشان
انا **لم نسق بعيرا** بالنون فى لم نسق لان الابل تصبر على الماء وهى
اى المرادة **تكاد تنضض** بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاد
معجمة مشددة كذا فى اليونينية لكن فى الفرع خفضة النون على
كشط لعله كشط نقطة الباء وجعلها نونا اى **تنشق من الملى**
بكسر الميم وسكون اللام اخره همزة يقال نفق الماء من العين اذا نبع
وقال ابن سيده نفق الماء ينفق نفقا اذا سال ونفق الماء فاض
ونضيضا خرج رشحا والتضيض الحسى وهو ما على رأس دونه
الى اسفل ارض صلبة فكلما فض منه شى اى رشح واجمع اخذ لابى
ذر عن الكشميهنى تنضب بفوقية مفتوحة فنون ساكنة
فضاد مهملة مفتوحة فموحدة مشددة وفى حاشية نسخة
الشمسياطية تبض بفوقية مفتوحة فموحدة مكسورة فمعجمة

فى هذه الكلمة عشر لغات ذكرها الزركشى فقال

وفى نسخة بيده بدل بين يديه

قال الزركشى وصوابه فاعجلنى اى امرنى بالعجلة وكذا رواه مسلم من حديث سليم بن زرير والذى فى شرح العمدة فاعجلنى

وسميت مزادة لانه يزاد فيها جلد آخر من غيرها كما فى

وفى نسخة بدل الكاف الهمزة وسكون الخاء

وهو اصل سماع الاربعين من اصول الوقف مجموعا فى وقف خانقاه الشمسياطية منه

مشددة وصدر بها الحافظ ابن حجر اى تقطر وتسيل قليلا والثلاثية
بمعنى وفى نسخة ذكرها القاضى عياض فى مشارقه تبض بالموحدة المكسورة
والصاد المهملة المشددة من البصيص وهو البريق ولمعان خروج
الماء القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد هنا فان
فى نفس الحديث تكاد تنض من الملى فكونها تسيل من الملى ظاهر
واما كونها تلمع من الملى فبعيد انتهى فليتامل مع القول انها من البصيص
وهو البريق ولمعان خروج الماء القليل وفى نسخة الشميسا طية
فى اصل الكتاب تنضر بفوقية فنون فضاد معجمة مشددة فراء
مفتوحات وفى اصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة فنون ساكنة
فضاد معجمة مفتوحة فراء مشددة مرفوعة من الضرر قال الكرمانى
مشتق من باب الانفعال اى تنقطع يقال ضرريته فانضر وقال
البرماوى والقسطلانى تنضرج اى تتشقق من الانفراج وكذا
رواه مسلم وكانه سقط حرف الجيم وفى اصل مسموع على الاصيلى
تقطر بفوقية مفتوحة فقاف ساكنة فطاء فراء مضمومتين
مهملتين وهى بمعنى التى تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
الذين معه هاتوا ما عندكم تطييبا لخاطرهم فى مقابلة
حبسهم فى ذلك الوقت عن المسير الى قومهم لانه عوض عن الماء
فجمع لها بضم الجيم وكسر الميم منا لكسر بكسر الكاف وفتح المهملة والنمر
وجعل فى ثوب ووضع بين يديها وسارت حتى اتت اهلها قالت
ولابى ذر فقالت لقيت اسحر الناس او هو نبى كما زعموا
فهدى الله ذلك ولابى ذر ذلك باللام بدل الالف العصم بكسر
الصاد المهملة وسكون الراء بعدها ميم النفر يترلون باهليهم
على الماء يتلك المراة ولابى ذر عن الحموى والمستملى بتيك بتحتية

ساكنة

ساكنه بدل اللام فاسلمت واسلموا وهذا الحديث سبق فى باب
الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب التيمم وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة قال حدثنا ابن ابى عدى هو محمد بن ابى عدى
واسمه ابراهيم البصرى عن سعيد بكسر العين ابن ابى عروبة
عن قتادة بن دعامة عن انس رضى الله عنه انه قال
اتى النبى صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنيا
للمفعول والنبى نايب الفاعل باناء فيه ماء وهو اى والحال انه
بالزوراء بفتح الزاى وسكون الواو وبعد هاراء الف ممدود موضع
بسوق المدينة فوضع يده فى ذلك الاناء فجعل الماء ينبع
بضم الموحدة وتفتح وتكسر من بين اصابعه من نفس لحمة
الكاين بين اصابعه او من بينها بالنسبة الى روية الراى
وهو فى نفس الامر للبركة الحاصلة فيه يغور ويكثر والاول
اوجه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم
قال كنا ثلثمائة وهذا الحديث اخرجه مسلم فى فضايل النبى
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبى
عن مالك الامام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة
زيد بن سهل الانصارى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال انه قد
حانت اى قربت صلاة العصر فالتمس الوضوء بضم التا
وكسر الميم مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو اى طلب الماء للوضوء ولابى
ذر كما فى اليونينية فالتمس الناس الوضوء ولم يثبتها فى فرع التركى
وفرع ابقها لابى ذر وهى فى حاشية اليونينية بالحمرة مرقوم عليها

بالنصب خبر لكان
المقدرة وفى اليونينية
كانت رفعة واصلها
بضبة وفى الفرع
رفع على كشط

او
زهاء بضم الزاى ممدودا
اى قدر ثلثمائة

بالاسود علامته مصح عليها فلم يجده وه فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهمزة اتى ورسول الله صلى الله عليه وسلم نايب
الفاعل بوضوء بفتح الواو وبما فى انا فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده فى ذلك الاناء فامر الناس بالفاء فامر ان يتوضؤا
منه فرايت اى ابصرت الماء ينبع بمثلثة الموحدة اى يخرج
من تحت وفى نسخة باليونينية وقرعها مصح عليها من بين
اصابعه فتوضا الناس حتى توضؤا من عند اخرهم
قال الكرمانى كلمة من هنا بمعنى الى وهى لغة والكوفيون يجوزون
مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى
توضا الناس ابتداء منهم لهم حتى انتهوا الى اخرهم ولم يبق منهم احد
والشخص الذى هو اخرهم داخل فى هذا الحكم لان السياق يقتضى
العموم وكذا ان قلنا يدخل المخاطب بكسر الطاء فى عموم خطابه
وانما اتى بفضلة من الماء لئلا يظن انه صلى الله عليه وسلم موجد الماء
والايجاد انما هو لله تعالى لا لغيره وهذا الحديث قد سبق فى
باب التماس الناس الوضوء من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا
عبد الرحمن بن مبارك العيشى بعين مهملة فتحتية ساكنة
وشين معجمة نسبة الى بنى عايش بن ملك البصرى قال حدثنا
حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى المعجمة بن مهران بضم القاف
وفتح الطاء البصرى قال سمعت الحسن البصرى قال حدثنا انس
ابن مالك رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم
فى بعض حاجته اى بعض اسفاره ومعه ناس من اصحابه
الواو للحال فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة ولم يجدوا
ما يتوضؤن به وما بالهمزة ولم يضبطه اليونينى لوضوحه

فانطلق

فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير الرجل هو
انس كما فى مسند الحارث بن ابى اسامة من طريق شريك بن ابى
نمر عن انس بلفظ قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى
بيت ام سلمة قال فاتيته بقدح ما املئه واما نصفه فاخذه
النبى صلى الله عليه وسلم فتوضا منه زاد فى مسند الحارث وفضلت
فضلة وكثر الناس فقالوا لم نقدر على الماء ثم مد صلى الله عليه وسلم اصابعه
الاربع والابى الوقت الاربعة على القدح ثم قال لهم قوموا
فتوضؤا والابى ذر توضؤا بغير نا فتوضا القوم بلغوا فيما
يريدون من الوضوء بضم الياء وكسر الراء وكانوا سبعين او نحوه
وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا عبد الله بن منير
بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية بعدها راء ابن عبد الله
ابن هارون بن زاذان الواسطى يقول اخبرنا حميد الطويل عن
انس رضى الله عنه انه قال حضرت الصلاة فقام من كان
قريب الدار من المسجد النبوى يتوضا والابى ذر فتوضا وبقى
قوم لم يتوضؤا فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بمخضب بميم
مكسورة فخاء ساكنة فضاد معجمة مفتوحة بعجمتين فموحدة فالف فباء
حجارة تغسل فيه الثياب ويسمى الاجانة والمركن فيه ماء
فوضع عليه الصلاة والسلام كفه بالافراد فصغر المخضب
ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها فى المخضب
فتوضا القوم كلهم جميعا قال حميد قلت لانس كم كانوا
قال ثمانون رجلا ولابى ذر عن الكشميهنى ثمانين بالنصب
خبر كان المقدرة ولم يذكر فى هذا الحديث تتمة الما اختصارا للعلم
به وهذه اربع طرق لحديث انس الاول طريق قتادة والثانى

تولد مخضب
سمى بذلك لان الماء يغلغ
الخطاب اذا ادخل اليد
فيه وقد قيل لانه المهز
لانه يخض اليه هز كشى

طريق اسحق بن عبد الله والثالث طريق الحسن والرابع حميد
وفي الاولى انهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا الرابعة
وفي الثالثة في السفر وفي الاولى ان الذين توضوا كانوا ثلثمائة
وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين وظهر انهما قصتان
في موطنين للتغاير في عدد من توضأ وتعيين المكان الواقع
فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر الجمع فيها ووقع عند ابي
نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي البصري قال
حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي بالقاف والسين
المهملة قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
ابن عبد الرحمن الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون العين المهملة رافع الاشجعي عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه قال عطش الناس بكسر
الطاء المهملة يوم الحديبية بتخفيف الياء والنبي صلى الله
عليه وسلم بين يديه ركوة سقيت الراء اصغير من
جلد يشرب فيه فتوضأ منها فجهش الناس نحوه عليه
الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين المعجمة اي اسرعوا الى
الماء متهيئين لاخذه ولابي ذر بكسر الهاء والجمع وللمستملي جهش
باسقاط الواو وفتح الهاء فقال عليه الصلاة والسلام ولابوي ذر والوقت
قال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به
ولا نشرب الا ما بين يديك وعامة مهور في اليونينية وفرع
آتبعا ولم يضبطه في فرع تنكر فوضع صلى الله عليه وسلم

السلمي ح

يده

يده في الركوة فجعل الماء يثور بالمثلثة ولابي ذر عن الكشميهني
يفور بالفاء بين اصابعه بغير من كامثال العيون فشربنا
وتوضأنا قال سالم قلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة
الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة قال في شرح المشكاة
عدل عن الظاهر لاحتمال التجوز في الكثرة والقلة وهذا يدل
على انه اجتهد فيه وغلب ظنه على هذا المقدار وقول البراء
في الحديث الذي يتلو هذا الحديث كنا اربع عشرة مائة كان
عن تحقيق لان اهل الحديبية كانوا الفا واربع مائة تحقيقا
وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي في
الطهارة والتفسير وبه قال حدثنا ملك بن اسماعيل
ابن زياد بن درهم النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال كنا يوم الحديبية
بتخفيف الياء ولابي ذر بالحديبية اربع عشرة مائة زاد البيهقي
هذه الرواية خمس عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيما حكى
عنه ابن حزم وهي رواية ملك والاكثرين فيما نقله غير واحد
لكن ما وقع في رواية زهير انهم كانوا الفا واربعمائة او اكثر يدل
على عدم التحديد وقد جمع بانهم كانوا اكثر من الف واربعمائة ثمن
قال الفا وخمس مائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه
واما رواية عبد الله بن ابي اوفى كانوا الفا وثلثمائة فيحمل على ما اطلع
هو عليه واطلع على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة
مقبولة وقال في العمدة يحمل قول من يزيد على اربع عشرة مائة
او ينقص منها مائة على عدة من انضم من المهاجرين والانصار

هو الفا وخمسمائة

على رواية ؟

غيره ؟

من العرب فمنهم من جعل المتضافين لهم مايه ومنهم من جعل
المهاجرين والانصار ثلث عشر مايه ولم يعد من تضاف اليهم لكونهم
اتباعا واما قوله ابن اسحق كانوا سبعمايه فقاله تفقها من قبل
نفسه من حيث انهم نحروا البدنه عن عشره وكانوا نحروا سبعين
وليس فيه دليل على انهم لم ينحروا غير البدن وانما كان فيهم من لم
يحرم اصلا **والحديبية** بئر على مرحلة من مكة مما يلى المدينه
وقيل سميت بشجرة حدباء كانت هناك **فنزحناها** اى استقيناها
حتى لم نترك فيها قطرة من ماء **فجلس النبى صلى الله عليه وسلم**
على شفير البئر بالشين المعجمة المفتوحة والفا المكسورة اى على
شفتيها **فدعا بماء فتمضمض** اى جعله فى فيه الشريف وحركه
ومج اى رمى بالماء الذى فى فيه **فى البئر فمكثنا** بفتح الكاف
وضمها **غير بعيد ثم استقينا** من البئر **حتى روينا** بكسر
الواو **وروت** بفتحها ولابى ذر وريت بكسرها مع زيادة تحتية
او قال **صدرت** بفتح الراى رجعت **ركابنا** بفتح الراو بعد الالف
تحتية ولابوى الوقت ودر ركابنا بكسر الراو اسقاط التحتية ابلنا
التى تحملنا وهذا الحديث مما فرادى به قال **حدثنا عبد الله**
ابن يوسف التنيسى قال **اخبرنا مالك** الامام الاعظم
عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى المدنى **انه**
سمع انس بن مالك رضى الله عنه **يقول قال ابو طلحة** زيد
ابن سهل الانصارى المدنى **لام سليم لقد سمعت صوت**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع
وكانه لم يسمع فى صوته لما تكلم اذ ذاك الفخامة المالوفة منه
فحمل ذلك على الجوع بالقرينة التى كانوا فيها وفيه رد على دعوى

ابن حبان انه لم يكن بجوع محتجا بحديث ابيت يطعمنى ربى ويسقينى
وهو محمول على تعدد الحال فكان احيانا يجوع ليتاسى به اصحابه
ولاسيما من لا يجد مدا فيصبر فيضاعف اجره وفى رواية يعقوب
ابن عبد الله بن ابى طلحة عند مسلم عن انس قال جيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب
بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابى
طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم قال **فهل عندك من شئ**
قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا
بكسر الخاء المعجمة اى نصيفا **لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته**
اى اخفته **تحت يدى** بكسر الدال اى ابطى **ولاثتنى** بالمثلثة
ثم الفوقية الساكنة ثم النون المكسورة لفتنى **ببعضه** ببعض
الخمار على راسى ومنه لاث العمامة على راسه اى عصبها **ثم ارسلتنى**
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
استفهام استخبارى **فقلت نعم** بطعام **فقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة قوموا قال فى الفتح ظاهره
انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذا
قال لهم قوموا واول الكلام يقتضى ان ام سليم وابا طلحة ارسلا
الخبز مع انس ان ياخذه صلى الله عليه وسلم فياكله فلما وصل انس
ورأى كثرة الناس حوله استحيا وظهر له ان يتبع النبى صلى الله عليه وسلم
وليقوم معه وحده الى المنزل ليحصل المقصود من اطعامه قال
وقد وجدت فى اكثر الروايات ما يقتضى ان ابا طلحة استدعى النبى

صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد بن سعيد عن انس
عند مسلم بعثني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد
جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني فانطلق
واصحابه وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا
وهم ثمانون رجلا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا
طلحة فاخبرته بمجيئهم فقال ابو طلحة يا ام سليم قد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم فقالت ام سليم الله ورسوله
اعلم بقدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لم يكن يعلم بالمصلحة
لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
رسول الله معه حتى دخلا على ام سليم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هلم يا ام سليم بفتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة
وهي لغة اهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد
وغيره تقول هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان وابى
دريد الكشميهني هلمي بالياء التحتية اي هاتي ما عندك
فاتت بذلك الخبز الذي كانت ارسلته مع انس فامر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت بتشديد الفوقية
بعد ضم وعصرت ام سليم عكة من حلد فيها سمن فادمته
جعلته ادما للفتوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه ما شاء الله ان يقول وفي رواية مبارك بن فضالة
عند احمد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم

نسخها

وله فادمته يقال فدمه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على الكثير

فمسحها ودعا فيها بالبركة وفي رواية النضر بن انس عند احمد عن
انس فجيء بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم اعظم فيها
البركة ثم قال ائذن لعشرة من اصحابه ليكونوا رفقة
بهم فان الاناء الذي فيه الطعام لا يستحق عليه اكثر من عشرة
الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم فاذن لهم ابو طلحة فدخلوا فاكلوا
من ذلك الخبز المادوم بالسمن حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
قال عليه الصلاة والسلام لابي طلحة ائذن لعشرة فاذن لهم
فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
ائذن لعشرة ثالثة فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال لعشرة رابعة فاكل القوم كلهم حتى
شبعوا كذا في الزرع حتى شبعوا كتب حتى على كشط وفي اليونينية
وفرع اقبغا والناصرية وغيرها مما رايته وشبعوا والقوم
سبعون زاد ابو ذر هنا رجلا او قال ثمانون رجلا بالشك
من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عند احمد حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هو واهل
البيت وتركوا سورا اي فضلا وفي رواية عمرو بن عبد الله عند ابي
يعلى عن انس وفضلت فضلة فاهدى لجيراننا وفي رواية
سعد بن سعيد عند مسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة
فعاد كما كان وحديث الباب هذا اخرجه المصنف ايضا في الاطعمة
وكذا مسلم واخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى
العنزي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري
بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال حدثنا اسرائيل

سنح ثم خرجوا ثم دخل عشرة

ائذن ح

كلهم ح

سنح فاهدينا لها هو

ابن يونس

ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن منصور هو ابن المعتمر عن ابرهيم
هو النخعي عن علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الايات التي
هي خوارق العادات بركة من الله تعالى وانتم تعدونها
كلها تخويفا مطلقا والتحقيق ان بعضها بركة كشبع الجيش
الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويف كخسوف الشمس
فكانهم تمسكوا بظاهر قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا
اى من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة له كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في الحديبية كما جزم
به البيهقي وخيبر كما عند ابي نعيم في الدلايل فقل الماء فقال
صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من ماء ليلا يظن انه
صلى الله عليه وسلم موجد للماء فاتوا باناء فيه ما فكبل فادخل
يده المباركة في الاناء ثم قال حي بفتح الياء على الظهور
بفتح الطاء اي هلموا الى الماء حي على الصلاة ويجوز ضم الطاء
والمراد الفعل اى تطهروا المبارك الذي امده الله ببركة نبيه
صلى الله عليه وسلم والبركة مبتدا خبره من الله عز وجل
قال ابن مسعود فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من نفس اللحم الذي
بينها ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل
اى في حالة الاكل في عهدة صلى الله عليه وسلم غالبا وعند الاسماعيلي
كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع الطعام
وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا ابن ابي زايدة

قال حدثني

تسبيح

قال حدثني بالافراد عامر قال حدثني جابر هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان اباه توفي شهيدا يوم احد وعليه
دين وفي رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقا لليهودي
فاستنظره جابر فابى ان ينظره قال فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت له ان ابي ترك عليه دينا
وليس عندي الا ما يخرج نخله من التمر ولا يبلغ
ما يخرج نخله في مدة سنين بالجمع ما عليه من الدين
فانطلق معي لكيلا ولابي ذر لكي لا يفحش بضم اوله وكسر
ثالثه او فتح اوله وضم ثالثه والوجهان في الناصرية على
الغرماء بتشديد ياء على فقال عليه الصلاة والسلام نعم
فانطلق فاتى الى الحايط فمشى حول بيدر من بيادر التمر
قال في المغرب البيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام
فدعا في تمره بالبركة ثم مشى حول بيدر اخر فدعا ثم جلس
عليه على البيدر فقال انزعوه بكسر الزاى اى من البيدر وفي
رواية مغيرة عن الشعبي في البيوع كل للقوم فاوفاهم الذي لهم
وفي رواية فراس في الوصايا ثم قال لجابر حق فاوفيه الذي له
كحقه وبقي مثل ما اعطاهم وفي رواية مغيرة وبقي تمري
كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين
وسقا وجمع بالحمل على تعدد الغرماء فكان اصل الدين كان منه
لليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من
ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي
اشياء اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي
اوفاه قاله في فتح الباري وهذا الحديث سبق مطولا ومختصرا

لكي لا

وفضلت له سبعة عشر وسقا

هو الشعبي

الا انفراد البخاري ومسلم

والبيدر هو موضع الجرين وهو موضع التمر

قال في المغرب البيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام

والبيدر للحنطة والبيدر للتمر وهو كبيس

البيدر المملد

بيدر الارض الفضاء

في الاستقراض والجهاد والشروط والبيع والوصايا وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر
عن ابيه سليمان بن طرخان قال حدثنا ابو عثمان عبد
الرحمن النهدي انه حدثه عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما انا صحاب الصفة وهو مكان في
مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه من لا ماوى
له ولا اهل كانوا اثاثا فقراء وان النبي صلى الله عليه
وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب
فليذهب بثالث من اهل الصفة ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس بهم ان لم يكن عنده
ما يقتضي اكثر من ذلك او سادس مع الخامس ان كان
عنده اكثر من ذلك ولابوي ذر والوقت بسادس بموحدة
قبل السين الاولى وسقط لابي ذر لفظ او سادس وزاد
قال عليه الصلاة والسلام وان ابا بكر جاء بثلاثة من
اهل الصفة الى بيته لانه كان عنده طعام اربعة ولعله
اخذ سابعا رأيا على ما ذكره صلى الله عليه وسلم في قوله
ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس
لارادة ان يوتر بنصيبه ان ظهر انه لم ياكل او لا معهم وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة منهم وعبر عن ابي بكر
بلفظ المجيء لبعد بيته من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
بالانطلاق لقربه وابو بكر الخ ثلاثة كذا بالنصب على رواية
ابي ذر وعن الكشميهني والمستملي كما في الهامش اليونينية
وفرعها على اضمار اخذ كما مر لا يقال هذا انكرار مع السابق

من قوله او سادس

لان السابق لبيان من احضرهم الى منزله مع الاشارة الى ان ابا بكر
كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة فاكثر وهذا الاخير
بيان لابتداء امره في نصيبه ولابي ذر عن الكشميهني ايضا بثلاثة
بزيادة الموحدة فيكون عطفا على قوله وانطلق النبي صلى الله عليه
وسلم اي وانطلق ابو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم وللباقين
وثلاثة بالواو والنصب قال عبد الرحمن بن ابي بكر فهو اي
السنان الا مبتدا وابي ابو بكر الصديق وامي ام رومان
زينب او ورعلة وخبر المبتدا محذوف اي في الدار قال ابو عثمن
عبد الرحمن النهدي ولا ادري هل قال عبد الرحمن امرأتي
امة بنت عدي بن قيس الشهيمية ام كبر اولاده ابي
عتيق محمد وخادمي بالاضافة ولم يسم ولابي ذر عن الكشميهني
وخادم مشتركة بيني وبين بيت ابي بكر وان
ابا بكر تعشى اكل العشاء وهو طعام اخر النهار عند النبي
صلى الله عليه وسلم وحبر ثم لبث بكسر الموحدة بعدها
ثلثة مكث حتى صلى العشا معه عليه الصلاة والسلام
ثم رجع الى منزله بالثلاثة وامر اهله ان يضيفوهم فلبث
فيه حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث عنده ثم رجع الى منزله
فجا اليه بعد ما مضى من الليل ما شا الله فتعشى الاول
اخبارا عن تعشي الصديق وحده والثاني تعشيه صلى الله عليه
وسلم او الاول من العشا بكسر العين المهملة اي الصلاة والثاني
بفتحها قاله الكرماني وقال في فتح الباري قوله فلبث حتى
تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله وان ابا بكر

خذ منها

ثم رجع

تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار وفايدته الاشارة الى ان
تاخره عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بمقدار ان تعشى معه
وصلى معه العشا ومارجع الى منزله الا بعد ان مضى من الليل
قطعة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يؤخر صلاة
العشا وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف بدل قوله رجع بالجيم
اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة التي بعد صلاة العشا
ولمسلم والاسماعيلي ايضا بدل حتى تعشى بالمعجمة نعس بالسين
المهملة من النعاس وهو اوجد وقال القاضي عياض ان الصواب
وبهذا ينتفي التكرار كله الا في قوله لبث وسببه تعلق اسباب
الليث وحينئذ فيكون المعنى وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله
عليه وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشا ثم ركع النافلة التي بعدها
فلبث حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس وقام ليبيت
فرجع ابو بكر حينئذ الى بيته فجا بعد ما مضى من الليل ما شا الله
قالت له امرأته ام رومان **ما حبسك عن** ولابي ذر عن الحموي
والمستملي **اضيافك** الثلاثة **او قالت ضيفك** بالافراد اسم
جنس يطلق على القليل والكثير والشك من الراوي **قال**
ابو بكر لزوجته **او عشيتهم** بهمزة الاستفهام وحذف الياء
المتولدة من المشاة التحتية ولابي ذر عن الكشميهني او ما
عشيتهم بزيادة ما **قالت ابوا** بفتح الهمزة والموحدة
وسكون الواو امتنعوا من الاكل **حتى جئ قد عرضوا** اي
الخدم **عليهم** اي العشا فابوا فعالجوهم **فغلبوهم** ولم ياكلوا
حتى تحضر وقا كل معهم قال عبد الرحمن **فذهبت فاختبأت**
اي فاختفيت خوفا منه **فقال لي يا غنثر** بضم الغين المعجمة

اي صاحب السنن

اي من الموضع الذي اخذت منه هي

لكونهم اشهر من بني الحرث والمعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بني فراس

وفتح المثلثة بينهما نون ساكنة اخره راء اي يا جاهل ويا ثقيل
او يا لئيم **فجدع** بالجيم والدال والعين المهملتين المفتوحتين
دعا عليه بالجدع وهو قطع الانف او الاذن او الشفة **وسبت**
شتم اي ظنا منه انه فرط في حق الاضياف **وقال** للاضياف **كلوا**
زاد في الصلاة لا هنيئا قاله تاديبا لهم لما ظهر له ان التاخير
منهم او هو خبر والمعنى انكم لم تتهنوا بالطعام في وقته **وقال**
ابو بكر **لا اطعمه ابدا** وفي رواية الحريري فقال انما انتظرتموني
والله لا اطعمه ابدا فقال الاخرون لا نطعمه ابدا حتى تطعمه
ولابي ذر من هذا الوجه هاته طعامك فوضع فقال بسم الله
قال عبد الرحمن **وايم الله** بهمزة وصل ويجوز قطعها مبتدا
خبره محذوف اي قسمي **ما كنا ناخذ من اللقمة** في الصلاة
من اللقمة بحذف الياء **الا ربا** اي زاد في الطعام **من اسفلها** من السفل
اللقمة **اكثر منها حتى شبعوا** بكسر الموحدة **وصارت** اي الاطعمة
او الجفنة **اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر** اي اليها كما في
الصلاة **فاذا شئ** قدر الذي كان **او اكثر فقال** اي ابو بكر ولابي ذر
فقال **لامراته** ام رومان **يا اخت بني فراس** بكسر الفا وتخفيف
الراء وبعد الالف سين مهملة وهو ابن غنم بن ملكان بن كنانة
وام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم
فالظاهر ان ابا بكر نسبها الى بني فراس وفي الصلاة ما هذا
وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام **قالت لا**
وقرة عيني صلى الله عليه وسلم والا زايدة وناقية على حذف
تقديره لاشي غير ما اقول وقال الكرماني ما هذه الحالة فقالت
لا اعلم لها الاكل الاطعمة او الجفنة **الان اكثر مما قبل بثلاث مرات**

تعني النبي

لكونهم اشهر من بني الحرث والمعنى يا اخت القوم المنتسبين الى بني فراس

من ح

سلم

ولابي ذر مرار وهذا المؤمن من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت
على يد الصديق كرامة له وانما حلفت ام رومان لما وقع عندها
من السرور بذلك فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان
الحامل لي على ذلك يعني يمينه التي حلفها حيث قال والله
لا اطعمه ولمسلم انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه والحاصل
كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر فاز الما حصل له من الحرج فعاد مسرورا
وانقلب الشيطان مدحورا ثم اكل منها لقمة ليرغم
الشيطان بالحنث الذي هو خير واكراما لضيفانه وليحصل
مقصوده من اكلهم ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة ثم حملها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده عليه الصلاة
والسلام وكان بيننا وبين قوم عقد اي عهد مهادنة
فمضى الاجل فجاوا الى المدينة فتعرفنا بالعين المهملة
وتشديد الراء وبالفاء اثنا عشر رجلا بالف على لغة من يجعل
المثنى كالمقصور في احواله الثلاث اي جعلناهم عرفاء للحموي
فتفرقنا بالفوقية بعد الفاء وتشديد الراء وسكون القاف
وفي نسخة ففرقنا بفتح القاف والضمير المرفوع فيهما للنبي
صلى الله عليه وسلم ونا مفعوله مع كل رجل منهم رجل
رجل مع كل رجل جملة اعتراضية غرانه صلى الله عليه وسلم
بعث معهم نفسيا صحابهم من تلك الجفنة والاطعمة التهم
اجمعون او كما قال الشك من ابي عثمان فيما قاله عبد الرحمن
وهذا هو المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور اوائل
البركة عند الصديق وبما معها في الحضر والمحديبة وغيرهم
يقول فتفرقنا بالفوقية بعد الفاء الراء وفي نسخة قال البخاري

مع زيادة

مع زيادة قال البخاري يقول فعرفنا من العرافة بالعين المهملة
والريف هو الذي يعرف الامام احوال العسكر وثبت في الفرع
قوله وغيرهم يقول فتعرفنا من اصله وقال في الهامش وغيره
يقول تعرفنا من العرافة وعزاها لابي ذر وهذا الحديث قدم
في باب التيمم مع ١٢ هل اخر المواقيت وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري قال حدثنا حماد
هو ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس هو ابن مالك رضي
الله عنه ورواه حماد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه انه قال اصاب اهل المدينة
قحط بفتح القاف وسكون الحاء المهملة اي جدب من حبس المطر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه فبينا
نحن يوم هو يخطب يوم جمعة وجواب بينا قوله اذ قام
رجل لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على انه
حارثة بن حصن الفزاري فقال يا رسول الله هلكت
الكراع بضم الكاف الخيل هلكت الشاء جمع شاة فادع الله
يسقينا فمد عليه الصلاة والسلام يديه بالتثنية ودعا
اللهم اسقنا قال انس وان السماء كمثل الزجاجة من شدة
الصفا اذ ليس فيها سحابة ولا كلبه فهاجت ريح انشأت
سحابا ثم اجتمع ذلك السحاب ثم ارسلت السماء عزاليها
بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين وكسر اللام وتفتح
بعدها تحتية مفتوحة جمع عزلاء وهي فم المزادة الاسفل كما مر
فامطرت فخرجنا من المسجد نخوض الماء حتى اتينا منازلنا
فلم نزل نمطر بضم النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة

الى الجمعة الاخرى فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل
القايل هلكت الكراع او عيرة شك الراوي فقال يرسول الله
تهدمت البيوت اى من كثرة المطر زاد فى طريق ابن ابي
ثمر عن انس فى باب الدعا اذا انقطعت السبل وهلكت المواشى
فادع الله يحبسه بالجزم جواب الطلب والضمير للمطر فتبسم
عليه الصلاة والسلام ثم قال حوالينا وفى باب الدعا اذا كثر
اى ه المطر اللهم حوالينا اللهم امطر حوالينا ولا تمطر علينا قال
فنظرت الى السحاب تصدع بصيغة الماضى اى انكشف
واصله الانشقاق ولابى ذر عن الكشميهنى كما فى اليونينية
وبعض الاصول المعتمدة وفرع آقبغا آص وذلك من الفرع
تنصدع التنكرى بالتحتية قبل الفوقية بصيغة المضارع وقول
العينى والاصيلى تصدع وهو الاصل ولكن حذفت منها احدى
التاءين لعله سهو حول المدينة كانه اكليل بكسر الهمزة وهو
ما احاط بالشى وسبق هذا الحديث فى الاستسقاء من طرق وبه قال
حدثنا محمد بن المثنى العنزى الزمن قال حدثنا يحيى
ابن كثير بالمثلثة ابن درهم ابو غسان بفتح الغين المعجمة
بفتح العين وتشديد السين المهملة العنبرى بالنون الساكنة قال
حدثنا ابو حفص واسمه عمر بضم العين بن العلا اخو ابى
عمرو بفتح العين وسكون الميم بن العلا احد القرا السبعة
قال سمعت نافعا مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما
انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع بكسر
الجيم وسكون الذال المعجمة اى كان يخطب مستندا الى جذع
نخلة فلما اتخذ عليه الصلاة والسلام المنبر تحول اليه للخطبة

نخن

نخن الجذع لغارقته حنين المتالم المشتاق عند الفراق وانما
يشتاق الى بركة الرسول عليه الصلاة والسلام ويتاسف على
مفارقته اعقل العقلاء والعقل والحنين بهذا الاعتبار سيد
الحياة وهذا يدل على ان الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل والشوق
ولهذا حن فاتاه عليه الصلاة والسلام فمسح يده عليه فسكن
وهذا الحديث اخرجه الترمذى فى الصلاة وقال عبد الحميد
جزم المزى بانه عبد بن حميد الحافظ المشهور قال وكان اسمه
وقيل له عبد لغير اضافة تخفيفا اخبرنا عثمان بن عمر
بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصرى قال اخبرنا معاذ بن
العلا المازنى اخو ابى عمرو بن العلا عن نافع مولى بن عمر
بهذا الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمى
فى مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد ورواه اى
الحديث ابو عاصم النبيل فيما وصله البيهقى وابو داود عن ابن
ابى رواد بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزى عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
فذكره وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
عبد الواحد بن ايمن المخزومى قال سمعت ايمن الحبشى
عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة يخطب الى شجرة
او قال الى نخلة بالشك من الراوى فقالت امراة من
الانصار او رجل لم تسم فى رواية ابن ابى رواد عند البيهقى
فى الدلايل انه تميم الدارى يرسول الله الا نجعل
لك منبرا قال ان شيتم فجعلوا له منبرا فعله يا قوم

بالموحدة والقاف المضمومة اخره ميم اولا مر او هو مينا او ابرهيم
او كلاب او صباح والاول اشهر وروي الواقدي من حديث ابي
هريرة ان تميما اشار بعملة فعمله كلاب مولى العباس وحزم البلاذري
بان الذي عمله ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم **فلما كان يوم الجمعة**
مرفوع بوم اسم كان وبالنصب على الظرفية **وتت الخطبة دُفِعَ**
بضم الدال المهملة وكسر الفاء ولابي ذر عن الكشميهني رُفِع بالراء
بدل الدال اي النبي صلى الله عليه وسلم **الى المنبر** ليخطب عليه
فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها **صِياحَ الصبي**
زاد في البيع حتى كادت ان تنشق **ثم نزل النبي صلى الله عليه**
وسلم فضمه اي الجذع وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني فضمها
اي النخلة **اليه** صلى الله عليه وسلم **تئن** اي فجعلت تئن
أنين الصبي الذي يُسكن بضم التحتية اخره نون مبنيا
للمفعول من التسكين **قال** عليه الصلاة والسلام **كانت** اي
النخلة **تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها** وهذا الحديث
سبق في باب الخشب في المسجد من كتاب البيوع وبه قال
او ليس قال **حدثني** بالافراد **اخي** ابو بكر عبد الحميد **عن سليمان**
ابن بلال القرشي التيمي **عن يحيى بن سعيد** الانصاري **قال**
اخبرني بالافراد **حفص بن عبيد الله بن انس بن**
مالك انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
كان المسجد النبوي **مسقوفا على جذوع من نخل** كانت له
كالاعمدة **وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم**
مستندا الى جذع منها فلما صُنع له المنبر بضم الصاد
مبنيا للمفعول **وكان** بالواو ولابوي الوقت وذر فكان **عليه**

اي على

اي على المنبر **فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار**
بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة المخففة الناقة التي آت عليها
من يوم او رسال الفحل عليها عشرة اشهر **حتى جاء النبي صلى الله عليه**
وسلم فوضع يده عليها فسكنت بالنون وهذا الحديث
سبق في باب الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي
رضي الله عنه فيما نقله ابن ابي حاتم في عنه في مناقبه ما اعطى الله
نبيا ما اعطى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل اعطى عيسى
احيا الموتى قال اعطى محمدا حنين الجذع حتى سمع صوته
فهي اكبر من ذلك وقد قال ابن تسكن الصحيح عندي ان حنين
الجذع متواتر وعن ابن حجر نحوه ولفظه حنين الجذع وانشقاق
القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع
على طرق الحديث ودون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك وقد ذكرت
في المواهب من مباحث ذلك ما يكفي وبالله التوفيق وبه قال
حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال **حدثنا**
ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي **عن شعبة** بن
الحجاج **حدثني** بالافراد ولابي ذر وحدثنا بواو ويا الجمع **بشر بن**
خالد بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري الزاهد
نزيل البصرة قال **حدثنا محمد** هو ابن جعفر غندر **عن شعبة**
ابن الحجاج **عن سليمان** بن مهران الاعمش انه قال **سمعت**
ابا وائل شقيق بن سلمة **يحدث عن حذيفة** بن اليمان
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال **للصحابة ايكم**
يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **في**
الفتنة المخصوصة **فقال حذيفة انا احفظ كما قال**

وبه قال حم

ملحق
ابي سعود عن الشافعي رضي الله عنه عبارة
الفتح وقد نقل ابن ابي حاتم عن ابيه عن حرملة
عن الشافعي ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا
قلت اعطى عيسى

صلى الله عليه وسلم والكاف زايدة للتوكيد **قال عمر هات** بالبنا
على الكسر **انك لحري** بوزن فعيل وفي الصلاة انك عليه لحري
اي على النبي صلى الله عليه وسلم اي جسور **قال الحكم صلى الله**
عليه وسلم فتنة الرجل في اهله قال الزين ابن المنير ترجم
اي الميل اليمين او عليهن في القسمة والايثار حتى في
اولاده **و** فتنته في **ماله** بالاشتغال به عن العبادة
او حبسه عن اخراج حق الله **و** فتنته في **جاره** بالحسد
والمخاصمة زاد في الصلاة وولده وهذه كلها **تكفرها الصلاة**
والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس
التكفير كما اشار اليه في بهجة النفوس مختص بما ذكر بل نبه
به على ما عداه فكل ما شغل صاحبه عن الله عز وجل
فهو فتنة له وكذلك المكفرات لا تختص بما ذكر بل نبه على
ما عداه فذكر من عبادة الافعال الصلاة ومن عبادة المال
الصدقة ومن عبادة الاقوال الامر بالمعروف والمكوا نما هو
الصغاير فقط كما قرر ته غير مرة **قال** اي عمر **ليست هذه**
الفتنة اريد ولكن الذي اريده **الفتنة التي تموج كموج**
البحر تضطرب كاضطرابه عند هيجانه وكني بذلك عن شدة
المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشا عن ذلك **قال** حذيفة **ليس**
عليك منها **يا امير المومنين بابا** اذ بينك وبينها **بابا**
مغلقا بفتح اللام اي لا يخرج شي من الفتن في حياتك **قال** عمر
لحذيفة مستفهما منه **يفتح الباب** باسقاط اداة الاستفهام
وضم اوله مبنيا للمفعول **او يكسر قال لا بل يكسر قال** عمر
ذاك ولابي ذر ذلك اي كسر الباب **احرى** بفتح الهمزة وسكون

المهملة وفتح الراء اجدر **ان لا يغلق** زاد في الصيام الى يوم القيمة
وانما قال ذلك لان العادة ان الغلق انما يفتح في الصحيح فاما
ما انكسر فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي
يحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطبه
بالقتل لان عمر كان يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل بها
المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وكانه مثل الفتن بدار
ومثل حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موته بفتح ذلك الباب
فما دامت حياة عمر موجودة وهي الباب المغلق لا يخرج مما
هو داخل تلك الدار شي فاذا مات فقد انفتح ذلك
الباب وخرج ما في تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية
عن ملك ان عمر رضي الله عنه دخل على ام كلثوم بنت علي
فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت هذا اليهودي
لكعب الاحبار يقول انك باب من ابواب جهنم فقال عمر ما شاء
الله ثم خرج فارسل الى كعب فجاه فقال يا امير المومنين
والذي نفسي بيده لا يسلم ذو الحجة حتى تدخل الجنة
فقال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار فقال انا لنجد ذلك في
كتاب الله على باب من ابواب جهنم ممنع الناس ان يقتحموا فيها
فاذا مت اقتحموا انتهى قال ابو وايل **فقلنا** لحذيفة **علم الباب**
ولابي ذر علم غير هذا الباب **قال نعم** علمه **كما يعلم ان دون**
غد الليلة اي الليلة اقرب من الغد قال حذيفة **اني حدثته**
اي عمر **حديثا ليس بالاغاليط** بفتح الهمزة جمع اغلوطة
بضمها اي حدثته حديثا صادقا محققا من حديث النبي
صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ورأي قال ابو وايل **فهبنا**

نسخة في الرواية

قوله لكعب الاحبار اي واسلم كعب في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عثمان توفي سنة ٣٢ في خلافة عثمان وقد بلغ مايه واربعة تهذيب التهذيب لابن حجر

هو ابن الاجدع

ان نساله اي حذيفة من الباب **وامرنا** بالواو وسكون الراء **مسروقا** اي حذيفة الباب **عمر** رضي الله عنه وقول الزركشي في تفسير حذيفة بعمر اشكال فان الواقع في الوجود يشهد بذلك ان يكون عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة والفتن الهائلة بعقبه البدر الدماميني فقال لا خفاء ان المبدأ الفتنة هو عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان الباب هو عمر ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التي القاها صلى الله عليه وسلم وفي قوله اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط ايما الى ذلك فينبغي تلقي قوله بالقبول وانما يحمل على الاعتراض على من هو لا السيادة الجلة اعجاب المعترض برايه ورضاه عن نفسه وظنه انه تاهل للاعتراض على الصحابة وهو دون ذلك كله انتهى قال الله تعالى يرحم البدر لقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حذيفة على معنى رواية ابو ذر فروى الطبراني باسناد رجاله ثقات انه لقي عمر فاخذ بيده فعركها فقال له ابو ذر ارسل يدي يا قفل الفتنة الحديث وفيه ان ابا ذر قال لا يصيبكم فتنة ما دام فيكم فاشار الى عمر وروى البزار في حديث قدامة بن مظعون عن اخيه عثمان انه قال لعمر اغلق الفتنة فسأله عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اغلق الفتنة لا يزال يسلم وبيني الفتنة باب شديد الغلق ما عاش وحديث الباب سبق في الصلاة ويد قال **حدثنا ابو اليمان** الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة الاموي واسم ابيه دينار قال

حدثنا

حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان **عن الاعرج** عبد الرحمن ابن هرمز **عن ابي هريرة رضي الله عنه** وهذا الحديث قد اشتمل على اربعة احاديث احدها قتال الترك **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه **قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر** بفتح العين وتسكينها يعني يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من الشعر او المراد طول شعورهم حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر وعشون في الشعر وقال ابن دحية المراد العندس الذي يلبسونه في الشتاء بيض قال وهو جلد كلب الماء **وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف** بضم الذال المعجمة وسكون بعدها فاجمع اذلف اي صغير الانف مستوي الارنبة وصغار وحمر وذلف نصب للمنصوص قبلها **كان وجوههم المجان** بفتح الجيم والميم المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم اي الترس **المطرقة** بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة وهي التي البست الطراق وهي جلدة تقدر على قدر الدرقة وتلصق عليها وكانها ترس على ترس فشبههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها والترك قيل انهم من ولد سام بن نوح وقيل من ولد يافث وبلادهم ما بين مشارق خراسان الى مغارب الصين وبينما يلي الهند الى اقصى المعمور وهذا الحديث الاول سبق في باب قتال الترك من الجهاد والثاني قوله عليه الصلاة والسلام **ويجدون من خير الناس اشدهم كراهية** ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ويجدون اشد الناس

الشعر ابيض جمع شعرة بين بالذي اشتهر من الثوب مولد

الدرقة محركة للجفة

كراهية لهذا الامر وهي الولاية خلافة او امارة لما فيه
من صعوبة العمل بالعدل حتى يقع فيه فتزول عنه الكراهية
لما يرى من اعانة الله على ذلك لكونه غير سايل وهذا قد سبق
في المناقب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والناس معادن
جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا
وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام فصفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من
كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس
فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشروفين
في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب ايضا والرابع قوله
عليه الصلاة والسلام ولتبايعن على احدكم زمانا اي بعد
موته صلى الله عليه وسلم لان يراني فيه احب اليه من ان
يكون له مثل اهله وماله لكل واحد من الصحابة ممن بعدهم
من المومنين يتمنى رويته عليه الصلاة والسلام ولو فقد
اهله وماله وبه قال يحيى بن موسى الختي ويحيى بن جعفر
الكندي قالا حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر
هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء وسكون الواو
وبالزاي المعجمة وكرمان من الاعاجم بفتح الكاف في الفرع
وسكون الراء وفي غيره بكسر الكاف والوجهان في اليونينية
قال ابن دحية قيدنا خوزا بالزاي وقيده الجرجاني بالراء
المهملة مضافا الى كرمان وصوبه انه تصحيف وقيل اذا اضيف

حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا

فبالمهملة

الدارقطني وجماعة في الاحرف الستة

فبالمهملة واذا عطفته فبالزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق
من قوله تقاتلون الترك لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك
اما خوز فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان فبلدة
من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل ان يكون هذا
الحديث غير حديث قتال الترك والمانع من اشتراك الصنفين
في الصفات المذكورة اعني قوله حمر الوجوه فطس الانوف
جمع افطس والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها
صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة وثبت
في الفرع كان وسقط من اصله نوجوههم بالرفع وقال الكرماني
فان قلت اهل هذين الاقليمين اي خوزا وكرمان ليسوا على
هذه الصفات واجاب بانه اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف
في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم
بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها
موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا يتوجهون من هاتين
الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما صنفان من
الترك كان احدا صول احدهما من خوز واحد اصول الاخر
من كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان يشتهر ذلك عندنا
كانسبهم تنطورا وهي امة كانت لابرهيم عليه الصلاة والسلام
نعالهم الشعر تابعه غنجر اي غير يحيى شيخ المولف في
روايته عن عبد الرزاق بن همام اخرجه احمد واسحق في
مسنديهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال اسماعيل
ابن ابي خالد اخبرني قيس هو ابن ابي حازم قال اتينا

الى ح

ووقع في بعض النسخ تابعه عبدة وهو تصحيف وهم البخاري

ابا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث سنين اي المدة التي لازمه فيها الملازمة
الشديدة والا فمدة صحبته كانت اكثر من ثلاث سنين
فخرج احمد وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال
صحبت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه
ابو هريرة الحديث وقد كان ابو هريرة قدم في خيبر سنة
سبع وكانت خيبر في صفر وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع
الاول سنة احدى عشر فعلى هذا تكون المدة اربع سنين
وزيادة لم اكن في سني بكسر السين المهملة والنون وتشديد
التحتية على الاضافة وهي مفتوحة في اليونينية وفرعها
والناصرية وغيرها اي في مدة عمري وللكشميهني في عامي يذكره
في اليونينية وفرعها بمعجمة مفتوحة بعدها همزة واحد
الاشياء احرص على ان اعي الحديث احفظه مني فيهن
في الثلاث سنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما ابو هريرة
فهو مفضل باعتبار الثلاث سنين مفضل عليه باعتبار
باقي سني عمره وسمعته يقول وقاله هكذا بيده بين
يدي الساعة اي قبلها تقاتلون قوما تنعالهم الشعر
وهو هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة وتكسر على الزاي
المعجمة يعني البارزين لقتال اهل الاسلام الظاهرين في
براز من الارض قيل هم اهل فارس والاكراد الذين يسكنون
في البارز اي الصحراء والديلمة وقال سفين بن عيينة
مرة وهم اي الذين يقاتلون اهل البازر بتقديم الزاي
المفتوحة وتكسر على الراء المهملة والمعروف الاول وبه جزم

قوله قيل هم الخ اي
فكانه ابدل السين
زايا وفي القاموس
ج

الاصيلي

الاصيلي وابن السكن وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حرير بن حازم
بالحاء المهملة والزاي ابن زيد البصري قال سمعت الحسن البصري
يقول حدثنا عمرو بن تغلب بفتح العين المهملة وسكون
الميم وتغلب بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام
بعدها موحدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بين يدي الساعة قبلها تقاتلون قوما
ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم
المجان المطرقة بفتح الراء اسم مفعول قال الحافظ ابن حجر
وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة
حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى الطبراني من حديث
معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى
ابو يعلى من وجه اخر عن معوية بن حيدة قال كنت عند
معوية فاتاه كتاب عامله انه وقع بالترك وهزمهم فغضب
معوية من ذلك ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى ياتيك امري فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تحلى العرب
حتى تلحقهم عضابة الشيح قال فانا اكره قتالهم لذلك وقاتل
المسلمون الترك في خلافة بني امية وكان ما بينهم وبين
المسلمين مسدودا الى ان فتح ذلك شيئا بعد شيء وكذا السبي
منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والباس حتى
كان عسكر المعتصم منهم ثم غلب الاتراك على الملك فقتلوا
ابنه المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد الى ان خالط المملكة
الديلم ثم كان الملوك الثمانية من الترك ايضا فملكوا بلاد العجم

الواشحي بالشين المعجمة
والحاء المهملة المكسورة
قال

ثم غلبت على تلك الممالك سبع ملكات بن ثم السلجوق وامتدت مملكتهم
الى العراق والشام والروم ثم كان بقايا اتباعهم بالشام وهم الـ
زنكي واتباع هولاء هم بيت ايوب واستكثر هولاء ايضا من
الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية والشامية
والحجازية وخرج على آل سلجوق في المائة الخامسة فخربوا
البلاد وفتكوا في العباد ثم جات الطامة الكبرى بالتتر وكان
خروج جنكزخان بعد الست مائة واشتغرت بهم الدنيا
نارا خصوصا المشرق باسره حتى لم يبق بلد منه حتى دخله شرهم
ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم اخر خلفائهم على
ايديهم في سنة ست وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم الى ان
كان الكنك ومعناه الاعرج واسمه تمر بفتح المثناة الفوقية
وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وحرق دمشق
حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين
ذلك وطالت مدته الى ان اخذه الله وتفرق بنوه البلاد
وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
الحكم بن نافع ابو اليمان قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم
ابن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود الخطاب
للحاضرين والمراد من ياتي بعدهم بدهر طويل لان هذا انما
يكون اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمين تكون معه
واليهود مع الدجال فتسلطون عليهم بفتح اللام المشددة
حتى يقول الحجر ولغير ابي ذر يقول الحجر حقيقة يا مسلم

هذا

الغزو

مطلب الكنك واسمه

هذا يهودي وراي فاقتله ففيه ظهور الاية قرب الساعة
من كلام الجماد ويحتمل المجاز بان يكون انهم لا يفيدهم الاختباء
والاول اولى وفي حديث ابي امامة في قصة الدجال ونزول
عيسى عليه السلام ووراه الدجال ومعه سبعون الف
يهودي وكلهم ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه الدجال
ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى
عليه السلام ان لي فيك ضربة لن يسبقني بها فيدركه
عيسى عليه السلام عند باب لد الشرقي فيقتله وتنهزم
اليهود فلا يبقى شيء مما خلق يتوارى به يهودي الا انطق
الله ذلك الشيء لا حجر ولا حائط ولا دابة فقالت يا عبد الله
المسلم هذا يهودي فتعال فاقتله الا الغرقدة فانها من
شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجه مطولا واصله عند ابي داود
ونحوه من حديث سمرة عند احمد باسناد حسن واخرجه
ابن منده في كتاب الايمان من حديث حذيفة باسناد صحيح
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا
سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين بن دينار عن جابر
هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما عن ابي سعيد
بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ياتي على الناس زمان يغزون
فيقال فيكم اي جماعة فيقال فيكم بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر
عن الكشميهني لهم فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم
فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم سقط لفظ
لهم لابي ذر هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم

لعله المراد كما في الفتح

الساج الطيلسان الاخضر او الاسود فارسي

ولا شجر ح

الزرقد بالقاف نبت شجر عظام ادوح الشوك اذا عظم واحدته غرقدة قاموس

لفظه في باب من استعان بالضعفاء يغزو فيقال هل فيكم من الناس

اى تابعى فيقولون ثم فيفتح لهم اى عليهم وحذفت لدلالة الاولى
قال فى الفتح وفيه رد على من زعم وجود الصحبة فى الاعصار المتاخرة
لانه تضمن استمرار الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار فانهم لم يسالوا
هل فيكم احد من الصحابة فيقولون لا وكذلك فى التابعين
واتباعهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن
بلاد الكفار فى هذه الاعصار وقد ضبط اهل الحديث اخر
من مات من الصحابة وهو على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن
واثلة الليثى كما جزم به مسلم فى صحيحه وكان موته سنة مائة
اوسبع ومائة او ست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة
والسلام تسئلون عنى وفاته بشهر على رأس مائة لا يبقى على وجه الارض
ممن هو عليها اليوم احد وهذا الحديث قد سبق فى الجهاد فى باب
من اسبغ بالضعفاء والصالحين فى الحرب وبه قال حدثنى
بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن الحكم بفتحتين ابو عبد الله
المروزى الاحول قال اخبرنا النضر بفتح النون وسكون
الضاد المعجمة ابن شميل المازنى قال اخبرنا اسرائيل
ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى قال اخبرنا سعد الطائى
قال اخبرنا محل بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد
اللام الطائى عن عدى بن حاتم الطائى الله قال بينا بغير ميم
انا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل لم يسم فشكا
اليه الفاقة ثم اتاه اخر ايضا فشكا اليه صلى الله عليه وسلم
وثبت لقطا اليه لابى ذر قطع السبيل اى الطريق من
طائفة يترصدون فى المكامن لاخذ المال ولغير ذلك
ولم يسم الرجل الاخر لكن فى دلايل النبوة لابى نعيم ما يرشد

الى

بسكون العين
ابو مجاهد هدم

على من يلتزم المثنى الاتى فى البسملة من الثقيلة واخواتها المخففة والحميرة مزينة كانت او غيرها بلغ سماع مراصد

الى ان الرجلان صهيب وسلمان فقال ياعدى هل رايت
الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء كانت بلد ملوك
العرب الذين تحت حكم الفارس وكان ملكهم يومئذ اياس
ابن قبيصة الطائى وليها من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان
ابن المنذر قلت لم ارها وقد انبئت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول اى اخبرت عنها عن الحيرة قال فان طالت بك
حياة لترين الظعينة بالظاء المعجمة المراة فى الهودج ترتحل
من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله
قال عدى قلت فيما بينى وبين نفسى متعجبا فاين دعار
طى بالدال والعين المهملتين لا بالذال المعجمة اى كيف تمر
المراة على قطاع الطريق من طى غير خايفة وهم يقطعون الطريق
على من مر عليهم بغير جوار الذين قد سعروا البلاد بفتح السين
والعين المشددة المهملتين اى ملأوها شرا وفسادا وهو مستعار من
النار وهو توقدها والتهابها والموصول صفة سابقه ولئن
طالت بك حياة لتفتحن بفتح اللام وضم الفوقية وسكون
الفاء كنوز كسرى قال عدى مستفهما قلت كسرى
ابن هرمز قال عليه الصلاة والسلام كسرى بن هرمز وانما
قال عدى ذلك لعظمة كسرى اذ ذاك ولئن طالت بك حياة
لترين بفتح اللام والفوقية والراء والتحتية وتشديد النون
الرجل يخرج بضم اوله وكسر ثالثه ملء كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه لعدم
الفقر حينئذ ويكون قيل ذلك فى زمن عيسى عليه السلام وجزم
البيهقى بان ذلك فى زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

وفتح الفوقية والحاء المهملة وتشديد النون مبنيا للمفعول ولابى ذر لتفتحن بفتح التاءين اى بعد التاء بنايه للمفعول كما هو فى الفرع المزبى

جمع الراعى وهو الخبيث الناس وفى نسخة كرماء وفى اخرى كرمان وهو اسم موضع قتل فيه عمرو ذا عمر وهو المسمى بريد قطاع الطريق يقال له عمرو ذا عمر اذا كان كثير الفجور قال الجوهرى والعامة تقول ذا عمر بالذال المعجمة وانما هو بالراء ثم ذهب به الى معنى

لحديث عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال لما
ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا لا والله ما مات حتى جعل
الرجل يأتينا بالمال العظيم فنقول اجعلوا هذا حيث ترون
في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله يستذكر من يضعه فيه
فلا نجده قد اغنى عمر الناس رواه البيهقي وقال فيه تصديق
ما رويناه في حديث عدي بن أبي حاتم وليلقين الله احدكم
بفتح اللام والتحتية وسكون اللام وفتح القاف والتحتية ورفع
احدكم على الفاعلية يوم يلقاه في القيمة وليس بينه وبينه
ترجمان بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم يترجم له فيقولن الم
ولابي ذر فليقولن له بزيادة لام بعد الفاء ولفظة له أبعث
اليك رسولا فيبلغك بصيغة المضارع منصوبا فيقول لي
بلى يا رب فيقول جل وعلا الم أعطك مالا زاد الكشميهني
وولدا وأفضل بضم الهمزة وسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة من
الافضال اي والم افضل عليك منه فيقول بلى يا رب فينظر
عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى
الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة
ولابي ذر عن الكشميهني والحموي بشق تمرة بحذف تاء التأنيث
بعد القاف فمن لم يجد شق تمرة ولابي ذر عنهما شق تمرة
يتصدق بها فبكلمة طيبة يرده بها ويطيب قلبه
قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى
تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح
كنوز كسرى بن هرمز قال عدي ايضا ولئن طالت بكم حياة

قال الصباح فيه
ثلاث لغات
ضم الباء وضم الجيم
والثالثة ضمهما
مع وجعل النا
تابعة للجيم والثالثة
فتحهما مع جعل الجيم
تابعة للتاء

فينظر

لترون

لترون بالواو وما قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج
الى الرجل ملء كفه اي من ذهب او فضة فلا يجد من يقبله
وهذا الحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل
الرد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله
ابن محمد المسندي وثبت ابن محمد لابي ذر قال حدثنا
ابو عاصم بن مخلد احد مشايخ المولف روى عنه هنا بواسطة
قال اخبرنا سعدان بن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة
الساكنة الجهني الكوفي قال حدثنا ابو مجاهد سعد
بسكون العين الطائي قال حدثنا محل بن خليفة بضم الميم
وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي قال سمعت عديا
هو ابن حاتم الطائي يقول كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم ولفظ متن هذا الاسناد سبق في الزكاة وهو فجاءه رجلان
احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى
تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة فان الساعة
لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه
ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس بينه وبينه
حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم أوتك مالا وولدا
ليقولن الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن يمينه
فلا يرى الا النار وينظر عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين
احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا
لفظه وقد يوهم اطلاق المولف انه مثل الاول بسواء به قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد بن شرحبيل بضم
الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة

فتحتية ساكنة فلام منصرف في اليونينية مصحح وغير منصرف
في الفرع مصحح عليه الحكندي قال حدثنا الليث هو ابن سعد
الامام عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله
عن عقبة بن عامر أن النبي ولأبي ذر عن عقبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه خرج يوما فصلى على أهل أحد
الشهداء صلاته على الميت اي دعا لهم بدعائه صلاة الميت
ثم انصرف حتى أتى المنبر فقال لأصحابه إني فرطكم
بفتح الراء اي متقدمكم الى الحوض كالمهيئ لكم وأنا شهيد عليكم
إني والله لأنظر إلى حوضي الآن فيه ان الحوض على الحقيقة
وانه مخلوق موجود الآن وإني قد أعطيت مفاتيح
وفي نسخة مفاتيح خزائن الأرض فيه اشارة الى ما ملكته
امته مما فتح عليهم من الخزائن وإني والله ما أخاف عليكم
بعدي أن تشركوا اي بالله ولكن وفي نسخة ولكني أخاف
عليكم أن تنافسوا بحذف احدى التاءين تخفيفا
فيها اي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام
ففتحت على امته بعده الفتوح الكثيرة وصبت عليهم الدنيا
صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر بعض هذا الحديث في باب الصلاة
على الشهيد من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا أبو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة سفيان
عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن
اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال أشرف النبي
صلى الله عليه وسلم اي نظر من مكان عال على أطم بضمتين
الهمزة والطاء المهملة من الآطام بفتح الهمزة الممدودة

وفي نسخة

ايضا
الى ح

خزائن ح

وفي نسخة من اطام المدينة اي على حصن من حصون اهل المدينة
فقال لأصحابه هل ترون ما أرى إني أرى مبصري الفتن
تقع خلال بيوتكم اي نواحيها كوقع القطر وجاء التشبيه
الكثرة والعموم وهو اشارة الى الحروب الواقعة فيها كوقعة الحرة
وغيرها وهذا الحديث قد سبق في أواخر الحج وبه قال حدثنا
أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني ولأبي ذر أخبرني
بالافراد فيهما عروة بن الزبير بن العوام ان زينب ابنة
ولأبي ذر بنت أبي سلمة ربيبة صلى الله عليه وسلم حدثته
ان أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان أم المؤمنين
رضي الله عنها حدثتها عن زينب بنت جحش أم المؤمنين
رضي الله عنهن أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
اي على زينب بنت جحش حال كونه فزعا بكسر الراء اي خائفا
مما أخبره به انه يصيب امته يقول لا إله إلا الله ويل كلمة
تقال لمن وقع في هلكة للعرب لأنهم كانوا اكثر المسلمين من قد
اقترب قيل خص العرب اشارة الى قتل عثمان او ما يقع من الترك
او ياجوج وماجوج فتح اليوم بالنصب من ردم ياجوج وماجوج
بكسر الراء وردم في اليونينية والفرع وبفتحها في الناصرية وغيرها
وياجوج وماجوج من غير همز فيهما اي من سدها مثل هذا
بالتذكير وحلق باصبعه اي الابهام وبالتي تليها فقلت
يا رسول الله أنهلك بكسر اللام وفينا الصالحون وهم
لا يستحقون ذلك قال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث
اي المعاصي وقيل اذا عز الاشرار وذل الصالحون وسبق هذا

وفي نسخة من ردم ياجوج مثل هذه وعقد تسعين بيده للسمين وهي كما قاله الدماميني قوله ثم انصرف حتى اتى المنبر فقال لأصحابه إني فرطكم بفتح الراء اي متقدمكم الى الحوض كالمهيئ لكم وأنا شهيد عليكم إني والله لأنظر إلى حوضي الآن فيه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود الآن وإني قد أعطيت مفاتيح وفي نسخة مفاتيح خزائن الأرض فيه اشارة الى ما ملكته امته مما فتح عليهم من الخزائن وإني والله ما أخاف عليكم بعدي أن تشركوا اي بالله ولكن وفي نسخة ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا بحذف احدى التاءين تخفيفا فيها اي في الدنيا وقد وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام ففتحت على امته بعده الفتوح الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقد مر بعض هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي نظر من مكان عال على أطم بضمتين الهمزة والطاء المهملة من الآطام بفتح الهمزة الممدودة

وفي نسخة

شرح

وفي نسخة قال في الفتح وسقط الباء من بالتي في الفرع وأصله وبالتي تليها فقلت نعم زينب بالنصب على المفعولية بفعل محذوف تقديره أتهلك زينب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره أزينب فيها وهم تسعة فاتا

وعن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد السابق انه
قال حدثتني هند بنت الحرث الفراسية ان ام سلمة
هند ام المومنين رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى
الله عليه وسلم من نومه فقال سبحان الله نصبه على المصدر
وفي نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله ماذا أنزل وما استفهامية
متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم والليلة ظرف الانزال من الخزائن
اي الكنوز وماذا أنزل زاد في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم ظرف
فالليلة ظرف الانزال على قيام الليل الليلة من الفتن من القتال الكائن بين المسلمين
هكذا اورده مختصرا وتمامه في الفتن بهذا الاسناد ولفظه قيل
من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية
في الدنيا عارية في الاخرة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن
دكين قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي سلمة بن الماجشون
بكسر الجيم وبالشين المضمومة لخره نون وابو عبد العزيز عبد الله
واسم ابي سلمة دينار وصوب الكرماني اسقاط لفظ ابن بعد
ابي سلمة وكذا هو في التقريب ابن ابي سلمة الماجشون والنون
في الفرع واصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة وقد تضم صفة
لعبد العزيز المدني نزيل بغداد وسمي الماجشون لحمرة وجنتيه
عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابي صعصعة عن ابيه اي عبد الله لا عن ابي صعصعة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال ابو سعيد لعبد الله بن ابي صعصعة اني اراك تحب
الغنم وتحدها فاصلحها واصلح رغامها بضم الراء وتخفيف

العين المهملتين اي ما يسيل من انوفها وفي نسخة رغامها
بالغين المعجمة وهو التراب فكانه قال في الاولاد او مرضها
وفي الثاني اصلح مرابضها فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم
يتبع بها شعف بالسكان المثناة الفوقية وفتح الموحدة
بالغين شعف الجبال بسين مهملة وعين مهملة وفا منوحات منصوب
على المفعولية اي يرعوس الجبال او قال شعف الجبال بالسين
المهملة جرايد النخل ولا معنى له هنا والشك من الراوي وسقط قوله
او شعف الجبال الاخير من رواية ابي ذر في الفرع وفي اليونينية علامة
السقوط على الجبال فقط وفي نسخة او شعف بالمجمة واسكان
العين المهملة في مواقع القطر اي في مواضع نزول المطر وهي
بطون الاودية والصحاري وقال في شرح المشكاة والقطر عبارة
عن العشب والكلا اي يتبع بها مواقع العشب والكلا في شعاف
الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه يفر بدينه بالفا المكسورة
اي يهرب مع دينه او بسبب دينه من الفتن طلبا لسلامته
وبه قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله بن يحيى الاويسي القرشي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن صالح بن كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم
عن ابن المسيب سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون فتن بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة والمراد الاختلاف
بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها

معلوما بخلاف نهان علي وعاوية القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها
خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قال النووي معناه عظم خطرها
والحث تجنبها والهرب منها ومن التسبب في شيء منها وان سببها
وشرها وفتنها تكون علي حسب التعلق بها ومن تشرف بضم الفوقية
او المحنة وسكون المعجمة وكسر الراء المشددة وفتح الكاف الفاعل
ماض من التشرف لها اي للفتنة تستشرفه بكسر الراء وجزم الفا
قال الدوربستي اي من تتطلع لها داعية الي الوقوع فيها والتشرف
التطلع واستعير ههنا للاصابة لشرفها او اريد انها تدعوه الي
الي زيادة النظر اليها وقيل انه من استشرفت اذا علوته يريد من
انتصب لها انتصبت له وصرعته وقيل هو من المخاطرة والاشفاء علي
الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي لعل الوجه
الثالث اولي لما يلزم منه من معني اللام في لها وعليه كلام الفائق
وهو قوله من غلبها غلبته ومن وجد ملجأ اي عاصما او موضعا يلجأ
اليه ويعتزل فيه او قال معاذ ابفتح الميم وبالذال المعجمة شك من
الراوي وهما بمعني فليعذ به اي فليعتزل فيه وهذا الحديث اخرجه
ايضا في باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم من كتاب الفتن
واخرجه مسلم ايضا ومن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري بالاسناد
السابق انه قال حدثني بالافراد ابو بكر عبد الرحمن بن الحارث ابن
هشام بن المغيرة المخزومي المدني وقيل له راهب قريش لكثرة
صلاته عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود التابعي علي الصحيح
عن نوفل بن معاوية الكناني الدئلي صحابي مسلمة الفتح وتاخرت
وفاته الي خلافة يزيد بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا
السابق الا ان ابا بكر الصديق يزيد زيادة مرسلة وبالسند عن الزهري

ابن

ابن مطيع الي اخره وهي قوله مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ هي صلاة العصر
مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ بضم الواو وكسر الفوقية اَهْلَهُ وَمَالَهُ
نصب فيهما مفعول ثان اي نقص هو اهله ومالَه وسلبهما فبقي
بلا اهل ومال وبرفعهما علي انه فعل ما لم يسم فاعله اي انتزع منه
الاهل والمال والجمهور علي النصب وانما ذكر المولف هذه الزيادة
استطرادا لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا الباب
وان لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث اخرجه مسلم وبه قال حدثنا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا سفيان
الثوري عَنِ الْاَعْمَشِ سليمان عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الجهني
المخضرم عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عبد الله رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى
اللهُ عليه وسلم اِنَّهُ قَالَ سَتَكُونُ اي بعدي اَثَرَةٌ بفتح الهمزة والمثلثة
وبضمها وسكون المثلثة قال الازهري هو الاستيثار اي يستاثر
عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم في اعطاء نصيبه من الفيء
وَاُمُورٌ اي وستكون امور تجري في امور الدين تُنْكِرُونَهَا قَالُوا
يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا تَاْمُرُنَا ان نفعل اذا وقع ذلك قَالَ تُؤَدُّونَ
اَلْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ من بذل المال الواجب في الزكاة والنفس في
الخروج الي الجهاد وَتَسْاَلُونَ اللهَ عز وجل من فضله ان يوفي لكم
الَّذِي لَكُمْ من الغنيمة والفيء ونحوهما ولا تقاتلوهم لاستيفاء
حقكم بل وفوا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق الذين
وكلوا امركم الي الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن وسلم
في المغازي والترمذي في الفتن وبه قال حدثنا وفي اليونينية
حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صاعقة قال حدثنا اَبُو مَعْمَرٍ
بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة اسماعيل بن ابراهيم

المدني الهروي البغدادي قال حدثنا أبو أسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح المثناة
الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن
حميد الضبعي عن ابي زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم بن
عمرو بن جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا
الحي من بعض قريش وهم الاحداث منهم لا كلهم لسبب طلبهم
الملك والحرب لاجله ويهلك بضم الياء وكسر اللام من الاهلاك
والناس نصب بمفعوله والحي رفع على الفاعلية قالوا ولابي ذر عن
الحموي والمستملي قال فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس
اعتزلوهم بان لا يداخلوهم ولا يقاتلوا معهم ويزوايد بنهم من
الفتن لكان خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن
قال ولابي ذر وقال محمود هو ابن غيلان احد شيوخ المولف حدثنا
ابو داود سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف الا استشهادا
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح يزيد الضبعي انه
قال سمعت ابا زرعة هرما البجلي عن ابي هريرة الحديث وغرضه
بسياق هذا تصريح ابي التياح بسماعه له من ابي زرعة بن عمرو
وبه قال حدثنا احمد بن محمد الازرقي المكي قال حدثنا عمرو بن
يحيى بفتح العين بن سعيد بكسر العين الاموي بضم الهمزة
عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية انه
قال كنت مع مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية وابي هريرة
وكان ذلك في زمن معاوية فسمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول
سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلاك

امتي

امتي الموجودين اذ ذاك ومن قاربهم لا كل الامة الى يوم القيمة على يدي
بسكون التحتية غلمة بكسر المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو
الطار الشارب من قريش فقال مروان غلمة بكونون امرا وزاد
في الفتن من طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال مروان لعنة
الله عليهم غلمة قال ابو هريرة رضي الله عنه لمروان ان شئت
ولكن سميهم ان شئت ان اسميهم بني فلان وبني فلان وكان
ابو هريرة رضي الله عنه يعرف اسماءهم وكان ذلك من الجراب الذي
لم يحدث به وزاد في الفتن فكنت الخرج مع جدي الى مروان حين
ملكوا بالشام فاذا رايهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هولاء ان يكونوا
منهم قلنا انت اعلم والقائل فكنت اخرج مع جدي عمرو بن
يحيى وعند ابن ابي شيبة ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يمشي في
السوق ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان
قال في الفتح وفي هذا اشارة الى ان اول الاغيلمة كانت في سنة ستين
وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة اربع
وستين فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد اشهر وقال الطيبي
رآهم صلى الله عليه وسلم في منامه يلعبون على منبره صلوات الله عليه
وسلامه وقد جاء في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس رايناه في المنام ان ولد الحكم يتداولون على منبره
كما يتداولون الصبيان الكرة وبه قال حدثنا يحيى بن موسى
الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية قال حدثنا الوليد
ابن مسلم القرشي الاموي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بالافراد ايضا بسر بن عبيد

قوله كما يتداولون الخ
عبارة الخازن كما يتداول
الكرة اي بحذف النون والواو
والصبيان اه

على الغلمان الكوفي البراعيث والنحوي الذين الخ

الله بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين مصغرا
الحرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة قال حدثني بالافراد
ايضا ابو ادريس عائذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة بن عبد الله
الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة وسكون الواو وبالنون انه سمع
حذيفة بن اليمان العبسي بالموحدة حليف الانصار يقول كان
الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني بنصب مخافة
على التعليل وان مصدرية والشر الفتنة ووهن عرى الاسلام
واستيلاء الضلال وفشو البدعة والخير عكسه يدل عليه قوله
فقلت يرسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا
الخير اي ببعثك وتسييدك صبابي الاسلام وهدم قواعد
الكفر والضلال فهل بعد هذا الخير من شر في رواية
يفضل بن عاصم عن حذيفة عند ابن ابي شيبة فتنة
قال عليه الصلاة والسلام نعم قلت يرسول الله وهل بعد
هذا الشر من خير وابى ذر ذلك قال نعم ودخن
اي الخير دخن
بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة اخره نون كدر اي غير صاف وخالص
وقال النووي كالقاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه قال حذيفة قلت يرسول الله وما
دخنه اي كدره قال قوم يهدون الناس بفتح اليا بغير هديي
بفتح الهاء وسكون الدال المهملة والاضافة الى ياء المتكلم فيصير ياءين
الاولى مكسورة والثانية ساكنة اي لا يستنون بسنتي ولا اصيلي
بغير هدى بضم الهاء وتنوين الدال وابى ذر عن الكشميهني هديي
بفتح الهاء فسكون فتنوين بكسر تعرف منهم وتنكر اي تعرف

لا يستنون نسخة

منهم

منهم الخير فتنكره وهو من المقابلة المعنوية فهو راجع الى قوله وفيه
دخن والخطاب لمن تعرف وتنكر من الخطاب العام قلت فهل بعد
ذلك الخير المشوب بالكدر من شر قال عليه الصلاة والسلام
نعم دعاة بضم الدال المهملة جمع داع الي ولابي ذر على ابواب جهنم
اي باعتبار ما يؤول اليه شانهم اي يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم
عن الهدى بانواع من التلبيس فلذا كانوا بمنزلة ابواب جهنم
من اجابهم اليها الى النار اي الى الخصال التي تؤول اليها قذفوه
فيها اعاذنا الله من ذلك ومن جميع المهالك بمنه وكرمه وقيل المراد
بالشر بعد الخير الامور بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ويأتي مزيد
لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بعون الله وقوته وفيه قال
حذيفة قلت يرسول الله صفهم اي الدعاة لنا فقال عليه
الصلاة والسلام هم من جلدتنا بجيم مكسورة فلام ساكنة
فدال مهملة مفتوحة اي من انفسنا وعشيرتنا من العرب
وقيل يتكلمون بما قال الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس
في قلوبهم شيء من الخير يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قال
حذيفة قلت يرسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم بكسر الهمزة اي اميرهم
ولو جار وفي رواية ابي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع
وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك قلت فان لم يكن
لهم جماعة ولا امام يجتمعون على طاعته قال عليه الصلاة
والسلام ان لم يكن لهم امام يجتمعون عليه فاعتزل تلك
الفرق كلها ولو ان تعض بفتح العين المهملة وتشديد
الضاد المعجمة اي ولو كان الاعتزال بالعض باصل شجرة
فلا تعدل عنه حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض

قال التوربشتي اي تتمسك بما تقوى به عزيمتك على اعتزالهم
ولو بما لا يكاد يصح ان يكون متمسكا وقال الطيبي هذا شرط
تعلق به الكلام تتميما ومبالغة اي اعتزل الناس اعتزالا
لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض اصل الشجرة افعل كذا تتبع
فانه خير لك وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض
خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض
اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم تلان يعض
الحجارة من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله في الحديث الاخر عضوا
عليها بالنواجذ وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن وبه قال
حدثني بالافراد وابو ذر بالجمع محمد بن المثنى العنزي الزمن
البصري قال حدثني بالافراد وابو ذر حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي انه قال حدثني
بالافراد قيس هو ابن ابي حازم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
انه قال تعلم اصحابي الخير نصب على المفعولية وتعلمت الشر
اي خوفا على نفسي من ادراكه وهذا الحديث كما قاله في الفتح اخرجه
الاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل قوله كان الناس وبه قال حدثنا
الحكم بن نافع ابو اليمان الحمصي قال حدثنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يقتتل فئتان بفا مكسورة ففوقية ساكنة وبعد التحتية
المفتوحة الف فنون كذا في الفرع واصله وعلى الهامش منهما صوابه
فيتان بهمزة مفتوحة بعد الفا فالف تثنية فئة وهي الجماعة

والمراد

والمراد كما في الفتح علي ومن معه ومعوية ومن معه لما تحاربا بصفين
دعواهما واحدة لان كلا منهما يتسمى بالاسلام ويدعي انه محق وقد
كان على الامام والافضل يومئذ بالاتفاق وقد بايعه اهل الحل
والعقد بعد عثمان ومخالفه مخطئ معذور بالاجتهاد والمجتهد
اذا اخطأ لا اثم عليه بل له اجر وللمصيب اجران وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عبد
الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم
عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان
بفا ففوقية ساكنة فتحتية وصوابه كما مر بهمزة ففوقية مفتوحة
فيكون بينهما مقتلة بفتح الميم مصدر ميمي عظيمة اي قتل عظيم
وعند ابن ابي خيثمة في تاريخه انه قتل بصفين من الفئتين
فئة على دعوة نحو سبعين الفا وكان اول قتال لهما في غزوة
صفر فلما كاد اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف بمشورة عمرو
ابن العاص ودعوا الى ما فيها قال الامر الى الحكمين فجرى ما جرى
من اختلافهما واستبداد معوية بملك الشام واشتغاله على الخوارج
دعواهما واحدة ويوخذ منه الرد على الخوارج ومن تبعهم
في تكفيرهم كلا من الطائفتين ولا تقوم الساعة حتى يبعث
بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول يخرج ويظهر دجالون بفتح
الدال المهملة والجيم المشددة يقال دجل فلان الحق بباطله
اي غطاه ويطلق على الكذب ايضا وحينئذ فيكون قوله كذابون
تاكيدا قريبا نصب حال من النكرة من ثلاثين وفي مسلم من حديث
جابر بن سمرة ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا فجزم بذلك

كلهم يزعم انه رسول الله بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام
الشوكة لهم وظهور شوكة لمسيلمة باليمامة والاسود العنسي
باليمن وكان ظهورهما في اخر الزمن النبوي فقتل الثاني قتل هوته
صلى الله عليه وسلم ومسيلمة في خلافة ابي بكر ونبيها خروج طليحة
ابن خويلد في بني اسد بن خزيمة وسجاح التميمية في بني يربوع ثم تاب
طليحة ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر قيل وتابت المراة
وفي اول خلافة الزبير خرج المختار بن ابي عبيد وتغلب على
الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وقتل في سنة
بضع وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان خرج الحارث
فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة ادعوا ذلك بسبب
ما تشبه لهم عن جنون او سوداء وقد اهلك الله من وقع له ذلك
منهم واخرهم الدجال الاكبر ويه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما
بفتح القاف مصدر قسمت الشيء فانقسم سمي الشيء المقسوم بالمصدر
والواو في وهو للحال وزاد فليح بن عبد الله في روايته عنه يوم حنين
وفي رواية عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد في المغازي ان
المقسوم كان بعثه علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن
فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة اذ اتاه ذو الخويصرة
وثبت في الفرع او سقط في اليونينية وعدة اصول والخويصرة
بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الصاد المهملة

بعدها

سبأ من يمن بن يقطن هي امرأة من سبي يربوع كان يقال لها سجاح صادر ادعت النبوة ح الثقفي ح جامع الاصول

عبيد ح

بعدها آواسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي وقيل
اسمه حرقوص بن زهير وهو رجل من بني تميم وفي باب من ترك
قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين جاء عبد الله بن ذي
الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل في القسمة فقال
عليه الصلاة والسلام ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
وفي رواية ابن ابي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك
اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قد خبت وخسرت ان لم
اكن اعدل لم يضبط في اليونينية تاء خبت وخسرت هنا
وضبطها في غيرها بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب والفتح
اشهر واوجه قال النووي بيشتي هو على ضمير المخاطب لا على ضمير
المتكلم وانما رد الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل
منه لان الله تعالى بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم
فاذا قدر انه لم يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم
وخسر لان الله لا يحب الخائنين فضلا ان يرسلهم الى عباده وقد
قال الكرماني اي خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا
بمن لا يعدل ولابي ذر عن الحموي اذا لم اكن اعدل فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ائذن لي فيه
فاضرب عنقه نصب بنا الجواب ولابي ذر اضرب باسقاط
الفاء وبالجزم جواب الشرط فقال دعه لا تضرب عنقه فان
قلت كيف منع من قتله مع انه قال لئن اوركتهم لاقتلنهم اجاب
في شرح السنة انه انما اباح قتلهم اذا كثروا واستعوا بالسلاح
واستعرضوا الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع
من قتلهم واول ما نجم ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى

قتل كثيرا منهم انتهى ولمسلم من حديث جابر رضي الله عنه فقال عمر
رضي الله عنه دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ
اللهم ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي وقال اسماعيلي انما
ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن اظهر ما يستدل به
على ما وراءه فلو قتل لكن ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام
امر الاسلام ورسوخه في القلوب نفورهم عن الدخول في الاسلام
واما بعده صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا اظهروا رأيهم
وخروجهم من الجماعة وخالفوا الائمة مع القدرة على قتالهم وفي
المغازي من رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد في هذا
الحديث فسأله رجل اظنه خالد بن الوليد قتله ولمسلم فقال
خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما بان كلا منهما سأل ذلك وبويده
ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ائذن لي اضرب
عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد بن الوليد سيف الله فقال
يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا قال في فتح الباري فهذا نص
في ان كلا منهما سأل وقد استشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث
علي الى اليمن كما في حديث ابي نعيم عن ابي سعيد وبجاب
بان عليا لما وصل الى اليمن رجع خالد فمضى الى المدينة فارسل
المقسوم كان ارسله علي بالذهب فخص خالد قسمته ولابي الوقت فقال له اي فقال
علي من اليمن صلى الله عليه وسلم لعمر اتركه **فان له اصحابا يحقر احدكم** بكسر القاف
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وعند الطبري

قوله ابن شيخ بجيم من رواية عاصم ابن بهدلة عن ابي سعيد يحقرون اعمالكم مع اعمالهم
مصغرا ابو الرجل ووصف عاصم اصحاب نجده الحروري بانهم يصومون النهار
ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في قصة

مناظرته

نفورهم

مناظرته للخوارج قال فاتيتهم فدخلت على قوم لم ار اشد اجتهادا
منهم والفاء في قوله فان لهم اصحابا ليست للتعليل بل للتعقيب الاخبار
اي قال دعهم عقب مقالته بقصته **يقرون القرآن لا يجاوز**
تراقيهم بالمثناة الفوقية والقاف جمع ترقوة بفتح المثناة الفوقية
وسكون الراء وضم القاف بوزن فعلوة قال في القاموس والبضم تاوه
العظم ما بين ثغرة النحر والعاتق يريد ان قراءتهم لا ترفعها
الله ولا يقبلها لعلمه باعتقادهم او انهم لا يعملون بها فلا يثابون
عليها وليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل الى
حلوقهم فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المطلوب تعقله
وتدبره في القلب **يمرقون** يخرجون سريعا **من الدين** اي
دين الاسلام من غير حظ يتأهلهم منه وفيه حجة لمن يكفر الخوارج
وان كان المراد بالدين الطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب
الخطابي وصحح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي
بكفرهم محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام
كما يمرق السهم من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد
التحتية فعيلة بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمي والمرق
سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر ومنه
مرق الفجر لخروجه بسرعة فشبه مروقهم من الدين بالسهم
الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ولشدة سرعة
خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم من جسد الصيد
شيء **ينظر** بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول **الى نصله**
وهو حديدة السهم **فلا يوجد فيه** في النصل من دم الصيد
ولا غيره **شيء ثم ينظر الى رصافه** بكسر الراء وبالصاد المهملة

كان عقب بعث خالد بن الوليد اليها والذهب المقسوم كان ارسله علي بالذهب فخص خالد قسمته ولابي الوقت فقال له اي فقال علي من اليمن صلى الله عليه وسلم لعمر اتركه

الخدري رضي الله عنه بالسند السابق اليه فاشهد اني سمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه بالنهروان
وفي باب قتل الخوارج واشهد ان عليا قتلهم وبنسبة قتلهم لعلي
لانه كان القايم بذلك فامر بذلك الرجل الذي قال فيه صلى الله
عليه وسلم احدى عضديه مثل ثدي المراة فالتمس بضم
الفوقيه وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول اي طلب في القتلى فاتي
به ولمسلم من رواية عبيد الله بن ابي رافع فلما قتلهم علي قال انظروا
فلم ينظروا شيا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت
مرتين او ثلاثا فوجدوه في خربة حتى نظرت اليه على نعت
النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في الادب وفي استتابة المرتدين وفضايل القران
والنسائي في فضايل القران والتفسير وابن ماجه في السنن وبه
قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفين
الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران عن خيثمة بفتح
الخا المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة بن عبد الرحمن
الجعفي الكوفي قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان اخر بفتح الهمزة وكسر
الخا المعجمة اسقط من السما احب الي من ان اكذب عليه
واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة بفتح
الخا المعجمة وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح
كهمزة وفتحها جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة وتكون بالتوحيد
وتخلف الوعد وذلك من المستثنى الجايز المخصوص من المحرم

عن سويد بن غفلة بضم السين وفتح الواو وسكون التحتية وغفلة بفتح الغين المعجمة والفا واللام انظر ع

بلغ

وهو نفيس من الراوي اي عود السهم قبل ان
يرش وينصل او هو ما بين الريش والنصل وسمي بذلك لانه
يبرى حتى عاد نضوا اي هزيلا كما يوجد فيه شيء ينظر
الى قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع قذة
الريش الذي على السهم فلا يوجد فيه شيء قد سبق السهم
الفرث بالمثلثة ما يجتمع في الكرش والدم فلم يظهر اثرهما
فيه وكذلك هو لم يتعلقوا بشيء من الاسلام ايتهم رجل
اسود اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن هشام
ذو الخويصرة احدى عضديه وهو ما بين المرفق الى الكتف
مثل ثدي المراة بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة او قال
مثل البضعة بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم
تدردر بفتح الفوقية والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة
واخره راء اخرى واصله تتدردر حذفت احدى التاين
تخفيفا اي تتحرك وتذهب وتجي واصله حكاية صوت
الماني بطن الوادي اذا تدابع ويخرجون على حين فرقة
بالحا المهملة المكسورة اخره نون وفرقة بضم الفا اي زمان افتراق
ولابي ذر عن الكشميهني على خير فرقة بخا معجمة مفتوحة واخره
راء وكسر فا فرقة اي على افضل طايفة من الناس علي بن ابي طالب
واصحابه رضي الله عنهم وفي رواية عبد الرزاق عند احمد وغيره حين
تترة من الناس بفتح الفا وسكون الفوقية قال في الفتح ورواية
فرقة بكسر الفا هي المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره ويويدها
ما عند مسلم ايضا من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد تمرق مارقة
عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطايفتين بالحق قال ابو سعيد

الخدري

ولابي ذر عن المستملي فلا

المارقون رقفا فيه للعباد وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله
انما هو الى الشارع سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ولابوي الوقت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حُدَثَاءُ
الأسنان بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالمثلثة ممدودا
والاسنان بفتح الهمزة اي صغارها سفهاء الاحلام اي ضعفاء
العقول يقولون من خير قول البرية وهو القرآن كما في
حديث ابي سعيد السابق يقرأون القرآن لكنهم حملوها على غير محملها
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذا رماه راميها
قوي الساعد فاصابه فنفذ منه بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم
ولا بشيء منه من المرمى شيء كما قال في السابق سبق الفرث والدم
اي جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شيء بل خرجا بعده وفي رواية
ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد عند الطبراني مثلهم كمثل رجل رمى
رمية فتوخا السهم حيث وقع فاخذه فنظر الى فوقه فلم ير به
دسما ولا دما لم يتعلق به شيء من الدسم والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا
بشيء من الاسلام لا يجاوز ايمانهم حناجرهم بالحاء المهملة ثم النون
وبعد الالف جيم جمع حنجرة بوزن قسورة وهي راس الغلصمة
بالغين المعجمة المفتوحة واللام الساكنة والصاد المهملة منتهى
الحلقوم حيث تراه بارزا من خارج الحلقوم مجرى الطعام والشراب
وهو تحت الحلقوم والمراد انهم موصوفون بالنطق لا بالقلب فاينما
لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر ولابي ذر عن الحموي
والمستملي في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة لسعيهم في الارض
بالفساد واحتج الكرماني لتكفيرهم بانهم كفروا اعلام الصحابة
لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة

واحتج

ذر وه

وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم لحكم الا لله وانتزعوها من القرآن ح

الناجي بنون وجيم نعم علي ابن داود نقريب هذه السبة الى بني ناجية

ناتياء الحلق وه

فان ح

واحتج الخطابي في المفهم بقوله انهم يخرجون من الاسلام ولم يتعلقوا
منه بشيء كما خرج السهم من الرمية وبقية مباحث ذلك تاتي في محالها
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن المثنى العنزي الزمن قال حدثني يحيى بن سعيد
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد العنزي الزمن انه قال
حدثنا قيس هو ابن ابي حازم البجلي عن خباب بن الارت
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى والارت بهمزة وراء
مفتوحتين وتشديد المثناة الفوقية قال شكونا الى رسول
الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو اي والحال
انه متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا ولابي ذر فقلنا
له يا رسول الله الا بالتخفيف للتحريض تستنصر تطلب
لنا من الله عز وجل النصر على الكفار الا بالتخفيف ايضا تدعو
الله لنا قال عليه الصلاة والسلام كان الرجل فيمن قبلكم
من الانبياء او الامم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بفتح
التحتية وفتح الجيم ممدودا بالمنشار بكسر الميم وسكون النون
بالنون موضعها كلاهما في الفرع كاصله وفي بعض النسخ بالهمزة
يقال نشرت الخشبة وانشرتها فيوضع على راسه فيشق
بضم التحتية وفتح المعجمة باثنتين بعلامة التانيث وما بعده
ذلك وضع المنشار على مفرق راسه عن دينه وضبب في
اليونينية على قوله ذلك واسقطها في الفرع ويمشط بامشاط
الحديد جمع مشط بضم الميم وتكسر ما دون لحمه اي تحته او عنده
من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن

بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والكمال واللام للتوكيد

المذنب قوله ابن ابي خالد عبارة اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي ه

ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما ح

هذا الامر بالرفع في اليونينية وفي الناصرية ليتمن بفتح التحتية.
هذا الامر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من ليتمن على المفعولية
وحذف الفاعل ليتمكملن الله امر الاسلام حتى يسير الراكب
من صنعا بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين الف ممدودة
قاعدة اليمن ومدينته العظمى الى حضرموت بفتح الحا المهملة
وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو وبعد فوقية
بلدة باليمن ايضا بينها وبين صنعا مسافة بعيدة قيل اكثر
من اربعة ايام والمراد صنعا الشام فيكون ابلغ في البعد والمراد
نفي الخوف من الكفار على المسلمين كما قال لا يخاف الا الله
او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وهذا الحديث اخرجه
في الاكراه في ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة وابو داود في
الجهاد والنسائي في العلم والزينة وبه قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثنا ازهر بن سعد بفتح الهمزة وسكون
الزاي بعدها راء وسعد بسكون العين الباهلي السماني قال
حدثنا ولابوي الوقت وذر اخبرنا ابن عون هو عبد الله بن عون
ابن ارطبان المزني البصري قال انبأني بالافراد موسى بن
انس قاضي البصرة وعند عبد الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن معين
عن ازهر عن ابن عون عن ثمامة بن عبد الله بن انس بدل موسى
ابن انس اخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا ادري ممن الوهم
وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى
ابن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت

في تفسيره عن ثابت عن انس في اخر قصة ثابت بن قيس فكنا نراه
يمشي بين اظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة
كان في بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى
قتل وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة
لكونه استشهد وبذلك تحصل المطابقة وليس هذا مخالفا لقوله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى اخر العشرة لان التخصيص
بالعدد لا ينافي الزايد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
يقول قرا رجل هو اسيد بن حضير الكهف وفي الدار الدابة
اي فرسه فجعلت تنفر بنون وفا مكسورة فسلم الرجل
قال اكرمان دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم او فوض الى الله تعالى
ورضي بحكمه او قال سلام عليك فاذا ضبابة بضاد معجمة مفتوحة
وموحدتين بينهما الف سحابة تغشى الارض كالدخان وقال
الداودي الغمام الذي لا مطر فيه او قال سحابة غشيته
شك الراوي تذكره اي ما وقع له للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقرا فلان قال النووي معناه كان ينبغي ان تستمر على
القران وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملايكة
وتستكثر من القراة التي هي سبب بقائهما التي فليس امرا له
بالقراة في حالة التحديث وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه
حاضر لما راى ما راى وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه عند
المولف في فضايل القران ان اسيد بن حضير كان يقرا من الليل

سورة

بعض ح

وبهذا ح

الاسود

سورة البقرة والكهف جميعا او من كل منهما فانها اي الضبابة
المذكورة السكينة وهي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان
رواه الطبري وغيره عن علي رضي الله عنه وقيل لها راسان وعن
مجاهد راس كراس الهر وعن الربيع بن انس لعينيها شعاع
وعن وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سياتي ان
شاء الله تعالى في فضايل القران والارجح هنا الاول تنزلت
للقران او قال تنزل القران ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره
عليه الصلاة والسلام عن نزول السكينة عند القراة واخرجه مسلم في
الصلاة والترمذي في فضايل القران وبه قال حدثنا محمد بن
يوسف البيكندي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا احمد بن
يزيد من الزيادة ابو ابراهيم ابو الحسن الحراني بفتح الحا المهملة
والراء المشددة وبعد الالف نون قال حدثنا زهير بن معاوية
الجعفي قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال
سمعت البراء بن عازب يقول جا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
الى ابي اي عازب بن الحرث الاوسي الانصاري في منزله فاشترى
منه رحلا بفتح الراء وسكون الحا المهملة وهو للناقة كالسرج
للفرس فقال لعازب ابعث ابنك البرا يحمله يعني الرحل
معي قال البرا فحملته معه وخرج ابي عازب فينتقد ثمنه
اي يستوفيه وكان كاتبا في مناقب المهاجرين ثلاثة عشر درهما
فقال ابي عازب يا ابا بكر حدثني بالافراد كيف صنعتما حين
سريت بغير الف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حين
خرجتما من الغار في الهجرة قال نعم احدثك عن ذلك قال اسرينا
بالفلعنا نجمع بينهما عازب والصديق لبلتنا اي بعضها

الى حران بلدة بالجزيرة قريب

ابي

له ؟

ومن العد اى بعضه والعطف فيه كهو فى قوله علفتها تبنا وماء
باردا اذ الاسرا انما يكون بالليل وانما قال ليلتنا ليدل على ان الاسرا
كان قد وقع طول الليل حتى قام قائم الظهيرة شدة حرها
عند نصف النهار وسمى قائما لان الظل لا يظهر فكانه واقف وخلا
الطريق من السالكين لا يمر فيه احد من شدة الحر فرفعت بضم
الراء وكسر الفاء اى ظهرت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه
اى على الظل ولابى ذر عن الحموى والمستملى عليها اى الصخرة الشمس
بحيث تذهب بظلها بل كان ظلها ممدودا ثابتا فنزلنا عنده
عند الظل وسويت للنبى صلى الله عليه وسلم مكانا بيدى
ينام عليه وبسطت فيه وفروة زاد فى رواية ابن
يوسف ابن اسحق وفى حديث خمر كانت معى وقلت له عليه الصلاة
والسلام نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك اى من
الغبار حتى لا يثيره الريح او احرسك واطوف هل ارى طلبا فيقال
نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع ما فيه
فنام عليه الصلاة والسلام وخرجت انفض ما حوله من الغبار
او احرسه فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها
مثل الذى اردنا من الظل فقلت لمن وفى ابى ذر فقلت له لمن
انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة او مكة بالشك
وفى رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال
لرجل من اهل المدينة من غير شك وفى البخارى الجزم بانها مكة
فاطلق المدينة عليها للصفة لا للعلمية فليست المدينة
النبوية مرادة والراعى صاحب الغنم لم يسميا فقلت افى غنمك
لبن قال نعم قلت افتحلب بضم اللام اى اصعك اذن من مالكها

فى الحلب

حديث فروة كانت معى وفى نسخة وفى رواية ابن اسحق فى حديث خمر كانت معى وفى رواية كانت لى وفى نسخة فروة كانت معى وفى نسخة فروة كانت لى وفى نسخة فروة كانت معى وفى نسخة فروة كانت لى

وفى الحلب لمن يريد على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ الراعى
شاة قال الصديق فقلت له انفض الضرع اى ثدى الشاة من
التراب والشعر والقذى بالقاف والذال المعجمة مقصورا واصله
ما يقع فى العين قال الجوهرى او فى الشراب وكاد شبهه ما يعلق
بالضرع من الاوساخ بالقذى الذى يسقط فى العين او الشراب
قال ابو اسحق السبيعى فرايت البوا يضرب احدى يديه
على الاخرى ينفض فحلب الراعى فى قعب بقاف مفتوحة
فعين مهملة ساكنة قدح من خشب مقعر كثبة بضم الكاف
وسكون المثلثة وفتح الموحدة شيا قليلا من لبن قدر حلبة
وسعى ولابى ذر عن الحموى والمستملى وسعه اداوة بكسر الهمزة انا من
جلد فيها ما احملها للنبى صلى الله عليه وسلم لاجله
ليستقى منها حال كونه يشرب ويتوضا مستيقنان للبيان
الاعتمال فى السقى فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فكرهت ان ارقطه
من نومه فوافقته حين استنبط اى وافق اتيانى وقت
استيقاظه فصببت من الماء الذى فى الاداوة على اللبن الذى
فى القعب حتى برد بفتح الراء اسفله فقلت اشرب يا رسول الله
قال فشرب حتى رضيت اى طابت نفسى لكثرة ما شرب ثم قال
صلى الله عليه وسلم لابى بكر الم يان للرحيل اى الم يات وقت الارتحال
قال ابو بكر رضى الله عنه فقلت بلى قد فارتحلنا بعد ما مالت
الشمس عن حاجب العين سراقة بن مالك بضم السين بن جعشم
بضم الجيم مبنيا للمفعول فقلت اتينا
معنا بالنصر فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فارتطمت

بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم به سراقة
فرسه اى غاصت به قوايمها الى بطنها اى بضم الهمزة فى جلد
بفتح الجيم واللام صلب من الارض شك زهير الراوى هل
قال هذه اللفظة ام لا فقال سراقة انى ارى انكما بضم الهمزة
اظنكما قد دعوتما على حتى ارتطمت بى فرسى فادعوا لى
بالخلاص فالله لكما ان اردى اى ادعوا الآن ارد عنكما الطلب وفى نسخة فالله
بالنصب قال فى المصابيح على اسقاط حرف القسم اى اقسم بالله
لكما لان ارد عنكما او على معنى نحذ اعهد الله لكما فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه فدعا له النبى صلى الله عليه وسلم فنجا
من الارتطام فجعل اى شرع فيما وعد من رد من لقى فكان لا يلقى
احدا يطلبهما الا قال له كفيتكم وفى ذر عن المستملى والحموى
كفيتم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية ما هنا
اى الطلب الذى هنا فى كفيتكموه فلا يلقى احدا الا رده بيان
لسابقه قال ابو بكر رضى الله عنه وروى بتخفيف الفاء سراقة لنا
ما وعد به من رد الطلب وبه قال حدثنا على بن اسد بضم
الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى البصرى قال
حدثنا عبد العزيز بن مختار بالخاء المعجمة الدباغ الانصارى
قال حدثنا خالد هو ابن مهران الحذاء عن عكرمة مولى ابن
عباس رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى
صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى قيل هو قيس بن ابى
حازم كما فى ربيع الابرار للزمخشرى يعوده حملة حالية فقال
بالفاء فى الفرع وفى اليونينية قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم

اذا دخل

ولابى ذر كفيتكم
الا قال قد كفيتكم

اظن ح

اذا دخل على مريض يعوده سقط قوله النبى صلى الله عليه وسلم
فى الفرع وثبت فى اليونينية قال لا باس عليك هو طهور لك
من ذنوبك اى مطهرة ان شاء الله قال الاعرابى مخاطبا له صلى الله
عليه وسلم قلت طهور كلا ليس بطهور بل هى حمى تثور على شيخ
كما فى الفتح اى المريض تفور بالفاء اى يظهر حرها ووهجها وتهيج
وغليانها او قال تفور شك من الراوى هل قال بالفاء او
بالمثلثة ومعناهما واحد على شيخ كبير تزيره القبور بضم الفوقية
وكسر الزاى من ازاره اذا حمله على الزيارة فقال النبى صلى الله عليه
وسلم فنعم اذا بالتنوين قال فى شرح الشمائل الفا مرتبة على محذوف
ونعم تقرير لما قال يعنى ارشدتك بقولى لا باس عليك الى ان الحمى
تطهر وتنقى ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها فابيت الا الياس
والكفران فكان كما زعمت وما التقيت بذلك بل زدت نعمة الله قالة
غضبا عليه انتهى وزاد الطبرانى من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال للاعرابى اذ ابيت فمه كما تقول فقضاه
الله كان فما امسى من الغد الا ميتا قال فى فتح البارى وبهذه الزيادة
يظهر دخول هذا الحديث فى هذا الباب واخرجه الدولابى فى الكنى
بلفظ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما قضى الله فهو كائن فاصبح الاعرابى ميتا
وحديث الباب اخرجه المولف ايضا فى الطب وفى التوحيد والشاى فى الطب
وفى اليوم والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر بضمين معجمتين بينهما عين
مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج واسمه ميسرة المقعد المنقرى
مولاهم البصرى قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد البصرى التنورى قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب البصرى عن انس رضى الله عنه انه قال كان رجل نصرانيا لم يسم وفى مسلم انه
من بنى النجار فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم

رجل

ح بلغ
ح هو صوابه كما فى نسخة
ح وفى اخرى باغنا السجدة
والله اكبر باعتبار
الرض ح

ح على ان طهور دعا
لا خبر فقال عليه
السلام له للاعرابى
لا باس طهور ان
شاء الله ح

التنور بفتح الثناة الفوقية
وتشديد النون وفى نسخة
هذه الشيخ التنور والذى
فى المصابيح التنور
العجم وقال ابو حاتم ليس
بعربى صح

الوحي فعاد نمرانيا كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن انس فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب فرفعوه فكان يقول لعنه الله ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله ولمسلم فالبث ان خصم الله عنقه فيهم فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض بفتح الفاء في الفرع وباد السفاقسي وغيره بكسرها اي طرحته وريته من داخل القبر الى خارجه لتقوم الحجة على من راه ويدل على صدقه صلى الله عليه وسلم فقالوا اي اهل الكتاب هذا الربي فعل محمد واصحابه لما هرب منهم وللاسماعيلي لما لم يرض دينهم فنبشوا عن صاحبنا فبره فالقوه خارجه فحفروا له فاعمقوا بالعين المهملة ابعد وا فاصبح وللبيهقي وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا على صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب منهم لابي ذر فالقوه خارج القبر فحفروا له واعمقوا له في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس بالقوه في رواية ثابت عند مسلم فتركوه منبوذا وبه قال حدثنا يحيى ابن بكير بنسبة لجده واسم ابيه عبد الله المصري بالميم قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال واخبرني بالافراد وهو عطف على محذوف اي واخبرني فلان وابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى بكسر الكاف والفتح افصح وانكر الزجاج الكسر محتجا بان النسبة اليه كسروي بالفتح ورد بنحو قولهم بنو تغلب بكسر اللام تغليبا بفتحها فلا حجة والمعنى اذا مات كسرى انوشروان

ولابي ذر له في الارض ما استطاعوا

يكير

ابن هرمز وهو لقب لكل من ملك الفرس فلا كسرى بعده بالعراق واذا هلك مات قيصر وهو هرقل ملك الروم فلا قيصر بعده بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطييبا لقلوب اصحابه من قريش وتبشيرا لهم بان ملكهما يزول عن الاقليمين المذكورين لانهم كانوا ياتون الشام والعراق تجارا فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقال لهم صلى الله عليه وسلم ذلك قاله امامنا الاعظم الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن عمر رضي الله عنه سنة عشرين على الصحيح وبقي ملكه واما ارتفع من الشام وما والاها لانه لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قد عا عليه ان يمزق ملكه اصلا ورأسا فقد وقع تصديق ذلك فلم يبق مملكته على الوجه الذي كان في الزمن النبوي

قبله وكاد ان يسلم واما كسرى فمزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

والله الذي نفس محمد بيده لتنفقن بضم الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف كنوزهما مالهما المدفون او الذي جمع واد خر في سبيل الله عز وجل وقد وقع ذلك في نسخة الناصرية بفتح الفاء والقاف مصلحة كرقعة كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا سفين من سعيد بن مسروق الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا الفرسي بنسبة الى فرس له سابق عن جابر بن سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم السوائي بضم السين المهملة والمد الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما رفعه ولابي ذر عن المستملي والكشميهني يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بل يمزق ملكه اصلا واذا

لتنفقن

هلك قيصر فلا قيصر بعده يملك مثل ما يملك وذلك انه
كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يتم للنصارى نسك الا به
ولا يملك على الروم احد الا ان كان دخله فاتجلى عنها قيصر ولم
يخلفه احد من القياصرة في تلك البلاد بعده قاله الخطابي
وسقط لغير ابي ذر قوله واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
وللاسماعيلي من وجه اخر عن قتيبة المذكور مثل رواية الاكثرين
وقال كذا اولم يذكر قيصر وقال وذكر الحديث كالسابق على
رواية الاكثرين ففيه حذف اي وذكر كلاما او حديثا وقال
لتنفقن بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية كنوزهما رفع
مفعول نائب عن فاعله ولم يضبط في اليونينية الفاء والقاف
من لتنفقن ولا زاي كنوزهما نعم ضبط في الفرع الزاي بالرفع
فقط في سبيل الله اي في ابواب البر والطاعات والحديث قد
مر في الخمس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين
مصغرا وينسب لجده واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي انه قال
قال حدثنا نافع بن جبير اي ابن مطعم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام من اليمامة
الى المدينة النبوية على عهد رسول الله اي زمنه ولا يرد
ورد الوقت النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وهي سنة
الوفود فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر اي النبوة والخلافة
من بعده تبعته وقدمها اي المدينة في بشر كثير من قومه
ذكر الواقدي ان عدد من كان معه من قومه سبعة عشر نفسا فيحمل
على تعدد القدوم فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

تالفا له ولقومه رجا اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه ثابت
ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة والميم المشددة وبعد الالف
سين مهملة خطيبه وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة بكسر اللام في اصحابه
فقال عليه الصلاة والسلام له لو سالتني هذه القطعة
من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو بالعين المهملة اي لن
تجاوز امر الله حكمه فيك ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك
الله بالقاف ليقتلنك واني لاراك بفتح الهمزة وفي بعضها
لاراك بضمها اي لاظنك الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراي في منامي
فيك ما رايت قال ابن عباس رضي الله عنهما بالسند السابق
فاخبرني ابو هريرة رضي الله عنه عن تفسير المنام المذكور ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما بالميم انا نائم رايت
في يدي بالتثنية سوارين من ذهب صفة لهما ويجوز
ان تكون من الداخلة على التمييز وفي التوضيح كما نقله العيني
ان السوار لا يكون الا من ذهب فذكر الذهب للتاكيد فان
كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعته في المطابيح وعبارته
ومن ذهب صفة كاشفة لان السوار لا يكون الا من ذهب
الى اخره وقال في الفتح من لبيان الجنس كقوله تعالى وحلوا
اساور من فضة ووهم من قال الاساور لا تكون الا من ذهب
الى اخره فاهمني فاحزنني شانهما لكون الذهب من حلية
النساء ومما حرم على الرجال فاوحي الي في المنام على لساني
الملك او وحي الهام ان انفخهما بهمزة وصل وكسر النون للتاكيد
اي بالجزم على الامر وقال الطيبي ويجوز ان تكون مفسرة لان

قوله نعم قلب بالضم من السوار ما كان قلبا واحدا او مفتولا من طاق واحد لا من طاقين ه راموز

وفي المصباح وقلب الحلقة بالضم سوار غير ملوى مستعار من قلب النخلة لبيا ضه ه

او حي متضمن معنى القول وان تكون ياصبية والجار محذوف فنفختهما
اشارة ح نطارا في ذلك الى حقارة امرهما لان الذي ينفخ فيذهب بالنفخ
ان يكون في غاية الحقارة قاله بعضهم ورده ابن العربي بان امرهما
كان في غاية الشدة لم ينزل بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح
وهو كذلك لكن الاشارة انما هي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي
طيرانهما اشارة الى اضمحلال امرهما فاولتهما اى السوارين كذابين
لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع سواري الذهب
في يديه ح المنهي عن لبسه من وضع الشيء في غير موضعه اذهما من حلية النسا
وايضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم ان شيء يذهب عنه
وتاكد ذلك بالامر له في نفخهما فطارا فدل ذلك على انه لا يثبت
لهما امر وايضا يتجه في تاويل نفخهما انه قتلهما بريحه لانه لم يغزهما
بنفسه فاما العنسي فقتله فيروز الصحابي بصنعا في حياته
صلى الله عليه وسلم في مرض موته على الصحيح واما مسيلمة فقتله
وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق رضي الله عنه بخرجان
بعدي استشكل بانهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم وجيب
بان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما
النبوة نقله الامام النووي رحمه الله تعالى عن العلما قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله وفيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بصنعا
في حياته صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وعظمت شوكته
وحارب المسلمين وفتك فيهم وغلب على البلد ان وال امره الى
ان قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كما مر واما مسيلمة فكان
ادعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع
محاربته الا في زمن الصديق رضي الله عنه فاما ان يحمل ذلك على

التغليب

التغليب او ان المراد بقوله بعدي اي بعد بنوتي فكان احدهما
العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة
من بني عنس وهو الاسود واسمه عبهلة بعين مهملة مفتوحة
فموحدة ساكنة ابن كعب ويقال له ذو الخمار بالخا المعجمة لانه
كان يخمر وجهه والاخر مسيلمة بكسر اللام مصغرا ابن ثمامة اى مصغر المسيلمة كذاب
بضم المثلثة ابن كبير بموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني
حنيفة الكذاب صاحب اليمامة بتخفيف الميمين مدينة
باليمن على اربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التاويل
لهذه الرويا ان اصل صنعا واهل اليمامة كانوا اسلموا وكانوا كاسعدين
للاسلام فلما ظهر الكذابان وتبهرجا على اهلهما بزخرف اقوالهما
ودعواهما الباطلة انخدع اكثرهم بذلك فكان اليمان بمنزلة
البلدين والسوارين بمنزلة الكذابين وكونهما ذهب اشارة
الى ما زخرفاه والزخرف من اسما الذهب وهذا الحديث اخرجه
ايضا في المغازي ومسلم والترمذي والنسائي في الرويا وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن العلا بن كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي ح
ابن كريب الهمداني الكوفي بضم الموحدة مصغرا ابن ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة الحارث او عامر
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه اراه بضم
الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والقايل اراه قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله هو البخاري كانه شك هل سمع من شيخه
صيغة الرفع ام لا وقد ذكره مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن
العلا شيخ المولف فيه بالسند المذكور بدون هذه اللفظة

بل جزم ابو ذر فعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في المنام
انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو
والهاء وتسكن وبه جزم في النهاية وكسر اللام اي وهمي الي انها اليمامة
او هجر بفتح الهاء والجيم غير منصرف مدينة معروفة باليمن ولابي
ذر زيادة اك فاذا هي مبتدا واذا للمفاجاة المدينة خبره يثرب
بالمثلثة عطف بيان والنهي عن تسميتها بها للتنزيه او قاله
قبل النهي ورايت في رويايَ هذه انى هززت سيفا بالتحتية
سيفا هو سيفه ذو الفقار فانقطع صدره وعند ابن
سحق ورايت في ذباب سيفي ثلما فاذا هو تاويله ما اصيب
من المومنين يوم احد وذلك لان سيف الرجل انصاره الذي
يصول بهم كما يصول بسيفه وعند ابن هشام حدثني بعض اهل
العلم انه صلى الله عليه وسلم قال فاما الثلم في السيف فهو رجل من
اهل بيتي يقتل وفي رواية عروة كان الذي راي بسيفه ما اصاب
وجهه صلى الله عليه وسلم ثم هززته باخرى ولابي ذر اخرى باسقاط
الموحدة فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح
لمكة واجتماع المومنين واصلاح حالهم ورايت فيها في
روياه بقرا بالموحدة ثم القاف والله بالرفع في اليونينية فقط
ورقم عليه علامة ابي ذر وصح وكشط الخفضة تحت الها خيرٌ رفع مبتدا
وخبره فيه حذف اي وصنع الله بالمقتولين خيرٌ لهم من مقامهم
في الدنيا وفي نسخة والله بالجر على القسم لتحقيق الروياو معنى خير
بعد ذلك على التفاول في تاويل الرويا كذا اقاله في المصابيح فاذا هم
اي البقر المومنون الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي ابي الاسود
عن عروة بقواييح وبهذه الزيادة يتم التاويل اذ ذبح البقر هو

الذبح فيما

الذي رايت بقرا يكون قال فكان ذلك من اصيب من المسلمين
وقوله بقرا بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بقر يبقر بقرا وهو
شق البطن وهذا احد وجوه التعبير وهو ان يشتق من الامر معنى
يناسبه والاولى ان يكون والله خير من جملة الرويا قولها كلمة سبهها
عند رويا البقر لدليل تاويلها بقوله صلى الله عليه وسلم
واذا الخير ما جاء الله به من الخير ولابي ذر به وثواب
الصدق الذي اتانا الله بالمد اعطانا الله عز وجل بعد
يوم بدر بنصب دال بعد وجر ميم يوم اي من فتح خيبر ثم مكة
قاله في الفتح ووقع في رواية بعدُ بالضم اي بعد احد وانتصب يوم
اي ما جاءنا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين
وهذا الحديث اخرجه مقطعا في المغازي والتعبير وسلم في
الرويا وكذا النسائي وابن ماجة وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابي زايدة الهمداني الكوفي
عن فراس بكسر الفا وتخفيف الراو وبعد الالف سين مهملة ابن
يحيى المكتب عن عامر ولابي ذر زيادة الشعبي عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اقبلت
فاطمة رضي الله عنها تمشي كان مشيتها بكسر الميم لان المراد الهيئة
مشي النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى كانما ينحدر من
صبب فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي بيا
المد اتى الفرع وفي الناصرية يا حرف نداء بنتي باسقاط الالف
وعليها مشى صوابه بموحدة فالف وصل واسكان الموحدة وكذا
هو في اليونينية وظاهر الفرع الحاق الف وزيادة نقطة تحت
الموحدة ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله بالشك من الراوي

ثم أسرّ إليها حديثًا فبكت قالت عائشة رضي الله عنها فقلت
لها لم تبكين ثم أسر إليها حديثا فضحكت قالت عائشة
رضي الله عنها فقلت ما رأيت كاليوم أي كفرح اليوم فرحًا
بفتح الراء أقرب من حزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاي ولأبي ذر من حَزَنٍ
بفتحهما قالت عائشة رضي الله عنها فسألتها عما قال عليه
الصلاة والسلام حتى بكت وضحكت فقالت ما كنت لأفشي
بضم الهمزة سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله
عليه وسلم متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيئا حتى توفي
فسألتها عن ذلك فقالت أسرّ إليّ إن جبريل بكسر همزة
إن كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه العام
عارضني به مرتين ولا أراه بضم الهمزة ولا أظنه إلا حضر
أجلي فيه أنه استنبط ذلك مما ذكره من معارضة القرآن مرتين
وفي رواية عروة الجزم بأنه ميت من وجعه ذلك وإنك أول أهل
بيتي لحاقًا بي بفتح اللام والحاء المهملة فبكيت لذلك الذي قاله
من حضور أجلي وإنكِ أول أهل بيتي موتًا بعدي فقال عليه
الصلاة والسلام أما بتخفيف الميم ترضين أن تكوني سيدة
نساء أهل الجنة دخل فيه أخواتها وأمها وعائشة رضي الله عنهن
قيل وإنما سادتهن لأنهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن
في صحيفته ومات أبوها وهو سيد العالمين فكان في صحيفتها وبين أنها
وقد روى البزار عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام
قال فاطمة خير بناتي أنها أصيبت فيّ فلن كانت هذه حالتها أن
تسود نساء أهل الجنة وقد سئل أبو بكر بن داود من أفضل خديجة
أم فاطمة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فاطمة بضعة

مني فلا أعدل ببضعة مني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحدا وحسن
هذا القول السهيلي واستشهد لصحته بأن أبا لبابة حين ربط
نفسه وحلف أن لا يحلّه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة
لتحلّه فأبى من أجل قسمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
فاطمة بضعة مني فحلّته وهو تقرير حسن لكن قوله مُتْنَ في
حياته منتقض بأن عائشة رضي الله عنها لم تمت في حياته بل بعده
في أيام معاوية بن أبي سفيان وقد يقال إن قوله أو سيدة
نساء المؤمنين بالشك من الراوي يضعف الاستدلال بالسابق
مع ما يتبادر إليه الذهن من أن المراد من لفظ المؤمنين غير النبي
صلى الله عليه وسلم فلا يدخل أزواجه ودخول المتكلم في عموم كلام له
مختلف فيه كما لا يخفى فضحكت لذلك الذي قاله وهو ما ترضين
أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاستيذان
وفضائل القرآن ومسلم في الفضائل والنسائي في الوفاة والمناقب
وبه قال حدثني بالإفراد ولأبي ذر حدثنا يحيى بن قزعة
بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي المدني المؤذن قال
حدثنا إبراهيم بن سعد بسكون العين عن أبيه سعد
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة ابنته في شكواه أي مرضه الذي قبض فيه ولأبي ذر
عن الكشميهني فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها
فضحكت قالت عائشة رضي الله عنها فسألتها عن ذلك
لم يقل عروة في روايته هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت
ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره لقال

بعد قوله فسالتها عن ذلك ثم سارني فاخبرني اني اول بيته اهل به فضحكت لذلك وقد اتفقت الروايتان على ان بكاءها اعلام ابا ها موتها وضم مسروق لذلك كونها اول اهله لحاقا به واختلف في سبب ضحكها ففي رواية مسروق اخباره اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وعروة كونها اول اهله لحوقا به ورجح في الفتح رواية مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية عروة وهو اتفاق الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة اخباره صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال فانهم اتفقوا على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته المقدس بعده حتى من ازواجه رضي الله عنهن وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وسلم في فضائل فاطمة والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون بعد ها دال مهملة ابن النعمان السامي بالسين المهملة القرشي البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني اي يقرب ابن عباس يريد بنفسه ففيه التفات فقال له عبد الرحمن ابن عوف الزهري ان لنا ابناء بالتنوين مثله في السن فلم اي في العمر تدنهم وغرضه من جهة علمه انا شيوخ وهو شاب فقال عمر رضي الله عنه انه من حيث تعلم اي من جهة علمه واراد بذلك ان يريهم والله اعلم فسال عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح ليريهم علمه وذكاءه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله عز وجل اياه علينا وترجمة من نفسك فقال اقرب ما قدمه من جهة علمه والعلم يرفع فلم يرهم قال كما اني

نسخة على ان بكاءها اعلامه لها بموته

اي في فاطمة رضي الله عنها

الذي فوق نسيء نكت لذلك

بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة جعفر بن ابي وحشية

لعمره

من كنت مولاه فعلي مولاه

قال العيني صح

قال عمر لابن عباس ما اعلم منها الا ما تعلم ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه السورة في اجله عليه الصلاة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قلته ا هـ وفي حديث جابر رضي الله عنه عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي فقال له جبريل عليه السلام فالاخرة خير لك من الاولى قال جبريل ح وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن وفاتني مباحثه في محالها ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة ابن الغسيل المعروف بغسيل الملائكة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجرة الى المسجد في مرضه الذي مات فيه عاصبا بكسر الصاد المهملة في اللغة الفصيحة اي رافعا رأسه بعصابة ودهنا سودا حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار هو اخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقل الانصار كما قال عليه الصلاة والسلام حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام قال الكرماني وجه التشبيه ان الصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه قليلا بالنسبة الى سائر الطعام من ولي منكم شيئا يضر فيه اي في الذي وليه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم الحسنة ويتجاوز بالجزم عطف على فليقبل اي فليعف عن مسيئهم

قال ح لجبريل ح

بلغ

وفيه حديث عثمان رأى صبيانا يخفزه الصبي جهلا فقال دعهم انونته اي ستود والنقرة التي في ذقنه لتردد العين عنه نهايه

السبية اى فى غير الحدود قال ابن عباس رضى الله عنهما فكان ذلك آخر
مجلس جلس به اى بالمنبر ولابى ذر فيه النبى صلى الله عليه وسلم وقد
مر الحديث فى باب من قال فى الخطبة بعد الثنا اما بعد من كتاب
الجمعة وبه قال حدثنا يحيى بن آدم الكوفى صاحب الثورى
قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندى
قال حدثنا يحيى بن آدم الكوفى صاحب الثورى قال حدثنا
حسين الجعفى بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفاء عن ابى
موسى اسرائيل بن موسى البصرى عن الحسن البصرى عن ابى بكرة
بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع بن الحارث الثقفى رضى الله عنه
انه قال اخرج النبى صلى الله عليه وسلم الحسن بن على رضى الله عنه
فصعد به على المنبر بكسر عين فصعد فقال والحسن الى جنبه
وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ابنى هذا سيد كنناه
شرفا وفضلا تسمية سيد البشر صلى الله عليه وسلم وفيه ان ابن
البنت يطلق عليه ابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو
ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد • نعم هذا
باعتبار الحقيقة والاولى باعتبار المجاز ولعل الله ان يصلح به
بين فيتين من المسلمين اى طايفتين طايفة معاوية بن ابى
سفيان وطايفة الحسن وكانت اربعين الفا يدعوه على الموت
وكان احق الناس بهذا الامر فدعاه وورعه الى ترك الملك رغبة
فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة وقوله من المسلمين دليل
على انه لم يخرج احد من الطايفتين فى تلك الفتنة من قول او فعل عن
الاسلام اذ احدى الطايفتين مصيبة والاخرى مخطئة
ماجورة وقد اختار السلف ترك الكلام فى الفتنة الاولى

ذات يوم ح

له سيد اح

الحسن ح

وقالوا

وقالوا تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها السنتنا
ومر هذا الحديث فى الصلح وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحى قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم
الجهضمى البصرى عن ايوب السختيانى عن حميد بن هلال
البصرى عن انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم نعى بفتحتين جعفرا هو ابن ابى طالب وزيدا
هو ابن حارثة اى اخبر بقتلهما قبل ان يجئ خبرهم اى خبر اهل
مؤتة او خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما وعيناه صلى الله
عليه وسلم تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو
فى وعيناه للحال وهذا الحديث ياتى فى غزوة مؤتة ان شاء الله
تعالى وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عمرو بن عباس
بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة ابو
عثمان البصرى قال حدثنا ابن مهدى عبد الرحمن الازدى
البصرى قال حدثنا سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر بن
عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمى عن جابر هو ابن عبد الله
الانصارى رضى الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم اى لجابر رضى الله عنه لما تزوج هل لكم من انماط بفتح الهمزة
وسكون النون اخره طاء مهملة ضرب من البساط له خمل رقيق
واحده نمط قال جابر رضى الله عنه قلت وانى اى ومن اين يكون
لنا الانماط قال صلوات الله وسلامه عليه اما بالتخفيف
انه سيكون ولابى ذر انها ستكون لكم الانماط قال جابر رضى الله
عنه فانا اقول لها يعنى امراته سهلة بنت سعد بن اوس
ابن ملك الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد اخرى عنا

همزه مفتوحه فى
جميعه وراء مكسورتين ح

التيمى ح

انماطكن كذا في الفرع عنا بفتحتين وفي اليونينية وغيرها
عني بكسر النون فتحتية فتقول اي امراته الم يقل النبي صلى الله
عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط قال الحافظ ابن حجر
رحمه الله استدلالها على اتخاذ الانماط باخباره صلى الله عليه وسلم
بانها ستكون نظرا لان الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي
اباحته الان استند المستدل به الى التقرير فيقول
اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره وفي مسلم من حديث
عايشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاته فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فراى النمط عرفت
الكراهية في وجهه فجذبه حتى هتكه فقال ان الله لم يامرنا ان نكسو
الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب ذلك
علي فيوخذ منه ان الانماط لا يكره اتخاذها لمن لا يتاثر لما يصنع لها
قال جابر رضي الله عنه فادعها اي اترك الانماط بحالها مستورة شة
وياتي في النكاح باب الانماط ونحوه للنسا ان شا الله تعالى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن اسحق بن الحصين
السلمي السرماري قال حدثنا عبد الله بفتح العين في الفرع
وبضمها في اصله وهو الصواب ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي
قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو
ابن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي
الكوفي ادرك الجاهلية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال انطلق سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي من المدينة
حاجا او معتمرا قال فنزل حين دخول مكة للعمرة على امية بن
خلف بالتنوين ابي صفوان هي كنية امية وكان من كبار

وفي ع

او قطعه

السرماري بضم المهملة وفتحها ويقال السورماري نسبة الى سورماره قرية من قرى بخارى توتيب

المشركين

المشركين وكان امية اذا انطلق الى الشام للتجارة نزل بالمدينة
طيبة لانها طريقه نزل على سعد اي ابن معاذ المذكور فقال
امية لسعد لما قال له سعد انتظر ساعة خلوة لعلي ان اطوف
بالبيت انتظر ولابي ذر الانتظر بتخفيف اللام للاستفتاح
حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس عطف به انطلقت
فطفت بتا المتكلم المضمومة في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة
اني وقفت عليها قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطفت
وقال العيني بالتا المفتوحة فيهما لانه خطاب امية لسعد
فبينا بغير ميم سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا
الذي يطوف بالكعبة فقال سعد له انا سعد فقال
ابو جهل تطوف بالكعبة حال كونه امنا وقد آويتم محمدا
واصحابه بمد همزة اويتم وقصرها وفي رواية ابراهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحق السبيعي في اول المغازي وقد آويتم الصباة وزعمتم
انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت
الى اهلك سالما فقال سعد له نعم اويناهم فتلاحيا بالحا المهملة
اي تخاصم سعد وابو جهل وتنازعا بينهما فقال امية لسعد
لا ترفع صوتك على ابي الحكم بفتحتين بريدا باجهل اللعين فانه
سيد اهل الوادي بمكة ثم قال سعد لابي جهل والله لئن منعتني
ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي رواية
ابراهيم بن يوسف المذكور والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو
اشد عليك منه طريقك على المدينة قال فجعل امية يقول
لسعد لا ترفع صوتك اي على ابي الحكم وجعل يمسكه فغضب
سعد من امية فقال سعد لامية دعنا عنك اي اترك محاماتك

نقل عن النسفي كدخل داغلبه تركه وسهى عنه راموز ومثله في المصباح

لابي جهل فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه
قاتلك الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي ان الضمير
لابي جهل اي ان اباجهل يقتل امية واستشكل بكون ابي جهل على دين
امية فكيف يقتله واجاب الكرماني وتبعه البرماوي بان اباجهل
كان السبب في خروج امية الى بدر حتى قتل فكانه قتله اذ القتل كما
يكون مباشرة قد يكون تسبيبا قال في الفتح وهو فهم عجيب وانما اراد سعد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل امية ويرد قول الكرماني في
رواية ابرهيم بن يوسف المذكور في اول المغازي ان امية لما رجع الى
امراته فقاله يا ام صفوان الم تر ما قاله لي سعد قالت وما قاله لك
قال زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لابي جهل ذكر قال
امية ايايّ قال سعد نعم اياك قال امية والله ما يكذب محمد اذا
حدث قالت لانه كان موصوفا عندهم بالصدق فرجع امية الى امراته
صفية بنت معتب فقال لها اما بتخفيف الميم تخلين ما قاله
لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة الى يثرب وهو اسم طيبة قبل
الاسلام وذكره بالاخوة باعتبار ما كان بينهما من المواخاة في الجاهلية
قالت صفية امراته وما قاله لك قال زعم انه سمع محمدا يزعم
انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق
قال فلما خرجوا اي اهل مكة الى بدر وجاء الصريخ بالصاد المهملة
المفتوحة اخره خاء معجمة فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ
اي المستغيث قال الزركشي كالسفاقسي فيه تقديم وتاخير وجاءهم
فخرجوا الى بدر قال البدر الدماميني هذا بناء على ان الواو للترتيب
وهو خلاف مذهب الجمهور ولو سلم فلا يسلم ان الواو للعطف وانما هي
للحال وقد مقدرة اي فلما خرجوا في حال مجيء الصريخ لهم فلا تقديم ولا

يقتل ح

لان الصريخ ح

ولا تاخير

ولما وصل
الى مكة جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش
اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث قالت
له امراته اما بالتخفيف ذكرت ما قاله لك اخوك اليثربي
قال سعد فاراد ان لا يخرج معهم الى بدر خوفا مما قاله سعد
فقال له ابو جهل انك من اشراف الوادي اي مكة وفي رواية
ابراهيم بن يوسف المذكور فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك
متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا
معك فسار يوما او يومين اي ثم ارجع الى مكة فسار معهم يومين
كذا في الفرع ونسخة اليزرة الى باثبات يومين ولم يزل على ذلك
حتى وصل المقصد فقتله الله ببدر في وقعتها كما سياتي
بيان ذلك في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث اخرجه ايضا
في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر وبه قال

بالكسر والسكون وزاي الى يزر الله قبيلة بالمغرب

حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الرحمن بن شيبة
هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ابو بكر الحزامي
بالحاء المهملة المكسورة والزاي القرشي هو لاهم قال حدثنا ولابوي
ذر والوقت اخبرنا بالخاء المعجمة في الفرع وفي اليونينية اخبرني
بالافراد عبد الرحمن بن المغيرة ولابي ذر بدون ال عن ابيه
المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت الناس في المنام مجتمعين في صعيد
فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفي رواية بكر بن سالم عن سالم

والجمع ح

الخ ح

في باب مناقب عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
في المنام اني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر الصديق رضي الله
عنه فنزع بنون فراي فوهين مملة مفتوحات خرج الماء من البير
للاستقاء ذنوبا بفتح الذال المعجمة دلوا مملوأ ماء او ذنوبين
بالشك للاكثر وفي رواية همام الشعبيين ذنوبين من غير شك وفي
بعض نزعه اي استقايه ضعفا بسكون العين وضم الفا
منونة في الفرع والذي في اصله ضعف بضم العين وفتح الفا والله
يغفر له اي انه على ضعفه ورفق وليس فيه حط من فضيلته بل هو
اشارة الى ما فتح في زمانه من الفتوح وكانت قليلة لاشتغاله
بقتال اهل الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال ان المراد
الاشارة الى مدة خلافته قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله فيه
نظر لانه ولي سنتين وبعض سنة فلو كان ذلك المراد لقال
ذنوبين او ثلاثة ويويده ما وقع في حديث ابن مسعود رضي الله
عنه في نحو هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعبرها
يا ابا بكر فقال الامر من بعدك ثم يليه عمر قال كذلك عبرها
الملك اخرجه الطبراني لكن في اسناده ايوب بن جابر وهو ضعيف
ثم اخذها اي الذنوب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستحالت
اي انقلبت بيده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها
موحدة دلوا عظيما اكبر من الذنوب وفيه اشارة الى عظم
الفتوح التي كانت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكان كذلك
فتح الله تعالى من البلاد والاموال والغنايم ومقر الامصار
ودون الدواوين لطول مدته فلم ار عبقريا بفتح العين
المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد

التحتية كاملا قويا سيدا يفري بفتح التحتية وسكون الفا
وكسر الراء يربه بفتح الفا وكسر الراء وتشديد التحتية يعمل عمله
ويقوى قوته حتى ضرب الناس بعطن بفتح العين والطا
المهملتين اخره نون مناخ الابل اذا صدرت عن الماء والعطن
للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن
الانباري معناه حتى رووا وارووا ابلهم وابركوها وضربوا لها
عطنا اي لتشرب عللا بعد نهل وتستريح فيه وقال القاضي
عياض ظاهر هذا الحديث انه عايد الى خلافة عمر رضي الله عنه
وقيل يعود الى خلافتهما معا لان ابا بكر رضي الله عنه جمع شمل
المسلمين اولا بدفع اهل الردة وابتدأ الفتوح في زمانه ثم
عهد الى عمر رضي الله عنه فكثرت في خلافته الفتوح واتسع
امر الاسلام واستقرت قواعده وقال همام هو ابن منبه
مما وصله في التعبير من هذا الوجه ومن غيره عن ابي هريرة
رضي الله عنه ولابوي ذر والوقت سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فنزع ابو بكر ذنوبين
ولابي ذر ذنوبا او ذنوبين وبقية المباحث تاتي ان شاء الله تعالى
في محالها وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عباس بن
الوليد بالموحدة اخره سين مهملة ابن نصر النرسي بنون
مفتوحة فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة قال حدثنا معتمر قال
سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون
المفتوحة والهاء الساكنة قال انبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
اي اخبرت ان جبريل عليه السلام وهذا مرسل لكن اخره
انه سمعه من اسامة فصار مسندا متصلا الى النبي صلى الله

الى
عليه

عليه وسلم وعنده ام المومنين أم سلمة هند بنت
ابى امية والجملة حالية فجعل عليه السلام يحدث رجلا
عنده ثم قام الرجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لام سلمة
يستفهما عن الذى كان يحدثه هل عرفت انه ملك ام لا
من هذا يستفهم او كما قال شك الراوى فى اللفظ مع بقا
المعنى قال ابو عثمن قالت ام سلمة هذا دحية بن
خليفة الكلبى وكان جبريل عليه السلام ياتى كثيرا فى صورته
قالت ام سلمة أيم الله بهزة قطع من غير واو ما حسبته
الا اياه حتى سمعت خطبة نبى الله صلى الله عليه وسلم
يخبر بضم التحتية بصيغة المضارع اى عن جبريل وفى نسخة
يخبر جبريل بالموحدة وفتح الخا فى فضايل القران يخبر فعلا مضارعا
خبر جبريل او كما قال قال فى الفتح ولم اقف فى شى من الروايات
على بيان هذا الخبر فى اى قصة ويحتمل ان يكون فى قصة بنى
قريظة فقد وقع فى الدلايل للبيهقى عن عايشة رضى الله عنها
انهارات النبى صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما
دخل قلت من هذا الرجل الذى كنت تكلمه قال بمن تشبهه
قلت بدحية بن خليفة قال ذاك جبريل امرنى انا مضى الى
بنى قريظة انتهى فليتامل قال سليمان بن طرخان فقلت
لابى عثمان عبد الرحمن النهدى ممن سمعت هذا
الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى فضايل ام سلمة بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لابى ذر باب قول الله تعالى
يعرفونه خبر المبتدا الذى هو الذين اتيناهم الكتاب

من اخبره

وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضايل القران ومسلم

والضمير

قال عبد الله بن سلام لما كنت اشد معرفة
لان كنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكيف قال لاولى
الشهدان محمدا رسول
الله حقا يقينا
والاخرى اشهد بذلك
على بنى لاولى لاادرى
ما احدثت النسا
فقال عمر وفقك الله
يا بن سلام قيل

والضمير يعود على النبى صلى الله عليه وسلم اى يعرفونه معرفة جلية
كما يعرفون ابناءهم لان معرفة ابنايهم لا يلتبسون عليهم
بغيرهم وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لان الكلام يدل عليه
ولا يلتبس على السامع ومثل هذا الاضمار فيه تفخيم واشعار
بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكان كما نصب نعت المصدر
محذوف اى معرفة كاينة مثل معرفة ابنايهم وان فريقا منهم
من اهل الكتاب ليكتمون الحق محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون
جملة اسمية فى موضع نصب على الحال من فاعل يكتمون وهذا ظاهر
فى ان كفرهم كان عنادا او سقط لابى ذر وان فريقا الى اخره وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسى الدمشقى الاصل قال
اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم الاصبحى رحمه الله تعالى وسقط
لابى ذر ابن انس عن نافع مولى ابن عمر رضى الله عنهما عن عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكروا له ان رجلا منهم من اليهود لم يسم وامراة منهم ايضا
زنيا واسم المراة بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر
ابو داود السبب فى ذلك من طريق الزهرى سمعت رجلا من مزينة
ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب رضى الله عنه يحدث
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال زنا رجل من اليهود بامراة فقال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبى فانه بعث بالتخفيف
فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله
عز وجل وقلنا فتيا نبى من انبيائك قال فاتوا النبى صلى الله عليه
وسلم وهو جالس فى المسجد فى اصحابه فقالوا يا ابا القاسم
ما ترى فى رجل وامراة منهم زنيا فقال لهم رسول الله

كمعرفتهم ابناءهم
كذا فى بعض النسخ
وهى عبارة البيضاوى

يعنى بالضمير علماء اليهود

صلى الله عليه وسلم ليلزمهم ما يعتقدونه فى كتابهم ملتحدون
فى التوراة فى شأن الرجم فى حكمه ولعلها اوحى اليه ان حكم الرجم
فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبديل فقالوا انفضحهم بفتح النون
والضاد المعجمة بينهما فاسكنة من الفضيحة اى نكشف مساوئهم
للناس وبينها ويجلدون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
فقال عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجى ثم من بنى يوسف
ابن يعقوب عليهما السلام وشهد له النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة
كذبتم ان فيها الرجم اى على الزانى المحصن ولابى ذر للرجم بلام الابتدا
فأتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية فنشروها وضع احدهم
هو عبد الله بن صوريا الاعور يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها
وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع
يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا اى اليهود صدق ابن سلام
يا محمد فيها اى فى التوراة اية الرجم فامر بهما بالزانيين رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجما وفى حديث جابر رضى الله عنه عند ابى
داود فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاء اربعة فشهدوا
انهم راوا ذكره فى فرجها مثل المرود فى المكحلة فامر بهما فرجما قال
عبد الله بن عمر بن الخطاب فرايت الرجل يجنأ بالجيم الساكنة
والهمزة اخره اى يكب ولابى ذر عن الحموى والمستملى يجنى بالحا المهملة
وكسر النون من غير همز اى يعطف على المراة يقيها الحجارة وسياتى
الحديث ثانيا ان شاء الله تعالى فى الحدود بعون الله تعالى وقوته وقد
اخرجه فى المحاربين وسلم فى الحدود وكذا الترمذى واخرجه النسائى
فى الرجم

باب سؤال المشركين ان يريهم النبى صلى الله عليه وسلم اية

اى معجزة خارقة للعادة فاراهم

انشقاق

اسم ابيه مشترك بينه وبين ابيه عبد الله بن سلام

ثم الله بن الاسود

ثم الله بن الحارث

ثم الله بن يوسف

ثم الله بن يعقوب

ثم الله بن اسحاق

ثم الله بن ابراهيم عليهم السلام

صوريا كبورياء من اجبارهم اسم اعجمى كقابوس

البوريا والباريا بالمد فيهما التى من القصب ه مختار الصحاح

انشقاق القمر وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزى
قال اخبرنا ولابى ذر حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن ابى
نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة
عبد الله بن يسار المكى عن مجاهد هو ابن جبر عن ابى معمر
بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفى
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال انشق
القمر على عهد رسول الله ولابوى ذر والوقت النبى صلى الله
عليه وسلم اى زمنه وفى ايامه شقتين بكسر الشين وتفتح اى
نصفين وزاد ابو نعيم فى الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله اى ابن المثناة فوق
قال ابن مسعود رضى الله عنه فلقد رايت احد شقيه على هو عتبة بن عبد الله بن عتبة
الجبل الذى بمنى ونحن بمكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة عظيمة
لا يكاد يعد لها شئ من ايات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا
الحديث اخرجه ايضا فى التفسير ومسلم فى التوبة والترمذى فى
التفسير وكذا النسائى وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا عبد الله بن محمد المسندى قال حدثنا يونس
ابن محمد المؤدب قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوى قال فى اصل التهذيب
عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضى الله عنه نسبة الى نحو بن شمس بطن من الازد كذا
وسقط لابى ذر ابن مالك وسقط الترضى ايضا فى اليونينية غط سماه شيخ
قال المولف وقال لى خليفة ابن خياط حدثنا يزيد بن زريع رحمه الله ه
بضم الزاى وفتح الراء البصرى قال حدثنا سعيد هو ابن ابى
عروبة عن قتادة ابن دعامة عن انس زاد فى اليونينية
ابن مالك رضى الله عنه انهم سالوا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يريهما ية فاراهم انشقاق القمر
زاد فى رواية له فى الصحيحين شقتين حتى راوا حراء بينهما وانس
لم يحضر ذلك لانه كان ابن اربع سنين او خمس بالمدينة وهذا
لحديث اخرجه ايضا فى التفسير وبه قال حدثنى بالافراد
ولابى ذر حدثنا خلف بن خالد القرشى مولاهم ابو المهنا ابو
المضا قال حدثنا بكر بن مضر بميم مضمومة فضاد معجمة
مفتوحة فراء القرشى عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل
ابن حسنة القرشى عن عراك بن مالك بكسر العين وتخفيف
الراء وبعد الالف كاف الغفارى المدنى عن عبيد الله بن عتبة
ابن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه احد الفقها السبعة عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان القمر انشق وفى رواية عن ابن عباس رضى الله
عنهما عند ابى نعيم فى الدلايل والفضايل فصار فرقتين فى زمان
النبى صلى الله عليه وسلم وابن عباس انما لم يحضر ذلك
لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذ ذاك
لم يولد لكن فى بعض الطرق انه حمل الحديث عن ابن مسعود
رضى الله عنه وانشقاق القمر من امهات المعجزات واجمع عليه
المفسرون واهل السنة وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة
هذا [illegible] بالتنوين من غير ترجمة وبه
قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزى
قال حدثنا معاذ قال حدثنى بالافراد ابى هشام
ابن عبد الله الدستوائى عن قتادة بن دعامة قال حدثنا
انس ولابى ذر عن انس رضى الله عنه ان رجلين اسيد
ابن الحضير وعباد بن بشر من اصحاب النبى صلى الله عليه

وسلم

بضم العين مصغرا

حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا وفى نسخة وهى التى فى اليونينية بابه بالتنوين من غير ترجمة حدثنا

وسلم خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة
مظلمة بكسر اللام ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين
ايديهما اكراما لهما واظهارا للسر قوله بشر المشائين فى الظلم بالنور التام يوم القيامة فجعل لهما مما ذكر فى الاخرة فلما افترقا
صار مع كل واحد منهما نور واحد يضى له حتى اتى اهله
وعند عبد الرزاق فى مصنفه ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار
تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل
ساعة فى ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وفى يد كل واحد منهما
عصية فاضات عصى احدهما حتى مشيا فى ضوئها حتى اذا افترقت
بهما الطريق اضات عصى الاخر فمشى كل واحد منهما فى ضوء
عصاه حتى بلغ اهله واخرج البخارى فى تاريخه عن حمزة الاسلمى
قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فتفرقنا ظلما فاضات
اصابعى حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعى لتنير
وياتى مزيد لما ذكرته هنا فى مناقب اسيد وعباد ان شا الله تعالى
بعونه وقوته وبه قال حدثنا عبد الله بن ابى الاسود
هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن
ابى الاسود البصرى وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدى قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابى خالد
البجلى انه قال حدثنا قيس هو ابن ابى حازم قال سمعت
المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يزال بالمشاة التحتية ناس من امتى ظاهرين
زاد مسلم عن ثوبان على الحق وله ايضا من حديث جابر رضى الله عنه
يقاتلون على الحق ظاهرين حتى يانيهم امر الله وفى حديث

فى ليلة مظلمة

جابر بن سمرة رضي الله عنه حتى تاتيهم الساعة **وهم ظاهرون**
اي غالبون من خالفهم وقال النووي امر الله هو الريح الذي ياتي
فياخذ روح كل مومن ومومنة واستدل به اكثر الحنابلة وبعض
من غيرهم على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد وعورض بحديث
ابن عمر رضي الله عنهما المروي في البخاري وغيره مرفوعا ان الله لا ينتزع
العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلما
بعلمهم فتبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون
ويضلون اذ فيه دلالة على جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو قول
الجمهور لانه صريح في رفع العلم بقبض العلما وترئيس الجهال واذا انتفى
العلم ومن يحكم به استلزم انتفا الاجتهاد والمجتهد وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال **حدثنا**
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال **حدثنا الوليد** بن مسلم القرشي
قال **حدثني** بالافراد **ابن جابر** هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الازدي قال **حدثني** بالافراد **عمير بن هانئ** بضم العين
مصغرا وهاني بالنون بعد الالف اخره همزة الشامي **انه سمع معوية**
ابن ابي سفيان **يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول**
لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله قال النووي يشتمل الامة
القائمة بامر الله عز وجل وانه اختلف فيها فان اقتصد بها الفيئة
المرابطة في ثغور الشام نصر الله بهم وجبة الاسلام لما في قوله بعد
وهم بالشام **لا يضرهم** كل الضرر **من خذلهم** بالذال المعجمة **ولا**
من خالفهم اذ العاقبة للمتقين **حتى ياتيهم امر الله وهم على**
ذلك وفي حديث عقبة بن عامر لا تزال عصابة من امتي يقاتلون
على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم

الساعة

الساعة **قال عمير** اي ابن هاني بالسند السابق **فقال مالك بن**
يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة المخففة وكسر الميم بعد هارا السكسكي
الحمصي التابعي الكبير **قال معاذ** بن جبل رضي الله عنه **وهم** اي الامة
القائمة بامر الله عز وجل مقيمون **بالشام فقال معوية** بن ابي سفيان
هذا مالك يعني ابن يخامر **يزعم انه سمع معاذا يقول وهم**
بالشام وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الاوسط للطبراني
يقاتلون على ابواب دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس
وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين الى يوم القيامة وحديث
الباب اخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال **حدثنا**
علي بن عبد الله المدني قال **حدثنا** والد علي **ابو نينبة**
اخرنا **سفين** بن عيينة قال **حدثنا شبيب بن**
غرقدة بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى وسكون
التحتية وغرقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الراو وفتح القاف
والدال المهملة السلمي الكوفي احد التابعين **قال سمعت**
الحي بالحا المهملة المفتوحة والتحتية المشددة اي القبيلة التي
اتى فيها وهم البارقيون لنسبوا الى بارق جبل باليمن نزله بنوا
سعد بن عدي بن حارثة فنسبوا اليه ومقتضاه انه سمعه
من جماعة اقلهم ثلاثة **يحدثون** ولابي ذر يحدثون بفتح
التحتية فزيادة فوقية وفتح الدال **عن عروة** بن الجعد ويقال
ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقي بالموحدة والقاف
الصحابي الكوفي وهو اول قاض بها وقال الحافظ ابو ذر رجحاني هامش
اليونينية عروة هو البارقي رضي الله عنه **ان النبي صلى الله عليه**
وسلم اعطاه دينارا لاشتري له به بالدينار **شاتين**

اي مفتوحة ممنوع
من الصرف للعلمية
ووزن الفعل

لاشتري له به
شاتين

ولاحمد من رواية ابي لبيد عن عروة قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم
جلب فاعطاني دينارا فقال اي عروة ايت الجلب فاشتري لنا شاة
قال فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين
بدينار فباع احداهما اي احد الشاتين بدينار وجاءه ولابن سعد
ذر والوتت فجاء بالفا بدل الواو بدينار وشاة فدعا عليه الصلاة
والسلام له بالبركة في بيعه في رواية احمد فقال اللهم بارك له
في صفقته وكان لو اشترى التراب لربح فيه ولاحمد قال
فلقد رايتني اقف بكناسة الكوفة فارجع باربعين الفا قبل
ان اصل الى اهلي قال سفيان بن عيينة بالسند السابق
كان الحسن بن عمارة بضم العين وتخفيف الميم البجلي مولاهم
الكوفي قاضي بغداد في زمن المنصور ثاني خلفاء بني العباس وهو
احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفي التهذيب قال
محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي قال شعبة ابن جريج
ابن حازم فقال لا يحل لك ان تروي عن الحسن بن عمارة فانه
يكذب وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت
احاديث الحسن بن عمارة قال جرحه عندي سفيان الثوري
وشعبة بن الحجاج فبقولهما تركت حديثه وقال احمد بن حنبل
رضي الله عنه منكر الحديث واحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه
وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما سمعه من الضعفا
عليهم وبالجملة فهو متروك لكن ليس له في البخاري الا هذا
الموضع جانا بهذا الحديث المذكور عنده اي عن شبيب بن
غرقدة قال اي الحسن بن عمارة المذكور سمعه اي الحديث
شبيب من عروة البارقي قال سفيان بن عيينة فاتيته

اي شبيبا

(والكناسة بالضم الثمامة وموضع بالكوفة تاموس)

اي شبيبا فقال شبيب اني لم اسمعه اي الحديث من عروة
البارقي بل قال اي شبيب سمعت الحي البارقين يخبرونه
اي الحديث عنده اي عن عروة وتمسك بهذا الحديث من جوز بيع
الفضولي ووجه الدلالة كما قال ابن المرتعة انه باع الشاة الثانية
من غير اذن واقره عليه الصلاة والسلام على ذلك هو مذهب
مالك في المشهور عنه وابي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم
فينعقد البيع وهو موقوف على اجازة المالك فان اجازه نفذ وان
رد لغا وممن حكى هذا القول من العراقيين المحاملي في اللباب
وعلق الشافعي في البويطي صحته على صحة الحديث فقال في اخر
باب الغصب ان صح حديث عروة البارقي فكل من باع او اعتق
ملك غيره بغير اذنه ثم رضي فالبيع والعتق جايزان هذا لفظه
ونقل البيهقي انه علقه ايضا على صحته في الام والمذهب انه
باطل وهو الجديد الذي لا يعرف العراقيون غيره على ما حكاه
الامام وممن تابعه الحديث حكيم بن حزام لا تبع ما ليس عندك
وحديث وائلة بن عامر لا تبع ما لا تملك واجابوا عن حديث
الباب على تقدير صحته باحتمال ان يكون عروة وكيلا في البيع
والشراء معا ولان البخاري اشار بقوله قال سفيان كان الحسن
الى اخره الى بيان ضعف روايته اي الحسن وان شبيبا لم يسمع
الحديث من عروة وانما سمعه من الحي البارقين ولم يسمهم عن
عروة فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم واجيب بان شبيبا
لا يروي الا عن عدل فلا باس وبانه اراد نقله بوجه اكد اذ فيه
اشعارا بانه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة ربما
يفيد خبرهم القطع به واما الحسن بن عمارة وان كان متروكا

(قوله وائلة بن عامر صوابه عامر بن وائلة لانه ليس في الصحابة من اسمه وائلة بن عامر وانما)

فانه ما اثبت شيا بقوله من هذا الحديث وبان الحديث قد وجد له
متابع عند الامام احمد وابي داود والترمذي وابن ماجه من طريق
سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وتشديد الرا
المكسورة وبعدها تحتية ساكنة ثم فوقية عن ابي لبيد واسمه
لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ابن زبار بفتح الزاي وتشديد
الموحدة اخره راي الازدي الصدوق قال حدثني عروة البارقي
فذكر الحديث بمعناه ولكن اي قال شبيب بن غرقدة لم اسمع
الحديث السابق من عروة البارقي ولكن سمعته يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود اي لازم بنواصي
الخيل الغازية في سبيل الله عز وجل الى يوم القيمة وفيه
تفضيل الخيل على ساير الدواب قال اي شبيب بالسند السابق
وقد رايت في داره اي دار عروة سبعين فرسا قال سفين
ابن عيينة يشترى بفتح اوله وكسر الراي اي عروة البارقي له
اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة كانها اضحية والظاهر
ان قوله كانها اضحية من قول سفين ادرجه فيه وكذا قال في الفتح
ولم ار في شئ من طرق الحديث انه اراد اضحية وقد بالغ ابو الحسن
ابن القطان في كتاب بيان الوهم على من زعم ان البخاري اخرج
حديث سر الشاة محتجا به وقال انما اخرج حديث الخيل
والخر تبعا لسياق القصة الى تخريج حديث الشاة قال في الفتح
وهو كما قال لكن ليس في ذلك ما يمنع تخريجه ولا ما يحطه عن
شرطه لان الحي يمتنع في العادة تواطئهم على الكذب لاسيما وقد
ورد ما يعضده ولان الغرض منه الذي يدخل في علامات
النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة واستجابته له حتى كان

لو اشترى

بالسند ح

في الانكار ح

لو اشترى الترات ربح فيه وهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي
في البيوع وابن ماجه في الاحكام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب انه
قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها وفي رواية
معقود الخير قال الخطابي كني بالناصية عن جميع ذات الفرس
يقال فلان مبارك الغرة اي الذات الى يوم القيمة قال
القاضي فيه من المبالغة والعذوبة ما لا يزيد عليه في الحسن مع
الجناس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال
حدثنا قيس بن حفص الدارمي البصري قال حدثنا خالد بن
الحرث الهجيمي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي
التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة اخره حاء مهملة اسمه
يزيد بن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير لم يقل الى يوم القيمة
وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى عن شعبة
عن ابي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام رضي الله عنه عن
زيد بن اسلم العدوي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر اما
فاما الرجل الذي هي له اجر فرجل ربطها للجهاد في سبيل
الله عز وجل فاطال لها في الجبل الذي ربطها به حتى تشرح

انه قال سمعت انسا ولابي ذر ح

البلاغة ح

نواصيها ح

الناصية و بارك

للرعي في مَرْجٍ بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم اى موضع كلا اورَوْضَة
بالشك وما بالواو ولابي ذر فما اصابت من اكل او شرب او مشي
في طِيَلِها بكسر الطا المهملة وفتح التحتية اي حبلها المربوطة
فيه من المرج او الروضة كانت له اى لصاحبها حسنات
يوم القيمة ولو انها قطعت طِيَلَها حبلها المذكور فاستنت
بفتح الفوقية وتشديد النون عدت بمرج ونشاط شرفا او شرفين
بفتح الفوقية وتشديد الشين المعجمة والراء فيهما اى شوطا
او شوطين فبعدت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه
ترعى ورعت في غيره كانت آثارها بالمثلثة حسنات له
اى لصاحبها في الاخرة ولو انها مرت نهرا فشربت منه اى من غير
قصده ولم يرد ان يسقيها كان ذلك الشرب والارادة له
حسنات واما الذي هي له ستر فهو رجل ربطها تغنيا
بالغين المعجمة وتشديد النون المكسورة اى استغناء عن الناس
وتَسَترا بفوقية مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية
وغيرها وسترا باسقاط الفوقية وتعففا عن سوالهم
لم ولابي ذر ولم يَنْسَ حق الله في رقابها بان يؤدي
زكاة تجارتها وظهورها بان يركب عليها في سبيل الله فهي له
كذلك ستر بتقديمه من الفاقة واما الذي هي عليه وزر فهو
رجل ربطها فخرا لاجل الفخر ورياء اى اظهار للطاعة
والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح الواو ممدودا اى عداوة
لاهل الاسلام فهي عليه وزر وسئل النبي ولابي ذر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر هل لها حكم الخيل فقال ما
انزل عليّ فيها الا

هذه

هذه الآية الجامعة لكل خير وشر الفاذة بالفاء والذال
المعجمة المشددة اى القليلة المثل المنفردة في معناها فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره وهذا الحديث قد مر في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا
ابن ابي الغُدَيْك بضم الغين وفتح الدال المهملة وسكون
التحتية اخره كاف محمد بن اسماعيل واسم ابي فديك دينار
الديلمي عن ابن ابي ذِئْب محمد بن عبد الرحمن عن المقبري
بضم الموحدة سعيد بن ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ابى سمعت
منك حديثا كثيرا صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول
القليل والكثير فانساه صفة ثانية والنسيان زوال
العلم سابقا عن الحافظة والمدركة قال صلى الله عليه وسلم
ابسط رداك فبسطته اى لما قال ابسط امتثلت
امره فبسطته ولا فيلزم منه عطف الخبر على الانشا
وهو مختلف فيه ولغير ابي ذر فبسطت باسقاط
الضمير المنصوب فغرف عليه الصلاة والسلام بيده
بالافراد ولابي ذر بيديه فيه فجعل الحفظ كالشيء الذي يغترف
منه ورمى به في ردائه ومثل لذلك في عالم الحس ثم قال
صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه ضمه قال فضممته
فما نسيت حديثا بعده بالضم لقطعه عن الاضافة
وقد مر الحديث في كتاب العلم

باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفين بن عيينة قال حدثنا ايوب السختياني
عن محمد هو ابن سيرين
انه قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله عنه
يقول صَبَّحَ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتشديد
الموحدة بعد الصاد
المهملة خيبر بكرة وقد
خرجوا بالمساحي فلما
راوه قالوا محمد والخميس
والخميس سمي به لانه
مخمسة اقسام الميمنة
والميسرة والمقدمة
والساقة والقلب
واجالوا بالجيم المهملة ولابي
ذر عن الحموي والمستملي
فاحالوا بالحاء بدل الواو
وبالجيم بدل الطاء الى
الحصن اى اقبلوا الى
الحصن هاربين حال
كونهم يسعون فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم
يديه وقال الله
اكبر خربت
بالتثنية
اى سخرب خيبر
انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح
النذرين وفي
نسخة صباح
المنذرين
وهو الصواب
في الجهاد وبه قال

من المسلمين العقلاء ولو انثى او عبدا او غير بالغ او جنيا او ملكا على القول ببعثته الى الملايكة ح

علیه وسلم فی زمن نبوته ولو ساعة او رآه فی حال حیاته ولو لحظة مع زوال المانع من الرویة کالعمی حال کونه فی وقت الصحبة او الرویة فهو من اصحابه خبر المبتدا الذی هو من الموصول ویجب صلته ودخول الفا فی هو لتضمن الابتدا معنی الشرط واو فی قوله او راه للتقسیم والضمیر المنصوب للنبی صلی الله علیه وسلم او للصاحب والاکتفا بمجرد الرویة من غیر مجالسة ومماشاة ومکالمة مذهب الجمهور من المحدثین والاصولیین لشرف منزلته صلی الله علیه وسلم فانه کما صرح به غیر واحد اذا راه مسلم او رآی مسلما لحظة طبع قلبه علی الاستقامة اذ انه باسلامه منتهی المقبول فاذا قابل ذلک النور المحمدی اشرق علیه فظهر اثره فی قلبه وعلی جوارحه والصحبة لغة تتناول ساعة واکثر واهل الحدیث کما قال النووی رحمه الله قد تقلوا الاستعمال فی الشرع والعرف علی وفق اللغة والیه ذهب الآمدی واختاره ابن الحاجب فلو حلف لا یصحبه حنث بلحظة وعد فی الاصابة من حضر معه علیه الصلاة والسلام حجة الوداع من اهل مکة والمدینة والطایف وما بینهما من الاعراب وکانوا اربعین الفا لحصول رویتهم له صلی الله علیه وسلم وان لم یرهم هو بل ومن کان موضعه زمن الاسرا ان ثبت انه علیه الصلاة والسلام کشف له فی لیلته عن جمیع من فی الارض فراه وسلفه لحصول الرویة من جانبه صلی الله علیه وسلم وبهذا کغیره یرد علی ما قاله صاحب المصابیح لیس الضمیر المستتر فی قول البخاری او راه یعود علی النبی صلی الله علیه وسلم لانه

لانه

وان لم یکن هو قد وقع بصره علی النبی صلی الله علیه وسلم حج کذا فی المصابیح

وسلم لانه یلزم علیه ان یکون من وقع علیه بصر النبی صلی الله علیه وسلم صحابیا ولا قایل به انتهی واما ابن ام مکتوم وغیره ممن کان من الصحابة اعمی فیدخل فی قوله ومن صحب وکذا فی قولهم او راه النبی صلی الله علیه وسلم علی ما لا یخفی وقول الحافظ الزین العراقی فی شرح الفیته ان فی دخول الاعمی الذی جا الیه صلی الله علیه وسلم یصحبه ولم یجالسه فی قول البخاری فی صحیحه من صحب النبی صلی الله علیه وسلم او راه نظر ظاهره ان فی نسخته التی وقف علیها وراه بواو العطف من غیر الف فیکون التعریف مرکبا من الصحبة والرویة فلا یدخل الاعمی کما قال لکن فی جمیع ما وقفت علیه من الاصول المعتمدة او التی للتقسیم وهو الظاهر لاسیما وقد صرح غیر واحد بانه البخاری تبع فی هذا التعریف شیخه ابن المدینی والمنقول عنه او بالالف واما الصغیر الذی لا یمیز کعبد الله ابن الحرث بن نوفل وعبد الله بن ابی طلحة الانصاری ممن حنکه صلی الله علیه وسلم ودعا له ومحمد بن ابی بکر الصدیق المولود قبل وفاته صلی الله علیه وسلم بثلاثة اشهر وایام فهو وان لم یصح نسبة الرویة الیه صحابی من حیث ان النبی صلی الله علیه وسلم راه کما سنبی علیه غیر واحد ممن صنف فی الصحابة واحادیثهم هو لا من قبیل مراسیل کبار التابعین عن ان التقیید له بالاسلام یخرج من راه فی حال الکفر فلیس بصاحب علی المشهور ولو اسلم فیما سیصر وان اخرج له الامام احمد فی مسنده وقد زاد الحافظ ابن حجر رحمه الله کشیخه الزین العراقی فی التعریف ومات علی الاسلام ویخرج من ارتد بعد ان راه

معاء

کرسوله

مومنا ومات على الردة صحابيا بخلاف من مات بعد ردته
مسلما فى حياته صلى الله عليه وسلم او بعده سواء لقيه ثانيا ام لا
وتعقب بانه يسمى قبل الردة صحابيا ويكفى ذلك فى صحة
التعريف اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المنافى المعارض ولذا
لم يحترز فى تعريف المومن عن الردة العارضة لبعض افراده
ممن زاد فى التعريف اراد تعريف من يسمى صحابيا بعد انقراض
الصحابة لا مطلقا والا لزمه ان لا يسمى الشخص صحابيا فى حال
حياته ولا يقول بهذا احد كذا قرره الجلال المحلى رحمه الله
لكن انتزع بعضهم من قول الاشعرى ان من مات مرتدا بنحو
الله لم يزل كافرا الان الاعتبار بالخاتمة صحة اخراجه فانه
يصح ان يقال لم يره مومنا لكن فى هذا الانتزاع نظر لانه
حين رؤياه كان مومنا فى الظاهر وعليه مدار الحكم الشرعى
فيسمى صحابيا قاله الشيخانى فتح المغيث وبه قال حدثنا على
ابن عبد الله المدينى قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو
بفتح العين ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصارى
الصحابى بن الصحابى رضى الله عنه رضى الله عنهما يقول حدثنا
ابو سعيد سعد بن مالك الانصارى الخدرى رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى على الناس زمان
فيغزوا فيام بكسر الفا بعدها همزة مفتوحة فالف فميم
اى جماعة من الناس لا واحد له من لفظه قاله الجوهرى
فى صحاحه والعامة تقول فيام بلا همزة قال المحقق البدر
الدمامينى فى مصابيحه لا حرج عليهم فى ذلك ولا يعدون
به لاحنين وان تخفيف الهمزة فى مثله بقلب حركتها

حرفا

حرفا محانسا لحركة ما قبلها عربى فصيح وهو قياس وغاية
الامر انهم التزموا التخفيف فيه وهو غير ممتنع فيقولون
اى الذين يغزونهم لهم هل فيكم بحذف اداة الاستفهام
من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح جيم من فيقولون
لهم نعم فيناس صاحبه فيفتح لهم بضم التحتية وفتح
الفوقية ثم ياتى على الناس زمان فيغزوا فيام
من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو التابعى فيقولون
لهم نعم فيفتح لهم ثم ياتى على الناس زمان فيغزوا
فيام من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب
من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح الحا من صاحب فى الموضعين كيم من هو والمراد اتباع التابعين
فيقولون لهم نعم فيفتح لهم وهذا الحديث قد مر قريبا
فى علامات النبوة وقبله فى الجهاد وبه قال حدثنى بالافراد
واخبرنا ح ولابى ذر حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا ولابى ذر حدثنى
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بن شميل قال
اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن ابى جمرة بجيم مفتوحة وميم
ساكنة فراء نصر بن عمران الضبعى انه قال سمعت زهدم
ابن مضرب بفتح الزاى وسكون الها بعدها دال مهملة
مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر
الراء المشددة وبعدها موحدة الجرمى بفتح الجيم قال سمعت
عمران بن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضى الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرامتى اهل قرنى

بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا فی امر من
الامور المقصودة ویطلق علی مدة من الزمان واختلف فی تحدیدها
من عشرة اعوام الی مایة وعشرین والمراد بهم ههنا الصحابة ثم
الذین یلونهم التابعین وهم الذین یقربون منهم ثم الذین
یلونهم وهم اتباع التابعین وهذا صریح فی ان الصحابة
افضل من التابعین وان التابعین افضل من تابع التابعین
وهذا مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الی انه قد یکون
فیمن یاتی بعد الصحابة افضل ممن کان فی جملة الصحابة وان
قوله علیه الصلاة والسلام خیر الناس قرنی لیس علی عمومه
بدلیل ما یجمع القرن بین الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه
علیه الصلاه والسلام جماعة من المنافقین المظهرین للایمان
واهل الکبایر الذین اقام علیهم وعلی بعضهم الحدود وقد روی
ابو امامة رضی الله عنه انه صلی الله علیه وسلم قال طوبی لمن رانی
وامن بی وطوبی سبع مرات لمن لم یرنی وامن بی وفی مسند
ابی داود الطیالسی عن محمد بن ابی حمید عن زید بن اسلم عن
ابیه عن عمر رضی الله عنه قال کنت جالسا عند النبی صلی الله
علیه وسلم فقال اتدرون ای الخلق افضل ایمانا قلنا الملائکة
قال وحق لهم بل غیرهم قلنا الانبیا قال وحق لهم بل غیرهم
ثم قال صلی الله علیه وسلم افضل الخلق ایمانا قوم فی اصلاب
الرجال یومنون بی ولم یرونی فهم افضل الخلق ایمانا لکن روی
احمد والدارمی باسناد حسن وصححه الحاکم قال ابو عبیده
یا رسول الله احد خیرا منا اسلمنا معک وجاهدنا معک
قال قوم یکونون من بعدکم یومنون بی ولم یرونی والحق ما علیه

الجمهور

۲ زاد فی النسخ بعد هذه الکلمة ما لیس فی الاصل ولا یناسب التنبیه علیه

۲ ای یقربون منهم وهم التابعون ح

الجمهور لان الصحبة لا یعدلها شیء وحدیث للعامل منهم اجر خمسین
منکم لا دلالة فیه علی افضلیة غیر الصحابة علی الصحابة لان مجرد
زیادة الاجر لا تستلزم ثبوت الافضلیة المطلقة واسناد
حدیث ابی داود السابق ضعیف فلا حجة فیه وکلام ابن عبد
البر لیس علی اطلاقه فی حق جمیع الصحابة فانه صرح فی کلامه
باستثنا اهل بدر والحدیبیة والذی یظهر ان محل النزاع
یتمحض فیمن لم یحصل له الا مجرد المشاهدة اما من قاتل معه
او فی زمانه بامره او انفق شیئا من ماله بسببه او سبق الیه
بالهجرة والنصرة وضبط الشرع الملقی عنه وبلغه لمن بعده فلا
یعدل له فی الفضل لحد بعده کائنا ما کان قال عمران بن الحصین
بالسند السابق فلا ادری اذکر صلی الله علیه وسلم بعد قرنه قرنین
او ثلاثا وفی ذر موتین بالمیم او ثلاثا وفی نسخة او ثلاثة وفی مسلم عن
عایشة رضی الله عنها قال رجل یا رسول الله ای الناس خیر قال
القرن الذی انا فیهم ثم الثانی ثم الثالث فلم یشک کاکثر طرق
الحدیث ثم ان بعدکم بالکاف قوما بالنصب اسم ان وزاد ابن حجر
هنا مما لم اره فی الفرع ولا اصله ولبعضهم بالرفع وقال یحتمل ان
یکون من الناسخ علی طریقة من لا یکتب الالف فی المنصوب
وقال العینی الوجه علی تقدیر صحة الروایة ان یکون بفعل محذوف
تقدیره ثم ان الذی یجی بعدکم قوم یشهدون ولا یستشهدون ای
یتحملون الشهادة من غیر تحمل او یودونها من غیر طلب الاداء ویخونون
ولا یوتمنون لخیانتهم الظاهرة بخلاف من خان مرة واحدة فان
ذلک قد لا یوثر فیه ویندرون بفتح اوله وضم الذال المعجمة
ولابی ذر وینذرون بکسرها ولا یفون بنذرهم ولابی ذر ولا یوفون

قوم ح

ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اى يعظم حرصهم
على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى يسمن اجسادهم وبه قال حدثنا
محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفين الثوري
عن منصور هو ابن المعتمر عن ابرهيم هو النخعي عن عبيدة
بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلماني بفتح السين وسكون
اللام المرادي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني اى اهل عصري ثم اهل القرن
الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الاول اصحابه ثم اتباعهم ثم اتباع
اتباعهم ثم يجئ قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه
شهادته ليس فيه دور لان المراد من حرصهم على الشهادة وترويجها
انهم يحلفون على ما يشهدون تارة قبل واتارة بعد حتى لا يدرى
بايهما البداة فكانهما يتسابقان لقلة المبالاة بالدين قال
منصور بن المعتمر قال ابرهيم النخعي بالسند السابق وكانوا
يضربوننا ضرب تاديب ولابي ذر يضربوننا على الشهادة
والعهد اى على قول اشهد بالله وعلى عهد الله ونحن صغار
لم نبلغ حد التفقه وان كانوا بلغوا الحلم كسابقة حتى لا يصير
لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح ومر هذا
الحديث في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادة
كسابقه باب مناقب المهاجرين الذين
هاجروا من مكة الى المدينة والمناقب جمع منقبة ضد المثلبة
وفضلهم بالجر عطفا على السابق وسقط لابي ذر لفظ باب فمناقب
رفع وكذا فضلهم على ما لا يخفى منهم من المهاجرين بل هو افضلهم
وسيدهم ابو بكر رضي الله عنه واسمه على المشهور عبد الله بن ابي

قحافة

قوله ابن قيس كذا في التهذيب ويقال عبيدة ابن قيس ابن عمرو النخعي

منقبة كمتربة والمثالب والمثلبة واحدة الامور

قحافة بضم القاف وتخفيف الحا المهملة وبالفا واسمه عثمان التيمي
بفتح الفوقية وسكون التحتية ونسبه الى الجد الاعلى تيم فهو
عبد الله بن عثمن بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ابن كعب بن لوى بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن
كعب وكان اسمه عتيقا لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه
في الخير او لسبقه الى الاسلام او لحسنه او لان امه استقبلت
به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالته لانه كان
لا يعيش لها ولد او لان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بان الله عز وجل
اعتقه من النار كما في حديث عايشة رضي الله عنها عند الترمذي
وصححه ابن حبان ولقب الصديق لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم
وعند الطبراني باسناد رجاله ثقات من حديث علي رضي الله عنه
انه كان يحلف ان الله انزل اسم ابي بكر من السما الصديق واسم امه
سلمى وتكنى ام الخير بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو المذكور
اسلمت وهاجرت رضي الله عنه وعن والديه واولاده وابي ذر
رضوان الله عليه وقول الله تعالى جر عطفا على سابقه او رفع ولابي
ذر عز وجل للفقرا المهاجرين قال في الانوار بدل من لذي
القربى وما عطف عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمى فقيرا
انتهى وذلك لان الله تعالى رفع منزلته عن ان يسميه فقيرا
وقوله الشيطان يعدكم الفقر دليل على ان الفقر مذموم والفقر
اربعة اشيا فقد الحسنات في الاخرة وفقد القناعة في الدنيا
وفقد المقتنى والغنا بحسبه فمن فقد القناعة والمقتنى
فهو الفقر المطلق على سبيل الذم ومن فقد القناعة دون القنية
فهو الغنى بالمجاز الفقير بالحقيقة ومن فقد القنية دون القناعة

او تسمية المبعض

ينظر الراجح

وفقدها

فانه يقال له فقير وغنى **الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم**
فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا اموالهم **يبتغون** يطلبون بهجرتهم
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله دين الله عز
وجل وشرع رسوله بانفسهم واموالهم **اولئك هم الصادقون** الذين
ظهر صدقهم في ايمانهم وسقط قوله الذين اخرجوا الى اخره لابي ذر وقال
بعد قوله المهاجرين الاية **وقال الا** ولابي ذر وقال الله عز وجل **الا تنصروه**
فقد نصره الله اي وانتم تتصروه فسينصره الله اذ اخرجه من
الغار الى قوله **ان الله معنا** اي بالعصمة والمعونة وسقط قوله الى
قوله الى قوله ان الله معنا لابي ذر وقال بعد قوله نصره الله الاية **قالت**
عايشة رضي الله عنها مما ذكره في باب الهجرة الى المدينة الاتي ان شا
الله تعالى **وابو سعيد** الخدري رضي الله عنه مما وصله ابن حبان في
صحيحه **وابن عباس** مما اخرجه احمد والحاكم رضي الله عنهم **وكان ابو بكر**
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة الى المدينة وبه
قال **حدثنا عبد الله بن رجا** الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف
الدال المهملة وبعد الالف نون مخففة البصري قال **حدثنا اسرايل**
ابن يونس عن جده **ابي اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عن البرا**
ابن عازب الانصاري رضي الله عنهما انه **قال اشترى ابو بكر** الصديق
رضي الله عنه من ابيه **عازب رحلا** بفتح الراء وسكون الحا المهملة للناقة
ثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البرا ابنك **فليحمل**
الي بتشديد الياء التحتية **رحلي فقال له عازب لا حتى تحدثنا**
كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة في الهجرة الى المدينة والمشركون من اهل مكة يطلبونكم اي
هما ومن معهما **قال ابو بكر ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا** بفتح

قوله الا تنصروه فقد نصره الله قد اتفق ان المكسورة الهمزة بلا الناف فيه فطن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية وقد وقع لبعض من يدعي الفضل انه سئل عن قوله الا تنصروه فكيف تكون الا استثنائية فقال ما هذه الا استثنائية منفصل او متصل وكان ينبغي ان يجاب بان الا استثنائية الذي تخيله متصلا بالجهل منقطع عن الفضل شنوان

السين

السين **ليبلتنا** ثم **يومنا** والشك من الراوي **حتى اظهرنا** ولابي ذر عن الكشميهني
ظهرنا بغير الف والاول هو الصواب اي صرنا في وقت الظهر **وقام**
قائم الظهيرة شدة حرها عند الزوال **فرميت ببصري هل ارى**
من ظل فاوي اليه بمد الهمزة وفتح التحتية في اليونينية وفرعها مصححا
عليه **فاذا صخرة** فلما رايتها **اتيتها فنظرت بقية ظل لها**
فسويته اي موضعا وفي علامات النبوة فنزلنا عنده اي
عند الظل وسويته للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام
عليه **ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه** في الظل **ثم قلت**
له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا
فاذا انا براعي غنم يسم الراعي ولا مالك الغنم **يسوق غنمه**
الى الصخرة يريد منها الذي اردنا من الظل فسالته **فقلت له**
فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له فهل انت
حالب لنا ولابي ذر عن الكشميهني لنا **قال نعم فامرته فاعتقل**
شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار
ثم امرته ان ينفض كفيه بالتثنية **فقال هكذا**
ضرب احدى كفيه بالاخرى فيه اطلاق القول على
الفعل واستحباب التنظيف لما يوكل ويشرب **فحلب لي**
كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة **قليلا**
من لبن وكنت قد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها ما **على فمها خرقة** كذا في
الفرع خرقة بالنصب وفي اليونينية وغيرها بالرفع **فصببت**
منها على اللبن حتى برد اسفله بفتح الراء **فانطلقت به**

متوجة

قال لرجل من قيتنة سماه نعد نشه

باللبن المشوب بالماء الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته فقد استيقظ من نومه فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت اى طابت نفسي لكثرة ما شرب ونيه انه امعن فلم يشرب وقد كانت عادته المالوفة عدم الامعان ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله اى دخل وقته قال عليه الصلاة والسلام بلى قد آن وسقط لفظ بلى لابي ذر فارتحلنا والقوم كفار قريش يطلبوننا ولابي ذر يطلبونا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك ابن جعشم بجيم مضمومة فعين مهملة ساكنة فشين معجمة مضمومة فيهم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة تزيكون في قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون اى بالعشي وحين تسرحون اى بالغداة قال في الفتح والصواب ان يثبت هذا في حديث عايشة رضي الله عنها في الهجرة فان فيه وبر رعى عليهما عامر بن فهيرة وبر تحها عليهما وثبت هذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لغيره وبه قال حدثنا محمد بن سنان العوقي بفتح العين المهملة والواو وكسر القاف حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار وزاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام في الهجرة فرفعت راسي فرايت اقدام القوم فقلت لو ان احدهم نظر تحت قدميه بالتثنية لابصرنا فقال عليه الصلاة والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما اى جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالى

قوله بلى ليس هذا

اليهما

اليهما في المعية المعنوية التي اشار اليها بقوله ان الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار الاية وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة والتفسير ومسلم في الفضايل والترمذي في التفسير

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب كلها الا باب ابي بكر

الصديق رضي الله عنه بنصب باب على الاستثنا قاله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المولف في باب الخوخة في المسجد من كتاب الصلاة بمعناه وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا وفي اليونينية بالجمع فقط ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا فليح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتية بعدها حا مهملة ابن سليمان الخزاعي قال حدثني بالافراد سالم ابو النضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة القرشي المدني عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته بثلاث ليال وقال بالواو ان الله عز وجل خير عبدا من التخيير بين الدنيا وبين ما عنده عنده عز وجل في الاخرة فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى قال ابو سعيد فبكى ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعجبنا لبكايه ان يخبر بالموحدة من الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة وكان ابو بكر رضي الله عنه

والمزوج

اعلمنا بالمراد من الكلام المذكور فبكى حزنا على فراقه عليه الصلاة
والسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن
الناس علي في صحبته وماله بفتح الهمزة وتشديد النون
افعل تفضيل من المن بمعنى العطا والبذل اي ان ابذل الناس
بنفسه وماله ابا بكر بالنصب اسم ان والجار والمجرور خبرها
وهذا واضح ولبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره ابو بكر بالرفع ووجه
بتقدير ضمير الشان اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم
وابو بكر مبتدا موخر وعلى ان الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها
من الاداة وقال صاحب المصابيح قال ابن برّي هو خبر ان واسمها
محذوف ومن امن الناس صفته والمعنى ان رجلا او انسانا من
امن الناس علي ومن زايدة على راي الكسائي وهو ضعيف
وحمله على حذف ضمير الشان حمل على الشذوذ ولو قيل بان ان
بمعنى نعم وابو بكر مبتدا وما قبله خبره لاستقام من غير
شذوذ ولا ضعف انتهى وهو على مذهب من جوز ان يقال
علي بن ابو طالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما عند الطبراني في رفعه ما احد اعظم عندي يدا من ابي بكر
واسا بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث ملك ابن
دينار عند ابن عساكر عن انس رضي الله عنه رفعه ان اعظم الناس
علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواسانا بنفسه وان خير المسلمين
مالا ابو بكر اعتق منه بلالا وحملني الى دار الهجرة وعند ابن حبان
عن عايشة رضي الله عنها قالت انفق ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين الف درهم ولو كنت متخذا خليلا من الناس غير ربي لا
لاتخذت منهم ابا بكر خليلا لانه اهلا لذلك لولا المانع فان خلة

الرحمن تعالى لا تسع مخالة شيء غيره اصلا وسقط لفظ خليلا الثانية
من اليونينية وثبت في فرعها التنكيزي ولكن اخوة الاسلام
ومودته اي مودة الاسلام اي حاصلة وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما الاتي بعد باب ان شا الله تعالى افضل وفيه اشكال
يذكر في موضعه ان شا الله تعالى لا يبقين في المسجد باب
رفع على الغاية والنهي راجع الى المكلفين لا الى الباب فكني بعدم
البقاء عن عدم الابقاء لانه لازمه كانه قال لا يبقه لاحد حتى
لا يبقى الا سد فحذف المستثنى والفعل صفته الا باب ابي بكر
بنصب باب على الاستثنا ورفعه على البدل وهو استثنا مفرغ
والمعنى لا تبقوا بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد
قيل فيه تعريض بالخلافة له لان ذلك ان اريد به الحقيقة لان
اصحاب المنازل الملاصقة للمسجد كان لهم استطراق منها الى
المسجد فامر بسدها سوى خوخة ابي بكر تنبيها للناس على
الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد للصلاة وان اريد به المجاز
فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق والتطلع
اليها قاله التوربشتي وارى المجاز اقوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر
رضي الله عنه كان له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح
من عوالي المدينة انتهى وتعقبه في الفتح بانه استدلال ضعيف
لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح ان لا يكون له دار مجاورة
للمسجد ومنزله الذي كان بالسنح هو منزل اصهاره من الانصار
وقد كان له اذ ذاك زوجتان احدى وهما اسما بنت عميس بالاتفاق
وقد ذكر عمر بن شبة في اخبار المدينة ان دار ابي بكر الذي اذن له
في ابقا الخوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل

والميم مح

مجموع مح

بابا مح

فذاك مح
وعباره الطيبي وهذه
العلة ان اريد بها
الحقيقة فذلك ان لا

بالسنح بضم السين
المهملة وسكون النون
واخره حا مهملة

ببيد ابى بكر الصديق رضى الله عنه حتى احتاج الى شئ يعطيه لبعض
من وفد عليه فباعها فاشترتها منه ام المومنين حفصة رضى الله
عنها باربعة الاف درهم وقد وقع فى حديث سعد بن ابى وقاص رضى الله
عنه عند احمد والنسائى باسناد قوى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسد الابواب الشارعة فى المسجد وترك باب على رضى الله عنه وفى
رواية للطبرانى فى الاوسط برجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول
الله سددت ابوابها فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وابن عباس
ونحوه عند احمد والنسائى والحاكم ورجاله ثقات عن زيد بن ارقم
وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره رواه
احمد والنسائى ورجاله ثقات ونحوه من حديث جابر بن سمرة
رضى الله عنه عند الطبرانى وبالجملة فهى كما قاله الحافظ ابن حجر
احاديث يقوى بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج
فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها يعارض حديث الباب والجمع
بينهما يدل عليه حديث ابى سعيد رضى الله عنه عند الترمذى
انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه لا يحل لاحد ان يطرق
هذا المسجد غيرى وغيرك والمعنى ان باب على رضى الله عنه
كان الى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يامر بسده
ومحصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففى الاول استثنى
عليا لما ذكر وفى الاخرى استثنى ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان
يحمل ما فى قصة على على الباب الحقيقى وما فى قصة ابى بكر على
الباب المجازى والمراد به الخوخة كما صرح به فى بعض طرقه وكانهم
لما امروا بسد الابواب سدوها وقد صرح ابو بكر الكلاباذى فى
معانى الاخبار بان بيت ابى بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة

الى

عبارة الشيخ تفضيل ابى بكر
وليس المراد البعد بل الزمانى
فان تفضيل ابى بكر كان ثابتا فى زمنه
صلى الله عليه وسلم هنا ايضا

بضم الهمزة وفتح الواو
وكسر المهملة

زمانى

بعد عمر

يسار بالتحتية المثناة
فالواو والسين المهملة
اخرجه ابن

الى داخل المسجد وبيت على لم يكن له باب الا دخل المسجد انتهى
ملخصا من فتح البارى **باب فضل ابى بكر** رضى الله عنه **بعد** فضل **النبى صلى الله عليه وسلم** والمراد بالبعد هنا
الزمانية اما البعدية فى الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبيا
ابو بكر رضى الله عنه وقد اطبق السلف على انه افضل الامة حكى
الشافعى رضى الله عنه وغيره اجماع الصحابة والتابعين على ذلك وبه
قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** الاويسى قال **حدثنا**
سليمان بن بلال **عن يحيى بن سعيد** الانصارى **عن نافع**
مولى ابن عمر **عن ابن عمر** رضى الله عنهما انه **قال كنا نخير بين**
الناس فى زمن النبى ولابى ذر رسول الله **صلى الله عليه وسلم**
بان نقول فلان خير من فلان **فنخير** نفضل **ابا بكر** رضى الله عنه
على جميع البشر بعد الانبيا عليهم الصلاة والسلام **ثم** نفضل بعده
عمر بن الخطاب رضى الله عنه **ثم عثمان بن عفان رضى الله عنهم**
وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابى ذر زاد فى رواية عبيد الله
ابن عمر عن نافع فى مناقب عثمان ثم نترك اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم فلا نفاضل بينهم وزاد الطبرانى فى رواية يسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيل
على عدم تفضيله وفى بعض طرق الحديث عند ابن عساكر عن عبد
الله بن يسار عن سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون انا كنا نقول
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان يعنى فى الخلافة
كذا فى اصل الحديث ففيه تقييد الخيرية المذكورة والافضلية
بما يتعلق بالخلافة فقد اطبق السلف على خيريتهم عند الله عز وجل
على هذا الترتيب لخلافتهم وذهب بعض السلف الى تقديم على

على عثمان وممن قال به سفين الثوري رضي الله عنه لكن قيل انه رجع
وقال مالك رضي الله عنه في المدونة وتبعه يحيى بن القطان وغيره
لا نفضل احدهما على الاخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة الافضل
الا بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه وهذا الحديث
من افراده ورجال اسناده مدنيون **باب**

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب السابق
وبه قال **حدثنا مسلم بن ابرهيم** الفراهيدي الازدي موالاهم
قال **حدثنا وهيب** بضم الواو ومصغرا ابن خالد بن عجلان
البصري قال **حدثنا ايوب** السختياني **عن عكرمة** مولى ابن
عباس رضي الله عنهما **عن ابن عباس** رضي الله عنهما **عن النبي**
صلى الله عليه وسلم انه **قال لو كنت متخذا من امتي خليلا** ارجع
اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات **لاتخذت ابا بكر** وانما الذي
الجا اليه واعتمد في جملة الامور عليه هو الله سبحانه وتعالى وسقط
قوله من امتي لابي ذر **ولكن** بتخفيف النون ابو بكر **اخي** في الاسلام
وصاحبي في الغار والدار وهو استدراك عن مضمون الجملة
الشرطية كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام
تنفي الخلة المنباة عن الحاجة واثبت الاخا المقتضي للمساواة
قاله البيضاوي وبه قال **حدثنا معلى بن اسد** العمي البصري
وسقط ابن اسد لغير ابي ذر **وموسى** من غير نسبة ولابي ذر
ابن اسماعيل التنوخي كذا في الفرع واصله عن ابي ذر التنوخي
بالخا المعجمة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو تصحيف والصواب
التبوذكي **قالا حدثنا وهيب** هو ابن خالد **عن ايوب**

(بخط اليونيني وسقط لابي ذر الباقي وهو ابن اسماعيل التنوخي كذا في الفرع واصله عن ابي ذر التنوخي بالخا المعجمة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو تصحيف والصواب التبوذكي ثم رتبته على ما سيأتي)

هو السختياني اي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم **وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته** يعني ابا بكر
رضي الله عنه **خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل** تزاد لفظ
افضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام عن خالد الحذا
بلفظه ولكن اخوة الايمان والاسلام افضل قاله في الفتح واستشكل
بان الخلة افضل من اخوة الاسلام فانها تستلزم ذلك وزيادة
واجيب بان المراد ان مودة الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم
افضل من مودته مع غيره قال ولا يعكر على هذا اشتراك جميع الصحابة
رضي الله عنهم في هذه الفضيلة فان رجحان ابي بكر رضي الله عنه
عرف من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين
في نصر الدين واعلا كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولابي بكر رضي الله
عنه من ذلك اكثره واعظمه وبه قال **حدثنا قتيبة** بن سعيد
قال **حدثنا عبد الوهاب** الثقفي **عن ايوب** السختياني **مثله**
اي مثل الحديث السابق وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواشحي
قال **اخبرنا** ولابي ذر **حدثنا حماد بن زيد** بن درهم الجهضمي **عن**
ايوب السختياني **عن عبد الله بن ابي مليكة** بضم الميم مصغرا
انه **قال كتب اهل الكوفة** الى بعضهم وهو عبد الله بن عتبة
ابن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضا الكوفة كما اخرجه احمد
الى ابن الزبير عبد الله رضي الله عنه **في** مسالة **الجد** وميراثه
فقال ابن الزبير مجيبا لابن عتبة **اما قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم فيه **لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته**
فانه انزله ابا اي انزل الجد منزلة الاب في استحقاقه الميراث
وفيه انه افتاهم بمثل قول ابي بكر رضي الله عنه وسياتي ان شاء الله تعالى
مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاخوة في كتاب الفرايض **يعني**

الذي ح

ابن الزبير بالذي انزل الجة ابا ابا بكر الصديق رضي الله عنه والغرض
منه هنا قوله لو كنت متخذا خليلا وقد اشعر هذا بان درجة الخلة
ارفع من درجة المحبة وقد ثبتت محبته لجماعة من اصحابه كابي بكر
وفاطمة ولا يعكر عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون
المحبة ارفع من رتبة الخلة اذ محمد عليه الصلاة والسلام قد ثبتت
له الخلة ايضا كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند مسلم عياض ح
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا واما ما ذكره القاضي في الشفا من
الاستدلال لتفضيل مقام المحبة على الخلة بان الخليل قال
لا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزى الله النبي الى غير ذلك
مما ذكره ففيه نظر لان مقتضى الفرق بين الشيئين ان يكونا
في حد ذاتيهما يعني باعتبار مدلول خليل وحبيب مما ذكره
يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ذات ابراهيم عليه واقضل ح
الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله علة معنوية في ذلك
من وصف المحبة والخلة فالحق ان الخلة اعلا واكمل من المحبة ثم
ان قوله عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي
عز وجل يشعر بانه لم يكن له خليل من بني ادم فلما الحديث اخرجه
ابو الحسن الحربي في فوائده من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه
قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه
وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان
خليلي ابو بكر وان الله عز وجل اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا فهو معارض لحديث جندب عند مسلم انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني ابرا الى الله عز وجل
ان يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح لا يقاومه غيره

وعلى تقدير

وعلى تقدير ثبوت حديث ابي رضي الله عنه فيمكن ان يجمع بينهما
بانه انما برا من ذلك تواضعا لربه عز وجل واعظاما له ثم اذن له
الله عز وجل فيه في ذلك اليوم لما راى من تشوقه اليه اكراما لابي
بكر رضي الله عنه بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله في
الفتح وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو
ثابت في اليونينية مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر رضي
الله عنه هذا باب بالتنوين بغير
ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا الحميدي
الله ح عبد بن الزبير المكي ومحمد بن عبد الله بفتح العين غير
مصغر في الفرع ابن حوشب الطائفي وقال العيني بن عبيد
الله ي بضم العين مصغرا وهو كذا في اليونينية والناصرية
وفرع آتبعا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي الاموي
يعرف مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو سهو فلا حدثنا
ابراهيم بن سعد ثبت ابن سعد ابي ذر عن ابيه سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه جبير انه قال اتت امراة قال
الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها النبي ولابي ذر رسول الله الى النبي ح
صلى الله عليه وسلم زاد في باب الاستخلاف في كتاب الاحكام
فكلمته في شيء ولم يسمع ذلك الشيء فامرها ان ترجع اليه فقالت
ارايت اي ان خبرتني ولم اعتصلم فكلمته فامرها بامر فقالت في شيء ح
ارايت يا رسول الله ان جئت ولم اجدك قال جبير بن
مطعم او من بعده كانها تقول الموت اي ان جئت فوجدتك
قد مت ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم ولغير ابي ذر كاني

اليونينية قال عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم
ان لم تجدينى فأتى ابا بكر رضى الله عنه قال ابن بطال استدل بظاهره
النبى صلى الله عليه وسلم بقولها ان لم تجدك انها اراد ت الموت
فامرها باتيان ابى بكر رضى الله عنه قاله وكانه اقترن بسؤالها
حالة افهمت ذلك وان لم تنطق به قال فى الفتح والى ذلك
وقعت الاشارة بقوله كانها تقول الموت وفى الاحكام كانها
تريد الموت وفى الاعتصام كانها تعنى الموت لكن قولها فانى لم
اجدك نافيم فى النفى من حالة الحياة وحال الموت ولا دلالة
لها على ابى بكر الصديق رضى الله عنه مطابق لذلك العموم وفيه
الاشارة الى ان ابا بكر رضى الله عنه هو الخليفة بعد النبى
صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر رضى الله عنه
انه النبى صلى الله عليه وسلم يستخلف لان مراده نفى النص
على ذلك صريحا وفى الطبرانى فى حديث قلنا يا رسول الله الى
من ندفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابى بكر الصديق
وهذا لو ثبت كان اصرح من حديث الباب فى الاشارة الى ان
الخليفة بعد ما بوكر لكن اسناده ضعيف وبه قال حدثنى
بالافراد احمد بن ابى الطيب سليمان المروزى البغدادى
الاصل وصنة ابو زرعة بالحفظ وضعفه ابو حاتم لكن
ليس له فى البخارى الا هذا وقد اخرج حديثه راويه عنه
فى اسلام ابى بكر قال حدثنا اسماعيل بن مخلد بضم
الميم وفتح الخيم الهداف الكوفى قال يحيى بن معين وجماعة
ولينه بعضهم وليس له فى البخارى الا هذا الحديث قال
حدثنا بيان بن بشر بالموحدة والتحتية المفتوحتين

وبعد

وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسى بالمهملتين
عن وبرة بن عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة والراء ابن قيس بن
شجرة الحارثى عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن الحرث
النخعى الكوفى انه قال سمعت عمارا هو ابن ياسر رضى الله
عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه
من اسلم معه الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر
ابن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف وعبيد
ابن زيد الحبشى وذكر بعضهم عمار بن ياسر بدل ابو فكيهة
وامرأتان خديجة ام المومنين وام ايمن او سمية وابو بكر الصديق
رضى الله عنه وكان اول من اسلم من الاحرار البالغين رضى الله عنه وفيه
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى اسلام ابى بكر رضى الله عنه وفيه
ثلاثة من التابعين وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
هشام بن عمار ابو الوليد السلمى الدمشقى قال حدثنا صدقة
ابن خالد الاموى مولاهم ابو العباس الدمشقى قال حدثنا زيد
ابن واقد بكسر القاف الدمشقى الثقة وليس له فى البخارى الا
هذا الحديث عن بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون
السين وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمى الشامى عن
عابد الله بالذال المعجمة ابى ادريس بن عبد الله الخولانى
بالخاء المعجمة المفتوحة عن ابى الدرداء عويمر بضم العين مصغرا
اخرجه ابن زيد بن قيس الانصارى رضى الله عنه انه قال
كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر
رضى الله عنه حال كونه اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى
بعد الدال من غيرهما اى ظهر عن ركبته بالافراد فيه انا ركبة

ليست عورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما راه اما بالتشديد
صاحبكم يعني ابا بكر رضي الله عنه ولابي ذر عن الكشميهني صاحبك
بالافراد يخاطب ابا الدرداء فقد غامر بغين معجمة مفتوحة
وبعد الالف ميم مفتوحة ايضا فرأى خاصم ولابن الحضومة
وقسيم اما صاحبكم تقديره نحو قوله واما عنيزة فلا اعلمه فسلم
رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني
كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه شيء في التفسير
محاورة بالحاء المهملة اي مراجعة وعند ابي يعلى من حديث ابي امامة
رضي الله عنه معاتبة فاسرعت اليه ثم ندمت على ذلك فسالته
ان يغفر لي ما وقع مني فابى علي وعندي نعيم في الحلية من
طريق محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى خرج من داره
فاقبلت اليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك
يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه الكلمات يغفر الله لك ثلاث
مرات ثم ان عمر رضي الله عنه ندم على ذلك فاتى منزل ابي بكر
رضي الله عنه فسال انثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة اي هنا
ابو بكر فقالوا لا جميعين لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر بالعين
المهملة المشددة اي تذهب نضارته من الغضب ولابي
ذر يتمعر بالغين المعجمة حتى اشفق اي خاف ابو بكر ان ينال
عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكرهه فجثا بالجيم والمثلثة
اي برك ابو بكر رضي الله عنه على ركبتيه بالتثنية فقال
يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه في ذلك مرتين
قال الكرماني في ظرف لقال او لكنت وانما قال ذلك كما ندا لذي بدا

ليزيل ما وقع بينه وبين الصديق

فقال النبي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تاء في الفرع كاصله وواساني
وفي نسخة بهمزة بدل الواو والاول اوجه لانه من المواساة بنفسه
وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي باضافة تاركوا الى صاحبي وفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص
الاضافة وفي ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق
رضي الله عنه وتطهيرا قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم وفصل
بين المضافين بالمفعول ومباحث ذلك ذكرتها في كتاب القراءات
الاربعة عشر وفي التفسير هل انتم تاركون بالنون قال ابو البقا
وهي الوجه لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة
وربما يجوز حذف النون في موضع الاضافة ولا اضافة هنا قال
ولا شبهة ان حذفها من غلط الرواة انتهى ولا ينبغي نسبة الرواة
الى الخطاء مع ما ذكروه وورد امثلة لذلك مرتين اي قال هل انتم
تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي ابو بكر بعدها اي بعد
هذه القصة لما اظهره النبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه وهذا
الحديث اخرجه ايضا في التفسير وهو من افراده وبه قال حدثنا
يعلى بن اسد العمي قال حدثنا عبد العزيز بن المختار
الانصاري الدباغ قال حدثنا خالد الحذاء بالحاء المهملة والذال
المعجمة ممدودا حدثنا هو من تقديم الاسم على الصفة عن ابي
عثمان النهدي انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عمرو بن
العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش
ذات السلاسل بفتح السين المهملة الاولى وكسر الثانية سنة

وفي نسخة صدقت

ولابي ذر عن الكشميهني واواساني

آساني

حدثنا

سبع قال عمرو فاتيته فقلت وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس
عمرو لما امره صلى الله عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة وفيهم ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما انه مقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله فقال
يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عليه الصلاة والسلام
عائشة رضي الله عنها قال عمرو قلت من الرجال فقال عليه
الصلاة والسلام ابوها ابو بكر الصديق رضي الله عنه قلت ثم
من احب اليك بعده قال عليه الصلاة والسلام ثم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فعد رجالا زاد في المغازي من وجه آخر فسكت مخافة
ان يجعلني في آخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عند الترمذي
وصححه من حديث عائشة رضي الله عنها قلت لعائشة رضي الله عنها
اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر
وفي آخره قالت ابو عبيدة عامر بن الجراح قال في الفتح فيمكن ان
يفسر بعض الرجال الذين ابهمهم في حديث الباب بالي عبيدة
وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه ثبت اسم الجد لابي ذر ان ابا هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينما بالميم راع لم يسم في غنمه عدا عليه الذيب بالعين
والدال المهملتين خبر المبتدا الذي هو راع الموصوف بقوله
في غنمه فاخذ منها شاة فطلبه الراعي لياخذها منه
فالتفت اليه الذيب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع

بضم

بلغ

بضم الموحدة وقيل بسكونها يوم ليس لها عند الفتن حين يتركها
الناس هملا راع يرعاها غيري وقيل غير ذلك مما سبق في حديث
بني اسرايل وبينا بغير ميم ولابي ذر وبينما بالميم رجل لم يسم
يسوق بقرة قد حمل عليها بتخفيف الميم وفي بني اسرايل
يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فالتفتت اليه فكلمته فقالت
اني لم اخلق لهذا التحميل ولكني سقطت الواو ولابوي ذر
والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرايل فقالت انا لم نخلق لهذا
انما خلقنا للحرث والحصر في ذلك غير مراد انفاقا قال ولابي
ذر فقال الناس متعجبين سبحان الله زاد في بني اسرايل
بقرة تتكلم فقال كذا في الفرع وفي اليونينية قال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني اؤمن بذلك النطق الصادر من البقرة
والفاء فيه جواب شرط محذوف في تقديره فاذا كان الناس
يتعجبون منه ويستعربونه فاني لا اتعجب منه ولا استعربه
واومن به انا وابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وسقط
ابن الخطاب لابي ذر وفي بني اسرايل وما هما ثم وعند ابن حبان
من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
في آخره في القصتين فقال الناس امنا بما امن به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسبق حديث الباب في المزارعة وبني
اسرايل وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان
ابن جبلة العابد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد انه سمع ابا
هريرة رضي الله عنه قال ولابي ذر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

زاد ه

كذا في الفرع وفي اليونينية صلى الله عليه وسلم يقول بينا
بغير ميم أنا نايم رايتني على قليب بئر مقلوب تراها قبل الطي عليها
دلو فنزعت منها من البير ما شاء الله ثم اخذها اي الدلو ابن
ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنهما فنزع بها اي اخرج الماء من
القليب ذنوبا او ذنوبين بفتح المعجمة فيهما الدلو الممتلئ والشك من
الراوي وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه وليس فيه حط
من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله في قصر مدة خلافته والاضطراب
الذي وجد في زمانه من اصل الردة فزارة وغطفان وبني سليم وبني
يربوع وبعض تميم وكندة وبكر بن وايل وبعض اسبلة الكذاب وانكار
بعض الزكاة فدعا له عليه الصلاة والسلام بالعزة ليحقق الساعون
ان الضعف الذي وجد في نزعه هو مقتضى تغير الزمان وقلة الاعوان
لان ذلك منه رضي الله عنه لكن نسبته اليه اطلاقا لاسم المحل على الحال وهو
مجاز شايع في كلام العرب ثم استحالت اي تحولت بذلك الدلو غربا بفتح
الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة هو العظيمة فاخذها ابن
الخطاب عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما قويا يفري فريه
هذا عبقري القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم وقيل الاصل ان عبقر قرية
يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيئا فايقا غريبا مما يصعب عمله
ويدق او شيئا عظيما في نفسه كنسبوه اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد
والكبير والقوي وهو المراد هنا من الناس ينزع نزع عمر رضي الله عنه
وفي رواية ابي يونس فلم ار نزع رجل قط اقوى منه حتى ضرب الناس
بعطن بفتح المهملتين اخره نون ما يعد للشرب حول البير من مبارك
الابل وعند ابن ابي شيبة بمناقب عمر رضي الله عنه حتى روى الناس ه
وضربوا بعطن وفي رواية هماد فلم ينزع حتى تولى الناس والحوض

يتفجر

هذا

يتفجر وفيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر رضي الله عنه وكثرة انتفاع
الناس بها والحديث قد سبق وياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير
وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء اي
لاجل الخيلاء اي الكبر لم ينظر الله اليه نظر رحمة يوم القيامة
فقال ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي بكسر المعجمة اي جانبي ثوبي
يسترخي بالخاء المعجمة وكان سبب استرخايه مخافة جسم ابي بكر رضي الله
عنه الا ان اتعاهد ذلك منه اي اذا غفلت منذ استرخى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست تصنع ذلك خيلاء فيه انه لا حرج
على من اجر ازاره بغير قصده مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم او للتنزيه
فيه خلاف قال موسى بن عقبة بالسند السابق فقلت لسالم هو ابن
عبد الله بن عمر اذكر فعل ماض والهمزة للاستفهام عبد الله اما ابوه
من جر ازاره قال لا سالم لم اسمعه ذكر الا توبه ومباحث هذا تاتي
ان شاء الله تعالى في اللباس بعون الله وقوته وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال حدثنا وفي ذر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين اي شيئين من شيء من
الاشياء وقد في بعض الاحاديث ببعيرين شاتين درهمين وقال
الطوربشتي ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق التثبيت من الانفس
بانفاق كرايم الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى ومثل الذين

ابن شهاب ح

مرة بعد اخرى قال
الطيبي وهذا هو
الوجه اذ لحلت
التثنية على التكرير
لان المقصد من
الانفاق هم

ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اى ليثبتوا
ببذل المال الذى هو شقيق الروح وبذله اشق شئ على النفس من
سائر العبادات الشاقة فى سبيل الله عز وجل فى طلب ثوابه
وهو اعم من الجهاد وغيره من العبادات او خاص بالجهاد دعى من
ابواب بغير تنوين يعنى الجنة فالظاهر ان لفظ الجنة سقط عند
بعض الرواة فلم اعاه المخالفة زاد يعنى يا عبد الله هذا خير
اى من الخيرات وليس المراد به افعل التفضيل فمن كان من اهل الصلاة
الموحدين لفرايضها المكثرين من نوافلها دعى من باب الصلاة ومن
كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل
اهل الصدقة المكثرين منها دعى من باب الصدقة ومن
كان من اهل الصيام المكثرين منه دعى من باب الصيام
وباب الريان وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب
بدل او بيان فقال ابو بكر رضى الله عنه ما على الذى يدعى
من تلك الابواب من ضرورة قال المظهرى ما نفى ومن فى
من ضرورة زايدة اى ليس ضرورة على من دعى من تلك الابواب
اذ لو دعى من باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه
لا ضرورة عليه ان يدعى من جميع الابواب وقال ابو بكر الصديق
رضى الله عنه هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال
صلى الله عليه وسلم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر فالحاصل ان كل من اكثر نوعا من العبادة
خص بباب يناسبها ينادى منه فمن اجتمع له الحال العمل بجميعها
دعى من جميع الابواب على سبيل التكريم ودخوله انما يكون

من باب

من باب واحد وهو باب العمل الذى يكون اغلب عليه وان الصديق
رضى الله عنه من اهل هذه الاعمال اذ الرجا منه صلى الله عليه وسلم
واجب وفيه اقوى دليل على فضيلة ابى بكر رضى الله عنه والحديث
سبق فى الصوم وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسى قال حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب القرشى التيمى
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله عنه
ولابى ذر قال اخبرنى بالافراد ابن الزبير عن عايشة رضى الله
عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات وابو بكر رضى الله عنه غايب عنه زوجته بنت
خارجة الانصارية بالسنح بالسين المهملة المضمومة والنون
الساكنة بعدها حا مهملة قال اسماعيل الاويسى المذكور يعنى
ولابى ذر يعنى بالفوقية بدل التحتية اى عايشة رضى الله عنها
بالسنح بالعالية وهى منازل بنى الحارث فقام عمر بن الخطاب
رضى الله عنه حالكونه يقول والله ما مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعند احمد ان عايشة رضى الله عنها قالت جا
عمر والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهما فاستاذنا فاذنت لهما
وجذبت الحجاب فنظر عمر رضى الله عنه اليه فقال واغشياه
ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال
كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفنى
الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر على غلبة ظنه حيث
اداه اجتهاده اليه وفى سيرة ابن اسحق من طريق ابن عباس
رضى الله عنهما ان عمر رضى الله عنه قال له ان الحامل له على هذه
المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه صلى الله عليه
وسلم يبقى فى امته حتى يشهد عليها قالت عايشة رضى الله
عنها وقال عمر والله ماكان يقع فى نفسى الا ذاك اى عدم
موته وليبعثنه الله عز وجل فى الدنيا فليقطعن
بفتح اللام والتحتية وسكون القاف وفتح الطا ولابى ذر فليقطعن
بضم التحتية وفتح القاف وكسر الطا مشددة ايدى رجال
وارجلهم قائلين بموته عليه الصلاة والسلام فجا ابو بكر
رضى الله عنه من السنح فكشف عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبله بين عينيه فقال وفى اليونينية
والفرع قال وكشط ما قبلها بابى انت وامى اى مفدى بهما
والباء متعلقة بمحذوف طبت حيا وميتا والله الذى
نفسى بيده لا يذيقك الله برفع يذيق الموتتين فى
الدنيا ابدا ومراده الرد على عمر رضى الله عنه حيث قاله
ان الله عز وجل يبعثه حتى يقطع ايدى رجال وارجلهم لانه
لوصح ما قاله لزم ان يموت موتة اخرى فاشار الى انه اكرم على
الله عز وجل من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره
كالذى مر على قرية او لانه يحيى فى قبره ثم لا يموت ثم خرج
ابو بكر رضى الله عنه من عند النبى صلى الله عليه وسلم وعمر رضى الله عنه
يكلم الناس فقال له ايها الحالف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مات على رسلك بكسر الراء اتئد فى الحلف ولا تستعجل
فلما تكلم ابو بكر جلس عمر وفى الجنايز خرج ابو بكر وعمر رضى الله
عنهما يكلم الناس فقال اجلس فابى فحمد الله ابو بكر واثنى
عليه وقال الا بالتخفيف للتنبيه على ما ياتى بعد من كان
يعبد

يعبد محمدا فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات وسقطت
التصلية لابى ذر ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت
وقال انك ميت وانهم ميتون فان الكل بصدد الموت
فى عداد الموتى وقال وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا بارتداده
وسيجزى الله الشاكرين قال فنشج الناس بنونين فشين
معجمة فجيم مفتوحات يبكون قال الجوهرى من نشج الباكى اذا
غص بالبكا فى حلقه من غير انتحاب او هو بكا معه صوت
قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة الانصارى
الساعدى رضى الله عنه وكان نقيب بنى ساعدة لاجل الخلافة
فى سقيفة بنى ساعدة موضع مسقف كالساباط يجمع
اليه الانصار فقالوا اى الانصار للمهاجرين منا امير ومنكم
امير قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة
الا رجل منهم فذهب اليهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وابو عبيدة عامر بن الجراح رضى الله تعالى عنهم فذهب
عمر يتكلم فاسكته بالفوقية ابو بكر وكان عمر يقول والله
ما اردت بذلك الا انى قد هيات كلاما قد اعجبنى خشيت
اى خفت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم حال كونه
ابلغ الناس ويجوز رفع ابلغ خبر مبتدا محذوف اى فتكلم
ابو بكر وهو ابلغ الناس وفى باب رجم الحبلى من الزنا من حديث
ابن عباس رضى الله عنهما عن عمر رضى الله عنه انه قال قد كان من
خبرنا حين توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم

نشج ينشج كذا
من ضرب بضبط
النهاية
وفى القاموس نشج ينشج
اى صهيل هـ

والذى فى الفرع
ولابد ذر يكون عن المستملى كان
من خيرنا اى بالمثناة التحتية

في سقيفة بني ساعدة وخالف عمنا الناس علي والزبير ومن
معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر رضي الله عنه فقلت لابي بكر
انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نؤمهم الحديث
الى ان قال فلما جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله عز وجل
بما هو اهله قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم
معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم يريدون
ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت
قال عمر رضي الله عنه اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتني
اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر رضي الله عنه وكنت اداري
منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر رضي الله عنه على
رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فكان هو
احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري
الا قال في بديهته مثلها او افضل منها فقال في جملة كلامه
نحن اي قريش الامراء وانتم الوزراء المتشاورون في الامور الانقاد
للخلافة لا تكون الا الى قريش فقال حباب بن المنذر بضم
الحاء المهملة وفتح الموحدة الاولى مخففة والمنذر بلفظ الفاعل
من الانذار الانصاري لا والله لا نفعل ذلك منا امير ومنكم
اميران محمد وزاد ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم فانا
والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام
قتلنا اباهم واخوانهم فقال ابو بكر رضي الله عنه لا ولكنا الامراء
وانتم الوزراء هم اي قريش اوسط العرب دارا ومكة وهم
اشرف قبيلة واعربهم احسابا بالموحدة في اعربهم واحسابا
بفتح الهمزة وبالموحدة جمع حسيب اي اشبه شمائل وافعالا بالعرب

والحسب

والحسب الفعال الحسان ماخوذ من الحساب اذ اعد وامنا قبهم
في كان اكثر كان اعظم حسبا ويقال النسب للاباء والحسب
للافعال فبايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر عمر بن الخطاب
او ابا عبيدة بن الجراح ثبت ابن الجراح لابي ذر فقال عمر
رضي الله عنه بل نبايعك فانت سيدنا وخيرنا واحبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده اي بيد
ابي بكر رضي الله عنه فبايعه وبايعه الناس المهاجرون وكذا
الانصار حين قامت عليهم الحجة بثبوت قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة
في قريش عندهم فقال قايل من الانصار قتلتم سعد بن عبادة
اي كدتم تقتلونه او هو كناية عن الاعراض والخذلان فقال عمر
قتله الله دعي عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قيل عن
بيعة ابي بكر رضي الله عنه وامتناعه منها وتوجه الى الشام فمات
بها في خلافة عمر رضي الله عنه بحوران سنة اربع عشرة او خمس
عشرة وقيل انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده
ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول ولا يرون شخصه قد
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط
فؤاده والعذر له في تخلفه عن بيعة الصديق رضي الله عنه انه
تاول للانصار استحقاقا للخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده
من ذلك خطا وهذا الحديث من افراد المولف وقال عبد الله بن
سالم ابو يوسف الاشعري الحمصي ما وصله الطبراني في مسند
الشاميين عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان
التحتية محمد بن الوليد انه قال قال عبد الرحمن بن القاسم
اخبرني بالافراد الى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ان عايشة رضى الله عنها قالت شخص بفتح الشين والخا المعجمتين
والصاد المهملة اى ارتفع بصر النبى صلى الله عليه وسلم عند وفاته
حين خير ثم قال فى الرفيق اى ادخلنى فى الرفيق الى الملا الاعلى
قالها ثلاثا وقص القاسم بن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة
وقول عمر رضى الله عنه انه لم يمت وقول الصديق رضى الله عنه انه مات
وتلاوة الايتين قالت عايشة رضى الله عنها فكانت من
خطبتها اى العمرين من خطبة الا نفع الله بها قال فى
الكواكب وكلمة من الاولى تبعيضية وبيانية والثانية
زايدة ثم بينت عايشة رضى الله عنها وجه نفع الخطبتين
فقالت لقد خوف عمر الناس بقوله ليقطعن ايدى رجال
وان فيهم لنفاقا اى وان بعضهم منافق وهم الذين عرض بهم
عمر رضى الله عنه فردهم الله بذلك الى الحق ثم لقد بصر ابو بكر
الناس الهدى وعرفهم الحق الذى عليهم ثبت الذى لا ينزع
عن الكشميهنى وخرجوا به اى بسبب قوله وتلاوته ما ذكر تبلون
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدى قال حدثنا ابو يعلى
ابن منذر بن يعلى الكوفى الثورى عن محمد ابن الحنفية واسمها
خولة بنت جعفر انه قال قلت لابى على بن ابى طالب رضى الله عنه
اى الناس خير بعد رسول الله ولابى ذر بعد النبى صلى الله
عليه وسلم زاد فى رواية محمد بن الحنفية عن ابن عنده عن منذر عن محمد ابن الحنفية
عند الدارقطنى قال وما انت لم يا بنى قلت له لا قال ابو بكر قلت
ثم من قال ثم عمر سقط لابى ذر لفظ ثم وخشيت ان يقول
عثمان خير بعد عمر تواضعا منه وهضما لنفسه فيضطرب

ابن ابى اسيد الصيرفى الكوفى قال حدثنا الحجاج بن سفين الثورى قال حدثنا يبلغ

الذى فى الفتح ابن سوقه

عليه الحال

عليه الحال لانه كان يعتقد ان اباه عليا افضل قلت ثم انت افضل
بعد عمر قال ما انا الا رجل من المسلمين وعند ابن عساكر فى
ترجمة عثمان من طريق ضعيفة فى هذا الحديث ان عليا قال
ان الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف فى ايهما افضل
بعد العمرين وقد وقع الاجماع على تاخرة بين اهل السنة
ان ترتيبهم فى الفضل كترتيبهم فى الخلافة رضى الله عنهم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفى البغلانى عن مالك الامام
رضى الله عنه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد
ابن ابى بكر عن عايشة رضى الله عنها انها قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره سنة ست
فى غزوة بنى المصطلق حتى اذا كنا بالبيداء بفتح الباء ممدودا
موضع قريب من المدينة او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون
التحتية بعدها معجمة موضع اخر قريب منها والشك من عايشة
رضى الله عنها انقطع عقد لى بكسر العين وسكون القاف فاقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه اى طلبه واقام
الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر
فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت ولابى ذر عن
الكشميهنى قامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس
معه باثبات حرف الجر فى الناس فى فرع اليونينية كاصلها
مصححا عليه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجا ابو بكر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذى بالذال المعجمة قد نام
فقال لى قد حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
ليس بعطف على سابقه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت

الموحده؟

وليسوا

فعاتبني ابوبكر وقال ماشاء الله ان يقول فقال حبست
الناس في قلادة وفي كل مرة تكونين عناء وجعل يطعنني
بضم العين بيده في خاصرتي ثبت قوله بيده في اليونينية
وغيرها وسقطت من الفرع فلا يمنعني من التحرك الا مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام بالنون
من النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح دخل
في الصباح وفي التيمم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
من القيام حين اصبح على غير ما فارقه الله عز وجل اية التيمم
التي في المايدة فتيمموا اي الناس لاية التيمم المقتضية
للامر بذلك فقال اسيد بن الحضير مالجا المهملة والضاد المعجمة مصغرين الاوسي ما هي اي البركة التي حصلت للناس
برخصة التيمم باول بركتكم يا آل ابي بكر بل مسبوقة ببركات
فقالت عايشة رضي الله عنها فبعثنا اي اثرنا البعير
الذي كنت راكبة عليه حالة السير فوجدنا العقد
تحته اي تحت البعير وهذا الحديث قد مر في التيمم وبه قال
حدثنا آدم ابن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني
الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان
ابن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان ابا صالح الزيات
يحدث عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي شامل لمن
لابس الفتن منهم وغيره لانهم مجتهدون في تلك الحروب
يتاولون فسبتهم حرام من محرمات الفواحش ومذهب الجمهور
ان من سبهم يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل ونقل

عياض

عياض في الشفا عن مالك بن انس وغيره ان من ابغض الصحابة
وسبهم فليس له في فيء المسلمين حق ونزع باية الحشر والذين
جاوا من بعدهم الاية وقال من غاظ اصحاب محمد فهو كافر قال
الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروى حديث من سب اصحابي
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني رحمه الله
ان سبهم والطعن فيهم ان كان مما يخالف الادلة القطعية
فكفر كقذف عايشة رضي الله عنها والا فبدعة وفسق وقد
قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا
من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
فيوشك ان ياخذه فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
زاد البرقاني وغيره في المصافحة من طريق ابي بكر بن عباس عن
الاعمش كل يوم ما بلغ من الفضيلة والثواب مد احدهم
من الطعام الذي انفقه ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد
المهملة بوزن رغيف النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر
النون وضمها وفتحها ونصيف بزيادة تحتية اي نصف المد
وذلك لما يقارنه من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال
النفس وقال الطيبي ويمكن ان يقال فضيلتهم بحسب فضيلة
انفاقهم وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح اي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق فكيف بمجاهدهم
وبذلهم ارواحهم ومهجتهم وقد اورد في الكواكب سوالا فقال

ونزع

البرقاني بالنون قريبه بفواجي برقان

بلغ

وعبارته التصريح بنفس الخبر ع

واجاب بانه لغيرهم من المسلمين المفروضين فى العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر وجودهم المترقب وتعقبه فى الفتح بوقوع التصريح فى نفس الخبر الحديث كما سياتى قريبا ان شاء الله تعالى بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد رضى الله عنه حيث كان بينه وبين عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه شئ فسبه خالد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق وقرر ان قوله فلو انفق احدكم الى اخره فهم اشعار بان المراد بقوله او اصحابى اصحاب مخصوصون والا فالخطاب كان اولا للصحابة وقال لو ان احدكم انفق فمنى بعض من ادرك النبى صلى الله عليه وسلم وخاطبه بذلك عن سبب من سببه من باب اولى وتعقبه فى العمدة بان الحديث الذى فيه قصة خالد رضى الله عنه لا يدل على انه المخاطب بذلك فان الخطاب لجماعة ولئن سلمنا انه المخاطب فلا نسلم انه كان اذ ذاك صحابيا بالاتفاق اذ يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا بالتاريخ انتهى وليس فى النسخة التى عندى من الانتقاض جواب عن ذلك **تابعه** اى تابع شعبة بن الحجاج المذكور **جرير** هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد بلفظ كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما شئ فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابى وهذا ظاهر فى ان المخاطب خالد كما قال الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما فينظر **وتابع** شعبة ايضا **عبد الله بن داود** بن عامر بن الربيع الخريبى بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة فيما ذكره الخريبى بالنسبة الى محلة وهى محلة بالبصرة نزلها وصله

ابو نعيم بن حماد وصله بهذا السند فى مسنده وتابعه ايضا احمد

وصله احمد فى مسنده **وتابعه** ايضا **محاضر** بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف ضاد معجمة فراء ابن الموزع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة الكوفى مما وصله ابو الفتح الحداد فى فوائده فذكر مثل رواية جرير السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابى بكر الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وقول جرير اصح وكل من الاربعة روى ذلك **عن الاعمش** سليمان بن مهران وحديث الباب اخرجه مسلم فى الفضايل وابو داود فى السنة والترمذى والنسائى فى المناقب وابن ماجه فى السنة وبه قال **حدثنا محمد بن مسكين** اى ابن نميلة بالنون مصغرا اليمانى نزيل بغداد **ابو الحسن** قال **حدثنا يحيى بن حسان** التنيسى قال **حدثنا سليمان** بكسر التاء والنون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة اصله من البصرة ثقة من التاسعة مات سنة ٢٣٥ وله اربع وثمانون انتهى تقريب ابن بلال القرشى التيمى مولى القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه وكان بربريا **عن شريك بن ابى نمر** بفتح النون وكسر الميم نسبة لجده واسم ابيه عبد الله **عن سعيد بن المسيب** انه **قال اخبرنى** بالافراد **ابو موسى** عبد الله بن قيس **الاشعرى** رضى الله عنه **انه توضأ فى بيته ثم خرج** منه **قال** ابو موسى **فقلت لالزمن** بفتح اللام الاولى واخره نون توكيد ثقيلة **رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن** بفتح اللام وبالنون الثقيلة ايضا **معه يومى هذا قال فجا** ابو موسى رضى الله عنه **المسجد فسأل عن النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه** بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضى اى توجه اى وجه نفسه **ههنا** وسقط لابى ذر الواو الاولى مع تشديد الجيم ولابى ذر عن الكشميهنى وجه بسكون الجيم مضافا الى الظرف وهو ههنا الى جمة كذا قال

قال ابو موسى فخرجت من المسجد على إثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة
ولابى ذر اثره بفتح الهمزة والمثلثة اسأل عنه عليه الصلاة والسلام
حتى وجدته دخل بير أريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية
تحدها مهملة مصروف وفى الفرع واصله ونص عليه ابن مالك بستان
بالقرب من قبا قال ابو موسى فجلست عند الباب وبابها من
جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ
فقمت اليه فاذا هو جالس على بير اريس وتوسط قفها
بضم القاف وتشديد الفاء حافة البير او الدكة التى حولها وكشف
عن ساقيه فاكرمتين ودلاهما اى ارسلهما فى البير فسلمت عليه
سلام الله وصلاته عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت
لاكونن بوّاب رسول الله ولابى ذر بوّابا للنبى صلى الله عليه وسلم
اليوم وسقط لفظ اليوم فى الفرع وثبت فى اليونينية وزاد المولف
فى الادب من رواية محمد بن جعفر عن شويك ولم يأمرنى وفى صحيح
ابى عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب
فقال لى يا ابا موسى أملك على الباب فلا يدخل على احد وهذا
مع حديث الباب ظاهره التعارض وجمع بينهما النووى باحتمال
انه عليه الصلاة والسلام امره بحفظ الباب اولا الى ان يقضى حاجته
وتوضأ لانها حالة يستتر فيها ثم حفظ الباب ابو موسى بعد
ذلك من تلقاء نفسه انتهى واما قوله فقلت لاكونن فقال فى
الفتح فيحمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبى صلى الله
عليه وسلم ان يحفظ عليه الباب فجاء ابو بكر الصديق رضى الله عنه
فدفع الباب مستأذنا فى الدخول فقلت من هذا فقال
ابو بكر فقلت على رسلك بكسر الراء تمهل وتأن ثم ذهبت

فقلت

فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فى الدخول عليك
فقال ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابى بكر
ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة
فدخل ابو بكر رضى الله عنه فجلس عن يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه فى القف ودلى رجليه فى البير كما صنع
النبى صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه موافقة له
عليه الصلاة والسلام وليكون ابلغ فى بقايه عليه الصلاة والسلام
على حالته وراحته بخلاف ما اذا لم يفعل ذلك فربما استحيى
منه فيرفع رجليه الشريفتين قال ابو موسى رضى الله عنه
ثم رجعت فجلست على الباب وقد كنت قلت تركت اخى ابا
بردة عامدا أو اخى ابارهم يتوضأ ويلحقنى فقلت ان يرد
الله بفلان خيرا يريد اخاه ابا بردة او ابارهم يأت به
فاذا انسان يحرك الباب مستأذنا فقلت من هذا
فقال عمر بن الخطاب هذا امم فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب
يستأذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل
وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة زاد ابو عثمان فى
روايته الآتية ان شاء الله تعالى فى مناقب عثمن فحمد الله وكذا قال
فى عثمن فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القف
عن يساره ودلى رجليه فى البير وسقط قوله فدخل لابى ذر
ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به
يريد اخاه فجاء انسان يحرك الباب مستأذنا فقلت له من
هذا فقال عثمان بن عفان فقلت له على رسلك فجئت

ولباخ ثالث اسمه عبد
واسمهم ابو بردة فتح
واسمه عامر ٢ وابو رهم
واسمه بجدي حلى

له ح

يقال مكث هُنَيْهَةً اى ساعةً لطيفة وفى لغة هنيّة والهمز خطأ كما فى المصباح

الى رسول الله ولابى ذر الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته زاد ابو عثمن فسكت هُنَيْهَةً فقال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فى البلية التى صار بها شهيدا لدار من اذى المحاصرة والقتل وغيره فجيئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بَلْوَى تصيبك زاد فى رواية ابى عثمن فجاء الرجل فبشرته وفيه تصديق للنبى صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به فدخل فوجد القف قد مُلِئَ بالنبى صلى الله عليه وسلم والعمرين فجلس وجاههُ عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسرها اى مقابله عليه الصلاة والسلام من الشق الآخر قال شريك بالسند السابق وفى نسخة اليونينية وفرعها قال شريك بن عبد الله قال سعيد بن المسيب فاوّلتها اى جمعية الصاحبين معه صلى الله عليه وسلم ومقابلة عثمن له قبورهم من جهة كون العمرين صاحبين له عند الحضرة المقدسة لا من جهة ان احدهما فى اليمن والآخر فى اليسار وان عثمن فى البقيع مقابلا لهم قال النووى رحمه الله وهذا من باب الفراسة الصادقة وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الفتن ومسلم فى الفضائل وبه قال حدثنى بالافراد وابى ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة بندار العبدى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد هو ابن ابى عروبة عن قتادة بن دعامة ان انس بن مالك رضى الله عنه حدثهم ان النبى صلى الله عليه وسلم صَعِدَ بكسر العين أُحُدًا الجبل المعروف بالمدينة وابو بكر بالرفع عطفا على الضمير المستكن فى صعد لوجود الفاصل او بالابتدا وما بعده وهو قوله وعمر وعثمان عطف عليه اى وابو بكر وعمر وعثمان صعدوا معه قال فى المصابيح والاول اولى

المشدده

نرجف

نرجف اى اضطرب بهم احدٌ فقال له عليه الصلاة والسلام اثبت أُحُدُ سادى حذفت اداته اى يا احد ونداؤه خطابه وهو يحتمل المجاز والحقيقة كقوله جبل احد يحبنا ونحبه فانما عليك نبىٌّ وصديق ابو بكر رضى الله عنه وشهيدان عمر وعثمان رضى الله عنهما قال ابن المنير فتل الحكمة فى ذلك انه لما ارجف اراد صلى الله عليه وسلم ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى عليه السلام لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة الغضب وهذه هِزَّةُ الطرب ولهذا نص على مقام النبوة والصديقية والشهادة التى توجب سرورا ما اتصلت به لا رجفانه فاقر الجبل بذلك فاستقر وما احسن قول بعضهم

لكن الظاهر الحقيقة

اذ يبين

وما لك حر أن تحته فرحابه ولولا مقال اسكن لتضعضع وانقضا

وهذا الحديث اخرجه ايضا فى فضل عمر وابو داود فى السنة والترمذى والنسائى فى المناقب وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الرباطى المروزى ابو عبد الله الاشقر قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم بن جازم ابو عبد الله الازدى البصرى قال حدثنا مخرمة هو ابن جوبرية مولى بنى تميم او بنى هلال عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما بالميم وابى ذر بينا انا على بير انتزع اى استقى منها فى المنام جاءنى ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع منها ذنوبا او ذنوبين بفتح الذال المعجمة دلوا ودلوين ممتلئين شك الراوى وفى نزعه ضعف اشارة الى ما كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم من الارتداد واختلاف الكلمة ولين جانبه صلى الله عليه وسلم ومداراته مع الناس والله

يغفر له هي كلمة كانوا يقولونها افعل كذا والله يغفر لك ثم اخذها
ابن الخطاب عمر رضي الله عنه من يد ابي بكر رضي الله عنه بالافراد
ولابي ذر من يدي ابي بكر فاستحالت اي تحولت في يده غربا
بفتح العين المعجمة وسكون الراء ولوا عظيمة فلما رعبر يا سيدا
قويا من الناس يفري فريه بفتح التحتية وسكون الفاء في الاولى
وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة يعمل عمله البالغ
نتزع من البير حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين اخره
نون قال وهب هو ابن جرير المذكور بالاسناد السابق المذكور
العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت
قال في المصابيح قيل حتى الكلام فابنخت اي بركت وهذا كله فيه اشارة
الى ما اكرم الله عز وجل به عمر رضي الله عنه من امتداد مدة خلافته
ثم القيام فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية اهله حتى
ضرب الناس بعطن اي حتى رووا وارووا ابلهم وابركوها وضربوا
له عطنا وهو مبرك الابل حولها ما يقال لها عطنت الابل فهي عاطنة
وعواطن اي سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة اخرى وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا بشر الوليد بن صالح النخاس بالخا
المعجمة الفلسطيني وثقه ابو حاتم وغيره ولم يكتب عنه لحداثه لانه
كان من اصحاب الراي ليس له في البخاري الا هذا الحديث وسياتي
ان شاء الله تعالى من وجه في مناقب عمر رضي الله عنه قال حدثنا
عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة
اخو اسرائيل قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسين
بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم الحاء في الثالث ولابي
ذر ابي حسين المكي النوفلي عن ابن ابي مليكة عبد الله بن

لعله لها لان لفظ
الابل مؤنث لا واحد
له يلزم تانيثه
ومتى ظهر ذا كان لا سند

عبيد الله

عبيد الله بضم عين الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
اني لواقف بلام التاكيد المفتوحة في قوم فدعوا الله ولابي الوقت
وقد يدعوا الله بتحتية بدل الفاء وسكون الدال وضم العين
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد وضع على سريره لما مات
والجملة حالية من عمر اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه
على منكبي يقول لعمر بن الخطاب رحمك الله بصيغة الماضي
ولابوي ذر والوقت والاصيلي يرحمك الله ان كنت لارجوان
يجعلك الله مع صاحبيك النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي
الله عنه فقد قرن بهما لاني كثيرا اللام للتعليل او موكدة وكثيرا
ظرف زمان وعامله كان مقدم عليه مما بزيادة من والتقدير
اجد كثيرا مما و للاصيلي ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر عطف على المرفوع المتصل
بدون تاكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين
قيل والحديث يرد على المانع لكن في رواية الاصيلي كنت انا وابو بكر وعمر
فالعطف حينئذ على الضمير بعد تاكيده واستغني بهذه الرواية
عن الاحالة على الرواية الاتية ان شاء الله تعالى في مناقب عمر
اذ فيها عطف بلا تاكيد وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت
وابو بكر وعمر فان كنت كذا في اليونينية وغيرها مما وقفت
عليه من النسخ المعتمدة فان كنت بفاء وسكون النون واما الفرع
فالذي فيه واني كنت بواو وبعد النون المكسورة المشددة
كتبته لارجوان يجعلك الله معهما في الحجرة فالتفت
فاذا هو اي القايل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومطابقة
الحديث للترجمة من حيث انه يدل على فضيلة الصديق رضي الله

عنه كما لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع ولغيره حدثني محمد بن يزيد
من الزيادة البزاز بتشديد الزاي الاولى الكوفي قال ابن خلفون
وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي قاله الكلاباذي
والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكن عن الفربري محمد بن
كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجياني لانه لا يعرف له رواية عن الوليد
انتهى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد الرحمن
عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة صالح اليمامي الطائي عن محمد بن اليمامي او يمين
ابرهيم بن الحارث التيمي القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام
رضي الله عنه انه قال سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين بن
العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا
بعد وقعة بدر جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
زاد في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين
بمكة في حجر الكعبة فوضع رداه اي رداء النبي صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر رداءه في عنقه الشريف فخنقه به ولابي ذر عن
الحموي والمستملي بها خنقا بكسر النون وسكونها في المصدر
وفتحها في الماضي وهو فخنقه شديدا فجا ابو بكر رضي الله
عنه ولابي ذر فجاءه ابو بكر حتى دفعه اي دفع بيده عقبة
عنه صلى الله عليه وسلم وزاد ابن اسحق وهو يبكي فقال لهم
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل من مومن ال فرعون لان ذاك
اقتصر حيث انتصر على اللسان واما ابو بكر رضي الله عنه
فاتبع اللسان يدا ونصر بالقول والفعل محمدا صلى الله عليه

وسلم

وسلم واصحابه من المشركين بمكة **باب مناقب**
عمر بن الخطاب بن نفيل بضم النون وفتح الفا خره لام مصغرا
ابن عبد العزى بن رياح بكسر الراء وفتح التحتية وبعد الالف
حا مهملة ابن عدي بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر واسمه
قريش بن مالك بن النضر **ابي حفص** كناه بها النبي صلى الله
عليه وسلم كما عند ابن اسحق في السيرة ولقبه الفاروق لقبه به
النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي شيبة في تاريخه وقيل لقبه
به اهل الكتاب قاله الزهري فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل
وقيل رواه البغوي **القرشي** نسبه الى جده الاعلى فهر
العدوي نسبة الى عدي المذكور **رضي الله عنه** استخلفه
ابو بكر رضي الله عنه فاقام عشر سنين وستة اشهر واربع ليال
وقتله ابو لولوة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وسقط لفظ
باب لابي ذر في مناقب رفع وبه قال **حدثنا حجاج بن منهال**
بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي قال **حدثنا عبد**
العزيز بن الماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة الاولى
بغداد ونسبه الى جده ابي سلمة الماجشون والاسم ابيه
عبد الله وسقط لابي ذر لفظ ابن فالماجشون حينئذ مرفوع
لقب لعبد العزيز **حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد**
الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال قال سول النبي
صلى الله عليه وسلم رايتني بضم التكلم وهو من خصايص
افعال القلوب اي رايت نفسي في المنام **دخلت الجنة فاذا**
انا بالرميصا بضم الراء وبالصاد المهملة ممدودا مصغرا
سهلة بنت ملحان الانصارية **امراة ابي طلحة** زيد بن سهل

وهذا الحديث اخرجه في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من
بن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن رزاح بفتح الراء والزاي وبعد الالف
سهلة ٢ هـ

الانصارى والرميصا صفة لها لرمص كان بعينها وسمعت خشفة
بخاء معجمة مفتوحه وشين ساكنة وفا مفتوحة وفى اليونينية
بفتح الشين اى صوتا ليس بشديد او حركة وقع القدم فقلت
من هذا فقال جبريل او غيره من الملائكة هذا بلال ويحتمل
ان يكون القائل هذا بلال نفسه ورايت بيتها قصرا
زاد الترمذى من حديث انس رضى الله عنه من ذهب بفنائه
بكسر الفا ما امتد خارجه من جوانبه جارية فقلت لمن هذا
القصر فقال اى الملك والى ذرعى اكشمهنى فقالوا اى الملائكة
وفى نسخه بالزرع واصله وصحح عليها فقالت اى الجارية لعمر بن
الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه منصبا نظر فذكرت
غيرتك بفتح الغين المعجمه فى الروايه التى فى النكاح فاردت ان ادخله
فلم يمنعنى الا علمى بغيرتك فقال عمر رضى الله عنه اتدين بابى
وامى يرسول الله اعليك اغار الاصل اعليها اغار منك
فحمول من باب القلب وبهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضايل والنسائى
فى المناقب وبه قال حدثنا سعيد بن ابى مريم هو سعيد بن
الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مريم الجمحى مولاهم البصرى قال اخبرنا
الليث بن سعد الامام قال حدثنى بالافراد عقيل بضم العين
ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى انه قال اخبرنى
بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه
قال بينا بغير ميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ قال بينا بغير ميم ايضا انا نايم رايتنى اى رايت نفسى فى
الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر وضوا يتمها عليها ولا يلزم
ان يكون على جهة التكليف او مؤول بانها كانت محافظة فى الدنيا

على العباده

والمد ع

بينا ع

قال اخبرنى

على العبادة اولغويا لتزداد وضاءة وحسنا وهذه المراة هى ام
سليم وكانت حينيذ فى قيد الحياة فقلت لمن هذا القصر
قالوا اى الملائكة لعمر فذكرت غيرته بفتح الغين مصدر تولك
غار الرجل على اهله تولبت مدبرا فبكى عمر رضى الله عنه لما سمع
ذلك سرورا به وتشوقا اليه وثبت قول عمر لابوى ذر والوقت
وقال اعليك اغار يرسول الله وهذا الحديث سبق فى باب
صفة الجنة وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا محمد بن
المصلت بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية ابو جعفر
الكوفى الاسدى قال حدثنا ابن المبارك عبد الله عن يونس
ابن يزيد الايلى عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى
بالافراد حمزة بالحا المهملة والزاى عن ابنه عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا بغير ميم انا نايم شربت وفى باب فضل العلم
من كتاب العلم انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت يعنى اللبن
حتى انظر بالرفع مصححا عليه فى الفرع واصله ولابى ذر انظر
بالنصب الى الرى بكسر الراء وتشديد الياء التحتية حال كونه
يجرى فى ظفرى بالافراد او قال فى اظفارى ورويه الرى على
طريق الاستعارة كانه لما جعل الرى جسما اضاف اليه ما هو من
خواص الجسم وهو كونه مريبا قاله فى الفتح ثم ناولت عمر رضى الله
عنه وفى العلم ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب فقالوا ما اولته
اى عبرته ولابوى ذر والوقت فما اولت باسقاط الضمير يرسول
الله قال اولته العلم وذلك من جهة اشتراك العلم واللبن فى
كثرة النفع واللبن للغذاء البدنى والعلم للغذاء المعنوى وياتى

قالوا ع

مزيد فوايد فى كتاب التعبير ان شاء الله تعالى بعون الله تعالى
وفضله وكرمه وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم
النون اخره راء مصغرا الهمدانى الكوفى قال حدثنا محمد بن بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة العبدى ابو عبد الله الكوفى قال حدثنا
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمرى قال حدثنى بالافراد
ابو بكر بن سالم وثقه العجلى وليس له فى البخارى الا هذا الموضع
عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال اريت بضم الهمزة وكسر الراى فى المنام انى
انزع بدلو بكرة باسكان الكاف مصححا عليها فى الفرع وحكى
الفتح ودلو اضاف الى البكرة وقال فى الفتح بكرة بفتح الموحدة
والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث الموحدة وبجواز اسكان
الكاف على ان المراد بنسبة الدلو الى الانثى من الابل وهى الشابة الى
الدلو يستقى بها واما بالتحريك فالحشبة المستديرة التى يعلق
فيها الدلو على قليب بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية
الساكنة موحدة بين لم تطو فجا ابو بكر الصديق رضى الله عنه
فنزع اى اخرج من ماء القليب ذنوبا او ذنوبين دلوا او دلوين
والشك من الراوى نزعا ضعيفا اول بقصر مدة خلافته والله
يغفر له ضعفه ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت اى تحولت الدلو
فى يده غربا دلوا عظيما فلم ار عبقريا بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحتية مشددة
يفرى فريه بالفاء الساكنة بعد فتح فى الاولى وبالمفتوحة فى الثانية
حتى روى الناس وضربوا بعطن فيه اشارة الى طول مدة
خلافة عمر رضى الله عنه وكثرة انتفاع الناس بها قال ابن جبير

باب الجيم

بالجيم سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولابى ذر نسبها فى الفرع
للاصيلى وكريمة وبعض النسخ عن ابى ذر قال ابن نمير بنون وميم
مصغر قيل هو محمد بن عبد الله بن نمير شيخ المولف قال البرماوى كالكرمانى
وهو اولى لانه راوى الحديث العبقرى عباقى الزربى بكسر العين حيثما
وقال يحيى قال فى الفتح هو ابن زياد الفراء كما فى معانى القرآن له وقال
الكرمانى هو يحيى بن سعيد القطان لانه ايضا راوى الحديث كما سبق
فى مناقب ابى بكر الزربى على الطنافس طنفسة بكسر الطاء وفتح
الفاء وهى البساط طعام حمل بفتح الحاء المعجمة والميم وفى الفرع كاصله
بسكون الميم اى اهداب رقيق مبثوثه اى كثيرة وهو الذى قاله فى
العبقرى هو معناه فى اللغة واما المراد به هنا فسيد القوم وغير
ذلك مما سبق وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثنى بالافراد ابى ابراهيم بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى
انه قال اخبرنى بالافراد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
ان محمد بن سعد بسكون العين اخبره ان اباه سعد بن ابى وقاص قال
وسقط لابى ذر من قوله حدثنا على بن عبد الله الى قوله ان اباه قال
حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى المدنى
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح
هو ابن كيسان عن ابن شهاب الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه رضى الله
عنه قال استاذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسقط لابى ذر ابن
الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش
يكلمنه هن من ازواجه لقوله ويستكثرنه اى يطلبن منه اكثر مما يعطيهن

بن سعد

وفى مسلم انهن يطلبن النفقة حال كونهن عَالِيَةً اصواتُهُنَّ على
صوته قيل النهى عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن
قاله ابن المنير ومن قبله القاضى عياض وفى الفرع واصله عالية
بالرفع ايضا على الصفة فلما استاذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
سقط ابن الخطاب لابى ذر عن دبادرن الحجاب اسرعن اليه فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك من فعلهن فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله مراده
لازم الضحك وهو السرور لا الدعا بالضحك فقال النبى صلى الله عليه وسلم
عجبت من هؤلاء النسوة اللاتى كن عندى يبرفعن اصواتهن فلما
سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال ولابى ذر قال عمر فانت احق
ان يهبن بفتح الهاء من الطيبة يوقرن يا رسول الله ثم قال عمر رضى الله
عنه لهن يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن بفتح الاول والثانى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول
صلى الله عليه وسلم مجمعه فيما من الفاظه والغلظه بصيغة افعل
التفضيل المقتضيه للشركه فى اصل الفعل لكن عارضه قوله تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك بان الذى فى الايه يقتضى
نفى وجود ذلك له صفه لازمه له فلا يستلزم ما فى الحديث بل مجرد
وجود الصفة له فى بعض الاحوال كانكار المنكر مثلا وقد كان عليه
الصلاة والسلام لا يواجه احدا بما يكره الا فى حق من حقوق الله عز
وجل وكان عمر رضى الله عنه مبالغا فى الزجر على المكروهات مطلقا
وفى طلب المندوبات كلها فمن ثم قال النسوه له ذلك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم إيها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية
منونا منصوبا قال فى الفتح وهى رواية الاكثر اى لا تبتدئ بنا بحديث

ولابوى

سحر بفتح الاول والثانى ح

واجيب ح

وعباد ابو بكر الشيرازى على الاول من عبد وزاد ابن عساكر على الثانى من عباد

ايه بكسر الهمزة وفتحها وتنوين المكسورة كلما استزيد واستنطق وايه باسكان الهاء جر بمعنى حسبك وايه مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت وايها بالنصب وبالفتح امر بالسكوت انتهى وقال فى المصابيح فان قلت قد رجوا بانّ ما تنوّن من اسماء الافعال نكرة وما لم ينوّن منها معرفة فعلى كونها معرفة فمن اى اقسام المعارف هى واجاب بان ابن الحاجب فى ايضاحه على المفصل قال انه ينبغى اذا حكم بالتعريف ان تكون مسمياتها الفعل الذى هى بمعناه فتكون علما على المفعول به واذا حكم بالتنكير ان تكون لواحد الفعل الذى يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبار بين قصده بدون تنوين كاسامة وصده بالتنوين كاسد وقال فى شرح المشكاة لاشك ان الامر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تجب الاستزادة منه فى طلب توقيره وتعظيم جانبه ولذلك عقبه بما يدل على استرضا ليس بعده استرضا احادا منه صلى الله عليه وسلم لفعالهن كلها لا سيما هذه الفعلة حيث قال والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا بفتح الفاء والجيم المشددة اى طريقا واسعا قط الا سلك فجا غير فجك اى لشدة باسه خوفا من ان يفعل به شيا فهو على ظاهره او هو على طريق ضرب المثل وان عمر رضى الله عنه فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فخالف كلما يحبه الشيطان

ح جانبه

ح ايه بكسر الهمزة وفتحها وتنوين المكسورة كلما استزيد واستنطق وايه باسكان الهاء جر بمعنى حسبك وايه مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت وايها بالنصب وبالفتح امر بالسكوت انتهى

ح ولابوى الوقت وذر ايه بالكسر والتنوين وفى بعضها بالكسر بغير تنوين اى حدثنا ما شئت وكانه يقول اقبل على حديث نعهده منك او على اى حديث كان واعرض عن الانكار عليهن وحكى السفاقسى ايه بكسر فواحدة فى الهاء وقال بمعناه كف عن لومهن وقال فى القاموس الهمزة والهاء وفتحهما وتنوين المكسورة كلما استزيد واستنطق وايه باسكان الهاء جر بمعنى حسبك وايه مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت وايها بالنصب وبالفتح امر بالسكوت انتهى وقال فى المصابيح فان قلت قد رجوا بان ما تنوّن من اسماء الافعال نكرة وما لم ينوّن منها معرفة فعلى كونها معرفة فمن اى اقسام المعارف هى واجاب بان ابن الحاجب فى ايضاحه على المفصل قال انه ينبغى اذا حكم بالتعريف ان تكون مسمياتها الفعل الذى هى بمعناه فتكون علما على المفعول به واذا حكم بالتنكير ان تكون لواحد الفعل الذى يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعنى بالاعتبار بين قصده بدون تنوين كاسامة وصده بالتنوين كاسد وقال فى شرح المشكاة لاشك ان الامر بتوقيره صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته تجب الاستزادة منه فى طلب توقيره وتعظيم جانبه ولذلك عقبه بما يدل على استرضا ليس بعده استرضا احادا منه صلى الله عليه وسلم لفعالهن كلها لا سيما هذه الفعلة حيث قال والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا بفتح الفاء والجيم المشددة اى طريقا واسعا قط الا سلك فجا غير فجك اى لشدة باسه خوفا من ان يفعل به شيا فهو على ظاهره او هو على طريق ضرب المثل وان عمر رضى الله عنه فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فخالف كلما يحبه الشيطان

فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه استزادة منه ح

وقع السوال فى هذه الايام عن هذا الحديث مع حديث تغلت الشيطان على النبى صلى الله عليه وسلم ليقطع صلاته وهو اعظم من عمر واجل فاجيب باوجه اقواها ان وقوع هذا التغلت مرة قليلة مع الامكان من تهره واسره لا يقتضى انحطاطا بل قد اعظم العلو وهو الامكان منه مع ان من المعلوم جزما صلى الله عليه وسلم من الشيطان لحراسة الله اياه من الشياطين بسببه اليك بابى جهلا او بعمر قال وكانا احبهما اليه عمر وعند ابن ابى شيبة من حديث ابن مسعود رضى الله عنه كان اسلام عمر رضى الله عنه عزا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا ان نصلى حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعند ابن سعيد من حديث صهيب قال لما اسلم عمر رضى الله عنه قال المشركون انتصف القوم منا وحديث الباب اخرجه ايضا فى اسلام عمر رضى الله عنه وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمر بن سعيد بكسر العين ابن ابى حسين النوفلى القرشى المكى عن ابن ابى مليكة هو عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم مصغرا انه سمع ابن عباس

رضى الله

٢

قاله عياض والاول اولى وهذا لا يقتضى عصمته لانه ليس فيه الا فرار الشيطان منه ان لا يشاركه فى طريق يسلكها وان يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل قدرته اليه وهذا الحديث سبق فى باب صفة ابليس وجنوده وبه قال حدثنى محمد بن المثنى العنزى الزمن البصرى قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابى خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابى حازم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه ما زلنا اعزة فى الدين بالنون منذ اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان اسلامه بعد حمزة بثلاثة ايام بدعوته صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بابى جهل او بعمر بن الخطاب وعند الترمذى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين

رضى الله عنهما يقول وضع عمر على سريره بعد انماث فتكنفه الناس بنون مشددة اى احاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم يدعون له ويصلون عليه قبل ان يرفع من الارض وانا فيهم فلم يرعنى الا رجل اخذ عد الهمزة بورك فاعل ولابى ذر عن الكشميهنى اخذ بصيغة الماضى منكبى بالافراد فاذا هو على رضى الله عنه ولابى ذر على بن ابى طالب فترحم على عمر رضى الله عنهما وقال مخاطبا لعمر ما خلفت احدا احب الى بنصب احب فى الفرع صفة لاحدا وبجر الاثم خبر مبتدا محذوف ان القى الله بمثل عمله منك فيدا انه كان لا يعتقد ان لاحد عملا فى ذلك الوقت افضل من عمل عمر رضى الله عنه وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضى الله عنه فى الحجرة الشريفة او فى الجنة وحسبت انى كنت كثيرا اسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة انى بفعول حسبت وبالكسر استيناف تعليل اى كان على حسابى ان يجعلك الله مع صاحبيك سماعى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهذا الحديث سبق ترجمة فى مناقب ابى بكر رضى الله عنه وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاى وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد بكسر العين ولابى ذر سعيد بن ابى عروبة قال ابو البخارى وقال لى خليفة هو ابن خياط الحد مشايخه مذاكرة حدثنا محمد ابن سوا بفتح السين وتخفيف الواو ومد وادا الضرير السدوسى

وسكون النون السدوسى

ايضا قال حدثنا سعيد هو ابن ابى عروبة المذكور وسقط
قوله وقال الى خليفة الى اخره فى رواية ابى ذر فى بعض النسخ والقصر
على طريق يزيد بن زريع كما نبه عليه فى الفتح عن قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال صعد (رسول) النبى
صلى الله عليه وسلم الى احد وابى ذر احدا باسقاط الى وصعد ابو بكر
وعمر وعثمان فرجف بهم احد فضربه صلى الله
عليه وسلم برجله وفى اليونينية وترعها علامة السقوط من غير
عزو على فضرب برجله قال ولابى ذر وقال اثبت احد اى
بالحد وسقط لفظ احد لابى ذر فما عليك الا نبى او صديق
او شهيد بالالف والواو فيهما وقيل فقيل او بمعنى الواو
لقوله فى مناقب الصديق فانما عليك نبى وصديق وشهدان
فيكون او شهيد هنا بالافراد للحسن ولابى ذر وصديق
بالواو او شهيد بالالف قبل الواو وقيل او بمعنى الواو وايضا
وقيل تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة الحال لان النبوة
والصديقية حاصلتان بخلاف الشهادة فانها لم تكن وقعت
حينئذ فالاولان حقيقة والثالث مجاز وفى نسخة عليهما
علامة السقوط لابى ذر بالفرع واصله شهيدان بالتثنية
وهذا الحديث قد سبق فى مناقب الصديق رضى الله عنه وبه
قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى سكن مصر
قال حدثنى بالافراد ابن وهب عبد الله المصرى قال حدثنى
بالافراد ايضا عمر هو ابن محمد اى ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه
اسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سالنى بن عمر بن

الخطاب رضى الله عنه عن بعض شانه يعنى عن بعض شان
ابيه عمر رضى الله عنه فاخبرته فقال اى ابن عمر ما رايتك احدا
قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الخصال من حين
قبض عليه الصلاة والسلام بفتح نون حين فى الفرع مصححا
عليها على البناء لاضافته الى مبنى وليس البناء هنا متحتما وانما
هو اولى من الاعراب قاله فى المصابيح كان احد بفتح الجيم وتشديد
الدال المهملة افعل تفضيل من جد اذا اجتهد فى الامور
واجود افعل من الجود بالاموال حتى انتهى اى الى اخر عمره من عمر
ابن الخطاب اى فى مدة خلافته لاقتلها وبه قال
حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم الجهضمى عن ثابت البنانى
عن انس رضى الله عنه ان رجلا هو ذو الخويصرة وقيل
ابو موسى الاشعرى سال النبى صلى الله عليه وسلم عن الساعة
فقال متى الساعة تقوم قال عليه الصلاة والسلام له وماذا
اعددت لها قال الطيبى سلك مع السايل اسلوب الحكيم
لانه سال عن وقت قال الرجل لا شىء الا انى احب الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر فقال ولابى ذر
قال عليه الصلاة والسلام له انت مع من احببت بحسن نيتك
من غير زيادة عمل فى الجنة اى بحيث يتمكن كل واحد منهما من رؤية
الاخر وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم
بعضا واذا اراد والرؤية والتلاقى قدروا على ذلك هنا هو
المراد من هذه المعية لا كونهما فى درجة واحدة قال انس فما فرحنا
بشىء بكسر الراء بصيغة الماضى ففرحنا بفتح الراء والحا مصدر اى كفرحنا
وانتصابه بنزع الخافض بقول النبى صلى الله عليه وسلم انت

هو ان يجيب المسؤول السايل بما حقه ان يسالك عنه كما فى قوله تعالى يسالونك عن الاهلة الاية

الساعة

سلم

محتما

سع من احببت قال انس فانا احب النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل
بمثل اعمالهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي والعين المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما
قبلكم من الامم محدثون بتشديد الدال المهملة المفتوحة
اي ملهمون او يلقى في روعهم الشيء قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه
غيره به او يجري الصواب على لسانهم من غير قصد ولا بني ذرناس
محدثون فان يكن في امتي احد منهم فانه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه زاد زكريا بن ابي زايدة فيما وصله الاسماعيلي في روايته
عن سعد هو ابن ابراهيم المذكور عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ولابي ذر رسول الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان
قبلكم ولابي ذر لقد كان قبلكم من بني اسرايل رجال يكلمون
بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة من غير ان يكونوا انبياء والمعنى
يكلمون في انفسهم وان لم يروا متكلما في الحقيقة وحينئذ فيرجع
الى الالهام فان يكن من امتي منهم احد فعمر وثبت لابي ذر لفظ منهم وليس قوله فان يكن
للترديد بل للتاكيد كقولك ان يكن لي صديق فعلان اذا اراد
اختصاصه بكمال الصداقة لانفي الاصدقاء واذا ثبت ان هذا
وجد في غير هذه الامة المفضولة فوجوده في هذه الامة الفاضلة
اخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما من نبي ولا محدث

عن الكشميهني ح

بفتح الدال

فوقه قال ابن عباس ح
عبارة الفتح من بني
ولا محدثون اي في قوله
ربما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي الا اذا
تمنى الاية كان ابن عباس
زاد فيما ولا محدثهم

بفتح الدال المشددة وقد ثبت قول ابن عباس رضي الله عنهما
هذا الابي ذر وسقط لغيره ووصله سفين بن عيينة في اواخر
جامعه وعبد بن حميد بلفظ كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرا وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد
الامام قال حدثني عقيل بضم العين مصغرا ابن خالد عن ابن
شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب المخزومي القرشي
احد الفقهاء الاثبات وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما
قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما بالميم راع لم يسم في غنمه عدا الذيب
بالعين المهملة في عدا فاخذ منها شاة فطلبها اي الراعي
حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذيب فقال من
لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة او بسكونها الحيوان
المعروف ليس لها ولابي ذر عن الحموي والمستملي لهذا بدل
لها وفي الرواية السابقة في فضل ابي بكر رضي الله عنه وغيرها
يوم ليس لها راع يرعاها غيري اي عند الفتن حين يتركها الناس
هملا فقال الناس متعجبين من نطقه سبحان الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن به بالنطق الصادر من
الذيب والفاجواب شرط محذوف اي فاذا كان الناس يستغربونه
ويتعجبون منه فاني لا استغربه واؤمن به وكذا ابو بكر وعمر وما ثم
بفتح المثلثة ابو بكر وعمر ولم يذكر هنا قصة البقرة المذكورة في رواية
بني اسرايل كفضل ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي
مولاهم المصري واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث عن سعد

الامام عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب محمد بن
مسلم انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن
حنيف بضم الحاء مصغرا عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري
بالدال المهملة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نائم رايت الناس من
الرويا الحلمية على الاظهر او البصرية حال كونهم عرضوا علي
وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص والواو للحال فمنها
اي القمص ما اي الذي يبلغ الثدي بضم المثلثة وكسر الدال
المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي ولغير ابي ذر الثدي بفتح فسكون
على الافراد ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم يصل الى الثدي
وعرض على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص اجتره
بهمزة وصل وسكون الجيم اي لطوله قالوا اي من حضر من
الصحابة او الصديق كما ياتي ان شاء الله تعالى في التعبير فما
اولته اي عبرته يا رسول الله قال اولته الدين بالنصب لان
الدين يشمل الانسان ويحفظه وبقية المخالفات كوقاية
الثوب وشموله ولا يلزم منه افضلية عمر على ابي بكر فلعل
الذين عرضوا لم يكن فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم
ان لا يكون على ابي بكر اطول منه وهذا الحديث سبق في الايمان باب
في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال وبه قال حدثنا الصلت
ابن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية
الخاركي بالخاء المعجمة والراء المكسورة البصري قال حدثنا
اسماعيل بن ابرهيم هو ابن علية قال حدثنا ايوب
السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور

ابن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهملة في الاول وبفتح
الميم وسكون الخاء المعجمة في الثاني ابنه قال لما طعن عمر رضي الله
عنه وكان الذي طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة في
حاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين جعل بالم تحتية بعدها همزة ساكنة
فقاله له ابن عباس وكانه لجزعه بضم التحتية وفتح
الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي يزيل جزعه يا امير
المؤمنين ولين كان ذاك بغير ميم ولابي ذر عن الكشميهني
كما في الفرع واصله ولا كل ذلك بلا النافية واسقاط كان وزيادة
كل وذلك باللام وللكشميهني ذاك باسقاط اللام اي لا تبالغ
فيما انت فيه من الجزع وتشبب هذه للكرماني في بعض روايات
غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يقفا عليها معزوة للكشميهني
ولبعضهم كما في الفتح كالكواكب ولا كان ذلك وكانه دعا ان لا يكون
الموت بتلك الطعنة او لا يكون ما تخافه لقد صحبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته
ولابي ذر عن الكشميهني والحموي والمستملي ثم فارقت بحذف الضمير
وهو صلى الله عليه وسلم عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
ثم فارقته ولابي ذر فارقت وهو رضي الله عنه عنك راض ثم
صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء الموحدة جمع صاحب
ومراده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قال في الفتح وفيه
نظر لانه اتى بصيغة الجمع موضع التثنية واعترضه العيني
فقال لا يتوجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع جمع لان
المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر ولجاب في الانتقاض

(نسخة ثم فارقته وهو عنك راض)

(لانه؟)

بانه مسلم ان اصحاب صيغة جمع لكن لم يضف الى هذا الجمع الا
اثنان وهو النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فالنظر موجه الى
وقال عياض ويكون صحبت زايدة للمروزي والحرجاني كما في
هامش الفرع والتونينية صحبتهم وهي التي بيانها في الفتح
وعزاه الاولى الرواية لبعضهم اي المسلمين ورجح هذه الاخيرة
عياض فاحسنت صحبتهم ولين فارقتهم لتفارقنهم
بالنون المشددة وهم عنك راضون قال عمر لابن عباس رضي الله
عنهما ولابي ذر فقال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لي ورضاه عني فانما ذاك ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فان ذلك باسقاط ما وزيادة لام قبل
الكاف منّ بفتح الميم وتشديد النون عطر من الله تعالى
وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى لابي ذر منّ
به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما
ذاك منّ من الله جل ذكره منّ به علي وسقط لفظ
جل ذكره لابي ذر واما ما ترى من جزعي فهو من اجل
مالك واجل ولابي الوقت ومن اجل اصحابك ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اصيحابك بضم الهمزة مصغرا خاف الفتنة عليهم
بعده والله لو ان لي طلاع الارض بكسر الطاء وتخفيف
اللام اي ملاها ذهبا لافتديت به من عذاب الله
عز وجل قبل ان اراه اي العذاب والهمزة مفتوحة
وعند ابي حاتم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل
على عمر حين طعن فقال ابشر يا امير المؤمنين اسلمت

مع رسول

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت معه حين
خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا
فقال اعد فاعاد فقال المغرور من غررتموه لوان لي ما على
ظهرها من بيضة وصفراء افتديت به من هول المطلع وانما
قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ من التقصير
وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينئذ فيما يجب
عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بعدهم قال حماد
ابن زيد مما وصله الاسماعيلي حدثنا ايوب السختياني
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال دخلت على عمر بهذا الحديث السابق ولم يذكر
المسور بن مخرمة فيحتمل كما قال في الفتح ان يكون محفوظا
من الاثنين وياتي من يد لفوايد هذا الحديث ان شا
الله تعالى في مناقب عثمان وبه قال حدثنا يوسف
ابن موسى بن راشد القطان قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد عثمان بن غياث
بكسر الغين المعجمة وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة
الباهلي فيما قبل البصري قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حايط بستان من حيطان المدينة من بسا
تينها
فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي
بعد ان استاذنته افتح له وبشره بالجنة ففتحت
له فاذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فبشرته بما قال

النبي ولابوى ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو وبشره بالجنة فحمد الله عز وجل على ذلك ثم جاء رجل
فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وسقط هو لابى ذر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
بشره بالجنة فحمد الله على ذلك ثم استفتح رجل فقال لي
صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
هي قتله في الدار فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحمد الله تعالى ثم قال الله المستعان اسم
مفعول اى على ما اتى به صلى الله عليه وسلم فان ما اخبر به من
البلا يصيبني لا محالة فبالله استعين على مرارة الصبر عليه
وشدة مقاساته وهذا الحديث قدمر في مناقب ابي بكر
رضي الله عنه وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
سكن مصر قال حدثني بالافراد حيوة بفتح الحاء المهملة
وسكون التحتية وفتح الواو وابن شريح بالمعجمة المضمومة
اخره حاء مهملة الحضرمي المصري قال حدثني بالافراد
ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بن معبد
بضم الزاي وسكون الهاء ومعبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة وفتح الموحدة البصري انه سمع جده عبد الله
ابن هشام اى ابن زهرة بن عثمان التيمي ابن عم طلحة
ابن عبيد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ
بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاخذ باليد دليل
على غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني واقتصر المؤلف

على هذا

فاذا عثمان ثم

ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد

على هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تاما بهذا الاسناد
في الايمان والنذور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله انت احب
الي من كل شئ الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي
بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن
والله انت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر
ويأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والنذور
بعون الله وقوته

باب مناقب عثمان

ابن عفان ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن
عبد مناف اسلمت ابي عمرو بفتح العين اى وابي عبد الله كنيتان
مشهورتان والاولى اشهر ولقبه ذو النورين فروى خيثمة في
الفضايل والدارقطني في الافراد من حديث علي انه ذكر عثمان فقال ذاك
امرؤ يدعى في السماء النورين وعند ابن السماك من حديثه
ايضا نحوه وعن ابن المهلب بن ابي صفرة قيل لذلك لانه لم
يعلم احد تزوج ابنتي غيره وقيل لانه كان يختم القرآن في الوتر
فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل ابدا اذا دخل الجنة
برقت له برقتان فلذا قيل له ذو النورين القرشي يجتمع مع
النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف رضي الله عنه وسقط لفظ
باب لابي ذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم مما سبق موصولا
في باب اذا وقف ارضا او بيرا من كتاب الوقف من يحفر بكسر
الفاء والجزم عن ولابي ذر يحفر بالرفع بئر رومة فله الجنة
فحفرها عثمان رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم من جهز
جيش العسرة غزوة تبوك فله الجنة فجهزه عثمان رضي الله

عنه بالف دينار رواه احمد والترمذي ومن حديث عبد الرحمن
ابن سمرة وبثلاث مائة بعير كما رواه من حديث عبد الرحمن بن
خباب السلمي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا حماد بن زيد ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي عثمان
عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا يسمى ما زاد في السابقة زيبا
في الباب قبله من حيطان المدينة وامرني بحفظ باب الحائط
فجاء رجل يستاذن في الدخول عليه فذهبت فاستاذنت عليه
الصلاة والسلام فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم
جاء آخر يستاذن في الدخول فاستاذنت له فقال عليه الصلاة
والسلام ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستاذن
في الدخول فاستاذنت له فسكت عليه الصلاة والسلام هنيهة
بضم الهاء وفتح النون وسكون التحتية وفتح الهاء مصغرا سببة
قليلا ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
بسين قبل الفوقية فاذا عثمان بن عفان وزاد ابو ذر زين
في تحريره فقال اللهم صبرا قال حماد هو ابن زيد المذكور
بالسند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة والاول اصوب قاله
الحافظ ابن حجر رحمه الله وايده برواية الطبراني له عن يوسف
القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
وحدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري
وعلي بن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصري انهما سمعا
انا عثمان عبد الرحمن بن مل يحدث عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه بنحوه اي الحديث السابق وزاد فيه عاصم الاحول

بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة الاولى وبقيله السلمي بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى وتشديد الموحدة الثانية

دون

دون علي بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان
فيه ما قد انكشف وللكشميهني قد كشف عن ركبتيه بالتثنية
او ركبتيه بالافراد شك الراوي واستدل به على انها ليست
بعورة فلما دخل عليه عثمان غطاها استحياء منه لان عثمان
كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل معه صلى الله عليه وسلم ما يقتضي
الحياء وفي حديث انس مرفوعا ما خرجه في الصحيح من الحياء
اصدق امتي حياء عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملائي في سيرته
مرفوعا عثمان احيى امتي واكرمها وفي حديث عائشة رضي الله
عنها عند مسلم رأى احد ان صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا استحي
من رجل تستحي منه الملائكة وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد بفتح الشين المعجمة
وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح الحاء المهملة والموحدة البصري
المدني الاصل قال حدثني بالافراد ابي شبيب عن يونس
ابن يزيد قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير ان عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عدي
ابن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية النوفلي اخبره
ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث بالغين المعجمة والمثلثة القرشي المدني الزهري قالا
لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك ان تكلم عثمان
لاخيه اي لاجل اخي عثمن لامه ولابي ذر عن الكشميهني في
اخيه الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان عثمان ولاه الكوفة
بعد عزل سعد بن ابي وقاص وكان عثمن ولاه الكوفة لما ولي
الخلافة بعد وصيته عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين

وكان سبب ذلك ان سعدا كان اميرها وكان ابن مسعود رضي الله عنه على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاءه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمن فغضب عليهما فعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عربها فولاه الكوفة نقله في الفتح عن تاريخ الطبري **فقد اكثر الناس فيه** اي في الوليد القول لانه صلى الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكرانا والضمير يرجع الى عثمان اي انكر واعلى عثمن كونه لم يحد الوليد بن عقبه وعزل سعد ابن ابي وقاص به مع كون سعد احد العشرة واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق منه

ابن عقبة حوشي للوليد **قال** عبيد الله بن عدي **فقصدت لعثمن حتى** ولابي ذر عنا لكشميهني حين **خرج الى الصلاة قلت له ان لي اليك حاجة وهي** اي الحاجة **نصيحة لك** والواو للحال **قال** عثمن **يا ايها المرء منك** اي اعوذ بالله منك وثبت منك لابي ذر **قال** معمر هو ابن راشد البصري فيما وصله في هجرة الحبشة **اراه** بضم الهمزة اي اظنه **قال اعوذ بالله منك** فيه تصريح ما ابهم في قوله يا ايها المرء منك وانما استعاذ منه حشية ان يكلمه بما يقتضي الانكار عليه فيضيق صدره بذلك قاله السفاقسي وسقط قوله اراه قال لابي ذر **قال** عبيد الله بن عدي **فانصرفت من** عنده عثمن **فرجعت اليهم** الى المسور وعبد الرحمن بن الاسود وزاد في رواية معمر **فجد** بتشديد الدال **ثمما** بالذي **قلت** لعثمن **وقال لي فقالا قضيت الذي كان عليك فبينا انا**

جالس

جالس معهما اذ جاء رسول عثمان ولم يسم **فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت له ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق** سقطت التصلية لابي ذر **وانزل عليه الكتاب وكنت** بتا الخطاب **ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم** سقطت التصلية لابي ذر هنا ايضا **فهاجرت الهجرتين** هجرة الحبشة وهجرة المدينة **وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم** وسقط لابي ذر لفظ رسول الله الى اخره **ورايت هديه** بفتح الهاء وسكون الدال اي طريقه صلى الله عليه وسلم **وقد اكثر الناس الكلام في شان الوليد** بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد ابن معمر فحق عليك ان تقيم عليه الحد **قال** عثمان لعبيد الله **ادركت** اي سمعت **رسول الله صلى الله عليه وسلم** واخذت عنه **قال** عبيد الله **قلت لا** لم اسمعه ولم يرد نفي الادراك بالسن فانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي ان شاء الله تعالى في قصة مقتل حمزة **ولكن خلص** بفتح الخاء واللام بعدهما صاد مهملة اي وصل **الى من علمه ما يخلص** بضم اللام ما يصل **الى العذرا** بالذال المعجمة البكر **في سترها** ووجه التشبيه بيان حال وصول علمه صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة الى العذرا من وراء الحجاب لكونه كان متابعا ذابعا فوصوله اليه بطريق الاولى لحرصه على ذلك **قال** اي عثمن **اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق** سقطت التصلية لابي ذر **فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت** بفتح التاء خطاب لعبد الله **وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته** من المبايعة

الهدى والهديه ويكسر الطريقة والسيره ك قاموس وقال الجلبي الطريقة والمذهب والسمت هو وشبهها الاسلام ارقوا هديهاي طريقته اه

بالموحدة فوالله ما عصيته ولا غششته بغين وشينين
معجمات مع فتح الاولين وسكون الثالث حتى توفاه الله
زاد ابو ذر عز وجل ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابي ذر مثله
بالنصب اى مثل ما فعلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فما
عصيته ولا غششته ثم عمر مثله ولابي ذر مثله بالنصب
اى ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت بضم الفوقية
الاولى والاخيرة مبنيا للمفعول أفلا تعهد بهمزة الاستفهام
الى عليكم من الحق مثل الذي كان لهم على قال عبيد الله
قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم
بسبب تاخري اقامة الحد على الوليد وعزل سعد اما ما ذكرت
من شان الوليد فسأخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا
عليا رضي الله تعالى عنه فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه
رجلان احدهما حمران مولى عثمان انه قد شرب الخمر كما في مسلم
والرجل الاخر الصعب بن جثامة الصحابي رواه يعقوب
ابن سفيان في تاريخه وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه
ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضح له الامر
عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ان يجلد باسقاط ضمير النصب فجلده علي رضي الله عنه ثمانين
جلدة وفي رواية معمر في نحو الحبشة فجلد الوليد اربعين جلدة
قال في الفتح وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من
الراوي عنه وهو شبيب بن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم
ان عبد الله بن جعفر جلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال
امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين

وعمر

وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي ومذهب الشافعي رضي الله عنه
ان حد الخمر اربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين ثم
للامام ان يزيد على الاربعين قدرها ان راه لما سبق عن عمر وراه
علي حيث قال وهذا احب الي وقال الكافي في مسلم لانه اذا شرب سكر
واذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد الافتراء ثمانون وهذه
الزيادة على الحد تعازير لا حد والا لما جاز تركه واعترض بان وضع
التعزير النقص عن الحد فكيف يساويه واجيب بان تلك الجنايات
تولدت من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجناية
غير متحققة حتى يعذر في الجنايات التي تتولد من الخمر لا تنحصر فلتجز
الزيادة على الثمانين وقد سقوها قال وفي تبليغ الصحابة الضرب
ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص من
بين سائر الحدود بان يتحتم بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام
وباقي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى يعون الله في الحدود وبه قال

حدثني بضم الحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية وبزيادة الموحدة
الفتوحة والراء المكسورة والتحتية الساكنة بعدها عين مهملة قال حدثنا
شاذان بالشين والذال المعجمتين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل
ثم البغدادي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بضم النون في
الفرع ضبط عبد العزيز وتكسر صفة لابي سلمة لان كلا منهما تلقب بذلك
عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل
بابي بكر في الفضل احدا من الصحابة بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمان ولابي ذر ثم عمر ثم
عثمان برفع الراء والنون ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم

عبارة الروض وشرحه يجوز الزيادة على ثمانين تعزيرا لتلك الجنايات المتولدة من الخمر وهذا ليس شافيا فان الجناية التي يعزر عليها لم تتحقق حتى يعزر بها ليس من شخصها ولا معنى للتعزير بالجناية التي تتولد من الخمر لا تنحصر فلتجز الزيادة على الثمانين وقد سقوها قال وفي تبليغ الصحابة الضرب ثمانين الفاظ مشعرة بان الكل حد وعليه فحد الشارب مخصوص من بين سائر الحدود بان يتحتم بعضه ويتعلق بعضه باجتهاد الامام وباقي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى يعون الله في الحدود وبه صح به وصححه كتبه مصححه

بالاوراد

ح

ح

والنبي صلى الله عليه وسلم حي
ابو بكر وعمر وعثمان
وفي اخر عند الطبراني
وغيره ما هو اصرح
كما نقوله

وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب كنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
وعمر وعثمن فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره
ووجه الخطابي ذلك بانه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان
منهم الذين كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم فيه
وكان على اذ ذاك حديث السن ولم يرد ابن عمر الاخبار بعلي
ولا تاخره ورفعه عن الفضيلة بعد عثمن فضله مشهور
لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمن
عليه انتهى قال في الفتح وما اعتذر به من جهة السن يعيد
لا اثر له في التفضيل المذكور والظاهر ان ابن عمر رضي الله عنهما
اراد بذلك انهم كانوا يجتهدون في التفضيل فينظهر لهم فضايل
الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا اطلعوا على
التنصيص وقال الكرماني يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك
وقع لهم في بعض ازمنته صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك ان يظهر لهم
بعد ذلك والى القول بتفضيل عثمان ذهب الشافعي واحمد
كما رواه البيهقي عنهما وحكاه الشافعي رحمه الله عن اجماع الصحابة
والتابعين وهو المشهور عن مالك وكافة ائمة الحديث والفقه
وكثير من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي
ابو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل او هو قطعي ام ظني
فالذي مال اليه الاشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني
واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته لم يقم
عندنا دليل قاطع على تفضيل بعض الائمة على بعض اذ العقل
لا يدل على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة ولا يمكن

تلي

تلي التفضيل ممن منع امامة المفضول ولكن الغالب على الظن
ان ابا بكر رضي الله عنه افضل الخلايق بعد الرسول صلى الله عليه
وسلم ثم عمر افضلهم بعده وتتعارض الظنون في عثمان وعلي
وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنة **تابعه** اي تابع
شاذان **عبد الله بن صالح** الجهني كاتب الليث وثبت ابن
صالح لابي ذر **عن عبد العزيز** بن ابي سلمة الماجشون
باسناده المذكور وبه قال **حدثنا موسى بن اسماعيل**
التبوذكي وسقط ابن اسماعيل لابي ذر قال **حدثنا ابو عوانة**
الوضاح بن عبد الله اليشكري قال **حدثنا عثمن هو ابن**
موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة اخره موحدة كذا في
الفرع والناصريه وضبطه في الفتح بكسر الهاء مولى بني تميم
البصري التابعي الوسط من طبقة الحسن البصري رحمه الله
قال جاء رجل من اهل مصر لم يعرفه الحافظ ابن حجر رحمه الله
قبل نعم قال في المقدمة انه يزيد بن بشر السكسكي **حج** ولابي ذر
وحج **البيت الحرام فراى قوما جلوسا** اي جالسين
لم يسموا **فقال من هؤلاء القوم قال** ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقال وله عن الكشميهني فقالوا **هؤلاء قريش**
لم يسم المجيب ايضا **قال فمن الشيخ فيهم** الذي يرجعون
هو اليه **قالوا عبد الله بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني عنه هل تعلم
ان عثمان فر يوم غزوة **احد قال** ابن عمر **نعم فقال**
اي الرجل ولابي ذر قال **تعلم انه تغيب** بالغين المعجمة
عن غزوة **بدر ولم يشهد** وقعتها **قال** ابن عمر **نعم قال**

الا بيض الاصل

ابن الكلبي في نصبه واحدة للفرع
الحريشين في نصبه واحدة للفرع
قال العلامي قال ابن الخطاب
ابن البلقيني انه الصواب
وعزاه الى خطايين النسائي اهـ

الرجل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان تحت الشجرة فى
الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال الرجل الله اكبر
مستحسنا لجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده قال
ابن عمر تعال ابين لك ويتلو عليه ما تغيبه بالجزم
اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفا عنه وغفر له
فى قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم واما تغيبه
عن بدر فانه كان كذا فى الفرع بغير تاء تانيث وفى اليونينية
والناصرية وغيرهما كانت تحته بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقية برا مضمومة وقاف مفتوحة وتحتية
مشددة وكانت مريضة فامره النبى صلى الله عليه وسلم
بالتخلف هو واسامة بن زيد كما فى مستدرك الحاكم وانها
ماتت حين وصل زيد بن حارثه بالبشارة وكان عمرها
عشر بن سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك
اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه فقد حصل له المقصود
الاخروى والدنيوى واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه عليه
الصلاة والسلام مكانه اى مكان عثمان فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا
انه انما جاء معتمرا لا محاربا وكانت بيعة الرضوان بعدما
ذهب عثمان الى مكة فشاع فى بيعة عثمان ان المشركين
تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم
النبى صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ان لا يفروا فقال صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى اى مشيرا بها هذه يد عثمان

اى بدلها

اى بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال هذه البيعة
لعثمان اى عنده ولا ريب ان يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من
يده لنفسه فقال له اى الرجل ابن عمر اذهب بها اى بالاجوبة
التى اجبتك بها الان معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده
من عيب عثمان وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة بن
دعامة ان انسا رضى الله عنه حدثهم قال صعد رسول
النبى صلى الله عليه وسلم بكسر العين احدا الجبل المشهور ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اى اضطرب الجبل بهم وللاذرعى
ذر عن الحموى والمستملى فرجفت اى الصخرة كما فى حديث
ابى هريرة رضى الله عنه عند مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة وقال عليه الصلاة والسلام للجبل ولابى
ذر فقال اسكن احد بالبناء على الضم منادى مرخم حذف
منه حرف الاداة قال انس اظنه ضربه برجله الشريفة
فليس عليك الا نبى وصديق ابو بكر وشهيد ان عمر وعثمان
ورواية حراء تدل على التعدد ووقع فى حديث ابى ذر تقديم
حديث انس بهذا على سابقه باب ذكر
قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر
الاتفاق على تقديم عثمان بن عفان رضى الله عنه فى الخلافة
على غيره ولغير باب ثابت لابى ذر ساقط لغيره فالقصة
والاتفاق رفع وسقط الباب والترجمة للكشميهنى والمستملى
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قال

ع

ع

وفيه اى فى الباب مقتل عمر رضى الله عنه
وسقط قوله وفيه الخ للكشميهنى والمستملى
اخره

حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن حصين بضم
الحا مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح
العين الاودي انه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قبل ان يصاب بايام بالقتل واربعة بالمدينة الشريفة
وقف ولابي ذر عن الكشميهني ووقف على حذيفة بن اليمان
صاحب سره صلى الله عليه وسلم وعثمان بن حنيف بضم
الحا المهملة وفتح النون لخره فا مصغرا ابن وهب الانصاري
الصحابي رضي الله تعالى عنهما وكان عمر قد بعثهما يضربان
على ارض السواد الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمر لهما
كيف فعلتما في ارض سواد العراق حين توليتما مسحتماها
أتخافان ان تكونا قد حملتما الارض المذكوره من الخراج
ما لا تطيق حمله قالا مجيبين له قد حملناها اي الارض
امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل بالموحدة لا بالمثلثة
قال عمر رضي الله عنه لهما انظرا اي احذرا ان تكونا حملتما
الارض ما لا تطيق قال عمرو بن ميمون قالا اي حذيفة
وابن حنيف لا ما حملناها فوق طاقتها فقال عمر لين
سلمني الله تعالى لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن
الى رجل بعدي ابدا قال فما اتت عليه الا رابعة اي
صيحة رابعة حتى اصيب بالطعن بالسكين قال
عمرو بن ميمون اني لقائم في الصف انتظر صلاة الصبح
ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب
بنصب غداة على الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة
الطعن وكان رضي الله عنه اذا مر بين الصفين قال للناس

استووا

الاودي بضم الهمزة
وبالدال المهملة كما
ضبطه الشراح

استووا حتى اذا لم ير فيهن اي الصفوف ولابي ذر عن
الكشميهني فيهم بالميم بدل النون اي اهل الصفوف خللا تقدم
فكبر تكبيرة الاحرام وربما قرا سورة يوسف او النحل
ولابي ذر بسورة يوسف او النحل بموحدة قبل السين او نحو
ذلك في الركعة الاولى والشك من الراوي حتى يجتمع الناس
للصلاة فما هو الا ان كبر للاحرام فسمعته يقول قتلني
او اكلني الكلب حين طعنه ابو لولوة فيروز العلج غلام
المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل لطن انه كلب
عضه وكان عمر فيما رواه الزهري مما رواه ابن سعد باسناد
صحيح لا ياذن لاحد في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن
شعبة وهو على الكوفة فذكر له غلاما عنده صنعا ويستاذنه
ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اعمالا تنفع الناس انه
حداد نقاش نجار واذن له فضرب عليه كل شهر مائة وشكا
الى عمر شدة الخراج فقال له ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل
وانصرف ساخطا فلبث عمر ليالي فمر به العبد فقال الم
احدث لو اشاء لصنعت رحى تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا
فقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فانصرف عنه
من معه فقال توعدني العبد فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر
ذي راسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد
في الغلس حتى خرج عمر رضي الله عنه يوقظ الناس للصلاة وكان
عمر يفعل ذلك فلما دنى عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات
احداهن تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته
فطار العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم

قوله فيروز بدل او عطف بيان وابو لولوة
وفيروز بانا ليس كلام من انا الاجناسوانما هو
معرفة في لغة العرب وان العجم وان تكلموا بالنوا هو
الذي سمى نفسه بهذا الاسم لا اجناس لا نا اسما ول
يوجد من السنة العرب طيء وهو نونث كما في ج ٢
القاموس وسناه يوم جديد في لغة الفرس ٢ ٢
من خط شيخنا ع ج ٢ ٢ بالحرف ساقط من بعض النسخ

لسبي قد احتلم ٢

انك تقول ٢

الصلاة الصلاة ٢

وهو الرجل من كفار العجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اى اسرع فى مشيه
بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا سقط
لفظ قوله ولا شمالا من رواية ابي ذر الا طعنه بها حتى طعن
ثلاثة عشر رجلا مات سبعة بالموحدة بعد المهملة
وفى نسخة باليونينية تسعة بالفوقية قبل المهملة منهم
كليب بن البكير الليثي الصحابي وعاش الباقون فلما رأى
ذلك رجل من المسلمين وفى ذيل الاستيعاب لابن فحطون
انه من المهاجرين يقال له حبطان التيمي البربوعي طرح
عليه برنسا بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة فالمهملة
طويلة وقيل كساء يجعله الرجل فى راسه فلما ظن العلج
انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر رضى الله عنه يد
عبد الرحمن بن عوف فقدمه الى الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون
ابن ميمون فمن يلي عمر اى من الناس فقد رأى الذي أرى
من طعن العلج لعمر وأما الذي فى نواحي المسجد فانهم
لا يدرون غير انهم قد فقدوا بفتح الفاف صوت
عمر فى الصلاة وهم يقولون متعجبين سبحان الله سبحان
الله مرتين فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
صلاة خفيفة وفى رواية ابي اسحق السبيعي عند ابن ابي
شيبة باقصر سورتين فى القرآن انا اعطيناك الكوثر واذا
جا نصر الله والفتح فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر
من قتلني فجال ابن عباس ساعة بالجيم ثم جا فقال قتلك
غلام المغيرة قال عمر الصنيع بفتح الصاد المهملة والنون
الصانع الحاذق فى صناعته قال ابن عباس نعم ثم قال

عمر قاتله

عمر قاتله الله والله لقد أمرت به معروفا بفتح همزة امرت
الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بميم مكسورة فتحتية
ساكنة فوقيتين اولاهما مفتوحة اى قتلتي ولابي ذر
عن الكشميهني منيتي بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة
واحد المنايا بيد رجل يدعي الاسلام بل على يد رجل
مجوسي وهو ابو لؤلؤة ثم قال لابن عمر يخاطب ابن عباس
قد كنت انت وابوك العباس تحبان ان تكثر العلوج
بالمدينة وعند عمر بن شبة من طريق ابن سيرين
قال بلغني ان العباس قال لعمر لما قال لا تدخلوا علينا
من السبي الا الوصفاء ان عمل المدينة شديد لا يستقيم
الا بالعلوج وكان العباس اكثرهم رقيقا وثبت لفظ
العباس لابي ذر فقال ابن عباس رضى الله عنهما يخاطب عمر
ان شئت فعلت بضم تا فعلت وفسره بقوله اي ان شئت
قتلنا من بالمدينة من العلوج قال عمر لابن عباس ولابي ذر
فقال كذبت تقتلهم بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم
اى الى قبلتكم وحجوا حجكم اى فهم مسلمون والمسلم لا يجوز
قتله وتكذيبه له هو على ما الف من شدته فى الدين
فاحتمل عمر رضى الله عنه الى بيته فانطلقنا معه وكان
الناس بتشديد النون بعد الهمزة لم تصبهم مصيبة
قبل يومئذ فقايل يقول لا باس عليه وقايل يقول
اخاف عليه فاتي بنبيذ بالنعجمة يتخذ من تمر ينقع
فى ماء غير مسكر فشربه ليتنظر ما قدر جرحه فخرج
من جوفه اى جرحه وهى رواية الكشميهني قال فى الفتح

زاد ابو ذر عن المستملي والكشميهني وقيل اهل الحجاز يقولون كذبت من غير احباط هو قليل

ورثه ابو عبيدا وصف وهو الغلام المراهق وهو الوصيف جمع وصيف ووصفاء والوصيفة كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكريمة وكرائم مصباح

النبيذ
وهو اصوب وفي رواية ابي رافع عند ابي يعلى وابن حبان فخرج
فلم يدر اهو نبيذ ام دم ثم اتى بلبن فشربه ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فشرب باسقاط ضمير المفعول فخرج من
جرحه ابيض ولابي ذر من جوفه فعلموا ولابي ذر عن الكشميهني
فعرفوا انه مبتت من جراحه فدخلنا عليه وجا الناس
يثنون بضم اوله ولابي ذر عن الكشميهني وجا الناس فجعلوا
يثنون عليه خيرا وجا رجل شاب زاد في رواية جرير عن
حصين السابقة في الجنايز من الانصار فقال ابشر يا امير
المومنين ببشرى الله عز وجل لك من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدم بفتح القاف والتنوين اي فضل
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وقدم بكسر القاف اي سبق في الاسلام
ما قد علمت في موضع رفع على الابتدا خبره لك مقدما ثم ولايت
بفتح الواو وتخفيف اللام الخلافة فعدلت في الرعية ثم شهادة
بالرفع والتنوين عطفا على ما قد علمت قال عمر رضي الله تعالى عنه
وددت بكسر الدال الاولى وسكون الاخرى اي احببت ان ذلك
كفاف بفتح الكاف وللاصيلي وابن عساكر كفافا بالنصب اسم
ان لا علي ولا لي اي سواء بسواء لا عقاب ولا ثواب لي وعند ابن
سعد انا ابن عباس اثنى على عمر نحوا مما هنا وهو محمول على التعدد
وعنده من حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان ممن اثنى عليه
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وعند ابن ابي شيبة ان المغيرة
ابن شعبة اثنى عليه وقال له هنيئا لك الجنة فلما ادبر الرجل
الشاب اذا ازاره يمس الارض لطوله قال عمر رضي الله عنه
ردوا علي الغلام فلما جاءه قال ابن اخي ولابي ذر يا ابن اخي

ارفع

٤ قوله بالرفع كذا في الفرع وفي الخليلي بالجر عطف على وقدم

ارفع ثوبك عن الارض فانه ابقى بالموحدة وللحموي والمستملي
اتقى بالتون لثوبك واتقى لربك عز وجل ثم قال لابنه يا عبد الله
ابن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه
ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفا بتخفيف
الفا له للدين مال آل عمر فادّه من اموالهم اي مال
عمر قال مقيمة او المراد رهط عمر والا بان لم يوف فسل في بني
عدي بن كعب وهم البطن الذي هو منهم فان لم تف
اموالهم بذلك فسل في قريش قبيلتهم ولا تعدهم بسكون
العين اي لا تجاوزهم الى غيرهم فادّ عني هذا المال
وفي حديث جابر رضي الله عنه عند ابي عمران عمر رضي الله عنه
قال لابنه ضعها في بيت مال المسلمين وان عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه سأله فقال انفقها في حج حجتها
وتوابيب كانت تشوبني ثم قال له انطلق الى عايشة ام
المومنين رضي الله تعالى عنها فقل لها يقرا عمر عليك السلام
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا
قال ذلك لتيقنه بالموت حينيذ واشارة الى عايشة رضي الله
عنها حتى لا تحابيه لكونه امير المومنين قاله السفاقسي
وقل لها يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه
صلى الله عليهما وسلم في الحجرة فاتى اليها ابن عمر فسلم عليها واستاذن
في الدخول ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي من اجله
فقال لها يقرا عمر بن الخطاب عليك السلام ويستاذن
ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي
ولاوثرن به لاخصنه بالدفن عند صاحبيه اليوم على

وعبارة النهج

وعبارة ذكره

في يستاذن

نفسي فلما اقبل ابن عمر رضي الله عنهما على منزل ابيه بعد
ان فارق عايشة رضي الله عنها قيل لعمر هذا عبد الله بن
عمر قد جا قال عمر اريحونني من الارض كانه كان مضطجعا
فامرهم ان يقعدوه فاسنده رجل لم يسم او هو ابن عباس
اليه فقال لابنه ما لديك قال الذي تحب يحذف
ضمير النصب يا امير المومنين اذنت قال لله سه ما كان
من شي اهم بالنصب خبر كان وسقط لابي ذر لفظ من
الي بتشديد الياء من ذلك الذي اذنت فيه فاذا انا
قضيت وفي نسخة قبضت فاحملوني الى الحجرة بعد تجهيزي
ثم سلم عليها فاذا ترخت فقل لها يستاذن عمر بن
الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فان اذنت لي فادخلوني
وان ردتني رددوني الى مقابر المسلمين خاف رضي الله عنه
ان يكون الاذن الاول حيا منها لصدوره في حياته وان حياءها
ترجع بعد موته وجات ام المومنين حفصة رضي الله عنها
بنت عمر اليه والنسا تسير معها فلما رايناها قمنا بالف
بعد النون فيهما فولجت عليه اي دخلت على عمر رضي الله عنه
فبكت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فمكثت عنده ساعة
واستاذن الرجال في الدخول على عمر رضي الله عنه فولجت
دخلت حفصة داخلا لهم مدخلا لاهلها وسقط قوله
لهم من الفرع وثبت في اليونينية وغيرها فسمعنا بكاها
من المكان الداخل فقالوا اي الرجال لعمر او من بفتح الهمزة
يا امير المومنين استخلف وقيل القايل عبد الله بن عمر
فقال عمر ما اجد بجيم مكسورة احق وفي نسخة ما الحد

فان

احق

احق وللكشميهني ما لجد بالجيم احدا احق بهذا الامر اي
امر المومنين من هولا النفر او الرهط بالشك من الراوي
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
فسمى عليا وعثمان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعدا
هو ابن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال اي عمر يشهدكم
بسكون الدال وفي الفرع وفي اليونينية بالضم اي يحضركم
عبد الله بن عمر وليس له من الامر اي من امر الخلافة شي كهيئة
التعزية له فان اصابت الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم
ولابي ذر عن الكشميهني الامارة سعدا فهو ذاك اهلي لها بكسر الهمزة وفتح الميم
والا فان لم تصبه فليستعن به بسعد ايكم فاعل تستعن
ما امر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا للمفعول
اي ما دام اميرا فاني لم اعزله عن الكوفة عن ولابي ذر من
عجز في التصرف ولا خيانة في المال وقال اي عمر اوصي بضم
الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين
صلوا القبلتين او الذين ادركوا بيعة الرضوان ان يعرف
لهم حقهم ويحفظ بنصب عطفا على يعرف لهم حرمتهم
واوصيه بالانصار الاوس والخزرج خيرا الذين تبوؤا
الدار والايمان من قبلهم لزموا المدينة والايمان وتمكنوا
فيها قبل مجي الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه اليهم او تبوؤا
دار الهجرة ودار الايمان فحذفوا المضاف من الثاني والمضاف
اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوؤا الدار خلصوا الايمان
كقوله علفتها تبنا وماء باردا وقيل سمي المدينة بالايمان لانها
مظهره ومصيره ان اي بان يقبل من محسنهم بضم التحتية

بلغ

وأن يعفى عن مسيئهم وأوصيه باهل الامصار خيرا
بالميم فانهم ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمزة
اى عونه وجباة المال بضم الجيم وفتح الموحدة جمع جاب اى
يجمعون المال وغيظ العدو اى يغيظون العدو ويكثرهم
وقولهم وان لا يوخذ ولابى ذر عن المستملى ولا يوخذ منهم
الا فضلهم عن رضاهم اى الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن
حجر رحمه الله وتبعه العينى وفى رواية الكشميهنى ويوخذ
منهم بحذف حرف النفى قالا والاول يعنى وان لا هو الصواب
انتهى والذى فى اليونينية للكشميهنى ولا يوخذ باثبات
حرف النفى كامر واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل
العرب ومادة الاسلام بتشديد الدال ان اى بان
يوخذ من حواشى اموالهم اى التى ليست بخيار وترد بالفوقية
المضمومة اى الحواشى وبالتحتية اى الماخوذ على فقرائهم واوصيه
بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم بسقطت
التصلية لابى ذر والمراد بالذمة اهلها ان يوفى لهم بعهدهم
بسكون الواو وفتح الفاء مخففة وان يقاتل بفتح الفوقية
من ورائهم جار ومجرور اى اذا قصدهم عدو لهم ولا يكلفوا
بفتح اللام المشددة فى الجزية الا طاقتهم فلما قبض رضى الله
تعالى عنه بعد ثلاث من جراحته حرجنا به من منزله وصلى
عليه صهيب وروى ما ذكره فى الرياض انه لما قتل اظلمت
الارض فجعل الصبى يقول لامه يا اماه اقامت القيامة فتقول
لا يا بنى ولكن قتل عمر رضى الله تعالى عنه وفى حديث عايشة
رضى الله تعالى عنها مما خرجه ابو عمر ناحت الجن على عمر رضى الله

تعالى عنه

والكشميهنى

والمستملى

الصح

تعالى عنه قبل ان يموت بثلاث فقالت
اجد قتيل بالمدينة اظلمت ● له الارض تهتز العضاه باسوق
جزى الله خيرا من امام وبارکت ● يد الله فى ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحى نعامة ● ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ● بوايق من اكمامها لم تفتق
فانطلقنا عشية حتى اتينا حجرة عايشة رضى الله تعالى عنها
فسلم عبد الله بن عمر فلما قضى سلامه قال لعايشة رضى الله عنها
يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه بهمزة مفتوحة وكسر
الخاء المعجمة فادخل فوضع بضم الهمزة من الاول والواو من الثانى
مبنيين للمفعول هنالك فى بيت عايشة رضى الله تعالى عنها
مع صاحبيه وراقبراى بكر وحذا منكبى ابى بكر عند راس
النبى صلى الله عليه وسلم وعند رجلى ابى بكر فلما فرغ بضم الفا
وكسر الراى اليونينية والناصرية وغيرهما وفى الفرع فرغوا
من دفنه اجتمع هولاء الرهط المذكورون لاجل من يلى الخلافة
منهم فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم فى الاختيار
الى ثلاثة منكم ليقل الاختلاف فقال الزبير قد جعلت
امرى الى على فقال طلحة بن عبيد الله قد جعلت امرى
الى عثمن وقال سعد اى ابن ابى وقاص قد جعلت امرى
الى عبد الرحمن بن عوف سقط ابن عوف من الفرع وثبت
فى اصله وفى الناصرية وغيرها فقال عبد الرحمن يخاطب
عليا وعثمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله
رقيت عليه وكذا الاسلام لينظرن بفتح اللام فى اليونينية
وغيرها جوابا لقسم مقدر وفى بعضها بكسرها امر للغايب

مبنيا للمفعول انفضلهم في نفسه اى في معتقده فاسكت
انشيخان عثمن وعلى بضم همزة اسكت وكسرها فهما كان مسكتا
اسكتهما وفي اليونينية قال ابو ذر فاسكت بفتح الهمزة والكاف
ابو بعقال اسكت الرجل اى صار ساكتا فقال عبد الرحمن
أفتجعلونه اى امر الولاية الى تشديد اليا واسه على رقيب
ان لا الو بمد الهمزة اى لا اقصر عن افضلكم قالا عثمن
وعلى نعم نجعله اليك فاخذ بيد احدهما هو على فقال
له لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم
بفتح القاف ولابى ذر بكسرها في الاسلام ما قد علمت صفة
او بدل عن القدم فالله رقيب عليك لئن امرتك بتشديد
الميم لتعدلن في الرعية ولئن امرت عثمن لتسمعن
وتطيعن امره ثم خلا بالاخر وهو عثمن فقال
له مثل ذلك الذى قال لعلى زاد الطبرى من طريق
المدايني باسانيد وان سعدا اشار عليه بعثمن وانه
دار تلك الليالي كلها على الصحابة ومن وافى المدينة من اشراف
الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمن فلما اخذ الميثاق
من الشيخين قال ارفع يدك يا عثمن فبايعه وبايع
له على بفتح التحتيتين فيهما ودخل اى دخل اهل الدار
اى اهل المدينة فبايعوه وياتى مزيد لذلك ان شاء الله تعالى
في كتاب الاحكام حيث ساق المولف رحمه الله تعالى حديث
الشورى

باب مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي

وكناه صلى الله عليه وسلم بابي تراب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

لابويه

روى عن تشبه في كتاب المدينة في ذكر فاطمة بنت اسد
ام امير المومنين علي بن ابي طالب
وام اصحابه اذا تاه آت فقال ان
ام علي وجعفر وعقيل قد
مات فقال قوموا بنا الى الطير
فلما انتهينا الى الباب قال فقمنا كما هلو وسنا الطير
فلما ذكر الفتح قمنا كما هلو وسنا الطير
ابا ما كنت اكنا نا قال حوجوا
يا جعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرة يحمل ومره يتبعه
وسلم مرة يتاخر حتى انتهينا الى
القبر فتمكن في اللحد ثم خرج وقال
ادخلوها باسم الله وعلى اسم
فلما دفنوها قام قاما
قال جزاكن الله من ام وبنية
خيرا او سالتنا عن شيء
قميصه فقال اردت
ان لا تستحا
ابدا ان
وان يوسع عليها
فيها قال وحما
الذي في فرع الزرقاني
تمكن فاطمة بنت اسد
والذي في فرع الزرقاني
اى بالواو هـ
الاصل ان
وليس فيه السوال
عن تمكنها فيها
تذكره القرطبي
باختصار

فقال علي يا رسول الله اقاتلهم بحذف همزة الاستفهام حتى
يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام انفذ
بضم الفاء وبالذال المعجمة اى امض على رسلك بكسر الراء اى هينتك
حتى تنزل بساحتهم بفتحها ثم ادعهم بهمزة وصل الى
الاسلام واخبرهم بهمزة قطع بما يجب عليهم من الحق فيه
في الاسلام فوالله لان بفتح اللام والهمزة وفي اليونينية بكسرها
وفتح الهاء يهد بك رجلا واحدا اوان المصدرية
رفع على الابتدا والخبر خير لك من ان يكون لك حمر النعم
تتصدق بها وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا للتقريب
الى الافهام والا فقدرة من الاخرة خير مما لدنيا ومافيها
باسرها ومثلها معها قاله في الكواكب كالنووي وقد سبق
هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا حاتم بالحا المهملة والمثناة الفوقية ابن
اسماعيل الكوفي عن يزيد من الزيادة بن ابي عبيد مصغرا
من غير اضافة الى شيء مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع انه
قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة خيبر وكان بدرمد فقال انا اتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي
فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر في اثنا الطريق فلما
كان مسا الليلة التي فتحها الله اى خيبر في صبيحها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية
او ليأخذن الراية بالشك من الراوي غدا رجلا بالنصب
مفعول لاعطين ولابي ذر عن الحموي والمستملي رجل على بدنيه

حق

سقط لفظ لك
الاول من فرع اليونيني
واثبت في النسخة

وفي الاكليل

وفي الاكليل للحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه
الى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضي الله عنه
فلم يكن فتح فاذا نحن بعلي رضي الله عنه قد حضر وما يرجوه
اى ما يترجوا قد ومه للرمد فقالوا يا رسول الله هذا علي
قد حضر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عن الكشميهني الراية ففتح الله تعالى عليه وهذا الحديث
قد مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي
المدني قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
ابي حازم سلمة بن دينار ان رجلا لم يقف الحافظ ابن
حجر رحمه الله على اسمه جا الى سهل بن سعد بسكون
الهاء والعين الساعدي فقال هذا فلان لامير المدينة
اى عن امير المدينة قال في المقدمة هو مروان بن الحكم يدعو
عليا عند المنبر اى يذكره بشيء غير مرضي وفي رواية الطبراني
من وجه اخر عن عبد العزيز بن ابي حازم يدعوك ليشتم عليا
قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا قال فلان المكني
به عن امير المومنين له لعلي ابو تراب فضحك سهل قال
ولابي ذر وقال والله ما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه
وسلم وما كان له ولغير ابي ذر وما كانوا الله له اسم احب
اليه منه ولابي ذر احب بالرفع وفيه اطلاق الاسم على
المكنية قال ابو حازم فاستطعمت الحديث سهلا
اى سالت سهلا عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة
الاستطعام للتحديث بجامع ما بينهما من الذوق للطعام

الذي به ع

قال ابو حازم ع

الذوق الحسي والكلام الذوق المعنوي **وقلت** ولابي الوقت
فقلت بالفاء بدل الواو **يا ابا عباس** بالموحدة المشددة
واخره مهملة كنية سهل بن سعد **كيف** زاد ابو ذر ذلك
وللاسماعيلي فقلت يا ابا عباس كيف كان امره **قال دخل**
علي اي **على فاطمة** رضي الله عنهما وفي اليونينية عليها السلام
ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اين ابن عمك علي **قالت في المسجد** وفي الطبراني
كان بيني وبينه شيء **فخرج اليه** صلى الله وسلم عليه **فوجد**
رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اي وصل **التراب**
الى ظهره فجعل عليه الصلاة والسلام **يمسح التراب عن**
ظهره وسقط لابي ذر لفظ التراب الاخيرة **ويقول له اجلس**
يا ابا تراب مرتين قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله
فيقول اجلس وهذا الحديث قد مر في باب نوم الرجل في المسجد
من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا محمد بن رافع** القشيري
النيسابوري قال **حدثنا حسين** هو ابن علي الجعفي الكوفي
عن زايدة بن قدامة **عن ابي حصين** بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي **عن سعد بن عبيدة**
بضم العين مصغرا ابي حمزة الكوفي انه **قال جاء رجل** هو نافع
ابن الازرق كما قاله في المقدمة وليس هو السكسكي **الى ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنهما **فسأله عن عثمن فذكر** بن عمر
عن محاسن عمله كانفاقه في جيش العسرة وتسبيله بير
رومة وشبه ذلك وضمن ذكر معنى اخبر فعداها بعن **قال** ابن
عمر له **لعل ذاك** الذي ذكرته من محاسن عمله **يسوءك قال**

الرجل

الرجل **نعم قال** ابن عمر له **فأرغم الله بأنفك** اي الصقه بالرغام
وهو التراب والباء زايدة **ثم سأله عن علي** رضي الله عنه **فذكر**
ابن عمر **محاسن عمله** كشهود بدر وفتح خيبر **قال هو** اي علي
رضي الله عنه **ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله**
عليه وسلم اي احسنها بناء او انداها وسطها وعند النسائي
فقال انظر الى منزله من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد
غير بيته **ثم قال** له ابن عمر **لعل ذاك** الذي ذكرته **يسوءك**
قال الرجل **أجل** بالجيم وتخفيف اللام اي نعم **قال** له **فأرغم الله**
بأنفك انطلق اذهب **فاجهد علي** بتشديد الياء **جهدك**
بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فالذي قلته لك
الحق وقايل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث
من افراد المولف وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابن عثمن العبدي
بندار البصري قال **حدثنا غندر** محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج **عن الحكم** بفتحتين ابن عتيبة
بضم العين وفتح الفوقية مصغرا انه قال **سمعت ابن**
ابي ليلى عبد الرحمن قاله **حدثنا علي** رضي الله تعالى عنه
ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يدها **من اثر**
الرحى بغير همزة مقصورا وزاد بدل ابن المحتبر عن شعبة
في النفقات مما تطحن **فاتى النبي صلى الله عليه وسلم**
سبي ولابي ذر عن الكشميهني فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
بضم الهمزة مبنيا للمفعول لنسبي جار ومجرور **فانطلقت**
اليه فاطمة رضي الله عنها تساله خادما **فلم تجده** عليه

الصلاة والسلام فوجدت عائشة رضي الله عنها فاخبرتها
بذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة
فجاء فاطمة اليه لتسأله خادما فما قال على فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم
فقال صلى الله عليه وسلم على مكانكما اي الزما مكانكما فقعد
بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري
وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام أعلمكما خيرا مما سألتماني
زاد في رواية السايب عن علي عند احمد قال لا بل قال كلمات علمه
علمنيهن جبريل اذا اخذتما مضاجعكما وزاد مسلم من
الليل تكبروا بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف او ان
اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبران باثباتها
ولابن عساكر والى ذر عن الكشميهني فكبرا بصيغة الامر اربعا
وثلاثين وتسبحا بصيغة المضارع وحذف النون ولابي
ذر عن الحموي والمستملي وتسبحان باثباتها وله عن الكشميهني
وسبحا بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين وتحمدا بصيغة المضارع
وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتحمدان باثباتها
وله عن الكشميهني واحمدا بلفظ الامر ثلاثة ولابي ذر ثلاثا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال ابن تيمية فيه
ان من واظب على هذا الذكر عند النوم لم يصب اعيا لان
فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل فاحالها صلى الله
عليه وسلم على ذلك وقال عياض معنى الخيرية ان عمل الاخرة افضل
من امور الدنيا وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في باب
التسبيح والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث

منقبة

منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة رضي الله عنهما وبه قال حدثنا
ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن سعد بسكون العين ابن ابرهيم بن عبد الرحمن انه ابن عوف ح
قال سمعت ابرهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك ولم
يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية اما بتخفيف الميم
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى المشار اليهما
بقوله تعالى وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي اي بني
اسرايل حين خرج الى الطور وزاد مسلم الا انه لا نبي بعدي وزاد
في رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي رضيت
اخرجه احمد واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي رضي الله
عنه بعده صلى الله عليه وسلم ورد بان الخلافة في الاهل في
الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة مع ان القياس
ينتقض بموت هارون المقيس عليه قبل موت موسى
وانما كان خليفته في حياته في امر خاص فكذلك ههنا
وانما خصه بهذه الخلافة الجزئية دون غيره لمكان القرابة
فكان استخلافه في الاهل اولى من غيره وقال في شرح المشكاة
قوله مني خبر للمبتدا ومن اتصالية ومتعلق الخبر خاص
والباء زايدة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي
فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني انت متصل بي ونازل مني
منزلة هرون من موسى قال وفيه تشبيه ووجه التشبيه

ومن خبر للمبتدا وهو انت مني
وكرر العامل لطول الكلام وقد ذكر
له هنا امثلة نظم ابن مالك

منهم بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان الانتقال
المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة ما دونها
وهو الخلافة ولما كان هرون المشبه به اخاه كان خليفة
في حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافة علي النبي صلى الله
عليه وسلم بحياته وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل
والنسائي في المناقب وابن ماجة في السنة

باب

مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بني عبد المطلب كعلي رضي الله عنه وشقيقته فاطمة
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم مما وصله في اخر علامات النبوة فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله
وشقيقه فاطمة رضي الله عنها الى اخره وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال حدثني
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن
عايشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلت
الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من
ابيها النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو مما اخذ
من الكفار على سبيل الغلبة من غير قتال تطلب صدقة
النبي صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ بفدك وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه لها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث اي انا معشر الانبياء لا نورث
ما تركنا فهو صدقة وسقط لابي ذر لفظ فهو انما ياكل ال
محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وابناهما من هذا
المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على الماكل
واني والله لا اغير شيئا من صدقات النبي صلى الله عليه
وسلم ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الخمس فاني اخشى ان
تركت شيئا من امره ان ازيغ فشهد علي رضي الله تعالى عنه
ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اي على
رضي الله تعالى عنه قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحقهم فتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل
من قرابتي قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب
العمدة قوله فتشهد علي الى اخره ليس من هذا الحديث انما
كان ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد اتى به في
مواضع اخر انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال اخبرني بالافراد ولابي
ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا خالد هو ابن الحارث

وفدك

ابن سليم الهجيمي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واقد
بتاف بعد ها ذال معجمة وقيل مهملة انه قال سمعت ابا
محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر تحدث عن ابن عمر عن
ابي بكر رضي الله عنهم انه قال يخاطب الناس ارقبوا
اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته فلا
تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا ابن عيينة سفين عن عمرو بن دينار
عن ابن ابي مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
خطب علي بنت ابي جهل واسمها جويرية اسلمت وبايعت
فاطمة بضعة بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة
اي قطعة مني فمن اغضبها اغضبني زاد في رواية
ويوذيني ما اذاها قالوا ففيه تحريم اذايه صلى الله عليه وسلم
بكل حال وعلى كل حال وان تولد الايذا مما اصله مباح وهذا
من خصايصه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في
النكاح والطلاق ومسلم في الفضايل وابو داود في النكاح والترمذي
والنساي في المناقب وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات القرشي المكي المؤذن
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
سعد بسكون بن ابرهيم ابن عبد الرحمن بن عوف
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في

شكواه

شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء بتشديد الراء فبكت
ثم دعاها فسارها فضحكت قالت اي عايشة رضي الله
عنها فسالتها عن ذلك الذي قاله لها فبكت وضحكت
زاد في رواية مسروق عند المصنف فقالت ما كنت لافشي
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم سارني النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد
الراء فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه
فبكيت لذلك ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته
اتبعه فضحكت لذلك واتبعه بسكون الفوقية بعد
فتح الهمزة وفتح الموحدة وهذا الحديث وسابقه سقطا لابي
ذر والنسفي وسبق تانيهما باسناده ومتنه في علامات النبوة
ويجيء اولهما في مناقب فاطمة رضي الله عنها مطولا ومهوا وجه
من اثباتهما حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين
المهملة ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد
عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي
الله عنه انه قال لاهل العراق لما قدمها واخبرهم ان رايه
كراي عمر رضي الله عنه عدم بيع امهات الاولاد ورجع عنه فراى
ان يبعن فقال له عبيدة السلماني رايك ورای عمر في الجماعة
احب الي من رايك وحدك في الفرقة اقضوا ما ورای ذرعي
الكشميهني على ما كنتم تقضون قبل فاني اكره الاختلاف
على الشيخين والاختلاف الذي يودي الى التنازع والفتن
والا فاختلاف الامة رحمة ولا زال على ذلك حتى يكون للناس

جاعة للناس جار ومجرور وجاعة اسم كان ولابي ذر حتى يكون
الناس جاعة بالرفع اسمها وتاليها خبرها اواموت بالرفع خبر
مبتدا محذوف اى اوانا اموت والنصب عطفا على حتى يكون
كلمات اصحابي وقد اختلف الصدر الاول في بيع امهات
الاولاد فعن علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة
وعن الشافعي رضي الله عنه ميل للقول ببيعها وقال الجمهور
ليس للشافعي فيه اختلاف قولٍ وانما ميل القول اشارة الى
مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم نعلى هذا هل
تعتق بموت السيد وجهان احدهما لا وبه اجاب صاحب
التقريب والشيخ ابو علي والثاني نعم قاله الشيخ ابو محمد والصيدلاني
كالمدبر قاله الامام وعلى هذا يحتمل ان يقال تعتق من راس المال
ويحتمل من الثلث فاذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها فقضى
قاضٍ بجوازه فحكى الروياني عن الاصحاب انه ينقض قضاؤه
وما كان فيه من خلاف بين القرن الاول فقد انقطع وصار
مجمعا على منعه ونقل الامام فيه وجهين فكان ابن سيرين
محمد بالسند السابق يرى اى يعتقد ان عامة ما يروى
ما يروونه الرافضة على ولا بوى ذر والوقت وابن عساكر عن
علي من الاقوال المشتملة على مخالفة الشيخين الكذب
بالرفع خبر المبتدا الذى هو عامة ما يروى ووقع في رواية ابي ذر
حديث سعد بعد حديث على هذا باب
مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما
وهاجر الهجرتين وهو شقيق علي واسن منه بعشر سنين رضي الله
عنه وسقط لابي ذر لفظ باب وثبت له الهاشمي رضي الله عنه وقال

النبي ولابي ذر

النبي ولابي ذر قال له النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة
القضا اشبهت خلقي بفتح الخا وسكون اللام وخلقي بضمها
وبه قال حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحرث
ابن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب
الزهري المدني قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن دينار ابو
عبد الله الجهني عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن
سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة من رواية الحديث
واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع
بطني بموحدة فشين معجمة مكسورة ثم تحتية مفتوحة
وسكون المعجمة بلفظ المضارع حتى وللاربعة عن الحموي والمستملي
حين لا اكل الخمير بالميم اي الخبز الذي جعل في عجينه الخمير
وفي نسخة الخبيز بالموحدة والزاي اي الخبز المادوم قاله في
المصابيح والعمدة وزاد والخبزة بضم المعجمة وبالزاي الادم
وتبع في ذلك الكرماني ولا اللبس الخبير بالحا المهملة المشوحة
وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة فراء من البرود ما كان
موشى يخططا ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني الحرير
ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني
بالحصباء من الجوع لتنكسر حرارة شدة الجوع ببرودة الحصبا
وان كنت لاستقرئ الرجل بالهمزة اى اطلب منه ان يقرئني
الآية من القرآن العزيز حتى اي والحال ان تلك الآية معي اى
احفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشي اى اطلب منه القرى
اي الضيافة كما وقع مبينا في رواية ابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة

الحمد لله

رضي الله عنه انه وجد عمر رضي الله عنه فقال اقرئني فظن انه من القراة
واخذ يقرئه القران ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام وهذا
الذي قاله يرده قوله الاية كما قاله العيني وصاحب المصابيح
فالحمل على انهما قضيتان اوجه واجاب في انتقاض الاعتراض
بانه اذا حمل على التعدد فحيث يكون في القصة استقرى بالهمزة
او مع التصريح بالاية فهو من القراة جزما وحيث لا يتسهيل الهمزة
اُمكنت ارادة التورية كما في رواية ابي نعيم انتهى قلت وهذا
الحديث رواه المولف في الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابي
سنيد عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذيب عن ابي سعيد كما هنا
استقرئ بالهمز وذكر الاية ورواه الترمذي ايضا في المناقب

بل يكون ح

ورواه عن ابراهيم ابي اسحق قال التريب ابن الفضل المخزومي المدني ابو اسحق ويقال ابراهيم ابو اسحق متروك من الثالثة

عن ابي سعيد الاتي عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابيه ابراهيم ابي اسحق المخزومي عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ ان كنت لاستقري الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الاية من القران وانا اعلم بها منه ما اساله الا ليطعمني شيا فكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته يا اسما اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر رضي الله عنه يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال هذا حديث غريب وابو اسحق المخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه فقد ثبت ان قوله استقري بالهمز من القراة مع التصريح بالاية فتعين الحمل على التعدد وجمعا بين ما ذكر وروايه ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه ابن ماجه في الزهد

عن عبد الله

عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن
ابي اسحق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت استقري الرجل الاية
هي يعني كي ينقلب اي يرجع بي الى منزله فيطعمني شيا وكان
اخير الناس باثبات الهمزة قبل الخابورين افضل ومعناه ولابي
ذر عن الكشميهني خير بحذفها لغتان فصيحتان للمسكين
بالافراد جنس ولابي ذر للمساكين جعفر بن ابي طالب كان
ينقلب بنا الى منزله فيطعمنا ما كان في بيته في موضع
نصب مفعول ثان لقوله فيطعمنا حتى ان كان ليخرج بضم
الياء من الاخراج البنا العكة وعاء السمن التي فيها شي يمكن
اخراجه منها بغير شقها فنشقها فنلعق ما فيها اي في
جوانبها بعد الشق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي
الصيرفي الفلاس قال حدثنا يزيد بن هرون الواسطي
قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن
الشعبي عامر بن شراحيل ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا
سلم على ابن جعفر عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
لقوله عليه الصلاة والسلام له هنيالك ابوك يطير مع الملايكة
في السما اخرجه الطبراني وكان قد اصيب يمؤتة من ارض الشام
وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله
حتى قطعت يداه فاُري النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف به ان له
جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملايكة وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عند الترمذي والحاكم باسناد على شرط
مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملا من الملايكة

حين

وهو مخضب الجناحين بالدم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفرا يطير مع الملائكة
رواه الطبراني وفي اخرى عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل
له جناحان عوضه الله عز وجل من يديه قال ابو عبد الله البخاري
الجناحان في قول ابن عمر هما كل ناحيتين قال في الفتح لعله اراد بهذا
حمل الجناحين على المعنوي دون الحسي وهذا ثابت في رواية
النسفي وحده وسقط في اليونينية باب

ذكر العباس بن عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن
من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث وكان جميلا وسيما
ابيض له ضفيرتان معتدلا وقيل طوالا وكان فيما رواه ابن ابي
حاتم مرفوعا اجود قريش واوصلها وزاد ابو عمر وكان ذا راي
حسن ودعوة مرجوة وقد قيل انه اسلم قديما وكان يكتم
اسلامه واظهره يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قيل بقتله
بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب
او من رمضان سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين
سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه وبه قال
حدثنا الحسن بن محمد اي ابن الصباح الزعفراني قال
حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني بالافراد
ابي عبد الله بن المثنى بن رفع عبد الله عطف بيان على ابي
المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس بالمثلثة
المضمومة وتخفيف الميم عن انس رضي الله عنه ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كانوا اذا قحطوا بفتح القاف والحاء المهملة
اصابهم القحط استسقى متوسلا بالعباس بن عبد المطلب

للرحم الذي

للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها مراعاة
حقه الى من امر بصلة الارحام ليكون ذلك وسيلة الى رحمة الله تعالى
فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم
في حياته فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا
العباس فاسقنا قال فيسقون وقال ابو عمر كانت الارض
اجدبت على عهده اجدابا شديدة اسنة سبع عشرة فقال
كعب يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم مثل هذا
استسقوا بعصبة انبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه
وسلم وصنوا ابيه وسيد بني هاشم فمشى اليه عمر فقال ما فيه الناس
ثم صعد المنبر وحده العباس فاستسقى فسقوا وما احسن
قول عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه

بعمي سقى الله البلاد واهلها ... عشية يستسقي بشيبة عمر
توجه بالعباس في الجدب داعيا ... فما جاز حتى جاد بالمزنة المطر

وهذه الترجمة وحديثها ساقطان في رواية ابي ذر والنسفي
وقد سبق الحديث في الاستسقاء باب

مناقب الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في قصي وينسب الى اسد فيقال القرشي الاسدي وامه
صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت
وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة
وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك
وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد الجمل مع عايشة رضي الله عنها
وقتل بوادي السباع راجعا عن حرب الجمل سنة ست وثلاثين

رضى الله عنه وسقط لفظ باب لابى ذر فمناقب مرتوع وقال
ابن عباس رضى الله عنهما مما وصله فى سورة براءة هو اى الزبير
حواري النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الحا المهملة والواو وبعد
الالف راء تحتية مشددة قال المولف وسمى الحواريون اى
حواري تواعيسى لبياض ثيابهم وهذا وصله ابن ابي حاتم وقيل
لصفاء قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري الناصر وبه
قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخا المعجمة البَطَوانى
قال حدثنا علي بن مُسْهِر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الها القرشي
الكوفي قاضي الموصل عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
انه قال اخبرني بالافراد مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي
المدني قال اصاب عثمان بن عفان رضى الله عنه رعاف شديد
بالرفع فاعل وعثمان مفعول سنة الرُّعاف سنة لحدى وثلاثين
كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف اى
كثير حتى حبسه اى حبس عثمان الرعاف عن الحج واوصى فدخل
عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن حجر على تسميته قال له
استخلف بالجزم خليفة بعد هونك قال عثمان وقالوه اى قائل الناس
هذا القول قال الرجل نعم قالوه قال عثمان ومن استخلف فسكت
الرجل فدخل عليه على عثمان رجل اخر قال مروان احسبه الحارث
ابن الحكم مروان الراوي فقال لعثمان استخلف خليفة بعدك فقال عثمان
وقالوا اي الناس ذلك فقال الحرث نعم قالوا ذلك قال عثمان ومن هو
الذي قالوا اني استخلفه فسكت الحرث قال عثمان فلعلهم قالوا
استخلف الزبير قال الحرث نعم قال عثمان اما بالتخفيف والذي
نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت اى هو الذي علمته او ما

اخاه

مصدريه

مصدر رية اي في علمي اي في شيء مخصوص كحسن الخلق وان كان اى
الزبير لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذين اشاروا
باستخلافه وهذا الحديث قد ذكره النساي في المناقب
عن معونية وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع عبيد بن
اسماعيل الهباري القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام انه قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن
الزبير قال سمعت مروان بن الحكم يقول كنت عند عثمان
ابن عفان رضى الله عنه اتاه رجل لم يسم فقال استخلف
قال عثمان وقيل ذاك بحذف همزة الاستفهام ولابي ذر
عن الحموي والمستملي ذلك باللام قال الرجل نعم قيل ذلك
الزبير الذي قيل باستخلافه الزبير قال اما بالتخفيف
والالف ولابي ذر عن الكشميهني امَ بحذفها والله انكم
لتعلمون انه اى الزبير خيركم قال ذلك ثلاثا وبه قال
حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم ابو غسان
النهدي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز هو ابن ابي سلمة
هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم
بعدها شين معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد عن محمد بن
المنكدر بن عبد الله بن الهدير مصغرا التيمي المدني عن جابر
هو ابن عبد الله الانصاري رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا كذا في اليونينية بمثناة
تحتية منصوبة اسم ان بدون الف مصحح عليها اي انصارا وان
حواريي اى ناصري الزبير بن العوام رضى الله عنه وبه قال
حدثنا احمد بن محمد هو ابن شبوية فيما قاله الدارقطني

قوله وحواري الزبير ضبطه جماعة بفتح الياء كمرمي واكثرهم بكسرها
قيل استثقلوا كسرتين وبلاث يا آت فحذفوا ياء
المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة
كراهية لثقل الكسرة على الياء وقيل
الحواري احدي يا ي النسبة وهو كما في
فضل الطلبة هو كما في
لامه بالكسر واحارها
ابو عبيد وغيره
نشتهيه
وجواريو النبي صلى الله
عليه وسلم ثنا عشر
السكونة المتوفاة
سوى سبيعة بن نبهة
والثلاثة عشر ثابتين
مخلدون في الجنة
وجعفر الطيار
من قريش الذي
لحمه

او هو ابو العباس مردويه المروزي فيما قاله ابو عبد الله الحاكم
وزاد الكلاباذي في السمسار وصوب قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه
قال كنت يوم الاحزاب لما حاصر قريش ومن معهم المسلمين
بالمدينة وحفر الخندق لذلك جُعِلت بضم الجيم وكسر العين
وسكون اللام انا وعمر بن ابي سلمة بضم العين القرشي المخزومي
المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة في
النساء يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا انا
بالزبير ابيه على فرسه يختلف اي يجي ويذهب الى بني
قريظة اليهود مرتين او ثلاثا بالشك كذا باثبات مرتين
او ثلاثا في كل ما وقفت عليه من الاصول وعزاه الحافظ ابن حجر وتبعه
العيني لرواية الاسماعيلي من طريق ابي اسامة لا يقال ان مراد الحافظ
زيادة ذلك على رواية البخاري بعد قوله رايتك تختلف لانه
ذكر ذلك عقب قوله السابق يختلف الى بني قريظة قبل لاحقه
فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف اي يجي وتذهب
الى بني قريظة قال مستفهما بالهمزة تقرير او هل رايتني
يا بني قلت ولابي ذر قال نعم رايتك قال فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ياتِ بني قريظة فيأتيني
بخبرهم بتحتية ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني
فيأتني بحذفها فانطلقت اليهم فلما رجعت بخبرهم جمع
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه في الفداء تعظيما

استفهام صح

واعلا

واعلا القدر كان الانسان لا يفدي الا من يعظمه فيبذل
نفسه له فقال فداك ابي وامي وفي الحديث صحة سماع
الصغير فانه لا يتوقف على اربع او خمس لان الزبير كان يومئذ
ابن سنتين فلما رجعت قلت يا ابت الى اخره قال الحافظ ابن
حجر رحمه الله هذا مدرج كما وقع مبينا في رواية مسلم من طريق
علي بن مسهر عن هشام حيث ساقه الى بني قريظة ثم قال
قال هشام واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير
قال فذكرت ذلك لابي الى اخره ثم ساقه من طريق ابي اسامه
عن هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم
يذكر عبد الله بن عروة ولكنه ادرج القصة في حديث هشام
عن ابيه عن ابي الزبير انتهى وبه قال حدثنا علي بن حفص
الخراساني المروزي سكن عسقلان قال حدثنا ابن المبارك
عبد الله المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذين شهدوا وقعة اليرموك في اول خلافة عمر ولم يقف
الحافظ ابن حجر على تسمية احد منهم قالوا للزبير يوم اليرموك
بتحتية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة لاخره كان موضع
بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم الا بالتخفيف
تشد بضم الشين المعجمة اي على المشركين فتشد معك عليهم
فحمل اي الزبير عليهم فضربوه اي الروم ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها بفتح الضاد وكسر الراء مبنيا للمفعول
يوم وقعة بدر قال عروة ابن الزبير بالسند السابق
فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات الثلاث

واشهر او ثلاث واشهر
بحسب الاختلاف في
وقت مولده وفي تاريخ
الخندق تنبيه
قوله ح

قوله عبد الله هو علي لا عبد الله هكذا في التهذيب روى عن هشام بن عروة وابن ابي ذئب وعنه ابو كريب وابن ابي الدنيا وغيرهما ح

وقعة ح

بسكون الراء الضربات في اليوم نيئة لعب وانا صغير
وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا
وقيل ستة وثلاثين الفا والروم ستمائة الف وكان مع جبلة
ابن الأيهم من عرب غسان ستين الفا وكانت الدولة للمسلمين
فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا منهم
اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف

باب ذكر طلحة ولابي ذر عن الكشميهني
مناقب طلحة بن عبيد الله وسقط باب لابي ذر وعبيد الله
بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمن بن عمرو بن عامر بن عثمن
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال له طلحة الجود
وامه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلا اسلمت وهاجرت
وعاشت بعد ابنها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست
وثلاثين وذكر ان عليا رضي الله عنه لما وقف على مصرع طلحة
بكى حتى اخضل لحيته بدموعه ثم قال الى الله اشكو عجري وبجري
قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين وقال عمر رضي الله عنه في طلحة توفي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عنه وهذا وصله المولف مطولا
في مقتل عثمن السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي بضم الميم وفتح القاف والدال
المهملة المشددة والميم المكسورة قال حدثنا معتمر عن
ابيه سليمان التيمي عن ابي عثمن عبد الرحمن النهدي انه
قال لم يبق مع النبي ولابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم

في بعض

في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق رضي الله عنهما

ان اكون مع

راض ع

في بعض تلك الايام ايام وقعة احد التي قاتل فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين غير طلحة برفع غير
على الفاعلية وسعد عن حديثهما اي عن حديث طلحة
وسعد حدث بذلك ابو عثمن وبه قال حدثنا مسدد هو
ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الواسطي قال
حدثنا ابن ابي خالد اسمعيل واسم ابي خالد سعد
عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف
الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
قال رايت يد طلحة الفوى بفتح الواو والقاف المخففة
بها النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد بعضهم المشركين ان يضربه
يوم احد فقد شلت بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشين
خطا او قليل او لغة رديئة والشلل نقص في الكف وبطلان
عملها وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وكان ممن انزل الله
عز وجل فيه فمنهم من قضى نحبه رواه الترمذي وعنده ايضا من
حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت اذني من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة

باب مناقب سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه بتشديد القاف الزهري وبنو زهرة
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم لان امنة منهم واقارب الام
اخوال وهو سعد بن مالك يريد ان اسم ابي وقاص مالك بن اهيب

اي اليمنى

بلغ سماع

ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كلاب بن مرة وهيب جد سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخو ابيها وهب وام وهب حمنة بنت سفيان بن
امية بن عبد شمس بنت عم ابي سفيان بن حرب وشهد بدرا
والحديبية وسائر المشاهد وهو احد الستة الذين جعل عمر
فيهم الشورى وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك يجاب دعوته
وترجى وتوفي سنة خمس وخمسين عن ثلاث وثمانين سنة
وسقط باب لابي ذر قوله مناقب مرفوع وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا عبد
الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن اسماعيل
القطان قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت
سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول جمع لي النبي صلى الله
عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي يوم احد
وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي
في الاستيذان والمناقب والنسائي في السنة ويه قال حدثنا
مكي بن ابرهيم الحنظلي ولابي ذر المكي ابن ابرهيم زيادة الف قال
حدثنا هشام بن هاشم بكسر الهاء بعدها معجمة في الاول
كذا في فرع اليونينية فالظاهر ان الذي في الفرع سهو وهو ابن
عتبة بن ابي وقاص الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين عن
ابيه سعد بن ابي وقاص انه قال والله لقد رايتني وانا ثلث
الاسلام اي انه كان ثالث من اسلم من الرجال ويه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر وحدثنا ابو هبيم بن موسى الفراء الصغير الرازي
قال اخبرنا ابن ابي زايدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زايدة

كما فعل ذلك للزبير ح

وفي غيرها بفتح الهاء تالف فشين كالتالي المتفق عليه وهو الذي في اليونينية ح

واسمه

واسمه ميمون الهمداني الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بن
عتبة بفتح الهاء بعدها الف في الاثنين وعتبة بضم العين المهملة
وسكون الفوقية بعدها موحدة ابن ابي وقاص قال سمعت
سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت
فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد اسلم قبله غيره ولقد مكثت
سبعة ايام وانا ثلث الاسلام وهذا محمول على الاحرار
البالغين ليخرج خديجة وعليا وقاله بحسب ما اطلع عليه
لان من اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه وقال ابو عمر بن عبد البر
انه اسلم قديما بعد بضعة عشر رجلا وهو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة
قبل ان تفرض الصلاة على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه تابعه اي
تابع ابن ابي زايدة ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
هاشم هو ابن هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها
المولف في اسلام سعد ويه قال حدثنا عمرو بن عون بفتح
العين فيهما ابن اوس الواسطي البزاز قال حدثنا خالد بن
عبد الله الواسطي عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن
قيس هو ابن ابي حازم انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي
وقاص رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل
الله عز وجل وذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب
ابن عبد مناف الذي بعثه فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن ابي وقاص الى رابغ
ليلقوا عيرا لقريش في السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالسهام
فكان سعد اول من رمى في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي

وهو في التهذيب بالزايين في خط ابن حسان

وبالنون في آخره

بضم العين ح

قوله رابع بعد الالف باموحدة واخره عين بجملة واد بينظمه الحاج بين البزوا والحفحفه مراصد

قال ح

صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان
احدنا ليضع عند قضاء الحاجة كما يضع البعير او الشاة
اى بخروج مثل البعير ليبسه وعدم الغذاء المالوف
ما له خلط بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام اى لا يختلط ببعض لجفافه
ثم اصبحت بنو اسد تعزرني بعين مهملة فراى فراتو دبني
من التاديب على الاسلام او تعلمني الصلاة وتعيرني باني لا احسنها
فعبر عن الصلاة بالسلام كما عبر عنها بالايمان في قوله تعالى وما كان
الله ليضيع ايمانكم ايذانا بانها عماد الدين ورأس الاسلام لقد
خبت اذا بالتنوين وضل عملي مع سابقتي في الاسلام ان كنت
لم احسن الصلاة وافتقر الى تعليم بني اسد وكانوا وشوا بفتح
الواو والشين المعجمة وسكون الواو وبه الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قالوا لا يحسن يصلي وقصته مع الذين زعموا انه لا يحسن
الصلاة مرت في صفة الصلاة وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة
والرقاق ومسلم في اخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي
في المناقب وابن ماجه في السنة

باب

ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم جمع الصهر بالكسر قال في القاموس
زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان اصهارا ايضا وقد صاهرهم
وفيهم واصهر بهم واليهم صار فيهم صهرا انتهى والاختان جمع ختن
وهو كل من كان من قبل المراة كالاب والاخ والمراد به ههنا الاول
وسقط الباب لابي ذر ختنهم ابو العاص لقيط وقيل مقسم بكسر الميم
وقيل هشيم ابن الربيع بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس
ابن عبد مناف وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة

عن الزهري

منه بعضه

البعر

بسعد

والرقاق

عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد على
ابن حسين هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان المسور بن
مخرمة رضي الله عنه قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرية
بضم الجيم وقيل العوراء فسمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يزعم قومك
انك لا تغضب لبناتك اذا اوذين وهذا علي ناكح اي يريد
ان ينكح بنت ابي جهل واطلق عليه اسم ناكح مجازا باعتبار قصده
له فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ليشيع الحكم
الذي سيقرره ويأخذوا به على سبيل الوجوب او الاولوية قال
المسور فسمعته حين تشهد يقول اما بعد انكحت ابا
العاص لقيط بن الربيع اي ابنته عليه الصلاة والسلام زينب
اكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة فحدثني وصدقني بتخفيف
الدال بعد الصاد اي في حديثه ولعله كان شرط عليه ان لا يتزوج
على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك على فان يكن كذلك فيحتمل
ان يكون نسي ذلك الشرط وان فاطمة بضعة بفتح الموحدة
فقط وسكون المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي مضغة
بميم مضمومة بدل الموحدة وغين معجمة بدل المهملة مني
واني اكره ان يسوؤها احد على اذاه او غيره وانه لا تجتمع بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابي جهل
او غيره عند رجل واحد فترك علي الخطبة بكسر الخاء
المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحب الطبري حرم الله عز وجل
على علي ان ينكح على فاطمة حيا تها لقوله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ابو علي السنجي في شرح

فاني كذا في بعض النسخ والتسهيل هي في فرع المزي ولا في السكندري

والبضعة وقد تكسر القطعة من اللحم قاموس وفي النهاية وقد تكسر ايضا

التلخيص بحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزاد محمد
ابن عمرو بن حلحلة بفتح العين وسكون الميم وحلحلة بفتح الحاءين
المهملتين بينهما لام ساكنة وأخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية
مما وصله في أوائل الخمس عن ابن شهاب الزهري عن علي ولأبي ذر
عن الكشميهني زيادة ابن الحسين عن مسور سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث بطوله وذكر فيه صهرًا له من بني عبد شمس
هو أبو العاص بن الربيع فأثنى عليه خيرًا في مصاهرته إياه
فأحسن الثناء قال حدثني فصدقني بتخفيف الدال ووعدني
أن يرسل إلي زينب أي لما أسر ببدر مع المشركين وشرط عليه صلى الله
عليه وسلم أن يرسلها له فوفى لي بتخفيف الفاء ذلك وأسر أبو العاص
مرة أخرى وأجارته زينب فأسلم ورد ها إليه النبي صلى الله عليه وسلم إلى
نكاحه وولدت له أمامة التي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي

وفدى ح

باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي

صلى الله عليه وسلم وكان من بني كلب أسر في الجاهلية فاشتراه
حكيم بن حزام لعمته خديجة رضي الله عنها فاستوهبه النبي صلى الله
عليه وسلم منها وخيره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب أبوه وعمه أن يفديا به
بين المقام عنده أو يذهب معهما فقال بل رسول الله لا اختار عليك
أحدًا أو سقط باب لأبي ذر وحينئذ فمناقب رفع وقال البراء بن عازب
مما وصله في كتاب الصلح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لزيد
أنت أخونا ومولانا وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون
المعجمة وفتح اللام أبو الهيثم البجلي القطواني بفتح القاف والمهملة قال
حدثني سليمان بن بلال قال حدثني بالإفراد عبد الله بن دينار
العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر

رضي الله

رضي الله عنهما أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثًا إلى أطراف
الروم حيث قتل زيد بن حارثة والد أسامة المذكور وهو
البعث الذي أمر بتجهيزه عند موته عليه الصلاة والسلام وأنفذه
أبو بكر رضي الله عنه بعده وأمر عليهم أسامة بن زيد بتشديد
الميم من أمر فطعن بعض الناس في إمارته بكسر الهمزة وكان
ممن انتدب مع أسامة كبار المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر
وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة
ابن أسلم فتكلم قوم في ذلك وكان أشدهم في ذلك كلامًا عياش بن أبي
ربيعة المخزومي فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت
المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك فرد على
من تكلم وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فغضب النبي
صلى الله عليه وسلم غضبًا شديدًا فخطب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن بكسر الهمزة في الفرع ويفتحها في اليونينية تطعنوا في
إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه زيد من قبل
في غزوة موتة وعين تطعنوا في الموضعين بضمها في الفرع
وقال الكرماني يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن
في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لغتان فيهما
وقال الطيبي هذا الخبر إنما يترتب على الشرط بتأويل التنبيه
والتوبيخ أي طعنكم الآن فيه لأن أخبركم أن ذلك من عادة الجاهلية
وهجيراهم ومن ذلك طعنكم في أبيه من قبل نحو قوله تعالى إن ابنك
فقد سرق أخ له من قبل وقال التوربشتي إنما طعن من طعن
في إمارته لأنهما كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تأمير الموالي
وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله عز وجل

بكسر الهاء وتشديد الجيم بعدها شناة تحتية ثم راء ثم هاء كذا في القاموس وهجيراه وهجيرى وهجيرته ما يعتاده من عمل أو كلام وهجر يهجر هجرًا وهجيرًا أي هذى وأهجر في منامه وهجر في كلامه أي أفحش وفي شأنه انتهى

بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له قدر عندهم بالسابقة والهجرة والعلم والتقى
عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما الممتهنون بالعادة
والمتجنون بحب الرياسة من الاعراب ورؤسا القبايل فلم
يزل يختلج فى صدورهم شى من ذلك لا سيما اهل النفاق فانهم
كانوا يسارعون الى الطعن وشدة النكير عليه وكان صلى الله عليه وسلم
قد بعث زيدا اميرا على عدة سرايا واعظمها جيش موتة وساد
تحت رايته فيها نجبا الصحابة وكان خليقا بذلك بسوابقه
وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اسامة فى مرضه
على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلايهم وكانه راى
فى ذلك سوى ما توسم فيه من النجابة ان يمهد الارض ويوطيه
لمن يلى الامر بعده ليلا ينزع احد يدا من طاعة وليعلم كل منهم
ان العادات الجاهلية قد عميت مسالكها وخفيت معالمها
وايم الله ان كان زيد لخليقا بالخا المعجمة المفتوحة والقاف
اى والله ان الشان وفى فاصل ابن ملك وايم الله لقد كان خليقا
للامارة اى حقيقا بها وان كان لمن احب الناس الى سقطت
لام لمن من اصل ابن ملك وقال استعمل ان المخففة المتروكة العمل
عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه
اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف التباس
الاثبات بالنفى عند ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة مميزة ولا يثبت
ذلك الا فى موضع صالح للاثبات والنفى نحو ان علمتك لفاضلا فاللام
هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفى
لم يتبين الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفى جاز ثبوت اللام
وحذفها وان هذا اسامة بن زيد لمن احب الناس الى بعده

اى بعد

اى بعد ابيه زيد وفى الحديث جواز امارة المولى وتولية الصغير
على الكبير والمفضول على الفاضل والحديث من افراده وبه قال

حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاى العرشى المكى المؤدن
قال حدثنا ابرهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن الزهرى محمد بن مسلم عن عروة بن
الزبير رضى الله عنه عن عايشة رضى الله عنها انها قالت دخل
على قايف قبل نزول الحجاب او بعده وهى محتجبة والقايف ههنا
مجزز بالجيم والزاى المشددة بعدها زاى اخرى المدلجى والنبى
صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن
حارثة مضطجعان تحت كساء قد غطيا رؤسهما وظهرت
القايف مجززا ان هذه الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها
من بعض فسر بذلك الذى قاله القايف النبى صلى الله
عليه وسلم واعجبه فاخبر به بالفا فاخبروا بوى الوقت
وذروا خبر به عايشة رضى الله عنها قال فى العمدة لعله عليه
الصلاة والسلام لم يعلم انها معه ولم يظهر وجه المطابقة بين
الحديث والترجمة قيل يستانس له بقوله فسر بذلك النبى صلى الله
عليه وسلم الى اخره وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح

باب ذكر اسامة بن زيد

قال البرماوى
كالكرمانى انما لم يقل مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور فى الباب
اعم من المناقب كالحديث الثانى ويسقط باب لابى ذر قال الاحوص
مرفوع وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفى
مولاهم البغلانى وسقط ابن سعيد لابى ذر قال حدثنا الليث
هو ابن سعد الامام عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب

هو الذى يلحق النسب
بالاصول بالقيافة
والعلامات واراد به

تثنية مضطجعان
ويلزم بيانا لفاعل
الظاهر هو على لغة
من قال اكلونى البراغيث

عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان قريشا
اهمهم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود الى سرقت
حليا في غزوة الفتح فقالوا من يجترئ يتجاسر بطريق الادلال
عليه صلى الله عليه وسلم الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكسر حاجب اي محبوبه وقد مر في ذكر بني اسرايل وبه
قال وحدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد وحدثنا سفين اي ابن عيينة قال ذهبت
اسال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية
فاطمة فصاح بي قال قلت لسفين بن عيينة فلم يحتمله
ولابي ذر فلم تحمله اي فلم تروحديث المخزومية عن احد قال
سفين وجدته اي حديثها في كتاب كان كتبه ايوب بن
موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن الزهري محمد
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان امراة
تسمى فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا فقالوا من يكلم فيها
النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تقطع يدها فلم تجترئ يجسر
احد ان يكلمه في ذلك فكلمه اسامة بن زيد فقال عليه
الصلاة والسلام له ولغيره ان بني اسرايل كان اذا سرق فيهم
الشريف تركوه فلم يقطعوا يده واذا سرق فيهم الضعيف
قطعوه ثبت قوله فيهم لابي ذر عن الكشميهني لو كانت اي
السارقة فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت
يدها وخص المثل بفاطمة رضي الله عنها لانها كانت اعز اهله
وفيه منقبة ظاهرة لاسامة هذا باب

بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة وبه قال

حدثني

حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسن بن محمد بفتح الكاف ابن
الصباح الزعفراني قال حدثنا ابو عماد يحيى بن عباد بفتح
العين وتشديد الموحدة فيهما الضبعي البصري قال حدثنا
الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا
عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد
الواو للحال الى رجل يسحب ثيابه بالمشاة التحتية وثيابه
نصب على المفعولية ولابي ذر عن الحموي والمستملي يسحب بالمشاة
الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية في ناحية من المسجد فقال
انظر من هذا البث هذا عندي بالنون اي قريبا مني
حتى انصحه وقال في الفتح وقد روي بالباء الموحدة من العبودية
قال وكانه على ما قيل كان اسود اللون قال له اي لابن عمر انسان
لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه اما بتخفيف الميم تعرف هذا
يا ابا عبد الرحمن وهي كنية ابن عمر هذا محمد بن اسامة
ابن زيد بن حارثة قال ابن دينار فطاطا ابن عمر راسه
وتقر بيده في الارض بالقاف المخففة ويد به بالتثنية
فعل ذلك تعظيما له ثم قال لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحبه كحبه لاسامة وابيه زيد وهذا الحديث من افراد المولف
وبه قال حدثني موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
معتمر قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد
الرحمن النهدي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه
والحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فيقول اللهم
احبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة فابي احبهما

وهذه منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في فضايل الحسن والادب والنساي في المناقب وقال
نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد بن معاوية شيخ
المولف عن ابن المبارك عبد الله قال اخبرنا معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال اخبرني بالافراد مولى بالتنوين لاسامة بن زيد هو
حرملة بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الميم ان الحجاج بفتح الحاء وتشديد
الجيم الاولى ابن يحيى بن عبيد بن ايمن بن ام ايمن حاضنة ابن عبيد ع
النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة ونسب ايمن الى امه لانها كانت
اشهر من ابيه عبيد بضم العين ابن عمرو بفتحها ابن هلال
الخزرجي الانصاري ولش فهما بحضانته صلى الله عليه وسلم وكان
ايمن ابن ام ايمن والد الحجاج اخا اسامة بن زيد لامه
ام ايمن لان زيد بن حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت
له اسامة وهو اي ايمن رجل من الانصار فراه الفا عطف
على مقدر تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلى فراه
ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده سقط لابي ذر ولا سجوده
فقال ابن عمر له اعد صلاتك قال ابو عبد الله اي البخاري
وهذا ساقط لابي ذر وحدثني بالافراد سليمان بن عبد
الرحمن المعروف بابن ابنة شرحبيل ابو ايوب الدمشقي قال
حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وثبت ابن
مسلم لابي ذر قال حدثنا عبد الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر
الميم النخعي الدمشقي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
قال حدثني بالافراد حرملة بفتح الحا المهملة وسكون الراء وفتح

الميم

اليحصبي ع
قبيلة من حمير
وهي قبيلة بن ذي اصبح
كما في القاموس
والنسبة اليها
كذلك الزبيدي
ايضا

الميم مولى اسامة بن زيد انه بينما بالميم هو مع عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه قيل فيه تجريد كان حرملة تجرد قال بينما
انا فجرد من نفسه شخصا فقال بينما هو وقيل التفات
من الحاضر الى الغايب اذ دخل الحجاج بن ايمن المسجد فصلى
ولابي ذر عن الكشميهني الحجاج بن الايمن بن ام ايمن فلم يتم
ركوعه ولا سجوده فقال له ابن عمر اعد صلاتك فلما ولى
الحجاج قال لي ابن عمر يا حرملة من هذا الذي صلى قلت له
هو الحجاج بن ايمن بن ام ايمن بركة بنت ثعلبة اسلمت قديما
فقال ابن عمر لو راى هذا يعني الحجاج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاحبه لمحبة ايمن وامه فذكر حبته وما ولدته
ام ايمن من ذكروا نثى وقوله وما بواو العطف في الفرع
وعزاها في الفتح لرواية ابي ذر والضمير على هذا للنبي صلى الله
وسلم وما ولدته هو المفعول قال اي البخاري وحدثني
ولابي ذر زاد في بغير واو وهي بدل وحدثني ولغيره وزاد في
بعض اصحابي هو يعقوب بن سفين او الذهلي فان كلا منهما
كما قاله في الفتح لخرجه عن سليمان بن عبد الرحمن المذكور وكانت
ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر وكان
هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فحمله عن بعض اصحابه
فبين ما سمعه مما لم يسمعه

باب

مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان يكنى
ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه
وامه زينب ويقال رايطة بنت مظعون اخت عثمن وقدامة

لاسامة اي مثلا
وضبب في اليونينية
على واو وما ولغير ابي ذر
فذكر حبته ع

بلغ

ابتدأ بني مطعون وهو ابن عشرين وشهد المشاهد كلها
بعد بدر واحد واستصغر يوم احد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما مجتهدا عابدا لزوما للسنة
فرورا من البدعة ناصحا للامة وروى ابن وهب عن ملك قال
بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة وافتى في الاسلام ستين
سنة ونشر نافع عنه علما جما وقال سفين الثوري كان من
عادة ابن عمر رضي الله عنه انه اذا اعجبه شيء من ماله تصدق
به وكان يفعله عرفوا ذلك فمن ثم احرزوا المسجد والاقبال
على الطاعة فاذا راه ابن عمر على تلك الحالة اعتقه فقيل له
انهم يخدعونك فقال من خدعنا انخدع عنا له وقال نافع
ما مات ابن عمر حتى اعتق الفا نسمة او زاد عليه وكان مولده
في السنة الثانية او الثالثة من المبعث وتوفي في اوايل سنة
ثلاث وسبعين وكان سبب موته ان الحجاج دس له رجلا قد سم
زج رمحه فزاحمه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط لابي ذر في الطواف
في رباب رفع مناقب وبه قال حدثنا محمد كذا لابي ذر وقال
انه محمد بن اسماعيل البخاري المولف وسقط ذلك لغيره
قال حدثنا اسحق ابن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابرهيم
السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخارى بباب بني سعد
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم
هو ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان
الرجل من الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى
رؤيا قال الكرماني بدون تنوين تختص بالمنام كالرؤية باليقظة

فرقوا

احد ثنا العيون عن الغمض

فرقوا بينهما بحرف التانيث اي الالف المقصورة والتا انتهى ومن ثم
لحنوا المتنبي في قوله ورؤياك في العيون احلى من الغمض واجيب
بان الرؤيا والرؤية واحد كغزى وقربة ولم يشهد له قول ابن عباس
في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس انها
رؤية عين اريها صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وقوله في الحديث
وليس رؤيا منام فهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يرى
بالعين يقظة وقال النووي الرؤيا مقصورة ومهموزة ويجوز
ترك همزها تخفيفا وفي الفرع اذا راى رؤيا بالتنوين قصها
على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رؤيا اقصها على
النبي صلى الله عليه وسلم غلاما وفي رواية لابي ذر شابا اعزب وفي رواية لابي ذر
عن الكشميهني عزبا بغير همز وفتح العين وهي الفصحى اي لا زوجة
لي وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فرايت في المنام كان ملكين قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على
تسميتهما اخذاني بالنون فذهبا بي بالموحدة الى النار
فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البير
وهما ما يبنى في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي
تعلق فيها البكرة فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ
بالله من النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك اخر فقال
لي لن تراع بضم الفوقية وبعد الالف عين منصوبة
بلن كذا في فرع اليونينية وعند القابسي مما ذكره في الفتح
وغيره لن تراع بالجزم ووجهها ابن ملك بانه سكن العين
للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبلهم اجرى
الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة

اي وكون الراي عجاما في فرع اليونينية

واذا فيها ناس قد عرفتهم قال ابن حجر لم اقف في شيء من الطرق على تسمية واحد منهم

قال الفراء لا احفظ لها شاهدا اي لا روع عليك بعد ذلك وعند
ابن ابي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقيه ملك
وهو يرعد فقال لم ترع فقصصتها اي الرؤيا على حفصة
ام المؤمنين اخته رضي الله عنها فقصتها حفصة على النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم
تاديبا ومهابة فقال عليه الصلاة والسلام لها نعم الرجل
اخوك عبد الله لو كان يصلي بالليل والى ذرعي الليل قال
سالم بالسند السابق فكان عبد الله اي بعد ذلك لا ينام
من الليل الا قليلا وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من
تعارض من الليل من طريق نافع مطولا وباتي ان شاء الله تعالى في
التعبير بعون الله وتوفيقه وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان
ابو سعيد الجعفي نزيل مصر قال حدثنا ابن وهب
عبد الله المصري بالميم عن يونس بن يزيد الايلي على الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن اخته
حفصة ام المؤمنين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها لما قصت رؤيا اخيها السابقة ان عبد الله اخاك
رجل صالح وكان لعبد الله ابن عمر من الولد عبد الله وامه صفية
بنت ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبيد الله وعبد الرحمن عاصم
وحمزة وواقد وزيد وبلال

باب مناقب عمار

بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر ابي اليقظان العنسي بالنون
الساكنة والسين المهملة واسلم هو وابوه قديما وعذبوا في الله
عز وجل وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار الهجرتين وصلى الى
القبلتين وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين ومناقب حذيفة

ابن ايمان بن جابر العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من
الانصار اسلم هو وابوه قيل وجمع المولف بين عمار وحذيفة في الترجمة
لوقوع الثناء عليهما معا من ابي الدرداء في حديث واحد رضي الله عنهما
وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثنا ملك بن اسماعيل بن
زياد ابو غسان النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحق السبيعي عن المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي عن
ابراهيم النخعي عن علقمة انه قال قدمت الشام وزاد في تفسير
سورة الليل في نفر من اصحاب عبد الله فصليت ركعتين في
المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما
لم اقف على اسمايهم فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى
جلس اي غاية مجيئه جلوسه الى جنبي وجلس بصيغة
الماضي وعند الحافظ ابن حجر حتى يجلس بصيغة المضارع مبالغة
وزاد الاسماعيلي في روايته فقلت الحمد لله اني لارجو ان يكون
الله عز وجل استجاب دعوتي فقلت للقوم من هذا الشيخ
قالوا هو ابو الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي فقال
علقمة فقلت له اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا
فيسرك الله لي قال اي ابو الدرداء والى ذرعك ممن انت
قلت له من اهل الكوفة قال اوليس عندكم في الكوفة
او المدينة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود صاحب
النعلين وكان على نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملهما
ويتعاهدهما والوساد بالدال وبغيرها المخدة والمطهرة
باثبات الهاء وكسر الميم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بغيرها
ومراده الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة

ملازمته له لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغني به الطالب
عن غيره وكانه فهم ان قدومه الشام لاجل العلم ويستفاد منه
ان الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا اخذ ما عند علمائها
ونبكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيكم بهمزة الاستفهام الذي
اجاره الله من الشيطان ان يغويه على ولابي ذر يعني
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
لابي ذر وزاد في رواية شعبة الاتية ان شاء الله تعالى في
الحديث التالي لهذا يعني عمارا اوليس فيكم صاحب سر
النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة الذي اعلمه
به لا يعلم بحذف ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
الذي لا يعلمه احد غيره من يعرفه المنافقين باسمائهم
وانسابهم وكان عمر رضي الله عنه اذا مات احد لم يتبع جنازته
فان صلى عليه حذيفة صلى عليه وعنبسة نصب على الاستثناء
ورفع بدل من احد ثم قال ابو الدرداء لعلقمة كيف يقرا عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه والليل اذا يغشى قال علقمة فقرأت
عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى
بحذف وما خلق وبالجر وسقط لابي ذر والنهار اذا تجلى قال
ابو الدرداء والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فيه الى في بتشديد التحتية وقيل انها نزلت كذلك
ثم انزل وما خلق للذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو
الدرداء وسمعه سائر الناس واثبت في المصحف والحديث
ذكره في سورة الليل من التفسير وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن مغيرة

ابن مقسم

ابن مقسم الضبي عن ابرهيم النخعي انه قال ذهب علقمة بن
قيس الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا
صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت
قال علقمة من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم بالشك
من الراوي صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة
ابن اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الحموي
والمستملي قال علقمة قلت له بلى قال ابو الدرداء اليس فيكم
او منكم بالشك الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم قال علقمة قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب
السواك وللاصيلي وابن عساكر وابوي الوقت وذر عن الحموي
والمستملي والوساد او السرار بكسر السين بعدها الف ثم
الغين المعجمة والسرار لابن عساكر وابوي الوقت وذر عن الحموي والمستملي
والتسواد بكسر السين وبالواو المفتوحة وبعد الالف دال مهملة
وهو السرار يقال ساودته مساوادة اذا سارررته بسرار واصله
اد ناسواد كمن سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاء ولا يخفى عنه سره قال علقمة بلى قال
ابو الدرداء كيف كان عبد الله بن مسعود يقرأ والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة قلت والذكر والانثى قال
ابو الدرداء ما زال بي هؤلاء ولابي ذر من البني صلى الله عليه وسلم
وهو قوله والذكر والانثى بغير ما خلق والقراءة المتواترة باثباتها
لكنهم لم تبلغهم فاقتصروا على ما سمعوه **باب**
مناقب ابي عبيدة بضم العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله
ابن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة

سقطت التصلية
لابي ذر يعني من
الشيطان يعني
عمارا اه

ابن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك
يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في فهر وامه من بني الحارث بن فهر
اسلمت وقتل ابنوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفي ابو
عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان
عشر وكان طويلا نحيفا اثرم الثنيتين خفيف اللحية والاثرم
الساقط الثنية وسنبين ترمه ان كان انتزع سهمين من
جبهته رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسقطتا
وسقط باب لابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثنا عمرو بن علي
بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي البصري الفلاس الصيرفي
قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصري السامي بالسين
المهملة من بني سامة بن لوي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة
بكسر القاف والتخفيف عبد الله الجرمي بالجيم انه قال حدثني
بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امينا اي ثقة
رضي لابي ذر ان لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة
قال القاضي عياض هو بالرفع على الابتداء والاصح ان يكون منصوبا
ابو عبيدة ابن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت صورته صورة النداء وان هذه الصفة
كانت مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل امين بلاريب
هو الثقة الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق مشعر بان له مزيدا في ذلك فاذا خص صلى الله عليه وسلم احدا من اجلة اصحابه بفضيلة وصفه بها اشعر بقدر زائد في ذلك لكل خصلة نبي صلى الله عليه وسلم فاشعر بقدر كمال احد من الكبار بفضيلة وصفه بها والقصد تعلق ونحو ذلك بقصور زائد فيها على غيره كالحياء لعثمان والقضاء لعلي ونحو ذلك بقصور فاذكره الشارح مختصرا من هذا لعباره ببعض تصرف

عباره الفتح ان امتنا مخصوص على الاختصاص من بين الامم وهذا مبني بالنصب على الاختصاص ويجوز الرفع والامين هو الثقة الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق مشعر بان له مزيدا في ذلك فاذا خص النبي صلى الله عليه وسلم احدا من اجلة اصحابه بفضيلة وصفه بها اشعر بقدر زائد في ذلك لكل خصلة نبي صلى الله عليه وسلم فاشعر بقدر كمال احد من الكبار بفضيلة وصفه بها والقصد تعلق ونحو ذلك بقصور زائد فيها على غيره كالحياء لعثمان والقضاء لعلي ونحو ذلك بقصور فاذكره الشارح مختصرا من هذا لعباره ببعض تصرف

حدثنا مسلم

حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة
بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء العبسي بالموحدة
الساكنة الكوفي التابعي الكبير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران بفتح النون
وسكون الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما مما
وفدوا عليه عليه الصلاة والسلام سنة تسع لابعثن يعني
عليكم امينا حق امين فيه توكيد والاضافة فيه نحو قوله
ان زيدا لعالم حق عالم وجد عالم اي عالم حقا وجدا يعني عالم
يبالغ في العلم جدا ولا يترك من الجد المستطاع منه شيا
وسقط لابي ذر قوله يعني عليكم امينا ولمسلم لابعثن اليكم
رجلا امينا حق امين فاشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير في لها
للامارة اي تطلعوا لها وتعنوا فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة
وهي الامانة لاعلى الولاية من حيث هي فبعث عليه الصلاة والسلام
ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه اي معهم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في المغازي ومسلم في الفضايل والترمذي والنسائي وابن ماجه
في السنة وسقط التبويب هنا لابي ذر ولم يذكر المولف ترجمة
لمناقب عبد الرحمن ولا لسعيد بن زيد اللذين هما احد العشرة
نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمة اوايل السيرة النبوية
ولعله كما قال في الفتح لعله من تصرف الناقلين لكون المولف لم يبيضه
ومن ثم لم تقع المراعاة في الترتيب لا بالافضلية ولا بالاسنية
ولا بالسابقية

باب ذكر مصعب بن عمير

بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول وضم العين وفتح الميم
في الثاني مصغرا ابن هاشم بن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من نجلة الصحابة
وفضلايهم اسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه
صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية بقريهم
القران وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قتله بن قمينة
في وقعة احد ولم يذكر المولف هنا حديثا في مناقبه وكانه بيض له
نعم سيق في الجنايز انه لما استشهد لم يوجد له ما يكفن فيه وسقط
هذا التبويب مع ترجمته لابي ذر **باب مناقب**
الحسن ابي محمد والحسين ابي عبد الله ابني علي بن فاطمة الزهرا
رضي الله عنهما وعن ابيهما وكان مولدا ولديهما في رمضان سنة ثلاث
من الهجرة وتوفي بالمدينة سموما سنة خمسين وولد ثانيهما في شعبان
سنة اربع وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا وسقط باب
ولابي ذر وقال لابي ذر **وقال نافع بن جبير** اي ابن مطعم مما وصله في البيوع مطولا
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال **عانق النبي** صلى الله عليه وسلم
الحسن وبه قال **حدثنا صدقة** بن الفضل المروزي قال **حدثنا**
ولابي ذر اخبرنا **ابن عيينة** سفين قال **حدثنا** ولابي ذر اخبرنا
ابو موسى اسرايل بن موسى قال ابو ذر من اهل البصرة نزل الهند
عن الحسن البصري لم يروه عن الحسن غير ابي موسى انه **سمع ابا بكرة**
نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه انه قال **سمعت النبي** صلى الله
عليه وسلم **على المنبر والحسن** بفتح الكاف **الى جنبه** حال كونه صلى الله
عليه وسلم **ينظر الى الناس مرة واليه** اي الحسن **مرة ويقول**
لهم **ابني هذا سيد** كفاه هذا فضلا وشرفا **ولعل الله ان يصلح**
به بين فيئتين اي فرقتين **من المسلمين** فوقع ذلك كما قال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معوية بسبب الخلافة وكان
المسلمون يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معوية وكان
الحسن يومئذ احق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته
على المسلمين الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله عز وجل
ولم يكن ذلك لقلة ولا ذلة فقد بايعه على الموت اربعون الفا
وهذا الحديث قدم في الصلح وبه قال **حدثنا مسدد** هو
ابن مسرهد قال **حدثنا المعتمر** ولابي ذر معتمر **قال سمعت**
ابي سليمان **قال حدثنا ابو عثمان** عبد الرحمن بن مل النهدي
عن اسامة بن زيد اي ابن الحارث **رضي الله عنهما عن النبي**
صلى الله عليه وسلم انه كان ياخذه اي ياخذ اسامة **والحسن**
ابن علي وفيه التفات او تجريد وعند المصنف في الادب ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذني فيضعني على فخذه ويضع
على الفخذ الاخر الحسن بن علي ثم يضمهما **ويقول اللهم اني احبهما**
فاحبهما او كما قال بالشك وفي الادب ثم يقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما
وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر بالجمع **محمد بن الحسين بن**
ابرهيم بفتح الحاء وفتح السين ابو جعفر العامري البغدادي
اخو ابي الحسن علي بن الحسين بن اشكاب **قال حدثني** بالافراد
حسين بن محمد بضم الحاء مصغرا التميمي المروزي قال **حدثنا**
جرير هو ابن حازم **عن محمد** هو ابن سيرين **عن انس بن مالك**
رضي الله عنه انه قال **اتي** بضم الهمزة مبنيا للمفعول **عبيد الله**
بضم العين وفتح الموحدة **ابن زياد** الذي ادعاه معاوية اخا
لابيه ابي سفين فالحقه بنسبه وكان يقال له زياد بن ابيه
برأس الحسين عليه السلام ابن علي بضم الحاء وكان ابن زياد اذ ذاك

قال المولف فيما تقدم بكسر الهمزة وفتحها قال في الفتح غير مصروف لانه اعجمي وقيل بل عربي فينصرف وهو الاصح واسمه عبيد الله بن زياد بن ابيه كما نبه عليه شيخنا في ج ٧ عند قوله تعالى والتنكب بالضم العطا

امیرا علی الکوفة عن یزید بن معویة وکان الحسین رضی الله عنه لما
مات معاویة وبویع یزید ابنه أبی ان یبایعه وکتب الی الحسین
رجال من شیعة ابیه من الکوفة هلم الینا فبایعک فانت احق
من یزید فخرج الحسین من مکة الی العراق فاخرج الیه عبید الله
ابن زیاد من الکوفة جیشه فالتقیا بکربلا علی الفرات وقتل
الحسین من عسکر بن زیاد قتلی کثیرة حتی قتل فقیل قتله
شمر من ذی الجوشن الضبابی وقیل سنان بن ابی سنان واحتز
راسه واتی بها ابن زیاد وابن علی فالیونینیة مکتوب علی
هامشها بالحمرة من غیر رقم ولا تصحیح فجعل بضم الجیم مبنیا
للمفعول الراس الشریف فی طست بفتح الطاء وسکون السین
فجعل ابن زیاد ینکت بالمثناة الفوقیة اخره یضرب بقضیب
له فی انفه وعینه فقال له زید بن ارقم ارفع قضیبک فقد
رایت فم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی موضعه وعند الطبرانی
انه کان یقرع ثنایا الحسین بقضیبه فقال له زید بن ارقم
ارفع قضیبک عن هاتین الثنیتین فوالله الذی لا اله الا هو
لقد رایت شفتی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی هاتین الثنیتین
یقبلهما ثم بکی فقال ابن زیاد ابکی الله عینیک فوالله لولا انک
شیخ قد خرفت وذهب عقلک لضربت عنقک فقام وصرح
یا معاشر العرب انتم بعد الیوم عبید قتلتم ابن فاطمة وامرتم
ابن مرجانة فهو یقتل خیارکم ویستعبد شرارکم فبعدا لمن
رضی بالذل والعار وقال ابن زیاد فی حسینه ای فی حسن
الحسین شینا وفی روایة الترمذی انه قال ما رایت مثل هذا
حسنا فقال انس کان الحسین اشبههم ای اشبه اهل

البیت

البیت برسول الله صلی الله علیه وسلم وکان شعر راسه ولحیته رضی الله عنه
مخضوبا بالوشمة بفتح الواو وسکون المعجمة کذا فی فرع
الیونینیة وقف تنکز بعا وبالسین المهملة فی فرعها وقف
اقیصغا اص وهو الذی فی الیونینیة وبه قیده الشارحون
وغیرهم وفی الناصریة بالمهملة ایضا لکنه کتب فوقها معا وهو
نبت یختضب به یمیل السواد ولما قتل الحسین بکی الناس
فاکثروا وقتل الله ابن زیاد سنة اثنین وستین وقتله ابرهیم
ابن الاشتر وکان المختار بن ابی عبید الثقفی ارسله لقتاله وجی
براسه ورؤس اصحابه بین یدی المختار فجاءت حیة تخللت
الرؤس حتی دخلت فی فم ابن زیاد وخرجت من منخره ودخلت
فی منخره وخرجت من فیه ثم ارسل المختار راسه وبقیة الرؤس
لمحمد بن الحنفیة او الی عبد الله بن الزبیر وبه قال حدثنا حجاج
ابن المنهال وللابی ذر ابن منهال السلمی البرساني قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال اخبرنی بالافراد عدی بفتح العین
وکسر الدال المهملتین وتشدید التحتیة ابن ثابت الانصاری
قال سمعت البرا بن عازب رضی الله عنه قال رایت النبی
صلی الله علیه وسلم والحسن بن علی بفتح الحاء علی عاتقه بین منکبیه
وعنقه والواو فی والحسن للحال وثبت ابن علی لابی ذر یقول
ای علی عاتقه حال کونه یقول اللهم انی أحبه فأحبه بفتح الهمزة
فی الاخیر وضمها فی الاول والثانیة بالرفع والنصب معا فی
الیونینیة وفرعها وهذا الحدیث اخرجه مسلم فی الفضایل
والترمذی فی المناقب وکذا النسائی وبه قال حدثنا محمد بن
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتکی مولاهم المروزی البصری الاصل

الوشمة بکسر السین المهملة لغة قاله الجوهری
قال ابن سیده الوشم غرز الجلد بالابرة ثم یحشی
کحلا او نیلا او نحوه فیزرق او ینمص
بالنار حتی یحمر او ینمص بالنورة
فیخضر او یحز بالسکین
ثم یحشی نورا او نیلا

البرساني بضم الموحدة وسکون
الراء والسین المهملة وفی
اخرها النون الی برسان
قبیلة من الازد نوسب
سقط الترمذی من نسخ
المزی وثبت فی نسخ
الناصری

قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى قال اخبرنى بالافراد
ولابى ذر اخبرنا عمر بن سعيد بن ابى حسين بضم العين فى الاول
وكسرها فى الثانى وضم الحاء فى الثالث القرشى النوفلى عن ابن ابى مليكة
عبد الله عن عقبة بن الحارث القرشى المكى انه قال رايت
ابا بكر الصديق رضى الله عنه وحمل الحسن بفتح الحاء وهو يقول
افديه بابى وهو شبيه بالنبى صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون
التقدير هو مفدى بابى شبيه فيكون خبرا بعد خبر ليس شبيه
بعلى ابيه وعلى رضى الله عنه يضحك وشبيه بالرفع قال ابن مالك
فى شرح التسهيل كذا ثبت فى صحيح البخارى ورفعه اما بنا على ان
ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز ان يكون
شبيه اسم ليس وخبرها ضمير منفصل حذف استغنا بنيته عن
لفظه والتقدير ليس شبيه ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام فى
خطبته يوم النحر اليس ذى الحجة فحذف الضمير المتصل خبرا
لكان واخواتها وفى رواية ابى الوقت شبيها بالنصب خبر ليس
واسمها الضمير وعند الامام احمد من وجه اخر عن ابن ابى مليكة ان
فاطمة رضى الله عنها كانت ترقص الحسن وتقول بابى شبيه بالنبى
لا شبيه بعلى قال فى فتح البارى وفيه ارسال فان كان محفوظا
فلعلها تواردت فى ذلك مع ابى بكر او تلقى ذلك احدهما عن الاخر فان
قلت هذا معارض بقول على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم لم ار قبله
ولا بعده مثله اجيب بحمل النفى على العموم والاثبات على المعظم
فالمراد الشبه فى بعض الاعضاء او الاتمام حسنه صلى الله عليه وسلم
مترة عن الشريك كما قال ابو صيرى شرف الدين فى قصيدته
الميمية وهذا الحديث من افراد البخارى وبه قال حدثنى

بالافراد

بالافراد ولابى ذر حدثنا يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين
المهملة ابن عوف الغطفانى مولاهم ابو زكريا البغدادى امام الجرح
والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومايتين بالمدينة
النبوية وله بضع وسبعون سنة وصدقة بن الفضل المروزى
قالا اخبرنا محمد بن جعفر المشهور بغندر عن شعبة بن الحجاج
عن واقد بن محمد بالقاف المكسورة والدال المهملة عن ابيه
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال
قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فى اهل بيته وسقطت التصلية لابى ذر واختلف فى اهل البيت
فقيل نساؤه لانهن فى بيته قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل على وفاطمة والحسن
والحسين قاله ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه وجماعة من التابعين
منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من حرم عليهم الصدقة بعده آل
على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قاله زيد بن ارقم وقال ابن
الخطيب والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين
وعلى منهم لانه كان من اهل بيته لمعاشرته فاطمة بنته وملازمته
له وهذا الحديث قدم فى باب مناقب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابى ذر حدثنى ابرهيم بن
موسى ابن يزيد التميمى الفراء ابو اسحاق الرازى قال اخبرنا
هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعانى عن معمر اى ابن
راشد عن الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عن انس رضى الله عنه انه
وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى بالافراد
انس قال لم يكن احد اشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحسن بن

وقتادة

قرابته

على بفتح الحاء وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وسقط
قوله وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرني انس في الزرع وبه قال
حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب
الضبي البصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله انه قال
سمعت ابن ابي نعيم بضم النون وسكون العين الزاهد
البجلي واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وسأله اي رجل من اهل العراق
كما عند الترمذي عن المحرم بالحج او العمرة قال شعبة بن الحجاج
احسبه يقتل الذباب ما يلزمه اذا قتلهما وهو محرم فقال
اي ابن عمر متعجبا من كونهم يسألون عن الشيء الحقير ويفرطون
في الشيء الخطير اهل العراق يسألون عن الذباب بضم
المعجمة وبالموحدتين بينهما الف ما يلزم المحرم اذا قتله وقد
قتلوا ابن ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحسنا
ريحانتاي تثنية فوقية بعد النون بلفظ التثنية ولابي ذر
ريحاني من الدنيا بغير تا بلفظ الافراد ووجه التشبيه
ان الولد يشم ويقبل وعند الترمذي من حديث انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما
ويضمهما اليه وعند الطبراني لهما ريحانتاي من الدنيا
اشمهما وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم
الطيب والنساء اي نصيبي ويحتمل ان يكون ابن عمر اجاب السائل
عن خصوص ما سأل عنه لانه لا يحل له كتمان العلم الا ان حمل

الحسين بضم الحاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم

الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وعلى الولد وريحانتا رجاء في الاولاد فحصل

على ان

على ان السائل كان متعنتا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب
والترمذي في المناقب

باب مناقب بلال بن رباح

بفتح الراء والموحدة وبعد الالف حاء مهملة واسم حمامة وكان صادق
الاسلام طاهر القلب شحيحا على دينه وعذب في الله عذابا شديدا
فصبر على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب
مكة وهو يقول احد احد وكان امية بن خلف ممن يوالي على بلال
العذاب فكان تنله على يد بلال فقال ابو بكر رضي الله عنه ابيا تانيها
هينا زادك الرحمن خيرا فقد ادركت ثارك يا بلال وكان
شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين مني موالدي مكة
مولى لبعض بني جمح واصله من الحبشة توفي بدمشق سنة
عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان مولى ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما وعند ابن ابي شيبة باسناد صحيح
عن قيس بن ابي حازم ان ابا بكر رضي الله عنه اشتراه بخمس اواق
وهو مدفون بالحجارة وسقط باب لابي ذر وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم سمعت دف نعليك بفتح الدال وتشديد الفا خفقهما
بين يدي بتشديد التحتية في الجنة وهذا وصله في صلاة
الليل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي
سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار عن محمد بن المنكدر
انه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ابو بكر الصديق رضي الله
عنه سيدنا لانه افضلهم واعتق سيدنا مجازا يعني بلالا
قاله تواضعا افادته ان سادات هذه الامة وليس هو افضل من عمر

عبارة الفتح قال ابن التين يعني ان بلالا من السادة وليس هو افضل من عمر وانما اراد ان ابا بكر اشتراه وهو مستضعف فاعتقه لله تعالى

قال ابن المنير وانما اعتقه ابو بكر لان بلالا كان مستضعفا فاشتراه ليعتقه لله تعالى

السيد من يملك العبد والمولى يطلق على المعتق وعلى الناصر وعلى ابن العم وعلى الحليف وعلى الجار وعلى الصهر وعلى ابن الاخت وعلى المنعم وعلى المنعم عليه وعلى التابع وعلى الناسق وعلى الحر وعلى العبد وعلى الزوج وعلى الزوجة وعلى الابن وعلى الاب وعلى الاخ وعلى العم وعلى ابن العم وعلى ابن الاخ وعلى ابن الاخت وعلى ابن الابن وعلى ابن البنت وعلى ابن الزوج وعلى ابن الزوجة وعلى ابن الاب وعلى ابن الام وعلى ابن العم وعلى ابن الاخ وعلى ابن الاخت وعلى ابن الابن وعلى ابن البنت وعلى ابن الزوج وعلى ابن الزوجة وعلى ابن الاب وعلى ابن الام

وقيل كان من موالدي السراة ه مجد

وهان

بلاريب وبه قال حدثنا ابن نمير بضم النون وفتح الميم مصغرا
هو محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن عبيد الله بضم العين
الطنافسي الكوفي اند قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس هو ابن ابي حازم ان بلالا قال لابي بكر رضي الله عنه لما
توفي النبي صلى الله عليه وسلم واراد بلال ان يخرج من المدينة فمنعه
ابو بكر رضي الله عنه ارادة ان يوذن في المسجد فقال لا اريد المدينة
بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت انما اشتريتني لنفسك
فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله عز
وجل ولابي ذر عن الكشميهني وعملي لله عز وجل وفي طبقات ابن
سعد في هذه القصة اني رايت افضل عمل المومن الجهاد فاردت
ان ارابط في سبيل الله عز وجل وان ابا بكر رضي الله عنه قال انشدك
الله وحقي فاقام معه حتى توفي فاذن له عمر رضي الله عنه
فتوجه الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس واذن بلال
مرة واحدة فبكى وابكى وسقط لفظ باب لابي ذر
ذكر ابن عباس عبد الله رضي الله عنهما وسقط لابي ذر لفظ
باب وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب
قبل خروج بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه وسلم وسماه ترجمان
القرآن وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح الوجه وكان
من علماء الصحابة قال مسروق كنت اذا رايت ابن عباس
قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا تحدث
قلت اعلم الناس وقال عطاء كان ناس ياتون ابن عباس
في الشعر والانساب وناس ياتون لايام العرب ووقايعها
وناس ياتون للعلم والفقه فما منهم صنف الا يقبل عليهم

بما شاءوا

بما شاءوا وقال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله فتى كهول
له لسان سئول وقلب عقول وقال طاوس ادركت نحو خمسمائة
من الصحابة اذا ذكروا ابن عباس يخالفونه لم يزل يورهم حتى ينتهوا
الى قوله وتوفي رضي الله عنه بالطايف بعد ان عمي سنة ثمان وستين
وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد
العنبري مولاهم التنوري عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما اند قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وبه قال حدثنا ابو معمر
بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمرو المنقري مولاهم
المقعد التميمي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري
اي الحديث بسنده الى اخره وقال فيه اللهم علمه الكتاب بدل
قوله الحكمة وثبت لفظ اللهم لابي ذر وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا
ابن خالد بن عجلان البصري عن خالد الحذاء بسنده السابق مثله
بالنصب بفعل مقدر مثل رواية ابي معمر والحكمة هي الاصابة
في غير النبوة وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال ابن
وهب قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه فيه الاتباع وقال
الشافعي رضي الله عنه الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل
رحمه الله تعالى لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم
عطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة شيا خارجا عن
الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل بين الحق والباطل
والحكيم هو الذي يحكم الاشيا ويتقنها وعند النووي في مجمعه
والحكمة النبوة وفي شرح السنة صار واتباعه والحكمة بعض النظم من الكتاب
والحكمة النبوة وفي شرح السنة صار واتباعه والحكمة بعض النظم من الكتاب
القرآن بما فيه من عجايب الاسرار قال في الجمل في الحكمة وتالتها النبوة وراسها
وفي هذه الاية ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وعند التحقيق ترجع هذه
الوجوه الى العلم النبي الزاهد

انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقهه
في الدين وعلمه التاويل وعند الضحاك علمه تاويل القران
وعن ابن عمر رضي الله عنهما فيما رواه ابو زرعة الدمشقي في تاريخه
ابن عباس اعلم الناس بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعند
يعقوب بن سفين في تاريخه باسناد صحيح عن ابي وايل قال
قرا ابن عباس سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا
الديلم اسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من
رواية ابي معمر **باب مناقب خالد بن الوليد**
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بفتح التحتية
والقاف واللظا المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه
وسلم مع ابي بكر في مرة ابن كعب ويكنى ابا سليمان اسلم في هدنة
الحديبية وعذ ماته يوم موتة وفي الردة وبلا فتوح العراق
وجميع فتوح الشام اكثر من ان تحصى اذ كان له فيها الغنا العظيم
الجزيل والبلا الحسن الجميل وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين
حتف انفه بضع واربعون سنة **رضي الله عنه** وسقط باب
لابي ذر وبه قال **حدثنا احمد بن واقد** بالقاف المكسورة
والدال المهملة ابو عبد الملك الاسدي مولاهم الحراني واسم ابيه
عبد الملك ونسبه لجده قال **حدثنا حماد بن زيد** اي
ابن درهم الجهضمي ابو اسماعيل البصري **عن ايوب**
السختياني **عن حميد بن هلال** العدوي ابي نصر البصري
الثقة العالم لكن توقف فيه لدخوله في عمل السلطان
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نعى زيدا اي ابن حارثة **وجعفرا** اي ابن ابي طالب

وابن

وابن رواحة بفتح الراء والمخففة **للناس** اي اخبرهم بموتهم
في غزوة موتة **قبل ان ياتيهم خبرهم** وذلك انه عليه الصلاة
والسلام ارسل سريته اليها واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب
جعفر فان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف فتلاقوا
مع الكفار فاقتتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام **فقال**
اخذ الراية زيد فاصيب اي قتل **ثم اخذ جعفر** باسقاط
ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني ثم اخذها جعفر **فاصيب**
اي قتل **ثم اخذ ابن رواحة فاصيب** باسقاط الضمير قال ذلك
وعيناه عليه الصلاة والسلام **تذرفان** بذال معجمة وراء مكسورة
وفا تسيلان بالدموع **حتى اخذ سيف** باسقاط المفعول ولابي
ذر عن الكشميهني حتى اخذها سيف **من سيوف الله** عز وجل وفي
الجنائز فاخذها خالد بن الوليد من غير امرة اي من غير تامير منه
صلى الله عليه وسلم لكنه راى المصلحة في ذلك فاخذ الراية **حتى فتح الله**
عليهم على يد خالد فاحتاز بالمسلمين حتى رجعوا سالمين وفي حديث
ابي قتادة ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك **انت**
تنصره فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن ابي
اوفى مما اخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله صبه على الكفار
وهذا الحديث قد سبق في الجنائز وعلامات النبوة ويأتي ان شاء
الله تعالى في المغازي بعون الله وتوفيقه **باب**
مناقب سالم اي ابن معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف
كان من اصل فارس من فضلاء الصحابة الموالي وكبارهم معدود في
المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه مولى امراة

ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
الانصارية تبناها ابو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه واستشهد
سالم باليمامة رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عمرو بن مرة بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء ابن طارق
الجملي بفتح الجيم والميم الكوفي الاعمى عن ابرهيم النخعي عن مسروق
هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه عند عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن
العاص فقال ذاك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القران اى
اطلبوه من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به ومن
سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل
فلم ادر بدا بابي بن كعب او بمعاذ ولابي ذر او بمعاذ
ابن جبل وانما خص هؤلاء الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظ القران
واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم
تورعوا الاخذ منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم
عن بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم
هؤلاء الاربعة وانهم اقرأ من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه
غيرهم وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في مناقب ابي بن كعب
وفي فضايل القران وفي مناقب معاذ وفي مناقب عبد الله بن
مسعود ومسلم في الفضايل والترمذي في المناقب باب مناقب
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اى ابن غافل بالغين
المعجمة والفا ابن حبيب بن شمخ بفتح الشين المعجمة وسكون

هذه النسبة الى الجمل
بطن من مراد وهو
جمل بن كنانة بن ناجيه
ابن مراد بن مالك بن
اد وذكره ابن حبيب
في مذحج وهم ربط عمرو
ابن مرة هو ترتيب

المهملة بعدها خا معجمة ابن فار بالفا وبعد الالف راء ابن مخزوم
ابن صاهلة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة
ابي عبد الرحمن حليف بني زهرة وكان ابوه مسعود بن غافل
قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة وامه
ام عبد بنت عبد ود هذلية من لخذ ابيه وامها زهرية
قيل انها بنت الحرث بن زهرة وكان اسلامه قديما في اول
الاسلام وكان سادس ستة في الاسلام وهو من المشهورين
وممن جمع القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين
وصلى القبلتين وشهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا
نحيفا يكاد طوال الرجال يوازرونه جلوسا وهو قايم وتوفي سنة
اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى
عليه عثمان رضي الله عنه وكان له من الولد عبد الرحمن وبه كان
يكنى وعتبة وابو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت
ابا وايل شقيق بن سلمة قال سمعت مسروقا
قال قال عبد الله بن عمرو اى ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا اى لم يكن متكلما بالقبيح
ولا متفحشا ولا متكلفا المتكلم بالقبيح نفى عنه الفحش والتقوه
به طبعا وتكلفا وقال اى النبي صلى الله عليه وسلم ان من احسنكم
الى احسنكم اخلاقا وقال عليه الصلاة والسلام استقرؤا القرآن
من عبد الله بن مسعود ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن
ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل رضي الله عنهم كذا ساق

المولف هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم
فى اوله والظاهر ان بعض الرواة تحمله كذلك فاورده المولف
كذلك ومطابقته للحديث لا تخفى وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكى عن ابى عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى
عن مغيرة بن مقسم الكوفى عن ابرهيم النخعى عن علقمة بن قيس
النخعى انه قال دخلت الشام فصليت ركعتين فى المسجد فقلت
اللهم يسر لى جليسا فاذا ابو ذر عن الكثيب مهنى صالحا فرايت شيخا
حال كونه مقبلا فلما دنى قرب منى قلت لعل رجوان يكون استجاب
الله عز وجل دعائى قال لى من اين انت وسقطت لفظة ابن لابى
ذر قال علقمة قلت لها نا من اهل الكوفة قال افلم نهمز الاستفهام
ولابى ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد اى المخدة والمطهرة
اى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه او لم همزة الاستفهام ولابى ذر
ولم يكن فيكم الذى اجير من الشيطان زاد فى المناقب على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم اى عمار او لم يكن فيكم صاحب السر الذى
لا يعلمه غيره اى حذيفة لانه صلى الله عليه وسلم عرفه اسما المنافقين
كيف قرا ابن ام عبد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه والليل
زاد ابو ذر اذا يغشى قال علقمة فقرات والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى والذكر والانثى بجر الذكر وحذف ما خلق قال الشيخ وهو
ابو الدرداء اقرانيها اى والذكر والانثى النبى صلى الله عليه وسلم من فاه
الى فى بلسنه بدليل واو عند الزمخشرى فاى بالالف قال وهذا من
احدى اللغات وهى القصر كفطى فاعرابه مقدر فى اخره واما
نصبت فاه فقال فى المصابيح المنقول فى مثله ثلاثة اقوال اذ يكون
فاه حالا او صرح ابن ملك فى التسهيل بانه اولى او منصوبا بالمحذوف

هو الحال

لعله للباب

قد كتب حال لو قرع السنبل سبعا

هو الحال اى جاعلا فاه الى فى والاصل من فيه الى فى فحذف الجار
فانتصب ما كان مجرورا به فما زال هو اهل الشام حتى كاد وابردونى
من قراءة والذكر والانثى الى ان اقرا او ما خلق الذكر والانثى ولابى ذر
والاصيلى يردونى باثبات النونين وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعى عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
النخعى اخى الاسود بن يزيد انه قال سالنا حذيفة بن اليمان عن رجل
قريب السمت الهيئة الحسنة والهدى بفتح الهاء وسكون الدال
المهملة الطريقة والمذهب من النبى صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ
عنه سلوك الطريقة المرضية والسكينة والوقار فقال وفى الفرع
قال حذيفة ما اعرف ولابى ذر ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا
ودلا بفتح الدال المهملة وتشد بدالام سيرة وحالة وهيئة بالنبى
صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهى كنية ام عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه وهذا الحديث اخرجه الترمذى والنسائى فى المناقب
وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر بالجمع محمد بن العلا بالهمزة ممدودا
ابو كريب الهمدانى الكوفى قال حدثنا ابرهيم بن يوسف بن ابى
اسحق السبيعى قال حدثنى بالافراد ابى يوسف عن ابى اسحق انه قال
حدثنى بالافراد الاسود بن يزيد اخو عبد الرحمن بن يزيد السابق
قريبا قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله عنه
يقول قدمت انا واخى ابو رهم او ابو بردة من اليمن فمكثنا بضم
الكاف فى اليونينية حينا حالة كوننا ما نرى بالضم الا ان عبد الله
ابن مسعود رجل من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى
اى لجل رويتنا من دخوله ودخول امه ام عبد بنت عبد ود

وعبارة التهذيب محمد بن العلاء ابن كريب الهمدانى ابو كريب الكوفى روى عن عبد الله نحو

على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يلج على
النبي صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه ويمشي امامه ومعه يبشره اذا اغتسل وقال
قال لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نتك على ان ترفع الحجاب
وان تسمع سوادي حتى انهاك اخرجه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام
من احب ان يقرا القران غضا كما انزل فليقراه على قراءة ابن ام عبد
وقال فيه عمر كنيف ملئ علما وعند الحاكم عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اكثرهم الى الله وسيلة
يوم القيامة وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي
والنسائي في المناقب **باب ذكر معوية** بن ابي
سفين بضم صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع ابوه وامه
في عبد شمس اسلم هو وابوه واخوه يزيد بن ابي سفين وامه هند
في فتح مكة وكان معوية يقول انه اسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه
من ابيه وامه وهو وابوه من المولفة قلوبهم ومن الطبقة الاولى من
قسم غنايم حنين من حسن اسلامهما وكتب معوية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولي الخلافة
سنة اربعين وملك خليفة عشرين سنة الا اشهرا وكان ابيض جميلا
وهو من الموصوفين بالحلم وتوفي بدمشق سنة ستين وهو ابن
ثنتين وثمانين سنة او ثمان وسبعين رضي الله عنه وسقط باب لغير
لابي ذر وبه قال حدثنا الحسن بن بشر بفتح الحاي الاول وكسر
الموحدة وسكون المعجمة ابو علي البجلي الكوفي قال حدثنا المعافي
بضم الميم وفتح العين والفا بينهما الف ابن عمران الازدي الموصلي
الملقب بيافوتة العلما عن عثمن بن الاسود بن موسى المكي

عن ابن

عن ابن ابي مليكة عبد الله انه قال قال اوتر معوية رضي الله
عنه بعد صلاة العشا بركعة واحدة وعنده مولى لابن عباس
اسمه كريب فاتى ابن عباس رضي الله عنهما فاخبره بذلك فقال
ابن عباس له دعه اي اترك القول في معوية والانكار عليه فانه
عارف بالفقه لانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم منه رسول الله
ولغير ابي ذر اسقاط لفظة قد وبه قال حدثنا ابن ابي مريم
هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين
ابن عبد الله الجمحي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن
ابي مليكة عبد الله انه قيل لابن عباس والقايل كريب كما
سبق هل لك في امير المومنين معوية فانه ما اوتر الا بواحدة
وسقط لغير ابي ذر فانه قال اي ابن عباس انه ولابي ذر قال
اصاب انه فقيه فلا ينكر عليه وزاد لفظة اصاب وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن عباس بفتح العين وسكون الميم
وعباس بالموحدة والمهملة ابو عثمن البصري قال حدثنا محمد بن
جعفر غندر قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج عن ابي التياح
بالفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف حا مهملة يزيد بن
ابن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت حمران بن ابان بضم
الحا المهملة وسكون الميم وابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة
مولى عثمن بن عفان يحدث عن معوية رضي الله عنه انه قال
انكم لتصلون صلاة بلام التاكيد لقد صحبنا النبي صلى الله
عليه وسلم فما رايناه يصليها يعني الصلاة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي يصليهما يعني الركعتين ولقد نهى عنهما يعني
الركعتين بعد صلاة العصر وهذا النفي معارض باثبات

غيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصليها لسبب سبق ذكره في
الصلاة ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر
الصحبة المقتضية للشرف العالي على انه قد ورد في فضل السيد
معنويا وفضايله اذا نه لا تصريح بذلك فيما ساقه في الباب على
ما لا يخفى وهذا الحديث من افراده وسبق في باب لا يحزى الصلاة
قبل غروب الشمس في كتاب الصلاة **باب**

مناقب فاطمة الزهراء البتول بنت النبي صلى الله عليه وسلم من
خديجة رضي الله عنها وابي ذر عليها السلام قال ابن عبد البر انها
واختها ام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم وقال وولدت
فاطمة رضي الله عنها سنة احدى واربعين من مولده عليه الصلاة
والسلام وتزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية
وولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم ورقية
فماتت رقية ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال غيره
فمات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة رضي الله عنها وتوفيت
بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية اشهر
وقيل بماية يوم وقيل بسبعين والاول اشهر وكانت وفاتها
ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة
وهي ابنة تسع وعشرين سنة قاله المدايني وقيل ابنة ثلاثين
وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقط لفظ باب
لابي ذر **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** فيما وصله في علامات
النبوة مطولا **فاطمة سيدة نساء اهل الجنة** وروى النساي
من حديث داود بن ابي الفرات عن علي بن احمد السكري عن عكرمة

عن ابن

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نسا
اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وداود بن الفرات
وعلي بن احمد ثقتان فالحديث صحيح وهو مرجح في ان فاطمة وامها
افضل نسا اهل الجنة والحديث الاول المعلق يدل للتفضيل لها على
امها قال الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره وبه يدين الله
عز وجل به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا
الخلاف في ذلك ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وبه قال **حدثنا**
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال **حدثنا ابن عيينة**
عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عبد الله **عن**
المسور بن مخرمة رضي الله عنهما **ان رسول الله صلى الله عليه**
وسلم قال فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة **مني فمن**
اغضبها اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها
فانه يكفر وانها افضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها
زينب ورقية وام كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلا
منهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل على
امر يختص به المفضل على غيره واجيب بانها امتازت
عنهن بانهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته
وماتت صلى الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في صحيفتها
ولا يقدر ذلك فانفردت فاطمة دون سايز بناته فامتازت
بذلك بان بشرها في مرض موته بانها سيدة نسا اهل الجنة
اي من اهل هذه الامة المحمدية وقد ثبت افضلية هذه
الامة على غيرها فتكون فاطمة على هذا افضل من مريم واسية
وفي ذلك خلاف وقد بسط الكلام على ذلك في شرح النقاية انتهى

واجيب عن حديث عائشة رضي الله عنها عند الطحاوي انه
صلى الله عليه وسلم قال زينب افضل بناتي على تقدير ثبوته
بان ذلك كان قبل ان يتقدم وهب الله عز وجل لفاطمة من الاحوال
السنية والكمالات العلمية ما لم يتيسر لها فيه لاحد من نساء هذه
الامة مطلقا وهذا الحديث سبق في ذكر اصهار النبي صلى الله عليه
وسلم بانهم من هذا او سقط لفظ باب الاولى ذر

باب

فضل عائشة الصديقة بنت الصديق ابن ابي قحافة القرشية
التيمية وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر وكنيتها ام
عبد الله بن الزبير ابن اختها وقول انها اسقطت من البني صلى الله
عليه وسلم سقطا لم يعش وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان
سنين او نحوها ومات البني صلى الله عليه وسلم ولها نحو ثمانية
عشر عاما وقد حفظت عنه شيئا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام
الشرعية منقولة عنها قال عطا بن ابي رباح كانت عائشة رضي الله
عنها افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة
وقال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر
من عائشة وقال الزهري لو جمع علم عائشة الى علم جميع ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لكان علم عائشة افضل
ومن حصايصها انها كانت احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه
وبراها الله مما رماها به اهل الافك وانزل الله عز وجل في
عذرها وبراتها وحيا يتلى في محاريب المسلمين الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من
الهجرة في خلافة معوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة
الثلاثا لسبع عشرة خلت من رمضان وصلى عليها ابو هريرة

رضي الله

رضي الله عنها وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا
اسم جده وابو بكر عبد الله المخرومي المصري قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري عنه قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما يا عائش بفتح الشين في الفرع مصححا عليه ويجوز
ضمها كيا رجل مرخم هذا جبريل يقرئك السلام اي يسلم عليك
قالت قلت عليه السلام ولغير ابي ذر وعليه السلام ورحمة الله
وبركاته ترى بتا الخطاب ما لا ارى بفتح الهمزة تريد عائشة
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وهذا قول
عائشة رضي الله عنها انتهى واستنبط منه استحباب بعث
السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم
تخف مفسدة وانه لو بلغه سلام احد في ورقة من غايب
لزمه الرد عليه باللفظ اذا قراه وبه قال حدثنا ادم بن ابي
اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال المولف بالسند
السابق وحدثنا عمرو بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المولى
سنة اربع وعشرين ومايتين قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بالميم المضمومة والراء المشددة وعمرو بفتح العين
الهمداني الكوفي عن مرة وسقط عن مرة في الفرع سهوا وثبت
في الاصل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الكاف والميم
ويجوز كسر الميم وضمها من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم من النساء
الا مريم بنت عمران ام عيسى عليه السلام واسية امراة فرعون

غير خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكنا نعلم لحفصة بنت عمر الفضايل كثيرا فاشبه ان تكون هي بعد عايشة والكلام في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت عما سواه وحفظ الادب قال المتولي من اصحابنا والاولى بالعاقل ان لا يشتغل بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير عن عبد الله ابن عبيد الرحمن ابي طوالة الانصاري انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على الطعام وللابي ذر على سايز الطعام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ابن عبيد الله بن الحكم بن ابي العاص بن بشر الثقفي قال حدثنا ابن عون عبد الله البصري عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق التيمي احد الفقهاء بالمدينة ان عايشة رضي الله عنها اشتكت اي مرضت فجا ابن عباس اليها يعودها فقال لها يا ام المومنين تقدمين بفتح الدال على فرط صدق بفتح الفا والراي باضافته لصدق من اضافة الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء المنزل والصدق الصادق على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل بتكرار العامل وعلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه والمعنى ان الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قد سبقاك وانت تلحقهما وهما قد هيا لك المنزل في الجنة فلتقر عينك بذلك ومطابقته للترجمة بكونه قطع لعايشة بدخول الجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا

بتخول

طوالة بضم الطا

الطعام المتخذ من اللحم والبر والثريد الخبز وطعامهم كان اللحم فنضل ثريد الخبز على الطعام كما ان فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سايز الطعام

وأسية لان اكمل النوع الانساني الانبياء ثم الصديقون ثم الاولياء والشهداء فلو كانت غير نبيتين للزم ان لا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال لم ينبأ من النساء الا مريم واسية ولو قال لم تثبت صفة الصديقية او الولاية او الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لاجل ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف عندنا في ذلك شي وفضل عايشة بنت ابي بكر على النسا اي نساء هذه الامة كفضل الثريد المتخذ من الخبز واللحم على سايز الطعام وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضلية في المطلقة بل هي مختص بنحو هذه الامة كما رواه ابن حبان كما افاده في الفتح الى ان افضليتها التي يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة فلا ينافي افضلية بنسا النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه وبين حديث الحاكم افضل نسا اهل الجنة خديجة وفاطمة وفي التصحيح لما جات فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الست تحبين ما احبه قالت بلى قال فاحبي عايشة قال الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر لا صارف لحمله على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه على الجماعة فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل احد وقال صلى الله عليه وسلم فيها ما لا يحصى من الفضل ونطق القران العزيز في شانها بما لا ينطق به في غيرها واما بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم فيحبها

غير خديجة

بتوتيفسر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التعبير وبه قال حدثنا محمد
ابن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة انه قال ان ابا وايل
شقيق بن سلمة قال لما بعث علي عمارا هو ابن ياسر والحسن
بفتح الحا ابن علي الى اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلب خروجهم
الى علي والى نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة
في وقعة الجمل وجواب لما قوله خطب عمار فقال في خطبته
انى لاعلم انها يعني عايشة زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والاخرة في حديث ابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال لها اما
ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم
لتتبعوه بكانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم
الخروج عليه او لتتبعوا اياها اى عايشة رضي الله عنها وبه
قال حدثنا عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري
الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسمه عبيد الله لقب غلب عليه
وعرف به قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة التابعي بن الزبير بن العوام عن عايشة
رضي الله عنها انها استعارت من اختها اسما بنت ابي بكر
الصديق قلادة بكسر القاف قيل كان ثمنها اثني عشر درهما
فهلكت اى ضاعت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناسا من اصحابه في طلبها وفي التيمم رجلا وفيهم بانه اسيد
ابن حضير فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فاقف على
تعيين هذه الصلاة فلما اتوا النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم شكوا ذلك الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء

سمعت محمد

وعبيد محمد

عبارة البيضاوي في تفسير سورة النور هـ

ضغير عتيبة الدار

اليه

اليه صلى الله عليه وسلم فنزلت اية التيمم التي في سورة المايدة فقال
اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح الحا المهملة مصغرا بن الانصاري الاوسي
الاشهلي وزاد في التيمم لعايشة رضي الله عنها جزاك الله خيرا فوالله
ما نزل بك امر الا جعل الله لك منه مخرجا من مضايقة وكربة
والكاف في الثلاثة مكسورة على ما لا يخفى وجعل للمسلمين كلهم
فيه بركة وسيق هذا الحديث في التيمم وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل الهباري قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه الذي
توفي فيه جعل يدور على نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا
استبطاء لليوم حرصا على ان يكون في بيت عايشة رضي الله عنها
قال عروة قالت عايشة فلما كان يومي يوم نوبتي سكن
قال الكرماني اى مات او سكت عن هذا القول وتعقبه في الفتح
فقال الثاني اى سكونه هو الصحيح والاول خطا صريح وتعقبه
في العمدة فقال الخطا الصريح بخطيبته لان في رواية مسلم فلما كان
يومي قبضه الله عز وجل بين سحري وحري انتهى وهذا الاخذ فيه
لان مرادها انه قبض يوم نوبتها الا اليوم الذي جا اليها فيه لان ذلك
كان قبل موته بمدة وقوله عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صورته صورة المرسل لان عروة تابعي لكن دل عليه قوله
قالت عايشة رضي الله عنها انه موصول عندها ويأتي ان شاء الله تعالى
من وجه اخر في باب التوبة بعون الله تعالى وقوته وبه قال
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا
حماد هو ابن يزيد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال

قطا

الوفاة

ا

ا

ا

كان الناس يتحرون بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين
يقصدون بهدايا هم للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عايشة
رضي الله عنها حين يكون عليه الصلاة والسلام عندها تعلمهم
بحبه لها قالت عايشة فاجتمع صواحبي امهات المومنين
الى عند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها ولابي
ذر فقالوا يا ام سلمة ان الناس يتحرون بهدايا هم يوم
عايشة وانا نريد الخير بنون المتكلم ومعه غيره كما تريده
عايشة فمري بفتح الفاء وضم الميم وكسر الراء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان
من بيوت نسائه او حيث ما دار اليوم نوبتهن قالت
عايشة رضي الله عنها فذكرت ذلك الذي قلن لها ام سلمة
للنبي صلى الله عليه وسلم لما دار اليها يوم نوبتها قالت ام سلمة
فاعرض عني عليه الصلاة والسلام فلما عاد الي يوم نوبتي
ذكرت له ذلك الذي قلن ولابي ذر ذلك باللام فاعرض عني
فلما كان في المرة الثالثة ذكرت له ذلك فقال عليه الصلاة
والسلام يا ام سلمة لا توذيني في عايشة فانه والله ما نزل
علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها ولفاها بهذا
شرفا وفخرا واللحاف بكسر اللام هو ما يتغطى به وهذا الحديث قد
سبق في باب قبول الهدية من كتاب الهبة هذا اخر النصف
الاول كما نقله الكرماني عن المتقنين المعتنين بالبخاري من
الشيوخ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

باب

مناقب الانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ويقال

جمع نصير كشريف واشراف والنسبة انصاري وليس بنسبة
ولا ام بل سموا بذلك لما فاز وا به دون غيرهم من نصرته صلى
الله عليه وسلم وايوائه وايوا من معه ومواساتهم بانفسهم
واموالهم وكان القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري
كانهم جعلوا الانصار اسم المعنى فان قلت الانصار جمع
قلة فلا يكون لما فوق العشرة وتم الوف اجيب بان جمع
القلة والكثرة انما يعتبران في منكرات الجموع اما في المعارف
فلا فرق بينهما والانصار ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم
ابنا حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم امهم قيلة
بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط باب لابوي ذر
والوقت فمناقب بالرفع على ما لا يخفى والذين تبوؤا الدار
والايمان اي لزموهما وتمكنوا فيهما او تبوؤا دار الهجرة
واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا او سمي المدينة
بالايمان لانها مظهرة من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين وهم
الانصار يحبون من هاجر اليهم ولا يثقل عليهم ولا
يجدون في صدورهم في انفسهم حاجة مما اعطي المهاجرون من الفي وغيره وبقية الاوصاف ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل
الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف الايمان على الدار اما من
باب التقدير او من باب الانسحاب والايمان اما مجرى على
حقيقته او استعارة ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف
من باب التقدير لكن لتقدير بحسب ما يناسبه وكذلك في الوجه
الثالث العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني

والرابع العطف على الاستحباب والايمان على الوجه الثاني استعارة
مكنية وعلى الثالث مجاز اضيف باد الى ملابسة وعلى الرابع
استعارة مصرحة تحقيقية تشبه في الوجه الاول الايمان
من حيث ان المومنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن المالك المتسلط
في مكانه ومستقره بمدينة من المدائن الحصينة بتوابعها وامرا فيها
ثم تخيل ان الايمان مدينة بعينها تخييلا محضا فاطلق على المتخيل
باسم الايمان المشبه وجعلت القرينة نسبة التبوء اللازم للمشبه
به على سبيل الاستعارة التخييلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة
وعلى الرابع شبهت طيبة لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان
بالتصديق الصادر من المخلص المجلي بالعمل الصالح ثم اطلق الايمان
على مدينته عليه الصلاة والسلام بواسطة نسبة التبوء اليه
وهي استعارة مصرحة تحقيقية لان المشبهة المتروك وهو
المدينة حسي والجامع النجاة من خاوف الدارين ففي الاول
المبالغة والمدح يعود الى سكان المدينة اصالة وفي الثاني
بالعكس والاول ادعى لاقتضاء المقام لان الكلام وارد في
مدح الانصار الذين بذلوا مهجهم في نصرة الله ونصرة رسوله
صلى الله عليه وسلم وهم الذين اووه ونصروه وسقط لابي
ذر قوله يحبون الى اخره وقال بعد قوله من قبلهم الاية وبه قال
حدثنا موسى ابن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي
بن ميمون المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو
البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر قال حدثنا غيلان
بن جرير بفتح الغين المعجمة في الاول والجيم في الثاني
المعولي البصري قال قلت لانس هو ابن مالك رضي الله

عنه

١٢
الجزء

عنه ارايت اي اخبرني ولابي الوقت ارايتم اما اخبروني اسم
الانصار كنتم ولابي الوقت انتم تسمون به بفتح السين المهملة
والميم المشددة قبل القاف ام سماكم الله عز وجل به قال انس
رضي الله عنه بل سمانا الله زاد ابو ذر عز وجل انه كما في قوله تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان كنا
ندخل على انس رضي الله عنه بالبصرة فيحدثنا مناقب الانصار
ولابي ذر عن مناقب الانصار بزيادة الموحدة قبل الميم ومشاهدهم
ولابي ذر عن مناقب الانصار بزيادة الواو بالنصب او بالخفض و
يقبل علي بتشديد الياء او على رجل من الازد بفتح الهمزة وسكون
الزاي غيري والمراد بالازدي غيلان والشك من الراوي هل
قال على او ابهم نفسه فيقول مخاطبا لي او للرجل فعل قومك
يريد الانصار يوم كذا وكذا وكذا يحكي ما كان من مآثرهم
في المغازي ونصر الانصار واستشكل بانه ليس قومه من الانصار
واجيب بانه باعتبار النسبة الاممية الى الازد بجمعهم
وهذا الحديث اخرجه ايضا في اخر ايام الجاهلية والنسائي
في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد
ابن اسمعيل الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة وثبت قوله في الفرع وسقط في اليونينية عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة
وبعد الالف مثلثة او بالغين المعجمة او هو تصحيف او بالوجهين
عن الاصيلي كما حكاه عياض او بالمعجمة فقط لابي ذر غير مصروف
للتانيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على ميلين

تولد تسمون
هو بضم اوله وفتح الثاني
والميم المشددة مبنيا
للمفعول لم يسم فاعله هو جلي

تولد بعد ثنا بالنصب
كذا في فرع اليونينية هو
وهو منصوب في جواب
الاستفهام وهو ارايت اسم

الاسلام

لان الازد

واموالهم

حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة يعني عام فتحها بعد قسم غنائم حنين وكان بعد فتح مكة بشهرين والحال انه اعطى قريشا ممن لم تكن الايمان في قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري في محبة المال غنائم حنين يتألفهم بذلك لتطمئن قلوبهم ويجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها ولذا لم يقسم اموال مكة عند فتحها ويقول قول الانصار واسيافنا تقطر من دماء قريش حال تقرر وجهه الاشكال اي ودماؤهم تقطر من سيوفنا فهو من باب القلب كوعرضت الناقة على الحوض قال

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى • واسيافنا يقطرن من نجدة دما

والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تقطر وعنائما التي غنمناها ترد عليهم اعلم يعطينا منها شيئا فبلغ ذلك الذي قالوه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن اسحق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما لتهم سعد بن عبادة فدعى الانصار فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا يعني الانصار لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك اي قلنا الذي بلغك وفي المغازي فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويسيوفنا تقطر من دمائهم قال عليه الصلاة

من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان سبب ذلك ان من قاعدتهم ان الاصيل يغيثهم لذلك قتيل بقيت لا يقتل بالحليف فتقتل رجل من الاوس حليفا للخزرج فاراد واخذ ديته فيه حضير والد اسيد وكان ايضا فارسهم وقال ابو احمد العسكري قال بعضهم كان يوم بعاث قبل قدومه صلى الله عليه وسلم بالمدينة بخمس سنين وقتل حضير وكثير من روسائهم واشرافهم وكان ذلك اليوم توطئة قدمه لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانوا احياء لاستكبروا عن مبايعته عليه الصلاة والسلام ولمنع حب رياستهم عن حب دخول رئيسهم عليهم وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والحال ان قد افترق ملؤهم اي جماعتهم وقتلت بضم القاف مبنيا للمفعول سراتهم بفتح السينين المهملة والراء اخيارهم واشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء ولابي ذر عن المستملي وخرجوا بخاء معجمة فراء مفتوحتين فجيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم فقدمه الله بتشديد الدال اي ذلك اليوم لرسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر في اي اجل دخولهم في الاسلام فكان في قتل ما قتل من اشرافهم ممن كان يأنف ان يدخل في الاسلام من مقدمات الخير وقد كان يكفي عنهم من هذا النحو عبد الله بن ابي بن سلول وقصته في انفته وتكبره مشهورة لا تخفى وفي هنا تعليلية كهي في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه ولمستكم فيما افتديتم اي لاجله وفي الحديث دخلت امرأة النار في هرة حبستها اي لاجلها وبه قال

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال

المكسورة بعدها حاء مهملة من الجرح

تنبيه قاعدة قول العلماء لعلة كذا وبسبب كذا ولاجل كذا كقولهم الزنا حرام لعلة اختلاط الانساب او الزنا حرام بسبب اختلاط الانساب او الزنا حرام لاجل اختلاط الانساب فالمراتب ثلاث كل واحدة اقوى مما بعدها قرر شيخنا شن رحمه الله تعالى قال في جمع الجوامع مسالك العلة ثلاثة الاول الاجماع الثاني النص الصريح نحو قوله تعالى من اجل ذلك او نحو من اجل كذا او نحو كي او اذن مثل لعلة كذا فلسبب كذا من اجل كذا او نحو كي او اذن نحو قوله تعالى كي لا يكون دولة او نحو كيلا يكون دولة الآية ونحو لأذ فنال ضعف الجزاء كتبناه على ابن آدم انه من قتل نفسا الآية

حدثنا شعبة

وضعف

والسلام اولا بفتح الواو ترضون ان يرجع الناس بالغنايم
من الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون باثبات النون
على الاستيناف ولابي ذر عن الكشميهني وترجعوا بحذفها عطفا
على ان يرجع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم زاد في
المغازي فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول
الله قد رضينا فقال عليه الصلاة والسلام لو سلكت الانصار
واديا وكانا منخفضا والذي فيه ماء او شعبا بكسر الشين المعجمة
ما انفرج بين جبلين او الطريق في الجبل لسلكت وادي
الانصار او شعبهم ولابي ذر وشعبهم باسقاط الالف
واراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم
في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد
والمتابعة لهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع
لا التابع المطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في الزكاة والنسائي في المناقب **باب قول**
النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة امرؤ من بني وعبادة ماموره
بها **لكنت من الانصار** ولابي ذر لكنت امرأ من الانصار
اي لانتسبت الى داركم المدينة او لسميت باسمكم وانتسبت
اليكم كما كانوا ينتسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت
فمنعت من ذلك وهي اعلا واشرف فلا تبدل بغيرها ومراده
بذلك تالفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم في دينهم
حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز
تبديلها **قاله عبد الله بن زيد** اي ابن عاصم بن كعب الانصاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المولف في غزوة الطايف

في المغازي

من المغازي بطوله وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن بشار**
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال **حدثنا غندر**
بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر
قال **حدثنا شعبة** بن الحجاج **عن محمد بن زياد** القرشي الجمحي مولاهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه **عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بالشك من الراوي **لو ان الانصار**
سلكوا واديا او شعبا ولابي ذر وشعبا بغير الف والشين
مكسورة فيهما اي طريقا في الجبل **لسلكت في وادي الانصار**
والمراد بلدهم **ولولا الهجرة** التي لا يجوز تبديلها **لكنت امرأ من**
الانصار ليس المراد الانتقال عن نسب ابايه لانه ممتنع قطعا ونسبه
عليه الصلاة والسلام اشرف الانساب وكذا ليس المراد النسب
الاعتقادي بانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلدية
وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان
النسبة الهجرية لا يسعني هجرها لانتسبت الى داركم ويحتمل
انه لما كانوا اخواله لكون ام عبد المطلب منهم اراد ان ينتسب
اليهم لهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله يحيى السنة وتلخيصه
لولا فضلي على الانصار لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه
صلى الله عليه وسلم وحث للناس على اكرامهم واحترامهم وسبق
قريبا مزيد لذلك **فقال ابو هريرة ما ظلم** بفتح الظاء المعجمة
واللام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول الفديه **بابي وامي**
ان الانصار **اووه** بمد الهمزة من الايواء **ونصروه** او **قال ابو هريرة**
كلمة اخرى مع هاتين الكلمتين اي واسوه واصحابه بما لهم وهذا
الحديث اخرجه النسائي في المناقب **باب اخاء**

النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرين والانصار
وعند ابن سعد اخى بين مائة خمسين من المهاجرين وخمسين
من الانصار وكان ذلك قبل بدر بخمسة اشهر في دار انس بالذي ذكر
من سمي منهم ان شاء الله تعالى وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع
وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين عن جده ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف انه قال لما قدموا المدينة اي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه وهذا صورته الارسال لان ابراهيم بن عبد الرحمن
لم يشهد ذلك لكن ساق الحديث في اول البيوع من طريق ظاهرها
الاتصال وهي طريق عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين عبد الرحمن بن عوف
احد العشرة المبشرة بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الراء
ابن عمرو بن ابي زهير الانصاري الخزرجي النقيب قال ولابي ذر
فقال اي سعد لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم
مالي نصفين وفي البيع فاقسم لك نصف مالي ولي امرأتان
اسم احديهما عمرة بنت حزم والاخرى لم تسم فانظر في نفسك
اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا
انقضت عدتها فتزوجها بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن
بارك الله لك في اهلك ومالك وفي البيع لا حاجة لي في ذلك
اين سوقكم بالجمع ولابي ذر سوقك فدلوه على سوق بني
قينقاع بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فنون بضمومة
وبعد القاف الف فعين مهملة غير مصروف على ارادة القبيلة

وبالصرف

عن ابيه سعد

المؤلف

العربية

المدينة

وبالصرف على ارادة الحي يطن من اليهود اضيف اليهم السوق فما
انقلب عبد الرحمن منه الا ومعه فضل من اقط بفتح الهمزة
وكسر القاف وقد تسكن قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده
وخصه ابن الاعرابي بالضأن وقيل لبن مجفف تشتجر يطبخ
به رسمين ثم تابع الغدو اي الذهاب في صبيحة كل يوم الى
السوق للتجارة ثم جاء يوما وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله
عند الرفاف فقال النبي صلى الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم
وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا
وقال بعض المتاخرين اصله ما هذا الامر فاقتصر من كل كلمة
على حرف لا من اللبس قال عبد الرحمن تزوجت زاد في الرواية
اللاحقة كالتي في البيع امرأة من الانصار ولم تسم نعم هي بنت انس
بن رافع الانصاري الاوسي وفي الاوسط للطبراني عن ابي
هريرة رضي الله عنه بسند فيه ضعف اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضاب اعرست
قال نعم قال عليه الصلاة والسلام كم سقت اليها مهرا قال
سقت اليها نواة من ذهب او قال وزن نواة اي خمسة
دراهم من ذهب وسقط من ذهب هذه ولابي ذر شك ابراهيم
ابن سعد الراوي وفي هذا الحديث في اول البيوع ويأتي ان شاء
الله تعالى زوائد قريبا في الحديث التالي وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا اسماعيل بن
جعفر الانصاري عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه
انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف واخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع

يا بني هيه

فوائد

المدينة

ولابي ذر النبي

الخزرجي وعند عبد بن حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان
ابن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حايطين الحديث
قال في الفتح وهو وهم من رواية زاذان **وكان سعد كثير المال**
فقال سعد لعبد الرحمن **قد علمت الانصار اني من**
اكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين
ولي امرأتان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم امراتي سعد
الا ان ابن سعد ذكر انه كان له من الولد ام سعد واسمها جميلة
وامها عمرة بنت حزم وتزوج زيد بن ثابت ام سعد فولدت
له ابنة خارجة فيوخذ من هذا تسمية احدى امراتي سعد
وقال شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي انه وجد تسمية الزوجة
الثانية في تفسير مقاتل عند قوله الرجال قوامون على النساء انها
حبيبة بنت زيد بن ابي زهير **فانظر اعجبهما اليك**
فاطلقها بالرفع لاجلك **حتى اذا حلت** اي انقضت عدتها
تزوجتها بفوقية بعد الجيم الساكنة **فقال له عبد الرحمن**
بارك الله لك في اهلك زاد في السابقة ومالك **فلم يرجع**
فيه حذف اختصره الراوي وهو قوله في الرواية السابقة
الى سوقكم فدلوه على سوق بني قينقاع وزاد في اخرى في
الوليمة فخرج الى السوق فباع واشترى وفي رواية حماد فاشترى
وباع فربح ولم يرجع **يومئذ حتى افضل** اي ربح **شيأ من سمن**
واقط وفي رواية زهير بن معوية اول البيوع فاتى به اهل
منزله **فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله**
عليه وسلم وعليه وضر بفتح الواو والمعجمة اخره راء اي لطخ من صفرة

اي صفرة

اي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره **فقال له**
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة استفهام مبني على
السكون وهل هي بسيطة ام مركبة قولان لاهل اللغة وقال ابن مالك
هي اسم فعل بمعنى اخبر وفي الاوسط للطبراني فقال له مهيم
وكانت كلمته اذا اراد ان يسال عن الشيء وعند المصنف في رواية
حماد بن زيد **قال تزوجت امراة من الانصار** قال البيضاوي
يحتمل ان يكون قوله مهيم استفهام انكاري لما تقدم من النهي
عن التضمخ بالخلوق فاجابه بقوله تزوجت اي فتعلق لي
منها ولم اقصده وياتي مزيد لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه
وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب ان التي تزوجها بنت
ابي الحيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة اخره راء واسمه
انس بن رافع الاوسي كما مر قريبا **قال** عليه الصلاة والسلام
ما سقت فيها ولا يعذر عن الكشميهني اليها بدل فيها وفي
رواية حماد بن سلمة في الوليمة كما صدقتها **قال** عبد الرحمن
سقت اليها وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب بالشك
من الراوي كما مر واستنكر الداودي رواية وزن نواة ورجح الثانية
ورد عليه بان في رواية شعيب صهيب على وزن نواة وكذا لغيره
بالجزم وهم اية حفاظ فلا وهم في الرواية لانها وان كانت نواة
تمر او غيره لها قدر معلوم يصلح ان يعتال وزن نواة ولعل المراد
نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة عنها يومئذ
خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا قرره بعضهم وعورض بان
نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل معيارا ليوزن به
وبقية بحث ذلك ياتي ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله

ولابي ذر سنك تو سني كذا في الفرع

ما هذا قال ح

عن عبد العزيز بن ح

لما ح

وعليه ح

وتوتد فقال عليه الصلاة والسلام له اولم ولو بشاة استدل به على
تاكيد امر الوليمة اذ انه صلى الله عليه وسلم امر باستدراكها بعد انقضا
الدخول وبابى ان شا الله تعالى هل وقتها عند العقد او عند
الدخول او عقبه او موسع من ابتدا العقد الى انتها الدخول
وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح المهملة وسكون
اللام اخره فوقية ابو همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى الخاركى
بالخا المعجمة وخاركى من ساحل البصرة قال سمعت المغيرة
ابن عبد الرحمن الحرامى المدنى قال حدثنا ابو الزناد عبد الله
ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة
رضى الله عنه انه قال قالت الانصار للمهاجرين لما قدموا المدينة وزاد
فى باب اذا قال اكفنى مونة النخل من المزارعة للنبى صلى الله عليه وسلم
اقسم بيننا وبينهم النخل بسكون المعجمة وفى المزارعة بيننا
وبين اخواننا ومرادهم المهاجرين قال عليه الصلاة والسلام
لا اقسم قالت الانصار لهم ايها المهاجرون تكفونا ولابى ذر يكفونا
بالتحتية بالتحتية وبالنونين المونة بالسقى والتربية وتشركونا
بفتح الفوقية والراء ونون واحدة وبضم الفوقية وكسر الراء ولابى ذر
وتشركونا بالتحتية المضمومة وكسر الراء فى الثمر بالمثاة الفوقية
وسكون الميم اى يكون الثمر بيننا وبينهم شركة ولابى ذر عن الكشميهنى
فى الامر بدل الثمر اى الامر الحاصل من ذلك وهو من قولهم امر مالله
بكسر الميم اى كثر قالوا اى المهاجرون والانصار سمعنا واطعنا
وانما ابى النبى صلى الله عليه وسلم ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان الفتوح
ستفتح عليهم فكره ان يخرج عنهم شيا من رقبة نخيلهم التى
بها قوام امهم شفقة عليهم ولما لهم الانصار ذلك جمعوا بين

المصلحتين

اختلاف الائمة

كهلبر

ثقة

في بعضها

قال في المصباح استعمال الامر هذا
قوله بالكسر والفتح
اى عمادة الشئ يقوم
من ينتظم على الكسر
وعليه قوله تعالى
والتوار بالكسر وبالفتح
الانسان من الثوب اه

المصلحتين استثنا الامره عليه الصلاة والسلام ومواساة المهاجرين

باب حب الانصار

سقط لفظ الباب
لابى ذر فنا اليه رفع وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر
الميم الانماطى البصرى قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام
العتكى امير المومنين فى الحديث قال اخبرنى بالافراد ولابى
ذر حدثنى بالافراد ايضا عدى بن ثابت الانصارى الكوفة
قاضى الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة قال سمعت البرا بن عازب
رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم او قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج لا
لا يحبهم كلهم الا مومن كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم من
جهة نصرتهم للرسول عليه الصلاة والسلام الا منافق
وفى مستخرج ابى نعيم من حديث البرا من احب الانصار نجى
احبهم ومن ابغض الانصار نبغضى ابغضهم وهو يوجد ما مر
من تقدير من جهة نصرتهم الى اخره والتقييد بكلهم مخرج
لمن ابغض بعضهم لحتى يشوع البغض له فبما احبهم احبه
الله وبما ابغضهم ابغضه الله وانما خصوا بذلك لما فازوا
به دون غيرهم من القبايل من ايوائه صلى الله عليه وسلم ومواساتهم
بانفسهم واموالهم فكان صنيعهم لذلك موجبا لمعاداتهم جميع
الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب ومن عجم والعداوة تجر
البغض ثم ان ما اختصوا به موجب للحسد والحسد يجر الى
البغض ايضا فمن ثم حذر صلى الله عليه وسلم من بغضهم ورغب
فى حبهم حتى جعله من الايمان والنفاق تنويها بفضلهم
وهذا جار باطراد فى اعيان الصحابة لتحقق الاشتراك

قوله احبه الله يعنى حبب ايمانه
لعبده اراده الخير له
واثابه عليه ورحمته
ومعنى بغضه اراد به
عقابه وشقاوته ونحوه
كتبه محمد عبد الرحمن
قال فى المصباح بغض
الشى بالضم بغاضة فهو
بغيض وابغضته ابغاضا
فهو مبغض والاسم البغض
قالوا وابغضته
بغير الف وبغضته الله
للشاعر بالتشديد نا بغضه
انتهى

فى الاكرام لما لهم من حسن الغناء فى الدين وان وقع من بعضهم
لبعض بُغض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك من غير
هذه الجهة بل لما طرأ من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض
بالنفاق وانما حالهم فى ذلك حال المجتهدين فى الاحكام للمصيب
اجران وللمخطئ اجر واحد وهذا الحديث اخرجه مسلم فى
الايمان والنسائى فى المناقب وابن ماجه فى السنة وبه قال والترمذى
حدثنا مسلم بن ابرهيم الفراهيدى قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن كذا فى الفرع واصله
لكنه ضبب عليه قال وفى الهامش عن عبد الله بدل
عبد الرحمن وهو الصحيح ابن عبد الله بن جبر بفتح الجيم سكون
وفتح الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصارى عن انس بن
مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
اية الايمان اى علامته حب الانصار واية النفاق
بغض الانصار وقد وقع فى اعراب الحديث لابى البقا العكبرى
انه الايمان بهمزة مكسورة ونون مشددة وها والايمان مرفوع
واعربه فقال ان للتاكيد والها ضمير الشان والايمان مبتدا
وما بعده خبره ويكون التقدير ان الشان الايمان حب الانصار
وهذا تصحيف وفيه نظر من جهة المعنى لانه يقتضى
حصر الايمان فى حب الانصار وليس كذلك فان قلت
واللفظ المشهور ايضا يقتضى الحصر اجيب بان العلامة
كالخاصة تطرد وتنعكس وان اخذ من طريق المفهوم فهو
مفهوم لقب لا عبرة به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل
ادعائيا للمبالغة او هو للحقيقة لكنه خاص ببعضهم

من حيث النصرة كما مر او يقال ان الحديث خرج على معنى التحذير
فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذى هو ضده
بل قابله بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب انما خوطب والترهيب
به من يظهر الايمان اما من يظهر الكفر فلانه مرتكب ما هو اشد
من ذلك وهذا الحديث قد مر فى كتاب الايمان

باب

قول النبى صلى الله عليه وسلم للانصار انكم
احب الناس الى اى من مجموعهم فلا ينافيه احبيته اليه
غير الانصار لان الحكم للكل بشىء لا ينافى الحكم به لفرد من افراده فلا
تعارض بينه وبين قوله ابو بكر فى جواب من قال من احب الناس
اليك قال ابو بكر وسقط لفظ باب لابى ذر وبه قال حدثنا
ابو معمر عبد الله بن عمرو القعدى البصرى قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد بن ذكوان التميمى مولاهم العنبرى الحافظ قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب البنانى الاعمى عن انس رضى الله عنه
انه قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان
مقبلين حسبت انه قال من عرس بضم العين والراء والشك
من الراوى وفى باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس من
النكاح مقبلين من عرس بالجزم من غير شك فقام النبى
صلى الله عليه وسلم تمثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر
المثلثة وفتحها فى الفرع واصله اى منتصبا قايما قال السفاقسى
كذا وقع رباعيا والذى ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم
وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قايما مائلا انتهى قال العينى
كان غرضه الانكار على الذى وقع هنا وليس بوجه لان تمثلا
معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك تعدى بنفسه واما

مثل الثلاثى فهو لازم غير متعد وفى حاشية الفرع واصله
مُمتَلِئًا بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد المثلثة مفتوحة
اى مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك منها وفى النكاح مُمتَنِئًا بمثناة
فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة اى قام قياما
طويلا وهو من الامتنان لان من قام له عليه الصلاة والسلام فقد
امتن عليه بشئ اعظم منه فكانه قال يمتن علينا بمجيئه ونحو هذه
قوله بعد فقال اللهم انتم من احب الناس الى قالها ثلاث
مرات وتقديم لفظ اللهم للتبرك او للاستشهاد بالله فى صدقه
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى النكاح وبه قال حدثنا يعقوب بن
ابرهيم بن كثير الدورقى البغدادى الحافظ قال حدثنا بهز
ابن اسد بموحدة مفتوحة فهاء ساكنة فمعجمة الامام الحجة
قال حدثنا شعبة بن الحجاج بالافراد هشام
ابن زيد اى ابن انس بن مالك الانصارى رضى الله عنه قال سمعت
جدى انس بن مالك رضى الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبى لها ولم يسم
هو ولا امه فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداءها
بالكلام تانيسا لها او اجابها عما سالته عنه فقال النبى صلى الله
عليه وسلم والذى نفسى بيده انكم ايها الانصار احب الناس
الى اى من مخرف التبعيض مقدرا كما دل عليه الحديث السابق
مرتين اى قال ذلك القول مرتين وهذا الحديث اخرجه فى
النكاح والنذور ومسلم فى الفضايل والنسائى فى المناقب
باب اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون
الفوقية وهم حلفاؤهم وموالیهم وسقط لفظ باب لابى ذر وه

قال

الانصار

قال حدثنا محمد بن بشار العبدى مولاهم بندار الحافظ قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بفتح العين بن مرة الجملى احد الاعلام الثقات يرمى بالارجا
انه قال سمعت ابا حمزة بالحا المهملة والزاى طلحة بن يزيد
من الزيادة مولى قرظة بن كعب بالقاف والمعجمة المفتوحة والراء والظاء المعجمة
عن زيد بن ارقم انه قال قالت الانصار يرسول الله لكل نبى
اتباع بفتح الهمزة وسكون الفوقية وسقط لغير ابى ذر لفظ
يرسول الله وانا قد اتبعناك بوصل الهمزة وتشديد الفوقية
فادع الله ان يجعل اتباعنا منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية
فيقال لهم الانصار لبدخلوا فى الوصية كنا بالاحسان وغيره
فدعا عليه الصلاة والسلام به بالذى سالوا فقال كما فى الرواية
اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو بن مرة فنميت بتخفيف
النون اى نقلت ذلك الى ابن ابى ليلى عبد الرحمن الانصارى
عالم الكوفة قال ولابى ذر فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم
وبه قال حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجملى قال
سمعت ابا حمزة بالحا المهملة والزاى رجلا من الانصار بنصب
رجلا بيان او بدل من حمزة واسم ابى حمزة فيما قاله العسقلانى طلحة
قالت الانصار يرسول الله ان لكل قوم اتباعا وانا قد اتبعناك
فادع الله ان يجعل اتباعنا قال الطيبى الفا تستدعى محذوفا
اى لكل نبى اتباع ونحن اتباعك فادع الله ان يكون اتباعنا اى
لكل نبى اتباع ونحن اتباعك فادع الله ان يكون اتباعنا اى حلفانا
وموالينا منا اى متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان ليكون

الجملى بفتح الجيم والميم الى جدل قبيله

(ابو ليلى اسمه بيسار وقال بلال وقيل داود بن بلال بن بليل بن اجيحه ابن الجلاح بن الحريش بن حججبا بن كلفه بن عوف بن عمرو عطف على الانصار على الاوسى ابو عيسى ه تذهيب)

ابو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنى المقدسى قال ه

الانصار

لهم ما جعل من العز والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل انتائهم منهم قال عمرو اى ابن مرة الراوى فذكرته لابن
ابي ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اى قال ذاك بغير لام زيد
قال شعبة بن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه احتمل عنده
ان يكون ابن ابي ليلى اراد بقوله قد زعم ذاك زيد اى زيد اخو كنيد
الى يزيد بن ثابت وظنه صحيح فقد رواه ابو نعيم في المستخرج
من طريق علي بن الجعد جازما به وفيه التنبيه على شرف صحبة
صحبة الاخيار صح . المرء مع من احب وتامل تاثير الصحبة
في كل شئ حتى بواشق بالصحبة رفعت على ايدي الملوك حتى
في الحطب بصحبة النجار يعتق من فعليك بصحبة الاخيار
باب فضل دور الانصار اى سنازلهم وكانت
كل قبيلة منهم تسكن محلة فسميت تلك المحلة دارا اسقط
باب لابي ذر وما بعده مرفوع وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر بالجمع محمد بن بشار بندار قال حدثنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك عن ابي اسيد بضم الهمزة
وفتح السين المهملة مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه
انه قال قال سول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار
اى قبايلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خير منها بسبب
خيرية اهلها بنو النجار بفتح النون والجيم المشددة وهو تيم
الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ثم بنو الاشهل بفتح الهمزة
والهاء بينهما معجمة ساكنة اخره لام ابن جشم بن الحارث بن
الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو

الحارث

الحارث بن الخزرج ولابي ذر الخزرج اى ابن عمرو بن مالك بن
الاوس بن حارثة ثم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر
وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا الطول
عنقه بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السما بن حارثة
الغطريف بن امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول
ابن مازن وهو جماع غسان بن الازد واسمه دراع على وزن فعال
ابن الغوث بن نبت بن يعرب بن يقطن وهو قحطان
والى قحطان جماع اليمن وهو ابو اليمن كلها ومنهم من ينسبه
الى اسماعيل فيقول قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت
ابن اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه الى غيره فيقول
قحطان بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح فعلى الاول العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثاني
وسمي تيم الله النجار لانه اختتن بقدوم وقيل لبعض
خزروجه رجل بالقدوم وفي كل دور الانصار خير وان
تفاوتت مراتبه لخير الاولى في قوله خير دور الانصار يعني
افعل التفضيل وهذه اسم فقال سعد هو ابن عبادة
ما ارى بفتح الهمزة مصححا عليها في الفرع واصله وتجوز الضم
يعني الظن النبي صلى الله عليه وسلم الا بالتشديد قد فضل
علينا اى بعض القبايل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة
ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا بكلمة ثم بعد ذكره القبايل
الثلاث فقيل له وقد فضلكم عليه الصلاة والسلام على كثير من
قبايل الانصار غير المذكورين وفي هذا تفضيل القبايل
والاشخاص من غير هوى ولا مجازفة ولا يكون هذا غيبة

وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في مناقب سعد بن عبادة
ومسلم في الفضايل والترمذي والنسائي في المناقب وقال عبد
الصمد بن عبد الوارث التنوري مما وصله في مناقب سعد
حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال
سمعت انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة الساعدي عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال فيه سعد بن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح بما ابهمه في الاولى وبه قال
حدثنا سعد بن حفص بسكون العين الطلحي بالطا المفتوحة هذه
والحا المكسورة المهملتين بينهما لام ساكنة الكوفي وثبت الطلحي الى طلحة
لابي ذر قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى ابن عبيد الله
ابن ابي كثير صالح اليماني اليمامي الطائي انه قال حدثنا ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبرني بالافراد ابو اسيد
بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او قال خير دور الانصار
بنو النجار بن الخزرج والشك من الراوي وبنو عبد الاشهل
ابن الاوس وبنو الحارث بن الخزرج وبنو ساعدة بن الخزرج
ووقع التعبير هنا بالواو وفي رواية انس السابقة بثم كرواية
حميد اللاحقة وفيه اشعار بان الواو قد تفيد الترتيب قاله
ابن هشام في مغنيه وقول السيرافي ان النحويين واللغويين
اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها
اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمر والزاهد
وهشام والشافعي انتهى وتعقبه الشيخ بها الدين السبكي
بان الشافعي رضي الله عنه لم ينص على افادتها للترتيب وانما اخذوه

في قوله

قال

من قوله بالترتيب في الوضوء وليس باخذ صحيح ونقل جماعة الترتيب
عن ابي حنيفة ايضا وانما اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول
بها انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة فقط وليس باخذ صحيح لان
الواحدة انما وقعت فقط لانها بانت قبل تطلقه بالمعطوف فلم
تبق محلا للطلاق ونقل ابن عبد البر في التمهيد ان بعض اصحاب
الشافعي رحمه الله حكى في كتاب الاصول ان الكسائي والفراء قالا
بانها للترتيب وقال القرافي المشهور عنهما انها للترتيب حيث
يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل انها عنده للمعية الا لمانع فتكون
للترتيب انتهى ويحتمل ان يفهم الترتيب هنا من التقديم لا من
مجرد الواو وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضايل
والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم
البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عمرو
ابن يحيى بن عمارة المازني المدني عن عباس بن سهل اي
ابن سعد الساعدي عن ابي حميد الساعدي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم
عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم دار بني ساعدة وفي
كل دور الانصار خير قال ابو حميد فلحقنا بسكون القاف
سعد بن عبادة بنصب سعد على المفعولية فقال ابو اسيد
بضم الهمزة وابو بالرفع على الفاعلية ولابي ذر فلحقنا بفتح القاف
بصيغة الماضي وناء مفعول سعد بن عبادة بالرفع فاعل فقال
ابا اسيد منادى حذفت منه الاداة الم تر ان بني الله ولابي ذر
عن الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ان الله خير الانصار فضل بعضهم على بعض فجعلنا

أخيرا في الذكر فادرك سعد البني صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول استخير بضم الخاء المعجمة مبنيا للمفعول دور الانصار
برفع دور نايب عن الفاعل اى فضل بعض قبايلها على بعض
فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول مع سكون اللام أخرا في الذكر
فقال عليه الصلاة والسلام أولئس بفتح الواو وكسر الموحدة
بموحدة قبل الحا وسكون السين اما وليس بكائن بكم ان تكونوا
من الخيار جمع خير الذي بمعنى افعل التفضيل وهو تفضيلهم
على سائر القبايل وهذا الحديث قدمر في باب خرص التمر من كتاب
الزكاة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا
للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن
زيد اى ابن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله
المولف تاما في غزوة حنين وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير بضم الهمزة
وفتح السين المهملة في الاول وضم الحا المهملة وفتح الضاد المعجمة
في الثاني مصغرين رضي الله عنه ان رجلا من الانصار
قال هو اسيد الراوي قال يا رسول الا تستعملني اى
الا تجعلني على الصدقة اى على بلد كما استعملت فلانا قيل
هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في المسائل والمستعمل
وقال في الشرح لا ادري الان من اين يقلنه قال عليه الصلاة
والسلام ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة
وفي ابي ذر عن الكشميهني أثرة بفتحهما اى من يستاثر عليكم
بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم فاصبروا على ذلك حتى تلقوني

شعبة بن الحجاج
قال سمعت
قتادة بن

عاملا

وفي نسخة بين كلمة الناس وانها اى الاثرة
كانت في معاوية عند الكلبي في سوحه

على الحوض

على الحوض وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا والترمذي في
الفتن ومسلم في المغازي والنسائي في القضا والمناقب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة المعجمة
المشددة بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن هشام هو ابن زيد قال سمعت جدي
انس بن مالك ولابي ذر سمعت انسا رضي الله عنه يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا للانصار انكم ستلقون
بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم فسكون
فاصبروا حتى تلقوني يوم القيامة وموعدكم الحوض
الذي ترد عليه امته صلى الله عليه وسلم آنيته عدد النجوم كما في
مسلم وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن يحيى بن
سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه
حين خرج اي سافر يحيى معه مع انس رضي الله عنه الى
الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان انس رضي الله عنه
قد توجه من البصرة حين اداه الحجاج الى دمشق يبشكوه
الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه قال يا انس دعا
النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع بضم اوله
وسكون ثانيه وكسر ثالثه اى يعطي لهم البحرين البلد
المشهور بالعراق على جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام
صالح اهلها وضرب عليهم الجزية فقالوا اى الانصار لا نقطع
لنا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال
عليه الصلاة والسلام اما بكسر الهمزة وتشديد الميم والاصل

معه اي مع النبي

ولما اخرج في شرح هذا واختلف في حوضه صلى الله عليه وسلم هل هو قبل
الصراط او بعده قال
ابو الكنز ابو الكنز انا بعي
الصحيح ان الحوض
قبله قال القرطبي
فتذكرته والجمع
بينهما فاقول الناس
يخرجون عطاشا
من قبورهم واستدل
بما في البخاري من حديث
ابي هريرة مرفوعا
بينما انا قايم على الحوض
اذا زمرة حتى اذا
عرفتهم خرج رجل
من بيني وبينهم فقال
هلم فقلت اين يذهب به
الى النار والله قال القرطبي فهذا
يدل على ان الحوض
يكون في الموقف
قبل الصراط لا بعده
انا هو جسر على جهنم ممدود
يجاز عليه ويجاز بعد نصب الصراط
والجاز في ايراده لاجل ما يناله
الظمأ من شدة الموقف
اجاز بذنبك واخرج ابنا ما لم
يثبت عن الحسن قال لو ان لكل نبي
صحيح على الله عليه وسلم ان لكل نبي
على ذلك
حوضا وهو ضد بيده
غير ان نبينا هو
الوارد انهم اكثر تبعا وان
ارجو ان اكون انا هو
وقيل هذا حوض نبينا

إن تالا تريدوا ولا تقبلوا افاد غمت النون في الميم وحذف نعل الشرط فصار إما لا فابروا حتى تلقوني اي يوم القيامة على الحوض فانه اي انقطاع المال سيصيبكم بالتحتية بعد السين ولابي ذر ستصيبكم بالفوقية حال كونكم بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ولابي ذر اثرة بعدي بالتقديم والتاخير اي استيثارا لغيركم عليكم وبعد الحديث قدم في باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من الخريبة بابُ دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اصلح الانصار والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معوية ابن قرة بضم القاف وتشديد الواو ابن اياس المدني البصري وسقط معوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم لما راى المهاجرين والانصار يحفرون الخندق ورأى ما بهم من النصب والجوع متمثلا بقول ابن رواحة لاعيش مستر الاعيش الآخرة فاصلح الانصار بهمزة قطع والمهاجرة بضم الميم الجم وهذا اخرجه في الرقاق ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق وعن قتادة بن دعامة بالعطف على الاسناد السابق واخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الاول ولكنه قال فاغفر للانصار بدل قوله في الاول فاصلح وللانصار باللام

الجارة

الجارة ولابي ذر عن الانصار وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول وهم يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب نحن الذين بايعوا محمدا بموحدة وبعد الالف تحتية على الجهاد ما حيينا ابدا وفي الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش ستر او معتبر الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة وهذا من قول ابن رواحة قال الداودي وانما قال لا عيش بلا الف ولا لام ليتزن واجاب في المصابيح بانه اللهم على الجهة الحزم بالجازم والراي المعجمتين وهو الزيادة على اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد ابو ثابت مولى عثمان بن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار عن سهل بفتح المهملة وسكون الهاء ابن سعد ابن ملكان الانصاري رضي الله عنه انه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر الفاء حول المدينة وننقل التراب المتحصل على اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر قال في المصابيح جمع كتد بفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العنق في الصلب وقيل من اصل العنق الى اسفل الكتفين قال في الفتح وللكشميهني على اكبادنا وكذا هو في اليونينية معزوا لابي ذر عن الكشميهني على اكبادنا

وكانت مدة الخندق ستة ايام او سبع او تسع عشرة وقيل في اربع وعشرين حلبي

وكسر

بالموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا
في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي في المناقب والرقاق هذا
باب بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر
ويؤثرون اي الانصار وفي نسخة وعزاها في الفرع واصله لابي ذر
باب قول الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي فاقة والمعنى يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم ويبدؤن
بالناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الله بن داود ابن عامر الهمداني
الكوفي عن فضيل بن غزوان بالغين والزاي المعجمتين وفضيل
بالتصغير ابو الفضل الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
سلمان الاشجعي لا سلمة بن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا هو ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في التفسير
فقال يا رسول الله اصابني الجهد فبعث الى نسائه امهات
المومنين يطلب منهن ما يضيفه به فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله
وسلم من يضم اليه في طعامه او يضيف بكسر الضاد المعجمة
وسكون التحتية هذا الرجل بالشك من الراوي فقال رجل
من الانصار يا رسول الله انا اضيفه فانطلق به الى
امراته فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت له ما عندنا الا قوت صبياني فاذا بعدت
النون ولابي ذر صبياني بتنوين النون لغير با وفي مسلم

فقام

فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة وعلي هذا فالمراة ام
سليم والاد انس واخوته لكن استبعد الخطيب ان يكون
ابو طلحة هذا هو زيد بن سهل عم انس بن مالك زوج امه
فقال هو رجل من الانصار لا يعرف اسمه ووجهه ان هذا
الرجل المضيف ظهر من حاله انه كان قليل ذات اليد وانه لم
يجد به ما يضيف به الا قوت اولاده وابو طلحة زيد بن سهل
كان اكثر انصاري بالمدينة مالا وقيل ابن لشكوال عن ابي المتوكل
الناجي انه ثابت بن قيس وقيل عبد الله بن رواحة فقال لها
هيئي طعامك واصبحي سراجك بهمزة قطع وموحدة
بعد الصاد المهملة في اليونينية وغيرها اي اوقدي وفي الفرع
واصلحي باللام بدل الموحدة ولم ارها لذلك في غيره ونومي صبيانك
اذا اراد واعشاها قال في المصابيح فيه نفوذ فعل الاب على الابن
وان كان منطويا على ضرر اذا كان ذلك من طريق النظر وان
القول فيه قول الاب والفعل فعله لانهم نوموا الصبيان جياعا
ايثارا للضيف حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعوته
والقيام بحق ضيفه فهيئت زوجة الانصاري طعامها واصبحت
بالموحدة اوقدت سراجها ونومت صبيانها بغير عشاء
ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا الانصاري
وزوجته يريانه بضم اوله انهما ولابي ذر عن الحموي والمستملي
كانهما ياكلان فباتا طاويين اي بغير عشاء واكل الضيف
فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواب
لما قوله غدا ممن فيه معنى الاقبال اي لما دخل الصباح اقبل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ضحك الله

ابو المتوكل اسمه علي بن داود الناجي بالنون والجيم ويقال ابن واد كما في التقريب

وقال ابن ابن علي بن موسى بن يشكوال محمد بن عبد الملك بن مسعود بن سليمان بن محمد بن يشكوال نسبة لجده الاعلى وهو الف كتابا سماه غوامض الاسماء المبهمة توفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

الليلة او قال عجب من نعاليكما الحسنة وفاعلكما مفتوحة
ونسبة الضحك والتعجب الى الباري جل وعلا مجازية والمراد
بهما الرضى بصنيعهما فانزل الله عز وجل ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في النهاية الخصاصة الجوع
والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجملة في موضع الحال
ولو بمعنى الفرض اي ويؤثرون على انفسهم مفروضة خصاصتهم
ومن يوق شح نفسه اضافه الى النفس لانه غريزة فيها والشح اللؤم
وهو غريزة والبخل المنع نفسه فهو اعم لانه قد يوجد البخل ولا شح
ثمة ولا ينعكس والمعنى ومن غلب ما امرته به نفسه وخالف
هواها بمعونة الله عز وجل وتوفيقه فاولئك هم المفلحون
الظافرون بما ارادوا وسقط لابي ذر قوله ومن يوق الى آخره
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا والترمذي والنسائي في
التفسير ومسلم في الاطعمة باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم فالانصار اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
بفتح الواو عن مسيئهم وسقط لابي ذر لفظ باب فما بعده مرفوع
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن يحيى ابو علي المروزي الصايغ
بالغين المعجمة قال حدثنا شاذان بالمعجمتين عبد العزيز
اخو عبدان عبد الله العابد وعبدان لقبه قال اي شاذان
حدثنا عثمان بن جبلة قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى الحافظ ابو بسطام العتكي
امير المومنين في الحديث عن هشام بن زيد انه قال
سمعت جدي انس بن مالك يقول مر ابو بكر الصديق والعباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهما بمجلس بالتنوين من مجالس

الانصار

الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته وهم اي والحال
انهم يبكون فقال العباس او علي النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيكم قالوا ذكرنا
لهم مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك الذي وقع من الانصار قال انس فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم متاى الذي كنا بمجلسه معه صلى الله عليه وسلم والحال انه قد عصب بتخفيف الصاد
المهملة على راسه حاشية برد بضم الموحدة وسكون الرا
نوع من الثياب معروف ولابي ذر عن المستملي برده وحاشية
نصب مفعول على عصب قال انس رضي الله عنه فصعد المنبر
بكسر العين ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح العين من
يصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي بفتح الكاف وكسر الراء والشين المعجمة وعيبتي بعين
مهملة وتحتية ساكنة وتاء تانيث قال القزاز ضرب المثل
بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه نماوه والعيبة
ما يحوز فيها الرجل نفيس ماعنده يعني انهم موضع سره وامانته
وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي
لم يسبق اليه وقد قضوا الذي عليهم من الايواء والنصرة
له عليه الصلاة والسلام كما بايعوه ليلة العقبة وبقي الذي
لهم وهو دخول الجنة كما وعدهم به صلى الله عليه وسلم اذ اووه ونصروه
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم في غير الحدود
وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا احمد بن يعقوب
ابو يعقوب المسعودي الكوفي قال حدثنا ابن الغسيل
هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل
الملايكة قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم وعليه مِلْحَفَةٌ بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحا المهملة حال
كونه مُتَعَطِّفًا بنون ساكنة مصلحة على شط فى الفرع وفى
اصله وهو الذى فى الناصرية وغيره مُتَعَطِّفًا بالفوقية
المفتوحة وتشديد الطاء اى مرتديا بها على مَنْكِبَيْهِ بفتح الميم
وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عِصَابَةٌ بكسر العين قد عصب
بها راسه من وجعها دَسِمًا بالرفع صفة لعصابة اى سودا ٣٢
حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد الثنا الاولى من رجعه لان الراس مذكر
اما بعد ايها الناس فان الناس يكثرون وتقل الانصار
قال التوربشتى يريد ان اهل الاسلام يكثرون وتقل الانصار
لان الانصار هم الذين اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا
امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم
السابق وكل ما مضى منهم احد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم
ويقلون حتى يكونوا كالملح بكسر الميم فى الطعام من القلة والذلة
ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسير كالشاة
منه بالنسبة للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا فى البلاد والقبائل
وملكوا الاقاليم فمن ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين والانصار
فمن ولى منكم ايها المهاجرون امرا مفعول به يضر فيه
اى فى ذلك الامر احدا او ينفعه صفة كاشفة لامر فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم مخصوص بغير الحدود
كما سبق وبه قال حدثنى بالافراد ولغير ابى ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
سمعت قتادة بن دعامة يحدث عن انس بن مالك

رضى الله

رضى الله عنه عن النبى صلى الله وسلم انه قال الانصار كرشى
بفتح الكاف وكسر الراء اى جماعتى وعَيْبَتِى اى موضع سِرِّي
ماخوذ من عيبة الثياب وهى ما يحفظ فيها والناس ٥
غير الانصار سيكثرون بفتح التحتية وضم المثلثة والانصار
يقلون وقد وقع كما قال صلى الله عليه وسلم الان الموجودين الآن ممن
ينسب لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه ممن تحقق نسبه وقس
على ذلك والا لبقايا الى الكثرة من يدعى انه منهم من غير برهان
قاله فى الفتح فاقبلوا بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الفضائل والترمذى
فى المناقب والنسائى باب مناقب سعد
ابن معاذ بالذال المعجمة ابن النعمان بن امرء القيس بن عبد
الاشهل الانصارى الاوسى الاشهلى كبير الاوس رضى الله عنه
وسقط باب لابى ذر وبه قال حدثنا ولغير ابى ذر حدثنى
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا وفى
نسخة اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعى انه قال سمعت البرا بن عازب رضى الله عنه يقول
اهديت بضم الهمزة مبنيا للمفعول للنبى صلى الله عليه وسلم
حلة حرير اهداها له اكيدر دومة كما فى حديث انس
السابق فى الهبة فجعل اصحابه يمسونها بفتح التحتية
والميم ويعجبون بفتح التحتية وبسكون العين من لينها
فقال صلى الله عليه وسلم اتعجبون من لين هذه الحلة
لمناديل سعد بن معاذ زاد فى الهبة فى الجنة خير منها
اى من الحلة او لين بالشك من الراوى ولابى ذر عن الكشميهنى

اليه اضعاف من
يوجد من قبيلتى
الاوس والخزرج
ممن يتحقق نسبه

بلغ

بالجمع ولابى ذر حدثنى اخبرنا
غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا

والين وانما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب
بل تبتذل في انواع فيمسح بها الايدي وينفض بها الغبار
عن البدن ويغطى بها ما يهدى ويتخذ لفافا للثياب فصار
سبيلها سبيل الخادم وسبيل سايرالثياب المخدوم فاذا
كان ادناها هكذا فما ظنك بعليتها وهذا الحديث رواه
مسلم في الفضايل ورواه اي حديث الباب قتادة بن دعامة
فما وصله المولف في الهبة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب
مما وصله في اللباس سمعا انس بن مالك رضي الله عنه وفي
اليونينية والناصرية سمعا انسا فاسقطا الغيرهما
ما اثبته في الفرع وهو ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال
حدثنا فضل بن مساور بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة
ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الالف واو ثم راء
البصري ختن ابي عوانة بفتح الخاء المعجمة والفوقية اخره
نون اي صهر ابي عوانة بفتح العين المهملة والواو المخففة
زوج ابنته والختن يطلق على كل من كان من اقارب المراة
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن ابي سفين طلحة بن نافع القرشي مولاهم
قال جماعة ليس به باس وقال شعبة حديثه عن جابر
صحيفة خرج له البخاري باخر مقرونا عن جابر الانصاري
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اهتز العرش اي تحرك حقيقة لموت سعد بن معاذ فرحا
بقدوم روحه وخلق الله تعالى فيه تمييزا او لا مانع من ذلك

او المراد

سبيل ج

ا ا

او المراد اهتزاز اهل العرش وهم حملته فحذف المضاف واقيم
حديث الحاكم ان جبريل عليه السلام قال في هذا الميت الذي
فتحت له ابواب السماء واستبشرت به اهلها والمراد باهتزازه
ارتياحه لروحه واستبشاره بصعودها لكرامته وعند قولهم
فلان يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته
وانما يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها وقيل جعل الله تعالى
اهتزاز العرش علامة للملايكة على موته او المراد الكناية عن
تعظيم شانه وفايدة العرب تنسب الشي العظيم الى اعظم
الاشياء فتقول اظلمت الارض لموت فلان وقامت له القيامة
وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناقب وابن ماجه في السنة
وعن الاعمش سليمان بن مهران بالاسناد السابق اليه انه قال
حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن جابر الانصاري عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل حديث ابي سفين طلحة بن
نافع السابق وزيادة سياق هذا انه لا يخرج لابي سفين الا مقرونا
بغيره واستشهادا كما مر مع زيادة حيث قال فقال رجل
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم اقف على تسميته لجابر المذكور
رضي الله عنه فان البراء اي ابن عازب يقول في معنى قوله
عليه الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ اي
اهتز السرير الذي حمل عليه وسياق الحديث يابا ذان المراد
منه فضيلته واي فضيلة في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز
اذا جاذبته ايدي الرجال نعم يحمل اهتزاز حملة سريره فرحا
بقدومه على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند
الحاكم اهتز العرش فرحا بلقاء الله سعدا حتى تفسخت اعواده

ان يراد ج

عبارة النسخ قال ابن عمر
يعني عرش سعد
على عوانتنا قال ابن عمر
كما أوله البر الكف هذا الحديث يعارض
ويعارض أيضا رواية
عطاء عن مجاهد عن ابن
عمر في حديث
عطاء عن جابر الخ

على عوانتنا قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه فاوله
كما أوله البر الكف هذا الحديث يعارض ابن عمر هذا رواية عطاء بن حديث عمر
السايب عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديث عطاء قال لانه ممن اختلط
في آخر عمره ويعارضه ايضا ما صححه الترمذي من حديث انس رضي الله
عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف
جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله
اي جابر في جواب الرجل انه كان بين هذين الحيين الاوس
والخزرج ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة
وهي الحقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد ما تاوله
البراء وغيره ولم يقل البراء ذلك على سبيل العداوة لسعد بل فهم
شيأ محتملا فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش
الرحمن وظن جابر ان البراء قاله غضبا من سعد فساغ له توهم
ان ينتصر له وبه قال حدثنا محمد بن عمرة بن البرند
بكسر الموحدة وسكون النون آخره دال مهملة الساعي اي المحصل
بالمهملة قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد
ابن ابو هيم بسكون العين بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
قاضي المدينة عن ابي امامة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحا
المهملة مصغر الاوسي الانصاري عن ابي سعيد بكسر العين سعد
ابن مالك الخدري رضي الله عنه ان اناسا بهمزة مضمومة وهم
بنو قريظة ولابي ذر ناسا نزلوا على حكمهم بخيبر بعد انحيازهم
النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في
قلوبهم الرعب على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه النبي

حنيف

من

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وكان سعد رمى في غزوة الخندق بسهم قطع
منه الاكحل فحا من المسجد النبوي على خيمة رقد وطاله بوساده
ومعه قومه من الانصار فلما بلغ قريبا من المسجد الذي اعده
النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته لبني قريظة قبل
والاشبه ان قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنى من النبي
صلى الله عليه وسلم كما في مسلم وابي داود وهذا فيه خطبة الراوي
بمجرد الظن فالاولى كما في المصابيح حمله على ما مر من كونه
اختط عليه الصلاة والسلام هناك مسجدا ولين سلمنا انه لم
يكن ثم مسجد اصلا لكنا لا نسلم ان قوله في المسجد متعلق بقوله
قريبا وانما هو متعلق بمحذوف اي فلما بلغ قريبا من النبي
صلى الله عليه وسلم في حالة كونه جائيا من المسجد قال النبي صلى الله
عليه وسلم للحاضرين منا الانصار او اعم بالشك من الراوي وعلى القول بانه عام يحتمل انه لم يكن في
المسجد من هو خير منه او المراد السيادة الخاصة من جهة
التحكيم في هذه القصة ولابي ذر قوموا خيركم وسيدكم
باسقاط الى والرفع بتقدير هو فقال عليه الصلاة والسلام له
يا سعد ان هؤلاء اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك
فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل طايفة مقاتلتهم
وهم الرجال وتسبى ذراريهم النساء والصبيان قال عليه
الصلاة والسلام له حكمت اي فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم
الملك بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك من الراوي والغرض من
الحديث هنا قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى وسبق الحديث في باب
اذا نزل العدو على حكم رجل من كتاب الجهاد باب

قال التركشي
ما روي بكسر اللام يريد
به تعالى وهو الصواب
وبفتحها الملك النازل
بالوحي انتهى

بلغ

منقبة اسيد بن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة بينهما ساكنة ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي ابي يحيى المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه عمر رضي الله عنه

وباب منقبة عباد بن بشر بفتح العين والموحدة المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف وبمعجمة الانصاري الخزرجي الاشهلي اسلم قبل الهجرة وشهد بدرا واتى يوم اليمامة فاستشهد بها رضي الله عنه وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي ابن مسلم الطوسي البغدادي قال حدثنا حبان بفتح الحاء والموحدة المشددة ابن هلال الباهلي وثبت لابي ذر ابن هلال قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد البصري قال لحمد هو ثبت في كل المشايخ قال اخبرنا قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما في الرواية المعلقة بعد خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا بالواو ولابي ذر فاذا نور بين ايديهما بضم النون وسكون الواو اي ضوء حتى تفرقا فتفرق النور معهما بضم كل واحد منهما حتى اتى اهله اي اما لهما وقال معمر هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي عن ثابت عن انس رضي الله عنهما ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وعمامه تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما

عصية

هو عباد بن بشر كذا للاكثر بكسر الموحدة وسكون المعجمة وفي رواية الاكثر بكسر الموحدة وفتح المعجمة وفي الصحابة عباد بن بشر بن تيظي وعباد بن بشر بن وقش صاحب بعدها

هو الثالث وهم من زعم خلاف ذلك

عصية فاضات عصى احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضات عصى الاخر لمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال حماد هو ابن سلمة مما وصله احمد والحاكم اخبرنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان اسيد ابن حضير سقط ابن حضير ابي ذر وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم وتمامه في ليلة فلما اجتديا خرجا اضات عصى احدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضات عصى الاخر وقد وقع مثل هذا لغير المذكورين فروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم اعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشا في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فستترى سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فاضاءله العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد فضربه حتى خرج وحديث الباب اخرجه المؤلف في ابواب المساجد من الصلاة

باب مناقب معاذ بن جبل

بفتح الجيم والموحدة ابن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب ابن جشم بن الخزرج من كبار الصحابة قال ابن مسعود رضي الله عنه كنا نشبهه بابراهيم عليه الصلاة والسلام كان امة قانتا لله حنيفا وكان شهد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالاردن رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين

زاد في نسخة الاصول ابن عمرو

عنه

ابن مرة الحملي بفتح الجيم والميم عن ابرهيم النخعي عن مسروق
هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح
العين ابن العاص رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول استقرؤا القران بكسر الراي اي خذوه من
اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم مولى ابي حذيفة
ومن ابي بضم الهمزة وفتح وفتح الموحدة وتشديد التحتية
ابن كعب ومن معاذ بن جبل قال النووي قالوا ان هؤلاء الاربعة
تفرغوا لاخذ القران عنه صلى الله عليه وسلم شيافهه وغيرهم
اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض والا فهؤلاء لم تفرغوا لان يوخذ
عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته
عليه الصلاة والسلام من تقدم هذه الاربعة وانهم اقرا
من غيرهم منقبة وفي نسخة بات منقبة سعد بن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة بن ابي
حزيمة بفتح الحا المهملة وكسر الزاي بعدها تحتية ثم ميم ابن
ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الانصاري
الساعدي نقيب بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم
لكن المعروف عند اهل المغازي انه تهيا للخروج فنفس
واقام نعم ذكره في البدريين الواقدي والمدايني وابن الكلبي
وكان سيدا جوادا ذا رياسة ومات بحوران من ارض
الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر قال
ابن الاثير في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على
مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته بالمدينة
حتى سمعوا قائلا يقول من يعرف لا يرون احدا نحن قتلنا

اهمل في اليونينية
ضبط قاف منقبة
وذكرها الجوهري بفتح
القاف فليعلم كتبه
محمد المزي هكذا
بهامش الفرع

سيدا

سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهم فلم يخط
فؤاده فلما سمع الغلمان ذلك دعروا فحفظ ذلك اليوم
فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن
سيرين بينا سعد يبول قاعدا اذ اتكافات فقتلته الجن
وقبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق مشهور يزار الى
اليوم رضي الله عنه قالت عايشة رضي الله عنها في سعد
وكان قبل ذلك الذي قاله في حديث الافك رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية وذلك انه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر
المسلمين من يعذرني في رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي
فوالله ما علمت على اهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فقال لسعد
كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله وليس مراد عايشة
رضي الله عنها الغض منه لان سعدا لم يكن منه الا الرد على
سعد بن معاذ ولم يلزم منه زوال تلك الصفة عنه في وقت
صدور الافك وكان في هذه المقالة متاولا فلذلك اورد المولف
ذلك في مناقبه وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور الكوسج
المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو اسيد بضم
الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني

فهو من باب اطلاق المحل وارادة الحال بنى اي دور بنى كذا
بنى بالياء وفى اليونينية وغيرها بنوا النجار بالجيم من
الخزرج ثم بنو الاشهل بالشين المعجمة من الاوس ثم بنو
الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة من الخزرج وفى
كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى
بمعنى افعل التفضيل وهذه الاخيرة اسم فقال سعد بن
عبادة وكان ذا قدم فى الاسلام قد فضل علينا بعض القبايل
فقيل له قد فضلكم عليه الصلاة والسلام على ناس كثير من
قبايل الانصار غير المذكورين وهذا الحديث سبق قريبا

باب مناقب ابى بن كعب

بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد الياء ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو بن مالك بن النجار
واسمه تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصارى
الخزرجى النجارى شهد العقبة وبدرا وكان عمر يقول ابى سيد
المسلمين وتوفى سنة ثلاثين رضى الله عنه وسقط لفظ
باب لابى ذر فقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسى قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن عمرو بن مرة الجملى عن ابراهيم النخعى عن مسروق
هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا للمفعول عند
الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو بفتح العين بن العاص
فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت النبى وفى
مناقب سالم لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خذوا القرآن من اربعة من ابن مسعود فبدأ به ومن
سالم مولى امراة ابى حذيفة بن عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة

تبناه

فى الزرع

بكسر الثانى وضبطه الدمامينى بفتحها وكل
وجه صحيح كما فى الخيص
صلى الله عليه وسلم

واقدمهم فى الاسلام كذا ضبطناه بفتح القاف عن القابسى وضبطه بعضهم بكسرها وكلاهما وجه صحيح والاول
اوجه وان كانا بمعنى وكذا فى نظايره فى نضل من سعيد وكان ذا قدم فى الاسلام ويروى بالكسر والفتح اوجه
نعما اى سابقة ومتقدم ونضل

اليونينية

كذا رايته بهامش فرع الزرى

تبناه لما تزوج بها فنسب اليه ومن معاذ بن جبل ومن أبى بن
كعب وفى الترمذى مرفوعا واقرأهم أبى بن كعب وقال ابو عمر
قال محمد بن سعد عن الواقدى اول من كتب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مقدمه المدينة ابى بن كعب وهو اول من كتب فى اخر
الكتاب وكتب فلان بن فلان وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن
بشار بالموحدة ثم المعجمة المشددة بندار العبد قال حدثنا
غندر محمد بن جعفر قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول سمعت
قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضى الله عنه يقول قال
النبى صلى الله عليه وسلم لابى هو ابن كعب ان الله عز وجل امرنى
ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين كفروا زاد ابو ذر من اهل
الكتاب قراة ابلاغ وانذار لا قراة تعلم واستذكار قال ابى وسمانى
الله لك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام نعم سماك لى وعند
الطبرانى من وجه اخر عن ابى بن كعب قال نعم باسمك ونسبك
فى الملا الاعلى قال انس رضى الله عنه فبكى ابى فرحا وسرورا وخوفا
ان لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما استفسره بقوله وسماك لانه جوز ان يكون امره ان يقرا على رجل من امته غير معين فاخبره
فاخبرنى انت وقال القرطبى خص هذه السورة بالذكر لما احتوت
عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة
على الانبيا وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار
وغاير بينهما وهذا الحديث ذكره المولف فى الفضايل والتفسير والمسند
والنسائى فى المناقب

باب مناقب زيد بن ثابت

بالمثلثة ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن
ابن عوف بن غنم بن ملك بن النجار الانصارى الخزرجى النجارى

بفتح اللام وضمها واسكان الواو وبالذال المعجمة

بفتح النون والمعجمة وكون الواو وبالتاء المثناة

وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة احدى عشرة سنة
وكان اعلم الصحابة بالفرايض ومن اعلم الصحابة والراسخين في العلم ومن
افكهما لناس اذا خلا مع اهله وتوفي سنه خمس واربعين وصلى عليه
مروان بن الحكم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن بشار بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله
عنه انه قال جمع القرآن اي استظهره حفظا على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي هو ابن كعب
الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي وابو زيد اوس او ثابت
ابن زيد او سعد بن عبيد بن النعمن وزيد بن ثابت قال
قتادة قلت لانس من ابو زيد المذكور قال هو احد عمومتي واسمه
اوس قاله علي بن المديني او ثابت بن زيد قاله ابن معين او هو سعد
ابن عبيد بن النعمن جزم به الدارقطني او قيس بن السكن بن قيس
زعور بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام بالحاء والراء المهملتين الانصاري
النجاري قاله الواقدي ورجحه قول انس بن مالك بن النضر بن
ضمضم بالضادين المعجمتين ابن زيد بن حرام فان قلت
قد جمع القرآن غيرهم ايضا اجيب بان مفهوم العدد لا ينافي
الزايد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل باب
مناقب ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن
زيد مناة بن عدي بن عمرو بن ملك بن النجار الانصاري الخزرجي
النجاري عقبي بدري نقيب وامه عبادة بنت ملك بن عدي
ابن زيد مناة بن عدي يجتمعان في زيد مناة وهو مشهور بكنيته
وكان زوج ام سليم بنت ملحان ام انس وروينا عن ثابت

عن انس

عن انس مما ذكره في اسد الغابة انه لما خطب ام سليم قالت له يا ابا
طلحة ما مثلك يرد لكنك امرؤ كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي ان اتزوجك
فان تسلم فذلك مهري لا اسالك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال
ثابت فما سمعت بامراة كانت اكرم للناس مهرا من ام سليم توفي سنة
اثنتين وثلاثين او اربع وثلاثين وقال المدايني سنة احدى وخمسين
وقيل انه كان لا يكاد يصوم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو
فلما توفي صلى الله عليه وسلم صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد
وهو يؤيد قول من قال انه توفي سنة احدى وخمسين رضي الله
عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن الحجاج مسهر
المقعد التميمي المنقري مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم وقعة احد انهزم الناس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
الواو في وابو طلحة للحال وهو مبتدا خبره مجوب بفتح الميم وضم الجيم
وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو مشددة آخره موحدة
فيهما وكلاهما في الفرع واصله اي مقوس به عليه زاده الله شرفا لديه
بحجفة بفتح الحاء المهملة والفا بترس له من جلد لا خشب فيه
وقوله بحجفة متعلق بقوله مجوب كما لا يخفى وكان ابو طلحة رجلا
راميا بالقوس شديد القد باضافة شديد الى القد بكسر القاف
وتشديد الدال وهو السير من جلد لم يدبغ اي شديد وتر القوس
في النزع والمد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وبهذا جزم الخطابي
وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكره الكرماني ويحتمل

ان تكون الرواية القِدِ بالكسر ويراد بها وتر القوس قال الزركشي ولذا
اتبعه بقوله بكسر يوميذ توسين بتحتيه مفتوحة فكاف
ساكنة وتوسين نصب على المفعولية أو ثلاثا بالنصب عطفا عليه
من شدته والذي في اليونينية وعزاها في الفتح للاكثر شديدا بالنصب
لقد بلام التاكيد وكلمة قد للتحقيق والذي في فرع اليونينية
بشديد بنصبة واحدة على الدال وكسط الاخرى القِدِ بنصبة
على القاف وكسط فوق الدال واللام ولم يضبطها وضبب على
قوله بكسر وفي الهامش كاليونينية عن الكشميهني في رواية
ابي ذر عند بفوقية مفتوحة فكاف وشد يد المهملة المفتوحة
تفعّل ليدل على كثرة الكسر يومئذ توسان رفع تكسّر أو ثلاث رفع فاعل
ايضا عطفا على سابقه وقال في الفتح وروى شديدا المد بالميم المفتوحة
بدل القاف وتشديد الدال وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي
بعضها اليداي بالتحتية بدل القاف وكان الرجل عمر بن ابي
طلحة ومعه الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة
من النبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام فيقول النبي صلى
الله عليه وسلم انثرها بنون ساكنة فمثلثة مضمومة ولابي ذر عن
الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل الشين المعجمة لابي طلحة
ليرمي بها فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي اطلع من فوق حال
كونه ينظر الى القوم وهم يرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي
الله أفديك بابي انت وامي لا تشرف بالشين المعجمة والجزم على النهي
اي لا تطلع يصيبك رفع اي لا تشرف فانه يصيبك سهم من
سهام القوم من الاعداء ولابي ذر يصبك بالجزم جواب النهي
لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب وعلى الثاني خطا وقلب

تكسّر يوميذ توسان
او ثلاث كذا في الفرع
بالهامش

تكسّر محلها

ونداه بنفسه
ونداه اذا قال
له جعلت فداك
اسمع نهايه

للمعني

المعنى وتعقبه في المصابيح فقال بل الثاني صواب على رأي الكسائي المشهور
وهو انه اجاز لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك بالجزم
اذ من الواضح البين ان معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار
وان معنى الثاني لا تدن من الاسد فانك ان تدن منه يأكلك والجماعة
انما يقدرون فعل الشرط منفيا فلذلك لا يصح عندهم التركيب المذكور
لكن لم يصل الامر الى حد اذ اوجد نا رواية صحيحة تخرج على رأي امام
من ائمة العربية جليل المكانة تطرح الرواية وتقطع بخطائها
اعتمادا على مذهب المخالفين هذا لا يقتضيه الانصاف دون نحرك
قال الكرماني النحر الصدر اي صدري عن صدرك اي
اقف انا بحيث يكون صدري كالقوس لصدرك انتهى قال انس ولقد
رأيت عائشة بنت ابي بكر وأم سليم زوج ابي طلحة رضي الله عنهم
وإنهما لمشمرتان بكسر الميم مع التثنية اثوابهما أرى بفتح الهمزة ابصر
خدم سوقهما بضم السين جمع ساق مجرورا باضافة خدم اليه وهو بفتح الخا
المعجمة وبالدال المهملة جمع الخدمة وهي الخلخال والمراد الساق وكان قبل
نزول الحجاب بحال كونهما تنقزان القرب بفتح الفوقية وسكون النون
وضم القاف وبعد الزاي الف فنون اي تثبان وتقفزان من سرعة السير
والقرب نصب واستبعد لان تنقز غير متعد واول بعضهم على
نزع الخافض اي يثبان بالقرب وضبطه في الفرع واصله تنقزان
ايضا بضم حرف المضارعة وكسر القاف من انقز فعداه بالهمزة فيصح
على هذا نصب القرب وللكشميهني تنقلان باللام بدل الزاي
وفي المصابيح ان القرب مفعول باسم فاعل منصوب على الحال
محذوف اي تنقزان جاعلتين القرب على متونهما ظهورهما
تفرغانه بضم حرف المضارعة اي الماء افواه القوم من المسلمين

الخلخال كبلبال كما في القاموس

امرء

أمي

ثم تجيان ح

من المسلمين ثم ترجمان تملأ نها فتفرغانها كذا في الفرع بالتانيث
وفي اصل تفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي
ابي طلحة بتثنية يدي ولابي ذر من يد بالافراد اتم من تين واما
ثلاثا زاد مسلم فهروايته من النعاس وعند المولف في المغازي في
باب اذ تصعدون عن ابي طلحة انه قال كنت فيمن تغشاه النعاس
يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط
واخذه ورجال حديث الباب كلهم بصريون وسبق في الجهاد وذكرها ايضا
في غزوة احد باب مناقب عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام ابن الحرث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفا لهم من
بني قينقاع وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام
وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله وكان اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا
وفي الترمذي ان حين اسلم عبد الله قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت
فاسالهم عني قبل ان يعلموا باسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ح
قال انه عاشر عشرة في الجنة ونوفي عبد الله سنة ثلاث واربعين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله
ابن يوسف التنيسي قال سمعت مالكا امام دار الهجرة
يحدث عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى
عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما التيمي المدني عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة قال
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على
الارض الان بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن ابي
وقاص انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقوله يمشي
على وجه الارض صفة موكدة لاحد كما في قوله تعالى ولا طير يطير

في

في الارض لمزيد التعميم والاصالة لكن استشكل بانه صلى الله عليه وسلم
قال لجماعة انهم من اهل الجنة غير ابن سلام وبعد ان لا يطلع سعدا على
ذلك واجيب بانه كره تزكية نفسه لانه احد المبشرين بذلك معقب
بانه لا يستلزم ان ينفي سماعه مثل ذلك في حق غيره وما سبق من التقرير
بالآن بعد موت العشرة الى اخره مما اجاب به في الفتح واييده برواية
الدارقطني من طريق اسحق بن السطباع عن مالك ما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لحي يمشي انه من اهل الجنة وبما عنده من طريق عاصم بن محمد
عن مالك لرجل حي لا استشكال لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني من
طريق سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا اقول لاحد من الاحياء انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام
وبلغني انه قال وسلمان الفارسي لكن قال الحافظ ابن حجر ان هذا السياق
منكر انتهى واجاب النووي بان سعدا قال ما سمعت ونفي سماعه ذلك لا يدل
على نفي البشارة لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه
انتهى وقال الكرماني لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره
قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه في عبد الله بن سلام
نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل زاد ابو ذر على
مثله الآية كذا قال الجمهور والشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض
بان ابن سلام انما اسلم بالمدينة والاحقاف مكية واجيب بانها
مكية الا قوله وشهد شاهد الى آخر الايتين وسمي الآية اخبروني ماذا
تقولون ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به ايها المشركون وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله والمثل صلة يعني عليه اي على انه من عند
الله فامن الشاهد واستكبرتم عن الايمان به وقيل الشاهد
التوراة ومثل القرآن هو التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد

على القرآن فكل واحد يصدق الاخر لان التوراة مشتملة على البشارة
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق للتوراة **قال** اى عبد الله التنيسى
لا ادرى قال ملك فى الموطأ **الآية** اى تتمتها فى هذه القصة من قبل
نفسه **او فى اسناده هذا الحديث** وعند ابن منده فى الايمان
من طريق اسحق بن يسار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة
وفيه قال اسحق فقلت لعبد الله بن يوسف ايا مسهر حدثنا بهذا
عن ملك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن يوسف ان مالكا
تكلم به عقب الحديث وكانت معى الواحى فكتبت فلذا قال لا ادرى
الى اخره وقد اخرج الاسماعيلى والدارقطنى فى غرائب ملك من طريق
ابى مسهر وعاصم بن مخلج وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك
بدون هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه وعند
الدارقطنى من رواية ابن وهب التصريح بانها من قول ملك نعم
عند ابن مردويه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما وعند الترمذى
من حديث ابن سلام نفسه وعند ابن حبان من حديث عوف انها
نزلت فى عبد الله بن سلام قاله فى الفتح وحديث الباب اخرجه
مسلم وبه قال **حدثنى** بالافراد **عبد الله بن محمد** المسندى قال
حدثنا ازهر بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح الهاء ابن سعد الباهلى
مولاهم **السمان** بتشديد الميم البصرى المتوفى سنة ثلاث وماتين
عن ابن عون عبد الله واسم ابيه ارطبان البصرى **عن محمد** هو
ابن سيرين **عن قيس بن عباد** بضم العين وتخفيف الموحدة
البصرى قتله الحجاج صبرا انه **قال كنت جالسا فى مسجد**
المدينة النبوية **مع بعض الصحابة فدخل رجل** هو ابن سلام
كما ياتى قريبا على وجهه اثر الخشوع فقالوا لما بلغهم من حديث

ابن يوسف

إن ح

او هو فى رواية ابن السكن فى الحديث صح جلبى

عن ابيه عن جده اه

وليس فى البخارى ومسلم والموطأ بالتخفيف وضم السين سواه صح

سعد

سعد السابق **هذا رجل من اهل الجنة فصلى الرجل ركعتين**
تجوز فيهما بفتح الفوقية والجيم والواو المشددة بعدها زاى خففها
ثم خرج من المسجد **وتبعته فقلت له انك حين دخلت**
المسجد قالوا اى الحاضرون فيه عنك **هذا رجل من اهل**
الجنة قال ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة له **والله ما**
ينبغى لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله لم يبلغه خبر سعد
او بلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك تواضعا وايثارا للخمول
وكراهة للشهرة **وساحدثك** بالواو ولابى ذر فساحدثك **لم ذاك**
الانكار الصادر منى عليهم وهو الى **رايت رؤيا على عهد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم **فقصصتها** وهى انى **رايت كانى فى روضة**
ذكر ابن سلام الراى **من سعتها** بفتح السين **وخضرتها وسطها**
بسكون السين **عمود من حديد اسفله فى الارض وراسه**
فى السماء فى اعلاه عروة بضم العين وسكون الراء المهملتين وفتح
الواو **فقيل لى** ولابى ذر لى **ارقه** بها السكت ولابى ذر عن الحموى
والمستملى ارقبها باسقاطها **قلت** ولابى ذر فقلت **لا استطيع** ان
ارقه **فاتانى منصف** بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد
المهملة وبعدها فاء ولابى ذر عن الحموى والمستملى منصف بفتح الميم
وكسر الصاد والاول اشهر اى خادم **فرفع ثيابى من خلفى فرقيت**
بكسر القاف **حتى كنت فى اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لى**
استمسك بها **فاستيقظت** من منامى **والحال انها** اى العروة
لفى يدى قبل ان اتركها وليس المراد انه استيقظ وهى فى يده
وان كانت القدرة صالحة لذلك **فقصصتها على النبى**
صلى الله عليه وسلم قال ولابوى الوقت وذر فقال **تلك**
الروضة الاسلام اى جميع ما يتعلق بالدين وذلك للحموى واما العمود

يريد بالافراد فى تحديث الاثنين وهذا من اسمى جلبى

رمز عمدة الاسلام اى رمز لخمسة اوكلمة الشهادة وحذفها وتركها

العروة الوثقى ولغيراي ذر وتلك العروة عروة الوثقى الايمان
قال من يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذاك ولابي ذر وذلك
الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر
بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي وليس في هذا
نص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة كما نص على غيره
فلذا انكر عليهم ويحتمل ان يكون قوله ما ينبغي انكارا منه على من
ساله عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا يعجب فيه
لما ذكره من قصة المنام واشار بذلك الى انه لا ينبغي لاحد انكار
ما لا علم له به اذا كان الذي اخبره به من اهل الصدق ويحقق هذا قوله
فاستيقظت وانها التي بيدي اي حقيقة من غير تاويل كما هو الظاهر
وتكون رويا ه هذه كشفا كشفه الله تعالى له كرامة له وهذا الحديث
اخرجه في التفسير ومسلم في الفضايل وبه قال وقال لي خليفة
ابن خياط حدثنا معاذ هو ابن فضالة البصري قاضي البصرة قال
حدثنا ابن عون عبد الله عن محمد هو ابن سيرين انه قال حدثنا
قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام عبد الله
انه قال في الحديث وصيف مكان قوله فيه منصف بكسر الميم وفتح
الصاد وهو الخادم الصغير ذكرا او انثى وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن
ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي بردة عامر بن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال اتيت المدينة فلقيت
عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال الا ابشرك او اطعمك بالنصب
سويقا وتمرا وتدخل في بيت بالتنوين للتعظيم لدخول النبي

ايضا ح

السابق ح

صلى الله عليه وسلم فيه ثم قال انك بارض مقيم وهي ارض العراق الربا
بها فاش ظاهر كثير والجملة اسمية من المبتدا والخبر في موضع جر
صفة لارض اذا كان لك على رجل حق واهدى اليك حمل تبن
بكسر الحا المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حمل قت بفتح القاف
وتشديد المثناة الفوقية نوع من علف الدواب فلا تاخذه
فانه ربا كان مذهبه والا فالذي عليه الفقها انه لا تكون ربا الا اذا
شرطه ولا يخفى الورع ولم يذكر النضر بالضاد المعجمة ابن شميل وابو
داود الطيالسي ووهب بسكون الها ابن جرير في روايتهم هذا
الحديث عن شعبة ابن الحجاج البيت وبثبوته مع ترك قبول
هديته المستفاض تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخوله
النبي صلى الله عليه وسلم منزله باب تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله اتفاقا وكانت له صلى الله
عليه وسلم وزير صدق عنده ما بعث فكان لا يسمع شيئا من المشركين يكرهه
من رد عليه وتكذيب له الا فرج الله بها عنه تثبته وتصدقه وتخفف
عنه وتهون عليه ما يلقى من قومه واختارها الله تعالى له صلى الله عليه
وسلم لما اراد بها من كرامته وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها
صلى الله عليه وسلم وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت
قبله عند ابي هالة بن النباش بن زياد التميمي حليف بني عبد الدار
وتوفيت على الصحيح بعد البعثة بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت
معه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزوج بصيغة
التفعيل قد يجي بمعنى التفعل او المراد تزويجه صلى الله عليه وسلم خديجة
من نفسه وذكر فضلها رضي الله تعالى عنها وبه قال حدثني

نعم الورع تركه ه نح

اسلم ح

وكانت قبله عند عتيق بن عايذ المخزومي ه نح

اذ مقتضاه ان يكون التزويج لغيره صلى الله عليه وسلم واجيب بان التفعيل صح

بالافراد محمد هو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا وقال ابي ذر حدثنا عبدة
ابن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه
قال سمعت عمي قال سمعت عبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسائها اي
الدنيا اي خير نسا اهل الدنيا في زمانها مريم ابنت عمران
وخير نسائها اي هذه الامة خديجة وعند مسلم من رواية
وكيع عن هشام في هذا الحديث واشار وكيع الى السماء والارض قال
النووي اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نسائها وان
المراد جميع نسا الارض اي كل من بين السماء والارض من النسا قال
والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما خير نسا الارض في عصرها
واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه وفي حديث عمار بن ياسر
عند البزار والطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة على نسائي
كما فضلت مريم على نسا العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد
واستدل به على تفضيل خديجة على عايشة وعند النسائي باسناد
صحيح واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
افضل نسا اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية وبه
قال حدثنا سعيد ابن عفير بضم المهملة وفتح الفا ابو عثمن
المصري ونسبه لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال كتب الي هشام قال
في فتح الباري ووقع عند الاسماعيلي من وجه اخر عن الليث حدثني
هشام فلعل الليث لقي هشاما بعد ان كتب اليه فحدثه به او كان
مذهبه اطلاق حدثنا في الكتابة وقد نقل ذلك عنه الخطيب
في علوم الحديث عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن

عايشه

عايشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امراة للنبي
صلى الله عليه وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون الراي الغيرة وهي
الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا ها لان نعوت
يشترك فيها الذكر والانثى وما نافية وما في قوله ما غرت مصدرية
او موصولة اي ما غرت مثل غيرتي او مثل التي غرتها على خديجة
فيه ثبوت الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النسا
فضلا عن دونهن وان عايشة كانت تغار من نسا النبي صلى الله
عليه وسلم لكن من جد بجة اكثر هلكت ما بت قبل ان يتزوجني
يعني ولو كانت الآن موجودة لكانت غيرتي اقوى ثم بينت سبب
غيرتها بقولها لما كنت اسمعه يذكرها وفي الرواية الاتية
من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وامره الله ان
يبشرها ببيت اي في الجنة من قصب بفتح القاف والصاد المهملة
اخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا ايضا من جملة اسباب الغيرة لان
اختصاصها بهذه البشرى يشعر بمزيد محبته عليه الصلاة والسلام لها
وعند الاسماعيلي من رواية الفضل بن موسى عن هشام بن عروة
ما حسدت امراة قط ما حسدت خديجة حين بشرها النبي
صلى الله عليه وسلم ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة
ان مخففة من الثقيلة ولذا اتيت باللام في قولها ليذبح الشاة
فيهدي بضم الباء وكسر الدال الى خلائلها بالخا المعجمة اصدقايها
منها من الشاة ما يسعهن اي ما يكفيهن ولابي ذر عن الحموي بعد التحتية
والمستملي ما يتسعهن بزيادة الفوقية المشددة لهن قال
في الفتح وفي رواية النسائي يشبعهن من الشبع بكسر المعجمة وفتح
الموحد وليس في روايته لفظ ما وهذا ايضا من اسباب

الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار حبه لها حتى كان يتعاهد اصدقائها
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا
حميد بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الميم في الاول مصغر الرؤاسي
بضم الراء وفتح الهمزة وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى
هذا الحديث واخر في الحدود عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امراه
اي من ازواجه عليه الصلاة والسلام ما غرت اي مثل غيرتي او مثل
التي غرتها على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياها اذ كثرة ذكر الشي تدل على محبته واصل غيرة المراة من
تخيل محبة غيرها اكثر منها وعند النسائي من رواية النضر بن شميل
عن هشام كالمولف في النكاح من كثرة ذكره اياها واثنايه عليها قالت
وتزوجني بعد ها بعد موتها بثلاث سنين قال النووي
اراد ت بذلك زمن الدخول عليها واما العقد فتقدم على ذلك
بمدة سنة ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله
ابن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه انه كتب الى الوليد انك سالتني متى
متى توفيت خديجة وانها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
بثلاث سنين او قريب من ذلك وبنى صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله
عنها بعد موت خديجة وعايشة بنت ست سنين ثم ان النبي
صلى الله عليه وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وكانت بنت تسع
سنين انتهى وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا وماتت
في رمضان سنة عشر من النبوة وكان بناوه عليه الصلاة والسلام
على عايشة رضي الله عنها بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال
سنة اثنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام

قوله بنى بها ويقال
ابتنى بزوجته اذا
دخل بها وفي المختار
وكان الاصل فيه
ان الداخل باهله
كان يضرب عليها قبة
ليلة دخوله بها فقيل
لكل داخل باهله وابتنى دار او بنى بمعنى ه
وفي المصباح اصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا
وعمر بما يحتاج اليه او بنى له تكريما كثر حتى كني به عن الجماع وقالا ابن دريد وانما تقول العرب
بنى عليها او بنى بها والاول افصح هكذا نقله جماعة ولفظ التهذيب وليس من كلام العرب قال الازهري
بنى باهله والصحيح على اهله اذا زفت الله انتهى

بالشك

ما له في البخاري سوا
هذا الحديث واخر
في الزكاة هو فتح

بالشك من الراوي ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وبه
قال حدثني بالافراد عمر بن محمد بن حسن بضم العين في الاول
وفتح الحاء الثالث المعروف بابن الثل بفتح المثناة الفوقية وتشديد
اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمسين ومايتين قال
حدثنا ابي محمد بن حسن بن الزبير الكوفي قال حدثنا حفص
هو ابن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على
احد من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رايتها وقد كانت رويتها لها ممكنة لانه كان لها عند موتها
ست سنين فيحمل النفي بقيد اجتماعهما عنده صلى الله عليه وسلم
ولكن سبب الغيرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها
ومناجاتها اكثر من ذكره وربما ذبح صلى الله عليه وسلم
الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة

صدايق

فربما قلت له كانه بها بعد النون المشددة ولابي ذر عن الكشميهني
كان لم يكن في الدنيا الا خديجة وفي غير الفرع واصله لم يكن في
الدنيا امراة الا خديجة فذكر المستثنى منه فيقول عليه الصلاة
والسلام انها كانت وكانت كرر مرتين ولم يرد به التثنية ولكن
ليتعلق بالتكرير كل مرة من خصالها ما يدل على فضلها كقوله
تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته
كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا متعلقه للشهرة تفخيما
وتقديره بخو كانت فاضلة وكانت عاقلة وكان لي منها ولد
وعند احمد من طريق مسروق عن عايشة رضي الله عنها امنت
بي اذ كفر بي الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني

هذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي في المناقب

بما لها إذ احرمني الناس ورزقني الله ولدها إذ احرمني اولاد النسا
الحديث وقد كان جميع اولاده عليه الصلاة والسلام منها الا ابراهيم
عليه الصلاة والسلام فانه من مارية القبطية وبه قال حدثنا
مسدد بضم الميم وسكون السين وفتح الدال مسرهد بن مسربل الاسدي البصري الحافظ قال
تحفة حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه
قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفا بينهما واو
ساكنة واسمه علقمة الاسلمي رضي الله عنهما بشر النبي صلى
الله عليه وسلم خديجة هو استفهام محذوف الاداة
اي ابشرها قال ابن ابي اوفى نعم بشرها عليه الصلاة والسلام
ببيت اي في الجنة من قصب لولوة مجوفة كما في الكبير للطبراني نعم مما
في الاوسط من القصب المنظوم بالدر واللولو من اليا قوت الزرع
الاحر لا صخب بالصاد المهملة والخا المعجمة والموحدة لا صياح
فيه ولا نصب تنفي عنه ما في بيوت الدنيا من آفة جلبة الاصوات
وتعب تهيئتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم في الزرع والوجه
الاثبات كما هو ثابت في اليونينية فلعل السقط من الكاتب
او غيره والله اعلم وهذا الحديث سبق في ابواب العمرة في باب
متى يحل المعتمر باتم من هذا وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفا
وفتح المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن عمارة بضم
العين وتخفيف الميم ابن القعقاع عن ابي زرعة هرم
او عبد الله بن جرير البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير ان ذلك كان وهو جرا

فقال يرسول

فقال يرسول الله هذه خديجة قد اتت اي اليك معها
اناء فيه ادام بكسر الهمزة او قال طعام في رواية الطبراني المذكورة
انه كان حيسا او قال شراب والشك من الراوي فاذا هي اتتك
فاقرأ بهمزة وصل وفتح الراء عليها السلام من ربها جل وعلا
ومني وهذا لعمر الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في
رواية المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل
السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت مكان رد السلام على الله
الثناء عليه تعالى ثم غايرت بين ما يليق بالله وما يليق بغيره
وهذا يدل على وفور فقهها كما لا يخفى وبشرها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد ابدى السهيلي لنفي
هاتين الصفتين حكمة لطيفة فقال لانه صلى الله عليه وسلم لما
دعي الى الايمان اجابت خديجة رضي الله عنها طوعا فلم تحوجه
الى رفع الصوت من غير منازعة ولا تعب بل ازالت عنه كل تعب
وانسته من كل وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب
ان يكون منزلها الذي بشرها به بالصفة المقابلة لفعلها
وصورة حالها رضي الله عنها ومن خواصها رضي الله عنها لم تسؤه
قط ولم تعاضبه وهذا الحديث من المراسيل لان ابا هريرة
رضي الله عنه لم يدرك خديجة وايامها وقال اسماعيل بن خليل
الخراز في معجمات الكوفي ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن
اسماعيل بن خليل المذكور قال اخبرنا علي بن مسهر الكوفي الحافظ ابو الحسن
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت استاذنت هالة بنت خويلد زوج الربيع
ابن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص بن الربيع زوج

زاد النسائي من حديث انس وعليك يرسول الله السلام

عمارة

عمرو

ما وصله

زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم **أُخْتُ خديجة** بنت خويلد **على رسول الله صلى الله عليه وسلم** في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت
الى المدينة ويحتمل ان تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عايشة رضي الله
عنها معه في بعض سؤاتيه **فعرف استيذان خديجة** اى صفة
استيذان خديجة لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة
بذلك **فارتاع لذلك** بفوقية اى فزع والمراد لازمه اى تغير قال
في الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة اى اهتز لذلك سرورا
فقال اللهم اجعلها هالة نصب على المفعولية وتجوز الرفع بتقدير هذه
هالة وفي الفرع واصله هالة بفتح ثم نصب منونا **قالت** عايشة
رضي الله عنها **فغرت فقلت ما تذكر عجوزا من عجائز قريش حمراء**
الشدقين بجر حمراء وجوزا بوالبقا الرفع على القطع والنصب على
الحال وهو تانيث احمر وهو الشدق بكسر المعجمة من جانبي الفم الشين
وصفها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق بشدقيها
بياض الاحمرة اللثات **هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها**
في حديث عايشة رضي الله عنها من طريق ابي نجيح عند احمد والطبراني
قالت عايشة رضي الله عنها فقلت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة
السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها الا بخير وهذا يرد قول السفاقسي ان في سكوته عليه الصلاة والسلام على
ذلك دليلا على فضل عايشة على خديجة الا ان يكون المراد بالخيرية
هنا حسن العشرة وصغر السن وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الفضايل **باب ذكر جرير بن عبد الله** بن
جابر وهو الشليل بشين معجمة مفتوحة فلام مثقل بينهما تحتية
ساكنة ابن ملك **البجلي** نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد

راعنا اليبي روعا
اي افزعنا وهو

من ح

بلغ

العشيرة ام ولد انمار بن اراش احد اجداد جرير واسلم جرير قبل وفاته
صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قاله في اسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت
انه صلى الله عليه وسلم قاله في حجة الوداع استنصت الناس وذلك
قبل موته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وكان جرير حسن
الصورة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرير يوسف هذه الامة
وهو سيد قومه وفي الطبراني انه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
اكرمه وبسط له رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفي سنة
احدى وخمسين او اربع وخمسين **رضي الله عنه** وسقط لفظ باب
لابي ذر وله قال **حدثنا اسحق** بن شاهين ابو بشر الواسطي قال
حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الواسطي
الطحان **عن بيان** بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر
بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسي **عن قيس** هو ابن
ابي حازم انه قال **سمعته يقول** قال **جرير بن عبد الله** البجلي
رضي الله عنه ما حجبني ولابي الوقت قال ما حجبني **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم منذ اسلمت اى ما منعني مما التمست
منه او من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى امهات المومنين **ولا رآني**
الا ضحك اى تبسم بشاشة واكراما ولطفا له **وعن قيس** هو ابن
ابي حازم بالاسناد السابق **عن جرير بن عبد الله** البجلي رضي الله عنه
انه **قال كان في الجاهلية بيت** فيه خثعم قبيلة من اليمن يقال
له ذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان يقال
له **الكعبة اليمانية** بتخفيف الياء **والكعبة الشامية** وفي رواية
الاربعة والشامية بغير الف بلا شك قال عياض ذكر الشامية غلط
من الرواة والصواب حذفه انتهى يعني ان الكعبة الشامية هي التي بمكة

بالشك في الفرع

قوله وأوله النووي الخ فقال وأنى بكة الخ

تدبر بينهما بالوصف المميز
واوله النووي الكعبة الشامية ح

٢

المشرفة وقال الكرماني الضمير في قوله له راجع للبيت والمراد ببيت الصنم
يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ح
ولا حاجة للتاويل بالعدول عن الظاهر فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي من الاراحة من ذي الخلصة قال نعم
جرير فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من رجال
أحمس بفتح الهمزة وبالحاء المهملة الساكنة اخره سين مهملة بعد فتحة
قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه
صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعا لنا ولاحمس وفي باب
الاشارة في الفتوح من الجهاد فبارك على خيلنا خمس مرات ورجالها خمس

بلغ

باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي

بسكون الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحاء المهملة وفتح
المعجمة وبالفا مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل كما قوله
حسيل الى اخره عبارة تهذيب الاسماء واللغات واسم اليمان
حسل بكسر الحاء واسكان السين المهملتين ويقال حسيل بالتصغير
انتهى بحروفه وانما قيل له اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الى
المدينه وحالف بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان
لانه حالف الانصار وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر امير اعلى المدائن ومات بعد قتل
عثمان باربعين يوما سنة ست وسقط لفظ باب لابي ذر رضي الله
عنه وبه قال حدثني بالافراد اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات
قال اخبرنا سلمة بن رجا التيمي عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشه رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم
احد هزم المشركون هزيمة بينة ظاهرة فصاح

واغا قيل له اليمان
لانه اصاب دما
في قومه فهرب
الى المدينه وحالف

وثلاثين ح

الكوني ح

ابليس

ابليس لعنه الله بالمسلمين اي عباد الله اقتلوا اخراكم وانصروا
اخراكم على اولاكم فاجتلدت اخراهم قال في
التنقيح وجه الكلام فاجتلدت هي واخراهم قال في المصابيح يريد
ان الاجتلاد كالتخالج يستدعي تشارك امرين فصاعدا في
اصله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل على حذف المعطوف
عليه وحذف العاطف والمعطوف وحده والظاهر عدمه او عدته
والاولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل
تقيكم الحر اي والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت اخراهم
واولاهم وللكشميهني فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو
بابيه اليمان فنادى اي عباد الله هذا ابي هذا ابي يحذر
المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون انه من المشركين
ويتصدق حذيفة بديته على من قتله فقالت اي عايشة رضي الله
عنها فوالله ما احتجزوا بحاء مهملة وجيم وزاي اي ما انفصلوا
من القتال حتى قتلوه خطا فقال حذيفة غفر الله لكم
قال هشام قال ابي عروة فوالله ما زالت في حذيفة
منها من هذه الكلمة بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل
ابيه اليمان حتى لقي الله عز وجل اي مات وقال التيمي
اي ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين له

فرجعت أولاهم
على أخراهم

باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد

شمس القرشية والدة معاوية بن ابي سفين اسلمت في الفتح بعد
اسلام زوجها ابي سفين وافر هارسول الله صلى الله عليه وسلم
على نكاحها وكانت امراة انفة وراي وعقل وشهدت احدا
كافرة فلما قتل حمزة مثلت به وشقت كبده فلاكتها فلم تطق وتقيأ

ذات ح

في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة
والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهي القايلة للنبي صلى الله عليه وسلم
لما شرط على النساء في المبايعة ولا تشركن ولا تزنين وهل ترني الحرة
رضي الله عنها وسقط باب لابي ذر وقال عبد ان عبد الله بن
عثمان المروزي ما وصله البيهقي اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير
ان عايشة رضي الله عنها بالصرف لابي ذر ولغيره بعدمه قالت
جاءت هند بنت عتبة قالت ولابي ذر فقالت يا رسول
الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء احب الى ان
يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبائك بكسر الخاء المعجمة وفتح
الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت
كيف كان ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب
بالنصب ولابي ذر احب بالرفع الى ان يعزوا بلفظ الجمع
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان يعز من اهل خبائك
قالت اي هند قال عليه الصلاة والسلام ولابي ذر قال بدل
قالت اي النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ستزيدين من ذلك ويمكن
الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقسو رجوعك عن بغضه والذي نفسي بيده قالت
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم والسين وتاء
المهملة المشددة بخيل شحيح فهل علي حرج اي اثم ان
اطعم بضم الهمزة وكسر العين من المال الذي له عيالنا قال
عليه الصلاة والسلام لا اراه بضم الهمزة اي لا اظنه الا بالمعروف

بالصرف لابي ذر ولغيره بعدمه

والنصب ه جايز

الاولى بالنصب على انها خبر كان وايما اسمها

ثم ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب

بالنصب ولابي ذر احب بالرفع الى ان يعزوا بلفظ الجمع

ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان يعز من اهل خبائك

قالت اي هند قال عليه الصلاة والسلام ولابي ذر قال بدل

قالت اي النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ستزيدين من ذلك ويمكن

الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ويقسو رجوعك عن بغضه والذي نفسي بيده قالت

يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم والسين وتاء

المهملة المشددة بخيل شحيح فهل علي حرج اي اثم ان

اطعم بضم الهمزة وكسر العين من المال الذي له عيالنا قال

عليه الصلاة والسلام لا اراه بضم الهمزة اي لا اظنه الا بالمعروف

بتقدير الحاجة دون الزيادة ولابن عساكر في نسخة ولابي ذر عن الكشميهني
قال الا بالمعروف ولابن عساكر ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال
الا بالمعروف وهذا الحديث اخرجه ايضا في النفقات والايمان والنذور

باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

بفتح العين وسكون الميم ونفيل بضم النون وفتح الفا ابن عبد العزى بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد احد العشرة
وابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر
المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان النميري قال حدثنا موسى
ولابي ذر بن عقبة قال حدثنا سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو
ابن نفيل بأسفل بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال
واخره حاء مهملتين واد قبيل مكة من جهة الغرب مكان في طريق
التنعيم وقيل واد وفيه الصرف وعدمه قبل ان ينزل بفتح اوله
ولابي ذر ينزل بضمه على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت
بضم القاف الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين مرفوع
نايب عن الفاعل قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر
واكثر ما يحمل في جلد مستديرا ثم نقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به
كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قال ابن
بطال وكانت هذه السفرة لقريش فابى عمرو بن نفيل ان ياكل
منها ثم قال زيد مخاطبا للذين قدموا السفرة اني لست آكل
مما تذبحون على انصابكم جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي

ريباح بكسر الراء وبالباء تحتها نقطتان وقرط بضم القاف وزراح بفتح الراء والزاي بعدها حاء مهملة كما جاء في الاصول

النميري بالنون مصغرا كوكب

عبارة المواهب جهة المغرب

زيد بن عمرو

احجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام **ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه** واستشكل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بذلك من زيد واجيب بانه ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير كونه صلى الله عليه وسلم اكل منها فزيد انما فعل ذلك برأي رآه لا بشرع بلغه وانما كان عند اهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم تحريم الميتة وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه انما نزل في الاسلام والاصح ان الاشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطال كانت السفرة لقريش فقد سوغها النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل منها فعدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو فابى ان ياكل منها تعقبه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا ادري من اين له هذا الجزم بذلك فاني لم اقف عليه في رواية احد وقال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبحون للاصنام ويأكل مما عدا ذلك وان كانوا لا يذكرون اسم الله عليه وانما فعل ذلك زيد برأي رآه لا بشرع بلغه قاله السهيلي واستضعف بان الظاهر انه كان في شرع ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه كان عدو الاصنام وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الصيد **وان** بفتح الهمزة ولابي ذر فان **زيد بن عمرو** المذكور **كان يعيب** بفتح اوله **على قريش ذبائحهم** التي يذبحونها لغير الله **ويقول لهم الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء** لتشربه **منه وانبت لها من الارض الكلا** لتاكله **ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك الفعل واعظاما له** ونصب **انكارا** على التعليل **والخبر** الجر **واعظاما** عطفا عليه وقوله وان زيدا موصول بالاسناد المذكور وهذا الحديث اخرجه ايضا في الذبايح والنسائي في المناقب قال **موسى** بن عقبة بالاسناد المذكور **حدثني** بالافراد **سالم**

وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه

قاموس

ابن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب **ولا اعلمه الا حدث** بضم الفوقية والحاء وكسر الدال المهملة مبنيا للمفعول ويجوز الفتح فيهما مبنيا للفاعل وفي نسخة الا يحدث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وضم المثلثة **به عن عمر ان زيد بن عمرو ابن نفيل خرج من مكة الى الشام يسأل عن الدين** اي دين التوحيد **ويتبعه** بسكون الفوقية في الفرع واصله وعليها علامة ابي ذر في الفتح **ويتبعه** بتشديدها من الاتباع وللكشميهني ويتتبعه بتحتية وفوقية مفتوحتان بينهما موحدة ساكنة وغين معجمة بعدها تحتية اي يطلبه **فلقي عالما من اليهود** قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لم اقف عمن سأله عن دينهم **فقال له انك لعلي** لعل واسمها وخبرها قوله **ان ادين دينكم فاخبرني** على اسمه **فقال له اليهود لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله** اي من عذابه **قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله ابدا وانا استطيعه** اي والحال ان لي قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونينية وانى استطيعه بتشديد النون مفتوحة استفهامية **فهل تدلني على غيره** من الاديان **قال ما اعلمه الا ان يكون دينا حنيفا قال زيد وما الدين الحنيف قال اليهودي هو دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله** وحده لا شريك له **فخرج زيد فلقي عالما من النصارى** لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه ايضا **فذكر مثله** اي مثل ما ذكر لعالم اليهود **فقال له لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله** اي من ابعاده من رحمته وطرده عن بابه **قال له زيد ما افر الا من لعنة الله ولا اغضبه شيا ابدا وانا استطيع** وفي اليونينية وغيرها وانى بفتح النون مشددة استفهامية وعند الغزالي

احمل من لعنة الله ولا من

وانى بكسر الهمزة والنون المشددة لا استطيع فهل تدلنى على غيره
من الاديان قال ما اعلم الا ان يكون حنيفا قال له زيد وما
الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا يعبد الا الله
وحده لا شريك له فلما راى زيد قولهم فى ابرهيم خرج
عليه السلام خرج فلما برز اى ظهر خارجا عن ارضهم رفع يديه
فقال اللهم انى بكسر الهمزة اشهدك انى بفتحها على دين
ابرهيم وروى البزار والطبرانى من حديث سعيد بن زيد
خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى اتيا الشام
فتنصر ورقة وامتنع زيد فانى الموصل فلقى راهبا فعرض عليه
النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال سعيد بن زيد فسالت
انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه
فانه مات على دين ابراهيم وقال الليث بن سعد مما وصله ابو بكر بن ابى
داود عن عيسى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث كتب الى بتشديد
التحتية هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسما بنت
ابى بكر الصديق رضى الله عنهما انها قالت رايت زيد بن
عمرو بن نفيل قايما مسندا ظهره الى الكعبة يقول
يا معاشر قريش ولابى ذر يا معشر بسكون العين وفتح المعجمة
والله ما منكم على دين ابراهيم غيرى وفى حديث ابى اسامة
عند ابى نعيم فى مستخرجه وكان يقول الهى الله ابراهيم ودينى دين
ابراهيم وكان اى زيد يحيى الموؤدة مفعولة من وأد النبى اذا اثقل
واطلق اسم الواد اعتبارا بما اريد بها وان لم يقع وكانوا يدفنون
البنات وهن بالحياة واصله فيما قيل من الغيرة عليهن لما وقع
لبعض العرب حيث سبا بنت آخر فاستقرشها فاراد ابوها

الموؤدة على وزن مفعولة من الوأد وهو الثقل هـ عينى

ان يفتديها

وابن عساكر

توبى ح

قال ح

بلغ

ان يفتديها منه فخيرها فاختارت الذى سباها فحلف ابوها
ليقتلن كل بنت تولد فتوبع على ذلك واكثر من كان يفعل ذلك
منهم من الاملاق وقوله يحيى الموؤدة هو مجاز عن الابقاء وذلك
انه يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا
اكفيكها ولابى ذر انا اكفيكها مونتها فيأخذها من ابيها
ويقوم بما تحتاج اليه فاذا ترعرعت براين وعينين مهملات
اى نشأت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت
كفيتك مونتها وعند الفاكهى من حديث عامر بن ربيعة
حليف بنى عدى بن كعب قال قال زيد بن عمرو انى خالفت وابتغيت
ملة ابراهيم واسماعيل وما كانا يعبدان وانا انتظر نبيا من بنى
ولد اسماعيل ولا ارانى ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه
نبى وان طالت بك حياة فاقره منى السلام قال عامر فلما اسلمت
اعلمت النبى صلى الله عليه وسلم خبره فرد عليه السلام وترحم عليه
قال ولقد رايته فى الجنة يسحب ذيولا وفى رواية اسامة المذكورة
وسيل النبى صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيامة
امة وحده بينى وبين عيسى بن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول
يا معشر قريش اياكم والربا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن
بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام
فبلغه مخرج النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل غيلة
فى ارض البلقاء وقال ابن اسحق لما توسط بلاد لخم فقتلوه وقيل
انه مات قبل المبعث بخمس سنين عند بناء قريش الكعبة

بنيان الكعبة فى الجاهلية على يد قريش فى زمن النبى صلى الله عليه
وسلم قبل بعثته وعند ابن اسحق وغيره ان قريشا لما بنت

وروى الحسن بن راهويه من طريق خالد بن عرعرة عن علي في قصة بناء ابراهيم البيت قال فرفع علم الحائط وطلع الدر فنبع فنبته جرهم فنبته الدوحة فنبته فرش ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة فتالبه

الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة

وسقط لفظ باب لابي ذر مرفوع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو بن دينار بفتح العين انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما تغيت الكعبة بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه عباس ينقلان الحجارة على اعناقهما لبنائها فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك تقيك بالتحتية بعد القاف مرفوع ولابي ذر ريقك بحذفها على الجزم من الحجارة ففعل ذلك عليه الصلاة والسلام فخر اي فوقع الى الارض وطمحت بفتحات عيناه اي شخطتا وارتفعتا الى السماء ثم افاق وسقطت هذه من الفرع في حديث ابي الطفيل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة اذا انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودي ثم رؤيت له عورة قبل ولا بعد فقال لعمه اعطني ازاري فاعطاه فاخذه فشد عليه زاده الله شرفا لديه ازاره زاد في رواية في اوائل الصلاة فما روي بعد ذلك عريانا وهذا الحديث من مراسيل الصحابة وسقط في باب فضل مكة وبنيانها واختلف في عدد بنا الكعبة والذي يحصل من مجموعه عشر مرات الملائكة وادم واولاده والخليل والعمالقة وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج وستر تدلايل ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل

السدوسي

ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد

اعطني ازاري

هذه

السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد بضم عين عبيد الله وبزيد من الزيادة مولى اهل مكة قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت الحرام حائط كانوا يصلون حول البيت وهذا مرسل وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد من صغار التابعين وقوله حتى كان عمر اي زمان خلافته فبنى حوله جائطا وهذا منقطع لانهما لم يدركا عمر قال عبيد الله بن ابي يزيد جدره بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اي جداره مبتدا اخبره قوله قصير والجملة صفة لحائطا والذي في الفرع جدرة بفتح الجيم وسكون المهملة ونصب الراء بعدها هاء تانيث مرفوع عليها شطبة بالحمرة قصيرا بالرفع ايضا وكذا هو في اليونينية لكن بغير نقط على الهاء ولا ضبط لها فيحتمل ان يكون الرفع على الترا وفي نسخة جدارا بفتح الجيم والدال والنصب قصيرا نصبا ايضا فبناه ابن الزبير عبد الله رضي الله عنه مرتفعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول ايضا من الحديث كما نبه عليه الحافظ ابن حجر

الدال

باب بيان ايام الجاهلية

ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثنا سعيد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام قال حدثني ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان عاشورا ولابي ذر كان يوم عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية اقتداء بشرع سابق لكن قال

هشام

اي ما كادين به المولد النبوي والمبعث هذا هو المراد به هنا وما يطابق على ما قبل البعثة هو نفع

فى الفتح ان بعضهم اخبر انه كان اصابهم قحط ثم رفع عنهم فصاموه شكرا وكان
النبى صلى الله عليه وسلم يصومه اى فى الجاهلية فلما قدم المدينة
فى ربيع الاول صامه على عادته وامر اصحابه بصيامه فى اول
السنة الثانية فلما نزل رمضان اى صيامه فى الثانية فى شهر
شعبان كان من شاء صامه اى عاشورا ومن شاء لا يصومه وهذا
الحديث قد مر فى كتاب الصيام وبه قال حدثنا مسلم هو ابن
ابرهيم قال حدثنا وهيب مصغرا هو ابن خالد قال حدثنا
ابن طاوس عبد الله عن ابيه طاوس عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه قال كانوا اى اهل الجاهلية يرون بفتح التحتية
اى يعتقدون ان العمرة الاحرام بها فى اشهر الحج
شوال وذى
القعدة وتسع من الحجة ليلة النحر او عشر ذى الحجة بكماله على الخلاف فيه
من الفجور اى من الذنوب فى الارض وكانوا اى فى الجاهلية يسمون
المحرم صفرا بالتنوين مصروف قال النووى بلا خلاف انتهى وفى
الفرع كاصله عن ابى ذر صفر بغير تنوين ويقولون اذا برأ الدبر
بالمهملة والموحدة المفتوحتين الجرح الذى يحصل فى ظهر الابل من
اصطكاك الاقتاب وبرأ بعير همز فى الفرع كاصله وعفا الاثر اى
ذهب اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الامطار وزاد فى
الحج والنسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر بسكون الراكا لسابقتين
للتشجيع قال ابن عباس فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مكة رابعة اى صبح رابعة من ذى الحجة حال كونهم مهلين
بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج ان لا يكون قارنا
وامرهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها اى يقلبوا الحجة
عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهذا الفسخ خاص

فعلى هذا لم يتبع الامر
بصومه الا فى سنة
واحدة وعلى تقدير
صحتها القول بنسخيته
فقد نسخ ولم يثبت عنه
عليه الصلاة والسلام
انه جدد للناس
امرا بصيامه بعد
فرض رمضان بل تركهم
على ما كانوا عليه من غير
نهى عن صيامه انتهى
راجعه فى كتاب الصيام

وعفا

بذلك الزمن خلافا للامام احمد قالوا يا رسول الله اى الحل هو حل
عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل خاص قال عليه الصلاة والسلام
الحل كله ينحل فيه حتى الجماع لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد وهذا
الحديث قد سبق فى الحج وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى قال
حدثنا سفين بن عيينة قال كان عمرو بفتح العين بن دينار
يقول حدثنا سعيد بن المسيب التابعى عن ابيه المسيب
عن جده حد سعيد واسمه حزن بفتح الحا المهملة وسكون الزاى
بعد ها نون المهاجرى كان من اشراف قريش فى الجاهلية انه قال جاء
سيل فى الجاهلية قبل الاسلام فكسى اى غطى ما بين الجبلين
المشرفين على مكة قال سفين بن عيينة ويقول عمرو بن دينار ان
هذا الحديث له شان اى قصة طويلة وبه قال حدثنا ابو النعمن
محمد بن الفضل السدوسى قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد
الله اليشكرى عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابى بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر بالموحدة والمعجمة كنيته
الاحمسى الكوفى عن قيس بن ابى حازم بالحا المهملة والزاى واسمه
عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق رضى الله عنه على امراة من
احمس بحا وسين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بجيلة وليست
من الحمس الذين هم قريش يقال لها المراة زينب بنت المهاجر
كما فى طبقات ابن سعد او بنت جابر كما ذكر ابو موسى المدينى فى ذيل
الصحابة عن ابن منده فى تاريخ النساء له او زينب بنت عوف كما ذكر
الدارقطنى فى العلل قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل انها جدة ابرهيم
ابن المهاجر قال فى الفتح والجمع بين هذه الاقوال ممكن فمن قال بنت
المهاجر نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى او بنت

فان قلت ما الحكمة فى ان
حفظ البيت فى طوفان
نوح مع ان الغرق رفع الى
السماء فى هذا السيل
قد غرق قلت لعله لان ذلك كان عذابا
وهذا ابتلاء

حمس كفرح اشتد
وصلب فى الدين
والقتال فهو حمس
واحمس هم حمس
من قيس
والحمس الاكفاء
الصلب جمع احمس وهو
لقب قريش وكنانة وجديلة
ومن تابعهم فى الجاهلية فى
تحمسهم اراد التجائهم الى الكعبة
لان حجرها ابيض الى السواد
والاحمس السواد هو قاموس

عرف نسبها الى جدها الاعلى فراها ابو بكر لا تكلم بحذف احد المثلثين
فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة بضم الميم الاولى وكسرها وكسر
الثانية وسكون الصاد المهملة اسم فاعل من اصمت رباعيا يقال
اصمت بفتح اوله اصماتا وصمت بفتحتين صموتا وصماتا وصماتا اي ساكتة
قال لها تكلمي فان هذا اي ترك الكلام لا يحل على هذا الصمات
من عمل الجاهلية فتكلمت وعند الاسماعيلي ان المراة قالت له
كان بيننا وبين قومك في الجاهلية شر فخلفت ان الله عافاني من
ذلك ان لا اكلم احدا حتى احج فقال ان الاسلام يهدم ذلك فتكلمني
فقالت له من اين قال لها امرء من المهاجرين قالت اي المهاجرين
قال لها من قريش قالت له من اي قريش انت قال لها انك
بكسر الكاف لسؤل بلام التاكيد وصيغة فعول المذكر والمونث
فيها سواء والمعنى انك لكثيرة السوال انا ابو بكر قالت له ما بقاؤنا
على هذا الامر الصالح اي دين الاسلام الذي جا الله به
بعد الجاهلية قال ابو بكر رضي الله عنه بقاؤكم عليه ما استقامت
بكم بالموحدة قوله لابي ذر عن الكشميهني لكم باللام ائمتكم لان باستقامتهم
تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شي موضعه قالت له وما
الائمة قال لها اما بالتخفيف كان لقومك رؤس واشراف
يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال لها فهم اولئك
على الناس بكسر الكاف واستدل به على ان من نذر ان لا يتكلم
لم ينعقد نذره لان ابا بكر رضي الله عنه اطلق ان ذلك لا يحل وانه
من فعل الجاهلية وان الاسلام يهدم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل
هذا الا عن توقيف فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه
قربة لم تتعين كعتق وعيادة مريض وسلام وتشييع

جنازة

جنازة فلو نذر غير قربة كواجب عيني كصلاة الظهر او معصية
كشرب خمر وصلاة بحدث او مكروه كصيام الدهر لمن خاف
به ضررا وفوت حقا ومباح كقيام وقعود وصمت سوا نذر فعله
ام تركه لم يصح نذره اما الواجب المذكور فلانه لزم عينا بالزام الشرع
قبل النذر فلا معنى لالتزامه واما المعصية فلحديث مسلم لا نذر
في معصية الله واما المكروه والمباح فلانهما لا يتقرب بهما وتاتي
زيادة لهذا في النذور ان شا الله تعالى بقوته وبعونته وبه
قال حدثني بالافراد عروة بن ابي المغراء بفتح الغاو وسكون
الراو والمغرا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الرا ممدودا
الكندي الكوفي قال اخبرنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون
المهملة وكسر الها عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اسلمت امراة
سوداء لبعض العرب فتسم وذكر عمر بن شبة انها كانت بمكة
وانها لما وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة وكان لها حش
بحا مهملة مكسورة وتا ساكنة بعدها شين معجمة بيت صغير
في المسجد قالت عايشة رضي الله عنها فكانت تاتينا فتحدث
عندنا بحذف احدى المثلثين تخفيفا ولابي ذر تحدث بحذف
الفاو اثبات التا الاخرى فاذا فرغت من حديثها قالت
ويوم الوشاح بكسر الواو وضمها وقد تبدل همزة مكسورة والشين
المعجمة وبعد الالف حا مهملة ما يقد من الجلد ويرصع بالجواهر وغيره
المراة بين عاتقيها وكشحيها من تعاجيب ربنا الا بالتخفيف
انه بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية من بلدة الكفر الجاني فلما
اكثرت من ذلك قالت لها عايشة رضي الله عنها وما يوم

واسم ابي المغراء سعدي كوبه في التذهيب

الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض اهلى وكانت عروسا
فدخلت مغتسلها وعليها وشاح من ادم احمر فسقط منها
فاخطت عليه الحدية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية من غير همز وهى خشبة الحاذ تحذف فى ضمير
النصب ولابى ذر فاخذته فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من
امرهم كذا فى الفرع والذى فى اصله من امرى انهم طلبوا ذلك
الوشاح فى قبلى فبينا هم بغير ميم حولى وانا فى الزى اذا قبلت
الحدية حتى وارت بالزاى المعجمة اى حاذت برؤسنا بهمزة
بعدها واو ولابى ذر برؤوسنا بغير همزة ثم القته فاخذوه
فقلت لهم هذا الذى اتهمتمونى به انى اخذته وانا منه برئية
جملة حالية وسبق هذا الحديث فى باب نوم المرأة فى المسجد من
كتاب الصلاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلانى قال
حدثنا اسماعيل بن جعفر المدنى عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
الا بالتخفيف من كان حالفا اى من اراد ان يحلف فلا يحلف
بالجزم الا بالله اى كوالله وكرب العالمين والحى الذى لا يموت ومن
نفسى بيده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه
وكلامه لا بغيره لان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى به غيره فكانت بالفاء ولابى
ذر وكانت قريش تحلف بآبائها بان يقول الواحد منهم وابى لافعلن
هذا او وابى لا افعل هذا او وحق ابى او وتربة ابى فقال لهم صلى الله
عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم لانه من ايمان الجاهلية وياتى ان شاء الله تعالى
ما فيه من المباحث فى بابه بعون الله وقوته وهذا الحديث اخرجه

النسائى

وفى الصلاة فالتمسوه
فلم يجدوه قالت
فاتهمونى به قالت
فطفقوا يفتشون
حتى فتشوا قبلها

النسائى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى
نزيل مصر وتوفى بها فيما قاله المنذرى سنة تسع وثلاثين ومائتين
قال حدثنى بالافراد ابن وهب عبد الله المصرى قال اخبرنى
بالافراد عمرو بفتح العين بن الحارث المصرى ان عبد الرحمن بن
القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه حدثه ان اباه
القاسم كان يمشى بين يدى الجنازة وهو افضل عند
الشافعية وعند الحنفية ورا افضل لانها متبوعة ولا يقوم
لها اذا مرت عليه ويخبر عن عايشة رضى الله عنها انها قالت
كان اهل الجاهلية يقولون لها اذا راوها كنت فى اهلك
ما راى الذى اتت فيه كنت فى الحياة مثله ان خبر الخير وان
شر افشر وذلك فيما يدعونه من ان روح الانسان تصير طايرا
مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام وحينيذ فما
موصولة وبعض صلته محذوف يقولون ذلك مرتين او المعنى
كنت فى اهلك شريفا مثلا فاى شى ابت الان فما حينيذ استفهامية
او ما نافية ولفظ مرتين منصوب على تتمة المفعول اى كنت مرة فى القوم
ولست بكاين فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا
ما هى الا حياتنا الدنيا وفى قول عايشة رضى الله عنها كان اهل
الجاهلية ما يدل لظاهره انه لم يبلغها امره عليه الصلاة والسلام
بالقيام للجنازة فرات ان ذلك من شان الجاهلية وقد جا الاسلام
بمخالفتهم وقد ذهب الشافعى رحمه الله الى انه غير واجب وان الامر
به منسوخ وهل بقى الاستحباب قال والقعود احب الى وكراهة
القيام صرح النووى رحمه الله وبحث ذلك مر فى الجنايز وبه قال
حدثنى بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة وعين عمرو مفتوحة

الصدى وزان الهوى
ذكر البوم والهامة من
طير الليل وهو الصدى

ابو عثمن البصرى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
العنبرى البصرى قال حدثنا سفين الثورى عن ابي
اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الكوفى ادرك الجاهلية انه قال قال عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون بضم التحتية
اى لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم اى من المزدلفة
حتى تشرق الشمس بفتح الفوقية وضم الراى تطلع ولابى ذر
تشرق بضم التا وكسر الراء من الاشراق على جبل ثبير بمثلثة مفتوحة
فموحدة مكسورة فخالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فافاض قبل
ان تطلع الشمس وهذا مذهب الشافعية والجمهور وبه قال
حدثنى بالافراد اسحق بن ابرهيم بن راهوية قال قلت
لابى اسامة حماد بن اسامة حدثكم يحيى بن المهلب
بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة ابو كدينة بضم الكاف وفتح
الدال وسكون التحتية بعدها نون مصغرا الكوفى البجلى الوثق
ليس له فى البخارى سوى هذا الموضع قال حدثنا حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابو عبد الرحمن السلمى الكوفى عن عكرمة
مولى ابن عباس فى تفسير قوله تعالى وكاسا دهاقا قال
ملأى متتابعة من غير انقطاع قال انا نا عامر يبغى قرانا
فاترعناه كاسا دهاقا قال عكرمة بالسند السابق وقال
ابن عباس رضى الله عنهما سمعت ابى يقول فى الجاهلية قبل
ان يسلم اسقنا كاسا دهاقا وعند الاسماعيلى من وجه اخر عن
عصين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما سمعت ابى يقول
لغلامه ادهق لنا املأ لنا اوتابع لنا وهذا معنى السابق وفى

اللباب

لعله عن ابيه

اللباب قال عكرمة ورما سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول
اسقنا واد هق لنا ود عا ابن عباس رضى الله عنهما غلامه فقال
اسقنا نجا الغلام بها ملاى فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن
عكرمة ايضا وزيد بن سهل انها صافية وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفين الثورى عن عبد الملك بن عمير
بضم العين وفتح الميم مصغرا الكوفى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر من اطلاق الكلمة على الكلام
وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب
تسمية الشئ باسم جزئه على سبيل التوسع ولمسلم من طريق شعبة
وزايدة عن عبد الملك ان اصدق بيت وله من رواية شريك عن عبد
الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفرى العامرى
من فحول الشعراء المخضرمين وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه وانشد له
عايشة رضى الله عنها قوله ذهب الذين يعاش فى اكنافهم
وبقيت فى خلف كجلد الاجرب فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو
ادرك زماننا هذا الا بالتخفيف استفتاحية كل شئ مبتدا
مضاف كل للنكرة وهو يفيد استغراق افرادها نحو كل نفس ذايقة
الموت ما خلا الله باطل كذا بالتنوين اى وكل شئ خلا الله وخلا
صفاته الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك او المراد كل شئ سوى
الله جايز على الفنا الذاتى والنصف الاخير لهذا البيت وكل نعيم

نصب بخلا وخبره

طلعت الشمس وزنا ومعنى وقد تسكن تخفيفا ويقال ايضا
شرقت وشرقت بالاثبات والحذف وقيل هما بمعنى
كجبل وجبل وقيل الاشراق ان يدنو من الطلوع والشروق ان يبدو
كجبل ثبير اى يتغير اى يدنو فى السير الحثى

وكل نعيم لا محالة زايل • لا محالة زايل • وهو من قصيدة من البحر
الطويل وجملتها عشرة ابيات وقال له عمر بن الخطاب انشدني شيا
من شعرك فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان اعلمني البقرة وال
عمران وتوفي بالكوفة في امارة الوليد بن عقبه عليها في خلافة عثمن
رضي الله عنه عن مايه واربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو
القايل ولقد سيمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبيد •
وكاد امية بن ابي الصلت اي قارب ان يسلم بضم التحتيه وسكون
السين المهملة وكسر اللام اي في شعره ففي حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد
عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر
امية قلت نعم فانشدته مايه بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره
يتعبد في الجاهلية ويومن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وقيل
انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط
لابي ذر ان من قوله ان يسلم وحينيذ يسلم رفع وهذا الحديث
اخرجه البخاري ايضا في الادب والرقاق ومسلم في الشعر
والترمذي في الاستيذان وابن ماجه في الادب وبه
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اخي عبد الحميد المدني عن سليمان
ابن بلال ابي ايوب القرشي المدني وثبت ابن بلال لابي ذر عن يحيى
ابن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن بن
القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام ليس يخرج
بضم التحتيه وسكون المعجمة وكسر الراء له الخراج اي يعطيه
كل يوم ما عتيه وضرب عليه من كسبه وكان ابو بكر ياكل

من

فقال له الغلام تدري ولابي ذر عن الكشميهني اتدري ما هذا
الذي جيتك به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه وما هو
قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية لم يحسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب من غير
طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسيما قبل البعثة وكان
منهم من يزعم ان له رئيا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي
انه يستدرك ذلك بفهم اعطيه الا اني خدعته فلقيني
فاعطاني بذلك اي بمقابلة الذي تكهنت له فهذا ولابي ذر
عن الكشميهني فهو الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه
يده في فيه فقاء استفرغ كل شي في بطنه للنهي عن حلوان الكاهن
ولان ما يحصل بطريق الكهانة والخديعة حرام وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الثبت لاخبرني بالافراد
نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان اهل
الجاهلية ينتابون يعود ضمير الجمع لمحذوف اي يقصدون الجرور بفتح الجيم البعير ذكرا كان
او انثى الى حبل الحبلة بفتح الحا المهملة والموحدة فيهما قال
ابن عمر وحبل الحبلة هو ان تنتج الناقة بضم الفوقية
الاولى وفتح الثانية بينهما نون ساكنة آخره جيم مبنيا للمعلوم
اي تضع ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي نتجت بضم النون
وكسر الفوقية ثمنها هم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لجهل
الاجل ومباحثه سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلة من البيع

وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا مهدي بن جرير بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وبشدة التحتية وجرير بفتح الجيم البصري كنا في انس بن مالك رضي الله عنه فيحدثنا عن الانصار وكان ولابي ذر فكان بالفاء بدل الواو يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا او فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وليس غيلان من الانصار وانما قال له انس فعل قومك نظرا الى النسبة الاعمية وهي للازد وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار

ابن ميمون الازدي البصري قال حدثنا غيلان ابن جرير بفتح المعجمة وسكون التحتية مج

القسامة في الجاهلية

بفتح القاف وتخفيف السين المهملة ماخوذة من القسم وهي اليمين وفي عرف الشرع حلف معين عند التهمة بالقتل على الاثبات او النفي وهي ماخوذة من قسمة الايمان على الحالفين وثبتت هذه الترجمة عند الاكثرين عن الزهري هنا وسقطت للنسفي قال ابن حجر وهو اوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية وبه قال حدثنا ابو نعيم بسكون العين المهملة بينها فتحتين عبد الله بن عمرو القعدد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قال حدثنا قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعدها نون ابن كعب البصري التطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى ابو الهيثم بالمثلثة قال حدثنا ابو يزيد من الزيادة المدني ولابي ذر المديني البصري قال في الفتح ويقال له المديني بزيادة تحتية ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه لاحد من اهلها وسئل عنه ملك فلم يعرفه ولم اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا الموضع عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بلام التاكيد بني هاشم كان الحكم بها وبني مجرور بدل من الضمير المجرور وذلك انه كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكانه نسبه الى بني هاشم مجازا لما كان بين بني هاشم وبني المطلب من المودة او المواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا استاجره رجل من قريش اسمه خداش بخاء معجمة مكسورة فدال مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبد الله بن ابي قيس العامري كما عند الزبير بن بكار وللاصيلي وابي ذر فيما ذكره في الفتح استاجر جلا من قريش قال وهو يعلوب والصواب الاول من نجد اخرى بكسر الخاء وتسكن لاخره معجمة فانطلق الاجير معه مع المستاجر في ابله الى الشام فمر رجل به اي بالاجير ولابي ذر وابن عساكر فمر به رجل من بني هاشم لم يسم قد انقطعت عروة جواليقه بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كالاصل من غير همز اي وعائه ويكون من جلود وغيرها فارسي معرب فقال للاجير اعثني بمثلثة من الاعاثة بعقال بكسر العين المهملة يجمل اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل بكسر الفاء وضم الراء مصححا عليها في الفرع واصله فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا انتزع عقلت الابل بضم العين مبنيا للمفعول الا بعيرا واحدا لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شد به الجوالق فقال الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين

هذه النسبة الى بني قطيعة وهم قوم من بني زيد ذر زيد بن مدلج وهو قطيعة بن عليس ابن قطاره ابن زبيان ع ترمت

وعبارة الجلوني تجوز فيه الكسر والرفع فان جزمته فحركه بالكسر تخلصا من الساكنين ه

الابل قال له الاجير ليس له عقال قال المستاجر له فاين عقاله
زاد الفاكهي من وجه اخر عن ابي معشر في المولف فقال مر بي رجل من
بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه واستغاث بي نا عطيه
قال فجذه بالمعجمة والذال المعجمة اي رماه بعصى اصابت
مقتله كان فيها اجله وقوله العيني تبعا للحافظ ابن حجر
رحمه الله قوله فمات اي اشرف على الموت ظاهره انه من الحديث
عند البخاري ولم اجده في اصل من اصوله بعد الكشف عنه والله
اعلم ثم قوله فكان فيها اجله معناه لكنه لا يلزم منه الفورية
بدليل قوله فمر به رجل من اهل اليمن لم يسم اي قبل ان يقضي
فقال له اتشهد الموسم اي موسم الحج قال الرجل المار ما
اشهد بحذف ضمير المفعول وربما شهدته قال له هل انت
مبلغ بضم الميم وسكون الموحدة وكسر اللام عني رسالة مرة
من الدهر بسكون الهاء وفي اليونينية بفتحها اي وقتا من
الاوقات قال نعم افعل ذلك قال فلئن بضم الكاف وسكون
النون وضم الفوقية مصححا عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتحها
على الخطاب من الكون فيهما ولابي ذر فلكتب للفوقية
والموحدة من الكتابة قال ابن حجر رحمه الله وهذه اوجه
من الاولى وقال عياض انها بالنون عند الحموي والمستملي
وانها التي في اصل سماعه اذا انت شهدت الموسم فناديا
آل قريش بانبات الهمزة في الفرع وحذفها في غيره على
الاستغاثة فاذا اجابوك فناد يا بني هاشم بالهمزة وحذفها
كسابقه فان اجابوك فاسال بسكون السين بعدها
همزة في الفرع وفي اليونينية فسل بفتح السين من غير همز

عن ابي طالب

الى الحاء

عن ابي طالب فاخبره ان فلانا الذي استاجرني قتلني
اي بسبب عقاله ومات المستاجر بفتح الجيم بسبب
تلك الضربة بعد ان اوصى اليماني بما اوصاه فلما قدم الذي
استاجره اتاه ابو طالب فقال له ما فعل صاحبنا قال
مرض فاحسنت القيام عليه وتوفي فوليت دفنه
بفتح الواو وكسر اللام قال ابو طالب قد كان اهل ذاك
بغير الف ولابي ذر ذلك منك فمكث حينا بضم الكاف ثم ان
الرجل اليماني الذي اوصى اليه ان يبلغ بضم التحتية
وسكون الموحدة وكسر اللام عنه ما ذكر وافى الموسم اي اتاه
فقال يا ال قريش قالوا له هذه قريش قال يا ال
بني هاشم ولابي ذر عن الحموي والمستملي يا بني هاشم قالوا له هذه
بني هاشم قال اين ولابي ذر عن الحموي والمستملي من ابو بفتح
همزة طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان
ابلغك رسالة ان فلانا قتلني اي بسبب عقاله بفتح الهمزة و
وزاد ابن الكلبي فاخبره بالقصة وخداش يطوف بالبيت
لا يعلم بما كان فقام رجال من بني هاشم فضربوه وقالوا الى خداش و
قتلت صاحبنا فحمد فاتاه ابو طالب فقال له اختر
منا احدى ثلاث كانت معروفة عندهم ان شئت ان
تؤدي بهمزة مفتوحة مائة من الابل فانك اي بسبب انك
قتلت صاحبنا وان شئت حلف بلفظ الماضي خمسين
من قومك انك بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية لم تقتله
فان ابيت الى امتنعت من ذلك قتلناك به والظاهر
ان هذه هي التي لله وعند الزبير بن بكار انهم تحاكموا الى

في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون رجلا
من بني عامر عند البيت ما قتله خداش فاتى قومه فذكر
لهم ذلك فقالوا نحلف فاتته امراة من بني هاشم
اسمها زينب بنت اخت المقتول كانت تحت رجل منهم
اسمه عبد العزى بن قيس العامري قد ولدت له ولدا اسمه
حويطب بمهملة مصغرا وله صحبة فقالت يا ابا طالب اجب
ان تجير بجيم وزاي تسقط ابني حويطبا هذا من اليمين
وتعفو عنه برجل اي بدل رجل من الخمسين ولا تصبر
يمينه بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر
مجزوم على النهي ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه اي
ولا تلزمه باليمين حيث تصير الايمان بضم الفوقية وفتح
الموحدة بين الركن والمقام ففعل ابو طالب ما سالته فاتاه
رجل منهم لم يسم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا
ان يحلفوا مكان مائة من الابل تصيب فعل مضارع كل رجل
بنصب كل على المفعولية لقوله بعيرا ان هذا بعير ان
فاقتلهما عني بفتح الموحدة ولا تصبر بفتح اوله وضم ثالثه
وقد تكسر ولابي ذر ولا تصبر بضم اوله وكسر ثالثه يمينك حيث
تصبر الايمان بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول وبكسر
الموحدة مبنيا للفاعل فقبلهما وحالفهما واربعون
رجلا فحلفوا زاد ابن الكلبي عند الركن ان خداشا برئ من دم
المقتول قال ابن عباس رضي الله عنهما بالسند المذكور فوالذي
نفسي بيده ما حال ولابي ذر عن الكشميهني ما جا الحول
من يوم حلفهم ومن الثمانية واربعين الذين حلفوا

وللاصيلي

علقمة ح

ح

وللاصيلي وابن عساكر والاربعين عين تطرف بكسر الراي
تتحرك زاد ابن الكلبي وصارت رباعا الجميع لحويطب فلذا كان
اكثر من بمكة رباعا واستشكل قول ابن عباس رضي الله عنهما فوالذي
نفسي بيده الى اخره مع كونه حين ذاك لم يولد واجيب
باحتمال ان الذي اخبره بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم
حتى وسعه ان يحلف على ذلك قاله السفاقسي وقال في الفتح
ويحتمل ان يكون الذي اخبره بذلك هو النبي صلى الله عليه
وسلم قال وهو ممكن في دخول هذا الحديث في الصحيح وقاله
في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع
للظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم
ان فيما نعوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا
يومنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولا
تنتصف المظلوم من الظالم وروى الفاكهي كما ذكره في الفتح من طريق
ابي نجيح عن ابيه قال حلف ناس عند البيت قسامة على
باطلهم خرجوا فنزلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم وهذا
الحديث اخرجه النسائي في القسامة ومباحث القسامة
تاتي ان شا الله تعالى في محلها بعون الله وقوته وبه قال حدثني
بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغرا غير منصرف
لشيء وكان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد الهباري القرشي الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة اخره مثلثة غير
منصرف ولابي ذر للتانيث والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف

اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج يوما قدمه
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة بخمس
سنين قتل فيه كثير من اشرافهم اذ لو كانوا احياء لاستكبروا
عن متابعته وسقطت التصلية لابي ذر تقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأوهم جماعتهم وتثلث
بتشديد الفوقية الاولى في اليونينية وتخفيفها في غيرها
سروا تهم بفتح المهملتين اشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد
الراء قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في اجل دخولهم
في دين الاسلام وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار وبه
قال وقال ابن وهب عبد الله فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
اخبرنا عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري عن بكير بن الاشج
بضم الموحدة مصغرا والاشج بهمزة وشين معجمة مفتوحتين
فجيم سنية لجده واسم ابيه عبد الله مولى بني مخزوم انه كريبا
بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعد ها موحدة مولى
ابن عباس حدثه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس
السعي المثنى الشديد ببطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة ولابي ذر عن الكشميهني بسنة انما كان
اهل الجاهلية يشعونها يعشونها شيا شديدا ويقولون
لا تحل البطحا بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة
راي لا تقطع مسيل الوادي الا اجازة سدا بقوة وعدو
شديد ولم ينف ابن عباس سنية السعي المجرد بل شدة
المشي اذ اصل السعي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجب
ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور باستحباب العدو في بطن

المسيل

المسيل وخالفهم ابن عباس رضي الله عنهما وبه قال حدثنا
وكاب ذر حدثني بالافراد عبيد الله بن محمد بضم العين في
الفرع وفي اليونينية وغيرها بفتحها وهو المعروف
الجعفي بضم الجيم وسكون العين المسندي قال حدثنا
سفين بن عيينة قال اخبرنا مطرف بضم الميم
وفتح المهملة وكسر الراء المشددة ابن عبد الله الحرشي بمهملتين
ثم معجمة البصري قال سمعت ابا السفر بفتح المهملة والفاء
سعيد بن يحمد بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها
دال مهملة الهمداني الثوري الكوفي يقول سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول
لكم سماع ضبط واتقان واسمعوني بهمزة قطع اي اعيدوا
علي ما تقولون انكم حفظتموه مني فكانه خشي ان لا يفهموا
مراده ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس كذا قال
ابن عباس كذا رضي الله عنهما من قبل ان تضبطوا ما اقول لكم
من طاف بالبيت فليطف وراء الحجر بكسر الحاء وسكون
الجيم وهو المحوط الذي تحت الميزاب واكثر الروايات كما
نبه عليه في شفاء الغرام ان فيه من البيت نحو سبعة
اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم اي لا تسموه
بالحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف عنده فيلقى فيه
سوطه او نعله او قوسه بعد ان يحلف علامة لعقد
حلفه فسموه بالحطيم لذلك لكونه بحطم اتباعهم فعيل
بمعنى فاعل وقيل ما ذكره في شفاء الغرام لانهم كانوا يطرحون
فيه ما طاف فوايه من الثياب فيبقى حتى يحطم من طول

ع فيه

قوله ما طافوا الخ اذا اراد وا
ان يطوفوا طرحوا الثياب
لانهم كانوا يطوفون عراياه كتبه

الزمان وقيل لانهم كانوا يحلفون بالايمان فقل من حلف
هناك اثما الا عجلت له العقوبة وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود
والمقام وزمزم والحجر لكن قال في الفتح ان حديث ابن عباس
المذكور حجة في هذا وشبهه وبه قال حدثنا نعيم بن حماد
بضم النون وفتح العين المهملة ابن معاوية بن الحارث الخزاعي ابو عبد الله
الفارياني بالفاء المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثيرا فقيه
عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدي ما اخطأ فيه وقال رجا في
حديثه مستقيم ووثقه احمد قال حدثنا هشيم بضم الهاء
وفتح الشين المعجمة مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن
ميمون بفتح العين الأودي ابو عبد الله المخضرم المشهور اسلم في
زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يره انه قال رأيت في الجاهلية قردة
بكسر القاف وسكون الراء التي الحيوان المعروف اجتمع عليها
قردة بكسر القاف وفتح الراء جمع قرد وجمع ايضا على قرود حال
كونها قد زنت فرجموها فرجمتها معهم وهذا الحديث
ثابت في جميع اصول البخاري التي رأيتها قال في الفتح وكني بايراد
ابي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الائمة المتقنين عن
الفربري وابن مسعود له في الاطراف حجة لكنه سقط من
رواية النسفي وكني وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك
ان لا يكون في رواية الفربري فان روايته تزيد على رواية
النسفي عدة احاديث ورواه الاسماعيلي من وجه اخر من
طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان عن عمرو
ابن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا على شرف
فجا قرد مع قردة فتوسد يدها فجا قرد اصغر منها فغزرها

فسلت

ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم ابن معوية ابن خادم بمعجمتين الواسطي عن حصين بمهملتين مصغرا ح

مطلب رجم القرود

فسلت يدها من تحت راس القرد الاول سلا رفيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت يدها تحت خد القرد الاول برفق فاستيقظ فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومئ اليها بيده فذهب القرود يمنة ويسرة فجاؤا بذلك القرد اعرفه فحفروا لها حفرة فرجموها فلقد رأيت الرجم في غير بني ادم ورواه البخاري ايضا في تاريخه الكبير فقال قال نعيم بن حماد اخبرنا هشيم عن ابي المليح وحصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن الاثير في اسد الغابة كابن عبد البر ان القصة بطولها يعني المروية عند الاسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك ابن مسلم عن عيسى بن الحطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة من اهل العلم منكر اضافة الزنا الى غير مكلف واقامة الحدود على البهايم ولو صح لكان من الجن لان العبادات والتكليف في الجن والانس دون غيرهما اجيب عنه بانه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونا فيهما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل متابعة وعاضدة لرواية الاسماعيلي المذكورة وبانه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يلزم من ذلك ايقاع التكليف وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن ابي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة الكناني وثقه ابن المديني ايضا سمع ابن

ردّ ح

تدخل ح

لي ح

وعباده النسخ وقد استنكر ابن عبد البر قصة عمرو بن ميمون هذه وقال ما اظنها الا من كلام الزهري وهذا يحتاج الى نقل صحيح عن عمرو بن ميمون انه قال ذلك فان كان كما قال فهو مرسل صحابي غير عمرو بن ميمون فانه لم يدرك الجاهلية ولا يعرف له رواية عن احد من الصحابة الا عن عمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم ومحمد بن نبهان المكي لا يعرف بالرواية ولا يحتج بانفراده ومن ثم

نلا يستلزم

عباس رضي الله عنهما قال خلالٌ من خلال الجاهلية بالخا
المعجمة فيهما اي من خصال الجاهلية الطعن في الانساب
اى القدح فيها بغير علم والنياحة بكسر النون على الميت ونسبي
عبيد الله الراوي للخلة الثالثة قال سفين بن عيينة ويقولون
انها اى الثالثة الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو منزل
القمر يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا باب
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدر ميمي من البعث وهو الارسال هو
محمد بن عبد الله الذي تكملت فيه الخصال المحمودة وهو اسم
مفعول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده وسائر
اسمائه وصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه بعد
شهرين من حمله او وهو في المهد او وهو ابن شهرين والاول اشهر
ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد لانه ولد وفي راسه شيبة
ولقب بعبد المطلب لان عمه المطلب جاء به الى مكة رديفه وهو
بهيئة بذة فكان يسال عنه فيقول هو عبدي حياء من ان
يقول ابن اخي وعاش مائة واربعين سنة ابن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة واسم ابيه هاشم عمرو وقيل
له هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه في زمن المجاعة ومناف بفتح
الميم وتخفيف النون وقصي بضم القاف مصغير قصي اي بعيد
لانه بعد عن عشيرته في بلاد قضاعة حين احتملته امه وصغر
على فعيل لانهم كرهوا اجتماع يايات فحذفوا احديهن وهي الثانية
التي تكون في فعيل فبقي على وزن فعيل مثل مليس واسمه
مجمع وقال الشافعي رحمه الله يزيد وكلاب بكسر الكاف وتخفيف
اللام ولقب به لمحبته الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب

قاله

خصال ج

كانواء

بلغ

زيادة الهيئة وبذ هار شها و قاموس

نحو قعيت شلق

قاله المهلب وغيره واسمه حكيم وعروة في مرة منقول
من اسم الحنظلة قاله السهيلي ابن كعب بن لوي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر وكعب اول من جمع يوم العروبة
وكان فصيحا خطيبا قيل وسمي كعبا لستره على قومه ولين جانبه
لهم منقول من كعب القدم وقيل لارتفاعه على قومه وشرفه
فيهم ولؤي بالهمزة في الاكثر تصغير اللأي وهو الثور الوحشي
وغالب بالمعجمة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وهو
من الحجارة الطويل والاملس قيل واسمه قريش وهو ابو قريش
ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال اخرون اصل قريش النضر
محتجين بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت السنا
برسول الله فقال لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو امنا
ولا ننتفي من ابينا ذكره ابو عمر وزاد في رواية ابي نعيم في الرياضة
قال اشعث والله لا اسمع احدا ينفي قريشا من النضر بن كنانة
الا جلدته وقيل فهر اسمه وقريش لقبه ونقل الزبير عن
الزهري ان امه سمته قريشا وسماه ابوه فهرا والنضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة وسمي به لوضاءة وجاله واشراق
وجهه ابن كنانة بلفظ وعاء السهام ابن خزيمة بضم الخا
وفتح الزاي المعجمتين مصغرا ابن مدركة بضم الميم وسكون
الدال المهملة وكسر الراء ابن الياس بن مضر بكسر الهمزة
وسكون اللام ضد الرجا افعال من قولهم ألِيسَ للشجاع الذي
لا يفر قاله ابن الانباري وقال غيره هو بهمزة وصل وهو ضد
الرجا ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة قيل وسمي به لانه

اللأي بوزن العصى نهج

يحب شرب اللبن الماضر وهو الحامض او لانه كان ح
يمضر الطعام بحسنه وجماله ابن نزار بن معد بن عدنان
بكسر النون وفتح الزاى وبعد الالف راء من النزر وهو القليل وقال
أبو الفرج الاصبهانى لانه كان فريد قومه وبعد بفتح الميم والعين
وتشديد الدال وعدنان بوزن فعلان من العدن وقد روى
ابو جعفر بن حبيب فى تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال
كان عدنان وبعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم
فلا تذكروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار من وجه اخر مرفوعا
لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن
حبيب من مرسل سعيد بن المسيب وقد اقتصر البخارى من هذا
النسب الشريف على عدنان لما وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان
وبين ابراهيم وفيمن بين ابراهيم وادم واخرج ابن سعد عن ابن
عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب
لم يجاوز فى نسبه معد بن عدنان وقالت عائشه رضى الله عنها
ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان الى ما وراء قحطان وقال ابن جريج
عن القسم بن ابى مرة عن عكرمة اضللت نزار نسبها من عدنان
وبه قال حدثنا احمد بن ابى رجا الهروى الجعفى قال حدثنا
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل ابو الحسن
المازنى عن هشام هو ابن حسان البصرى عن عكرمة مولى
ابن عباس رضى الله عنهما عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال
انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وهو ابن اربعين
سنة فمكث ثلاث وللكشميهنى فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة
بعد الوحى منها مدة الفترة والرويا الصالحة فى النوم ثم امر
بضم الهمزة مبنيا للمفعول بالهجرة فهاجر الى المدينة

المعللين

الخليل

فمكث

مكث عشر سنين ثم توفى صلى الله عليه وسلم عن ثلاث وستين سنة

باب ما لقى النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم من المشركين

اى من اذاهم حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا الحميدى عبد الله بن الزبير المكى قال حدثنا
سفين بن عيينة قال حدثنا بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ابن بشر الاحمسى المعلم الكوفى قال اسماعيل بن ابى خالد
قلا سمعنا قيسا هو ابن ابى حازم البجلى التابعى الكبير يقول
سمعت خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت
بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية يقول اتيت النبى صلى الله
عليه وسلم وهو اى والحال انه متوسد بردة بتا التانيث ولابى
ذر عن الكشميهنى ببردة بالها وهو اى والحال انه فى ظل الكعبة
والحال انا قد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعو الله
عن الكشميهنى لنا رسول الله الا تدعو الله تعالى فقعد وهو
اى والحال انه محمر وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة والسلام
لقد كان من بفتح الميم قبلكم من الانبياء ليمشط بضم التحتية
وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا للمفعول بامشاط الحديد
بكسر الميم جمع مسط بكسر ماج جمع رمح ولابى ذر عن الكشميهنى بامشاط
الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما كان يصرفه
بالها ولابى ذر عن الحموى والمستملى يصرف ذلك المشط عن
دينه ويوضع المنشار بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة التى ينشر
بها الخشب على مفرق راسه بفتح الميم وسكون الفا وكسر الراء
فيشق باثنين بضم التحتية وفتح الشين المعجمة ما يصرفه
ذلك الوضع على مفرق راسه عن دينه وليتمن الله عز

تمكث

بلغ

تولد بشر بكسر الموحدة مكبرا

اى من النوم كما فى التوشيح للسيوطى

قوله من الانبياء قال ابن التين كان هو الذين نعذبهم ذلك الصحابة رضى الله عنهم لو فعلوه ذلك لصبروا الى ان قال ومازال الخلق يوذون فى الله ولياخذوا بالرخصة لسماع الم ح

وجل هذا الأمر بفتح اللام وضم التحتية وكسر الفوقية وتشديد
الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكمال واللام للتاكيد اى امر
الاسلام حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت بفتح الميم
ما يخاف احدا الا الله زاد بيان المذكور فى السند بروايته
والذئب على غنمه بنصب الذئب عطفا على المستثنى
منه لا المستثنى قاله فى الكواكب وجوزه فى الفتح وقال ان التقدير
لا يخاف الا الذئب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للأمن
من عدو ان بعض الناس على بعض كما كانوا فى الجاهلية لا للأمن
من عدو ان الذئب فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى انتهى
وتعقبه فى العمدة بان سياق الحديث اعم من عدو ان الناس
وعدو ان الذئب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم
او غيره وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وبان ذلك غير
مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا فى زمن
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فان الرعاة كانوا آمنين من الذئاب
فى اغنامه ولم يروا موته الا بعد ان الذئب على الغنم وهذا
الحديث قد سبق فى باب علامات النبوة وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابى اسحق عمرو السبيعى عن الاسود بن يزيد النخعى
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال قرا النبى
صلى الله عليه وسلم النجم فى رمضان سنة خمس من البعث كما قال
الواقدى فسجد بعد فراغه من قراءتها فما بقى احد من المسلمين
والمشركين الا سجد معه المسلمون لله وغيرهم لاجلهم لانها اول
سجدة نزلت فبادر اليها المسلمون بالسجود لاجلهم

عز وجل

فى اخر الزمان

مولد بجوزه اى بجوز الاعتماد على الاستثناء بعد ذكر عمر على ان يكون منقطعا اى لكن الذئب على غنمه والتقدير الا ان الذئب على غنمه قد يخاف قال والد المؤلف الحجى حسب الاستقراء والتتبع الى الان وبعد ذلك منقوض على المعتمد على الاسم الجليل

الرجل وهو أمية بن خلف كما فى سورة النجم عند المولف فلم يسجد
رأيته اخذ كفا من حصا فرفعه الى وجهه فسجد عليه
وقال هذا يكفينى فلقد رايته بعد بالبناء على الضم اى
بعد ذلك قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر ومطابقة الحديث
للترجمة فى عدم سجود هذا المذكور اذ فى مخالفته نوع اذى على
ما لا يخفى وهذا الحديث سبق فى ابواب السجود ويأتى ان شاء الله
تعالى فى التفسير وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابى اسحق عمرو السبيعى عن
عمرو بن ميمون بفتح العين الاودى المخضرم عن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه انه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم
بفتح ميم فى بينا ساجد عند الكعبة وحوله ناس من قريش وهم
السبعة المدعو عليهم بعد جاء عقبة بن ابى معيط اشقاهم
بسلا اجزور بفتح السين المهملة فقذفه على ظهر النبى
صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة ابنته عليها السلام
رضى الله عنها فاخذته من ظهره الشريف ودعت على من صنع
ذلك وفى رواية اسرائيل فاقبلت ستتهم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم لما رفع راسه من السجود وفرغ من الصلاة اللهم عليك
بالملأ من قريش اى الزم جماعتهم واشرافهم اى اهلكهم انا جهل
ابن هشام واسمه عمرو فرعون هذه الامة وعتبة بن ربيعة
بضم العين وسكون الفوقية وفى اليونينية الرفع والنصب بتقدير
اعنى ونحوه والصحيح انه امية كما فى كتاب الصلاة ان ابيا قتله
النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وشيبة بن ربيعة اخا عتبة

والسلا وان الجمعى الذى يكون فيه الولد والجمع اسلاء مثل رشيب واسباب وهم

وأمية ابن خلف أو أبي بن خلف شعبة بن الحجاج هذا
الشاك في ذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه فرأيتهم قتلوا يوم
بدر فألقوا بفم الهمزة في بئر هناك تحقيرا لشأنهم وليلا يأخذ بثأرهم
غير أمية ولابي ذر زيادة ابن خلف أو أبي بالشك تقطعت
أوصاله فلم يلق في البئر وهذا الحديث قد سبق أول الوضوء
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عثمن بن أبي شيبة
أخو أبي بكر قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور
هو ابن المعتمر انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا سعيد
ابن جبير أو قال منصور حدثني بالافراد الحكم بن عتيبة بفم
العين وفتح الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي
عن سعيد بن جبير انه قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى
بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصور الخزاعي مولاهم
صحابي صغير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن
من غير همز وفي الناصرية قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن
هاتين الآيتين ما أمرهما اي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى
في سورة الفرقان ولا تقتلوا النفس التي حرم الله كذا في الرواية
ولفظ التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون زاد ابو ذر الا بالحق ومن
يقتل مؤمنا متعمدا اي حيث دلت حيث دلت الاولى على العفو
عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فسألت ابن عباس
رضي الله عنهما عن ذلك فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركو
أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها
آخر وقد أتينا الفواحش فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك
كله وسقط قوله قد لابي ذر فأنزل الله عز وجل الا من تاب وآمن الآية

قوله ولا يقتلون اي بغير همز الغايب وثبوت النون وفي التي في سورة الفرقان

التي

التي في سورة الفرقان فهذه لأولئك الكفار وأما التي في سورة
النساء في الرجل المسلم إذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه
جهنم خالدا فيها سقط قوله خالدا فيها من اليونينية فلا تقبل
توبته قال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون
مع الله الها آخر عجبنا من لينها فمكثنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة
بعد اللينة فنسخت اللينة وأراد بالغليظة آية النساء وباللينة
آية الفرقان وقد ذهب أهل السنة الى ان توبة قاتل المسلم عمدا
مقبولة لآية وإني لغفار لمن تاب وإن الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
فهو تشديد ومبالغة في الزجر عن القتل وليس في الآية متمسك
لمن قال بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر لان الآية نزلت في
قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضبابة وقيل انه وعيد لمن
قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب إيمانه ومن استحل قتل
أهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخلدا في النار وذكر عمرو بن عبيد
جاء أبي عمرو بن العلاء فقال هل يخلف الله وعده فقال لا فقال
السائل فقال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها فقال أبو عمرو ويحك أتيت يا أعجمي من أتى العرب
لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما تعد اخلاف الوعد خلفا وانشد

• وإني وإن واعدته أو وعدته • لمخلف إيعادي ومنجز موعدي •

قال عبد الرحمن بن أبزى فذكرته اي قول ابن عباس رضي الله عنهما
لمجاهد هو ابن جبر فقال الا من ندم اي الآية الثانية مقيدة
بقوله الا من تاب حملا للمطلق على المقيد وهذا الحديث أخرجه
المؤلف فيما يأتي في التفسير وأبو داود في الفتن والنسائي في المحاربة

مقيس كضبر

والتفسير وبه قال حدثنا عياش بن الوليد بالتحتية وبعد الالف
شين معجمة الرقام البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو العباس
الدمشقي قال حدثني بالافراد الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني كذا في فرع
بالافراد ايضا يحيى بن ابي كثير بالمثلثة الطائي مولاهم اليمامي عن محمد التقيل
ابن ابراهيم التيمي ابي عبد الله المدني انه قال حدثني بالافراد يحيى بن
عروة بن الزبير بن العوام قال سالت عمرو بن العاص رضي الله عنهما ابن صح
قلت اخبرني بكسر الموحدة وسكون الراء وسقط لفظ قلت من اليونينية لكن اثبته الفرعية
باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينما بغير
ميم ولابي ذر بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة بكسر
الحاء المهملة وسكون الجيم اذ اقبل عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا
بعد بدر فوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه المكرم
فخنقه به خنقا بسكون النون شديدا فاقبل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه بفتح الميم وكسر الكاف اي بمنكب عقبة بكسر النون
ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا كراهية
ان يقول ربي الله الاية اي لان يقول وقال الزمخشري في آية المؤمن
ولك ان تقدر مضافا محذوفا اي وقت ان يقول والمعنى اتقتلونه
ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر وهذا رده ابو
حيان بان تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح به تقول
جئتك صياح الديك اي وقت صياحه ولو قلت اجيئك ان صاح
الديك او ان يصيح لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على
سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه
ما زاد على ان قال ربي الله وجاكم بالبينات وذلك لا يوجب القتل
البتة تابعه اي تابع عياش بن الوليد ابن اسحق محمد فقال

حدثني

حدثني بالافراد يحيى بن عروة عن ابيه عروة انه قال قلت
لعبد الله بن عمرو بفتح العين وهذه المتابعة وصلها احمد والبزار وقال
عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النسائي
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير وقيل لعمرو بن العاص
تخالف هشام اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى عبد الله
ابن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فيرجح رواية يحيى موافقة
محمد بن ابراهيم التيمي وقال محمد بن عمرو بفتح العين ابن علقمة الليثي
المدني فيما وصله المولف في خلق افعال العباد عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عمرو بن العاص
وهذا كله مع ما سبق من حديث عايشة رضي الله عنها انه صلى الله
عليه وسلم وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطايف مع قال الهاجم
ثقيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا يخفى وحديث الباب
سبق في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه باب اسلام ابي
بكر الصديق رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع والصديق
فعيل مبالغة من الصدق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم
يكذب قط وقد قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالى لم يزل ابو بكر
رضي الله عنه بعين الرضى منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام
فقيل لم يزل مومنا قبل البعثة وبعدها وهو الصحيح المرتضى وقيل
بل اراد انه لم يزل بحالة غير معضوب فيها عليه لعلم الله تعالى بانه
سيومن ويصير من خلاصة الابرار قال الشيخ تقي الدين السبكي
رحمه الله لو كان هذا مراده لاستوى الصديق وساير الصحابة في ذلك
وهذه العبارة التي قالها الاشعري في حق الصديق رضي الله عنه لم تحفظ
عنه في حق غيره فالصواب ان يقال ان الصديق رضي الله عنه

لم تثبت عنه حالة كفر بالله وهو الذى سمعناه من اشياخنا ومن
يقتدى به وهو الصواب ان شاء الله تعالى ونقل ابن ظفر فى انباء
نجباء الابناء ان القاضى ابا الحسين احمد بن محمد الزبيدى روى باسناده
فى كتابه المسمى معالى العرش الى عوالى العرش ان ابا هريرة رضى الله عنه
قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر رضى الله عنه وعيشك يا رسول الله انى لم اسجد لصنم قط
فغضب عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال تقول وعيشك برسول
الله انى لم اسجد لصنم قط وقد كنت فى الجاهلية كذا وكذا سنة
فقال ابو بكر رضى الله عنه ان قحافة اخذ بيدى فانطلق بى الى مخدع
فيه الاصنام فقال لهذه الهتك الشم العلى فاسجد لها وخلانى ومضى
فذبوت من الصنم وقلت انى جايع فاطعمنى فلم يجبنى فقلت انى
عار فاكسنى فلم يجبنى فاخذت صخرة فقلت انى ملق عليك
هذه الصخرة فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبنى فالقيت
عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل الى فقال ما هذا يا بنى فقلت هو
الذى ترى فانطلق بى الى امى فاخبرها فقالت دعه فهو الذى
نجانى الله تعالى به فقلت يا امه بالذى يا حاكك به قالت ليلة
اصابنى المخاض لم يكن عندى احد فسمعت هاتفا يقول يا امة الله
على التحقيق ابشرى بالولد العتيق اسمه فى السما الصديق لمحمد
صاحب ورفيق قال ابو هريرة رضى الله عنه فلما انقضى كلام ابى بكر
رضى الله عنه نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق
ابو بكر وصدق ثلاث مرات انتهى وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله
ابن محمد الاملى بمد الهمزة وضم الميم المخففة وسقط لابى ذر الاملى
وثبت فى الفرع ابن محمد وكذا فى رواية ابى على بن السكن عن الفربرى

وفى اليونينية

آباء
الشم

وفى اليونينية وغيرها ابن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسبه
ابو زيد المروزى وجزم ابو نصر الكلاباذى وغيره وفى كثير من
الاصول حدثنى عبد الله غير منسوب وهو تلميذ البخارى وراقه
نعم من رواية الاصاغر عن الاكابر قال حدثنى بالافراد يحيى بن
معين بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادى قال حدثنا
اسماعيل بن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمدانى ابو عمر الكوفى نزيل
بغداد عن بيان الاحمسى عن وبرة بالموحدة وفتحات ابن عبد
الرحمن عن همام بن الحارث النخعى الكوفى انه قال قال عمار بن
ياسر العنسى احد السابقين البدريين رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر
ابن فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشى وامرأتان حديجة وام
ايمن او سمية وابو بكر الصديق رضى الله عنه وهو اول من اسلم من
الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث فى مناقب ابى بكر رضى الله عنه

باب اسلام سعد ولابى ذر زيادة ابن ابى وقاص
واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن الكلاب الزهرى
فارس الاسلام واحد العشرة رضى الله عنه وسقط لابى ذر باب
فالتالى رفع وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا اسحق
ابن ابرهيم بن نصر ابو ابرهيم السعدى المروزى قال اخبرنا ولابى ذر
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن
هاشم بن عتبة بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن ابى وقاص
قال سمعت سعيد بن المسيب بفتح التحتية وكسرها قال
سمعت ابا اسحق بن ابى وقاص رضى الله عنه وهو اخر العشرة
وفاة سنة خمس وخمسين رضى الله عنه يقول ما اسلم احد الا اليوم فى مج

لعله وجزم به

حاشية: ابن ابرهيم المنطلى هذا ان البخارى روى عن اسحق بن منصور الكوسج ولا يكون ابن منصور الكوسج ولا يكون ابن ابرهيم المنطلى واسحق بن منصور السعدى احد هؤلاء الثلاثة الذين نسبهم ابو اسامة

الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد اسلم قبله خديجة
وعلي وابو بكر وزيد ونحوهم وقال الكرماني لعلهم اسلموا اول النهار
وهو اخره ولقد مكثت بفتح الكاف وضمها سبعة ايام واني
لثالث الاسلام اي بالنسبة للرجال البالغين او بحسب
ما اطلع عليه لان من اسلم اذ ذاك كان يخفي اسلامه وهذا الحديث
سبق في مناقبه **باب ذكر الجن وقول الله تعالى**
عز وجل قل اوحي الي اي قل يا محمد لامتك اوحي الي على لسان جبريل
انه استمع نفر جماعة من الثلاثة الى العشرة من الجن والقايم
مقام الفاعل انه استمع لان المفعول الصريح وجوز الكوفيون والاخفش
ان يكون القايم مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هنا باقيا على
نصبه والتقدير اوحي الي استماع نفر والجن صفة لنفرا لهم
النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر القران انه لم يرهم واختلف فيهم منهم قال
ابن الخطيب فروى عاصم عن زر قدم رهط زوبعة واصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشياصبان وهم اكثر اهل الجن
عددا وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاث من
ارض حران واربعة من اهل نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق
وقيل ان الذين اتوه بمكة جن نصيبين والذين اتوه بنخلة جن
نينوى وقال عكرمة كانوا اثني عشر الفا من جزيرة الموصل وسقط
الباب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين
ابن سعيد بكسر العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح
العين المهملتين ابن كدام الهلالي الكوفي احد الاعلام عن معن
ابن عبد الرحمن انه قال سمعت ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

رضي الله

بلغ

مرجع

رضي الله عنه قال سالت مسروقا اي ابن الاجدع من اذن اي من اعلم
النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران قال مسروق
حدثني بالافراد بذلك ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه
بفتح الهمزة اذنت بالمد اعلمت بهم شجرة وفي مسند اسحاق بن
راهوية سمرة بدل قوله شجرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري التبوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين
في الاول وكسرها في الثالث قال اخبرني بالتوحيد جدي سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاصي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان
يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة انا صغير من
جلد تتخذ للماء ولاداوة ذر الاداوة ليوضوء به وحاجته فيتبعه بها فقال
ابو هريرة فقال ابغني بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر يقطع اي
اطلب لي احجارا استنفض بكسر الفاء والجزم حوايا للامد استنجي بها
ولا تاتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي
حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر عن الكشميهني وضعتها
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته مشيت
معه فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال
عليه الصلاة والسلام هما طعام الجن وانه اتاني وفد
جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتانية ثم موحدة
بينهما مكسورة اخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وقال
السفاقسي بالشام قال في الفتح وفيه نجوز قال الجزيرة بين الشام
والعراق ونعم الجن فسالوني الزاد يحتمل ان يكون وقع في هذه الليلة
او فيما مضى فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا

قال الجلبي بضم الواو وفتحها

٢٣
الجزء ٨

وجد واعليها طعاما ولابی ذر عن المستملی والکشمیهنی طعما بضم
الطا وسکون العین من غیر الف والذی تحصل من الاخبار ان وفادة
الجن علیه صلی الله علیه وسلم مرات ببطن نخلة وهو یقرا القران
فلما سمعوه قالوا انصتوا وکانوا سبعة احدهم زوبعه وبالجون
واخری ببقیع الغرقد وفی هذه اللیالی حضر ابن مسعود وخط علیه
وخارج المدینة وحضرها الزبیر بن العوام وفی بعض اسفاره حضرها
بلال بن الحارث یا جاء اسلام ابی ذر جندب
بن جنادة الغفاری رضی الله عنه وسقط الباب لابی ذر وبه قال
حدثنی بالتوحید عمرو بن عباس بفتح العین ابو عثمان البصری
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی لحافظا ابو سعید البصری
اللولوی قال حدثنا المثنی بضم المیم وفتح المثلثة والنون المشددة
ابن عمر ادا الضبیعی عن ابی جمرة بالجیم والرا نصر بن عمران عن ابن عباس
رضی الله عنهما انه قال لما بلغ اباذر مبعث النبی صلی الله علیه
وسلم قال لاخیه انیس بضم الهمزة مصغرا ارکب وسر الی هذا
الوادی وادی مکة فاعلم بفتح الهمزة وصل لی علم بکسر العین وسکون
اللام هذا الرجل الذی یزعم انه نبی یاتیه الخبر من السماء واسمع
من قوله ثم ائتنی فانطلق الاخ انیس المذکور ولابی ذر عن الکشمیهنی
فانطلق الاخر بفتح الخا المعجمة بدل قوله الاخ حتی قدمه ای وادی مکة
وسمع من قوله الذی یسلب الارواح صلی الله علیه وسلم ثم رجع الی اخیه
ابی ذر فقال له رایته یامر بمکارم الاخلاق وکلاما نصب بتقدیر
وسمعته یقول کلاما او عطفا علی ضمیر رایته من باب قوله علفته
تبنا وماء باردا او ضمن الرویة معنی الاخذ ای اخذت منه کلاما
ما هو بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله علی اقراء الشعر فما

قوله او عطفا الخ
عبارة فلقه
فیما یکرار
راجع حجر

یلتئم

فی کلام المزی ان للشیبانی
ابن وفاة الجمیع کانت
ست سنوات الاولی
فیها انجیل واستطیر
والتی الثانیة کانت
بالجون الثالثة کانت
باعلی مکة وانضاع له
فی الیالی الرابعة کانت
ببقیع الغرقد وفی هولا
الیالی الثلاث حضر ابن
مسعود وخط علیه
الخامسة کانت خارج
المدینة حضرها الزبیر
ابن العوام السادسة
کانت فی بعض اسفاره
حضرها بلال بن الحارث
والله اعلم

یلتئم علیه والله انه لصادق فقال له ابوذر ما شفیتنی بالشین
المعجمة والفا فما اردت فتزود وحمل شنة بفتح المعجمة والنون المشددة
قربة خلقة له فیها ماء وسار حتی قدم مکة فاتی المسجد
فالتمس النبی صلی الله علیه وسلم ای طلبه ولا یعرفه
وکره ان یسال عنه فرشیا فیوذونه حتی ادرکه بعض
اللیل اضطجع قراه ولابی ذر اضطجع وللاصیلی وابن عساکر
وای الوقت فاضطجع قراه علی رضی الله عنه فعرف انه غریب
وفی روایة ای قتیبة السابقة فی قصة زمزم فقال کان الرجل
غریب قلت نعم فلما راه تبعه ولای قتیبة قال علی له انطلق الی
المنزل قال فانطلقت معه فلم یساله واحد منهما صاحبه عن شی
حتی اصبح ثم احتمل ابو ذر قربته وزاده الی المسجد وظل
ذلک الیوم فیه ولا یراه النبی صلی الله علیه وسلم حتی امسی
فعاد الی مضجعه بکسر الجیم ولابی ذر مضجعه بفتحها فمر به علی
فقال اما نال بالنون ای اما ان للرجل ان یعلم منزله ای ان یکون
له منزل معین یسکنه او اراد دعوته الی منزله واضاف المنزل الیه
للابسة اضافته له فیه فاقامه من مضجعه فذهب به معه
لا یسال واحد منهما صاحبه عن شی حتی اذا کان یوم الثالث
فعاد ولابی ذر عن الکشمیهنی فغدا ولابی ذر عن الحموی والمستملی فعد
علی علی مثل ذلک الفعل من اخذه الی منزله فاقام معه وسقط من
ابو نبینة وغیرها قوله علی الثانی بعد علی ثم قال له علی الا تحدثنی
بالرفع ما الذی اقدمک هنا قال ابوذر ان اعطیتنی عهدا
وهیثاقا لترشدنی الی المقصود ولابی ذر عن الکشمیهنی
لترشدنی بنون واحدة مشددة فعلت فتعل علی ما ذکره

لدمن العهد والميثاق فاخبره ابو ذر بقصده ولاى ذر فاخبرته
بنا المتكلم قبل الضمير وفيه التفات قال له على فانه حق
ورسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لاني
ذر فاذا اصبحت فاتبعني بتشديد الفوقية لاى ذر وبتخفيفها
ساكتة لغيره فلعلي ان رايت شيا اخاف عليك قمت كاني
اريق الماء لاى قتيبة قمت الى الحايط كانى اصلح نعلى ولعله
قالها جميعا فان مضيت فاتبعني بتشديد الفوقية لاني
ذر وبتخفيفها لغيره حتى تدخل مدخلي تفعل ابو ذر ذلك
فانطلق يقفوه اي يتبعه حتى دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله صلى الله عليه
وسلم وابلغ مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع الى قومك فاقم عندهم حتى يبلغك امري لعل الله ان
ينفعهم بك وينفعك بهم فقال يا نبي الله والذي بعثك بالحق
لاصرخن بها بين اظهرهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه
حتى اضجعوه على الارض واتى العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه فاكب عليه قال ولاى ذر ثم قال ويلكم الستم تعلمون
انه من غفار وان طريق تجارتكم الى الشام عليها فانقذه
منهم بالفاء والذال المعجمة اي خلصه من المشركين ثم عاد من

الغد

الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه بالمثلثة فاكب العباس عليه
فانقذه منهم ورجع الى قومه فاسلم اخوه انيس وامه وكثير
من قومه وهذا الحديث قدم في قصة زمزم في مناقب قريش
هذا باب اسلام سعيد بن زيد بكسر
العين بن عمرو بفتح العين بن نفيل بضم النون وفتح الفاء احد
العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وزوج اخته ام جميل فكان يعبد الله وحده لا يشرك به شيا ويصلي
الى الكعبة حتى مات على ذلك وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
الثقفي قال حدثنا سفين الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد
عن قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل بفناء مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني بضم التا
الفوقية اي لقد رايت نفسي والحال ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه موثقي على الاسلام بالمثلثة بحبل او قد كالاسير تضييقا
واهانة وفي حديث انس رضي الله عنه عند صاحب الصفوة
ان عمر رضي الله عنه بلغه اسلام اخته وزوجها سعيد بن
زيد وثب عليه فوطيه وطيا شديدا فجات اخته فدفعته
عن زوجها فنفحها نفحة بيده قدمي وجمها وهذا يرد ما قاله
البرماوي كالكرماني حيث فسر قوله لموثقي اي على التمان
على الاسلام ويشدد ني ويبتني عليه قبل ان يسلم عمر
رضي الله عنه وكان سبب اسلامه اسلامهما وما سمعه
في بيتهما من القرآن كما سيأتي ان شاء الله تعالى ولذا اخر
المولف ذكر اسلام عمر رضي الله عنه عن اسلام سعيد
ولو ان احدا المعروف ارفض بهمزة وصل وسكون الراء وفتح

نفع الطيب كمنع والشيخ
بسيفه تناوله فاثبته
وفي الصحاح نفحت الدابة
تنفح ضربت برجلها
٥١

الفا وتشديد الضاد المعجمة اي زال من مكانه **للذب** اي لاجل الذي **صنعتم بعثمان** بن عفان رضي الله عنه من القتل **لكان حقيقا** بالارتضاض وهذا منه على سبيل التمثيل وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وشهد المشاهد كلها الا بدرا وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بسهمه واجره وكان مجاب الدعوة وهذا الحديث ايضا اخرجه في اسلام عمر وفي الاكراه ايضا **بإسلام عمر** بن الخطاب رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا **محمد بن كثير** بالمثلثة ابو عبد الله العبدي البصري قال **اخبرنا سفين** الثوري **عن اسماعيل** بن ابي خالد الكوفي الحافظ **عن قيس** بن ابي حازم التابعي الكبير البجلي **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه انه قال **ما زلنا اعزة** منذ **اسلم عمر** وبه قال **حدثنا يحيى** ابن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر **حدثني** بالتوحيد **ابن وهب** عبد الله المصري قال **حدثني** بالتوحيد **عمرو بن محمد** بضم العين **قال فاخبرني** بالافراد **جدي زيد بن عبد الله بن عمر** بالعطف على بني مقدر كانه قال كذا واخبرني بكذا **عن ابيه عبد الله عمر بن الخطاب** رضي الله عنه انه **قال بينما** بالميم **هو** اي عمر بن الخطاب **في الدار** حال كونه **خايفا** من قريش لما اسلم **اذ جاءه العاص** بكسر الصاد مصحا عليه في الفرع كاصله لان اصله العاصي بالياء كالقاضي فحذف يترك اليا وتضم الصاد اذا قلنا انه من الاجوف اي القه مبدلة عن واو واصله العوص من عال بالمد **السهمي** بفتح السين المهملة وسكون الهاء **ابو عمرو** والعاص جاهلي

وكان اسلامه في ذي الحجة سنة ست من المبعث وله ست وعشرون سنة فيما ذكره ابن سعد عن ابن المسيب وقال ابن الجوزي سنة خمس

بكسر الهمزة وفتح الفاء وتشديد الراء

اذ ركن

ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم **عليه حلة حبرة** بكسر الحا المهملة وفتح الموحدة جبر باضافة حلة لها برد مخططة ولابي ذر حبر باسقاط الها **وقميص مكفوف** مخيط **بحرير** وهو اي العاصي **من بني سهم وهم حلفاء** وناب الحا **هلية** بالحا للمهملة جمع حليف من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد **فقال له** العاص **ما بالك** بضم اللام ما شانك **قال زعم قومك** بنو اسهم **انهم سيقتلونني** ولغير ابي ذر سيقتلوني بنون واحدة **ان اسلمت** اي لاجل اسلامي بفتح همزة ان ولبي الناء بكسرها كالفرع ولم يضبطها في اليونينية **قال له العاص لا سبيل** لهم اليك **فقال عمر** رضي الله عنه **بعد ان قالها** اي كلمة لا سبيل **اليك** أمنت بهمزة مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة من الامان اي زال خوفي لقول العاص لانه كان مطاعا في قومه **فخرج العاص فلقي الناس قد سال** بفتح همز اي امتلا **بهم الوادي** وادي مكة **فقال العاص اين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب عمر** رضي الله عنه **الذي صبا** اي خرج عن دين ابايه **قال العاص لا سبيل** لكم اليه **فكر الناس** بتشديد الراء **راجعوا** وبه **قال حدثنا علي بن عبد الله** المدني **قال حدثنا سفين بن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفين سمعته** اي عمرو بن دينار **قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما **لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره** ولابي ذر عن الكشميهني اليه عند داره **وقالوا صبا عمر** بفتح همز اي خرج **عن دينه الى دين اخر قال اينه وانا غلام نوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج من ابريسم وقد تفتح داله فقال قد صبا عمر**

قوله مكفوف بحرير له كفة من حرير والكفة بضم الكاف قيل وفتحها وبشد الفاء وجهه الطرز يكون من ديباج وغيره وفي النهاية الكفة بالضم القميص

صبا

من حرير وكفة وكل ما يالضم طراز وحاشيته وكل شيء يستطيل كفة الكفة لكفة الثوب وكل مستدير كفه بالكسر كالكفة الميزان وكذا قال غير واحد اه حلبي

ان اسلمت قال ابن قرقول بالفتح والكسر هما لغتان اوجه اي من اجل اسلامي ومنه كان قولهم ولد يوم الكرى على مكانية قولهم ولدته يوم اباك قبل اسلامه اه حلبي

سقط لفظ قدمن اليونينية فما ذاك الاجتماع فلا يعرض له لحد فانا
اي والحاد انا له جار بالجيم وتخفيف الراي اجرته من ان يظلم احد
قال بن عمر رضي الله عنه فرايت الناس تصدعوا بالصاد والدال
المشددة المفتوحتين المهملتين اي تفرقوا عنه فقلت لابي من
هذا الرجل الذي تفرق الناس بسببه قال يا افراد في اليونينية
قال لعله هو العاصي بن وايل وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي
قال حدثني بالتوحيد بن وهب عبد الله قال حدثني
بالافراد ايضا عمد ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان سالما حدثه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال
ما سمعت عمر لشيء قط بفتح القاف وتشديد الطاء اي لاجل
شيء وعن شيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن لانه كان من
المحدثين بفتح الدال بينما بالميم عمر رضي الله عنه جالس
وجواب بينما قوله اذ مر به رجل جميل قال البيهقي ينبغي ان
يكون هو سواد بن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب
بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة فقال عمر لقد اخطاني
في كوني في الجاهلية ياذ صار مسلما او قال اذ هذا سواد
بن قارب مستمر على دينه في الجاهلية على عبادة الاوثان
او لقد بالهمزة والواو والساكنة في اليونينية وغيرها وفي الفرع
ولقد كان كاهنهم بكسر الهاء اي كاهن قومه على بتشديد الياء
اي احضروا الرجل او قربوه مني فدعي بضم الدال مبنيا للمفعول
له اي لاجل عمر فقال ولاني ذر وقال له عمر ذكر الذي قال لي في غيبتي
من التردد وقال ابو عمر كان يتكهن في الجاهلية فاسلم وداعيه
عمد يوما وقال ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه

نحن

نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفر تاشر من الكهانة فما الذي تعيرني
بشيء تبت منه وارجو ان الله العفو عنه فقال سواد ما رايت شيئا
كاليوم اي مثل ما رايت اليوم حيث استقبل بضم الفوقية مبنيا
للمفعول به اي فيه رجل نائب عن الفاعل مسلم صفة له
وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به اي بالكلام رجلا
مفعول لرايت ومسلما صفته كذا اعربه الكرماني وتبعه البرماوي
وقال العيني فيه شيء ان كان مراده رايت المصرح به في الحديث
فان قدر لفظ رايت اخر يكون موجها تقديره ما رايت يوما مثل هذا
اليوم رايت استقبل به اي بالكلام المذكور رجلا حسلما فقوله استقبل
به جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت
كاليوم رايت رجلا استقبل فيه بي اليوم انتهى وعند البيهقي
في رواية مرسلة قد جا الله بالاسلام فما لنا ولذكر الجاهلية
قال عمر رضي الله عنه له فان اعزم عليك اي الزمك الا ما اخبرتني
اي ما اطلب منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم اي اخبرهم
بالمغيبات في الجاهلية قال له عمر فما اعجب ما جاءتك به جنيتك من اخبار الغيب قال بينما يا ليم انا يوما
في السوق جاءتني جنيته اعرف فيها الفزع بفتح الفا والراي
والمهملة اي الخوف فقالت لي ولابي ذر قالت الم تر الجن وابلاسها
بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطفا على سابقه
اي وخوفها ويائسها من اليأس ضد الرجا من بعد انكاسها بكسر
الهمزة وسكون النون من بعد انقلابها على راسها قال ابن فارس
معناه يئست من استراق السمع بعد ان كانت الفتة فانقلبت عن
الاستراق فذا يئست من السمع ولحوقها بالنصب عطفا على

عبارة التوشيح استقبل
بانيا للمفعول وللفاعل
رجل مسلم بالرفع والنصب
والفاعل على الثاني تقول
اي احد اه

ية

الابلاس التغير والدهش
نهاية

ابلاسها اي لحوق الجن بالفلاص بالقاف المكسورة اخره صاد مهملة
جمع قلوص الناقة الشابة واحلاسها بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
بعدها لام الف وسين مهملة جمع حلس بكسر اوله وهو كساء يجعل
تحت رحل الابل على ظهورها تلازمه ومنه قيل فلان حلس بيته
اي ملازم قال في الكواكب والمراد ببيان ظهور النبي العربي صلى الله
عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو من
رسول الثقلين وهذه الاشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير
موزون والعيس بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا من
حديث البراء بن عازب في دلايل النبوة له بعد قوله واحلاسها

- تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما مومنوها مثل ارجاسها
- فانهضي الى الصفوة من هاشم • واسمعي بعيتيك الى قابسها

قال ثم نهتي فاقرعني وقال يا سواد ان الله عز وجل بعث
نبيا فانهض اليه لتسعد وترشد فلما كان في الليلة الثانية
اتاني فنهتني ثم قال

- عجبت من الجن وتطلاحها • وشدها العيس باقتابها
- تسعى الى مكة تبغي الهدى • ليس ذوو الشر كاخيارها
- فانهض الى الصفوة من هاشم • واسمع بعينيك الى قابسها

فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فنهتني فقال

- عجبت للجن وتخبارها • وشدها العيس باكوارها
- تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس ذوو الشر كاخيارها
- فانهض الى الصفوة من هاشم • ما مومنو الجن ككفارها

قال فوقع في قلبي الاسلام وانا بيثرب المدينة فلما راني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا

ملحايك

ابن الاعرابي عطف على اسلم سهام

نسخة وتنادرها وفي بعض النسخ مامومنوا الجن ككفارها

الناب بيد القوم

ما حايك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

- اتاني ريئي بعد ليل وهجعة • ولم ايك فيما قد يلقت بكاذب
- ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك نبي من لوى ابن غالب
- فشمرت عن ساقي فالازر وسطت • بي الذعلب الرجناء عند السباسب
- فاشهد ان الله لا رب غيره • وانك مامون على كل غايب
- وانك ادنى المرسلين شفاعة • اي اسمه يا ابن الاكرمين الاطايب
- فرارا عما يا تبك يا خير من مشى • وان كان فيما جاء شيب الذوايب
- فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال عمر
رضي الله عنه صدق سواد بينما انا عند الهتم اذ جاء ذو
الاصبع العدواني وابن عساكر بينما انا نايم عند الهتم اي اصنامهم
اذ جاء رجل لم يعرفه الحافظ بن حجر اسمه وعند احمد من وجه اخر
انه ابن عبس شيخ ادرك الجاهلية يعجل فتذبحه فصرخ به صارخ
لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح بفتح الجيم
وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة اي يا فتح ومعناه
المكافح والمكاشف بالعداوة ويحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه او من
كان متصفا بذلك امر نجيح بنون مفتوحة فجيم مكسورة اخره
حاء مهملة من النجاح وهو الظفر والبغية رجل فصيح بالفاء من الفصاحة
وللاربعة من الفصاح وهو الظفر والبغية رجل فصيح بالفاء من الفصاحة
وللاربعة الا ابي ذر عن الكشميهني يصيح بتحتية مفتوحة بدل الفاء من
الصياح يقول لا اله الا الله وللاربعة الا ابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله
الله فوثب القوم بالثا المثلثة اي قاموا قال عمد فما رايت
ذلك قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح
امر نجيح رجل فصيح وللاربعة الا ابي ذر عن الكشميهني يصيح يقول لا اله

الذعلب بذال معجمة مكسورة ثم عين مهملة ساكنة فلام ثم موحدة مكسورة فذعلبة وهي الناقة السريعة والوجناء بواو مفتوحة فجيم فنون فالف فممدودة فموحدة فتحتية الغليظة الصلبة وقيل الغليظة الوثيقة الخلق والسباسب بسينين مهملتين الاولى مشددة والثانية مكسورة وبعد كل سين باء موحدة وهي المفازة او الارض المستوية اه شامي

اسم ناقة لغة الابانة والظهور وهي في المتن مضبوطة من ثلثة قرائح ود والغراية وفي نسخة التباس وفي الكلام خلوه عن ضعف التاليف وتنافر الكلمات مع افصاحها وفي المتكلم حكمة يقف بها على التعبير عن المقصود اه تعاريف المناوي

الا الله فقلت فما تشيننا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون
المرحدة اي ما مكثنا وتعلقنا بشي ان قبل هذا الشي قد ظهر وعند
انى نعيم في دلايله ان ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا ابنة ناقة قال عمر
رضى الله عنه فقلت لم يا ابا الحكم الضمان صحيح قال نعم قال فقلت
سيفي اريده فمكث فمررت على عجل وهم يريدون ان يذبحوه فقمت
انظر اليهم فاذا صاحب يصيح من خوف العجل يا آل ذريح امر نجيح رجل
يصيح بلسان فصيح قال عمر رضى الله عنه فقلت في نفسي ان هذا الامر
ما يراد به الا انا قال فدخلت على اختي فاذا عندها سعيد
بن زيد قد كر القصة في سبب اسلام بطولها وفي حديث
اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر بن
الخطاب رضى الله عنه اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي
قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينا انا يوم حار يا لهاجرة لقيني رجل من قريش اسمه
نعيم بن عبد الله النحام وكان مخفيا اسلامه رضى الله عنه
فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم انك هكذا وقد دخل
عليك هذا الامر في بيتك اختك قد صبت فرجعت مغضبا
فدخلت عليها فقلت ياعدوة نفسها بلغني انك قد صبأت وارفع
شيا في يدي فاضربها به فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن الخطا
ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فنظرت فاذا الكتاب في ناحية
البيت فقلت لها اعطنيه فقالت لا اعطيكم لست من اهله انك
لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون فلم
ازل بها حتى اعطتنيه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فلما مررت بالرحمن الرحيم ذعرت وربيت بالكتاب من يدي ثم

رجعت الي نفسي فاذا فيه سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم فكلما مررت بالاسم من اسماء الله تعالى فقلت اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم يتبادرون
بالتكبير استيشارا لما سمعوه مني فلما دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ بمجامع قميصي فجذبني اليه ثم قال اسلم
يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة ثم قال ثم
خرجت فقرعت باب خالي فقلت له اشعرت اني صبوت فجاف
الباب دوني وتركني فلما اجتمع الناس جيت الى رجل هو ابو جهل
لعنه الله بكتم السر فذكرت له فيما بيني وبينه اني قد صبوت ليشيع ذلك
ليصيبني ما اصاب المسلمين من اذى قريش قال فرفع الرجل صوته
باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضرب
قال فقال خالي ما لهذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بكمه
وقال اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني قال وكنت
لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته راناله اضرب
فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني ما يصيب المسلمين قال فاصبت
حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الى خالي فقلت له جوارك رد
عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وهذا الخبر
رواه ابن اسحاق وان كان الذي في الصحيفة سورة طه وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا
قيس هو بن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد اي بن
عمرو بن نفيل رضى الله عنه يقول للقوم في مسجد الكوفة

لو ابتنى بضم التاء وسقوط لو لابي ذر اي رايت نفسي موثقي عمر على
الاسلام بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة لي وتضييقا على لكونه
اسلمت انا واخته زوجتي فاطمة بنت الخطاب وما كان عمر اسلم
ولواه احدا الجبل المعروف بالمدينة انقض بالنون والقاف والضاد
المشددة انكسر وانهدم ولابي ذر عن الكشميهني انقض
بالفاء اي تفرق لما صنعتم بعثمان بن عفان رضي الله عنه
يوم الدار لكان محقوقا بفتح الميم وسكون المهملة وقاف بين
بينهما واو ساكنة اي واجبا ان ينقض ان بينهدم ولكشميهني
ان ينفض اي ان يتفرق والمعنى لو تحركت القبايل لطلب ثار
عثمان لفعلوا واجبا وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل
هذا والله المستعان باب انشقاق القمر في زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط ه
لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع على ما يخفى وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة
وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد
المعجمة المشددة ابن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة ابو اسماعيل
البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري
مولاهم احد الاعلام عن قتادة بن دعامة عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان اهل مكة كفار قريش وفي دلايل
النبوة لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم الوليد
ابن المغيرة وابو جهل والعاص بن وايل والعاص بن هشام
والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنه زمعة

والنضر

بالفاء

والنضر بن الحارث سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يريهم اية اي معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته فاراهم
القمر شقتين بفتح الشين في الفرع مصححا عليه وضبطها
في الفتح والمصابيح واليونينية والناصرية بكسرها اي نصفين
حتى راوا حرا بالتنوين للجبل المعروف بينهما بين الشقتين
وهذا من مراسيل الصحابة لان انسا لم يشاهد هذه
القصة وفي حديث مسلم فاراهم القمر مرتين وكذا هو بلفظ
مرتين في مصنف عبد الرزاق عن معمر وكذا اخرجه احمد
واسحاق في مسنديهما ولعل المراد فرقتين جمعا بين
الروايات كما نبه عليه في الفتح وبه قال حدثنا عبد ان
اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي حمزة
بالحا المهملة والزاي محمد ابن ميمون السكري عن الاعمش
سليمان عن ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله ابن
سخبرة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى
فقال مخاطب اباسلمة ابن عبد الاسد والارقم ابن ابي الارقم
وابن مسعود اشهدوا ولابي ذر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اشهدوا اي اضبطوا ذلك بالمشاهدة وذهبت
فرقة من القمر نحو الجبل المعروف بحرا وبقيت الاخرى
مكانه حتى صار حرا بينهما وقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه
وسلم يرد على من قال ان قوله في الاية وانشق القمر يعني
سينشق يوم القيمة فاوقع الماضي موقع المستقبل لتحققه
وهو خلاف الاجماع وكذا قول الاخر انشق بمعنى انفلق عنه

قوله مصححا عليه انها هكذا
علامة كتب رقمها بالحمرة وهي
الشارح انتهى فظاهر اه

حرا وقبا ذكروا انتهى بعا
وبعد وانفصل واهوى فذ واتبع القمر فا

وفي دلايل النبوة بلفظ راية التي
منشقا شقتين شقة على ابي
قبيس وشقة على السويدا
والسويدا بالمهملتين تو التصغير
ناحية خارج مكة عندها جبل
وقول ابن مسعود على ابي
قبيس يحمل انه يكون وراه
كذلك وهو يعني كان يكون جبل
مكان بين نقم بجيم ثم الى حرا

قال في الفتح وبهذا يتبين
ان ذلك كان ليلا لان
القمر لا يرى نهارا
والتقييد باي قبيس
من تقييد بعض الرواة
لا الذي في نبوته
احد الشقتين
على ابي قبيس والاخرى
على جبل قيقعان
وفي رواية عن ابن مسعود
انشق القمر فلقتين
فلقة على هذا الجبل
وفلقة على هذا الجبل
كانت بينهما مسافة

بالفتح وتخفيف الفاء وبجيم ثم الف ثم
النسبة الى امراة اسمها ان ناسا كثيرة ولادها
حتى صارت قبيلة وهم بنو نبيس عيلان ثم قال
وبنيس بن المفضل من اهل البصرة حولي بني رقاش
اي من قرنه

الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلقا وقال ابو الضحى
مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو بن الاجدع عن عبيدة
الله بن مسعود رضي الله عنه انشق بمكة وهذا وصله ابو داود
الطيالسي وتابعه اي تابع ابراهيم النخعي في روايته عن ابي معمر
محمد بن مسلم الطايفي عن ابن ابي نجيح يسار عن مجاهد
هو ابن جبر عن ابي معمد عبد الله بن سخبرة عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق
في مصنفه ولاعارضة بين قوله بمكة وقوله بمنى اذ المراد
ذلك قبل الهجرة ومنى من جملة مكة وبه قال حدثنا عثمان بن صالح
السهمي المصري قال حدثنا بكر بن مضر بفتح الموحدة وسكون الكاف
ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة بن محمد بن حكيم المصري قال
حدثني بالافراد جعفر ابن ربيعة ابن شرحبيل المصري عن
عراك بن مالك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء القهاري المدني
عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق على ولاي
ذر عن الكشميهني في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل الهجرة وهذا مرسل لان ابن عباس رضي الله عنهما
لم يدرك ذلك لانه كان ابن سنتين او ثلاث وبه قال حدثنا
عمر ابن حفص بضم العين النخعي الكوفي قال حدثنا ابي حفص
بن غياث قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا ابراهيم
النخعي عن ابي معمر عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو ثابت
في رواية الحموي والكشميهني وقول بعضهم لو انشق لما خفي على

اهل

اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه متواترا لان الطباع مجبولة
على نشر العجايب مردود بانه يجوز ان يحجبه الله عز وجل عنهم
بغيم لاسيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يترصد
السما ولعله كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر وقد روى
ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انهم سالوا السفار هل
انشق قالوا قد رايناه باب هجرة المسلمين من مكة
الى ارض الحبشة باشارته صلى الله عليه وسلم لما قبل كفار قريش
على من امن بعذيبهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم وكانت
الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وكان عدد من
هاجر اثني عشر رجلا واربع نسوة ثم رجعوا عنده بلغهم عن
المشركين سجودهم معه صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة
النجم فلقوا من المشركين اشد مما عهد وا فهاجروا ثانية وكانوا
ثلاثة وثمانين رجلا ان كان فيهم عمار وثماني عشرة امرأة وسقط باب
لابي ذر وقالت عايشة رضي الله عنها مما وصله المولف بطوله
في باب الهجرة الى المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت
بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية لابة وهي
الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة فهاجر من هاجر من المسلمين
قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة من
كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية
الى الحبشة قيد اي في هذا الباب عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري
مما ياتي اخر الباب ان شا الله تعالى موصولا وعن اسما بنت عميس
الخثعمية وهي اخت ام المومنين ميمونة لامها سياتي في غزوة حنين
ان شا الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا

عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني قال اخبرنا معمر هو بن راشد عالم اليمن عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثنا وفي نسخة اخبرني بالافراد عروة
بن الزبير ابن عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة بن عدي بن الخيار
بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المسور بن مخرمة
بن نوفل الزهري الصحابي الصغير وعبد الرحمن بن الاسود بن
عبد يغوث بالغين المعجمة المضموم والمثلثة الزهري من صلحا
التابعين واشرافهم قالا له اي لعبيد الله بن عدي ابن
الخيار ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان بن عفان ليست امه
اختا لم بل من رهطه وفي اخيه لامه الوليد بن عقبة بضم العين
وسكون القاف ابن ابي معيط وكان عثمان ولاه الكوفة بعد
عزل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وكان اكثر ولاة ذي
عن الكشميهني وكبر بالموحدة يدل المثلثة الناس فيما فعل
عثمان به بالوليد من تقويته في الامور واهماله حد شربه
الخمر قال عبيد الله ابن عدي فانتصبت لعثمان حين خرج
الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة لك فقال
ايها المرء اعوذ بالله منك فانصرفت قال ذلك لانه فهم انه
يكلمه في انكار عليه فيضيق صدره لذلك قال عبيد الله
فانصرفت فلما قضيت الصلاة بنصب مفعول جلست الى
المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذي
قال لي عثمان فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما
انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان لم يسم فقالا
المسور او ابن عبد يغوث لي قد ابتلاك الله بانيّ تفسيره

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى من قول المصنف فانطلقت حتى دخلت عليه
فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا بالمد قال فتشهدت وسقط
لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل ثم قلت ان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وسقطت التصلية في رواية ابي ذر والاصيلي ودرعن
الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله وامنت وامن به
وهاجرت الهجرتين الاوليين بضم الهمزة وفتح اللام والتحتية
الاولى وتسكين الثانية تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة
الحبشة فانها كانت اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة
وهذا هو المراد من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر
الناس الكلام في شان الوليد بن عقبة بسبب شربه الخمر
وسوسيرته فحق عليك ان تقوم عليه الحد فقال لي اي على
عادة العرب يا ابن اخي ولابي ذر اخي قال اكرمني هي الصواب
لانه كان خاله ادركت بتاء الخطاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قلت لا اي لم ادرك ادراك من يعي عنه وليس مراده
نفي الادراك بالسن لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام
ولكن قد خلص اي وصل الى من علمه ما خلص ما وصل
الى العذارا بالذال المعجمة والمد البكر في سترها بكسر السين
اي من شرعه الشايع الذايع الذي ليس بخفي على احد قال
فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم بالحق سقط لفظ قد والتصلية لابي ذر وانزل عليه

قوله وامن به كذا في الفرع
الزركشي والذي في الناصر ابن
وغيرها وامنت اهـ

الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم
سقطت التصلية لابي ذر وامنت ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب
الله ورسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين الاوليين كما قلت بنا الخطاب لعبيد الله وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة ولابي ذر وتابعته بالفوقية
بدل الموحدة من المتابعة والله بالواو ولابي ذر عن الكشميهني
فوالله بالفاء عصيته وما عشيشته حتى توفاه الله ثم
استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته ولا عشيشته بضم
الفوقية مبنيا للمفعول ثم استخلف زاد ابو ذر عمر رضي الله
عنه والله ما عصيته ولا عشيشته زاد ابو ذر حتى توفاه
الله ثم استخلفت بضم الفوقية مبنيا للمفعول افليس لي
عليكم بهمزة الاستفهام حق ولابي ذر من الحق مثل الذي كان
لهم علي ينتقد بيد اليا وسقطت من الفرع وثبتت في اصله
قال عبيد الله بلى قال عثمان فما هذه الاحاديث التي تبلغني
عنكم يسيب تاخير الحد عن الوليد فاما ما ذكرت من شان
الوليد بن عقبة سقط ابن عقبة لابي ذر فسناخذ فيه ان
شاء الله بالحق قال عبيد الله فجلد الوليد اربعين جلدة
بعد ان شهد عليه حمران والصعب ابن جثامة انه قد شرب
الخمر وامر عليا ان يجلده وكان هو اي علي يجلده ولابوي ذر
قوله هنا اربعين وقوله في مناقب عثمان ثمانين لان التخصيص
بالعدد لا ينفي الزايد او كان الجلد بسوط له طرفان وقال يونس
بن يزيد الايلي مما وصله في مناقب عثمان وابن اخي الزهري

جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلثة تمامه في قدامة في الصحابة من الاصابة

محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابو عبد البر في تمهيده عن
الزهري محمد بن مسلم افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان
لهم وهذا التعليق عن يونس وابن اخي الزهري ثابت في رواية
المستملي فقط قال ابو عبد الله البخاري في قوله ابتلاك الله بلا
من ربكم اي ما ابتليتم به من شدة وفي موضع اخر ليلاهو
الابتلاء والتمحيص بالحاء والصاد المهملتين من بلوته بالواو ومحصته
اي استخرجت ما عنده ويشهد له قوله ليبلوا اي ليختبر ومبتليكم
اي مختبركم ثم استطرد فقال واما قوله بلاء عظيم فالمراد به
النعم بكسر النون وهذا كله ثابت في رواية المستملي وحده وبه قال
وهي من ابليته اذا انعمت عليه وذلك اي الاولى من ابتليته
بالتوحيد حدثني محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابي عروة
بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابي
سفيان وام سلمة هند ولابي ذر تقديما ام سلمة على ام حبيبة
ذكرتا كنيسة رايتها بالحبشة بنون الجمع على ان اقل الجمع اثنان
او معهما غيرهما من النسوة وكانت ام سلمة هاجرت الاولى مع زوجها
ابي سلمة بن عبد الاسد وام حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله
بن جحش فمات هناك فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اولئك بكسر الكاف اذا كان فيهم الرجل
الصالح فمات بنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فبنوا على قبره
مسجدا وصوروا فيه تلك بفوقية مفتوحة فتحتية ساكنة ولابي
ذر عن الحموي والمستملي تلك الصور بلام بدل التحتية اولئك
بكسر الكاف شرار الخلق عند الله يوم القيمة وهذا الحديث

محمد رحمه الله

سبق في الجنايز في باب بنا المساجد على القبر وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفين بن عيينة قال
حدثنا اسحاق بن سعيد السعيدي بكسر العين عن ابيه سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم
المخففة وبالها وخالد هو بن الزبير بن العوام رضي الله عنه بنت
خالد اي بن سعيد بن العاص انها قالت قدمت من ارض الحبشة
وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة
بفتح الخا المعجمة وبالصاد المهملة كساء من خز لها اعلام فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده الكريمة ويقول سناه
سناه مرتين بفتح السين والنون وبعد الالف هاء ساكنة فيهما
قال الحميدي عبد الله الراوي يعني هواي الثوب حسن
حسن وبه قال حدثنا يحيى ابن حماد الشيباني مولاهم البصري
ختن ابي عوانة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة
بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا
السلام فلما رجعناه من عند النجاشي ملك الحبشة من الهجرة الثانية
الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى بدر سلمنا عليه
وهو في الصلاة فلم يرد علينا السلام فقلنا يا رسول الله انا
كنا نسلم عليك وانت في الصلاة فترد علينا السلام قال ان في الصلاة
شغلا بالله عز وجل لا يمكن معه غيره قال سليمان الاعمش فقلت
لابراهيم النخعي كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان وانت في
الصلاة قال ارد عليه في نفسي وهذا الحديث قد سبق في اوائل

الصلاة

الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة وبه قال حدثنا محمد
بن العلا بفتح العين المهملة واللام ابو كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا يزيد بن عبد
الله بفتح الموحدة وفتح الراء مصغرا عن جده ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال بلغنا مخرج النبي مصدر
ميمي اي خروج النبي صلى الله عليه وسلم اي مبعثه او خروجه
الى المدينة ونحن باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا
سفينتنا بتسيب هيجان البحر والريح الى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه بالحبشة حتى قدمنا
المدينة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
بستة ست او سبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل
السفينة هجرتان هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة
الى المدينة وفي رواية مسلم قاسم لنا وما قسم لاحد غاب
من خيبر منها شيا الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسط
اداة التذا من قوله يا اهل السفينة وحديث الباب اخرجه
المولف مقطعا في الخمس والمغازي ومسلم في الفضايل

باب موت النجاشي

بفتح النون وحكى بن دحية كسرها وهو لقب كل من
ملك الحبشة ولقبه الان الحطي بفتح الحا وكسر الطا الخفيفة المهملتين
اخره تحتية خفيفة وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو
الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني المقري البصري قال حدثنا
بن عيينة سفين عن بن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطا
هو بن ابي رباح عن جابر هو بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه

النجاشي اسم ملك الحبشة باليا بلد الغربي من بلاد اليمن
ومسافتها طويلة فجداهم احباش وجميع فرق
السودان يعطون الطاعة
ملك الحبشة وكان في القديم
يلقب النجاشي واما اليوم
فيقال الحطي بفتح المهملة
وكسر الطا المهملة الخفيفة
بعدها تحتانية خفيفة
ويقال انهم من ولد حبش
ابن كوش بن حام قال ابن
دريد جمع الحبش احبوش
بضم اوله واما اولاد الحبشة
فيقل غيرهم البتة وقد
قالوا ايضا حبشان وقالوا
احبش واهل التحبيش
التجمع والله اعلم اهـ فتح

وعن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي
سنة تسع او ثمان قبل فتح مكة مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا
اي صلاة الغيبة على اخيكم في الاسلام اصحمة بهمزة وصاد
وحاء مهملتين وميم مفتوحات اخره هاء تانيث قيل هو لقبه
واسمه عطية وبه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم
البصري النرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال
حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي على الراء مصغرا ابو معاوية
البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين بن ابي عروبة قال
حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي ان انسا حدثهم عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم صلى على النجاشي بتشديد النون وتخفيفها ولابي
ذر عن الكشميهني صلى على اصحمة النجاشي فصففنا بتشديد الفاء
وراءه فكنت في الصف الثاني او الثالث ومطابقته للترجمة
من جهة صلاته عليه بعد اعلامه موته وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد بن هارون
بن زاذان السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي وسقط ابن هارون
لغير ابي ذر عن سليم بن حيان بفتح السين مصححا عليها
في الفرع كاصله وكسر اللام وحيان بفتح الحاء المهملة والتحتية
المشددة الهذلي البصري قال حدثنا سعيد بن مينا بكسر
الميم ممدودا عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي
صلاة الغيبة فكبر عليه اربعا واستنبط منه الصلاة
على الغايب لكنها لا تسقط الفرض تابعه اي تابع يزيد بن

سقط الترجمة من الفرع المرموز له بالنون وثبتت في الفرع الناصري

هارون عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم
بن حيان وبه قال حدثنا زهير بن حرب بضم الزاي مصغرا
ابو خيثمة الحافظ قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري عن صالح هو بن كيسان عن بن
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد ابو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب سعيد ان ابا هريرة
رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة اي اخبر اصحابه بموته
في اليوم الذي مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى الله
عليه وسلم وقال لهم استغفروا لاخيكم في الاسلام النجاشي
وعن صالح اي ابن كيسان بالسند السابق عن بن شهاب
الزهري انه قال حدثني بالافراد سعيد ابن المسيب وسقط
لابي ذر ابن المسيب وثبت له عن الكشميهني حدثني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه
اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم
في المصلى خارج المدينة فصلى عليه على النجاشي وكبر اربعا
ولابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه
المسلمون وكتب له صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه
الى الاسلام مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة واسلم
على يد جعفر بن ابي طالب لما النجاشي الذي ولي بعده
الحبشة فكان كافرا لم يعرف له اسلام ولا اسم
يا[illegible] تقاسم المشركين اي

تحالفهم على النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وقال
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي عن ابن
شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اراد خيبر اي غزوتها سنمر لنا غدا ان شاء الله تعالى
اعتراض بين المبتدا وهو قوله نحن نمر لنا وخبره وهو قوله بخيف
بني كنانة بفتح الخاء المعجمة ما انخفض من غلظ الجبل وارتفع من
مسيل الماء وهو المحصب حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر
زاد في الحج من طريق الاوزاعي عن الزهري وذلك ان قريشا
وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب او بني المطلب
الا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا بخط بغيض
بن عامر بن هاشم علقوه في جوف الكعبة وتمادوا على العمل
بما فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلا على بني هاشم
في شعبهم وعلى كل من معهم فلما كان راس ثلاث سنين
تلاوم قوم من قصي ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم
فاجمعوا امرهم على نقض ما تعاهدوا عليه من القطيعة والبراءة
وبعث الله على صحيفتهم الارضة فاكلت ولحست ما فيها من ميثاق
وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل فاطلع الله تعالى
نبيه على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال اربك اخبرك
بذلك قال نعم فقال ابو طالب لا والثواقب ما كذبني
ثم خرج فقال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني ان الله

عز وجل

عز وجل قد سلط على صحيفتكم الارضة فان كان كما يقول فلا والله
لا نسلمه حتى نمرق من عند اخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا
اليكم صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي
تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا اسحر
من اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وبانا ان شاء الله
ما في حديث الباب من المباحث في الفتح بعون الله وقوته

باب قصة ابي طالب

عبد مناف عم
النبي صلى الله عليه وسلم شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد
المطلب وتوفي ابو طالب بعد خروجهم من الشعب سنة
عشر من المبعث وسقط لفظ باب لابي ذر وقال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان
الثوري انه قال حدثنا عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا قال
حدثنا عبد الله ابن الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك اي طالب
اي اي شيء دفعته عنه فوالله كذا في الفرع وغيره وفي الذيل
في ابو نبيبة والناصرية فانه كان يحوطك يصونك ويحفظك
ويذب عنك ويغضب لك قال عليه الصلاة والسلام هو في ضحضاح
بفتح الضادين المعجمتين وحاءين مهملتين اولاهما ساكنة
ببلغ كعبه من نار واصله ما رق من الماء على وجه الارض
الى نحو الكعبين واستعير للنار ولولا انا شفعت فيه
لكان في الدرك الاسفل من النار اي اقصى قعرها وقال ابن
مسعود رضي الله عنهما الدرك الاسفل تحت ابيت من حديد

معقلة في النار وقال ابو هريرة رضي الله عنه بيت يقفل عليهم
تتوقد فيه النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الادب ومسلم في الايمان وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمود هو بن غيلان العدوي مولاهم
المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري
مولاهم ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو بن راشد الازدي
الاسدي مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن بن المسيب سعيد عن ابيه المسيب بن حزن بفتح المهملة
وسكون الزاي ابن ابي وهب المخزومي له ولابيه صحبة أن أبا
طالب لما حضرته الوفاة قبل ان يدخل في الغرغرة دخل
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل عمرو بن
هشام بن المغيرة عدو الله فرعون هذه الامة فقال
عليه الصلاة والسلام له أي عم قل لا اله الا الله كلمة
نصب بدل من مقول القول وهو لا اله الا الله أحاج بضم الهمزة
بعد ها مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنائز اشهد
لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله ابن ابي أمية
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد اسلم عبد الله
هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين يا ابا طالب ترغب
ولابي ذر اترغب بهمزة الاستفهام عن ملة عبد المطلب فلم
يزالا يكلمانه حتى قال اخر شيء كلمهم به انا على ملة عبد المطلب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم أنه
ابراهيم لابيه ولابي ذر عن الكشميهني له بالمم بدل الكاف ما لم أنه
بضم الهمزة وسكون النون مبنيا للمفعول عنه اي ان لم انهى عنه لاستغفر

له فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى اي ناصح الاستغفار في حكم الله وحكمته
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم
انهم ماتوا على الشرك فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم وسقط
لابي ذر من قوله ولو كانوا اولي قربى الى اخره وقال بعد قوله
للمشركين الى اصحاب الجحيم نزلت في ابي طالب وفي نسخة ونزل
انك لا تهدي من احببت اي احببت هدايته او احببته لقرابته
اي ليس ذلك اليك انما عليك البلاغ والله يهدي من يشاء له
الحكمة البالغة والحجة الدامغة وقد كان ابو طالب يحوطه عليه
الصلاة والسلام وينصره ويحبه حبا طبيعيا لا شرعيا فسبق
القدر فيه واستمر على كفره ولله الحجة السامية ولا تناني بين هذه
الاية وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي اثبته
واضافه اليه العموم والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح
الصدر وباقي مزيد لما ذكرته في تفسير سورة براءة بحول الله
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني الليث بن سعد قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر حدثني ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد
الليثي عن عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة
الاولى الانصاري التابعي عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان
الخدري بالذال المعجمة المهملة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم وذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عنده
عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة
فيجعل في ضحضاح من النار يضاد بين معجمتين مفتوحتين

يليها حامية وهو مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين
ثم استعير للنار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه بفتح التحتية
وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وبه قال حدثنا ابراهيم
بن حمزة بالحا المهملة والزاي الزبيري الاسدي المدني وقال
حدثنا ابن ابي حازم سلمة بن دينار والد ابا وردي بفتح الدال
الاولى والرا وبعد الالف ا ومثناة ساكنة وسكون الرا بعدها دال
مهملة فتحتية عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد بهذا
الحديث المذكور وقال تغلي منه ادمغته اي اصله وفي رواية
يونس عن ابن اسحاق قال يغلى منها دماغه حتى يسيل على
قدميه قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله ومشاكلة
الخلق للعمل ان اباطالب كان معه صلى الله عليه وسلم بمملكته
متخير ياله الا انه كان مشتبها لقدمه على ملة عبد المطلب
حتى قال عند الموت انا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب
على قدميه خاصة لتشبيه اياها على ملة ابيه باب
حديث الاسرا سقط التنوين لاي ذر وقول الله سبحانه
تنزيه لله تعالى عن السوء وهو علم للتسبيح كعثمان للرجل
قال الراغب السبح المر السريع في الماء وفي الهوي يقال
سبح سبحا وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك كقوله
تعالى كل في فلك يسبحون ولجري الفرس والسابحات سبحا
ولسرعة الذهاب في العمل ان لك في النهار سبحا طويلا
والتسبيح اصله التنزيه للباري جل وعلى والمر السريع
في عبادته عز وجل وجعل ذلك في فعل الخير كجعل الابعاد
في الشر وقيل ابعده الله ثم جعل التسبيح عاما في العبادات

الى دار ابجرد بفتح
الالف والرا المهملتين
وهي بلدة من بلاد فارس

وعبارة الفتح قال السهيلي
الاولى اسقاط الواو لان
الثانية ذيل على الاولى
قال ولا يخلو عن نظر اه

قولا

قولا كان او فعلا او نية قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين وقال
عز وجل ونحن نسبح بحمدك وسبحان اصله مصدر كغفران قال
ابو البقا سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سبحت
والتسبيح ولا يكاد يستعمل الا مضافا لان الاضافة تبيين من المعظم
فاذا افرد عن الاضافة كان اسما علما للتسبيح لا ينصرف للتعريف
والالف والنون في اخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل على
ان سبحان علم التسبيح قول الشاعر

• قد قلت لما جاني فخره • سبحان من علقمة الفاخر •

ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات
انما تمنع من الصرف مع العلمية ولا تستعمل علما الا شاذا واكثر استعماله
مضافا وليس يعلم الا الاعلام لانضاف الذي اسري بعبده
سبيل نا محمد صلى الله عليه وسلم وأسري وسري واحد لكن قال
السهيلي تسامح اللغويون في سري واسري وجعلوهما
بمعنى واحد واتفقت الرواة على تسمية الاسرا به عليه
السلام اسرا ولم يسمه احد منهم سريا فدل على انهم لم
يحققوا فيه العبارة ولذلك لم يختلفوا في تلاوة اسري بدون
سري وقال والليل اذا يسري فدل على ان السري من سريت
اذا سرت ليلا وهي مونثة تقول طالت سراك الليلة والاسرا
متعد في المعنى لكن حذف بفعول كثيرا حتى ظن انهما بمعنى لما
راوهما لما غير متعديين في اللفظ اي مفعول وانما اسري بعبده
اي جعل البراق يسري به وحذف المفعول للدلالة عليه
اذ المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة التي سرت به انتهى ليلا
نصب على الظرفية وقيده بالليل والاسرا لا يكون الا بالليل

للتاكيد او ليدل بلفظ التنكير على تقليل مدة الاسرا او انه اسري به في بعض الليل من مكة الى الشام مدة اربعين ليلة **من المسجد الحرام** روي انه من بيت ام هاني فالمراد بالمسجد الحرام الحرم كله لاحاطته بالمسجد والتباسه به وكان الاسرا به يقظة اذ لا فضيلة للحالم ولا مزية للنائم **الى المسجد الاقصى** هو بيت المقدس سماه لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد وهو معبد ان الانبيا من لدن الخليل ولذا جمعوا هنالك كلهم فامهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك على انه الرئيس المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وسقط قوله من المسجد الحرام الى اخره لابي ذر وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير** هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي **حدثنا الليث** بن سعد الامام **عن عقيل** بضم العين وفتح القاف بن خالد الايلي **عن ابن شهاب** الزهري انه قال **حدثني** بالافراد **ابو سلمة بن عبد الرحمن** ابن عوف قال **سمعت جابر بن عبد الله** الانصاري **رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني** بتشديد الذال المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني كذبتني بتا التانيث بعد الموحدة **قريش** اي اذ اخبرهم انه جا بيت المقدس في ليلة واحدة ورجع **قمت في الحجر** بكسر الحا المهملة وسكون الجيم **فجلا الله** بالجيم وتخفيف اللام ولابي ذر عن الكشميهني فجلى الله بتشديدها **كشف لي بيت المقدس** بان ازال الحجاب بيني وبينه **فطفقت** بكسر الفا وسكون القاف **اخبرهم عن اياته** علاماته **وانا انظر اليه** وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فجي بالمسجد وانا انظر اليه رواه البزار وفي الدلائل للبيهقي

قوله كشف تفسير لجلا المحتمل كما في النهاية وفي القاموس اذ جلا وجلا مخففا ومشددا معناها كشف

من

من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس ممن كان اسلم وصدق بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان سمعوا خطبة ابي بكر رضي الله عنه فذكروا له فقال اشهد انه صادق فقالوا اوتصدقه انه اتى الشام في ليلة واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر السما قال فسمي بذلك الصديق وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير

باب المعراج بكسر الميم قال في النهاية مفعال من العروج الصعود كانه آلته وقال في الصحاح عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا اي ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج ومعرج مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد انتهى وسميت بليلة المعراج يصعود النبي صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري ان ليلة الاسرا كانت غير ليلة المعراج حيث افرد كل واحدة منهما بترجمة لكن قوله في اول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسرا يدل على اتحادهما لان الصلاة انما فرضت في المعراج وانما افرد كلا منهما لاشتمال على قصة منفردة وان كانا وقعا معا والجمهور على ان وقوعهما معا في ليلة واحدة في اليقظة بجسده الكريم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطية وتمهيدا ومرة في اليقظة وذهب الاكثرون الى انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل كان في رجب وعن السدي الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين ورجحه القرطبي والنووي وعند ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنهم قالا ولد رسول الله صلى الله عليه

بترجمة الاسرا بالمعراج

وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الى السما وفيه مات وبه قال
حدثنا هدبة بن خالد بضم الها وسكون الدال المهملة بعدها موحدة
القيسي قال حدثنا همام بن يحيى بفتح الها وتشديد الميم الاولى
ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة ذال
معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس ابن
مالك عن مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
العين المهملة الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله ولابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به بضم
الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم انا كابن في الحطيم
اي الحجر بكسر الحا وسكون الجيم سقط قوله من ابو بنبيه وربما
قال في الحجر بدل الحطيم والشك من قتادة وفي بدء الخلق
بينا انا عند البيت وهو اعم مضطجعا نصبه على الحال إذ أتاني
آت هو جبريل عليه السلام فقد بالفا والقاف والمهملة
المشددة المفتوحات شق طولا قال قتادة وسمعته اي انسا
يقول شق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود بفتح الجيم
وبعد الالف را مضمومة فواو فدال مهملة بن ابي سبرة البصري
التابعي صاحب انس رضي الله عنه وهو العبدي بفتح الجيم وسكون
النون وكسر الموحدة ما يعني انس به بقوله شق ما بين هذه
الى هذه قال يعني به من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة وسكون
المعجمة بعدها را الموضع المنخفض بين الترقوتين الى شعرته
بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة عانته او منبت شعرها
قال قتادة وسمعته اي سمعت انسا رضي الله عنه يقول
ايضا شق من قصه بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة راس

صدره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بضم الهمزة بطست
بفتح الطا وسكون السين المهملتين من ذهب قبل تحريم استعمال
مملوء بالتانيث على لفظ الطست لانها مونثة وبالجر على الصفة
ايمانا نصب على التمييز وملأ حقيقة وتجسيد المعاني جايز كتمثيل
الموت كبشا او مجاز من باب التمثيل كامتلات له الجنة والنار
في عرض الحايط وفايدته كشف المعنوي بالحسي فغسل بضم
الغين اي غسل جبريل قلبي وفي مسلم كما للمولف في كتاب
الصلاة بماء زمزم لانه افضل المياه وفيه تقوية القلب ثم حشي
بضم المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جا بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه
ثم أعيد موضعه من الصدر المقدس وانما اتى بالطست لانه
اسهل الات الغسل عرفا وبالذهب لكونه اعلا الاوان الحسية
واصفاها وحكمة الغسل لينتقوي على استجلا الاسما الحسنى
والثبوت في المقام الاسنى وقد انكر القاضي عياض رحمه الله
شق الصدر المقدس ليلة الاسري وقال انما كان ذلك وهو
صغير في بني سعد عند مرضعته حليمة وتعقبوه باذ ذلك
وقع مرتين الاولى عند حليمة لنزع العلقة التي قيل له عندها
هذا حظ الشيطان منك ولذا انشا على اكمل الاحوال من العصمة
والثاني عند الاسرا وقد روى الطيالسي والحارث في مسندهما
من حديث عايشة رضي الله عنها ان الشق وقع مرة اخرى عند
مجي جبريل عليه السلام له بالوحي في غار حرا زيادة الكرامة
وليتلقى الوحي بقلب قوي على اكمل الاحوال من التقديس وقد
وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع فسبحانا الايمان

والمرض مثل فعل الثانية
والجانب واضرب به عرض
الحايط اي جانبا منه اي
جانب اهـ مصباح

بد والتسليم من غير ان تتكلف الى التوفيق بين المنقول والمعقول
للتبري مما يتوهم انه محال من شق البطن واخراج القلب
الموديين للموت لامحالة ونحن بحمد الله لانزي العدول عن
الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق الا في الامر المحال على القدرة
وسقط قوله ثم اعيد لغير ابي ذر **ثم أتيت** بضم الهمزة
مبنيا للمفعول **بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض** اللون
والتذكير باعتبار المركوب وعند الثعلبي بسند ضعيف
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لها خد كخد الانسان وعرف
كالفرس وقوايم كالابل واظلاف وذنب كالبقر وكان صدره
ياقوتة حمراء **فقال له** اي لانس رضي الله عنه **الجارود** اي ابن
ابي سبرة **هو البراق يا ابا حمزة** استفهم وحذف منه الاداة
وحمزة بالحا المهملة والزاي كنية انس رضي الله عنه **قال انس**
نعم هو البراق **يضع خطوه** بفتح الخا المعجمة وسكون الطا
المهملة **عند أقصى طرفه** بفتح المهملة وسكون الراء بعدها
فا اي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره وهو يدل على انه
كان يمشي على وجه الارض وروى ابن سعد عن الواقدي باسانيده
له جناحان ولعله يسخر بانه يطير بين السما والارض **فحملت**
عليه بضم الحا مبنيا للمفعول **فانطلق بي جبريل حتى أتى**
السما الدنيا فيه حذف صرح به البيهقي في دلايله من حديث
ابي سعيد ولفظه فاذا انا بدابة كالبغل يقال له البراق وكانت
الانبيا تركبه قبلي فركبته الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل
بيت المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج وعند ابن اسحاق
فلم ار شيا قط احسن منه وهو الذي يمد اليه الميت عينيه

عبارة الشيخ في ذكر
الانبيا عند البيهقي ابي
باب من ابواب السما يقال
له باب الحفظة عليه ملك
يقال له اسماعيل تحت
يده اثنا عشر الف ملك
اه فتح

اذ الخضر وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة
من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى صلى الله
عليه وسلم لابن سعد انه منضد باللولو عن يمينه ملايكه
وعن يساره ملايكة وعند ابن ابي حاتم من رواية يزيد بن ابي
مالك عن انس رضي الله عنه فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع
ناس كثير ثم اذن موذن فاقيمت الصلاة فاخذ بيدي جبريل
فقدمني فصليت بهم وعند احمد من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي
قاذا النبيون اجمعون يصلون معه والاظهر ان صلاتهم بيت
المقدس كان قبل العروج ثم عرج به الى السما الدنيا **فاستفتح**
جبريل فقيل له **من هذا** الذي يقرع الباب **قال جبريل قيل** له اي ذر فقال اي خازن
السما **ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه** للعروج به **قال**
جبريل **نعم ارسل اليه فقيل مرحبا به فنعم المجي جا** قال عياض
في هذا الكلام شاهد على الاستغنا بالصلة عن الموصول
والصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل
هو المجي والى مخصوص ممعناها وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعلها
فهو في هذا الكلام وشبهه موصول او موصوف بجا والتقدير
ونعم المجي مجي جا وكونه موصولا اجود لانه مخبر عنه والمخبر
عنه اذا كان معرفة اولى من كونه نكرة **ففتح** خازنها الباب **فلما**
خلصت بفتح اللام اي وصلت **فاذا فيها ادم فقال** له جبريل
هذا ابوك ادم فسلم عليه لانه المار يسلم على القاعد وان كان
المار افضل من القاعد **فسلمت عليه فرد السلام** على **ثم قال**
له **اهلا مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد** جبريل حتى

قوله ولا يلزم ان يكون ابو ذر الخ اقول فرع الزركشي فقيل ليس للظاهر
اي طلب فتح باب السما والتعبير
بالفتح اشعارا بان الفتح تحقق او لم يكن
كذلك في طلبه وطلبه
بالفتح اي بالصوت
اجتماع من
اه فتح

قوله فاستفتح جبريل فقيل

قوله فخازنها السما واسمه اسماعيل
يمكن الجواب بان يجعل ابو السما وكان الباب
اي الارض لايوم ما ذكر بينه وبين سبعين الف
حجبه ما بين كل حجاب الى الحجاب الذي يليه
يمكن ابو انظر مع قوله فاستفتح
جبريل فقيل من هذا هل القايل
اسماعيل ام غيره قوله فسلم عليه
فسكنه ابو هو ولم يسمه
السما وان كان غيره فلم ترجم
صرح به فراجعه

ولابي ذر ثم صعد بي حتى اتى السما الثانيه فاستفتح جبريل
يا يحيى قيل ولابي ذر فقيل من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل
قيل ومن معك قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه قال جبريل
نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجي جا او نعم المجي جا
ففتح الحارث الباب فلما خلصت إذا يحيى بن زكريا وعيسى
بن مريم وهما ابنا الخالة لان ام يحيى اشياع بنت فاقوذ اخت
حنة بالحا المهملة والنون المشددة بنت فاقوذ ام مريم وذلك
ان عمران بن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج اشياع فولدت اشياع
يحيى وولدت حنة مريم فتكون اشياع خالة مريم وحنة خالة
يحيى فهما ابنا خالة على هذا الاعتبار وليس عمران هذا ابا موسى
اذ بينهما فيما قيل الف وثمانمايئة سنة ولابي ذر ابنا خالة قال
جبريل له عليه الصلاة والسلام هذا يحيى وعيسى عليا فسلم عليهما
فسلمت عليهما فردا على السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد جبريل بي الى السما الثالثه فاستفتح
جبريل الباب قيل له ولابي ذر فقيل من هذا الذي يستفتح
قال جبريل قيل ومن معك قال جبريل معي محمد قيل
وقد ارسل اليه للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجي جا ففتح بضم الفا الثانية مبنيا للمفعول فلما خلصت
اذا يوسف قال لي جبريل هذا يوسف فسلم عليه فسلمت
عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي جبريل حتى اتى السما الرابعه فاستفتح جبريل
قيل له من هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك قال
محمد قيل أوقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا به

ابن عمة الاخ وابن خاله فيما اذا تزوج رجل اخت امرأته وتزوج الاخ اخته والي المهملين زوجته بذكر فانه يكون ذكر منهما ابن عمة الاخر وابن خاله وبالعكس كون الراوين احدهما عم الاخر والاخر خالها فتفطنا لشعوا الخ كذا رايته بخط بعضهما ع ح م رحمه الله تعالى

ثم

فنعم المجي الذي جا ففتح بضم الفاء مبنيا للمفعول لنا فلما خلصت
الي ادريس وللاربعة فاذا ادريس قال جبريل هذا ادريس
فسلم عليه فسلمت عليه ولغير الكشميهني سقوط لفظ عليه
فرد على السلام ثم قال لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فيه
رد على النسابين في قولهم ان ادريس جد نوح والا لقال والابن
الصالح كما قال لادم ثم صعد جبريل بي حتى اتى السما الخامسة
فاستفتح جبريل قيل له من هذا الذي استفتح قال جبريل
قيل ولابي ذر قال ومن معك قال جبريل محمد صلى الله عليه
وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجي جا
فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد
علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي جبريل حتى اتى السما السادسة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال معي محمد
قيل وقد ارسل اليه سقط واو وقد لابي ذر قال نعم قال مرحبا
به فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا موسى قال في المصابيح اذا القا
فيه وفي فاذ ابراهيم زايده قال جبريل هذا موسى فسلم عليه
فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال له مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح فلما تجاوزت بالجيم والزاي موسى بكى قيل ولابي
ذر فقيل وفي نسخة قال له ما يبكيك يا موسى قال ابكي لان غلاما
بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن ولابي ذر عن الكشميهني
ممن يدخلها من امتي ليس بكاء حسد احاشاه بل اشفا

قال العيني الناظم يطلق عمل الرجل التخلي القوة قاله ابن قرقول اه

على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل
من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزم
ذلك لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر جميع من اتبعه وقوله
غلام مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه
بما لم ينعم به على مع طول عمره ثم صعد جبريل الى السما الثانية
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما
خلصت فاذا ابراهيم الخليل قال جبريل هذا ابوك ابراهيم
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال وفي نسخة فقال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد
استشكل رؤية الانبيا في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم
بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت في صور اجسادهم او احضرت
اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا له
وتكريما ثم رفعت لي اي لاجلي بضم الراء وكسر الفا وفتح العين
المهملة وتسكين الفوقية ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثم رفعت
بسكون العين وضم الفوقية والي الجارية وسدرة خبر مبتدا محذوف
الروايتين اي هو رفع اليها وظهرت له كل الظهور حتى اطلع عليها كل
الاطلاع سدرة المنتهى التي ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض
منها واذا نبقها بكسر الموحدة ثمر السدر مثل قلال هجر بكسر القاف
وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث واراد
ان ثمرها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة عند المخاطبين
فلذا وقع التمثيل بها ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالتعريف
واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر الفا وفتح التحتية جمع فيل

زاد في الفتح واليها ينتهي ما يهبط فوقها فيقبض منها اه

ف

وقول

وقول الزركشي بفتح الفاء والياء تعقبه في المصابيح بانه سهو قال لي
جبريل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار تخرج من اصلها
نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما
الباطنان فنهران في الجنة ويجريان من اصل سدرة المنتهى ثم يسيران
حيث يشا الله ثم ينزلان الى الارض ثم يسيران فيها وقال مقاتل
الباطنان السلسبيل والكوثر وأما الظاهران فالنيل نهر مصر
والفرات بالمثناة الفوقية خطا ووصلا ووقفا لا يا لهما نهر بغداد
ثم رفع لي البيت المعمور زاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون الف
ملك وزاد في بدء الخلق اذا خرجوا لم يعودوا ثم أتيت بانا من
خمر وانا من لبن وانا من عسل فأخذت اللبن فشربت منه
فقال جبريل هي الفطرة الاسلامية انت ولابي ذر التي انت
عليها وامتك وفي الاشربة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ولو اخذت الخمر لغوت امتك وعند البيهقي عن انس ولو شربت الما
غرقت وغرقت امتك وفي مسلم ان اتيانه بالآنية كانت ببيت
المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الآنية عرضت عليه مرتين مرة
عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة عند وصوله الى
سدرة المنتهى ثم فرضت بالبنا للمفعول على الصلوات بالجمع ولابي
ذر الصلاة خمسون صلاة كل يوم زاد في الصلاة ثم عرج
بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس
بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل
على امتي خمسين صلاة فرجعت فمررت على موسى فقال بما ولابي
ذر بم أمرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول قال بنيا صلى الله عليه وسلم
قلت له أمرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال موسى عليه السلام

لان اللبن اول ما يخرج الرضيع ليه فيه فلذلك سمي الفطرة لانه فطر جوفه اي شقه اول شيء والفطور المشقوق اه خطيبي

إن امتك لا تستطيع ان تصلي خمسين صلاة كل يوم وليلة واني
والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة
فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام
فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا من الخمسين فرجعت الى موسى فاخبرته
فقال مثله ان امتك لا تستطيع اي لخ فرجعت فوضع
عني عشرا من الاربعين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع
عني عشرا من الثلاثين فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت
فامرني بعشر صلوات بالاضافة وفي اليونينية بعشر بالتنوين
كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال بما امرت قال امرت
ان اصلي كل يوم خمسين صلاة قال ان امتك لا تستطيع
خمسين صلاة كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة
والسلام فقلت له سألت ربي حتى استحييت فلا ارجع فاني ان رجعت
صرت غير راض ولا مستلم ولكن ولاي قد رضيت وسلمت ولكني اريد
ان اسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما جاوزت نادى مناد
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وهذا من اقوى ما يستدل به على انه كلمه ربه ليلة الاسرا بغير
واسطة كما قاله في الفتح وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن
الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين
بن دينار عن عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنهما عن بن عباس
رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك

الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله وعلى ذا البني
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الى بيت المقدس وبذلك
تمسك من قال كان الاسرا في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر
الرؤيا بالرؤية من قوله اريها ليلة اسري به والاسرا انما كان في اليقظة
لانه لو كان حكم منامات كذبة قريش فيه واذا كان ذلك في اليقظة وكان
المعراج في تلك الليلة لزم ان يكون في اليقظة ايضا اذ لم يقل احد
انه نام لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم وانما كان في
اليقظة فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن رؤيا القلب قال
ابن عباس رضي الله عنهما والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة
الزقوم واختاره ابن جرير قال لاجماع الحجة من اهل التاويل على
ذلك اي في الرؤيا فان قلت ليس في القرآن ذكر لعن شجرة
الزقوم اجيب بان المعنى والشجرة الملعونة اكلوها وهم كفار لانه قال
فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون فوصف يلقى اهلها على المجاز
ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون ولان اللعن هو
الابعاد من الرحمة وهي في اصل الجحيم في ابعد مكان من الرحمة باب
وفود الانصار الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة وبيعة العقبة عني في الموسم كان صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على القبايل كل موسم فلقي عند العقبة ستة نفر
من الخزرج وهم ابو امامة اسعد ابن زراره وعوف بن الحرث
ابن رفاعة وهو ابن عفرا ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة
بن عامر ابن حديده وعقبة ابن عامر ابن نابي وجابر ابن عبد
عبد الله بن رياب وهو من اهل العلم بالسير ممن يجعل فيهم عبادة
ابن الصامت بدل جابر ابن رياب فدعاهم صلى الله عليه وسلم

زاد في الشيخ العجايبي الا
الصحابي اه تقريب

يتوجد موحده
اصابه

فتنصرف فامنوا وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم حروب اي الاسلام
تندعوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل الله ان يجمعهم بك فان اجتمعت
كلمتهم عليك وابتعوك فلا احد اعز منك واتصرفوا الى المدينة
فدعوا قومهم الى الاسلام حتى فشى فيهم ولم تبق دار من دور الانصار
الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام
المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا منهم خمسة من الستة
الذين ذكرناهم وهم ابو امامة وعوف بن عفراء ورافع بن مالك
وقطبة وعقبة وبقيتهم معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عفرا اخو عوف
المذكور وذكوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت
بن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي حليف
بني عصينة من بلي والعباس بن عبادة بن نضلة وهو لاء من الخزرج
ومن الاوس رجلان ابو الهيثم بن التيهان من بني عبد الاشهل وعويم
بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند العقبة
على بيعة النساء وبعث معهم صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم م
ومصعب بن عمير يعلم من اسلم منهم القران وشرايع الاسلام
ويدعو من لم يسلم الى الاسلام فاسلم على يد مصعب خلق
كثير من الانصار ولم يبق بني عبد الاشهل احد من الرجال والنسا
الا اسلم حاشى الاصرم عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاخر اسلامه
الى يوم احد فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واحدة واخبر
عليه الصلاة والسلام انه من اهل الجنة ثم خرج جماعة كثيرة
ممن اسلم من الانصار يريدون لقاه صلى الله عليه وسلم في جملة
قوم كفار منهم فواعدوه من العقبة من اوسط ايام التشريق
فبايعوه عند العقبة على ان يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم ونساءهم

وابناءهم

وابناءهم وان يرحل اليهم هو واصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وموكدا على اهل يثرب وكان يومئذ على دين
قومه وكان للبراء بن معرور في تلك الليلة المقام المحمود في التوثق
وكان المبايعون تلك الليلة سبعون رجلا وامراتين وسقط لفظ باب
لابي ذر وه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم
جده واسم ابيه عبد الله المخزومي المصري قال حدثنا خالد ابن
سعد امام المصريين عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن
شهاب الزهري قال المولف وحدثنا بالواو والثابتة في رواية ابي
ذر احمد بن صالح بن جعفر المصري قال حدثنا عنبسة بفتح العين
والسين المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة بن خالد ابن
يزيد الايلي قال حدثنا عمي يونس بن يزيد الايلي واللفظ
لعقيل لا يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان اباه عبد الله ابن كعب
وكان قايد كعب ابيه حين عمي قال سمعت ابي كعب بن مالك
يحدث حين تخلف عن النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه اي
حديث عقيل ولقد شهدت مع النبي وفي نسخة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضبب في الفرع على لفظ النبي ليلة العقبة
اذ تالله حين تواثقنا بالمثلثة والقاف على الاسلام وما احب
ان لي بها اي بدلها مشهد بدر فالباء البدلية وان كانت بدر اذكر
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف اي اكثر شهرة في الناس منها
لان ليلة العقبة المذكورة كانت اول الاسلام ومنها فشا وتاكد
اسلامه وهذا الحديث مر في الوصايا والجهاد واخرجه ايضا في المغازي

نسخة
سبعون وامراتان الخ

ليلة العقبة

اي وقع بيننا الميثاق عليه
تبايعنا عليه اه منه

والتفسير والاستيذان والاحكام مطولا ومختصرا ويه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة
عثم ابن كعب قال كان عمرو بفتح العين يقول سمعت جابر
بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالمهملتين بن كعب بن غنم بن كعب
بن سلمة الانصاري رضي الله عنهما يقول شهدني بالموحدة
قبل التحتية الساكنة خالاي تثنية خال مضاف لياء المتكلم
المخففة العقبة الثالثة قال ابو عبد الله البخاري المولف
ولاهما وقال عبد الله بن محمد ابي الجعفي المسندي قال ابن
عيينة سفين احدهما اي خالي جابر البر ابن معرور
بمهملات وآخر جابر اسمها نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين
وسكون القاف ابن عدي واخواها ثعلبة وعمرو وهما خالا جابر
وقد شهد العقبة الاخيرة واما البر ابن معرور فليس من
اخوال جابر لكنه قال بن الفتح كالكرماني من اقارب امه
واقارب الام يسمون اخوالا مجازا وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير قال اخبرنا
هشام هو بن يوسف الصنعاني أن ابن جريج عبد الملك
بن عبد العزيز أخبرهم قال عطا هو ابن ابي رباح قال
جابر الانصاري أنا وابي عبد الله وخالي بكسر اللام بالافراد
ولابي ذر وخالاي بالتثنية من اصحاب العقبة الثالثة
وكان جابر اصغر من شهدها وبه قال حدثني بالافراد
اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي قال
اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن

عبد الله

عبد الله عن عمه محمد ابن مسلم الزهري انه قال اخبرني
بالافراد ابو ادريس عائذ الله بالعين المهملة والذال
المعجمة ممدودا ابن عبد الله الخولاني احد الاعلام سقط
ابن عبد الله من ابو ادريس أن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه بن قيس من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة وهو احد النقبا
واحد الستة اهل العقبة الاولى في قول بعضهم واحد الاثني عشر
اهل الثانية واحد السبعين في الثالثة اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة بكسر
العين المهملة من اصحابه تعالوا بفتح اللام يا بعوني عاقدوه
على التوحيد ان لا تشركوا بالله شيا وعلى ان لا تسرقوا
شيا وعلى ان لا تزنوا وعلى ان لا تقتلوا اولادكم ولا تاتون
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا تاتوا بحذف النون المفعول
عطفا على المنصوب السابق ببهتان يكذب يبهت سامعه
تفترونه تختلقونه بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم
فكني باليد والرجل عن الذات لان معظم الافعال بها ولا
تعصوني في معروف قاله صلى الله عليه وسلم تطييبا لقلوبهم
والا فهو صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف فمن وفى منكم
بتخفيف الفا بالعهد فاجره على الله فضلا ومن اصاب منكم ايها
المرسلون من ذلك شيا غير الشرك تعوقب به بسببه
في الدنيا باقامة الحد عليه فهو اي العقاب له كفارة فلا يعاقب
عليه في الاخرة ومن اصاب من ذلك المذكور شيا فستره الله فامره
مفوض الى الله تعالى ان شا عاقبه بعدله وان شا عفى عنه بفضله

قوله ببهت من باب قتل ونفع
وضرب وتعيد ويتعدى بالحرف
فيقال بهته ببهته بفتحتين
وببهت بالبنا للمفعول ان
مصباح

قال عبادة فبايعته وفي نسخة فبايعناه على ذكر وهذا
الحديث سبق في كتاب الايمان وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب
من الزيادة وحبيب بالحا المهملة المفتوحة والموحدتين بينهما
تحتية ساكنة الازدي ابي رجاء المصري عن ابي الخير مرثد بفتح
الميم والمثلثة بينهما ساكنة واخره دال مهملة بن عبد الله المصري
عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف
موحدة مكسورة فحا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح
السين المهملتين مصغرا التابعي عن عبادة بن الصامت بن قيس
ابي الوليد الخزرجي رضي الله عنه أنه قال إني من النقبا الاثني عشر
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
الثالثة على الايمان والنصر وعني وقال بايعناه اي في وقت اخذ
على ان لا تشركوا بالله شيا على ترك الاشراك وان لا تسرقن بحذف
المفعول ليدل على العموم وان لا تزنين بالنصب عطفا على سابقه
وان لا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تنتهبوا بنونين
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة ففوقية مفتوحة فهاء مكسورة فموحدة
ولابي ذر عن الكشميهني تنتهب بحذف الفوقية وفتح الهاء اي تاخذ
مال احد بغير حق وان لا نعصي بالعين والصاد المهملتين اي لا نعصي
الله في معروف بالجنة وان فعلنا ذلك متعلق بقوله بايعناه اي
بايعناه على ان لا نفعل شيا من ذكر مقابلة الجنة وللكشميهني تقضي
بالقاف والضاد المعجمة وهو تصحيف وتكلف بعضهم في تاويله فقال
نهاهم عن ولاية القضا قال في الفتح وهذا يبطله ان عبادة ولي
قضا فلسطين في زمن عمر رضي الله عنه وقيل ان قوله بالجنة متعلق

بنقضي

بنقضي اي ولا نقضي بالجنة لاحد معين بل الامر موكول الى الله تعالى
لا حكم لنا فيه لكن يبقى قوله ان فعلنا ذلك لا جواب له فان غشينا
بالغين المفتوحة والشين المكسورة المعجمتين والتحتية ان اصبنا
من ذلك المنهي عنه شيا كان قضا ذلك مفوضا الى الله عز
وجل ان شا عفى عنه وان شا عاقبه وظاهر صنيع المولف ان
هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض واخرون
وقال ابن حجر انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي
في العقبة ان تمنعوني مما تمنعون منه نساكم وابناكم الى اخره ثم
صدرت بعد مبايعات اخر بين منها هذه التي ذكر فيها هذه
المنهيات ويقوي ذلك نزول اية الممتحنة فانها بعد فتح مكة
ولقوله في رواية مسلم والنسائي كما اخذ على النسا بل عند الطبراني
من وجه اخر عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما بايع عليه النسا يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما
صدرت بعد نزول الاية قبل بعد صدور بيعة العقبة فصح
تعاير البيعتين بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخرى بعد فتح
مكة وانما وقع الالتباس من جهة ان عبادة بن الصامت حضر
البيعتين ولما كانت بيعة العقبة من اجل ما يتمدح به فكان
يذكرها اذا احدث تنويها بسابقته ويويده ايضا قوله في هذا
الحديث الاخير ولا تنتهب لان الجهاد لم يكن فرض والحراد بالانتها
كما قال في الفتح ما يقع بعد القتال لكن تفسير الانتهاب بذلك على
الخصوص غير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن اسحاق بسنده
عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر
رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النسا اي

وفق بيعة النسا التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة ففيه الجزم
بانها ليلة العقبة واجيب بانه اتفق وقوع ذلك قبل نزول
الاية واضيف للنسا لضبطها بالقران والراجح ان التصريح بذلك
وهم من بعض الرواة والذي دل عليه الاحاديث ان البيعات
ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على عدم
الفرار والثالثة على نظير بيعة النسا وهذا الحديث قد مر
في كتاب الايمان **باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم**
عايشة رضي الله عنها **وقدومها المدينة** بعد الهجرة **وبنائه** عليه
الصلاة والسلام **بها** وسقط لفظ باب لابي ذر فقتضى ربط وبا رفع
على ما لا يخفى وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا **قروة بن ابي**
المغرا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدود الكندي قال **حدثنا**
علي ابن مسهر بضم الميم وسكون المهملة قاضي الموصل القرشي الكوفي عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت **تزوجني** اي عقد علي **النبي صلى الله عليه وسلم**
وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة انا وامي ام رومان واختي
اسما بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه **فنزلنا**
في بني الحارث بن خزرج ولابي ذر الخزرج **فوعكت** بضم الواو
وسكون الكاف اي حممت **فتمرقت** بالراء المشددة اي انتتف **شعري**
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فتمزق بالزاي اي انقطع لكن قال
القاضي عياض انه بالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا **فوفى**
بتخفيف
الفا اي كثر وفيه حذف تقديره ثم نصلت من الوعك فتزلي
شعري فكثر **جمته** بضم الجيم وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة
مصغر جمة بضم الجيم من شعر الراس ما سقط من المنكبين فاذا كان

الى

الى شحمة الاذنين سمي وفرة بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب
فاتتني امي ام رومان زينب الفراسية **وانا لفي ارجوحة** بضم الهمزة
وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة حبل يشد في كل من طرفيه
خشبة يجلس واحد على طرف واخر على الاخر ويحركان فيميل احدهما
بالاخر نوع من لعب الصفار قوله في ارجوحة عبارة المصباح والارجوحة
افعولة بضم الهمزة مثال يلعب عليه الصبيان وهو ان يوضع وسط
خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح والارجوحة
بفتح الميم لغة فيها وضعفها في البارع بحروفه **اتى** وفي نسخة **ومعي صواحب لي**
بغير تنوين **فصرخت لي فاتيتها** بالالف ولابي ذر عن الكشميهني **ما**
ادري ما تريد بي وللكشميهني مني **فاخذت بيدي حتى اوقفتني**
على باب الدار وانا لاتهج بالتاء المثناة فوق والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم
الهمزة وكسر الهاء اي انتفس نفسا عاليا من الاعياء **حتى سكن بعض**
نفسي بفتح الفا **ثم اخذت شيأ من ماء فمسحت به وجهي ورأسي**
ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار لم اعرف اسماءهن
في البيت **فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير** اي على خير حظ
ونصيب **فاسلمتني اليهن فاصلحن من شأني فلم يرعني** بفتح التحتية
وضم الراء وسكون العين المهملة **فلم يفجأني الا رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قد دخل علي ضحى على غير علم **فاسلمتني** النسوة
الانصاريات اليه وعند احمد من وجه اخر فوقفت لي على الباب
حتى سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس على سرير وعنده رجال ونساء من الانصار فاجلستني في حجره
ثم قالت هؤلاء اهلك بارك الله لك فيهم فوثب الرجال
والنسا وبنى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا **وانا يومئذ**

قال ابن سعد الناس وكان مولدها سنة اربع من النبوة او خمس فانه
سنين بعضها من عام ولادتها اذا كانت تكون في اوايل شوال من السنة الرابعة من
النبوة وقد تقدم انه هاجر بعد ثلاث عشرة سنة من النبوة اه بجتهاع م ٢ ب
المواهب

قال النووي في شرح
الحفظ بطلق على الحفظ
والتذكر والمراد هنا
حفظ وبركة اه

تذكر ذكر الوعكة في الحديث والتي وقتها لها وقد وعكه الرض من
باب دعا لمن
يعوده ٥ ١٢

بنت تسع سنين وكان ذلك في شوال من السنة الاولى او الثانية
وقولها في حديث احمد رضي الله عنه وبني بي يرد قول الجوهري في الصحاح
العامة تقول بنى باهله وهو خطأ وانما يقال بنى على اهله والاصل فيه
ان الداخل على اهله يضرب عليه قبة ثم قيل لكل داخل باهله بانٍ انتهى
وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة في النكاح وبه قال حدثنا وهيب معلى
مصغر بضم الميم وفتح العين واللام مشددة منونة ابن اسد ابو الهيثم
البصري قال حدثنا وهيب مصغر بن خالد البصري عن هشام
بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك بضم الهمزة
في المنام مرتين وفي رواية ثلاث مرات أرى بفتح الهمزة والراء
اتكِ بكسر الكاف في سرقة بفتح السين المهملة والراء والقاف في
قطعة من حرير والمراد انه يريه صورتها ويقول اي جبريل
ولابي ذر عن الكشميهني ويقال هذه امرأتك فاكشف عن وجهها
بهمزة قطع وضم الفاء في الفرع والناصرية والذي في اليونينية بهمزة
وصل وبجزم فعل امر وزاد في اليونينية عنها فاذا هي انتِ وفي رواية
فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رايتها في المنام وهو تشبيه بليغ حيث
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كقوله كنت اظن ان الفقر
اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي اي فاذا الزنبور الفقر فحذف
الاداة مبالغة لحصل التشابه فاقول إن يكُ هذا من عند
الله يمضه بضم اوله قال في شرح المشكاة هذا الشرط
مما يقوله المتحقق لثبوت الامر المدل بصحته تقريرا لوقوع الجزا
وتحققه ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا انتقمت
منك اي السلطنة مقتضية للانتقام وقال القاضي عياض يحتمل ان

يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث
احتمالات التردد هل هي زوجته في الدنيا والاخرة او في الاخرة فقط او
انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة
يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين او وجه
التردد هل هي رويا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رويا وحي لها
تعبير وكلا الامرين جايز في حق الانبيا انتهى قال في الفتح الاخير هو
المعتمد وبه جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال وتعبيره باحتمال
غيرها لا ارضاه والاول يرده ان السياق يقتضي انها كانت
قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي انت يشعر بانه كان قد
راها وعرفها قبل ذلك والواقع انها ولدت قبل البعثة ويرد اول
الاحتمالات الثلاثة رواية ابن حبان في اخر حديث الباب هي
زوجته في الدنيا والاخرة والثاني بعيد وبه قال حدثنا
والغير اذ رحدثني عُبيدُ بن اسماعيل بضم العين مصغرا
من غير اضافة الهباري القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
توفيت خديجة ام المومنين رضي الله عنها قبل مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنين
وقيل باربع وقيل بخمس قلت سنتين او قريبا من ذلك
لم يدخل على احد من النسا ثم دخل على سودة بنت
زمعة قبل ان يهاجر وقيل ان يعقد على عايشة رضي الله عنها
كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر بن عقبة غيره وقيل بعد عايشة
رضي الله عنها وتزوج عايشة اي عقد عليها في شوال وهي بنت
ست سنين ثم بنى بها في شوال بعد ان هاجر وهي بنت تسع

قوله وقيل ان يعقد الخ فيه نظر

سنين ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي بنت ثماني
عشرة وثبت قوله سنين بعد ستة لابي ذر عن الكشميهني وسقطت بعد
تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل لان عروة لم يحضر القصة لكن
الاقرب انه تحمله عن عايشة رضي الله عنها لكثرة علمه باحوالها

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

باذن الله عز وجل له في ذلك بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل
صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما واصحابه
الى بكر وعامر بن الطفيل فهيرة وصاحبيه له من مكة الى المدينة
وكان قد هاجر بيني العقبتين جماعة بن ام مكتوم وغيره وسقط
باب لابي ذر وقال عبد الله بن زيد مما وصله في غزوة تخيله
وابو هريرة مما سبق موصولا في مناقب الانصار رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة لكنت امرا
من الانصار قاله ترجيحا بالقول لانه احب الاقامة بموطنه بمكة اي لولا
الهجرة لكنت انصاريا صرفا فلم يمنعني مانع من المقام بمكة لكني
اتصفت بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد الذي هاجر منها
مستوطنا فلتطمئن قلوبكم يعدم التحول عنكم وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو والهاء
ظني الى انها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطايف او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين
وهي مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصوب في الفتح
الاول ولابي ذر الهجرة باداة التعريف فاذا هي المدينة يثرب
بالمثلثة وهذا اوصله في الصلاة وبه قال حدثنا الحميدي

عبد الله

وعمارة الحرث بن عبد مناف وابو سلمة بن عبد الاسد وكان ممن قتل وكان
الذي قتله ابو اسامة
وهو نظير رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فصلح ابن اسامة ان
قتل اباه فوزه فتنة
قاله الطاوس
لسمينة وفي
اليمنى للنووي
يعني الخارجي على
كما ذكره اه

عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا الاعمش
سليمان ابن مهران قال سمعت ابا وائل بالهمز شقيق ابن سلمة
حال كونه يقول عدنا خبابا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة
الاولى ابن الارت بالفوقية المشددة في مرض فقال هاجرنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم اي الى المدينة باذنه والا فلم يصحبه
عليه الصلاة والسلام غير ابي بكر وعامر بن فهيرة حال كوننا
نريد وجه الله لا الدنيا فوقع اجرنا على الله تفضلا منه تعالى
فمنا من مضى مات لم ياخذ من اجره من الغنايم التي
اخذها من ادرك زمن الفتوح شيئا بل ادخر الله تعالى له
اجره موفرا في الاخرة منهم مصعب ابن عمير بضم العين مصغرا
ابن هاشم ابن عبد مناف قتل يوم احد قتله ابن قميئة
وترك نمرة كساء مخططا فكنا اذا غطينا بها
راسه بدت رجلاه واذا غطينا بها رجليه بدا بعض راسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه
بطرفها ونجعل على رجليه شيئا من اذخر بذال وخاء معجمتين
حشيش مكة ذي الريح الطيب ومنا من اينعت له ثمرته
وطابت فهو يهدبها بكسر الدال المهملة مصححا عليها في الفرع
واصله ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها وهذا الحديث مر في باب
اذا لم يجد كفنا الا ما يواري راسه من كتاب الجنايز وبه
قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا حماد
هو ابن زيد اي بن درهم وسقط لفظ هو لابي ذر عن يحيى
بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي
عن علقمة بن وقاص الليثي انه قال سمعت عمر بن الخطاب

رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم اراه يضم
الهمزة اى اظنه كذا في هامش اليونينية مخرج له بعد قوله رضي الله
عنه بعطفة بالحمرة خفية وزاد في الفرع صلى الله عليه وسلم
يقول الأعمال بالنية بالافراد على الاصل لاتحاد محلها الذي
هو القلب وحدث انما والجمع المحلى بال يفيد الاستغراق وهو
مستلزم للحصر المثبت للحكم المذكور ونفيه من غيره فلا عمل
الا بنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى
امراة ينكحها نية وقصدا فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا
والمراة حكما شرعا او هجرته اليها قبيحة غير صحيحة او غير
مقبولة فلا نصيب له في الاخرة والذي دعاهم لهذا التقدير
اتحاد الشرط والجزا ولا بد من تغايرهما واجاب بعضهم
بانه اذا اتحد مثل ذلك يكون المراد به المبالغة في التحقير
كهذه او التعظيم كقوله ومن كانت هجرته الى طاعة الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
لابي ذر واعاد الجار وظاهر الاضمار اذ لم يقل فهجرته اليهما لقصد
الاستلذاذ بذكر الله ورسوله بخلاف الدنيا فانه اذا نكحها اولي
وقد اشتهر ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس وانه
خطبها فابت ان تتزوجه حتى يهاجر فتزوجها فكان يسمى
مهاجر ام قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله
ثقات ومباحث الحديث سبقت اول الكتاب والله المستعان
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن يزيد من الزيادة وهو
اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاموي مولاهم الغراديسي ه
الدمشقي قال حدثنا يحيى ابن حمزة بالحا المهملة والزاي ابو

عبد

عبد الرحمن قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو عبد
الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن
ابي لبابة بضم اللام وفتح الموحدتين بينهما الف مخففا الاسدي
الكوفي ثم سكن الشام عن مجاهد ابن جبير المكي ان عبد الله ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح
وحدثني بالافراد ولابي ذر قال يحيى بن حمزة وحدثني الاوزاعي
عبد الرحمن عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال
زرت عايشة رضي الله عنها وكانت مجاورة في جبل ثبير اذ ذاك
مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسالناها ولابي ذر ه
فسالها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان المؤمن
قبل الفتح يفر احدهم من مكة بدينه الى الله تعالى والى رسوله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسقطت التصلية لابي ذر ه
مخافة ان يفتن عليه اي على دينه فكانت واجبة لذلك ولتعلم
الشرايع والاحكام وقتال الكفار فاما اليوم بعد الفتح فقد
اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام واليوم ولابي
ذر عن الكشميهني والمومن يذل قوله واليوم يعبد ربه
حيث شاء فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذا قدر على
اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلد به دار
اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما يترجى من دخول
غيره في الاسلام ويكثر جهاده في الكفار ونية اي وثواب نية
في الجهاد او الهجرة نعم ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة على
من اسلم فخاف ان يفتن في دينه وبه قال حدثني بالافراد زكريا
بن يحيى البلخي قال حدثنا ابن نمير عبد الله الهمداني قال هشام

صيلى

فاخبرني بالافراد أبي عروة عن عايشة رضي الله عنها أن سعدا
بسكون العين بن معاذ الانصاري قال في قريش يوم بني قريظة
وكان قد اصيب يوم الخندق فاصيب بيوم الخندق في الاكحل اللهم انك تعلم أنه ليس
احد احب الي أن اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر واخرجوه
من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
وقال ابان بن يزيد العطار حدثنا هشام عن ابيه
عروة انه قال اخبرتني بالافراد عايشة رضي الله
عنها بالحديث المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك
واخرجوه كابن نمير وزاد من قريش فاتضح بتعيين القوم
وقريش هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لابنوا قريظة
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المقدمة رواية ابان بن يزيد
عن هشام لم اقف على من وصلها وبه قال حدثني بالافراد ولغير
ابي ذر حدثنا بالجمع مطر ابن الفضل المروزي قال حدثنا
روح بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن عبادة
لابي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القردوسي بضم القاف
وسكون الهاء اخره سين مهملة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر العين
لاربعين سنة فمكث بضم الكاف بمكة ثلاث عشرة سنة
يوحى اليه فيها بمهملة فتنزع الوحي ومدة الرويا الصالحة ثم أمر
بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر عشر سنين ومات بها
وهو ابن ثلاث وستين سنة وثبت قوله سنة بعد قوله ثلاث عشرة

قوله اصيب يوم الخندق اي وبقي بعده الى يوم قريظة وبعد ان قال هذه المقالة انفجر الاكحل ومات رضي الله عنه

قوله وسكون الهاء وبه وسكون الراء قال في التقريب القردوسي ابو قردوس قتيل بن دوس وقتيل بن الازد والاول الصواب ابو اسحاق قالوا وابو عبد الله هشام بن حسان القردوسي من اهل البصرة يكنى ثم رايته في نسخة من الشارح بضم القاف وسكون الراء

للحموي والكشميهني وبه قال حدثني بالافراد مطر بن الفضل
سقط ابن الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة وسقط لابي
ذر ايضا ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن اسحاق المكي ثقة لكنه
رمي بالقدر قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث
عشرة سنة من مجيء جبريل له بالوحي وتوفي بالمدينة وهو ابن
ثلاث وستين سنة وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد مالك الامام عن ابي النضر بالضاد
المعجمة سالم ابن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بضم العين التيمي
المدني عن عبيد بالتصغير من غير اضافة يعني ابن حنين
بضم الحاء المهملة وفتح النون مولى زيد ابن الخطاب وسقط لفظ
يعني لابي ذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله
بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده في الاخرة
فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الناس هم
متعجبين من تعديته لانهم لم يفهموا المناسبة بين
الكلامين انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من
زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا
وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
بفتح التحتية المشددة والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير
فصل ولابي ذر هو المخير بالرفع على انه خبر المبتدا الذي هو

والجملة في موضع نصب خبر كان وكان ابو بكر هو اعلمنا به وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن من آمن الناس علي بتشديد الياء في صحبته
وماله ابا بكر بفتح الهمزة واليم وتشديد النون اي من ابذلهم واسمحهم من
من عليه منا من منة اذ ليس لاحد ان يمن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو وارد مورد الاحاد واذا عمل على الامتنان عاد
ذما على صاحبه لان المنة تهدم الصنيعة وايا بكر بالنصب على ما لا يخفى
ولو كنت متخذا خليلا من امتي ارجع اليه في المهمات واعتمد عليه
في الحاجات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخا ملجاء واعتمادي في جميع الاحوال
الى الله إلا بالتشديد خلة الاسلام استدراك عن
مضمون الجملة الشرطية ونحوها كانه قال ليس بيني
وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام نفى الخلة المنبئة عن الحاجة
واثبت الاخا المقتضي للمساواة لا يبقين بفتح التحتية وسكون
الموحدة وفتح القاف والتحتية وتشديد النون في المسجد خوخة
بمعجمتين مفتوحتين بينهما واو وساكنة باب صغير
وكانوا قد نحوا ابوابهم الى المسجد فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسدها كلها الا خوخة ابي بكر تكرمة له
وتنبيها على انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة
وسد ابواب المقالة دون التطرق ورجحه الطيبي محتجا بانه لم يصح
عنه ان لابي بكر رضي الله عنه كان له بيت يجاه المسجد وانما كان
منزله بالسنح من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب
الصلاة وغيره وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى ابن عبد
الله بن بكير المخرومي بنسبه لجده قال حدثنا الليث
بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد انه قال

قال

السنح بضم اوله وثانيه بعده حاء مهملة
ويجوز في العين الاسكان والفتح موضع
بعوالي المدينة كان بينه وبين المسجد
اميال نبوي

قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري واخبرني بالافراد عروة بن
الزبير رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم انها قالت لم أعقل ابوي بكسر القاف
وتشديد يا ابوي اي ابا بكر وام رومان قط إلا وهما يدينان
الدين بكسر الدال اي دين الاسلام ولم يمر علينا يوم إلا ياتينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية
فلما ابتلي المسلمون باذى الكفار من قريش بحصرهم بني
هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب وامن صلى الله عليه وسلم
لاصحابه في الهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر رضي الله عنه حتى
كان بها جرا اخوا ارض الحبشة ليلحق من سبقه من المسلمين ممن
هاجر اليها حتى يلقى ولاقى ذرعا ذا بلغ برك الغماد بفتح الموحدة
وسكون الراء بعدها كاف والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم
وبعد الالف دال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن
ولاقى ذربرك بكسر الموحدة فقيه ابن الدغنة بفتح الدال المهملة
وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقال الاصيلي قراءة لنا المروزي
بفتح الفيه ولابي ذر في اليونينية بضم الدال ولم ايضا فيها
الدغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسبت هنا لكن
بزيادة اداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم
امه واسمه الحرث ابن يزيد كما عند البلاذري من طريق الواقدي
عن معمر عن الزهري وليس هو ربيعة ابن رفيع ودهم
السلماني قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وهو سيد القارة
بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف
بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر فقال له اين تريد

يا ابا بكر فقال له ابو بكر أخرجني قومي اي تسببوا في اخراجي
قريش فاريد أن أسيح في الارض واعبد ربي بهمزة مفتوحة
فسين مكسورة وحاء مهملتين بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له
وجه مقصده لانه كان كافرا فقال له ابن الدغنة فان مثلك
يا ابا بكر لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من الخروج ولا يخرج بضم
ثم فتح من الاخراج انك وللمستملي والكشميهني انت تكسب
المعدوم بفتح تانكسب اي تفطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك
وللاربعة عن الكشميهني المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو
وتصل الرحم اي القرابة وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام
الذي لا يستقل بامره او الثقل وتقري الضيف بفتح القوقية من
الثلاثي وتعين على نوائب الحق اي حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت
خديجة رضي الله عنها به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على استيلاد
ابي بكر رضي الله عنه بالصفات البالغة انواع الكمال فانا لك جار اي
مجير اسمع من يوذيك ارجع والاذرفارجع واعبد ربك ببلدك
مكة فرجع ابو بكر رضي الله عنه وارتحل معه ابن الدغنة لمكة
فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر
لا يخرج مثله من رطنه باختياره على نية الاقامة مع ما فيه
من النفع المتعدي لاهل بلده ولا يخرج بضم اوله وفتح
ثالثه لا يخرجه احد بغير اختياره لما ذكر اتخرجون رجلا
استفهام انكاري يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة له بكسر الجيم
اي لم ترد عليه قوله في جوار ابي بكر رضي الله عنه فاطلق التكذيب

واراد

ثقل الشيء بالضم
المتاع والجمع اثقال
المسافر وحشمه
ثم رايت للمصنف
اشار لنحو هذا
فقال والثقل
بكسر الثاء
المتاع الجمع اثقال
وقد يجمع على اثقل
كسلف وسلوف اه قاموس

واراد لازمه لان كل من كذبك فقد رد قولك وقالوا لابن الدغنة
مر ابا بكر فليعبد عطف على محذوف تقديره مر ابا بكر لا يتعرض
الى شيء وليبعد من جاءنا فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ
ما شاء ولا يؤذينا بذلك الذي يقرؤه ويعبد به ولا يستعلن به
بل يخفيه فانا نخشى أن يفتن بكسر الثاني ذلك نساءنا وابناءنا فقال
ذلك القول الذي قالوه ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر
بذلك اي مكث على ما شرطوا عليه يعبد ربه في داره ولا
يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره قال الحافظ ابن
حجر رحمه الله ولم يقع لي قدر زمان المدة التي اقام فيها ابو بكر
رضي الله عنه على ذلك ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه اي ظهر
له راي غير الراي الاول فابتنى مسجدا بفنا داره بكسر الفاء والمد
اي امامها وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن كله او بعضه فيتقذف
بتحتية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فذال معجمة
مكسورة بعدها فاكذ للمروزي والمستملي وعند غيرهما من
شيوخ اي ذرفيتقذف بالتاء الفوقية بدل النون وتشديد
المعجمة المفتوحة بوزن يتقفل اي يبتدا قون على ابي بكر رضي الله
عنه فيقذف بفتحتين بعضا فبعضا فنون عليه ويروي فيتقصف
بالصاد المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض
فيكاد بكسر قال الخطابي وهو المحفوظ وللكشميهني كما في الفتح وعزاها في
اليونينية للحرجاني فيتقصف بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد اي
يسقط عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه
وكان ابو بكر رجلا بكاء بتشديد الكاف كثير البكاء رضي الله تعالى
عنه لا يملك عينيه من رقة قلبه اذا قرأ القرآن اذا ظرفيه

وقا

والعامل فيه لايملك او شرطية والجزا مقدر اي اذا قرا القران
لايملك عينيه وافترع ذكر اي اخاف ما فعل ابو بكر من صلاته
وقراته اشراف قريش من المشركين على نسايهم وابنايهم
ان يميلوا الى الاسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم فارسلوا الى ابن الدغنة
فقدم عليهم اي على اشراف قريش من المشركين ولابى ذر عن
الكشميهني عليه اي على ابى بكر رضى الله عنه فقالوا اي كفار قريش
انا كنا اجرنا بهمزة مقصورة فجيم فراء مهملة اي ابابكر بجوارك اي بسببه
جوارك وللقابسي اجزنا بالزاي اي ايضا قال في الفتح والاول
اوجه علي ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفنا
داره فاعلن الصلاة والقراة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا
وابنائنا بفتح التحتية وكسر الفوقية ونصب النون على المفعولية
ولغير ابى ذر يفتنن بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول والنون
رفع فانهاه بهمزة وصل عن ذلك فان أحب ان يقتصر على ان يعبد
ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله بفتح
السين وسكون اللام من غير همز أن يرد اليك ذمتك اي امانك
لم فانا قد كرهنا ان تخفرك بضم النون وسكون الخا المعجمة وكسر
الفا رباعي من الاخفار اي تنقض عهدك ولسنا مقرين ولابى ذر عن
ابى بكر الاستعلان خوفا على نسائنا وابنائنا قالت عايشة
رضى الله عنها بالسند السابق قال ابن الدغنة الى ابى بكر
رضى الله عنه فقال له قد علمت الذي عاقدت لك عليه
بنا المتكلم فاما أن تقتصر على ذلك الذي عاقدت لك عليه واما
ان ترجع الي بتشديد الياء ذمتي عهدي فاني لا أحب ان
تسمع العرب أني أخفرت بضم اوله وكسر ثالثه في رجل عقدت

له فقال ابو بكر فاني أرد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز
وجل اي بحمايته والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة
جملة حالية فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية
لابة بتخفيف الموحدة قال الزهري وهما الحرتان يالحاء
المهملة وتشديد الراء حجارة سود فهاجر من هاجر قبل المدينة
بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة من كان
هاجر بارض الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين
بها وتجهز ابو بكر رضى الله عنه قبل المدينة اي يريد
جهة المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على
رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولابن حبان فقال
اصبر فاني ارجو أن يؤذن لي في الهجرة فقال ابو بكر وهل ترجو
ذلك اي الاذن بابي انت زاد الكشميهني واي قال عليه
الصلاة والسلام نعم فحبس اي منع ابو بكر نفسه من
الهجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجله ليصحبه في الهجرة
وعلف ابو بكر رضى الله عنه راحلتين تثنية راحلة من الابل القوي
على السير وحمل الاثقال كانتا عنده ورق السمر بفتح السين
المهملة وضم الميم قال الزهري وهو الخبط بفتح الخا المعجمة والموحدة
ما يخبط بالعصى فيسقط من ورق الشجر اربعة اشهر قال ابن
شهاب الزهري بالسند السابق قال عروة بن الزبير
قالت عايشة رضى الله عنها فبينما بالميم نحن يوما جلوس
في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة اول الزوال عند شدة الحر
قال قايل قال في المقدمة يحتمل ان يفسر بعامر ابن فهيرة

مولي ابى بكر وفى الطبرانى انه قايل ذلك اسمايت ابى بكر رضى الله
عنها لابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه متقنعا
اى مغطيا راسه فى ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابو بكر فدا بكسر
الفا والمهزة ولابى ذر عن الحموي والمستملى فدا بالقصر من غير همز
له بابى وابى وامه ماجابه فى هذه الساعة الا امر حدث قالت
عايشة رضى الله عنها فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
فى الدخول فاذن له ابو بكر رضى الله عنه فدخل فقال النبى صلى الله
عليه وسلم لابى بكر اخرج من عندك بهمزة تقطع مفتوحة وكسر
الراء فقال ابو بكر انما هم اهلك بريد عايشة وامها بابى انت
يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فانى لابى ذر عن الكشميهنى
فانه قد اذن لى فى الخروج بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة اى الى
المدينة فقال ابو بكر اريد الصحابة بالرفع خبر مبتدا محذوف
بابى انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الصحبة التى نطلبها قال ابو بكر فخذ بابى انت يا رسول
الله احدى راحلتى هاتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالثمن اى لا الاخذ الا بالثمن وعند الواقدى ان الثمن
كان ثمانماية وان الراحلة هى القصوى وانما كانت من بنى قشير
وعند ابن اسحاق انها الجدعا قالت عايشة رضى الله عنها
فجهزناهما احث الجهاز بالحا المهملة والمثلثة افعل تفضيل
من الحث اى اسرعه ولابى ذر عن الكشميهنى والحموي احب
بالموحدة والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه فى السفر ونحو
وصنعنا لهما سفرة اى زادا فى جراب بكسر الجيم وعن الواقدى
انه كان فى السفرة شاة مطبوخة فقطعت اسما بنت ابى بكر تطعمه

من نطاقها

الفتوي بكمر والفوقية وفتح الواو وهو خطاء تقريب وقال
فى الباب التقويب الثانية التى تثقب على ذات النطاق
ذات النطاق الرمح

فيه خطاء وهو فتوقا ذا جاء ذات
فيه عضب ذا ذا
استوعبت فيه
يقال فتوقه فتوقا
يجوز فتوقا
لم تثقب
كانت تلك صفتها

من نطاقها بكسر النون ما يشد به الوسط فربطت به على فم الجراب
فبذلك سميت ذات النطاق بالافراد ولابى ذر عن الكشميهنى النطاقين
بالتثنية والمحفوظ انها شقت نطاقها نصفين فشدت باحدهما
الزاد وشدت فم القربة بالاخر فسميت ذات النطاقين قالت
عايشة رضى الله عنها ثم لحق بكسر الحا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر بغار بالتنوين فى جبل ثور بالمثلثة
المفتوحة وكان خروجهما من مكة يوم الخميس فكمنا بفتحات
فيه ثلاث ليال وخرجا منه يوم الاثنين يبيت فى الغار عندهما
عبد الله بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وهو غلام شاب
ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها فاء ساكنة
لقن بلام مفتوحة وبقاف مكسورة فتون سريع الفهم فيدلج
بضم الياء وسكون الدال ولابى ذر فيدلج بتشديد الدال بعدها
يخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبايت بها
لشدة رجوعه بغلس فلا يسمع امرا يكتادان به بضم التحتية
وفوقية بعد الكاف يفتعلان من الكيد مبنى للمفعول اى يطلب
لهما ما فيه المكروه ولابى ذر عن الكشميهنى يكادان بحذف الفوقية
الاوعاه حفظ حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى
ان يحفظ عليهما عامر بن فهيرة بضم الفا مصغرا مولى ابى بكر الصديق
رضى الله عنه منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة تحلب
اى يعطيهما اياها غدوة وعشية من غنم كانت لابى بكر رضى الله عنه فيريحها
اى الشاة او الغنم عليهما حين تذهب ساعة من العشا كل ليلة
فيحلبان ويشربان فيبيتان فى رسل بكسر الراء وسكون المهملة
وهو لبن منحتها الطرى ورضيفهما بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة

بعدها تحتية ساكنة ثقافا مكسورة مجرور على المضاف اليه ومرتوع
عطفا على قوله وهو لبن وهو الموضوع فيه الحجارة المحماة لتذهب
وخامته وثقله حتى يتبرق بها بفتح اوله وكسر ثالثه المهملة اي
يصبح بالغنم ويزجرها والاذ زهما بالتشنية اي يسمع النبي صلى
الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه صوته اذا زجر غنمه عامر
بن فهيرة يغلس هو الظلام اخر الليل وسقط ابن فهيرة لابي
ذر يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث التي اقاما
فيها بالغار وعند به عامر يذكر من حديث ابن عباس فيصبح في
الناس كبائت فلا يفطن له واستاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رجلا هو عبد الله ابن اريقط بالقاف والطا مصغرا
من بني الديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام
وهو اي الرجل استوجر من بني عبد ابن عدي اي ابن الديل بن
بكر بن عبد مناة بن بني كنانة وقيل من بني عدي ابن عمرو هاديا
يهديهما الى الطريق خريتا بكسر الخا المعجمة والرا المشددة
بعدها تحتية ساكنة فوقية ونصبها صفة لرجلا قال الزهري
والخريت هو الماهر بالهداية حال كونه قد غمس بغين معجمة
فسين مهملة مفتوحات حلفا بكسر الحا المهملة وبعد اللام
المكسورة فا في ال العاص بن وايل السهمي بفتح السين المهملة وسكون
الها يعني انه حليف لهم واخذ نصيبا من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا
غمسوا ايديهم في دم او خلوق او شيء يكون فيه تلوين فيكون ذلك
تاكيد اللحلف وهو اي الرجل الذي استاجراه على دين كفار
قريش فامناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم اي ايتمناه فدفعا
اليه راحلتهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما

قوله على دين كفار الخ
قال في المواهب ولم يعلم
له اسلام ونقل في
النبراس عن السهيلي انه لم يعد
له اسلما في طريق صحيح وجزم الشامي بانه
اسلم بعد ذلك وقد ذكره الذهبي
في تجريد الصحابة والله اعلم
كتبه محمد عفي عنه

صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل عبد الله ابن
اريقط فاخذ بهم طريق السواحل بالسين فالحا المهملتين بينهما
واو فالف اسفل من عسفان قال ابن شهاب الزهري بالسند المذكور
واخبرني بالافراد عبد الرحمن بن مالك المدلجي بضم الميم وسكون الدال
وكسر اللام والجيم وتشديد التحتية وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن
جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة وسقط لابي
ذر ابن مالك كذا في الفرع كاصله وقال في فتح الباري وتبعه
العيني قوله ابن اخي سراقة بن جعشم في رواية اي ذر ابن اخي
سراقة بن مالك ابن جعشم ان اباه مالك اخبره انه سمع سراقة
ابن جعشم ينسبه لجده يقول جاءنا رسول الله صلى الله عليه
كفار قريش بالافراد في رسول في الفرع وفي اليونينية رسل بضم
الراء والسين بلفظ الجمع يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي ابي بكر دية اي مائة ناقة كل واحد منهما لمن قتله ولابي ذر لمن
قتله او اسره فبينما بالميم انا جالس في مجلس من مجالس قومي
بني مدلج اقبل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اذ اقبل رجل منهم
حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة
بالهمزة وكسر التنون الاتي اسودة بكسر الواو وبعد المهملة الساكنة ايضا
بالساحل اراها بضم الهمزة اظنها محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت
انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا
لم اعرف اسمها انطلقوا بفتح اللام باعيننا اي في نظرنا معاينة
يبتغون ضالة لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت
منزلي فامرت جاريتي لم يعرف بن حجر اسمها ان تخرج بفرسي والبعد
موسى ابن عقبة ثم اخذت قداحي بكسر القاف اي الازلام

فاستقسمت بها فخرج الذي اكره لا نضره وكنت ارجو ان اردده
واخذ الماية ناقة وهي من ورائه كمثل رابية مرتفعة فتحبسها علي
بتشديد التحتية واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بالمهملات برجة الارض بضم الزاي والجيم المشددة
المكسورة الحديد الذي في اسفل الرمح اي امكنت اسفله والي
ذر عن الكسميهني فخطت بالخا المعجمة اي حفرت اعلاه
وجررت برجة الارض فخطها به مني غير قصد لخطها لكيلا يظهر
الرمح ان امسك زجه ونصبه وخفضت عاليه يلا يظهر بريقه
لمن بعد منه فيتدربه ويتكشف امره لانه كان ان يتبعه احد
فيشركني في الحالة حتى اتيت فرسي فركبتها ورفعتها بالراء والي
فرقعتها بتشديد القاف اسرعت بها السير تقرب بتشديد الراء
مفتوحة او مكسورة اي فرسي ضرب من الاسراع قال الاصمعي
والتقريب ان ترفع يديها معا وتضعهما معا حتى دنوت منهم فعثرت
بالفاء والمثلثة ولابي ذر وعثرت بي فرسي فحدرت بالحا المعجمة سقطت
عنها عن فرسي فقمت فأهويت يدي اي بسطتها الى كنانتي كيما
استخرج منها الازلام جمع زلم بفتح الزاي واللام اقلام
كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا اذا ارادوا امرا
استقسموا بها فاذا خرج السهم الذي عليه نعم خرجوا واذا
خرج الاخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام معرفة قسم
الخير والشر فاستقسمت بالفا ولابي ذر واستقسمت بالواو
بها أضرهم ام لا فطلبت معرفة النفع والضر بالازلام اي التفاؤل
فخرج الذي اكره لا تضرهم فركبت فرسي وعصيت الازلام
الواو للحال اي فلم التفت الى ما خرج من الذي اكره تقرب بي

فرسي

فرسي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت بالسين المهملة والخا
المعجمة اي غاصت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين وزاد الطبراني
عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها كما تحدث بها فخررت عنها ثم زجرتها
على القيام فنهضت فلم تكد تخرج يديها بضم اولهما من اخرج من
الارض فلما استوت قايمة اذا لاثر يديها عثان بالعين المهملة
المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان من غير نار
وهو ميتدا خبره قوله لاثر يديها مقدما ولابي ذر عن الكسميهني
غبار بالمعجمة والموحدة اخره راء ساطع منتشر في السما يتمثل
الدخان فاستقسمته بالازلام فخرج الذي اكره لا تضرهم
فناديتهم بالامان وعند ابن اسحاق فناديت القوم اناسراقة
بن مالك بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا ياتيكم مني شئ تكرهونه
فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية
يدفعونها لمن يقتلك او يأسرك واخبرتهم اخبار ما يريد الناس
قريش بهم من الحرص على الظفر بهم وغير ذلك وعرضت عليهم
الزاد والمتاع فلم يرزآني لم ينقصاني النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر شيا ولم يسئلاني شيا ما معي الا ان قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم أخف عنا بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها
فا امر من الاخفا قال سراقة فسالته عليه الصلاة والسلام
ان يكتب لي كتاب أمن بسكون الميم فامر عليه الصلاة والسلام
عامر ابن فهيرة فكتب لي رقعة من أديم بكسر الدال المهملة

بعدها تحتية وفي نسخة ادم بفتح الدال وحذف التحتية جلد مدبوغ
زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت ثم مضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الى جهة مقصده قال بن شهاب
الزهري بالسند السابق فاخبرني بالافراد عروة ابن الزبير بن
العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا بكسر التا وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين راجعين من
الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
ثياب بياض وقول الدمياطي اذ الذي كسى النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وكان جاء يا من الشام في غير
مقسمها في ذلك بان اهل السير لم يذكروا ان الزبير لقي النبي صلى
الله عليه وسلم في طريق الهجرة وانما هو طلحة ابن عبيد الله ليس فيه
دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والا فما في الصحيح اصح لاسيما
والرواية التي فيها طلحة من طريق بن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة
والتي في الصحيح من طريق عقيل عن الزهري عن عروة وعند بن
ابي شيبة من طريق هشام بن عروة عن ابيه نحو رواية ابي الاسود
فيتعين تصحيح القولين وحينئذ يكون كل من الزبير وطلحة
كساهما وسمع المسلمون بالمدينة مخرج ولاي ذر يخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون بسكون المعجمة
يخرجون كل غداة الى الحرة بالحا المهملة المفتوحة وتشديد الرا
فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا رجعوا يوما
بعد ما طالوا انتظارهم له عليه الصلاة والسلام فلما اووا الى
بيوتهم اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفا اي طلع يرجع من
يهود لم يسم على اطم بضم الهمزة والطا المهملة حصن من اطامهم

لامر

الموحدة ورجل

لامر ينظر اليه فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة يرسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم مبيضين حال بفتح التحتية
المشددة بعدها ضاد معجمة عليهم الثياب البيض قال السفاقسي
ويحتمل ان يريد مستعجلين قال بن فارس يقال بايض اي مستعجل ويرد
عليه قوله يزولهم السراب المري في شدة الحر كانه ماحتى اذا
جيته لم تجده شيا كما قال الله تعالى فلم تملك اليهودي نفسه
أن قال باعلى صوته يا معاشر العرب بالف بعد العين ولابي ذر
معشر بحذف الالف وسكون العين هذا جدكم بفتح الجيم وتشديد
الدال المهملة اي حظكم وصاحبكم ولتكم الذي تنتظرون السعادة
بمجيه فثار المسلمون بالمثلثة الى السلاح فتلقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة الارض التي عليها الحجارة
السود فعدل بهم بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل بهم
في بني عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الميم اي بن مالك بن الاوس
ومنازلهم بقبا وفي رواية وكان يوم الاثنين من شهر ربيع الاول
اوله او لليلتين خلتا منه او لاثنتي عشرة ليلة خلت منه او لثلاث
عشرة منه فقام ابو بكر للناس يتلقاهم وجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جا من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر اي يسلم
عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصابت الشمس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر رضي الله تعالى عنه حتى ظلل
عليه صلى الله عليه وسلم برداية فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعند موسى بن عقبة فطفق من
جا من الانصار ممن لم يكن راه يحسبه ابا بكر رضي الله عنه حتى اذا

اصابته الشمس اقبل ابو بكر رضي الله عنه بشئ يظله فلما رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة واسس المسجد الذي أسس على التقوى وهو مسجد قبا
وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم ركب
راحلته من قبا يوم الجمعة فادركته الجمعة عند سالم بن عوف
فصار معه الناس والى ذر عن الكشميهني مع الناس حتى
بركت راحلته عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع
المنبر من المسجد وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان
موضع المسجد مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة يبنما راسا كنة
للتمر يجفف فيه لسهيل بالتصغير وسهل بن رافع بن عمرو
غلامين يتيمين في حجر أسعد بفتح الحا سعد والى ذر الهملة
وسكون الجيم والى ذر سعد بن زرارة وكان اسعد رضي الله عنه
من السابقين الى الاسلام من الانصار واما اخوه سعد فتاخر
اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برکت
به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه
مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه
مسجدا وطفق بكسر الفا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب النيئ في بنيانه
ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال بكسر الحا المهملة وفتح

اليم مخففة ولابي ذر الحمال بفتح الحا المهملة اي هذا المحمول من اللبن
ابر عند الله واطهر عند الله لاحمال بكسر الحا ولابي ذر لاحمال خيبر
التي تحمل منها التمر والزبيب ونحوهما الذي ينقسط به حاملوه قال
القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد رواه المستملي جمال بالجيم المفتوحة
قال وله وجه والاول اظهر هذا أبر اي ابقى ذخرا عند الله عز وجل
واكثر ثوابا وادوم نفعا يا ربنا واطهر بالطا المهملة اي اشد طهارة
من حمال خيبر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار
والمهاجرة بكسر الجيم فتمثل عليه الصلاة والسلام ببيت شعر رجل
من المسلمين لم يسم لي هو عبد الله بن رواحة قال ابن شهاب
الزهري ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ولابي ذر
غير هذه الابيات اي السابقة قال في التنقيح قد انكر على الزهري
ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه
راجز لا شاعر وثانيهما انه ليس بموزون انتهى وتعقبه في المصابيح
بان بين الوجهين تناف لان الاول يقتضي تسليم كون الكل موزونا
ضرورة ان جعله رجزا ولا بد فيه من وزن خاص سواء قلنا هو
شعر ام لا والثاني مصرح بنفي الوزن ولقايل ان يمنع كون الرجز
غير شعر وكون قابله غير شاعر وهو الصحيح عند العروضيين
سلمنا ان الرجز ليس بشعر لكنا لا نسلم ان قوله هذا الحمال
لاحمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور
السريع دخله الكف والخبن واما قوله وليس بموزون فانما يتم
في قوله ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع
عليه صلى الله وسلم عليه انشاد الشعر لا انشاده وهذا الحديث

اخرجه في مواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبه لجده واسم ابيه
محمد قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام
عن ابيه عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسما
بنت ابي بكر رضي الله عنهما وعنه انها صنعت سفرة للنبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر ايهما حين اراد المدينة في الهجرة
فقالت لابي ابي بكر رضي الله عنه ما اجد شيأ اربطه به
بكسر الموحدة اي الظرف او راس السفرة وهو على تقدير حذف مضاف
الانطاق بكسر القاف وتخفيف التحتية قال ابو بكر رضي الله تعالى
عنه فشقيه باثنين ففعلت ما امرني ابي من الشق فسميت
بضم السين المهملة وكسر الميم المشددة ذات النطاقين وقد مر
هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو في كتاب الجهاد
قال ابن عباس رضي الله عنهما اسماذات النطاق بالافراد وهذا
وصله في سورة براءة وهو ثابت هنا لابي ذر وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
من الغار الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم بضم
الجيم والمعجمة وبينهما مهملة ساكنة الكناني اسلم بعد الطايف
فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت بالخاء المعجمة
غاصت بفرسه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله لي ولا اضرك
ولابي ذر اضرك بزيادة حرف الجر قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة

فاطمة بالرفع بالابتداء لان هشام بن عروة روى هذا الحديث عن زوجته وابنة عمه فاطمة ابنة عمه المنذر ابن الزبير وكلا هما رواه عن اسماء بنت ابي بكر فاطمة بالرفع على الابتداء وعروة وحده فاطمة بالجر على الاضافة والجر في الفرع كاصله

والسلام

والسلام قال فعطشنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال
ولابي ذر فقال ابو بكر رضي الله عنه زاد في اللقطة فانطلقت فاذا انا براع
يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت
هل في غنمك من لبن فقال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم
امرته ان ينفض ضرعها من الغبار فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة
بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن فانيته عليه الصلاة والسلام
فشربت منه حتى رضيت وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى
ابن صالح الوليدي البلخي الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن
هشام بن عروة عن ابيه عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله
عنها وعن ابيها انها حملت بعبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله
بمكة قالت خرجت من مكة مهاجرة الى المدينة وانا متم بضم الميم
الاولى وكسر الثانية الفوقية وتشديد الميم اي والحال اني قد
اتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر فاتيت المدينة
فنزلت بقبا بالصرف فولدته بقبا ثم اتيت به عبد الله
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوضعته بسكون العين
ولابي ذر فوضعه عليه الصلاة والسلام في حجره بفتح الحا المهملة
ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل بالفوقية والفا اي من ريقه
في فيه في في عبد الله وكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بحا مهملة ونون مشددة وكاف
مفتوحات بتمرة بالفوقية وسكون الميم كالسابقة بان مضغها
ودلك بها حنكه ثم دعا له وبرك عليه بفتح الموحدة والراء المشددة
بان قال يارك الله فيك اللهم بارك فيه وكان عبد الله اول مولود
ولد في الاسلام من المهاجرين وفي بعض النسخ يعني بالمدينة

سقط من هنا لفظ الصلاة والسلام في النسخة التي بايدينا وثبتت في الهامش وبخط من النسخ المعتمدة

وهذا الحديث اخرجه ايضا في العقيقة ومسلم في الاستيذان ثابعه
ابو تابع زكريا ابن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة
القطواني ابو الكوفي شيخ عن علي بن مسهر تاضي الموصل عن
هشام عن ابيه عروة رضي الله عنه عن اسما رضي الله عنها انها
هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى وعند الاسماعيلي
مما وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعته بقبا فلم ترضعه حتى اتت
به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وفي اخره وسماه عبد الله ولابي
قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابي اسامة حماد عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اول
مولود ولد في الاسلام من المهاجرين بالمدينة عبد الله ابن
الزبير اتوا امه ومن معها به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها مضغها عليه الصلاة
والسلام ثم ادخل ريقه في فم عبد الله ابن الزبير رضي الله
عنه فاول ما دخل بطنه ريق النبي ولابي ذر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد هو بن سلام
او ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني ابي عبد الوارث بن سعيد البصري قال حدثنا عبد
العزيز ابن صهيب مصغرا قال حدثنا انس بن مالك رضي
الله عنه قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى
المدينة وهو مردف ابا بكر رضي الله تعالى عنه خلفه على الراحلة
التي هو عليها وابو بكر شيخ قد اسرع اليه الشيب يخطبه الكهنة
يعرف لتردده اليهم للتجارة ونبي الله ولابي ذر والنبي صلى
الله عليه وسلم شاب ليس في لحيته الشريفة شيب وكان

اسن

اسن من الصديق رضي الله عنه لا يعرف لعدم تردده اليهم قال فيلقى
الرجل ابا بكر رضي الله عنه في الانتقال من بني عمرو فيقول له يا ابا
بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول له هذا الرجل يهدين
ولابي ذر الذي يهدي لي السبيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني
الطريق وانما يعني ابو بكر رضي الله عنه سبيل الخير فالتفت
ابو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس هو سراقة قد لحقهم فقال
يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ولابي ذر فصرعه
فرسه قامت تحمحم بحاءين مهملتين ومعجمتين اي تصوت وذكر في قوله
فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانثى في قوله قامت باعتبار ما في نفس
الامر من انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العيني قال اهل اللغة
ومنهم الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد انه
يذكر باعتبار لفظه ويونث باعتبار انها كانت في نفس الامر انثى
فقال سراقة يا نبي الله مرني بما شيت قال عليه الصلاة والسلام له قف مكانك لا تتركن احدا يلحق
بنا قال في الكواكب هو لك كقول لا تدن من الاسد يهدك اك وهو ظاهر
على مذهب الكسائي قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير
الكسائي لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنو ليس سببا للهلاك
والكسائي يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا اي قوة ان دنوت من
الاسد تهلك قال فكان سراقة اول النهار جاهدا على نبي الله
صلى الله عليه وسلم وكان اخر النهار مسلحة له بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح اللام والحا المهملة اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح فتزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة بفتح الحا المهملة

والرا المشددة فاقام بقبا المدة التي اقامها وبنى بها المسجد ثم بعث
عليه الصلاة والسلام الي الانصار فطوعي في هذا الحديث اقامته
عليه الصلاة والسلام بقبا فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
والى ابي بكر رضي الله تعالى عنه وثبت قوله وابي بكر رضي الله عنه
لابي ذر وحده فسلموا عليهما وقالوا اركبا حال كونكما آمنين حال
كونكما مطاعين بفتح النون والعين بلفظ التثنية فيهما وفي الفرع بكسرها
بلفظ الجمع وكشط فوقهما والاول اوجه علي ما لا يخفى فركب نبي الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وحفوا بالحا المهملة
المفتوحة والفا المشددة احدقوا اي الانصار دونهما بالسلاح
فقيل في المدينة جا نبي الله مرتين صلى الله عليه وسلم فاشرفوا
ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم ويقولون جا نبي الله مرة واحدة
كما في الفرع والذي في اليونينية والناصرية جا نبي الله مرتين
فاقبل عليه الصلاة والسلام يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب
الانصاري رضي الله تعالى عنه فانه عليه الصلاة والسلام يحب ان
اذ سمع به عبد الله ابن سلام بتخفيف لام بن سلام الاسرائيلي من
خلفا بني عوف بن الخزرج وهو اي والحال انه في نخل لاهله يخترف
بالخا المعجمة والفا يجتني لهم من الثمار فعجل بكسر الجيم مخففة استعجل
ان يضع ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ان يضم الذي يخترف
لهم لاهله فيها اي في النخل فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي والحال
ان المرة التي اجتناها معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم
في الترمذي انه اول ما سمع من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فقال نبي الله ولابي ذر النبي صلى

الله

الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب والدة عبد المطلب سلمي
بنت عمرو من بني مالك ابن النجار اقرب فقال ابو ايوب الانصاري
رضي الله عنه انا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال عليه
الصلاة والسلام له فانطلق فهيئ لنا مقيلا في الفرع والذي في اليونينية بفتحها وتشديد التحتية بعدها
همزة ساكنة لنا مقيلا بفتح الميم وكسر القاف اي مكانا نقيل فيه
والمقيل نصف النهار وقال الازهري القيلولة والمقيل الاستراحة
نصف النهار مع نوم او لا قال بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا
والجنة لا نوم فيها قال ابو ايوب رضي الله عنه قوما على بركة
الله تعالى فلما جا نبي الله صلى الله عليه وسلم الى منزل ابي
ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه جا عبد الله بن سلام رضي الله
عنه اليه صلى الله عليه وسلم زاد في رواية حميد الآتية ان شا
الله قبل المغارب فقال اني اسائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول
اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع
الى ابيه او الى امه فذكر له جواب مسايله فقال اشهد انك رسول
الله وانك جيت بحق وقد علمت يهود ان سيدهم وابن سيدهم
واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسالهم عني قبل ان يعلموا اني قد
اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في بتشديد
التحتية فيهما فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود
فاقبلوا فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام بعد ان
خبأ لهم عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون ان رسول الله حقا

فهيئ

ولا سكون الها كان الظهر
حينئذ مقيل بالرفع

وراني جيتكم بحق فأسلموا بهمزة تقطع وكسر اللام قالوا متكرين ذلك
ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ثلاث مرار قال
عليه الصلاة والسلام فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا
ذلك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال عليه الصلاة
والسلام لهم افرأيتم ان اسلم عبد الله قالوا حاشى لله ما كان
ليسلم بضم التحتية وكسر اللام قال افرايتم ان اسلم قالوا حاشى
لله ولابي ذر حاش لله ما كان ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا لحاشي
لله ولابي ذر حاش لله كررن ثلاثا قال عليه الصلاة والسلام
يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معاشر اليهود اتقوا
الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه جاء بحق ولابي ذر عن الكشميهني وانه جاء بالحق
فقالوا له كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن
موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو بن يوسف الصنعاني
عن بن جريج عبد الملك انه قال اخبرني بالتوحيد عبيد الله
مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن نافع مولى
بن عمر رضي الله عنهما يعني عن بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب ولابي ذر عن
نافع عن عمر بن الخطاب فاسقطيعني عن بن عمر وهما انقطاع لان نافعا
لم يدرك عمر رضي الله عنه انه قال كان عمر رضي الله عنه فرض عين للمهاجرين الاف
من بيت المال اربعة الاف يعني اربعة الاف في اربعة الاف او اربعة الاف فارس
اعوام وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له لعمر رضي الله عنه
هو ابن عمر من المهاجرين فلم نقصته من اربعة الاف خمسمائة فقال عمر رضي الله
عنه انما هاجر به ابواه وكان عمر يجيز احدي عشرة سنة واشهرا

يقول

يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه وبه قال حدثنا محمد ابن
كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان
بن مهران عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن خباب بالخاء
المعجمة والموحدة الاولى المشددة بن الارت التميمي من السابقين
الى الاسلام انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبه قال ح وحدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن الاعمش سليمان انه قال سمعت ابا وايل
شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب رضي الله عنه قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بالنية لانه لم يهاجر منه
الا ابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيرة نبتغي نطلب وجه الله
تعالى ووجب اي ثبت اجرنا على الله فمنا من مضى مات لم ياكل من
اجره من الغانم شيئا منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا
قتل يوم وقعة احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه لقصرها فاذا ايالفا ولابي ذر واذا غطينا
رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نغطي راسه بها بفتح الغين المعجمة وتشديد الطا المكسورة
في الفرع وفي اصله بسكون الغين وكسر الطا مخففة ونجعل على
رجليه من اذخر بالذال والخا المعجمتين نبت حجازي طيب الرايحة
ومنا من اينعت بالتحتية والنون ادركت ونضجت له ثمرته فهو
يهدبها بكسر الدال مصححا عليه في الفرع ويجوز الضم والفتح
اي يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنايز وعن قريب وبه قال
حدثنا يحيى ابن بشير بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو زكريا
البلخي قال حدثنا روح بن عبادة بضم العين قال حدثنا عوف

بفتح الراء

بفتح العين الاعرابي عن معاوية بن قرة بضم القاف وفتح الراء المشددة
انه قال حدثني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء
عامر ابن ابي موسى عبد الله الاشعري قال لي عبد الله بن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما هل تدري ما قال ابي عمر لابيك ابي موسى
قال قلت لا ادري قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا
معه وجهادنا معه وعملنا كله مقبولا بفتح الموحدة والراء المشددة
المهملة ثقيلة وسلم لنا وان كل عمل عملناه بفتح الميم في الاول وكسرها
في الثاني بعده نجوتا منه بالجيم وسكون الواو وكفافا راسا براس
قال عمر رضي الله عنه هضما لنفسه اولما راى ان الانسان لا يخلو عن
تقصير في كل خير يعمله فقال ولا بي ذر قال ابي الصواب ما في رواية
النسفي فقال ابوك لان عمر يخاطب ابا بردة ويعلمه ان اباه
ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير
بالمثلثة وانا لنرجو ذلك فقال ابي عمر لكني انا والذي نفس عمر بيده
لوددت ان ذلك برد بفتحات سلم لنا وان كل شيء عملناه سقط ضبير
المنصوب للابي ذر بعد نجوتا منه كفافا راسا براس قال ابو بردة فقلت
لابن عمر انا اباك يا عمر والله خير من ابي ابي موسى لان مقام الخوف افضل
من مقام الرجاء وهو قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بتشديد
الموحدة البزاز بمعجمتين قال المولف او بلفتي عنه عن محمد بن صباح
عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة وقد روي
المولف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع حاز ما بغير واسطة
قال حدثنا اسماعيل بن علية عن عاصم هو بن سليمان الاحول

عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال سمعت بن عمر رضي
الله عنهما اذ اقبل له ابنه هاجر قبل ابيه يعضب لما فيه من
رفعته على ابيه وتنافسه قال بن عمر رضي الله عنهما وقدمت
انا وابي عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة
قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قائما يصلي في القايلة
فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر رضي الله عنه اليه صلى الله عليه
وسلم وقال ولابي ذر قال اذهب فانظر هل استيقظ عليه
الصلاة والسلام من نومه فاتيته عليه الصلاة والسلام
فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه
قد استيقظ فانطلقنا اليه زاده الله شرفا لديه حال
كوننا نهرول هرولة حتى دخل عمر رضي الله عنه عليه فبايعه
ثم ببايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت عند
قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة واستبعد لان
بن عمر رضي الله عنهما لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم
يجزه فيحتمل ان تكون البيعة هذه على غير قتال وانما ذكرها ابن
عمر رضي الله عنهما ليبين سبب وهم من قال انه ممن هاجر قبل
ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم
ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن
الداودي وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني احمد بن عثمان
الازدي الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة
وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة بميم مفتوحة ومهملة ساكنة وفتح اللام
الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق

بن ابى اسحاق عن ابن اسحاق عمرو التميمي انه قال سمعت البرا
بن عازب رضى الله عنهم يحدث قال اشترى ابو بكر رضى الله عنه
من عازب هو ابو البرا المذكور رحلا بسكون الحا المهملة قال البرا
فحملته معه اي فحملت الرحل مع ابى بكر رضى الله عنه قال
فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا بالرصد بالارتقاب لخرجنا
ليلا من الغار بعد ثلاث ليال فاتانا بحامليه فمثلثة تثود وفي
نسخة فاختثنا بزيادة فوقية بعد الحا افتعلنا من الحث وفي اخرى
فاحبينا بخنيتين بدل المثلثتين بلا فوقية من الاحباض ضد
النوم ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة نصف النهار
حيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا صخرة اي ظهرت لنا لا يصارنا
فاتينا اعاليها شيء من ظل قال ابو بكر رضى الله عنه فعرشت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة من جلد معى ثم اضطجع
عليها النبى صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حولهم من الغبار
فاذا انا براعي قد اقبل بغنيمة يضم الغين المعجمة وفتح النون
ولابى ذر عن الحموي والمستملي في غنيمته بفوقية بعد الميم
يريد من الصخرة مثل الذي اردنا منها من الظل فسالته
لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من
لبن قال نعم قلت له هل انت حالب اي اذن لك ان تحلب
لمن يمر بك على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ شاة من غنمه
فقلت له انقض الضرع من الاوساخ قال فحلب كثبة بكاف
مضمومة فمثلثة ساكنة فموحدة قطعة من لبن قدر ملئ
القدح ومعى اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد من اداويت
ولابى ذر

وعليها

الكثبة قال قليل جمعته من طعام او لبن او غير ذلك والجمع كثب اهـ نهاية

وعليها خرقة قد رؤاتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم براء مفتوحة
فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فوقية فها اي قاينت بها حتى
صلحت تقول رواث الامر اذا نظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية
الصواب ترك الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت
البعير بخفف الواو اذا شددت عليه بالروا بكسر الراء وقال الازهري
الروا الحبل الذي يروي به على البعير اي يشد به المتاع عليه وقال
الكرماني رواتها جعلت فيها الما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فصببت على اللبن من الاداوة حتى برد اسفله بفتح الموحدة والرا
ثم اتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له اشرب يا رسول الله
فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت اي طابت نفسي
بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب بفتح الطا واللام بعدها موحدة
في اثرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابى ذر في اثرنا بفتحهما قال قد دخلت
مع ابى بكر رضى الله عنه تعالى على اهله فاذا عايشة ابنته رضي الله تعالى
عنها مضطجعة ولابى ذر بالرفع ولا ترى ذر مضطجعة بالنصب قد اصابتها حمى فرايت
اباها اتاها فقبل ولابى ذر يقبل خدها بلفظ المضارع وقال لها
كيف انت يا بنية وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة باتم لكن
بدون هذه الزيادة اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول البرا
على عايشة رضى الله عنها قبل الحجاب اتفاقا واسنده دون البلوغ وبه
قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا محمد بن حمير
بكسر الحا المهملة وسكون الميم وبعد التحتية المفتوحة را الحمصي قال
حدثنا ابراهيم بن ابى عبلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وفتح اللام شمر بن يقظان الفقيمي الشامي ان عقبة بن وساج بفتح
الواو والسين المهملة المشددة اخو جهم البصري سكن الشام حدثه

البراجم

عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة لما هاجر اليها وليس في اصحابه المهاجرين
اشمط بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطاء مهملة قد خالط
شعر الاسود بياض غير بفتح الراء والاتي ذر غير ابي بكر تغلفها بفتح الغين
المعجمة واللام والفاء وعلى اللام في الفرع واصله خف وصرح به
البرماوي فقال بتخفيف اللام وسيقه اليه الزركشي في التنقيح وتبعهم
في المصابيح بان القاضي عياض رحمه الله قال ان الرواية بتشديدها
ثم حكى عن ابن قتيبة انه قال غلف لحيته بالتخفيف ولا يقال
بالتشديد قال فاعترض الزركشي عن الرواية واعتمد قول
ابن قتيبة وضمير النصب في قوله فتغلفها عايد الى لحيته لتقدم الراء
عليها وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعنى لطخها
وسترها بالحناء بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ممدود او اللثم
بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكى عن ابي عبيد تشديدها
ورق يخضب به كالاس من نبات يتبسب في اصهب الصخور فيتدلى
خيطانا لطافا وهجنتنا لا صعب ولذلك هو قليل وقال دحيم
بضم الدال وكسر الحاء المهملتين عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي
الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال حدثنا الوليد ابن مسلم
الحافظ عالم الشام قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني
بالافراد ابو عبيد بضم العين مصغرا واسمه حيي بضم المهملة
وتخفيف التحتية الاولى وتشديد الثانية مولى سليمان بن عبد
الملك عن عقبة بن وشاح بالسين المهملة والجيم قال حدثني
بالتوحيد انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة مهاجرا فكان اسن اصحابه الذين قدموا

معه

معه ابو بكر رضي الله عنه وقد خالط سواد شعر لحيته بياض
تغلفها بالحناء والكتم حتى تمالوتها يقال فتون فهمزة مفتوحات
اشتدت حمرتها حتى ضربت الى السواد وبه قال حدثنا اصبغ بن
الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب عبد الله بن وهب المصري قال
حدثنا والاتي ذر اخبرنا ابن وهب عبد الله عن يونس بن
يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن
عايشة رضي الله عنها ان اباها ابا بكر رضي الله عنه تزوج امراة
من بني كلب ابن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
يقال لها للتي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف
ولم يقف الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمها فلما هاجر ابو بكر
رضي الله عنه الى المدينة طلقها فتزوجها ابن عمها ابو بكر شداد
بن الاسود بن عبد شمس بن ماكن بن جعونة ويقال له بن شعوب
بفتح المعجمة وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو هذا الشاعر
الذي قال هذه القصيدة التي كان رثى بها كفار قريش الذين قتلوا
يوم بدر قتالهم النبي صلى الله عليه وسلم يا لغلب وماذا بالقليب
البير القليل تطو قليب بدر بدل من قليب الاول من الشيزي
بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي مقصورا شجر
تعمل منه الجفان اي وماذا بقليب بدر من اصحاب الجفان والفصاع
المعمولة من الشيزي للتربيد حال كونها تنزين بضم الفوقية
وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها نون يالسنام بفتح السين
المهملة والنون اي بلحوم سنام الابل فهو على حذف مضاف وقيل
كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس وماذا بالقليب
قليب بدر من القينات بفتح القاف اي وماذا به من اصحاب

الغنيات والشرب الكرام بفتح الشين المعجمة وسكون الراء الندامي
والواحد شارب كصحب وصاحب يحيى بالسلامة بالتحية اودعا بالسلامة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي تحيينا بالسلامة امر بكر وهل بالواو ولابوي
ذر عن الحموي والمستملي فهل لبعد هلاك قومي من سلام من تحية
اومن سلام وهو يقوي ان المراد من السلام الدعا بالسلامة اوالاخبار
بها يحدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بان سنحيى بعد الموت وكيف
حياة اصداء بفتح الهمزة وسكون الصاد وفتح الكاف والهمزتين ممدودا الدال ٢٥
جمع صدي ذكر اليوم وهام بفتح الهاء بالواو والف فميم جمع هامة
بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد ان روح القتيل الذي
لم يوخذ بثاره تصير هامة فترقوا عند قبره وتقول اسقوني اسقوني
من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام
الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها الصدا وهذا تفسير
اكثر العلما فهو عطف تفسيري وقيل الصدا الطاير الذي يطير بالليل
والهامة جمجمة الراس وهي التي يخرج منها الصدي بزعمهم
واراد الشاعر انكار البعث بهذا الكلام فانه يقول اذا صار الانسان
كهذا الطاير كيف يصير مرة اخرى انسانا وبه قال حدثنا موسى ابن
اسماعيل المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيباني
البصري عن ثابت البناني عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فجعل ثور فوقعت راسي
فاذا انا باقدام القوم كفار قريش فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم
طاطا بصره اي اما له تحت رجليه فقال عليه الصلاة والسلام
اسكت يا ابا بكر نحن اثنان الله ثالثهما في تعاونهما وتحصيل
مرادهما وهذا الحديث سبق في مناقب ابي بكر رضي الله عنه وبه قال

حدثنا

حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عبد
الرحمن وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا
وفي نسخة حدثني الزهري محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد
عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني بالتوحيد ايضا ابو سعيد بكسر
العين الخدري رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فساله عن الهجرة اي انا بايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن من
اهل مكة فقال عليه الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة
شانها اي القيام بحقها شديد لا تستطيع القيام بحقها فهل لك
من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها الواجبة قال نعم
قال فهل تمنح منها اي تعطيها لغيرك يحلب منها قال نعم قال
فتحلبها للمساكين يوم ورودها بضم الواو والراعلى المالانه ارفق
لها والاذى ورودها بكسر الواو وسكون الراء بغير واو وبعدها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار بكسر الوحدة
وبالمهملة اي من وراء القرى والمدن فلا تبال ان تقيم في بلدك ولو كنت
في اقصى بلاد الاسلام فان الله لن يترك بفتح التحتية وكسر
الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك شيا اذا ادبت
الحقوق التي عليك وهذا الحديث قد سبق في باب زكاة الابل
من الزكاة باب

مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا يوم الاثنين اول
ربيع الاول وقيل في ثامنه ومقدم اكثر اصحابه المدينة قبله
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال انبانا اي اخبرنا ابو

اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع البراء رضي الله عنه
قال اول من قدم علينا بالمدينة من المهاجرين مصعب ابن
عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين احد
موحدة وعمير بضم العين مصغرا ابن هشام بن عبد مناف
بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل على خبيب بن
عدي كما قاله موسى بن عقبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم من اهل المدينة
وابن ام مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب ثم قدم علينا
عمار بن ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف واختلف في
في عمار هل هاجر الحبشة ام لا فان يكن فهو ممن هاجر الهجرتين
وبلال المؤذن رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجه
ايضا في فضايل القرآن وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
انه قال اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب
بن عمير وبعده بن ام مكتوم عمرو والمؤذن واسم امه عاتكة
وكانا يقرءان الناس القرآن بالتثنية فيهما ولابي ذر وكانوا
يقرون الناس بلفظ الجمع فيهما بعد ذكرهما ثنتين فقدم بلال
المؤذن ابن رباح وامه حمامة مولى ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وسعد بسكون العين بن ابي وقاص رضي الله عنه احد
العشرة وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي

الله عنه

الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسمى منهم بن اسحاق فيما قرانه في عيون الاثر زيد بن
الخطاب وعمر وعبد الله بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة
بن رباح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب
وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولي ابن ابي خولي وملك
بن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير وبني البكير
اربعتهم اياس وعاقلا وعامرا وخالدا احلفا وهم من بني سعد
بن ليث وعياش بن ابي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر على
رفاعة بن عبد المنذر بن زهير في بني عمرو بن عوف بقبا قال
في الفتح فلعل بقية العشرين كانوا من اتباعهم وزاد بن عايذ في مغازيه
الزبير ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر ابن
فهيرة ونزلوا على كلثوم ابن الهدم فيما قاله ابن شهاب فيما حكاه
الحاكم وصححه فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم
اي كفرحهم فانتصب على نزع الخافض برسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جعل الاماء جمع امة يقلن قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعند الحاكم عن انس رضي الله عنه فخرجت جواري من
بني النجار يضربن بالدف ومن يقلن نحن جوار من بني النجار
ياحبذا محمد من جار فما قدم عليه الصلاة والسلام حتى
قرات سورة سبح اسم ربك الاعلى في سور اخر بعدها من المفصل
دال له الحجرات كما صححه النووي في دقايق منهاجه وغيرها وجزم
ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية كما الحديث الباب وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها انها
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فى المحرم
وعك بضم الواو وكسر العين ايحم ابو بكر و بلال رضى الله عنهما قالت عايشة رضى الله عنها فدخلت عليهما فقلت يا ابت
كيف تجدك اى كيف تجد نفسك ويا بلال كيف تجدك قالت عايشة
رضى الله عنها وكان ابو بكر رضى الله عنه اذا اخذته الحمى يقول
كل امرء مصبح بفتح الموحدة المشددة فى اهله والموت ادنى اقرب
اليه من شراك نعله بكسر الشين المعجمة سيور التى على وجهها
والمعنى ان المرء يصاب بالموت صباحا او يقال له صبحك الله بالخير
وقد يفجاه الموت بقية نهاره وكان بلال اذا اقلع بفتح الهمزة واللام
ولابى ذر اقلع بضم ثم كسر عنه الحمى وسقط لفظ حمى لابى ذر رفع
عقيرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء
بعدها فوقية اى صوته بالبكا ويقول الا بتخفيف اللام
ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد هو وادي مكة وحولي اذخر
بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخا المعجمتين حشيش مكة ذي
الرايحة الطيبة وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت
وهو التمام وهل ارد ن بنون التاكيد الخفيفة يوما مياه يالها
مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وتكسر الجيم اسم موضع
على اميال من مكة كان به سوق فى الجاهلية وهل يبدون بنون
التوكيد الخفيفة يظهرن لى شامة بالشين المعجمة والميم الخفيفة
وطفيل بطاء مهملة مفتوحة وفا مكسورة بعدها تحتية ساكنة
جبلان بقرب مكة او عينان قالت عايشة رضى الله عنها فجيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بشانهما فقال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها
وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
بضم الجيم وسكون الحا المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وفى الان
ببقاء مصر وفيه جواز الدعا على الكفار بالامراض والمهالك والدعا
للمسلمين بالصحة واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم قال
الجحفة من يومئذ لا يشرب احد من مائها الا حم وقد مضى الحديث
فى الحج وبه قال حدثنى بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا هشام هو بن يوسف الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثنى بالتوحيد عروة
بن الزبير ثبت ابن الزبير لابى ذر ان عبيد الله بالتصغير بن
عدي بتشديد التحتية ولابى ذر زيادة ابن الخيار اخبره قال
دخلت ولابى ذر دخل اى اخبره انه دخل على عثمان وقال بشر بن
شعيب بكسر الموحدة وسكون المعجمة وشعيب مصغر ما وصله
احمد فى مسنده حدثنى بالافراد ابى شعيب عن الزهري انه قال حدثني
بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن خيار ولابى
ذر بن الخيار اخبره قال دخلت على عثمان اى بسبب اخيه لامه
الوليد لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم عليه الحد فتذكرت له
ذلك فتشهد ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وامن بما بعث به محمد
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابى ذر ثم هاجرة هجرتين
هجرة الحبشة وهجرة المدينة وكان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة
الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم وثلث بنون
مكسورة فلام ساكنة ففوقية ولابى ذر عن الكشميهنى وكنت صهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا عشته
وسكون ح بفتح الشين الاولى الثانية حتى توفاه الله تعالى تابعه اي تابع
شعيبا اسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي فيما وصله ابو بكر ابن شاذان
فقال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الزهري منفلم وساقه ابن
شاذان بتمامه وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد سبق ما في ذلك من
البحث في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله ثم هاجرت الهجرتين
وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني
بالافراد بن وهب عبد الله قال حدثني مالك امام دار الهجرة
قال بن وهب واخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن بن
شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود ان بن عباس رضي الله عنهما
ولابي ذر ان عبيد الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن ابن عوف
رجع الى اهله وهو اي والحال انه نازل بمنى في اخر حجة حجها عمر
فوجدني في كتاب المحاربين عن بن عباس رضي الله عنهما قال كنت
اقري رجالا منهم عبد الرحمن بن عوف في بيتي انا في منزله بمنى وهو عند
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اخر حجة حجها اذ رجع الي فقال لو رايت
رجلا اتى امير المومنين اليوم فقال يا امير المومنين هل لك في فلان
يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر رضي
الله عنه الا فلتة فتمت فغضب عمر رضي الله عنه ثم قال اني لقايم
العشية في الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون ان يغصبوهم
امرهم فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين ان الموسم اي موسم
الحج يجمع رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملة المخففة وبعد الالف
عين اخرى اسقاط الناس وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاءهم

بمجتمعين

بمجتمعين واختلاط اصواتهم بالفاء وفي اري بفتح الهمزة في اري ان
تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وهذا هو مقصود الترجمة
من الحديث ودار السنة ولابي ذر عن الكشميهني والسلامة بدل قوله
والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا على تقدم اي تصل لاهل
الفقه واشراف الناس وذوي رايهم قال عمر لافوم
في اول مقام بفتح الميم اي اول قيام اقوم بالمدينة اذكر فيه
الاحكام والحكم وهذا الحديث اخرجه في المغازي والاعتصام واخرجه
في المحاربين مطولا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال
حدثنا ابراهيم ابن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف قال اخبرنا بن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت
بالخاء المعجمة وبالجيم رضي الله عنه وثابت بالمثلثة الانصاري المدني
رضي الله عنه ان امه ام العلا بفتح العين المهملة ممدود بنت الحارث
بن ثابت بن خارجة الانصارية امراة من نسائهم اي لنسا الانصار
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان ابن مظعون بالظا
المعجمة الجمحي طار لهم اي وقع في سهمهم في السكنى حين اقترعت الانصار
بالف الوصل ولابي ذر رهامش الفرع واصله مصحح عليه قرعت بلا
الف وقال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى وعينه كذا وقع للاثنيا والمعروف
اقرعت من الرباعي ولعله لم يقف الاعلى رواية ابي ذر وقد ثبت بالالف
في اصل الفرع والمعنى خرج لهم في القرعة على سكنى المهاجرين لما
دخلوا عليهم المدينة مهاجرين فقالت ام العلا فاشتكى عثمان اي
مرض عندنا فمرضته حتى توفي وزاد في الجنايز وغسل وجعلناه
في ثوابه اي كفناه فيها فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت رحمة الله عليك يا السايب مناديحذفت اداته وبالسين

المملة وهي كنية عثمان بن مظعون شهادتي عليك اي لك لقد اكرمك
الله عز وجل اي اقسم بالله لقد اكرمك الله عزوجل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف من اين علمت ان الله عزوجل
اكرمه قالت قلت لا ادري افديك بابي انت وامي يرسول الله
فمن يكرمه الله عزوجل اذا لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته
قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه والله اليقين اي الموت
والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا رسول الله صلى الله
ما يفعل بي بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول يغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر والدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم
ولاي ذر ما يفعل به اي بعثمان وبهذه الرواية يرتفع الاشكال المجاب
عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلا فوالله لا ازكي
بعده اي بعد بن مظعون احدا كذا في الفرع واليونينية اصله
احدا بعده بالتقديم والتاخير وزاد في الجنائز ولا ابدا قالت
فاحزنني ذلك الذي وقع في شان بن مظعون من عدم الجزم
له بالخير فنمت فاريت بتقديم الهمزة المضمومة على الراء لعثمان
بن مظعون سقط بن مظعون لاي ذر عينا من ماء تجري فجيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايته فقال
ذلك بكسر الكاف عمله الصالح الذي كان يعمله وهذا الحديث
في باب الدخول على الميت من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا
ولاي ذر وحدثني بالتوحيد عبيد الله بالتصغير ابن
سعيد بكسر العين ابو يحيى ابو قدامة البشكري السرخسي
قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة
عن هشام عن عائشة عن أبيه عروة بن الزبير العوام رضي الله

عنه

عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بُعاث
بضم الموحدة وبالمثلثة مصروف على انه اسم قوم وكاي ذر غير
مصروف على انه اسم بقعة للتانيث والعلمية يوما قدمه
الله عزوجل لرسوله صلى الله عليه وسلم اي لاجل تمهيد اله
لانه كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من
روسايهم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد افترق ملاوهم اي جماعتهم ولاي ذر ملوهم صورة الهمز
واو وقتلت سراتهم بسين مهملة مفتوحة فراء وبعد الالف
اي اشرافهم فجي اي لاجل دخولهم اي دخول من بقي من
الانصار في الاسلام فلو كان رؤساؤهم احياء انقادوا
للرسول صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة والجار والمجرور
يتعلق بقوله قدمه الله عزوجل وهذا الحديث قد سبق في مناقب
الانصار رضي الله عنهم وهو قال حدثني بالافراد
وصحح عليه في الفرع واصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون
المشددة العنزي الزمن قال حدثنا غندر محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام
عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل عليها والنبي
صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى بفتح
الهمزة وتنوين الحاء الشك من الراوي والواو في قوله والنبي
للحال والحال ان عندها قينتان بفتح القاف تثنية قينة
اي جاريتان وضبب على النون الاخيرة من قينتان في اليونينية

وفرعها ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي قينتا تغنيان
اي تنشدانها زاد في الصلاة وليستا بمغنيتين والمراد تنزيه
منزله صلى الله عليه وسلم عن ان يكون فيه غناء من مغنيتين
مشهورتين بما تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما ترامت
به الانصار ولابي ذر تقازفت الانصار بالعين المهملة والزاي
بدل القاف قت من عزف اللهو اي بما ضربوا عليه من المعازف
من الاشعار التي قالها الانصار يوم بعاث في هجا بعضهم
بعضا فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه مزمار الشيطان
استفهام محذوف الاداة في بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذلك مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما
اتركهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا
اليوم ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني رحمه الله
تعالى من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعاث
والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال
فليتامل وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد ح وحدثنا ولابي ذر وحدثني بالافراد
اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال اخبرنا عبد
الصمد بن عبد الوارث العنبري مولاهم التنوري بفتح
المثناة الفوقية وتشديد النون المضمومة البصري
قال سمعت ابي عبد الوارث يحدث فقال حدثنا
ابو التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف
حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحاء مصغرا الضبعي بضم
الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثني بالافراد انس

بن

وفي الصباح على والد ار
وغيرها بفتح العين وكسرها
فلان السفل والعلياء خلاف
السفل بضم العين فتفتح
وتشدد اه

كذا في جهة بعد بسيط العالية
وفي جهة تهامة بسيط السافلة
وقبا من عوالي المدينة اه نع

بن مالك رضي الله عنه قال لما بتشديد الميم قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا نزل في علو المدينة
بضم العين المهملة وسكون اللام في قبا وكان ذلك اشارة الى علوه
وعلو دينه في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف بفتح العين
المهملة بن مالك الاوسي بن حارثة قال انس فاقام فيهم
اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار اي جماعتهم
قال فجاءوا حال كونهم متقلدي سيوفهم بالجر اضافة متقلدي
له قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته اي ناقته القصوى وابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه ردفه بكسر الراء وسكون الدال المهملة والجملة
اسمية حالية ولابي ذر ردفه بالرفع وافيره بالنصب وملا
بني النجار يمشون حوله حتى نزل والقى رحله بفنائه بكسر
الفاء دار ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه
وهو اول ما نزل من جوانبها قال انس رضي الله تعالى عنه فكان
عليه الصلاة والسلام يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي
في مرابض الغنم اي ماواها قال ثم انه امر ببنا المسجد فارسل
الى ملا بني النجار فجاءوا فقال لهم يا بني النجار ثامنوني بالمثلثة
اي ساوموني حايطكم هذا اي بستانكم وفي الصلاة تحايطكم
بحرف الجر فقالوا ولابي ذر قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله
تعالى اي منه تعالى قال انس رضي الله تعالى عنه فكان فيه
اي في البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت
فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء صحح عليها
في الفرع كاصله وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله

عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت و بالجذر بكسر ثم فتح مصحح عليه ايضا فسويت و بالنخل فقطع وهو محمول عليه انه غير متمر والتمر يجوز قطعه للحاجة قال انس رضي الله تعالى عنه فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها قال وجعلوا عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي عضادتي الباب وهما خشبتان من جانبيه حجارة قال جعلوا بغير واو وسقط لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع والذي في اليونينية قال مرتين والثانية ساقطة لابي ذر قال انس رضي الله عنه جعلوا ينقلون ذاك بغير لام ولابي ذر ذلك الصخر وهم يرتجزون تنشيطا لنفوسهم ليسهل عليهم العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخرة وسقطت لفظة انه لابي ذر فانصر الانصار والمهاجرة بكسر الجيم الذين هاجروا الى المدينة وهذا الحديث قد سبق في باب هل تنبش قبور المشركين مشركي الجاهلية من كتاب الصلاة

باب

حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه من حج او عمرة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني قال حدثنا حاتم هو بن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحاء المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري انه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسال السايب بن يزيد بن اخت النمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راء الكندي ما سمعت فحكم سكنى مكة للمهاجر قال سمعت العلاء بن الحضرمي

الصحابي

الصحابي الجليل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اي ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها للمهاجر بعد طوافه الصدر بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج هذا باب بالتنوين من غير ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو ووقت الارخ بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم بقدار ما يبين ابتدايه وبين اي غاية فرضت له فاذا قلت كتبته في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا او قري بعد ما كتبته بعدد ذلك بسنة مثلا علم ان ما بين الكتابة وبين قرايتها سنة وقيل هو اول مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضى واما اشتقاقه ففيه خلاف قيل انه اعجمي فلا اشتقاق فيه وقيل عربي واختصت العرب بانها تورخ بالسنة القمرية دون الشمسية فلذا تقدم الليالي في التاريخ على الايام لان الهلال انما يظهر في الليل من اين ارخوا التاريخ اي من اي وقت كان ابتداوه وعند ابن الجوزي انه لما كثر بنو ادم ارخوا بهبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ الى الطوفان ثم الى نار الخليل ثم الى زمان يوسف ثم الى خروج موسى من مصر بني اسرايل ثم الى زمن داود ثم الى زمن سليمان ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه بن اسحاق عن بن عباس رضي الله عنهما وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس والنصاري برفع المسيح واما ابتدا تاريخ الاسلام فروي عن بن شهاب الزهري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع

الارخ الاثبت من يقول الوخت كانه شيء حدث كما يحدث الولد وقيل هو تقدير اهـ نتح بة

الاول رواه الحاكم في الاكليل لكن قال في الفتح انه مفضل والمشهور
خلافه وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا
عبد العزيز عن ابيه ان حازم سلمة بن دينار عن سهل ابن
سعد بسكون الهاء والعين الساعدي انه قال ما عدوا التاريخ
من وقت مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل لان وقته
كان مختلفا فيه بحسب دعوته للحق ودخول الدوبا الصالحة
فيه فلا يخلو من نزاع في تعيين سنته ولا من وقت وفاته لما
يقع في تذكره من الاسف والتالم على فراقه ما عدوا ذلك الامن
وقت مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه من اول المحرم لان
ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في انثاني
الحجة وهي مقدمة الهجرة وكان اول هلال استهل بعد البيعة
والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان
ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس
فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة
فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف
الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذي يحصل
من مجموع الاثار ان الذي انشا ذلك المحرم عمر وعثمان وعلي وذكر
السهيلي ان الصحابة رضي الله عنهم اخذوا التاريخ بالهجرة
من قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لانه من
المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء
مضمر وهو اول الزمن الذي عرفيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى
الله عليه وسلم ربما مناداته في فيه بينا المساجد فوافق
راي الصحابة رضي الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وقهنا

من

قوله ان الاول رواه الحاكم الخ راجع هذه في ربيع
الاول اول سنة كتابة التاريخ المحرم قبله

من فعلهم ان قوله تعالى من اول يوم انه التاريخ الاسلامي وبه قال
حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا يزيد بن
زريع بضم الزاي مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر
هو بن راشد الازدي عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة
بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت فرضت
الصلاة بمكة ركعتين في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين
بالتكرير لافادة عموم التثنية لكل صلاة في الحضر والسفر
ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعا
اربعا وتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين على الفريضة
الاولى بضم الهمزة ولا يذر على الاولى من عدم وجوب الزايد بخلاف
صلاة الحضر فانه زيد في ثلاث منها ركعتان تابعه اي تابع
يزيد بن زريع عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو
بن راشد السابق وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي
هجرتهم اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم ومرثيته بفتح الميم وسكون
الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية المخففة بعدها قاف فتاء وبالجر
عطفا على المجرور السابق وتوجهه عليه الصلاة والسلام
لمن مات بمكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاي الحجازي قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه عن الزهري محمد بن مسلم عن عامر بن سعد
بن مالك عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع سنة عشر

لكونه مات في البلد التي
هاجر منها وتقدم
بيان الحكم في ذلك
قبل باب الفتح

من مرض ولابي ذر يعني من وجع يدل قوله من مرض وفي رواية
يعني اشفيت بالفا المفتوحة بعدها تحتية ساكنة اي اشرفت منه
على الموت فقلت يرسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو
مال ولا يرثني من الولد الا ابنة لي واحدة افاسها بثلثي مالي قال لا قلت
افاتصدق بثلثي مالي قال عليه الصلاة والسلام لا قال قلت
فالصدق بحذف اداة الاستفهام بشطره قال لا سقط قوله قال
لا لغير ابي ذر قال الثلث يكفيك يا سعد والثلث كثير بالمثلثة
مبتدا وخبره انك ان تذر بالمعجمة وفتح الهمزة تترك ذريتك ولابي
ذر عن الحموي والمستملي ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة
بفتح اللام مخففة فقرا يتكففون الناس يطلبون الصدقة
من اكف الناس او يسالونهم بأكفهم قال احمد بن يونس هو احمد
بن عبد الله بن يونس شيخ المولف عن ابراهيم بن سعد السابق
محاوصله في حجة الوداع ان تذر بفتح الهمزة ذريتك وسقط
من قوله قال احمد الى آخره هذا لابي ذر ولست بنافق كذا وقع هنا
وصحح عليه في الفرع كاصله والقياس بمنفق لانه من انفق وقال
في الفتح ان في رواية الكشميهني تنفق وهو الصواب تفقة
تبتغي بها وجه الله الا اجرك الله بها بمد همزة اجرك حتى اللقمة
تجعلها في في امراتك قلت يرسول الله اخلف بضم الهمزة وفتح اللام
المشددة وحذف همزة الاستفهام اي اتخلف بعد اصحابي بمكة ادفي
الدنيا قال عليه الصلاة والسلام انك لن تخلف بضم اوله وفتح
ثانيه وثالثه المشدد وروي انك ان تخلف وفي كلام الباجي وتفسيره
ما يقتضي ان لن بمعنى ان الشرطية لانه فسرها بانك ان بقيت في اجلك
اولن تخلف بمكة وانما اراد ان يخرج الكلام على الخبر بالتاويل لان

لن

لن لتفي المستقبل محققا والمراد هنا احتماله وتوقعه فتعمل عملا
صالحا تبتغي تطلب به وجه الله عز وجل الا ازددت به
بالعمل الصالح ولابي ذر بها درجة ورفعة ولعلك تخلف بالبناء للمفعول
عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه الله عز وجل على
يديك من بلاد الشرك ويأخذه المسلمون من الغنائم ويضر بآخرين
من المشركين اللهم لكن على يديك وجنودك وكذا كان فانه شفي من
مرضه ولم يقم بمكة وعاش بعد بضعا واربعين سنة وولي العراق
وفتح الله عز وجل على يديه فاسلم على يديه خلق كثير فقههم
الله عز وجل به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستضر وابه
وذكر من علامة اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي
هجرتهم اي اتمم ولا ترددهم على اعقابهم بترك
هجرتهم ورجوعهم عن استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد
لكن البائس بالموحدة والهمزة بعدها سين مهملة ولم تمر بي ليلة منذ
قيل ذلك لي فقط الذي عليه اثر البؤس وهو شدة الفقر
والحاجة سعد بن خولة بفتح الخا المعجمة وسكون الواو يرثي بفتح
التحتية وسكون الراء وكسر المثلثة اي يتحزن ويتوجع له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان توفي اي لاجل وفاته ولابي ذر ان
يتوفى بمكة التي هاجر منها وقوله لكن البائس الخ ليس بمرفوع
بل مدرج من قول الزهري كما افادته رواية ابي داود الطيالسي
لهذا الحديث وقال احمد بن يونس المذكور اعلاه فيما وصله
المولف في حجة الوداع كما بيناه قريبا وموسى بن اسماعيل التبوذكي
شيخ المولف ايضا فيما وصله في الدعوات عن ابراهيم بن سعد
ان تذر ورثتك وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول والغير

قوله ان توفي قال
السفاقسي وفي ان توفي
بفتح الهمزة وكسرها ومن
فتح قال انه اقام بعد
القدر بحجته ثم مات
لان عفى وسر كسر
قال انه قيل له انه
يريد التخلف بعد
القدر فخشي عليه
ان يبرك اجله بمكة
انتهى زركشي

اذ ذر بعد قوله ينكفئون الناس لكن تعليق احمد بن يونس فقط كما مر
واخرج الحديث المولف في الجنايز هذا باب يا التنوين
كيف اخى النبى صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار
وقال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه مما وصله اول البيوع
اخى النبى صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع الانصارى
رضى الله عنه لما قدمنا المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو
جحيفة بضم الجيم فحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فقا مفتوحة
وهب بن عبد الله السوائى من صغار الصحابة رضى الله عنه اخى النبى
صلى الله عليه وسلم بين سلمان الفارسى رضى الله عنه وبين ابى
الدرداء وهذا وصله في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع
من كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال
حدثنا سفين بن عيينة رضى الله عنه عن حميد الطويل عن
انس رضى الله عنه انه قال قدم عبد الرحمن بن عوف
رضى الله عنه زاد ابو الدرداء المدينة فاخى النبى صلى الله عليه
وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري رضى الله عنه قال
زاد في البيع وكان سعد ذا غنى فعرض عليه ان يناصفه اهله
وماله وكان له زوجتان عمرة بنت حرام والاخرى لم تسم فقال له
عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلني بضم الدال
وتشديد اللام المفتوحة على السوق فدله عليه وذهب اليه
فربح بفتح الراء وكسر الموحدة شيا من اقط لبن جامد معروف
وسمن فاتى به فراه النبى صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر
بفتح الواو والضاد المعجمة لطخ من صفرة من طيب
اوخلوق بسير فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم

الاولى

وفي بعض النسخ بعد قوله ذا غنى كثير الذهب عن ابنة حرام او ضيعة
تحت سعد بن الربيع وضع على حرام وضيعة
على حرام وفي الاصابة ما يوافقه قيل نعم
حرام والتصغير على حرام اه

الاولى وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم بعدها اي ما شانك يا عبد
الرحمن فقال يا رسول الله تزوجت امراة من الانصار
بنت ابى لحيسر انس بن رافع الاوسى ولم تسم قال فما سقت فيها
اي فما اعطيت في مهرها فقال اعطيت وزن نواة بفتح النون من غير
همز اي خمسة دراهم من ذهب فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اولم تدب ولو بشاة اي مع القدرة ومطابقة الحديث للترجمة
ظاهرة وقد كانت المواخاة مرتين الاولى بين المهاجرين بعضهم وبعض
بمكة قبل الهجرة على الحق والمواساة واخى صلى الله عليه وسلم
بين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة رضى الله
عنهما وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما وبين الزبير
وابن مسعود رضى الله عنهما وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضى الله
عنهما وبين مصعب بن عمير وسعد ابن ابي وقاص رضى الله عنهما
وبين ابى عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة رضى الله عنهما وبين سعد
بن زيد وطلحة بن عبيد الله رضى الله عنهما وبين علي ونفسه
صلى الله عليه وسلم وما نزل المدينة اخى بين المهاجرين والانصار
على المواساة والحق بعد دار انس بن مالك رضى الله عنه فكانوا يتوارثون
بذلك دون القرابات حتى نزلت وقفة بدر وا ولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض فنسخت ذلك وكانت المواخات بعد بنا المسجد
وقبل والمسجد يبنى قال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة
والسلام المدينة بخمسة اشهر وقال ابن سعد اخى بين مائة منهم
خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وعند ابن اسحاق انه قال
لهم تاخوا في الله عز وجل اخوين اخوين وفيه مشروعية التواخي
في الله عز وجل بصحبة الصلحاء واخوتهم كما قال في فوت الاحيا

المسير بفتح الميم والسين
المهملتين بينهما شاة
مكية كانت في اراضي
خيبر اه

ثون

عون كبير وتامل تاثير الصحبة في كل شئ حتى الخطب بصحبة البخاري يعتق
من النار فعليك بصحبة الاخيار بشروطها التي متهاد وام ضفا بهم
وفا بهم وعقد الاخوة واخيتك في الله عز وجل واسقطنا الحقوق هـ
والكلفة ويقول الاخر مثله ويدعوه ياحيا اسمابه ويثني عليه ويثيب
عنه ويد عواله ايد اتى غيبته ولا يسمع فيه ولا في مسلم سوا ولا يصاقع
عدوه ويعرف كل علي ود صاحبه ورعايته شرط الحديث ورحلان
تحابا في الله عز وجل اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه وسيط ذلك
في موضعه ويكفي ما نقلته اذ هو جامع لاصوله وحديث الباب سبق
في اول البيع هذا باب ـــــ بالتنوين بغير ترجمة
وبه قال حدثني بالافراد حامد بن عمر بن حفص البكراوي عن بشر
بن المفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم
وتشديد الضاد المعجمة بن لاحق الرقاشي قال حدثنا حميد الطويل
قال حدثنا انس رضي الله تعالى عنه ان عبد الله بن سلام بتخفيف
اللام الاسرائيلي بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه
يسأله عن اشيا فقال اني سائلك عن ثلاث من الهسايل لا يعلمهن
الا نبي ما اول اشراط الساعة اي علاماتها وما اول طعام
يأكله اهل الجنة فيها وما بال الولد ينزع بكسر الزاي الى ابيه او الى
امه اي يشبههما قال عليه الصلاة والسلام اخبرني بالافراد بالذي
سألت عنه جبريل انفا بعد الهمزة هذه الساعة قال ابن سلام ذاك
اي جبريل ولابي ذر ذكر بالام عدو اليهود من الملايكة قال عليه
الصلاة والسلام اما اول اشراط فنيران تحشرهم
من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فيها فزيادة
كبد الحوت وهي القطعة المنفردة المنقلفة بالكبد وهي أهنأ طعام

وامرأة

نزعت

وامرأته واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد بالنصب
اي جذبه اليه واذا ولابي ذر واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع الولد
جذبته اليها قال بن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله ثم انه قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة
والهاء مصحح عليها في الفرع كاصله جمع بهوت كقضيب وقضب
الذي يبهت المقول فيه بما يفتريه عليه ويختلقه فاسالهم
عني قبل ان يعلموا باسلامي ولابي ذر باسلامي باسقاط الجار
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ النبي
الى اخره لابي ذر اي رجل عبد الله بن سلام فيكم سقط بن سلام
لابي ذر قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام
تسلموا قالوا اعوذ اعاذه الله تعالى من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل
ذلك فخرج اليهم عبد الله من البيت فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال عبد
الله هذا الذي قالوه كنت اخاف يا رسول الله وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بفتح العين
بن دينار انه سمع ابا المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن
بن مطعم بكسر العين البناني قال باع شريك لي لهم يسمى
دراهم في السوق نسيئة اي متاخرا عن غير تقابض فقلت
متعجبا سبحان الله ايصلح هذا فقال شريكي سبحان الله
والله لقد بعته في السوق فما عابه وفي نسخة صحح عليها
في الفرع كاصله فما عابها وزاد ابو ذر عن الكشميهني على احد

بهت اليهود بهوتا وبهتانا قاله الكسائي اه صحاح
وقال في النهاية قوم بهت وهو
جمع بهوت من باب المبالغة
في البهتة مثل صبور وصبر
ثم يكن تخفيف اه

سألت البرين عازب رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني المدينة ونحن
نتبايع هذا البيع وفي الشركة فحانا البرين عازب فسألناه فقال
فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسألنا النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما
كان نسيئة فلا يصلح وبالهمزة وصل امر من لقي يلقى زيد بن
ارقم بفتح الهمزة والقاف فاسالرفانه كان اعظمنا تجارة فسألته
زيد بن ارقم فقال مثله اي مثل قول البرا في انه لا بد في بيع
الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول وقال
سفين بن عيينة رضي الله تعالى عنه مرة فقدم كذا في الفرع
والذي رايته في اصله وكذا الناصرية وقال سفين مرة فقال
قدم المدينة علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن
نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الحج الشك من الراوي قراد في
هذه تعيين مرة النسيئة وهذا الحديث سبق في الشركة
والمقصود منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ونحن نتبايع باجتماع اتيان
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هذا
في قوله تعالى ومن الذين هادوا اي صاروا يهودا ولاي ذر
يهودا بالصرف واما قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط قوله من
رواية ابي ذر هايد اي تاب كما في اليونينية وفي غيرها
بالهمز فيهما وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة

بن خالد السدوسي وفي الناصرية حدثنا فروة بالفاء والراء
والواو وفي هامشها في الشيخ المعتمدة قرة بفتح بالقاف عن محمد
هو ابن سيرين رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاوامن في عشرة من
اليهود مفتين لامن في اليهود كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق
يهودي الا اسلم وزاد ابو سعيد في شرف المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال كعب رضي الله عنه هم الذين سماهم في سورة
المايدة وقال الكرماني قال قلت ما وجه صحة هذه الملازمة
وقد امن به من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة
ولم يؤمن الجميع واجاب بان لو للمضي فمعناه لو امن
في الزمان الماضي كعبد الله وصه صلى الله عليه وسلم
المدينة او عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم
يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل وقال في فتح الباري والذي
يظهر انهم الذين كانوا حينئذ رؤساء ومن عداهم تبع لهم
فلم يسلم منهم الا القليل كعبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان
من المشهورين بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي صلى الله
عليه وسلم من بني النضير ابو ياسر بن اخطب وابو حيي بن
اخطب وكعب ابن الاشرف وابن ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن ابي حقيق وفنحاص ورفاعة بن زيد ومن
قريظة الزبير بن باطيا وكعب بن اسد وشمويل بن يزيد فهؤلا
لم ينبت اسلم واحد منهم وكان كل منهم رييسا في اليهود لو اسلم تبعه
جماعة منهم وبه قال حدثني لاقراد ولابي ذر قال حدثنا احمد

قوله كذا في اليونينية اي بغير همز في هايد وياب اه

الزبير بن باطيا بفتح الزاي اه تقريب

او محمد بن عبيد الله بالشك في اسمه وذكره في التاريخ فقال
احمد من غير شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي اصل ابن
لحطية عبد الله بفتح العين مكبرا وقال الحافظ ابو ذر وهي
رواية ابي الهيثم وفي باب احمد ذكره الحفاظ ابو نصر وابن طاهر
وابن عبد الواحد وفي باب عبيد الله ذكره جميعهم
الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة المفتوحة
واسم جده سهيل بضم السين مصغرا ابن صخر البصري وقيل
النيسابوري المتوفي سنة اربع وعشرين ومايتين قال
حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال
اخبرنا ابو عميس بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد التحتية
الساكنة سين مهملة عتبة بضم العين وسكون الفوقية
وفتح الموحدة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
المسعودي الكوفي عن قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي
العابد عن طارق بن شهاب الاحمسي عن ابي موسى عبد الله بن
قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال دخل ولابي ذر وقد
عن الكشميهني قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة
واذا الناس من اليهود يعظمون يوم عاشورا ويصومونه يشرع
سابق فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بصومه
من اليهود فامر الناس بصومه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد زياد بن ايوب ابو هاشم الطوسي دلويه بفتح الدال
المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال حدثنا هشيم بضم الهاء
مصغرا ابن بشير الواسطي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو بشر

بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس البصري عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قالهما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها الى يوم عاشورا من السنة
الثانية وجد اليهود يصومون يوم عاشورا فسيلوا بضم السين وكسر
الهمزة عن ذلك الصوم فقالوا هذا هو اليوم هذا ظاهر ما في الفرع
فانه خرج بعد قوله هذا وكتب في الهامش هو من قوم عليه علامة
الى ذر والذي في اليونينية ظاهره ان هو بدل من قوله هذا لانه
جعل التخريج فوق هذا الذي اظهر الله فيه موسى عليه الصلاة
والسلام يا لها بعد الظاهر في الفرع والذي في اصله اظفر الله بالفا
بدل الها وبني اسرائيل على فرعون في كتاب الصوم هذا يوم نجى
الله عز وجل بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه
الصلاة والسلام وزاد مسلم شكرا لله عز وجل ونحن نصومه
تعظيما له اي لموسى عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر ولابي ذر عن
الحموي والمستملي وامر في كتاب الصوم فصامه وامر بصومه
ومباحث هذا سبقت في كتاب الصوم وبه قال حدثنا عبدان
لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رومان المروزي البصري
الاصل قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود رضي الله تعالى عنه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقط
لابي ذر عن عبد الله الا النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال المهملتين اي يترك شعره ناصيته

على حبيبه الشريف صلى الله عليه وسلم وكان المشركون يفرقون رؤسهم
بفتح التحتية وسكون الفاء وضم الراء وتكسر اي يلقون شعور راسهم
الى جانبيه ولا يتركون منه شيا على جبهتهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم بكسر السين مع فتح اوله وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء لان ذلك
اقرب الى الحق من المشركين عبدة الاوثان ثم فرق النبي صلى الله
عليه وسلم راسه اي القى شعره الى جانبي راسه ولم يترك منه
شيا على جبهته وسبق هذا الحديث في صفته صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثني بالافراد والى ذر حدثنا زياد بن ايوب دلويه
الطوسي قال حدثنا بالجمع والى ذر حدثني هشيم هو بن بشير قال
اخبرنا ابو بشر جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن
بن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال هم اهل الكتاب قال العيني
لما ذكر في الحديث السابق اهل الكتاب قال قال بن عباس رضي
الله عنهما هم اهل الكتاب الذين جزؤه اي القرآن اجزاء فامنوا
ببعضه وكفروا ببعضه زاد ابو ذر عن الكشميهني يعني قول الله
تعالى الذين جعلوا القرآن عضين اي اجزاء جمع عضه واصلها
عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء حيث قالوا
بعناده هم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل
مخالف لهما فقسموه الى حق وباطل وعضوه **باب**
اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه سقط لفظ
باب لابي ذر وحينئذ فاسلام رفع وبه قال حدثنا الحسن
بن عمر بن شقيق بفتح الحاء وضم العين الجرمي قال حدثنا معتمر هو بن

سليمان

سليمان التيمي قال اني سليمان بن طرخان ح وحدثنا بواو
العطف ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وضمها النهدي
بفتح النون التابعي وعطفه بالواو ويشير انه حدثه غير ذلك
ايضا عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه سقط لفظ الفارسي
لابي ذر انه تداولته تسعة عشر من ثلاث الى عشر من رب
الى رب اي اخذه سيد من سيد وكان مجوسيا فلحق براهب ثم
باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير على ظهور النبي صلى
الله عليه وسلم فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه
في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة
فقدم به المدينة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى
علامات النبوة اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب عن
نفسك فكاتب على ان يغرس ثلاث مائة نخلة واربعين اوقية من
ذهب فغرس له صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل وقال اعينوا
اخاكم فاعانوه حتى ادى ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة
بلا خلاف وقيل ثلاث مائة وخمسين وقيل ادرك وصي عيسى عليه
الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن
عوف بالفا الاعرابي عن ابي عثمان النهدي انه قال سمعت سلمان
الفارسي رضي الله عنه يقول انا من رام هرمز بفتح الميم من رام
من غير همز قبلها وضم ها هرمز وسكون رايها وضم ميمها وبعدها
زاي مدينة مشهورة بارض فارس معربة تركيب مزج لمعدي كرب بنيتني
كناية رام منفصلة عن لاحقتها وفي حديث بن عباس رضي الله تعالى

عنهما عند احمد انه من اهل اصبهان وكان ابوه ذهقانا وذكر عنه
انه لما سيل عن نسبه قال انا ابن الاسلام وبه قال حدثنا الحسن
بن مدرك بضم الميم وكسر الراء قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني
البصري قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن عاصم
الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى
عنه انه قال فترة بالفاء والفوقية الساكنة والتنوين بين
بفتح النون ولا تنون فترة بين بكسر النون لاضافة فترة اليه
عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستماية سنة اي التي لم يبعث
فيها رسول من الله عز وجل قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى
ولا يمتنع ان يكون فيها نبي يدعو الى شريعة الرسول الاخير انتهى
وقيل انه نبئ فيها حنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس وخالد
ابن سنان العبسي وعند الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفدت عليه ابنة
خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي
كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومه وذكر واعينه لكن يعارضه
حديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى بن
مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب باحتمال ان يكون مراده نبي
مرسل ولا دلالة في الحديث الاول على الترجمة الا ان يقال ان تداوله
من يدل على انما كان لطلب الاسلام واما الثاني والثالث فلم يظهر لي
وجه المطابقة فيهما فلله در المؤلف ما ادق نظره رحمه الله تعالى
ولجزيل ثوابه والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب المغازي قال في القاموس غزا
غزوا اراده وطلبه وقصده كاغتزاه والعدو سار الى قتالهم

وانتهابهم

وانتهابهم غزوا وغزوانا وغزاوة وهو غاز الجمع غزاة وغزى
كدلى والغزي كغني اسم جمع واغزاه حمله عليه كقراه ومغزي الكلام
مقصده والمغازي مناقب القراه وغزوي مقصدي وقال غيره
المغازي جمع مغزي والمغزي يصلح ان يكون مصدرا يقول غزا
يغزو غزوا ومغزي ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو لكن
كونه مصدرا متعينين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى
الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله باب
غزوة العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة او العشيرة
بالشك من الراوي بالمعجمة او المهملة كذا يتقديم البسملة على لفظ كتاب
لابوي الوقت وذر والاصيلي ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابي ذر
لفظ باب وقوله والعشيرة ولفظ بعد البسملة كتاب المغازي غزوة
العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة
والعسيرة بالسين المعجمة والمهملة وقال ابن اسحاق هو محمد ابن اسحاق
ابن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق امام المغازي
صدوق لكنه يدلس توفي سنة خمسين ومايه اول ما غزى النبي
صلى الله عليه وسلم الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا وتنصرف
على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة
ثلاثة وعشرون ميلا وهي ودان بفتح الواو وتشديد الدال
وكانت في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ثم بواط
بضم الموحدة وفتحها وتخفيفا الواو واخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة
بقرب ينبع وكانت في ربيع الاول سنة اثنين ثم العشيرة بالشين المعجمة
والتصغير اخرها تانيث بيطن ينبع وكانت في جمادي الاولى سنة
اثنين ايضا وذكر الواقدي ان هذه السفرات الثلاث كان عليه الصلاة
والسلام

يخرج فيها ليلقى التجار قريش حين يمرون الى الشام فخرجها بارا بها
وبسبب ذلك كانت وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب
وسقط قوله وقال ابن اسحاق الى اخره لانه ذكر نعم هو في روايته عن
المستملي في اخر الباب وفي رواية ابي ذر الا بواو بواط والعشيرة بالرفع
في الثلاثة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا وهب بسكون الهاء ابن جرير البصري قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال كنت الى
جنب زيد بن ارقم بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه القايل
نقيل له القايل هو ابو اسحاق السبيعي كما بينه عليه اسرايل ابن يونس
عن ابي اسحاق كما في المغازي كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
من غزوة قال تسع عشرة غزوة خرج فيها بنفسه لكن روى
ابو يعلى باسناد صحيح من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه
ان عدد غزواته صلى الله عليه وسلم احد وعشرون غزاة
فقات زيد بن ارقم ذكر غزوتين منها يحتمل ان يكون الابواء وبواط
ولعلها خفيا عليه لصغره ويويده ما في مسلم بلفظ قلت ما اول
غزاة غزاها قال ذات العشيرة او العسيرة وعد بن سعد المغازي
سبعا وعشرين غزوة وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه منها
في ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم
مكة ثم حنين ثم الطايف كما قاله موسى بن عقبة واهمل عد قريظة
لانه ضمها الى الاحزاب لكونها كانت في اثرها وقد اهمل غيرها لكونها وقعت متوقعة
بعد هزيمة الاحزاب فيل اي قال ابو اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم
كم غزوت انت معه قال سبع عشرة غزوة قلت فانهم كانت اول
اي كان حق العبارة ان يقول فانها بتانيث الضمير على

الصواب

قوله اخرجه البخاري ايضا الخ وعبارة العيني اخرجه البخاري ايضا عن عثمان عن جرير وعن عبد ابن خالد عن زهير وعن عبد الله بن رجا عن اسرايل وعن ابي موسى في المغازي عن بندار وابي موسى وعنه عن ابن بكير بن ابي شيبة وفي المناسك عن ابي خيثمة اه

الصواب كما لا يخفى وادخل بعضهم على حذف مضاف اي فاي غزواتهم
وفي الترمذي عن محمود بن غيلان عن وهب بن جرير بالاسناد الذي
ذكره المولف بلفظ قلت فاين تراه قال في الفتح فدل على ان التصغير
من البخاري او من شيخه قال العسيرة او العشير بالتصغير فيهما
وبالمهملة مع الهاء في الاولى والمعجمة بلا هاء في الثانية ولابي ذر العسير
بالمعجمة في الاولى والمهملة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير في الكل
وفي نسخة على عن الاصيلي العشير بفتح العين وكسر الشين المعجمة
بغير هاء كذا رايته في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى العشير او العسيرة الاول بالمعجمة بلا هاء والثاني بالمهملة والهاء
قال شعبة ابن الحجاج فذكرت قتادة فقال العشير يعني بالمعجمة
وحذف الهاء كما في الفرع وفي نسخة العشيرة باثباتها ولم يختلف
اهل المغازي في ذلك وانها منسوبة الى المكان الذي وصلوا اليه
واسمه العشير والعسيرة يذكر ويونث وكان قد خرج اليها صلى
الله عليه وسلم يريد عير قريش التي صدرت من مكة الى الشام
بالتجارة ليفتها فوجدها قد مضت فبسبب ذلك كانت وقعة
بدر وزاد ابو ذر هنا عن المستملي قال ابن اسحاق اول ما غزا النبي
صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا ثابت
في اول الباب لغير ابي ذر وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث
اخرجه المولف ايضا ومسلم في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد
والله تعالى اعلم باب ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم من يقتل ببدر قتيل وقوع غزوة بدر وسقط
لفظ باب لابي ذر وقد كرر رفع على ما لا يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل

بيدر وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال
حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة آخره حاء مهملة وشملة
بفتح الميم واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه
يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق السبيعي انه قال حدثني
بالافراد عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ
الانصاري الاشهلي انه قال كان صديقا لامية بن خلف اي صفوان
وكان من كبار المشركين وكان اذا مر بالمدينة ينزل عند سفره
الى الشام للتجارة تنزل على سعد اي بن معاذ وكان سعد
اذا مر بمكة لاجل العمرة تنزل على امية بن خلف فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد حاجا
كونه معتمرا وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتر عليه الصلاة
والسلام تنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة
لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به امية قريبا من نصف النهار
لانه وقت غفلة وقايلة فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي عدو الله
فقال لامية يا ابا صفوان من هذا معك فقال ولاني ذرقال هذا
سعد فقال له اي لسعد ابو جهل ألا بتخفيف اللام للاستفهام
ولاني ذر عن الكشميهني لا بحذف الف الاستفهام وهي مرادة أراك
بفتح الهمزة تطوف بمكة حال كونك آمنا وقد آويتم الصباة
بمد همزة اويتم وقصرها وصم صاد الصباة وتخفيف الموحدة
جمع صابئ كغضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم واصحابه المهاجرين الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبا
اذا مال عن دينه وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم أما بتخفيف
الميم والف بعدها حرف استفتاح وفي ابي ذر بنبيه كذا في عامة
اما بتشديد ميمها وفي غيرهما بالتخفيف وكذا حكاهما الزركشي وللاني ذر
ام والد به لولا انك مع ابي صفوان امية بن خلف ما رجعت الى اهلك
سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله بالتشديد
في ابي ذر وابي تبنيه وفرعها وفي غيرهما بالتخفيف وللاني ذر وام والله
لئن منعتني هذا اي بالطواف بالبيت لأمنعنك ما هو اشد عليك
منه طريقك بالنصب بدلا من قوله ما هو اشد عليك منه ويجوز الرفع
خبر مبتدا محذوف اي هو طريقك على المدينة فقال له اي لسعد
امية لا ترفع صوتك يا سعد علي ابي الحكم بفتحتين خبر مبتدا محذوف
وهو عدو الله ابو جهل سيد صفة لسابقه وللاصيلي وابن عساكر
فانه سيد اهل الوادي اي اهل مكة فقال سعد دعنا عنك يا امية
اي اترك محاماتك لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
قاتلوك وللاصيلي انه اي النبي صلى الله عليه وسلم قاتلك ووهم
الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل لم يقتل امية ثم تاول
ذلك بان ابا جهل كان السبب في خروجه الى القتال والقتل كما
يكون مباشرة يكون سببا قال اي امية قاتلي بمكة قال لا ادري
تفزع بكسر الزاي اي خاف لذلك الذي قاله سعد امية فزعا
شديدا بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق اسرائيل فقال
والله ما يكذب محمد اذا حدث فيبين في رواية اسرائيل سبب فزعه
كما قاله في الفتح فلما رجع امية الى اهله زوجته قال لها يا ام

صفوان اسمها صفية او كريمة بنت معمر بن حبيب بن وهب **المرئي**
ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اراد في نسخة
صلى الله عليه وسلم **اخبرهم انهم قاتلي** بتشديد اليا ولابي
ذر انهم قاتلي بافراد الضمير وتخفيف اليا وفي هذا رد لما قاله الكرماني
وتصريح بما مر على ما لا يخفى **فقلت له بمكة قال لا ادري فقال**
ولابي ذر فقال **امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر** زاد
اسرائيل وجا الصريح وعند ابن اسحاق ان اسم الصارخ ضمضم
بن عمرو الغفاري وكان ابو سفيان حامل الشام في قافلة عظيمة
فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فلما
بلغ ابو سفيان ذلك بلغ ارسل ضمضم الى قريش يحرضهم على المجيء
لحفظ اموالهم فلما وصل بمكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ
يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث
الغوث فلما فرغ من ذلك **استنفر ابو جهل الناس** اي طلب خروجهم
قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال **ادركوا**
عيركم بكسر العين الى القافلة التي كانت مع قريش ولابي
ذر غيرهم بالهاء بدل الكاف **فكره امية ان يخرج** من مكة الى بدر
فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس
قد تخلفت كذا للكشميهني بزيادة ما وهي الزايدة الكافة عن العمل
واثبات الالف بعد الراء من يراك ومن حقها ان تحذف لان
متى للشرط وهي تجزم الفعل المضارع وخرجوه ابن مالك على انه
مضارع راى بتقديم الهمزة على الالف وهي لغة في راي ومضارع يراي
بمد فهمزة فلما جزمت الالف صار يرء ثم ابدلت الهمزة الفا وعلى اجرا المعتل

مجرى الصحيح وللاصيلي يرك بحذف الالف وهو الوجه كما لا يخفى **وانت**
سيد اهل الوادي وادي مكة **تخلفوا معك** وقد كان كل منهما
سيد قومه **فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما** بالتشديد **اذ**
غلبتني على الخروج فوالله لاشترين اجود بعير بمكة اي
ليستعد عليه اذا خاف شيا وعند اسحق ان ابا جهل سلط
عقبة بن ابي معيط على ابي امية ليخرج فاتى عقبة بجمرة
حتى وضعها بين يديه وقال انما انت من النساء وكان عقبة سفيها
ثم قال امية بعد ان اشترى البعير لزوجته **يا ام صفوان**
جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال
لك اخوك بالعهد **اليثربي** بالمثلثة نسبة الى يثرب مدينة
الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل **قال** اي ما نسيت ولكني
ما اريد ان اجوز ان انفذا واسلك معهم الا قريبا فلما خرج
امية لخذ لا ينزل منزلا بنون وزاي في رواية الكشميهني من
النزول وللحموي والمستملي لا يترك عنانا فوقية وراء وكاف من الترك
والاول اولى **الا عقل بعيره فلم يزل بذلك** اي على ذلك **حتى قتله**
الله عز وجل ببدر بيد بلال المؤذن او غيره وياتي ان شيا
الله تعالى تحقيقه في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث
قد سبق في علامات النبوة **باب قصة غزوة**
بدر ولاصيلي وابن عساكر وابي ذر قصة بدر وسقط باب في
رواية كريمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة وبدر قرية
مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن كنانة كان نزلها او بدا اسم
بير ما سميت به لاستدارتها او لصفا بايرها فكان البدر يرى فيها
وقول الله تعالى بالجر عطفا على المضاف اليه وبالرفع عطفا على الاذكر

في رواية سقط لفظ باب ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة حال من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل ذلايل ليدل على قلتهم مع زلتهم لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح لانهم لم ياخذوا اهبة الاستعداد للقتال كما ينبغي انما خرجوا للقاء عير سفين لاخذ ما معه من اموال قريش في خلاف المشركين فاتقوا الله لعلكم تشكرون اي فاتقوا الله الثبات بعده ولا تضعفوا فان نعمته وهي نعمة الاسلام لا يقابل شكرها الا ببذل المهج وبعد الا نفس والنصرة له والشهادة في سبيله فاثبتوا بعده لعلكم تذكرون شكر هذه النعمة او فاتقوا الله في الثبات بعده والنصرة له لتحصل لكم نعمة الظفر فتشكرونها فوضع النعمة ابدا نا بكونها حاصلة قاله الطيبي اذ تقول للمومنين متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت من اهلك فيكون المراد غزوة احد وعمل المصنف يدل على اختياره الاول وهو قول الاكثر وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر بعد المشركين فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال الكواشي ادخل همزة الاستفهام على النفي توبيخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقلته الهمزة الى اثبات الفعل على ما كان عليه مستقبلا فقال الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين من السما بلى ايجاب لما بعد لن اي بلى يكفيكم بم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال بلى ان تصبروا وتتقوا اي عليكم بالصبر مع تحبيكم والتقوى واذكروا ما جرى عليكم يوما حد حين عدم الصبر والتقوى وما سيحكم يوم بدر حين صبرتم واتقيتم الله من الظفر والنصر ويا توكم اي المشركون من فورهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم ربكم

بخمسة

بغدا

بخمسة الاف من الملائكة في حال اتيانهم من غير تاخير مسومين اي معلمين بالصوف الابيض او العهن الاحمر او بالعمايم وعند ابن مردوية مرفوعا كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم سود ويوم الجمل عمايم حمر وعند ابن ابي حاتم ان الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صوف معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمايم صفر وما جعله الله اي وما جعل امدادكم الا بشرى لكم بالنصر ولتطمين قلوبكم به وما النصر الا من عند الله لا بكثرة العدد فلا حاجة في النصر الى المدد وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم العزيز الذي لا يغالب الحكيم الذي تجري افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد ليقطع اي ارسل الملائكة لكي يستاصل طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل والاسر او يكبتهم اي يهزمهم او يصرعهم فينقلبوا خائبين لم يحصلوا على ما املوا ووقع في رواية الاصيلي بعد وانتم اذلة الى قوله فينقلبوا خائبين وقال وحشي بفتح الواو وسكون الحا وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي مما وصله المولف في غزوة احد في باب قتل حمزة ابن عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر بضم الطا وفتح العين المهملتين مصغرا والخيار بكسر الخا المعجمة وهو وهم والصواب ابن نوفل وياتي تحقيقه ان شا الله تعالى في غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد الله البخاري نورهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغليان ويقال ذلك في النار نفسها اذا هاجت وفي الغضب والحرد قال الله تعالى وهي تفور تكاد تميز من الغيظ وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين عير قريش التي اقبلت مع ابي سفين من الشام والنفير وهو من خرج من قريش

مع عتبة بن ابي ربيعة لاستنقاذها من ايدي المسلمين انها لكم بدل
اشتمال وتودون اي تتمنون ان غير ذات الشوكة يعني
العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة هي الحدة
وهذا تفسير ابي عبيد في المجاز مستعار من واحد الشوك
وسقط قوله وتودون الى اخره لغير ابي ذر وابن عساكر
ولفظهم انها لكم الاية وبه قال حدثني بالافراد ولابوي ذر
حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغرا
المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الانصاري
المدني قيل ان له رؤية قال سمعت ابي كعب بن مالك رضي
الله تعالى عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك فاني
تخلفت غير اني تخلفت عن ولابوي ذر والوقت في غزوة
بدر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احد برفع تاء يعاتب عن
الفاعل ولابي ذر عن الكشميهني ولم يعاتب الله عز وجل احدا
تخلف عنها اي غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيره كما قال
الكرماني في صفة والمعنى انه ما تخلف الا في تبوك ولعالم يستثنها
بلفظ واحد بل غاير بين المتخلفين كما ترى ويأتي هذا الحديث ان
شاء الله تعالى تمامه في غزوة تبوك بعون الله تعالى وقوته

باب قول الله

ولابي ذر عن الحموي والمستملي باب بالتنوين قول الله
تعالى اذ تستغيثون ربكم اي اذكروا اذ تستغيثون ربكم او بدل من اذ يعدكم اي
تسألون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم فاستجاب
ليغثهم بالالف حتى جمع الله بينهم اي المسلمين وبين عدوهم قريش
على غير ميعاد ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك

تكون لكم ح

ابا محمد ابن عبد الله بن كعب ح

حال تغاير تخلف بدر التخلف تبوك لان التوجه اليه لم يكن بقصد الغزو انما خرج رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يريد عير قريش

لكم اني

لكم اني اي باني ممدكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين
انزلهم في اثر بعض وما جعله الله اي الامداد بالالف الا بشرى
الا بشارة بالنصر ولتطمئن به قلوبكم اي لتسكن اليه قلوبكم
فيزول بها من الوجل لقلتكم وذلتكم وما النصر الا من عند الله
فليس بكثرة العدد والعدد ان الله عزيز لمن يشاء بنصره
حكيم فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على هلاكهم ودمارهم
بحوله وقوته اذ يغشاكم النعاس اي اذكروا اذ او بدل ثان
لاظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم اي يغطيكم النعاس امنة
نصب مفعول له منه يعني امنا من عند الله عز وجل قال ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه والنعاس في القتال امنة من الله
تعالى وفي الصلاة من الشيطان لعنه الله تعالى وقال قتادة
النعاس في الرأس والنوم في القلب وقال ابن كثير اما النعاس فقد
اصابهم يوم احد واما يوم بدر فقد قال له هذه الاية ايضا وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر
ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته وكيده وهو تطهير الباطن
وليربط على قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وهو
شجاعة الباطن ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ في
الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب
المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس اليهم تزعمون
انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون
مجنبين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا

دعصة رملة دعصة الدعص بالكسر كما في القاموس كثيبة من الرمل مستديرة او الكثيب منه الجمع اعداص ودعاص وتل السهل من الارض او ما ارتفع منها

مردفين بفتح الدال وكسرها كما في اليونينية

ما جعله الله الا بشرى ح

ولتطمئن به قلوبكم ح

وما النصر الا من عند الله ح

ان الله عزيز حكيم ح

اذ يغشاكم النعاس ح

امنة منه ح

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ح

واذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان واشتف الرملجين
اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم
وامد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من
الملايكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة معتنية وميكايل
في خمسمائة معتنية **اذ يوحي ربك** متعلق بقوله ويثبت او بدل
ثالث من قوله واذ **اني للملايكة اني معكم** مفعول يوحي اي اني
ناصركم ومعينكم **فثبتوا الذين آمنوا** بشروهم بالنصر فكان
الملك يمشي امام الصف ويقول ابشروا فانكم كثير وعدوكم قليل
والله تعالى ناصركم **سالقي** سا قذف **في قلوب الذين كفروا**
الرعب يعني الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين
ثم علم كيف يضربون ويقتلون فقال **فاضربوا فوق الاعناق**
اي على الاعناق التي هي المذابح او الرؤس **واضربوا منهم كل بنان**
اي اصابع اي مفاصلها وقيل بانامهم واقطعوا اطرافهم **ذلك** يعني الضرب
والقتل **بانهم شاقوا الله ورسوله** اي بسبب مشاقتهم اي
مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا الشرع والايمان به واتباعه
في شق **ومن يشاقق الله ورسوله** يخالفهما **فان الله شديد**
العقاب كذا ساق الايات كلها في رواية كريمة ولابي ذر وابن
عساكر **اذ تستغيثون** ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف
من الملايكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم
وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس
امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم
رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به
الاقدام اذ يوحي ربك الى الملايكة اني معكم فثبتوا

البنان الاصابع
وسلا اطرافها
الواحدة بنانة
لانها صلاح الاحوال
الذي يستقر بها الانسان ه مصباح

الى الذين امنوا

الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا
الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله **الى قوله شديد**
العقاب والاصيلي الى قوله فان الله شديد العقاب
وسقط لهم ما بعد ذلك وبه قال **حدثنا ابو نعيم**
الفضل بن دكين قال **حدثنا اسرايل** بن يونس بن ابي
اسحق السبيعي **عن مخارق** بضم الميم وتخفيف الخا المعجمة
وبعد الرا المكسورة قاف بن عبد الله بن حابر البجلي
الاحمسي **عن طارق بن شهاب** البجلي الاحمسي الكوفي انه
قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول **شهدت من**
المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه **مشهدا** نسب الى الاسود
لانه كان تبناه في الجاهلية والا فاسم ابيه عمرو بفتح العين
ابن ثعلبة وقول الزركشي في التنقيح ان ابن يكنى هنا بالابن
لانه ليس واقعا بين علمين تعقبه في المصابيح بانه اذا وصف
العلم بابن متصل مضاف الى علم كفى ايجاب حذف الالف من ابن خطا ذكره في
سواء كان العلم الذي اضيف اليه ابن علما لابي الاولاد حقيقة
او لا هذا ظاهر كلامهم وكون الابوة حقيقة لم ارهم
يقال الا بحقيقة في ابي الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لانه
الاصل ثم لا يخفى ما في ترتيبه نفي وقوع الابن هنا بين علمين على
كون الاسود كان تبناه في الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة
الواقع من كون الابن قد وقع بين علمين فتامله انتهى **لان**
اكون صاحبه بفتح اللام ونصب صاحبه خبر اكون

الكندي ع

فلا ادري لم تعرضوا للاشتراطه من اين اخذ الزركشي هذا الكلام وقد
يقال الابوة حقيقة في ابي الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لانه

ولابی ذر عن المستملی انا صاحبه بزیادة انا مع الرفع والنصب
اوجه قاله ابن مالك صاحب المشهد ای قائل تلك المقالة
التی قالها **احب الی مما عدل** بضم العین وکسر الدال ای وزن
به من شیء یقابله من الدنیویات او الثواب او اعم من ذلك **اتی**
النبی صلی الله علیه وسلم وهو یدعو علی المشرکین الواو فی
وهو للحال فقال **یا رسول الله لا نقول لبنی اسرائیل** بنون الجمع **کما قال قوم**
موسی له **اذهب انت وربك فقاتلا** قالوا ذلك استخفافا بالله
ورسوله وعدم مبالاة بهما او تقدیره اذهب انت وربك یعینك
فانا لا نستطیع قتال الجبابرة وقال **لکنا نقاتل**
هارون لان هرون اکبر منه بسنتین وثلاث سنین
عدوك **عن یمینك وعن شمالك وبین یدیك وخلفك**
فرایت النبی صلی الله علیه وسلم اشرق وجهه ای استنار
وسره علیه الصلاة والسلام **یعنی قوله** ای قول
المقداد رضی الله تعالی عنه وعند ابن اسحق ان هذا الکلام
قاله المقداد لما وصل النبی صلی الله علیه وسلم الی الماء
وبلغه ان قریشا قصدت بدرا وان اباسفین بحا بمن معه
واستشار الناس فقام ابو بکر رضی الله تعالی عنه فقال
فاحسن ثم عمر رضی الله عنه کذلك ثم المقداد فذکر
نحو ما فی حدیث الباب وزاد والذی بعثك بالحق نبیا
لو سلکت برك الغماد لجالدنا معك من دونه قال فقال له خیرا ودعا له
قال اقصروا انه یرید الانصار وکان یخوف ان لا یوافقوه لانهم
لم یبایعوه الا علی نصرته ممن یقصده لا ان یسیر بهم الی العدو
فقال له سعد بن معاذ رضی الله عنه امض یا رسول الله
لما امرت

کان ضم الهاء وهارون والسکون والنون وبالسین کلیم الله علیه
وسلم وکسر الراء وفتح الالف
بعدها نون ساکنة ثم غین
معجمة ثم الف ثم قاف
ثم الف ثم دال مهملة
ثم الف ثم نون ای
عام الاول والکاف
بعدها نون ساکنة
ثم الف ثم میم
وفتح الراء
والخاء
ثم
ثم

عبارة اللمع زاد فی روایة الاصیلی الخ
لما امرت به فنحن معك قال فسره قوله ونشطه وسقط للاصیلی
وابی ذر عن المستملی یعنی قوله وبه قال **حدثنی** بالافراد **محمد** قوله ح
ابن عبد الله ابن حوشب بفتح الحاء المهملة والشین المعجمة بینهما
واو ساکنة اخره موحدة الطائفی قال **حدثنا عبد الوهاب**
ابن عبد المجید الثقفی قال **حدثنا خالد** هو الحذاء **عن عکرمة** مولی
ابن عباس رضی الله عنهما **عن ابن عباس** رضی الله عنهما انه **قال**
قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر لما نظر الی اصحابه وهم
ثلثمایة ونیف ونظر الی المشرکین فاذا هم الف وزیادة فاستقبل
علیه الصلاة والسلام القبلة فقال **اللهم انشدك** بضم الشین
والدال مع فتح الهمزة ولابی ذر انی انشدك **عهدك ووعدك**
ای اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة علی الکفار
والنصر لرسولك واظهار الدین قال تعالی ولقد سبقت کلمتنا
لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم
الغالبون واذ یعدکم الله احدی الطائفتین وعن سعید
بن منصور انه صلی الله علیه وسلم قال اللهم هذه قریش اتت
بخیلائها وفخرها تجادلك وتکذب رسولك اللهم نصرك الذی
وعدتنی **اللهم ان شئت لم تعبد** ای ان شئت ان لا تعبد بعد هذا
یتخاطون علی المومنین وفی حدیث عمر رضی الله عنه عند مسلم
اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد فی الارض
وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبیین فلو هلك ومن معه
حینئذ لم یبعث الله عز وجل احدا ممن یدعو الی الایمان **فاخذ**
ابو بکر رضی الله تعالی عنه **بیده** علیه الصلاة والسلام **فقال حسبك**
ای یکفیك زاد فی روایة فقال یا نبی الله کفاك بالحاء والاکثر بالدال
کذا لهم

بیده ای فی روایة الزبیدی
بیضة الاصول المغنیة
بیده بالجر

حسبك

وهو عن خالد الحذاء کما مر فی التفسیر قدیما
فاتاه ابو بکر فاخذ رداءه فالقاه علی منکبیه ثم
التزمه من ورائه

البعثة منا شدتك ربك وانه سنجز لك ما وعدك فانزل
الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية قال فامده الله عز
وجل بالملئكة قال في فتح الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة
الحديث للترجمة وقال بعضهم لما راى عليه الصلاة والسلام قلته
واصحابه في الجهاد والجهاد على ضربين بالسيف وبالدعاء ومن سنة واصحابه ع
الامام ان يكون من وراء الجيش لا يقاتل معهم فلم يكن عليه الصلاة
والسلام ليرجح نفسه من احد المجاهدين وقال النووي رحمه الله
قال العلماء وهذه المناشدة انما فعلها عليه الصلاة والسلام بتلك
الحال لتقوي قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان الدعا عبادة وقد
كانوا يعلمون ان وسيلته مستجاب به فخرج عليه الصلاة والسلام وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر قال الزجاج يعني
الادبار لان اسم الواحد يدل على الجمع اي سيفرق شملهم ويغلبون
يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام النبوة لان هذه الاية نزلت
بمكة واخبرهم انهم سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعند ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه لما نزلت سيهزم الجمع
ويولون الدبر قال عمر رضي الله عنه اي جمع يهزم اي جمع
يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
فعرفت تاويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
ان عمر رضي الله تعالى عنه قال فذكره تنبيه لم يحضر ابن
عباس رضي الله عنهما هذه القصة فحديثه هذا مرسل
قال في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر رضي الله تعالى
عنهما وفي مسلم من طريق ابي زميل بالزاي مصغرا واسمه
سماك

سماك بن الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر سماك
رضي الله عنه فذكره بنحوه وقد اخرجه المولف ايضا فذكره بنحوه
في التفسير وكذا النسائي هذا باب

بالتنوين من غير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن
موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف ان
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال اخبرني
بالافراد عبد الكريم ابن مالك ابو امية الجزري انه سمع مقسما
بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة ابو القاسم مولى
عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ويقال له مولى ابن عباس
رضي الله عنهما الملازمته يحدث عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون عن
الجهاد من المومنين غير غزوة بدر والخارجون الى بدر
في الثواب والاجر كذا اورده المولف مختصرا وانفرد باخراجه
دون مسلم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون
الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم
الاعمى يا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن غريب
من هذا الوجه وتوله تعالى لا يستوي للقاعدون من المومنين
كان مطلقا فلما نزل بوحي اولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي الاعذار
المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم

ذكره بنحوه

غير

وبدر رواه الترمذي
من طريق حجاج عن ابن
جريج عن عبد الكريم

المجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم وحديث الباب
اخرجه المولف ايضا في التفسير وكذا الترمذي كما ترى

باب عدة اصحاب غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم وبه قال حدثنا مسلم هو الفراهيدي

الازدي مولاهم البصري ولابو ذر والوقت مسلم بن ابرهيم
قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البراء بن عازب الانصاري انه قال استصغرت
بضم التاء مبنيا للمفعول انا وابن عمر قال المولف وحدثني
بالافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر محمود هو ابن غيلان قال
حدثنا وهب بفتح الواو وابن جرير عن شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال استصغرت انا وابن عمر عند حصول القتال وعرض
من يقاتل ورد من لم يبلغ على عادته صلى الله عليه وسلم في المواطن
يوم غزوة بدر ولا تنافي بين قول ابن عمر استصغرت يوم
احد وبين قول البراء هنا انه عرض فيهما واستصغر وقد جاء
عن ابن عمر رضي الله عنهما نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن
ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن
اربع عشرة سنة فاستصغر وكان المهاجرون الحاضرون
يوم بدر نيفا على ستين بفتح النون وتشديد التحتية وتخفف والنصب
خبر كان وما بين العقدين وكان الانصار نيفا واربعين ومائتين نصب
عطفا على نيفا وفي رواية ابي ذر نيف واربعين ومائتان برفع نيف خبر
المبتدا الذي هو الانصار ومائتان عطف عليه ولمسلم لما كان يوم بدر نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة

ابن الحجاج عن ابي ع

وتسعة

وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج صلى الله عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة
رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسائرهم من
الانصار وتخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على امراته
رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما بعثهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحسسان خبر العير وابو لبابة خلفه
على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب
رده من الروحاء الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه والحرث من المهمة
وقع بكسر الراء وفتحها فرده المدينة وخوات بن جبير كذلك ورد به قال

حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير
مصغر ابن معوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول حدثني
بالافراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا اي وقعتها
انهم كانوا اصحاب طالوت بعدم الصرف للعجمة والعلمية عدة
الذين جاوزوا بزاي مضمومة بعد الالف من غير واو وللاصيلي
وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والحموي اجازوا معه النهر
وهو نهر بلسطين بضعة عشر وثلثمائة قال البراء والله
ما جاوز معه النهر الا مؤمن وقوله لا والله جواب كلام محذوف اي ليس كان
بعضهم غير مؤمن او لا زيدة وانما حلف تاكيد الخبر وكان طالوت من ذرية
بنيامين سبق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام
وقصته مذكورة في القرآن وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء
بتخفيف الجيم ممدود ضد الخوف البصري قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي عن البراء انه قال كنا

عدة

معه النهر

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بنصب اصحاب نتحدث
ان عدة اصحاب غزوة بدر على عدة اصحاب طالوت الذين
جاوزوا بالواو وقيل الزاى معه النهر ولم يجاوز باسقاط ضمير
المفعول معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي
شيبة واسمه ابرهم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن سفيان الثورى عن ابى اسحق السبيعى عن البراء
قال المولف وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة البصرى قال حدثنا
وقال ابو جنبة اخبرنا سفين الثورى عن ابى اسحق السبيعى
عن البرا رضى الله عنه انه قال كنا نتحدث ان اصحاب
غزوة بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا بالواو وقيل الزاى معه النهر بفتح الهاء وقد تسكن
وما جاوز معه الا مؤمن وفى البضع ثلاثة

باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم على كفار قريش

شيبة مجرور بالفتحة
بدلا من سابقه لانصرف للعلمية والتانيث ابن ربيعة وعتبة
بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق ابن ربيعة
المذكور والوليد بن عتبة المذكور وابى جهل بن هشام اى
ابن المغيرة وبيان هلاكهم وسقط التبويب وما بعده
الى هنا لابى ذر عن المستملى والاصيلى عن الكشميهنى وثبت ذلك
كله للحموى وهو اوجه لانه لا تعلق لحديثها المسوق فيها باب
عدة اهل بدر رضيه وبه قال حدثنى بالافراد عمرو بن خالد
الخزاعى قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو
اسحق السبيعى عن عمرو بن ميمون بفتح العين عن عبد الله

ابن مسعود

ابن مسعود رضى الله عنه ولابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه
انه قال استقبل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة لما وضع كفار
قريش على ظهره المقدس سلا الجزور وهو ساجد فدعا على نفر
من كفار قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة بضم العين وسكون الفوقية ولابى مسلم بالقاف
ثم نبه على صوابه هو اوراوميه لان الوليد بن عقبة بن ابى معيط
اذ ذاك كان طفلا ولم يكن ولد وابى جهل بن هشام قال
ابن مسعود رضى الله عنه فاشهد بالله لقد رايتهم اى الاربعة
صرعى بالقصر مطروحين يعنى القتلى فى المصارع التى عينها صلى الله
عليه وسلم قبل القتال قد غيرتهم الشمس اى غيرت الوانهم الى
السواد واجسادهم بالانتفاخ وقد بين سبب ذلك بقوله وكان
يوما حارا وهذا الحديث قد سبق فى الوضوء والصلاة والجهاد

باب قتل ابى جهل

وثبوتها لابى ذر والاصيلى وابن عساكر وبه قال حدثنا ابن نمير
محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
اسماعيل بن ابى خالد الاحمسى قال اخبرنا قيس هو ابن ابى حازم الاحمسى
البجلى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه اتى ابا جهل فى نفر
قريش وقد رمق بفتح الراء وكسر الميم اى بقيه روح يوم بدر زاد ابن اسحق فوضع
رجله على عنقه ثم قال له لقد اخزاك الله يا عدو الله فقال ابو جهل
وبماذا اخزانى هل اعمد بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم
مفتوحة فدال مهملة اى اشرف من رجل قتلتموه اى ليس بعار
او اعمد القوم سيدهم وللاصيلى وابى ذر عن الكشميهنى هل عمد بدال
مهملة فرايبسط بذلك عذر نفسه فيما اتفق من قتله بيد قومه وبه

سلخ

وفى القاموس وعمود وعميد القوم كبيرهم

ابن اسامة مشهور بكنيته

ابن عبد شمس بن عبد مناف

البجلى صح

نزل ابن خالد بن فروخ بن سعد ابن عبد الرحمن وانتمى لبنى بن وائل الخزاعى ترجمه ابن بشكوال وقال ابن محمد الله التيمى المختطلى ويقال والليث وابن لهيعة ابو المليح الرقى وحماد بن سلمة وعتاب بن بشير روى عنه البخارى هـ تمييز

قال حدثنا احمد بن يونس هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا
سليمان بن طرخان التيمي وسقط التيمي لابي ذر ان انسا رضي الله عنه
حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال في المولد وحدثني بالافراد
عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
عن سليمان التيمي ثبت التيمي في اليونينية وسقط من فرعها
عن انس رضي الله عنه قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ان
انسا حدثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع
ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد
ضربه ابنا عفرا بفتح العين المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها
همزة ممدود ومعاذ ومعوذ وفي مسلم ان اللذين قتلاه معاذ بن عمرو
ابن الجموح ومعاذ بن عفرا وهو ابن الحارث وعفرا امه وهي ابنة
عبيد بن ثعلبة النجارية حتى برد بفتح الموحدة والراء اي مات
واصار في حالة من مات ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيد
هذا التفسير الاخير قوله قال آنت بهمزة الاستفهام ابو جهل بواو
الرفع ولابن عساكر والاصيلي وابي ذر عن الحموي والكشميهني يا ابا جهل
بالالف بدل الواو وعلى لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة كقوله
ان اباها وابا اباها والنصب على النداء اي انت مصروع يا اباجهل
وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فقد صرح اسماعيل بن علية
عن سليمان التيمي بانه هكذا انطق بها فكان الرفع من اصلاح بعض
الرواة قال انس رضي الله عنه فاخذ ابن مسعود رضي الله عنه بلحيته
متشفيا منه بالقول والفعل لانه كان يوذيه بمكة اشد الاذى قال اي
ابو جهل ولابن عساكر فقال وهل فوق رجل قتلتموه اي لا عار في
قتلكم اياي او قال هل فوق رجل قتله قومه شك سليمان قال
اعرابه في هذه اللغة اعراب الاسماء المقصورة كالفتى بحركات تقدره على الالف
على الالف لانه منصوب بان وكذلك الثاني
مجرور وبكسر تقدره على الالف وقيل الشاهد في ابا الثالث فقط

احمد بن يونس شيخ المولف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انت
ابو جهل بالواو على الاصل بخلاف عامة الرواة وسقط قال احمد
الى آخره لابي ذر والحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثني بالافراد
ابن المثنى الزمن العنزي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن
ابراهيم البصري وابو عدي كنيته ابراهيم عن سليمان بن طرخان
التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود
رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفرا ولاسماعيلي من طريق يحيى
القطان عن سليمان التيمي ان انسا رضي الله عنه سمعه من ابن مسعود
رضي الله عنهما فظنه عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ياتينا بخبر ابي جهل قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه
فانطلق فاذا ابنا عفرا قد اكتنفاه فضرباه حتى برد وفي مسلم
حتى برك بفتحات اي سقط وكذا هو عند احمد قال عياض وهذه اولى
لانه قد كلم ابن مسعود رضي الله عنه فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود
فاخذ بلحيته فقال اي ابن مسعود رضي الله عنه له انت ابا جهل
بالالف كما مر وقيل بامالة راعني وتعقبه السفاقسي بان شرط هذا
الاخبار ان تكثر النعوت قال ابو جهل وهل فوق رجل قتله قومه
او قال قتلتموه بالشك كالسابق وعند ابن اسحق وزعم رجال
من بني مخزوم ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول قال لي ابو جهل
لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا قال ثم احتززت راسه
ثم جيئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الذي لا اله غيره قال
قلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد

Harvard College Library

ابن المثنى محمد العنزي قال اخبرنا ولابي الوقت حدثنا معاذ بن
معاذ بضم الميم اخره معجمة ينهما ابن نصر ابو المثنى البصري القاضي قال
حدثنا سليمان التيمي قال اخبرنا انس بن مالك نحوه نحو الحديث
السابق وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال كتب عن
يوسف بن الماجشون قال الكرماني وتبعه العيني هو كناية عن
سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله ظاهره
انه كتبه عنده ولم يسمعه منه وقد تقدم في الخمس مطولا عن مسدد
عن يوسف موصولا عن صالح بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم عن جده
عبد الرحمن بن عوف والضمير لصالح في قصة بدر يعني حديث ابني
عفراء معاذ ومعوذ السابق في الخمس وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن عبد الله الرقاشي بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف شين
معجمة البصري قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان
التيمي يقول حدثنا ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة
زاي لاحق بن حميد السدوسي التابعي رضي الله عنه عن قيس بن عباد
بضم العين وتخفيف الموحدة الضبعي البصري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة اي يبرك
على ركبتيه بين يدي الرحمن من حاهدني هذه الامة للمخصومة
يوم القيامة وقال قيس بن عباد بالسند السابق وفيهم
اي في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث انزلت هذان خصمان وبقاف
مختصمان صفته وصف بها الفريق باعتبار الجمع حملا على
المعنى لان كل خصم تحته اشخاص قالوا هم الذين تبارزوا من
البروز وهو الخروج من بين الصفين على الانفراد للقتال يوم وقعة
بدر احدهم حمزة بن عبد المطلب والثاني علي هو ابن ابي طالب

والثالث

والخصم

بلغ

والثالث عبيدة ص

وابو عبيدة

والثالث عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحارث رضي الله عنهم والرابع
شيبة بن ربيعة والخامس اخوه عتبة بن ربيعة والسادس
ولده الوليد بن عتبة فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة
وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من
حمزة وعلي حتى ان قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان
فاثخن كل منهما صاحبه وكر حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة فذففا
عليه واحتملا صاحبهما فجاءا به الى اصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته
فمات منها لما رجعوا بالصفراء ويقال ان عبيدة للوليد وعلي الشيبة
والسند بذلك صحيح الا ان الاول اشبه لان عبيدة وشيبة كانا
شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي للوليد فكانا شابين وبه قال
حدثنا قبيصة بفتح القاف بن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري عن ابي هاشم يحيى بن
دينار الرماني لنزوله قصر الرمان الواسطي عن ابي مجلز لاحق
السدوسي عن قيس بن عباد بتخفيف الموحدة عن ابي ذر
جندب الغفاري رضي الله عنه قال نزلت هذا ان خصمان
اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة
ابن الحرث رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعه وعتبة بن ربيعه
والوليد بن عتبة فالثلاثة الاولى المسلمون من بني عبد مناف
واثنان من بني هاشم وابو عبيدة من بني عبد المطلب وباقيهم
مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف وهذا الحديث اخرجه
في التفسير ومسلم في آخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب
وفي التفسير وابن ماجه في الجهاد وبه قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب

قال ابن كثير وقد قطعت لهم شيبة بن ربيعة مصيفهم فوق الرمادة بمهر رمان يطوفهم
واكلوه وليهم مسقاع بن حريد فلما ارادوا الرحيل قالوا ما نصنع بعدد وافقا
وهو حوا غبارا ثم ذهب اما انه يطلع من سواد ملوحة الصالحية
تحرز منه الا بالرحالة وذهبوا كما هو وكر وهبرة وهو ود لشاهم من حبر
وهبوا الى الشام

وثبت ابن ربيعة وهو
الصواب
لابن عساكر والجراح
كذا رايته في
النوع

عن قيس

وهو لا الستة بعضهم اقارب
بعض اذا الكلام عن عبد
مناف ص

والحد ص

السدوسي مولاهم كان ينزل في بني ضبيعة بضم الضاد المعجمة
وفتح الموحدة وهو مولى لبني سدوس بفتح السين وضم الدال
قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق
عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة انه قال قال
علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم اي في دينه تعالى قال حدثنا ولابي ذر حدثني
يحيى بن جعفر البخاري البيكندي قال اخبرنا ولابي ذر وابن
عساكر حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح الرؤاسي بضم
الراء وهمزة فمهملة الكوفي الثقة الحافظ العابد عن سفين
الثوري رضي الله عنه عن ابي هاشم يحيى الرماني عن ابي مجلز لاحق
عن قيس بن عباد انه قال سمعت اباذر الغفاري رضي الله
عنه يقسم بضم التحتية يحلف بالله لنزلت بلام التاكيد وقاف التاكيد
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر لتنزل هؤلاء الآيات هذان خصمان
الى تمام ثلاث آيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر بحذوة
اي بحوسياق حديث قبيصة عن سفين السابق وبه قال
حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا ابو
هاشم بضم الهاء مصغرا الرماني ولابي ذر عن ابي هاشم عن ابي مجلز
لاحق عن قيس وللاصيلي وابن عساكر عن قيس بن عباد
انه قال سمعت اباذر الغفاري رضي الله عنه يقسم قسما بالنصب
بفعول مطلق ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في
ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن
الحرث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد
شمس والوليد بن عتبة وقال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة

في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم قالا اختصم المسلمون
واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا
قبل كتابكم نحن اولى بالله عز وجل منكم وقال المسلمون كتابنا
يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم
فانزل الله عز وجل الآية وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه
الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الاقوال
كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين نصرة دين الله
والكافرون يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل
وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين كفروا قطعت
لهم ثياب من نار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن سعيد بكسر العين
ابن ابرهيم الرباطي المروزي ابو عبد الله الاشقر قال حدثنا
اسحق بن منصور السلولي ونسبة السلولي لابن عساكر قال حدثنا ابرهيم
ابن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق عن جده
ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سال رجل
ابن عمر رضي الله عنهما لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون هو الراوي فابهم
اسمه البراء بن عازب والنا اسمع الواو للحال قال اشهد بمدة الاستفهام
الاستخباري اي احضر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بدرا قال
البراء نعم شهد وقعد بدرو بارز من المبارزة وظاهر اي لبس درعا
على درع وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والنون
عن صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
ابرهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد العشرة
انه قال كاتبت اميه بن خلف اي كتبت له زاد في نوكاتبه كتابا

في الفرع كاصله ضبطت بالقلم
وفي اليونينية بالحاء المهملة
والباء الموحدة وبالضاد المعجمة
وفتح الموحدة وبالسين المهملة
وضم الدال المشددة
وبه جزم ابن ماكولا
وقيل بل بالمعجمة تصغير ضبيعة
وقيل بل بالمهملة تصغير ضبعة
وقيل بل بالمعجمة تصغير ضبعة
وقيل بل بالمهملة تصغير ضبيعة

فخرج معه فريق من الانصار فى اثارنا فلما خشيت خلفت لهم
ابنا اسمه على اشغلهم فقتلوه ثم ابواحتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا
فلما ادركونا قلت له اتركْ فتركَ والقيت عليه نفسى لامنعه فتجلّوه
بالسيوف حتى قتلوه وكان امية قد عذّب بلالا فى المستضعفين
بمكة ويرحم الله القائل هنيئا ارداك الرحمن فضلا ۞ فقد ادركت ثارك يا بلال
وبه قال حدثنا عبدان هو ابن عبد الله بن عثمن قال
اخبرنى بالافراد ابى عثمن بن جبلة المروزى عن شعبة
ابن الحجاج عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى عن الاسود
ابن يزيد النخعى عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها وسجد
وسجد من معه غير ان شيخا هو امية بن خلف اخذ كفا من
تراب ترفعه الى جبهته فقال يكفينى هذا قال عبد الله
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه فلقد رايته اى الرجل بعد
قتل كافرا وسبق الحديث فى باب سجدة النجم من سجود القرآن ۞
وبه قال حدثنى بالافراد وابن عساكر وابى ذر اخبرنى بالافراد
ايضا وللاصيلى حدثنا ابرهيم بن موسى الفرا الرازى الصغير
قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا هشام بن يوسف قاضى صنعاء
عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عالم
اليمن عن هشام وولابى ذر اخبرنا هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير رضى الله عنه انه قال كان فى الزبير بن العوام ثلاث
ضربات بفتح الراء كالضاد بالسيف احداهن فى عاتقه
ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق فى مناقب الزبير من طريق
ابن المبارك عن هشام بن عروة ان الضربات الثلاث كن

فى عاتقه

اى ترحمنى

اخبرنى

والذى فى النسخ علامة الاصيلى لابى ذر

فى نعاتقه وكذا فى الرواية اللاحقة قال عروة ان كنت لادخل
اصابعى فيها وكابى ذر عن الكشميهنى فيهن واللام فى لادخل
للتاكيد قال عروة ضُرِبَ بضم اوله مبنيا للمفعول ثنتين
يوم بدر وواحدة يوم اليرموك بفتح التحتية وقد تضم وسكون
الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة كاف موضع بين اذرعات
ودمشق كانت به وقعة عظيمة فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه
بين المسلمين والروم وكان اميرا المسلمين ابو عبيدة بن
الجراح واميرا الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة
او الميم الا ربنى سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة
ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين اربعة الاف واسر اربعون
الفا وكان فى المسلمين من البدريين مائة رجل قال عروة
بالسند السابق وقال لى عبد الملك بن مروان حين قتل اخى
عبد الله بن الزبير اى واخذ الحجاج ما وجد له فارسله الى عبد الملك
وكان من جملته سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام قال
يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت
فيه فَلَّه بفتح الفاء واللام المشددة فُلُّها مبنيا للمفعول والضمير
للفلة اى كسرت قطعة من حده يوم وقعة بدر قال عبد
الملك صدقت ثم قال ما هو مشهور للنابغة الذبيانى بهن
فلول بضم الفاء واللام مخففة كسور فى حده من قراع الكتايب
بكسر القاف والكتايب بالمثناة الفوقية جمع كتيبة وهى الجيش
اى ضرب الجيوش بعضهم بعضا وهذا مصراع بيت اوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ● وهو من المدح فى معرض
الذم لان الفل فى السيف نقص حسى لكنه لما كان دليلا على قوة

وقال ابن الرديم

بضم الفاء وفتح اللام مشددة

الذبيانى بالضم والكسر نسبة الى ذبيان بن بغيض

ساعد صاحبه كان من جملة كماله ثم رده اى رد عبد الملك السيف
على عروة قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق فاقتناه
اى قومنا السيف بحيتنا بان نظرنا ما يتساوى قيمته فاذا هو يساوى
ثلاثة الاف واخذه بعضنا من الوارثين وهو عثمان بن عروة
اخو هشام قال هشام ولوددت بفتح اللام والواو وكسر الدال
الاولى وسكون الثانية انى كنت اخذته ومطابقة الحديث
للترجمة فى قوله فيه فلما كان يوم بدر اذ فيه التصريح بحضور الزبير
وقعة بدر فدخل فى عدة اصحاب بدر وبه قال حدثنا ولابى ذر
حدثنى بالافراد فروة بفتح الفاء وسكون الواو ابن ابى المغراء بفتح
الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندى الكوفى واسم ابى المغراء
معدى كرب عن على هو ابن مسهر ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر
حدثنا على عن هشام عن ابيه عروة انه قال كان سيف
ابى الزبير ولابى ذر والاصيلى وابن عساكر للزبير بن العوام
محلى بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحتين من الحلية
بفضة قال هشام بالسند السابق وكان سيف ابى عروة
ابن الزبير محلى بفضة ايضا وبه قال حدثنا احمد بن محمد
قال الدارقطنى هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن السقوية
وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلاباذى هو احمد بن محمد بن
ثابت يعرف بابن بمرد ويه وزاد الكلاباذى السمسار ورجح
المزى وغيره هذا الثانى وهو المراد هنا قال حدثنا ولابى ذر
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى قال اخبرنا هشام
ابن عروة ثبت ابن عروة فى اليونينية عن ابيه عروة
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة

اليرموك

اليرموك الا للمخضرمين تشد فنشد معك بضم السين المعجمة
بينهما اى الا تحمل على المشركين نحمل معك عليهم فقال ولابى ذر قال
انى اشددت عليهم كذبتم اى اخلفتم فقالوا ولابن عساكر قالوا
لا نفعل ما ذكرت من الكذب وقال الكرمانى يحتمل ان يكون قوله
لا ردا الكلامه اى لا نخلف كلامه ولا نكذبك ثم قالوا نفعل اى الشد
فحمل الزبير عليهم اى على الروم حتى شق صفوفهم فجاوزهم
وما معه احد من قال الا نشد فنشد معك ثم رجع الزبير
حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا اى الروم بلجام اى بلجام
فرسه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربتها
بضم الضاد وكسر الراء يوم بدر وهذا مخالف للسابق فقال ضرب
ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح البارى
فان كان اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان فى
حديث معمر عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون كان فيه غير
عاتقه ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال عروة
بالسند المتقدم كنت ادخل اصابعى فى تلك الضربات العب
وانا صغير وقوله زيادة على الرواية السابقة هنا وبالزيادة
ايضا سبق فى المناقب قال عروة ايضا وكان معه اى مع الزبير
عبد الله بن الزبير يومئذ اى يوم وقعة اليرموك وهو ابن
عشر سنين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الغالب الكثير
والا فسنه حينئذ كان على الصحيح وقد رأيته عشر سنة
فحمله على فرس لانه انبس منه الفروسية ثم وكل ولابى ذر وابن
عساكر ووكل به رجلا لم اعرف اسمه ليحفظه لئلا يهجم على
العدو مما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به لا سيما

العب وانا صغير

ورد عشرة بالتاء المثناة
تقول احدى عشرة امراة
واثنتى عشرة امراة
ويجوز فيهما عشرة
مع المونث تسكين
الشين ويجوز ايضا
كسرة وهو لغة تميم

عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد المسندي انه سمع روح بن عبادة بفتح الراء وعبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة ابن العلاء القيسي البصري قال
حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري
عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه عن ابي طلحة زيد بن طلحة الانصاري ان بني الله صلى الله
عليه وسلم امر يوم بدر بعد الفراغ من القتال باربعة
وعشرين رجلا من صناديد كفار قريش بفتح الصاد المهملة
من ساداتهم وشجعانهم ممن قتله الله عز وجل من السبعين
فقذفوا بضم القاف وكسر المعجمة مبنيا للمفعول طرحوا في طوية
بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بير مطوية اي
مبنية بالحجارة من اطواء بدر خبيث غير طيب مخبث
بضم الميم وكسر الموحدة من اخبث اذا الفاه صاحبا خبثا وطدح
باقي السبعين في مواضع اخرى وعند الواقدي كما بينه عليه في الفتح
ان القليب المذكور كان قد حفره رجل من بني النجار فناسب ان
يلقى فيه صناديد الكفار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر اي غلب
على قوم اقام بالعرصة بفتح العين وسكون الراء محل واسع
لا بناء فيه ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر
عليه الصلاة والسلام براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه
اصحابه بفتح الفوقية وكسر الموحدة في الفرع والذي في اصله ضبط
والناس بنون بعد الالف وصل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة
وقالوا ما نرى بضم النون ما نظن يسطلق عليه الصلاة والسلام
الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي اي طرف البير

ولابي ذر شفير بدل شفة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية
البير قبل ان تطوى وتجمع بينه وبين السابق بانها كانت
مطوية فاستهدمت فصارت كالركي فجعل عليه الصلاة والسلام
ينادي بهم اي قتلى كفار قريش باسمائهم واسماء ابائهم توبيخا لهم
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان وفي رواية حميد عن انس
رضي الله عنه عند احمد وابن اسحق فنادى يا عتبة بن ربيعة محر ربيعة
ويا شيبة بن
ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام ولم يكن امية بن خلف
في القليب لانه كان ضخما فانتفخ فالقوا عليه من الحجارة والتراب
ما غيبه والظاهر انه كان قريبا من القليب فناداهم من
نادى من رؤسائهم ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا قال فهل وجدتم
ما وعد ربكم من العذاب حقا وتقديره وعدكم ربكم فحذف
كم له لانه ما وعدنا ربنا عليه قال ابو طلحة فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه مستفهما يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح
لها ولابي ذر عن الكشميهني فيها فقال رسول ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم من القتلى الذين القوا
في القليب قال قتادة بالاسناد السابق احياهم الله
حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة
كذا بفتح النون وكسر القاف مصححا عليهما في حاشية اليونينية
وفي اصلها نقمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف لكنه ضبب
عليها وفي الناصرية نقمة بكسر النون وسكون القاف وحسرة
وندما اي لاجل التوبيخ فالمنصوبات للتعليل ومراد قتادة

في كلام الامام السبكي في حياة
الانبياء والشهداء ان كل الموتى
لهم حظ من الحياة لم يدركوا
النعيم والعذاب وعند النخعة
الاولى يتنعمون عنهم وعند النخعة
الثانية يتولاه الكافرون ونحوه
في بعضها من موقوفا ناهضا
بالدراية الاوراكات كالعلم
والسماع فلا شك ان ذلك
الله ع ثابت لهم ولسائر
الموتى انتهى

بهذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفين بن عيينة
قال حدثنا عمرو بفتح العين بن دينار عن عطا هو ابن ابي
رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله
تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قالهم والله كفار قريش
ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله انعم عليهم فكفروا نعمة الله
عز وجل واحلوا قومهم الذين تابعوهم على الكفر دار البوار قال
عمر وما هو موقوف عليه كالسابق النار نصب على المفعولية
يوم بدر ظرف لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن
اسماعيل الهباري الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن هشام عن ابيه عروة انه
قال ذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عند عائشة رضي الله
عنها ان عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب بفتح الذال المعجمة ولابي
ذر ليعذب في قبره ببكاء اهله عليه ولمسلم عن عائشة رضي الله
عنها انها ذكر عندها ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ان
الميت يعذب ببكاء الحي عليه اي سواء كان الباكي من اهل الميت
او لا فليس الحكم مختصا باهله فقوله هنا ببكاء اهله خرج مخرج
الغالب فقالت انما ولابي ذر عن الكشميهني فقالت وهل بكسر
الهاء وبفتحها سمع ابن عمر رحمه الله انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله اي والحال
ان اهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك بغير لام ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر وذلك مثل بكسر الميم وسكون المثلثة قوله

اي قول

اي قول ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على
القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما
ولابي ذر عن الحموي والمستملي مثل ما قال اي ابن عمر رضي الله عنهما
في تعذيب الميت انهم ليسمعون ما اقول بيان لقول مثل
ما قال إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون
إنما كنت اقول لهم حق ولابي ذر عن الكشميهني لحق اي
ووهم ابن عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال
البيهقي وغيره لا يمنع السماع فلا تنافي بينما انكرته واثبته ابن
عمر ثم قرأت عائشة رضي الله عنها مستدلة لما ذهبت اليه
انك لا تسمع الموتى وقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور
فحملت ذلك على الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التاويل في قوله
ما انتم باسمع لما اقول منهم والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم
انه مجاز وان المراد بالموتى ومن في القبور الكفار شبههم بالموتى
وهم احياء حيث لا ينتفعون بسمعهم كما لا تنتفع الاموات بعد
موتهم وصيرورتهم الى قبورهم وهم كفار بالهداية والدعوة وحينئذ
فلا دليل في هذا على ما نفته عائشة رضي الله عنها قال عروة
تقول بالفوقية اي عائشة رضي الله عنها ولغير ابي ذر يقول
بالتحتية اي عروة مبينا المراد عائشة رضي الله عنها من قوله انك
لا تسمع الموتى حين بوئوا اي اتخذوا مقاعدهم من النار
فاشار الى ان اطلاق النفي في الآية مقيد بحالة استقرارهم في النار وبه
قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة ابراهيم الكوفي انه قال
حدثنا عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان
عن هشام عن ابيه عروة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال

وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال
يخاطب من القي فيه من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم
من العقاب حقا ثم قال عليه الصلاة والسلام انهم الان يسمعون
ولابن عساكر ليسمعون ما اقول فذكر بضم المعجمة وكسر الكاف
قول ابن عمر لعايشه رضي الله عنهما فقالت انما قال النبي
صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول
لهم من التوحيد والايمان وغيرهما هو الحق ثم قرات قوله انك
لا تسمع الموتى حتى قرات الاية واجيب بانه كما يسمعهم وهم موتى
ولكن الله عز وجل احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة في مغازي ابن
اسحق رواية يونس بن بكير باسناد جيد ولخرجه احمد باسناد
حسن عن عايشه رضي الله عنها مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم
باسمع لما اقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار
لما ثبت عندها من رواية الصحابة لكونها لم تشهد القصة وقد قال
السهيلي اذا جاز ان يكونوا في هذه الحالة عالمين جاز ان يكونوا
سامعين وذلك اما باذن رد سهم على قول الاكثر او باذن قلوبهم
وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه على الروح والجسد
ورده من قال انما يتوجه على الروح فقط بان الاسماع يحتمل ان يكون
لاذن الراس واذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهى وقد انكر
عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض محتجين بان الميت جماد
لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب بانه يجوز
ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها نوعا من الحياة قدر
ما يدرك الم العذاب وهذا لا يلزم منه اعادة الروح الى الجسد
ولا ان يتحرك ويضطرب او يرى اثر العذاب عليه حتى الغريق

في الما

في الماء والماكول في بطون الحيوانات والمصلوب في الهوى يعذب
وان لم نطلع نحن عليه **باب فضل من شهد**
من المسلمين **بدرا** مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين
وسقط الباب لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال **حدثني**
بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر **حدثنا عبد الله بن**
محمد المسندي قال **حدثنا معوية بن عمرو** بفتح العين
واسكان الميم الازدي قال **حدثنا ابو اسحق** ابراهيم
ابن محمد بن الحارث الفزاري احد الاعلام **عن حميد الطويل**
انه **قال سمعت انسا** رضي الله عنه **يقول اصيب**
حارثة بن سراقة الانصاري **يوم** وقعة **بدر** رماه ابن العرقة
بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله **وهو غلام فجاءت امه**
الربيع بنت النضر عمة انس رضي الله عنه **الى النبي صلى الله**
عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة
حارثة مني فان يكن بالتحتية ثبوت النون اي حارثة
وللاربعة فان يك بحذفها ولابي ذر والاصيلي ايضا فان تكن
بالفوقية والنون اي منزلته **في الجنة اصبر واحتسب**
وان تكن الاخرى بفوقية بغير نون ولابي ذر والاصلي
تكن بالفوقية والنون **ترى** بمدة وبعد الرا ياء في الكتابة
من غير همزة ولاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني ترى بغير ياء مع القصر
مجزوم **ما اصنع** بسكون العين في اليونينية وفرعها **فقال**
عليه الصلاة والسلام **ويحك** بكسر الكاف كلمة ترحم واشفاق
او هبلت بفتح الواو للعطف على مقدر والهاء وكسر الموحدة
وسكون اللام والهمزة للاستفهام ايك جنون اما لك عقل

أو فقدت عقلك بهما أصابك من الثكل بابنك حتى جهلت
صفة الجنة أو جنة واحدة هي بفتح الهمزة هي للاستفهام
والواو للعطف إنها جنان كثيرة في الجنة وإنه لي ابنك
حارثة في جنة الفردوس وهي أفضلها وبه قال حدثني
بالافراد إسحق بن إبرهيم بن راهوية الحنظلي قال
أخبرنا عبد الله ابن ادريس بن يزيد الأودي قال
سمعت حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين السلمي الكوفي عن سعد بن عبيدة باسكان
العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا السلمي عن أبي عبد
الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد
التحتية السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولابيه صحبة عن
علي رضي الله عنه أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبا مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة زاد
أبو ذر الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون والزبير زاد الاربعة
ابن العوام وكلنا فارس وهذا لا ينافي ما وقع في باب
الجاسوس من الجهاد أنه بعث مع علي الزبير والمقداد ذر رواية
الجهاد لا تنافي الزائد هنا قال انطلقوا بكسر اللام حتى تأتوا
روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة فإن
بها امرأة من المشركين اسمها سارة على المشهور معها
كتاب من حاطب بن أبي بلتعة سقط لابن عساكر
ابن أبي بلتعة إلى المشركين من أهل مكة صفوان بن أمية
وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل يخبرهم ببعض أمر النبي
صلى الله عليه وسلم فأدركناها حال كونها تسير على بعير

ربيعة بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية مصغرة كما في جامع الاصول

أي بينهما الف

لها

أي الهلاك بضم الموت والهلاك الخسيس أو الوله فاموس

حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها أين
الكتاب فقالت ما معنا كتاب ولابي ذر الكتاب فأنخناها
أي أنخنا البعير الذي هي عليه فالتمسنا الكتاب فلم نر كتابا
فقلنا ولابي ذر والوقت قلنا ما كذبت بفتحتين وللاصيلي ما كذب
بضم الكاف وكسر المعجمة مخففة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وسكون المعجمة وكسر الراء والجيم
والنون الثقيلة أو لتجردنك الثياب فلما رأت الجد بكسر
الجيم أهوت بيدها إلى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون
الجيم بعدها أي معقد الازار وهي محتجزة بكساء حجية
أي الكتاب من حجزتها فأطلقنا بها بالتخفيف المكتوب فيها
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرئ قال عمر
يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني
فلأضرب عنقه بالجزم وفتح اللام ولابي ذر فلأضرب بكسر
اللام وفتح الباء الموحدة وللاصيلي لأضرب كذلك لكن باسقاط
الفاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب وسقط لفظ
النبي والتصلية لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ما حملك على ما
صنعت قال حاطب والله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
قالوا والله ما بي أن لا بفتح الهمزة أكون ولابي ذر عن الحموي إلا أن
أكون بكسر الهمزة ولابي ذر عن الكشميهني ما بي أن أكون بفتح همزة
أن الموحدة فلا مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لابي ذر أردت أن يكون لي عند القوم
من قريش يد نعمة منته عليهم يدفع الله بها عن أهلي
ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك بمكة من عشيرته

ولبعضهم مولاة كانت لبني المطلب واسمها سارة وقيل غير ذلك كما قاله ابن عبد البر وغيره وتكنى أم سارة

يا حاطب

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء حاطبا في بيته فقال يا حاطب ما هذا فقال لا تعجل علي يا رسول الله الخ

من يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه
قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب
عنقه قال في المصابيح هذا مما استشكله جدا وذلك
لانه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهى ان يقال
له الا الخير فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله
والمومنين وهو منافاة للاخبار بصدقه والنهي عن اذايته ولعل
الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان
هذا على عادة عمر في القوة في الدين وبغضه للمنافقين وظن
ان فعله هذا موجب لقتله لكن لم يجزم بذلك ولذا استاذن
في قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر والنبي
صلى الله عليه وسلم عذره لانه كان متاولا انه لا ضرر في فعله فقال
عليه الصلاة والسلام ليس اي حاطب من اهل بدر وكان عمر رضي الله عنه قال وهل كونه من اهل بدر يسقط عنه
هذا الذنب لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال تعالى
مخاطبا لهم خطاب تشريف وخصوصية اعملوا ما شئتم
في المستقبل فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت
لكم بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الاخرة قوله او قد
غفرت لكم في الاخرة اقتصر على هذا في باب الجاسوس من كتاب
الجهاد واقتصر على ما قبله في كتاب الاستيذان فابن الشك
فدمعت عيناعمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله اعلم
والتعبير بالخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه
وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث ابي هريره

رضي الله

فاجاب بقوله فقال ح

رضي الله عنه عند احمد وابي داود ان الله تعالى اطلع فاسقط
لفظ لعل وليس لاحد ان يقول قد صدر ذنب من احد منهم لبادر
بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق في
باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق والمعين
على الكمال والتفضل بالقبول هنا

باب

بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد الجعفي المسندي وسقط الجعفي لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري
بضم الزاي وليس من نسل الزبير بن العوام وسقط الزبيري لابي
ذر وابن عساكر قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل اسمه
حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد بالحا المهملة والزاي واسيد
بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصاري
الساعدي المدني المتوفى في خلافة الوليد بن عبد الملك والزبير
ابن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد مالك بن ابي ربيعة
المذكور رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر
وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكتبوكم
بالمثلثة المفتوحة اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي اكتبوكم
بالمشناة الفوقية فارموهم بالنبل واستبقوا بالفوقية
والموحدة الساكنة والقاف المضمومة نبلكم اي اذا كانوا على بعد
فلا ترموهم فانه اذا رمى عن البعد سقط في الارض فلا يحصل الغرض
من نكاية العدو واذا صانها عن هذا استبقاها لوقت حاجتها اليها
عند القرب وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم البزاز
بصاعقة قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا

عبد الرحمن بن الغسيل حنظلة عن حمزة بن ابي أسيد مالك
والمنذر بن ابي أسيد مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فسماه ثعدّ في الصحابة لذلك وهذا كما ترا في الفرع كاصله وغيرهما
من الاصول المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية الاولى
قال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو بنفسه المنذر
سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وابعد من
قال ان الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة بيده عليها في الكواكب
ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله غيرها والزبير بن ابي أسيد بدل
قوله والمنذر بن ابي اسيد فاسقط لفظ المنذر الثابت بعد الزبير هو ح
في الرواية الاولى فقيل انه المذكور في الاولى ونسبه في الثانية الى
جده وصوب في الفتح ان الزبير الثاني عم الاول عن ابي أسيد رضي الله
عنه انه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولابي ذر والنبي ح
اذا اكثبوكم بالمثلثة يعني كثروكم بالمثلثة ايضا مخففة ولابي
ذر وابن عساكر اكثروكم قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة
والكثب القرب كما مر فمعنى اكثبوكم قاربوكم والهمزة للتعدية
وقال ابن فارس اكثب الصيد اذا امكن من نفسه فالمعنى اذا قربوا
منكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم بالنبل واستبقوا بسكون
الموحدة نبلكم في الحالة التي اذا رميتم بها الاتصيب غالبا فاما اذا
صار الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فارموا به قال حدثني
بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الجزري الحراني قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله

ابن جبير

ابن جبير بضم الجيم مصغرا الانصاري أميرا فاصابوا منا اي اصاب
المشركون من المسلمين سبعين بالموحدة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه أصابوا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين
بالموحدة بعد السين اسيرا وسبعين بالموحدة ايضا قتيلا
قال ابو سفين صخر بن حرب يوم بيوم والحرب سجال بدر ح
بكسر السين المهملة اي نوب نوبة لنا ونوبة له كما قال في الحديث
السابق ينال منا وننال منه اي يصيب منا ونصيب منه وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر بن
ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
أراه بضم الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
واذا الخير قطعة من حديث مر في علامات النبوة بهذا الاسناد
اوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من
مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي
المدينة يثرب ورايت في رويا ي هذه اني هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم
هززته باخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جا الله عز وجل
به من الخير وثواب الفتح واجتماع المومنين لان الناس قد جمعوا
لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل ورايت بقرا والله خير فاذا هم المومنون يوم احد واذا
الخير ما جا الله به من الخير بعد بضم الدال اي بعد يوم فيها

احد وثواب الصدق برفع ثواب مصحح عليه في الرفع كما صله وبالجر
عطف على الخبر الذي آتانا بعد يوم غزوة بدر الثانية
من تثبت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وبه قال حدثني
بالافراد يعقوب بن ابرهيم كذا لابي ذر بانبات ابن ابراهيم
وكذا للاصيلي كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزي الى انه
الدورقي وقد سقط ما ثبت في روايتهما لغيرهما الجزم الكلاباذي
بانه ابن حميد بن كاسب وجوز الحاكم ان يكون يعقوب بن محمد
الزهري وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله اما ان يكون الدورقي
عن ابيه سعد بن او ابن محمد الزهري قال حدثنا ابرهيم بن سعد بسكون
ابرهيم ح العين عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه قال
قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم وقعة
بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن يساري
فتيان زاد في باب من لم يخمس الاسلاب من الخمس من الانصار
حدثتا السن فكاني لم آمن بمد الهمزة وفتح الميم من العدو
بمكانهما اي بجهة مكانهما وهو كناية عنهما كانه لم يثق بهما
لانه لم ير فيهما فلم يامن ان يكونا من العدو وفي مغازي ابن عايذ
باسناد منقطع فاشفقت ان يوتى الناس من قبلي لكوني
بين غلامين حديثين اذ قال لي احدهما سرا من
صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت له يا ابن اخي وما
الله ح بالواو ولابن عساكر ما تصنع به قال عاهدت عز وجل
ان رايته ان اقتله او اموت دونه قال العيني الاولى
ان او بمعنى الى ان اموت دونه فقال لي الاخر سرا من
ابي الى ح

صاحبه

صاحبه مثله قال عبد الرحمن فما سرني اني بين رجلين
مكانهما فاشرت لهما اليه اي الى ابي جهل فشدا عليه
مثل الصقرين الذين يصادهما حتى ضرباه بسيفيهما
حتى قتلاه وهما اي الفتيان معاذ وبعوذ ابنا عفرا بفتح العين
وسكون الفا ممدودا اسم امهما وابوهما الحرث بن رفاعة وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
قال اخبرنا ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد
عمر بضم العين ابن اسيد بن جارية بضم العين في الاول
وعن ابن السكن عمير بالتصغير والاول اصح وفتح الهمزة وكسر
الهملة بعدها تحتية ساكنة في الثاني وبالجيم في الثالث
وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني عمرو بفتح
العين وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي ابن اسيد
وكابي ذر عن الحموي ابن ابي اسيد بزيادة ابي وفي الفتح عن الكشميهني
عمرو ابن جارية فنسبه الى جده وسبق في باب هل يستاسر
الرجل من كتاب الجهاد وعمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية
الثقفي بالمثلثة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
وكان عمرو من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال
عينا نصب بدل من عشرة اي جاسوسا سبق تسمية بعضهم
في الجهاد وهو مرثد الغنوي وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن
ثابت امير هم وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله
ابن طارق ومعتب بن عبيد البلوي وابن بتشديد الميم عليهم

عاصم بن ثابت بالمثلثة ابن ابي الاقلح الانصاري جد عاصم
ابن عمر بن الخطاب لامه واسمها جميلة بفتح الجيم حتى اذا كانوا
بالهدة بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همز ولابي ذر
والاصيلي بالهداة بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة
وفي نسخة صحيحة كما قاله في اليونينية بالهداة بتسكين الدال
مع الهمزة موضع بين عسفان ومكة ذكروا بضم المعجمة لحي
من هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة يقال لهم بنو لحيان
بكسر اللام مصحح عليها في الفرع كاصله وحكى فتحها ابن هديل
ابن مدركة بن الياس بن مضر نفروا لهم بتخفيف الفا
وتشديد اي استنفروا لهم برعيل من هذيل رجل رام بالنبل
فاقتصوا بالقاف والصاد المهملة اي اتبعوا اثارهم حتى
وجدوا مأكلهم في مكان اكلهم التمر فنزلوه فقالوا
بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني قالوا والحموي والمستملي فقال
اي المقوم هذا تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا اثارهم
فلما حس صوابه كما قاله السفاقسي احس رباعيا اي علم
بهم عاصم واصحابه لجئوا الى موضع فاحاط بهم القوم
فقالوا اي بنو لحيان لهم لعاصم واصحابه انزلوا وسقط
لابي ذر لفظ لهم فاعطوا بايديكم بقطع همزة فاعطوا وحذف
المفعول الاول اي انقادوا وسلموا ولابي ذر عن الكشميهني
فاعطونا ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا
فقال عاصم بن ثابت لاصحابه ايها القوم اما
بتشديد الميم انا فلا انزل في ذمة كافر اي في عهده اللهم
ثم قال اللهم اخبر بقطع الهمزة وكسر الموحدة عنا نبيك صلى الله

عليه وسلم

اي وكون الحاء المهملة هو الذي في النسخ التي اطلعنا عليها في اليونينية وعليها علامة الضبط وكذلك هو في الفرع كاصله

وفي الانساب بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وفتح المثناة التحتية هـ

بنتح الهمزة وسكون القاف وبالحاء المهملة هو جامع الاصل والذي في قاموس واسم ابي الاقلح قيس بن عصمة جامع الاصل ايضا

على سبعة اميال من عسفان كما في التوشيح

عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فرموهم بضم الميم في اليونينية
وفرعها اي رمى الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة
بالسهام العربية فقتلوا امير القوم عاصما زاد في الجهاد في سبعة
اي من العشرة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم
خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابن عدي
الانصاري وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة
وفتح النون ورجل آخر هو عبد الله بن طارق البلوي فلما استمكنوا
منهم اطلقوا اوتار قسيهم بالمثناة الفوقية فربطوهم
بها قال الرجل الثالث عبد الله بن طارق هذا اول الغدر
والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة بضم الهمزة ولابي ذر اسوة
بكسرها اي اقتدا يريد القتلى فجرروه بالجيم وشدد بدال الاولى
المفتوحتين وعالجوه زاد في الجهاد على ان يصحبهم اي الى مكة
فابى ان يصحبهم وفي غزوة الرجيع انهم قتلوه فانطلق بضم
الطاء مبنيا للمفعول خبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
زاد في الجهاد بمكة بعد وقعة بدر ابتاع اشتري بنو الحرث
ابن عامر بن نوفل وهم عقبة وابو سروعة واخوهما لامهما
حجير بن ابي اهيب خبيبا واشترى ابن دثنة صفوان بن
امية وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر
انتقده الحافظ الشرف الدمياطي بان خبيبا هذا هو ابن عدي
لم يشهد بدرا وانما الذي شهدها وقتل الحرث هو خبيب
ابن يساف انتهى والذي في الاستيعاب لابن عبد البر واسد
الغابة لابن الاثير ان خبيب بن عدي شهد بدرا وزاد الاول
ابن عقبة بن الحرث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل

قال السهيلي بيان هذا ابهام كرهها

وبقال اساف ترست

الذي في النسخ التي اطلعنا عليها في اليونينية وعليها علامة الضبط وكذلك هو في الفرع كاصله

على بضم الهاء وكسر الميم وتشديد الواو وفتحها وبعدها نون ساكنة ثم ياء مثناة تحت ثم هاء ضمير

كذا في نسخ الصغاني وغيره بالنون والذي في كتب التصريف ان الفعل اذا اسند الى نون الاناث لا يجوز فيه الا الاعلال نحو يغزون ويرمين لان نون الاناث لا تحتمل الحركة فلا يجوز ان يقال يغزونن ويرمينن

الذي في كتب التصريف ان الفعل اذا اسند الى الضمير المتصل بني على السكون ان كان صحيحا وعلى ما يجزم به ان كان معتلا فيقال في ضرب ضربن وفي يغزو يغزون وفي يرمي يرمين

وذلك لان نون الاناث لا تحتمل الحركة لانها اذا اتصلت بالفعل صارت كالجزء منه فلا يجوز ان يقال ضربنا زيدا ولا يغزونا عمرا ولا يرمينا بكرا

اباه وذكر الابيات فى ترجمة خبيب بن يساف وشهد بدرا وقتل
امية بن خلف **فلبث خبيب** يعنى ابن عدى **عندهم** عند بنى
الحارث **اسيرا** لانهم كانوا الخرو حتى تنقضى الاشهر الحرم **حتى اجمعوا**
على قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى بعدم
الصرف لانه على وزن نعلى او بالصرف على انه مفعل **يستحد** اى
حلق بها شعر عانته ليلا يظهر عند قتله **فاعارته** ولابى ذر وابن
عساكر فاعارت بحذف ضمير النصب **فدرج** بجيم وفتحات اى
ذهب **بنى لها** بضم الموحدة مصغرا **وهى غافلة عنه حتى**
اتاه اى اتى النبى الى خبيب **فوجدته مجلسه** بضم الميم اسم
فاعل من الاجلاس بضافت الى المفعول **على فخذه والموسى**
بيده ولابن عساكر فى يده **قالت فزعت** الزاى لمارات الصبى
على فخذه والموسى بيده خوفا ان يقتله **فزعة عرفها خبيب**
فقال اتخشين بهمزة الاستفهام **ان اقتله ما كنت لافعل**
ذلك بكسر الكاف **قالت والله ما رايت اسيرا** زاد ابو ذر عن
الكشميهنى قط **خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما**
ياكل قطفا بكسر القاف عنقودا **من عنب فى يده وانه**
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة بالمثلثة **وكانت تقول**
انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة والكرامة ثابتة للاولياء
كالمعجزة للانبياء **فلما خرجوا به** بخبيب **من الحرم ليقتلوه**
فى الحل قال لهم خبيب دعونى اصلى ركعتين فتركوه
فركع ركعتين فى موضع مسجد التنعيم **فقال والله لولا ان تحسبوا**
ان ما بى جزع من القتل لزدت فى الصلاة ثم قال اللهم احصهم
عددا بهمزة قطع وبالحاء الساكنة والصاد المكسورة المهملتين

اهلكهم

اهلكهم واستاصلهم بحيث لا يبقى احد منهم **واقتلهم بددا** بفتح
الموحدة والدال المهملة الاولى مصدر بمعنى المتبدد اى ذوى
بدد قال السهيلى ويروى بكسر الموحدة جمع بدة وهى القطعة
من الشئ المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم اما على
الثانى فواضح متفرقين واما على الاول فعلى ان يكون التقدير ذوى
بدد قال فى المصابيح ويجرى فيه وجهان اخران يكون بددا نفسه
حالا على جهة المبالغة او على تاويله باسم الفاعل وعند السهيلى
فى رواية ان الدعوة انما قتلوا له بددا غير معسكرين ولا مجتمعين
ولا يبقى منهم احدا ثم انشا يقول ولابى ذر وابن عساكر وقال
بدل قوله ثم انشا يقول **فلست ابالى حين اقتل** بضم الهمزة
وفتح الفوقية حال كونى **مسلما على اى جنب كان لله مصرعى**
وذلك فى ذات الاله اى فى وجهه تعالى وطلب رضاه
وثوابه **وان يشا يبارك على** وفى نسخة فى **اوصال شلو**
بكسر المعجمة وسكون الواو اللام اى جسد **ممزع** بالزاى مقطع
والبيتان من قصيدة ذكرها ابن اسحاق اولها

لقد جمع الاحزاب حولى والبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد قربوا ابناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدى العداوة جاهدا ... على لانى فى وثاق بمضيع
الى الله اشكو غربتى بعد كربتى ... وما جمع الاحزاب لى عند مصرعى
فذا العرش صبرنى على ما اصابنى ... فقد بضعوا لحمى وقد ضل مطمعى
وذلك فى ذات الاله وان يشا ... يبارك فى اوصال شلو ممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناى من غير مدمع
وما بى حذار الموت انى لميت ... ولكن حذار مرتمى متفجع

نلست بعبد للعدو تخشعا ولا جزعا انى الى الله مرجع
وذلك فى ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه الى خبيب ابو سروعة بكسر السين المهملة وسكون
الواو وفتح الواو والعين المهملة وبفتح السين لابى ذر والاصيلى
عن الحموى والمستملى عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب
هو سن لكل مسلم قتل صبرا اى مصبورا يعنى محبوسا
للقتل الصلاة وانما صار ذلك سنة لانه فعل فى حياته صلى الله عليه
وسلم فاستحسنه واقره واخبر يعنى النبى صلى الله عليه
وسلم اصحابه وفى نسخة واخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة اصحابه
يوم اصيبوا ولابى ذر عن الحموى والمستملى اصيب اى كل واحد
منهم خبرهم وسقط قوله يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر
وعند البيهقى فى دلايله ان خبيبا لما قال اللهم انا لا اجد رسولا
الى رسولك يبلغه عنى السلام فاخبره
بذلك وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت امير السرية
حين حدبوا بضم الحاء وكسر الدال المهملتين انه قتل ان يؤتوا
بضم التحتية وفتح الفوقية بشئ منه يعرف به كراسه وكان عاصم
قتل رجلا عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن ابى
معيط وسقط لابى ذر والاصيلى وابن عساكر قوله عظيما
فبعث الله لعاصم مثل الظلة بضم الطاء المعجمة وتشديد
اللام السحابة المظلة من الدبر بفتح المهملة واسكان الموحدة
ذكور النحل او الزنابير فحمته حفظته من رسلهم فلم يقدروا
ان يقطعوا منه شيئا لانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا
يمسه مشرك فبر الله قسمه وسبق هذا الحديث فى الجهاد وقال

كعب

كعب بن مالك فى حديثه الطويل الآتى ان شا الله تعالى فى غزوة
تبوك ذكروا لى ممن تخلف عن تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم
وتخفيف الراءين المهملتين وهلال بن امية الواقفى بتقديم
القاف على الفا رجلين صالحين قد شهدا بدرا وهذا يرد على
الدمياطى وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا فى البدريين
وما فى الصحيح اصح والمثبت مقدم على النافى وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد سقط ابن سعيد لغير ابى ذر قال حدثنا
الليث بن سعد الامام رضى الله عنه كذا فى الفرع بالتعريف وفى اصله
ليث عن يحيى بن سعيد القطان الانصارى عن نافع مولى بن
عمر ان ابن عمر رضى الله عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة ان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة وكان بدريا لم يشهد
بدرا لان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتحسسان
الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبى صلى الله عليه وسلم
بمن شهد هاشرضا اى سعيد يوم جمعة فركب اليه ابن عمر ليعوده
بعد ان تعالى النهار وارتفعت الجمعة وترك الجمعة لعذر
اشراف قريبه سعيد على الهلاك اذ كان ابن عم عمر وزوج اخته وقال
الليث بن سعد الامام رضى الله عنه مما وصله قاسم بن اصبغ فى مصنفه
حدثنى بالافراد يونس بن يزيد الايلى عن ابن شهاب الزهرى
انه قال حدثنى بالتوحيد عبيد الله بضم العين بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود ان اباه عبد الله كتب الى عمر بن عبد الله
ابن الارقم بن عبد يغوث الزهرى كان يامره ان يدخل على
سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة بنت الحارث الاسلمية
فيسالها عن حديثها وعن ما بقفل عن من احقها وابى ذر

وضرب لهما بسهمها
واجرهما فكانا ممن
شهدها ح

سبيعة بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة

وعمّا قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته
عن ذلك فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة
ابن مسعود يخبره ان سُبيعة بنت الحرث الاسلمية اخبرته
انها كانت تحت سعد بن خولة بسكون العين وفتح الخا المعجمة
وسكون الواو وهو من بني عامر بن لوى من انفسهم او حليف
لهم وكان ممن شهد بدرًا فتوفي عنها في حجة الوداع اتفاقا
خلافا لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل فلم تنشب
بالفوقية المفتوحة والنون الساكنة والمعجمة المفتوحة بعدها
موحدة فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته بليال او بخمسة
وعشرين او اقل فلما تعلّت بفتح العين المهملة وتشديد اللام
اى خرجت من نفاسها وطهرت من نفاسها تجملت بالجيم
تزينت للخطاب بضم الخا المعجمة وتشديد الطا المهملة فدخل
عليها ابو السنابل بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف
موحدة فلام حبة بالحا المفتوحة والموحدة المشددة كما قال ابن
ماكولا بالنون بدل الموحدة ابن بعكك رجل من بني عبد الدار
بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الكاف الاولى منصرفا القرشي
العامري قاله ابو عمر وقال ابو موسى ابن بعلك بن الحارث
ابن السباق بن عبد الدار بن قصي قاله ابن الاثير وقول ابي موسى
انه من عبد الدار امح وهو من مسلمة الفتح فقال لها اى قال
ابو السنابل للسبيعة مالي اراك تجملت للخطاب ترجين
النكاح بضم الفوقية وفتح الراو تشديد الجيم المكسورة ولابي ذر
ترجين بفتح الفوقية وسكون الراو كسر الجيم وفتحها مخففة
فانك ولابوي ذر والوقت وانكِ بالواو بدل الفا والله ما

ما انت

ما انت بنكاح اى لست من اهل النكاح حتى تمرّ عليك اربعة
اشهر وعشر ايام من الايام بعدها وابى الوقت وعشرًا قالت
سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي
حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالته عن ذلك الذي قاله ابو السنابل فافتاني بانى قد
حللت بلامين مفتوحة ثم ساكنة حين وضعت حملي وامرني
بالتزوج ان بدا لي فقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مؤول بغير
الحوامل وابو السنابل هو الذي تزوج سبيعة بعد والحديث
اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا واخرجه ايضا مسلم فيه وكذا
ابو داود والنسائي وابن ماجه تابعه اى تابع الليث
ابن الفرج المصري شيخ المولف في روايته عن ابن وهب عبد الله
عن يونس بن يزيد الايلي فيما رواه الاسماعيلي وقال الليث
ابن سعد مما وصله المولف في تاريخه الكبير حدثني يونس بن يزيد
عن ابن شهاب الزهري وسالناه هو قول ابن شهاب فقال
اخبرني بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني حدثني وله عن الحموي
والمستملي حدثه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر
ابن لوي ان محمد بن اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف
مصغرا ولابي ذر بكير الموحدة وتشديد الكاف مكسورة وبضم
الموحدة وفتح الكاف مخففة وكان ابوه اياس شهد بدرًا واحدًا
والخندق والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام اخبره
بهذا الحديث او بغيره وغرضه بيان من شهد بدرًا بالاتفاق
انه اخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد المولف رحمه الله في

ذلك

بالافراد ع

اوّه

قوله وبضم الموحدة هذا هو الضبط الاول وعليه الشراح وعليه اقتصر الزرقاني وعابس الشيخ البحيري هكذا مضبوطا بالحمرة والسواد

تاريخها المذكور انه سأل ابا هريرة رضي الله عنه وابن عباس وعبد
الله بن عمر رضي الله عنهم عن مثله يعني مثل حديث قتيلة اذا
طلق ثلاثا فلم تصلح له اي المراة فاقتصر المولف رحمه الله من
الحديث على موضع حاجته منه وهي قوله وكان ابوه شهد بدرا

باب شهود الملائكة بدرا مع المسلمين

نصرة لهم ودعوة على المشركين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا اسحق بن ابرهيم بن راهويه قال اخبرنا جرير هو
ابن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة
ابن رافع الزرقي الانصاري عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف
الفاء وكان ابوه من اهل بدر اتفاقا انه جا جبريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم من افضل المسلمين او كلمة
نحوها بالشك نحو من خيارنا قال جبريل عليه السلام
وكذلك من شهد بدرا من الملايكة من افضل الملايكة وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن
رافع الزرقي وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع ابو رفاعة
من اهل العقبة التي بمنى احد الستة والاثني عشر والسبعين
الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة فكان بالفاء والواو
الوقت وكان يقول لابنه رفاعة ما يسرني استفهامية ونافية
اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدل العقبة ومراده تعظيم
العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده لانها كانت منشأ قوة
الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة

قال

قال سأل جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
اي مما تقدم في رواية جرير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
اسحق بن منصور ابو يعقوب المروزي قال اخبرنا يزيد
ابن هارون قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري
رضي الله عنه سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا جبريل عليه السلام
سأل النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر نحوه اي نحو ما سبق
وعن يحيى بن سعيد الانصاري بالاسناد السابق انه يزيد بن
الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي اخبره اي اخبر
يحيى انه كان معه اي مع يزيد بن الهاد يوم حدثه معاذ
هذا الحديث فقال يزيد بن الهاد فقال ولابي ذر قال معاذ
ان السايل المبهم اولا هو جبريل عليه السلام والذي يظهر
انه رافع بن ملك لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح به
بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد منه وبه
قال حدثني بالافراد ابرهيم بن موسى الرازي الفراء قال
اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد
الحذا عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وعند
ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال
ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده
على ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية
ابن قيس ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار

اوركبه رعلق به
ثبته
يروى بسم
الغبار او راق فيه
نهاية

تثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل يعتني اليك وامرني
ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة كالفصل لما سبقه وبه قال حدثني بالافراد
خليفة بن خياط العصفري قال حدثنا محمد بن عبد الله
الانصاري وهو ايضا شيخ البخاري قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله
عنه انه قال مات ابو زيد قيس بن السكن بن قيس بن
زعور ابن حرام بن جندب بن عامر بن النجار الانصاري
غلبت عليه كنيته احد الذين جمعوا القرآن في العهد
النبوي واختلف في اسمه فقيل سعد بن عمير وقيل ثابت
وقيل قيس بن السكن ولم يترك عقبا ولا ولد ولد وكان
بدريا وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله عنه عن القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن ابن خباب
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله مولى
بني عدي ابن النجار الانصاري رضي الله عنه ان سعدا
ابا سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه قدم
من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضحى ولابي ذر
الاضاحي بلفظ فقال ما انا باكله حتى اسأل عن حكمه
اذ كانوا نهوا عن اكلها بعد ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه
لامه وكان اخوه لامه بدريا ممن شهد غزوة بدر قتادة
ابن النعمان الانصاري بالنصب بفعل محذوف اي اعني

قتادة

قتادة والجريد لمن اخيه وهو الذي اصيبت عينه يوم
احد فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فردها الى مكانها فكانت
احسن عينيه فسأله عن ذلك فقال قتادة انه حدث
بعدك امر نقض بفتح النون وسكون القاف بعدها ضاد معجمة
اي ناقض لما كانوا ينهون عنه بضم التحتية مبنيا للمفعول
من اكل لحوم الاضحى بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني الاضاحي
بعد ثلاثة ايام فالنهي منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام
كلوا بعد وادخروا وتزودوا كما سيأتي ان شاء الله تعالى
بعون الله وفضله في بابه والغرض منه هنا وصف قتادة بانه
كان بدريا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل مصغر
من غير اضافة واسمه في الاصل عبد الله الهباري القرشي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه انه
قال قال الزبير اي ابوه لقيت يوم وقعة بدر عبيدة بن
سعيد بن العاص بضم العين في الاول مصغرا وكسرها في الثاني
وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها
مشددة فيهما اي مغطى بالسلاح بحيث لا يرى منه الا عيناه
وفي القاموس المدجج والمدجج الشاكي في السلاح
بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون ابو ولابي ذر ابا ذات
الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذات الظلف والخف
وكل مجتر كالمعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة
فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه العنزة بفتح
العين المهملة والنون والزاي كالحربة فطعنته في عينه

وفسره في مادة شكل بالسلاح كالسلاح وشوكة رجل في سلاحه ذو شوكة كما في القاموس

الحافظ ح

غنم بن عدي بن ح

ولد له

الجمع ح

فمات قال هشام هو ابن عروة بالاسناد السابق فاخبرت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول ان الزبير قال لقد وضعت رجلي
بالافراد عليه ثم تمطأت بالهمزة والمعروف تمطيت بالياء
التحتية فكان الجهد بفتح الجيم ولابي ذر بضمها ان نزعتها
اي العنزة وقد ابتنى طرفاها اي اعطفا قال عروة ابن
الزبير بالاسناد المذكور فسالة اياها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي فسال عليه الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه
العنزة عارية ولابي ذر عن الحموي والمستملي اياه صلى الله عليه وسلم
فاعطاه اياها الزبير العنزة عارية فلما قبض النبي صلى الله
عليه وسلم اخذها الزبير لانها كانت عارية ثم طلبها
منه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عارية فاعطاه اياها
فلما قبض ابو بكر سالها اياه عمر رضي الله عنه عارية فاعطاه
اياها فلما قبض عمر اخذها الزبير ثم طلبها عثمان منه
عارية فاعطاه اياها فلما قتل عثمن وقعت عند
آل علي اي عند علي قال مقحمة ثم كانت بعد علي عند اولاده
فطلبها عبد الله بن الزبير من اولاد علي فكانت عنده
حتى قتل والغرض منه قوله يوم بدر وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد ابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة ابن
عبد الله الخولاني ان عبادة بن الصامت الانصاري
رضي الله عنه وكان شهد بدرا يوم وقعتها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بايعوني بكسر التحتية اي عاقدوني

كذا

رسول الله

كذا الفرع هنا منه على هذا وسبق نامانى كتاب الايمان والنذور
منه هنا قوله وكان شهد بدرا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط لابي ذر
زوج النبي الى اخره ان ابا حذيفة مهشم او هشيم ابو هاشم
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي
وكان من السابقين وممن هاجر الهجرتين وكان ممن شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما ادعى اليه
ابنا قبل نزول ادعوهم لابايهم وكان ابو سالم معقل بسكون
وكسر القاف وكان من اهل فارس من اصطخر من فضلاء الصحابة
والموالي وهو بعدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته
ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية وفتح الفوقية
الانصارية زوج ابي حذيفة وانكحه بنت اخيها هندا ولابي
ذر في نسخة هندا بنت الوليد بن عتبة وهو احد من قتل
ببدر كافرا وهو مولى لامراة من الانصار هي ثبيتة امراة
ابي حذيفة المذكورة كما تبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا اي ابن حارثة وكان كل من تبنا رجلا في الجاهلية
دعاه الناس اليه وورث ميراثه وفي اليونينية من ميراثه
حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابايهم زاد في باب الا كفاء في
الدين من كتاب النكاح الى قوله عز وجل موالكم فردوا الى ابايهم
فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بفتح السين

اصطخر

تولى ابا حذيفة وتبناه ابو حذيفة

المهملة وسكون الهاء زاد فى النكاح بنت سهيل بضم السين المهملة ابن
عمرو القرشى العامرى وهى امراة ابى حذيفة وليست هى التى اعتقت
سالما ان تلك انصارية وهذه قرشية النبى صلى الله عليه وسلم
زاد فى النكاح فقالت يرسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد
انزل الله عزوجل فيه ما قد علمت فذكر الحديث بذكر بقيته
وذكرها البرقانى وابو داود بلفظ فكيف ترى فيه فقال لها رسول
الله صلى الله وسلم ارضعيه خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من
الرضاعة فبذلك كانت تامر عائشة رضى الله عنها بنات اخواتها
ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وساير
ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة
احد من الناس حتى يرضع فى المهد وقلن لعائشة رضى الله عنها
والله ما ندرى لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسالم دون الناس ومباحث هذا اتانى ان شا الله تعالى بعون الله
فى محلها وبه قال حدثنا على هو ابن عبد الله المدينى قال حدثنا
بشر بن المفضل بتشديد الضاد المعجمة المفتوحة ابن لاحق ابو
اسحق البصرى قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو الحسن المدنى
عن الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد التحتية المكسورة
بنت معوذ بكسر الواو المشددة بعدها معجمة ابن عفرا الانصارية
انها قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم غداة نصب
على الظرفية مضاف لقوله بنى بضم الموحدة وكسر النون بينيا
للمفعول علىّ بالتشديد اى غداة دخل عليها زوجها اياس بن بكير
فجلس على فراشى كمجلسك منى بكسر اللام بالفرع كاصله وقال
الكرمانى وتبعه البرماوى والعينى بفتحها بمعنى الجلوس وجويريات

بضم

ع م ح

فارضعته ح

وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة ح

بضم الجيم يضربن بالدف بضم الدال وتخفيف وتشديد الفا
والجملة حالية حال كونهن ينندبن يذكرن من قتل ابائهن والاى
ذكرن من اباى يوم بدر ولابى ذر عن الكشميهنى ببدر باحسن
اوصافهم بما يهيج البكا والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف
او معاذ قتلهما عكرمة بن ابى جهل واطلعت على عمها الابوة تغليبا
حتى قالت جارية منهن وفينا نبى يعلم ما فى غد
فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا انيه
كراهة نسبة الغيب للمخلوق وقولى ما كنت تقولين وهذا
الحديث اخرجه فى النكاح وابو داود فى الادب والترمذى وابن
ماجه فى النكاح وبه قال حدثنا ابرهيم بن موسى والى ذه
حدثنى الفراء الرازى قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعانى
عن معمر هو ابن راشد عن الزهرى محمد بن مسلم ح للتحويل وحدثنا
بالواو اسماعيل بن ابى اويس قال حدثنى بالافراد اخى عبد الحميد
عن سليمان ابن بلال عن محمد بن ابى عتيق بفتح العين عن ابن شهاب
الزهرى عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان ابن عباس رضى الله عنهما قال اخبرنى بالافراد ابو طلحة
رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد
شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل
الملايكة غير الحفظة بيتا فيه كلب ولا جنب واعم قيل
وامتنا عهم من الدخول لاكله النجاسة وقبح رايحته ولا صورة قال
ابن عباس رضى الله عنهما يريد التماثيل ولابى ذر عن الحموى التماثيل
بالافراد وله عن الكشميهنى صور التماثيل بالجمع التى فيها الارواح
لما فيها من مضاهاة الخالق والجمهور على التحريم اما صورة الشجر ورحال

جمل وعلل ع

من ح

كذا للحموى والمستملى ح

والمستملى صورة ع

الابل فليس بحرام لكن يمنع دخول ملايكة الرحمة ذلك البيت وسبق
هذا الحديث في باب بدء الخلق وبه قال حدثنا عبدان
هو عبد الله بن عثمن بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي ح للتحويل
السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني
قال حدثنا عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
بعدها سين مهملة بن خالد بن يزيد بن ابي النجاد الايلي قال حدثنا عمي
يونس بن يزيد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرنا علي بن
حسين وابي ذر ابن الحسين ان اباه حسين بن علي عليهم السلام
اخبره ان اباه عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت
لي شارف بالشين المعجمة اخره فاناقة مسنة من نصيبي من
المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء
الله عليه من الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وفي باب
فرض الخمس اعطاني شارفا من الخمس اي مما حصل من سرية عبد الله
ابن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين
وسبق البحث في ذلك في الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمة
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي ادخل بها واعددت
رجلا صواغا يسمى ابا عالم يسمى في ولابي ذر عن الكشميهني من بني قينقاع
بقافين وضم النون وتفتح وتكسر قبيلة من اليهود ان يرتحل معي فناتي
باذخر الحشيش المعروف فاردت ان ابيعه من الصواغين
فنستعين به بثمنه في وليمة عرسي قال في القاموس بالضم
وبضمتين طعام الوليمة فبينا بغير ميم ولابي ذر بينما انا اجمع
لشارفي بفتح الفاء وتشديد الياء على التثنية من الاقتاب

والغرائر

والغرائر والحبال وشارفاي جمع اخبره مناخان ولابي ذر
مناختان بزيادة فوقية بعد الخاء للتذكير باعتبار لفظ شارف
والتانيث باعتبار معناه اي بركابه الى جنب حجرة رجل من
الانصار لم اقف على اسمه حتى وفي الخمس ثم رجعت حين جمعت
ما جمعت من الاقتاب والغرائر والحبال فاذا انا بشارفي بالتشديد
قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الموحدة قطعت اسنمتها
بالرفع مفعول نايب عن الفاعل وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف
شقت خواصرهما واخذ بضم الهمزة من اكبادهما فلم املك عيني
من البكا حين رايت المنظر بفتح الميم والمعجمة وبينهما نون ساكنة
وفي الخمس حين رايت ذلك المنظر قلت من فعل هذا بهما قالوا
فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب
من الانصار بفتح الشين المعجمة قاله في القاموس القوم يشربون
اي الخمر عنده قينة امة مغنية ثم تسم واصحابه فقالت اي
القينة في غنائها ولابي ذر فقالوا اي القينة واصحابه الا بالتخفيف
يا حمز مرخم بحذف اخره للشرف بضم الشين المعجمة والراجع شارف
وتسكن راوه تخفيفا قاله ابن الاثير ويروى ذا الشرف بفتح الشين
والراي ذا العلا والرفعة النواء بكسر النون والمد جمع ناوية اي
سمينة وتمامه وهن معقلات بالفناء بضع السكين في اللبات منها
وضرجهن حمزة بالدماء قال في الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء ان
قايل هذا الشعر عبد الله بن السايب المخزومي فوثب بالمثلثة
وفي القاموس الوثب الظفر ثم قال والظفر الوثب في ارتفاع
حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ
من اكبادهما قال علي رضي الله تعالى عنه فانطلقت حتى ادخل

بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال والامكان الاصل
ان يقول حتى دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
زيد بن حارثة وعمرو بالواو والاجد فحذف النبي صلى
الله عليه وسلم الذي لقيت بكسر القاف من نعل حمزة
فقال مالك قلت يرسول الله ما رابت كاليوم
اقطع عد احمزة على ناقتي بفتح الفوقية وتشديد التحتية
فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا
في بيت معه شرب جماعة يشربون الخمر فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى به ثم انطلق
يمشي واتبعته بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة
حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه
فاذن بضم الهمزة ولابي ذر فاذن له بفتحها فطفق البن
صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل بشارف فاذا
حمزة ثمل بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام اي سكران محمرة
عيناه بسبب السكر فنظر حمزة رضي الله عنه الى النبي صلى
الله عليه وسلم ثم صعد النظر رفعه فنظر الى ركبته
بالتثنية والذي في اليونينية بالافراد ثم صعد النظر فنظر
الى وجهه الشريف ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد
لابي عبد المطلب اي في الخضوع لحرمته فعرف النبي صلى
الله عليه وسلم انه ثمل سكران فنكص رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عقبيه بالتثنية رجع القهقرى
بان مشى الى خلف ووجهه لحمزة خوفا ان يحدث منه بمرا اي
فيرده ان وقع منه شي فخرج وخرجنا معه صلى الله عليه

وسلم وبه

الاستيعاب اسمى باختصار

قال ابن حجر في اخذ اللباس نائبه بعدم اعلم اليوم يتجر في نظر على ما يفعله
صلى الله عليه وسلم وعرضها اي قال ان تنتقل من يدي لبسها استبدادا ذبح في
عوض ذراع ثم قال بعضهم وقع الخلاف في الردا هل استعمل اذا ذبح
في عوض ذلاما ذبح وقيل اربعة اذبح وضحى او سنة ان ضحى عوض
ذراعين وقيل اربعة اذبح في عوض ذراعين وضحى وليس
في الازار الا قول واحد انه لا ذبح عليه كما نقل عن ملا جاد في حاشية

وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عباد بفتح العين
وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكي سكن بغداد قال اخبرنا
ابن عيينة سفين رضي الله تعالى عنه قال انفذه بالفا
والذال المعجمة اي بلغ به منتهاه من الرواية لنا ابن الاصبهاني
بفتح الهمزة عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي او المراد بقوله انفذه ارسله
فكانه حمله عنه مكاتبة سمعه من ابن معقل بفتح الميم وكسر
القاف عبد الله المزني ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه
كبر على سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا
لما مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية
عن الحافظ ابي ذر انه قال يعني انه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرجه
من طريق البخاري بهذا الاسناد خمسا كذلك وفي معجم الصحابة لستاج
للبغوي عن محمد بن عباد بهذا الاسناد وكذا رواه البخاري في
تاريخه الكبير اي فقيل لعلي في ذلك انه شهد بدرا ولمن شهدها
فضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع انه لا يكبر الا اربع
تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم وبه
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد
سالم بن عبد الله انه سمع اباه عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما يحدث ان اباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين
تأيمت حفصة بنت عمر بفتح الهمزة وتشديد التحتية
المفتوحة من زوجها خنيس بن حذافة بضم الخاء المعجمة وفتح
النون وبعدها التحتية الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة
المضمومة والذال المعجمة والفا ابن قيس بن عدي بن سعد بن

هو ابن ابي حمزة

ثم قال ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي الوليد الطيالسي عن شعبة بهذا الاسناد
ابو نعيم هو الفضل بن دكين احد الحفاظ الاثبات
قال الحافظ ابو ذر عبد بن احمد الهروي الحافظ في صحيح البخاري
قال ابو عبد الله البخاري تابعه ابو نعيم عن شعبة

سهم بن عمرو القرشي السهمي بالسين المهملة اى صارت لا زوج لها
بموته وكان خنيس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد بدرا توفي بالمدينة من جراحة اصابته
في وقعة احد قاله في الاصابة وقيل بل بعد بدر قال في الفتح ولعله
اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين
شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي اخرى بعد عشرين
شهرا وكانت احد بعد بدر باكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد
بانه ما شهد قد ومه عليه الصلاة والسلام من بدر وبه جزم ابن
سيد الناس قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت
عليه حفصة فقلت له ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر قال عثمن سانظر اى اتفكر في امري فلبثت
ليالي اى ثم لقيت عثمن فقال قد بدا لي ان لا اتزوج
يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت
انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر اى سكت فلم
يرجع الي شيا بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تاكيد لرفع المجاز
لاحتمال ان يظن صمت زمانا ثم تكلم فكنت عليه على ابي بكر
اوجد بالجيم اي اشد موجدة اى غضبا مني على عثمن لكونه اى
اجابه او لانه اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشي
فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك
وجدت اى غضبت علي حين عرضت علي حفصة
فلم ارجع فلم اعد اليك جوابا فقلت نعم قال فانه لم
يمنعني ان ارجع اليك جوابا فيما عرضت علي الا اني

قد علمت

قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها
فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن
عساكر ابدا او لو تركها عليه الصلاة والسلام لقبلتها وفيه فضل
كتمان السر فاذا اظهر صاحبه ارتفع الحرج ومباحثه تاتي ان شاء الله
تعالى في النكاح والغرض من ذكره هنا قوله قد شهد بدرا وقد اخرجه
في النكاح وكذا النسائي وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابرهيم القصاب
قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر الدال
المهملتين وتشديد التحتية ابن ابان بن ثابت الانصاري الخطمي الكوفي
عن عبد الله بن يزيد انه سمع ابا مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري الخزرجي البدري لانه شهد وقعتها كما ذهب اليه المولد
وسلم في الكنى والطبراني والحاكم ابو احمد وقال الاكثرون لم يشهدها
انما نزل بها فنسب اليها وقال الاسماعيلي لم يصح شهوده بدرا وانما
كانت مسكنه فقيل له البدري والمثبت مقدم على النافي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال نفقة الرجل على اهله من
زوجة وولد يريد بها وجه الله تعالى صدقة في الثواب وهذا الحديث
سبق في اخر كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
ابن مسلم بن شهاب انه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام
يحدث عن عمر بن عبد العزيز ذا المناقب الشهيرة في امارته
بكسر الهمزة فقال اخر المغيرة بن شعبة العصر اى صلاتها
ولابي ذر الصلاة بدل قوله العصر وهو امير الكوفة من قبل
معوية بن ابي سفين فدخل ابو مسعود ولابي ذر فدخل عليه
ابو مسعود رضي الله عنه عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي

عن جده لامه ع

في الزهري

حاد كون الرجل يحتسبها اي ع

جَدِّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ای ابن علی بن ابی طالب لامه وهی ام بشیر
بنت ابی مسعود عقبة المذکور وکان تزوجها سعید بن زید بن
عمرو بن نفیل فولدت له ثم خلف علیها الحسن بن علی بن ابی طالب
رضی الله عنه فولدت له زیدا فکان ابو مسعود شهد بدرا والظاهر
ان هذا من کلام عروة وهو حجة فی ذلک لانه ادرک ابا مسعود وان
کان روی عنه هذا الحدیث بواسطة فانه انما یخبر عن مشاهدته
له فلهذا جزم المولف به حیث قال فی السابق البدری فقال له
لقد علمت یا ابا الخطاب انه نزل جبریل علیه السلام صبیحة
لیلة الاسرا فصلی برسول الله فصلی رسول الله صلی الله
علیه وسلم خمس صلوات ثم قال جبریل للنبی صلی الله علیه وسلم
هکذا اُمِرْتَ بضم الهمزة وفتح المیم ای الخطاب ای الذی امرت به
من الصلاة لیلة الاسرا مجملا هکذا تفسیره مفصلا ولابی ذر امرت
بضم التا ای امرت ان اصلی بک قال عروة کذلک کان بَشِیرُ
ابْنُ اَبِی مَسْعُودٍ بفتح الموحدة وکسر الشین المعجمة التابعی
حَدَّثَ عَنْ اَبِیهِ ابی مسعود عقبة وهذا مرسل صحابی
لانه لم یدرک القصة فیحتمل ان یکون سمع ذلک من النبی صلی الله
علیه وسلم او من صحابی اخر وبه قال حَدَّثَنَا اَبُو عَوَانَةَ
الوضاح الیشکری عَنِ الْاَعْمَشِ سلیمان عَنْ اِبْرَهِیمَ النخعی عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ یَزِیدَ النخعی عَنْ عَمِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ قَیْسٍ ابی شِبْلٍ
الفقیه عَنْ اَبِی مَسْعُودٍ عقبة الْبَدْرِیِّ رضی الله عنه
انه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلی الله علیه وسلم الْآیَتَانِ
مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ هما قوله تعالی آمن الرسول بما انزل
الیه من ربه الی آخر السورة مَنْ قَرَاَهُمَا فِی لَیْلَةٍ کَفَتَاهُ من شر

حدثنا موسی ابن اسماعیل التبوذکی قال ح

الانس

الانس والجن او عنتاه عن قیام اللیل بالقرآن قال عبد الرحمن بن
یزید بالسند المذکور فَلَقِیتُ اَبَا مَسْعُودٍ البدری وَهُوَ ای والحال
انه یَطُوفُ بِالْبَیْتِ فَسَاَلْتُهُ عن ذلک فَحَدَّثَنِیهِ ای الحدیث
المذکور کما حدث به علقمة عنه وهذا الحدیث فیه اربعة من
التابعین واخرجه المولف ایضا فی فضایل القرآن ومسلم وابو داود
فی الصلاة والترمذی والنسائی فی فضایل القرآن وبه قال حَدَّثَنَا
یَحْیَی بْنُ بُکَیْرٍ بضم الموحدة مصغرا وسقط ابن بکیر لابی ذر قال
حَدَّثَنَا اللَّیْثُ بن سعد الامام عَنْ عُقَیْلٍ بضم العین بن خالد
الایلی عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزهری انه قال اَخْبَرَنِی بالافراد ابن
الرَّبِیعِ الانصاری اَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِکٍ بکسر العین وسکون
الفوقیه وبالموحدة ابن عمرو العجلانی الخزرجی وَکَانَ مِنْ اَصْحَابِ
النَّبِیِّ صلی الله علیه وسلم مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْاَنْصَارِ اَنَّهُ اَتَی
رَسُولَ اللّٰهِ صلی الله علیه وسلم وتمامه کما فی الصلاة فی باب
المساجد فی البیوت فقال یا رسول الله انی انکرت بصری وانا
اصلی لقومی فاذا کانت الامطار سال الوادی الذی بینی وبینهم
لم استطع ان آتی مسجدهم فاصلی بهم وددت یا رسول الله انک
تاتینی فتخذ مصلی الحدیث بطوله وغرضه منه هنا قوله
ان عِتْبَانَ بن مالک ممن شهد بدرا من الانصار وبه قال
حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بن خالد یزید الایلی قال حَدَّثَنَا یُونُسُ
ابن یزید الایلی قَالَ ابْنُ شِهَابٍ محمد بن مسلم الزهری
ثُمَّ سَالْتُ الْحُصَیْنَ بضم الحاء وفتح الصاد المهملتین بن محمد
الانصاری وهو احد بنی سالم وهو من سراتهم بفتح
السین المهملة خیارهم عَنْ حَدِیثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِیعِ

بفتح الراء عن عثمان بن ملك فصدقه هذا لك وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عامر بن عبد الله بن ربيعة العنزي حليف بني عدي ابو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة مشهوره وثقه العجلي وكان من اكبر بني عدي اي ابن كعب ابن لوي ووصفه بانه اكبر منهم وسلم بالنسبة الى من لقيه الزهري منهم ولابي ذر عن الكشميهني بن عامر بن لؤي بدل عدي وكان ابوه عامر شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو عثمان بن مظعون على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده وغضب على قدامة ثم جاء جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة اتاني آت فقال صالح قدامة فانك اخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا وهو اي قدامة خال عبد الله بن عمر واخته حفصة رضي الله عنهم وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي البصري قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي ابن اخي عبد الله الراوي عنه عن ملك الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم ابن عبد الله اخبره قال اخبر فعل ماض من الاخبار رافع بن خديج بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء وكسر الدال

المهملة

بفتح العين المهملة واسكان النون بعدها زاي منسوب الى عنزة بطن من ربيعة وليس من ولد اسماعيل الخ كذا قيده الحفاظ وحكى عن علي بن المديني انه كان يقول في هذا العنزي بفتح النون وكذا اسمه البخاري في اسماء البدريين عند ابن السكن وعند الحاكم

حده ٥

غيرهما بالاسكان وهو خلاف المصطلح ترتيب

المهملة لخزرجي جيم الانصاري الخزرجي عبد الله بن عمر بالنصب مفعوله ولابي ذر عن الحموي والكشميهني والمستملي لخبر بزيادة النون والتحتية قال في الفتح وهو خطأ ان عميه ظهير مصغر ومظهر بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الهاء المكسورة كما ضبطه ابن ماكولا ابني رافع بن عدي بن زيد الانصاري وكانا شهدا بدرا انكر الدمياطي شهودهما بدرا وقال انما شهد احدا والمثبت مقدم على النافي اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع وكانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء وهو النهر الصغير او شيء يستثنيه صاحب الارض من المزروع لاجله فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري قلت لسالم تكريها اي فتكري المزارع انت قال نعم اكريها ثم قال سالم منكرا على رافع ان رافعا اكثر على نفسه فلم يعرف في النهي بين الكرا ببعض ما يخرج من الارض وبين الكرا بالنقد فالنهي انما هو عن الاول وقد سبق اصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الصاد السلمي ابي الهذيل الكوفي الثقة تغير حفظه في الاخر انه قال سمعت عمه عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ابا الوليد المدني ولد على عهده صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء قال رايت رفاعة بن رافع بكسر الراء في الاول ابن ملك بن العجلان ابو معاذ الانصاري المتوفى في اول خلافة

سيان الاربعاء

معوية وكان شهد بدرا قال في الفتح وبقية الحديث اخرجها
الاسماعيلي من طريق معاذ بن جبل رضي الله عنه عن شعبة بلفظ
سمع رجلا من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا
ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ليس من غرضه وبه قال حدثنا
عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي ويونس بن يزيد الايلي كلاهما
عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام رضي الله
عنه انه اخبره ان المسور بن مخرمة الصحابي الصغير اخبره
ان عمرو بن عوف رضي الله عنه بالفاء والعين المفتوحة بينهما الانصاري
وهو حليف لبني عامر بن لوي وكان شهد بدرا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين
موضع بين البصرة وعمان يأتي بجزيتها اي جزية اهلها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين في سنة
تسع من الهجرة وامّر بتشديد الميم عليهم العلاء بن الحضرمي
الصحابي فقدم ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بمال من البحرين
وكان مائة الف فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا
صلاة الفجر مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف بعد الصلاة تعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال لهم اظنكم سمعتم
ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل اي نعم يا رسول الله قال
فابشروا وامّلوا بقطع الهمزة فيهما وكسر الميم في الثاني مشددة
من غير مد من التامل ما يسركم فوالله ما الفقر

يقال له رفاعة بن رافع كبر في الصلاة حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر رح

ولابي ذر النبي رح

نقسب تأثر في الصباح على ساحل البحر

بين مهرة واليمن

الى اليمن

بقوله اخشى عليكم ان تبسط عليكم اي تبسط الدنيا كما بسطت
على من قبلكم وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني من
كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم
وفي اسناد هذا الحديث تابعيان وصحابيان وسبق في باب
الجزية والموادعة وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي عارم قال حدثنا جرير بن حازم اي ابن زيد بن
عبد الله الازدي عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ان ابن عمر
رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة
بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى بشير بن عبد المنذر وقيل
رفاعة بن عبد المنذر الانصاري البدري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت بكسر الجيم وتشديد
النون جمع جان وهي الحية البيضاء والرقيقة والصغيرة فاسكت
عنها وسيأتي الحديث في كتاب بدء الخلق وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي بالزاي
قال حدثنا محمد بن فليح بضم الفاء مصغرا ابن سليمان الاسلمي
او الخزاعي المدني عن موسى بن عقبة الاسدي مولى الزبير
الامام في المغازي قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثنا
انس بن مالك ان رجالا من الانصار ممن شهد واقعة
بدر ولم يسمّوا استأذنوا رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي لما اسر العباس وكان الذي اسره
ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شده وثاقه ان
فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياخذه النوم فاطلقوه
ثم طلبوا رضاه عليه الصلاة والسلام فقالوا ايذن لنا

فتنافسوها

آله

لام ع

فلنترك بنون الجمع والجزم ولام التاكيد اى اذن فلنترك
لابن اختنا عباس فداه بكسر القاف ممدود ودوام العباس ليست
من الانصار وبل جدته ام عبد المطلب فاطلقوا عليها لفظ الاخوة
قال عليه الصلاة والسلام والله لا تذرون بالذال المعجمة
المفتوحة اى لا تتركون جمعة من ليفدوا او ابى ذر عن الكشميهنى
لا تذرون له درهما وعند ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم قال له
يا عباس افد نفسك وابن اخيك عقيل بن ابى طالب ونوفل
ابن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال انى
كنت مسلما ولكن القوم استكرهونى قال الله اعلم بما تقول
ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر
انك كنت علينا واعلم ليترك له صلى الله عليه وسلم ليلا يكون
فى الدين نوع محاباة وسبق الحديث فى العتق والجهاد وبه
قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن
جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن الزهرى محمد بن مسلم
عن عطاء بن يزيد الليثى عن عبيد الله بضم العين ابن
عدى بفتحها ابن الخيار القرشى النوفلى عن المقداد بن الاسود
بن عبد يغوث فنسب اليه واسم ابيه عمرو
قال المولف رحمه الله بالسند اليه وحدثنى بالافراد وباثبات
الواو لابى ذر قال حدثنا اسحق بن منصور الكوسج المروزى
قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى
نزيل بغداد قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب محمد بن عبد الله
عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرنى بالافراد عطا

ابن يزيد

ليس

ابن يزيد الليثى بالمثلثة ثم الجندعى بضم الجيم وسكون النون
وبعد الدال المهملة المفتوحة عين مهملة مكسورة ان عبيد الله بضم
العين ابن عدى بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية
اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح العين ابن ثعلبة بن ملك بن ربيعة
الكندى بكسر الكاف وكان حليفا لبنى زهرة بضم الزاى وسكون
الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر وكان ممن
شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه
قال يا رسول الله كذا فى الفرع والذى فى اصله انه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارايت اى اخبرنى ان لقيت رجلا من الكفار
فاقتتلنا فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ
بالذال المعجمة اى التجا والتحصن منى بشجرة فقال اسلمت
لله اى دخلت فى الاسلام وفى رواية معمر عن الزهرى فى هذا
الحديث عند مسلم انه قال لا اله الا الله ا اقتله يا رسول الله
بهمزة الاستفهام والمد بعد ان قالها اى كلمة اسلمت لله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال
يا رسول الله انه قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعد
ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله
فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله لانه صار مسلما
معصوما لانه قد جبّ الاسلام ما كان منه من قطع يدك
وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته اسلمت لله
التى قالها اى ان دمك صار مباحا بالقصاص كما ان دم الكافر مباح
بحق الدين بالشهادة بالحق بدليل ان كان الموجب مختلفا وانك
تكون اثما كما كان هو اثما فى حال كفره بجحده كما اسلم لاثم وان

ابن يزيد الليثى ثم الجندعى ان عبيد الله ابن عدى بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندى وكان حليفا لبنى زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ منى بشجرة فقال اسلمت لله ا اقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التى قال

ترتيب عطاء بن يزيد الليثى هو ابن يزيد الجندعى قال ابن ابى حاتم كنيته منهم ابو يزيد ابو عبد الله ابو المثنى ابو الحسن ابو عبد الرحمن

اى وتقدم كما فى الترتيب

فقطعها

فوجده

كان سبب الاثم مختلفا والمعنى ان قتلته مستحلا وتعقب بان استحلاله
للقتل اعتقاد يكون به مسلم خوفا من القتل ومن ثم لم يوجب النبى
صلى الله عليه وسلم قودا ولا دية وانما ذلك والله اعلم حيث
كان عن اجتهاد ساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم
ان من قالها فقد عصم دمه وماله وقال هلا شققت عن قلبه
اشارة الى نكتة الجواب والمعنى والله اعلم ان هذا الظاهر
مضمحل بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع على ما فيه الا الله ولعل
هذا اسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن دفع هذا
الاحتمال لحيث وجدت الشهادتان حكم بمضمونهما بالنسبة
الى الظاهر وامر الباطن الى الله تعالى فلا قدام على التلفظ بهما
مع احتمال انه صادق فيما اخبر به عن ضميره فيه ارتكاب ما لعله
يكون ظلما له فالكف عن القتل اولى والشارع عليه الصلاة
والسلام ليس له غرض فى ازهاق الروح بل فى الهداية والارشاد
فان تعذرت بكل سبيل تعين ازهاق الروح لزوال مفسدة
الكفر من الوجود مع التلفظ بكلمة الحق لم تتعذر الهداية
حصلت او تحصل فى المستقبل فادة الفساد الناشى
عن كلمة الكفر قد زالت بانقياده ظاهرا ولم يبق الا الباطن
وهو مشكوك ومترجوما لا وان لم يكن حالا فقد لاح من حيث
المعنى وجه قبول الاسلام انتهى ملخصا من المصابيح فيما
نقله عن التاج ابن السبكى وبقية مباحثه تعالى الله
الله تعالى فاول كتاب الديات بعون الله تعالى وقوته

وبه قال حدثنى بالافراد يعقوب بن ابرهيم بن
كثير الدورقى قال حدثنا ابن علية اسماعيل بن ابرهيم

وعليه

بلغ

وعليه امته قال حدثنا سليمان بن طرخان ابو المعتمر التيمى قال
حدثنا انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم وقعة بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق
ابن مسعود رضى الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفرا حتى برد
وعود الانصار يا نحى برد بمعجمات اى مات فقال له ابن
مسعود رضى الله عنه انت بالمد على الاستفهام يا جهل بالالف بعد
الموحدة قال ابن علية قال سليمن بن طرخان هكذا قالها
انس رضى الله عنه قال انت يا جهل بالالف بعد الموحدة
وخرجها القاضى عياض على انه منادى اى انت المقتول الذليل يا ايها
جهل على جهة التوبيخ والتقريع وقال الداودى يحتمل معنيين
ان يكون استعمل اللحن ليغيظه يا اجهل كالمصغر له او يريد اعنى
يا جهل ورد السفاقسى بان تغييظه فى مثل هذه الحالة لا معنى له
ثم النصب باضمار اعنى انما يكون اذا تكررت النعوت وتعقبه
فى التنقيح فى الاول بانه ابلغ فى التهكم وفى الثانى بانا التكرار ليس
شرطا فى القطع عند الجمهور وان اوهمته عبارة ابن ملك فى كتبه
وقال فى المصابيح كلاهما معا فى الوجه الثانى غلط فان ما نحن فيه
ليس من قطع النعت فى شئ مع التكرار ولا مع حذفه ضرورة
انه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعت اجماعا قال القاضى
عياض رواه الحميدى انت ابو جهل وكذا للبخارى من طريق
يونس وعلى هذا فيخرج على انه استعمل لغة القصر فى الاب
ويكون خبر المبتدا قال ابو جهل لابن مسعود رضى الله عنه وهل
فوق رجل قتلتموه قال سليمن بن طرخان بالسند السابق
او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم

كذا فى بعض النسخ وفى بعض النسخ الترى باسقاط قال الاولى

اى تاب الموت

قوله لا ينعت اى ولا ينعت به اما كونه لا ينعت فلانه عنى عن الايضاح غالبا واما كونه لا ينعت به فلخلوه بعد الاشتقاق عن الوصفية ذاتا وتاويلا انتهى قليوبى على خالد

وفتح اللام بعدها زاى معجمة لاحق بن حميد قال ابو جهل لابن
مسعود رضى الله عنه فلو قتلنى غير اكار بفتح الهمزة وتشديد
الكاف لخره زراع اى زراع قتلنى هو مثل ذات سوار لطمتنى
نيكون المرفوع بعد لو فاعلا لمحذوف يفسره الظاهر ثم يحتمل ان يكون
شرطية فالجواب محذوف اى لتسليته ويحتمل ان يكون للتمنى
فلا جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه ان يقتل مثله
اكارا لان قاتليه وهما ابنا عفراء من الانصار وهم عمال لنفسهم فى
ارضهم ونخلهم فان قلت اين هذا من قوله وهل اعمد من رجل
قتل قومه اجيب بانه اراد هنا استقاص المباشر لقتله
واراد هناك تسلية نفسه بان الشريف اذا قتله قومه قاتلين
له مجازا باعتبار تسببهم فى قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه
فمحل الانتقاص غير محل التعظيم فلا تناقض قاله فى المصابيح
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقرى قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد العبدى قال حدثنا معمر هو ابن
راشد عن الزهرى محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم
العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله عنه قال
حدثنى بالافراد ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم انه قال لما
توفى النبى صلى الله عليه وسلم قلت لابى بكر انطلق بنا
الى اخواننا من الانصار فلقينا بفتح التحتية فعل
ومفعول منهم من الانصار رجلان فاعل صالحان شهدا
بدرا لما حدثت عروة ولابى ذر عن الكشميهنى فحدثت به
عروة ان ابن الزبير فقال اى الرجلان عويم بن ساعدة
بضم العين المهملة وفتح الواو واخره ميم مصغرا ابن عايش بتحتية

قوله هل يكون ذلك عارا عليه فيحمل

انطلق

فماء

ومعجمة ابن قيس ابن النعمان ومعن بن عدى بفتح الميم وسكون
العين المهملة وهو اخو عاصم بن عدى وهذا قطعة من حديث
سبق ومراده منه هنا قوله شهدا بدرا وبه قال حدثنا بالجمع
ولابى ذر حدثنى اسحق بن ابرهيم بن راهوية انه سمع
محمد بن فضيل بالضاد المعجمة مصغر ابن غزوان الكوفى يحدث
عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس هو ابن ابى حازم انه قال
كان عطاء البدريين اى المال الذى يعطاه كل واحد منهم فى كل
سنة خمسة الاف خمسة الاف مرتين وقال عمر رضى الله عنه
فى خلافته لافضلنهم على من بعدهم فى العطاء لزيادة فضلهم
على من سواهم وبه قال حدثنى بالافراد اسحق بن منصور
المروزى قال حدثنا ولابى ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام بن نافع
الحافظ ابو بكر الصنعانى قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن
الزهرى محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم اى ابن عدى
وسقط ابن مطعم من اليونينية وثبت فى الفرع وغيره عن ابيه
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى
صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وقر اى سكن وثبت الايمان
فى قلبى كذا فى اليونينية وغيرها من الاصول المعتمدة الايمان
وفى الفرع الاسلام وقد كان حينئذ كافرا ولم ينطق بالاسلام
والتزام احكامه الا عند فتح مكة وعن الزهرى بالاسناد
السابق عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال فى اسارى بدر لو كان المطعم بضم
الميم وكسر العين المهملة ابن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى
بنونين مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة جمع نتن كزمن بجمع على

قوله سبق ويبض له فى بعض النسخ ولعله فى المظالم وفى الهجرة كما فى العينى وفى المناقب كما فى الفتح

ابن عدى

زمني والمراد قتلى بدر الذين صاروا حيفا **لتركتهم** احياء ولم اقتلهم
من غير فداء اكراما **له** واحتراما وقبولا لشفاعته لما كانت له
عنده صلى الله عليه وسلم من اليد حين رجع من الطايف في جواره
وعند الفاكهي باسناد حسن مرسل ان المطعم بن عدي امر اربعة
من اولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من
الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له انت الرجل الذي نحقر له ذمة
ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان
المطعم من اشد من قام في نقض الصحيفة التي كانت كتبتها
قريش على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر
وقال الليث بن سعد امام المصريين مما وصله ابو نعيم في
مستخرجه **عن يحيى بن سعيد** الانصاري وسقط لغير ابي ذر
ابن سعيد **عن سعيد بن المسيب** انه قال **وقعت الفتنة**
الاولى يعني مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة
لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما
او شهرين وعشرين يوما **فلم يبق** بضم الفوقية وسكون الموحدة
الفتنة الاولى **من اصحاب بدر** الذين شهدوا وقعتها **احدا**
ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة بفتح الحا المهملة
والراء المشددة ارض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كانت به
الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين
بسبب خلع اهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع
وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل يزيد عثمان
ابن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد من بين اظهرهم وكان
عسكر يزيد سبعة وعشرين الف فارس وخمسة عشر الف

راجل

راجل **فلم تبق هذه الفتنة الثانية من اصحاب الحديبية**
احدا ثم وقعت الفتنة الثالثة قيل هي فتنة الازارقة
بالعراق وقيل فتنة ابن ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة
مروان بن الحكم سنة ثلاثين وماية وقيل فتنة قتل الحجاج
لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وتخريبه الكعبة سنة اربع
وسبعين **فلم ترتفع** هذه الفتنة الثالثة **والناس طباخ** بفتح
الطا المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خا معجمة اي عقل وقيل قوة
بقية خير في الدين واستشكل قوله فلم يبق من اصحاب بدر
احدا فان عليا والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا
بعد ذلك زمانا فقال الداودي انه وهم بلا شك ولعله عنى
بالفتنة الاولى مقتل الحسين وبالثانية الحرة وبالثالثة ما كان
بالعراق مع الازارقة واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل
عثمان بل انهم ماتوا قامت الفتنة الاخرى بوقعت الحرة وكان
اخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ومات قبل
وقعة الحرة وقول الداودي ان المراد بالفتنة الاولى مقتل
الحسين خطا فان في زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدريين
موجودا وقول بعضهم ان احدا نكرة في سياق النفي فيفيد العموم
اجيب عنه بانه ما من عام الا وقد خص الا قوله والله بكل شي
عليم وتعقب قول من قال ان المراد بالفتنة الثالثة التي
لم تبين في الحديث فتنة الازارقة بان الذي يظهر ان يحيى
ابن سعيد اراد بالفتن التي وقعت بالمدينة دون غيرها
وبه قال **حدثنا الحجاج بن منهال** بكسر الميم وسكون النون
الانماطي البصري قال **حدثنا عبد الله بن عمر النميري** بضم

ابن غاغة

ابن محمد بن مروان

ذكر ابن التين ان مالكا روى عن يحيى بن سعيد الانصاري قال لم تترك الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا يوم الحرة قتل عثمان ويوم الحرة ثم قتل ملك وتسمت الثالثة قال ابن عبد الحكم هو يوم خرج ابو حمزة الخارجي هم فتح

وقيل قوة زاد

فتنة الازارقة

النون وفتح الميم مصغر قاضي قريبة قال حدثنا يونس بن
يزيد الايلي قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وسعيد
ابن المسيب بن حزن سيد التابعين وعلقمة بن وقاص
الليثي وعبيد الله بضم العين في اليونينية وفي الفرع بفتح العين
وهو سبق قلم والصواب بضمها مصغرا ابن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود رضي الله عنه عن حديث عايشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الافك سقط لابي ذر زوج
النبي الى اخره كل من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثني
بالافراد طائفة قطعة من الحديث قالت عايشة رضي الله عنها
فانطلقت انا وام مسطح بكسر الميم سلمى بنت ابي رهم للبز
قبل المناصع قبل ان يتخذ الكنف قريبا من البيوت والناس
يفيضون في قول اصحاب الافك فعثرت بالفا في اليونينية
وغيرها وفي الفرع بالواو وبالعين المهملة والراء المفتوحات اخره
فوقية ام مسطح في مرطها بكسر الميم وسكون الراء اكسائها فقالت
تعس مسطح بفتح الفوقية وكسر العين المهملة وتفتح بعدها
سين مهملة اي كب لوجهه فقلت لها بئس ما قلت لشيخ
باسقاط همزة الاستفهام رجلا شهد بدرا فذكر حديث
الافك السابق في كتاب الشهادات في باب تعديل النسا
بعضهن بعضا بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرا وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابرهيم بن المنذر الحزامي
القرشي المدني قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمن
بضم الفاء مصغرا وسقط ابن سليمن في الفرع وثبت في اصله

عن موسى

عن موسى بن عقبة مولى آل الزبير الامام في المغازي عن
ابن شهاب محمد الزهري انه قال بعد ان ذكر غزوات رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بلقيهم في القليب او من الالقا
وللاصيلي وابي الوقت يلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها
موحدة بدل التحتية وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالنون
المهملة والنون بدل القاف او الموحدة او التحتية هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا وسقط كم من قوله وعدكم في الفرع وثبت
في اصله قال موسى ابن عقبة بالسند المذكور قال نافع مولى
ابن عمر قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ناس
من الصحابة منهم عمر يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم
فيه شاهد على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من بجميع
من شهد بدرا من قريش قال في الفتح هو من بقية كلام موسى
ابن عقبة قال ابن حجر وبه قال الكرماني لكن في الفرع واصله
قال ابو عبد الله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل
على ان قوله بجميع الى اخره من كلام البخاري ممن ضرب له بسهمه
بضم الضاد وكسر الراء من الغنيمة وان لم يشهدها العذر كعثمان
ابن عفان رضي الله عنه احدا وثمانون رجلا وكان عروة
ابن الزبير يقول قال الزبير فسمت بضم القاف وكسر
السين سهمانهم بضم السين وسكونها فكانوا مايتة
من قريش ممن شهدها حسا وحكما او بانضمام موالي هم واتباعهم
وسرد ابن سيد الناس اسمائهم فبلغ بهم اربعة وتسعين

عن ابن شهاب

والله اعلم يحتمل ان يكون من كلام الزبير فلعله دخل بعض
الشك لطول الزمان او من الراوي عنه وبه قال حدثني
بالافراد ابرهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين
بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام
ابن عروة عن ابيه عروة عن الزبير بن العوام رضي الله
انه قال ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر للمهاجرين
هم قريش بمائة سهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
عند الطبراني والبزار والمهاجرين بيدر كانوا سبعة
وسبعين قال في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب له سهم ممن لم
يشهدها حسا وقال الداودي انما كانوا على التحرير اربعة
وثمانين وكانت معهم ثلاثة افراس فاسهم له بسهمين سهمين
وضرب لرجالها كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم فيحتمل انها كانت
مائة بهذا الاعتبار

باب تسمية من سمي من اهل بدر الذين حضروا وقعتها في هذا الجامع الذي وضعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يروا حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا على حروف المعجم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة فقد مهم

لشرفهم

رجلا

بلغ

والله اعلم يحتمل ان يكون من كلام الزبير فلعله دخل بعض الشك لطول الزمان او من الراوي عنه وبه قال حدثني بالافراد ابرهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن الزبير بن العوام رضي الله انه قال ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول يوم بدر للمهاجرين هم قريش بمائة سهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني والبزار والمهاجرين ببدر كانوا سبعة وسبعين قال في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب له سهم ممن لم يشهدها حسا وقال الداودي انما كانوا على التحرير اربعة وثمانين وكانت معهم ثلاثة افراس فاسهم له بسهمين سهمين وضرب لرجالها كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم فيحتمل انها كانت مائة بهذا الاعتبار

باب تسمية من سمي من اهل بدر الذين حضروا وقعتها في هذا الجامع الذي وضعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يروا حديثا فيه نحو حارثة وغيره وقد رتب من ذكره هنا على حروف المعجم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة فقد مهم

لشرفهم

قال في المصباح سقط سقوطا من باب قعد وسقط لغة فيه

سقط لفظ النبي من نسخ الشارح وثبت في غيرها من نسخ الشارح المعتمدة

لشرفهم وفي بعضها تقديمه صلى الله عليه وسلم فقط كما ستذكره ان شاء الله تعالى وسقط لابي ذر لفظ باب وتوله الذي وضعه الى اخره النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صلى الله عليه وسلم وذكره تبركا وان لم يكن له حضور بدر لانقطاع به ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي نسخة عبد الله بن عثمان ابن ابي قحافة ولابي ذر القرشي وتقدم في اول المغازي حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده وقال حسبك ثم عمر رضي الله تعالى عنه ولابي ذر عمر بن الخطاب العدوي لنسبته الى جده الاعلى عدي بن كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله نكلم اجسادا لا ارواح لها ثم عثمان رضي الله عنه ولابي ذر عثمان ابن عفان خليفة النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته اي رقية وكانت مريضة وضرب له بسهمه اي واجره فكان كمن شهدها كما سبق في مناقبه ثم علي رضي الله عنه ولابي ذر علي بن ابي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال كاني انظر الى شارف من المغنم يوم بدر ثم ايا بن البكير بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التحتية والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف صغرا ولابي ذر عن الكشميهني ابني البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة والبكير سبق في باب شهود الملائكة بدرا وسقط لفظ ثم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما ياتي بعد وهو بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة المخففة المؤذن الحبشي مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولغير ابي ذر القرشي ذكر في كتاب الوكالة حيث قال يوم الجمعة ان بجاد امية ابن خلف حمزة بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه هو الذي

بدر ٩

ابن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن
كعب بن لوي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة ابن خزيمة
ابن مدركة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان الخ

قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق **حاطب بن أبي بلتعة** عمرو رضي الله عنه **حليف لقريش** سبق ان عمر اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا **أبو حذيفة** رضي الله عنه هشام على الاكثر **ابن عتبة بن ربيعة** بن عبد شمس **القرشي** ذكر في باب شهود الملائكة بدرا **حارثة بن الربيع** رضي الله عنه بفتح الراء والتخفيف كذا في اليونينية وفرعها قال في أسد الغابة كذا ذكره عبدان وابن ابي علي وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد مصغر وهو الصواب وبه جزم في اسد الغابة وفتح الباري والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم امه عمة انس بن مالك رضي الله عنه **الانصاري** قتل يوم بدر وهو حارثة **ابن سراقة** بضم السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدي **كان في النظارة** بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا للقتال وكان غلاما فجاءه سهم غرب فوقع في ثغرة نحره فقتله فجات امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال لها يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى فانه في جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى قالت سأصبر **خبيب بن عدي** رضي الله عنه بالخاء المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة **الانصاري** الاوسي سبق في باب فضل من شهد بدرا ان خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما هو خبيب بن يساف **خنيس بن حذافة** رضي الله عنه بضم الخاء المعجمة وفتح النون اخره سين مهملة مصغر وحذافة بضم المهملة وفتح المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي **ابن سهم القرشي** ذكره في باب تالي باب شهود الملائكة بدرا

بدرا بلفظ وقال ابن عمر رضي الله عنهما حين ماتت حفصة من خنيس بن حذافة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وتوفي بالمدينة **رفاعة بن رافع** رضي الله عنه ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي **الانصاري** ذكره في باب فضل من شهد بدرا قال وكان من اهل بدر **رفاعة بن عبد المنذر** رضي الله عنه بضم الميم وكسر الذال المعجمة **أبو لبابة** بضم اللام وتخفيف الموحدتين بينهما الف **الانصاري** ذكره في الباب المذكور انفا بلفظ حدثه ابو لبابة البدري لكن قال الاكثرون انما هو اخو ابي لبابة واسمه بشير وليس بابي لبابة رفاعة وقال الزركشي خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرا وقتل يومئذ مبشر **الزبير** بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة **ابن العوام** رضي الله عنه بتشديد الواو **القرشي** تقدم ذكره في كثير من الاحاديث **زيد بن سهل** بفتح السين المهملة وسكون الهاء **أبو طلحة الانصاري** زوج ام انس بن مالك رضي الله عنه ذكره في باب الدعاء على المشركين **سعد بن مالك** بفتح السين المهملة وسكون العين هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة **الزهري** القرشي رضي الله عنه قال في الفتح لم يتقدم له في هذه القصة ذكر لكن هو منهم بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول **سعد بن خولة** بسكون العين وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة الاسلمية القرشي وذكره ابن اسحق وموسى بن عقبة وسليمان التيمي في اهل

بدر وذكره البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدريا **سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل** بكسر العين وعمرو بفتحها ونفيل بضم النون وفتح الفا مصغرا **القرشي سهل بن حنيف الانصاري** الاوسي رضي الله عنه شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكبر عليه خمسا وقال انه بدري كما سبق قريبا **ظهير بن رافع** بضم الظا المعجمة وفتح الهاء مصغرا ابن عدي **الانصاري** الاوسي رضي الله عنه وهو عم رافع بن خديج **واخوه** اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة ولم يسمه البخاري وذكر انهما شهدا بدرا لكن قال ابو عمر ان ظهيرا لم يشهدها وشهد احدا وما بعدها وكذا قيل لم يشهدها مظهر وسقطت الواو من قوله واخوه لابي ذر وزاد في نسخة هنا **عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي** وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه وسقط لابي ذر وثبت له اولا **عبد الله بن مسعود الهذلي** بضم الهاء وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت فيما سبق لابي ذر **عتبة بن مسعود الهذلي** بضم العين وسكون الفوقية **اخو عبد الله** بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري ولا ذكره احد ممن صنف في المغازي في البدريين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم في مستخرجيهما وهو المعتمد **عبد الرحمن بن عوف الزهري**

رضي الله

رضي الله عنه ذكره في اول المغازي بلفظ بسر زعبيدة يوم بدر **عبادة ابن الصامت** رضي الله عنه بضم العين وتخفيف الموحدة الانصاري ذكره في باب بعد باب شهود الملايكة بدرا بلفظ وكان شهد بدرا وثبت في نسخة **عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي** خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه وسقط هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر **عمرو بن عوف** رضي الله عنه بفتح العين فيهما وبالفا في الثاني **حليف بني عامر بن لوي** بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية ذكره فيه بلفظ وكان شهد بدرا **عقبة بن عمرو** بسكون القاف **الانصاري** ذكره فيه بقال شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن علي هو الصحيح انه لم يشهد بدرا وانما سكنها **عامر بن ربيعة العنزي** بالنون والزاي ولابي ذر عن الكشميهني العدوي بالدال المهملة بعد العين والواو بدل النون ولابي ذر قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي الاصل عدوي الحلف ذكره في الباب فقال كان شهد بدرا **عاصم بن ثابت** بالمثلثة والفوقية **الانصاري** ذكره في باب قتل الاسير من الجهاد بلفظ كان قتل رجلا من عظمايهم يوم بدر **عويم بن ساعدة** بضم العين اخره ميم مصغرا **الانصاري** رضي الله عنه ذكره قريبا بلفظ فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن **عتبان بن مالك** بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة **الانصاري** رضي الله عنه ذكره بعد شهود الملايكة بدرا بلفظ وكان ممن شهد بدرا **قدامة بن مظعون** بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظا المعجمة ذكره قريبا فقال وكان ممن شهد بدرا **قتادة بن النعمان** ذكره قريبا بقوله وكان بدريا رضي الله عنه **معاذ بن عمرو بن الجموح** بضم الميم وبالدال المعجمة وعمرو بفتح

العين والجموح بفتح الجيم وضم الميم اخره حا مهملة ذكره في باب من لم يخمس الاسلاب من الجهاد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه
اى سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو **معوذ بن عفرا** بضم الميم وفتح
العين وكسر الواو مشددة وعفرا بفتح العين وسكون الفا ممدودا
اسم امه **واخوه** عوف ذكرها قريبا **مالك بن ربيعة ابو اسيد**
بضم الهمزة وفتح السين المهملة **الانصاري** ذكره في باب الفضل حيث
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر **مزارة بن الربيع**
بضم الميم وتخفيف الراو والربيع بفتح الراو وكسر الموحدة **الانصاري**
رضي الله عنه ذكره مع عوف ويوزع في كونه انصاريا وانما هو بلوي نعم
هو حليف الانصار **مسطح بن اثاثة** بكسر الميم وسكون السين
وفتح الطا بعدها حا مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما
الف لخره تا تانيث **ابن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف**
رضي الله عنه ذكره في حديث الافك اثنين وسبعين رجلا شهد بدرا وثبت
قوله ابن عبد المطلب في الفرع وسقط من اليونينية وغيرها
مقداد بن عمرو بكسر الميم وبدالين مهملتين بينهما الف وعمرو
بفتح العين وللكشميهني مقدام بميم في لخره بدل الدال وهو
غلط **الكندي حليف بني زهرة** بضم الزاي وسكون الها
ذكره قريبا وكان ممن شهد بدرا رضي الله عنه **هلال بن**
امية الانصاري رضي الله عنه ذكره في قصة كعب مع مرارة
فجملة من ذكره هنا من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى الله
عليه وسلم وسرد الحافظ ابو الفتح اليعمري ما وقع له من المهاجرين
اربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين
ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة وسبعون

قاله هذا

قال وهذا العدد اكثر من عد اهل بدر وانما جاء ذلك من جهة
الحلاف في بعضهم انتهى وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة
السبق وترجيحهم على غيرهم والدعا لهم بالرضوان على التعيين
رضي الله عنهم اجمعين **باب حديث بني**
النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود
كان صلى الله عليه وسلم وادعهم على ان لا يحاربهم **وبحرج رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اليهم بحرّ مخرج عطفا على المجرور
السابق بالاضافة وسقط لابي ذر لفظ باب فتاليه مرفوع
ومخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي وخروجه صلى الله عليه
وسلم اليهم **ليستعينهم في دية الرجلين** العامريين اللذين
كانا اخر جا من المدينة معهما عهد وعقد من النبي صلى الله عليه
وسلم فقتلهما عمرو بن امية الضمري وكان عامر بن الطفيل
اعتقه لما قتل اهل بئر معونة عن رقبة كانت على امه
ولم يشعر عمرو ان مع العامريين العقد المذكور فقال لهم انما
قتلتما قتيلين من بني عامر نترككما حتى نأتيهما فنقتلهما وظن انه
ظفر ببعض ثارا صحابه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال لقد قتلت قتيلين لادينهما وكان بين بني النضير
وبني عامر عقد وحلف **وما اراد وا اي** بنو النضير **من الغدر**
برسول الله ولابي ذر النبي **صلى الله عليه وسلم** وذلك انه لما اتاهم
عليه الصلاة والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلى بعضهم
ببعض واجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بان يلقوا عليه
رحى فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فرجع الى المدينة وامر
صلى الله عليه وسلم بالتهيي لحربهم والسير اليهم **قال** ولابي ذر وقال

الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه
عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه قال
كانت غزوة بني النضير على رأس ستة اشهر من وقعة
بدر قبل وقعة احد وقوله الله تعالى بالجر او بالرفع عطفا على
ومخرج هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني
يهود بني النضير من ديارهم بالمدينة لاول الحشر ما ظننتم
ان يخرجوا اللام تتعلق باخرج وهي كاللام في قوله يا ليتني قدمت
لحياتي وقوله حيث لبوت كذا اي اخرج الذين كفروا عند اول الحشر ان
هذا اول حشرهم الى الشام وهم اول من اخرج من اهل الكتاب من
جزيرة العرب الى الشام او اخر حشرهم يوم القيمة وسقط قوله
لاول الحشر من الفرع باصلاح على كشط وثبت في اصله وغيره كقوله
ما ظننتم ان يخرجوا وحلفه اي قتال بني النضير ابن اسحق
محمد بن يزيد بن معونة في صفر سنة اربع من الهجرة وغزوة احد به
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد اسحق بن نصر هو ابن
ابرهيم ونسبته الى جده المروزي نزيل بخارى قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز المكي عن موسى بن عقبة الاسدي صاحب المغازي
عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال حاربت النضير وقريظة بالظا المعجمة المشالة اي النبي
صلى الله عليه وسلم والمفعول محذوف ولابي ذر قريظة والنضير
بالتقديم والتاخير فاجلى بهمزة مفتوحة وجيم ساكنة فلام مفتوحة
اي فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير من اوطانهم
مع اهلهم واولادهم واقر قريظة في منازلهم ومن عليهم ولم ياخذ

ومعنى اول الحشر اي اول اخراج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام او اخر حشرهم يوم القيمة

منهم

منهم شيا حتى حاربت اي الى ان حاربته صلى الله عليه وسلم قريظة
فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله تعالى
في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فقتل رجالهم
وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ان
اخرج الخمس فاعطى الفارس ثلثة اسهم وكانت الخيل ستة
وثلاثين الا بعضهم اي بعض قريظة لحقوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم فامنهم بعد الهمزة وتخفيف الميم اي جعلهم آمنين ولابي
ذر فامنهم بتشديد الميم والقصر واسلموا واجلى صلى الله عليه
وسلم يهود المدينة كلهم بني قينقاع بقافين مفتوحتين
بينهما تحتية ساكنة فنون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف
عين مهملة وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف ويهود
بني حارثة بنصب يهود عطفا على السابق واجلى كل يهود
المدينة ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وكل يهودي بالمدينة بتحتية
بعد الدال ثم موحدة ولابي ذر وكل يهود بتنوين الدال وبه قال
حدثني بالافراد الحسن بن مدرك بضم الميم وسكون الدال
المهملة وكسر الراء البصري الطحان قال حدثنا يحيى بن حماد بفتح
الحا المهملة وتشديد الميم الشيباني البصري قال اخبرنا ولابي
ذر حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري الواسطي عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
سورة الحشر قال قل سورة النضير لانها نزلت فيهم وذكر الله
فيها الذي اصابهم من النقمة كذا رواه ابن مردويه من وجه آخر
عن ابن عباس رضي الله عنهما تابعه اي تابع ابا عوانة هشيم

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد ابن أبي الأسود حميد بن الأسود أبو بكر البصري الحافظ ابن بنت عبد الرحمن بن مهدي قال ح

بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشير الواسطي **عن أبي بشر** وهذه المتابعة وصلها المولف رحمه الله في التفسير وبه قال **حدثنا معتمر** بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها را **عن ابيه** سليمن بن طرخان البصري انه قال **سمعت انس بن مالك** رضي الله تعالى عنه **قال كان الرجل من الانصار يحمل للنبي** صلى الله عليه وسلم **النخلات** من نخله **هدية ليصرفها في نوائبه حتى افتتح قريظة واجلى النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم** نخلاتهم وسبق هذا الحديث في باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد وياتي ان شاء الله تعالى باتم من هذا السياق في اول غزوة بني قريظة بعون الله تعالى وبه قال **حدثنا ادم** بن ابي اياس قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام رضي الله عنه **عن نافع** مولى بن عمر رضي الله عنهما **عن ابن عمر** رضي الله عنهما **انه قال حرق** بتشديد الراء **رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير** ولغير ابي ذر عن الكشميهني كما في الفتح واليونينية نخل النضير باسقاط بني **وقطع الاشجار** وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما ومالك والثوري والشافعي واحمد واسحق والجمهور قاله النووي في شرح مسلم **وهي البويرة** بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها هاء تانيث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الشريفة **فنزلت ما قطعتم من لينة** هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم كانه قيل اي شيء قطعتم وانث الضمير الى ما في قوله **او تركتموها** لانه في معنى اللينة واللينة

العايد ح

هي انواع

هي انواع التمر كلها الا المحوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار للينها وانواع نخل المدينة مايه وعشرون نوعا وبا اللينة عن واو قلبت في كسر ما قبلها **قايمة على اصولها** ثابتة **باذن الله** قطعها وتركها **ومشيئته** وبه قال **حدثني** بالافراد **اسحق** هو بن منصور المروزي او هو ابن راهويه قال **اخبرنا** بفتح الجيم وتشديد الموحدة **ابن هلال** الباهلي قال **اخبرنا جويرية ابن اسما** بالجيم مصغر جارية ابن عبيد الضبعي البصري **عن نافع عن ابن عمر** رضي الله عنهما **ان النبي** صلى الله عليه وسلم **حرق نخل بني النضير** قال ابن عمر رضي الله عنهما **ولها** اي البويرة **يقول حسان بن ثابت** شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه **وهان** ولابي ذر عن الكشميهني لهان باللام بدل الواو **على سراة بني لوي** بفتح السين المهملة ولوي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية اي هان على سادات قريش واكابرهم **حريق بالبويرة مستطير** اي منتشر قال في التوضيح هو من بحر الوافر دخل الجزء الاول منه العضب فهو على زنة مفتعلن **قال فاجابه ابو سفين ابن الحارث** ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله **اداام الله ذلك** التحريق **من صنيع وحرق في نواحيها** المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام **السعير** فهو دعاء على المسلمين لانهم لانه كافر اذ ذاك **ستعلم ايتنا** منها من البويرة **بيزه** بضم النون وسكون الزاي اي بعيد من التنزه وزنا ومعنى وقد تفتح النون **وتعلمي** بالنصب **ارضينا** بلفظ الجمع في اليونينية وغيرها وفي الفرع بفتح الضاد على التثنية اي المدينة التي هي دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار **تضير** بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من المضير اي تضر بذلك وبه

تضير ن سلم

قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو
ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالتوحيد
ولابي ذر اخبرنا مالك بن اوس بن الحدثان بالمثلثة والمهملة
النصري بالنون والصاد المهملة ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه دعاه في قصة تدرك في اول كتاب الخمس قال مالك بينما انا
جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يأتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل
على عمر رضي الله عنه فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه
وبينه متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت
عليه ثم جلست فقال يا مالك انه قدم علينا من قومك
اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم قلت
يا امير المؤمنين لو امرت له غيري قال فاقبضه ايها
المرء فبينما انا جالس عنده إذ جاءه حاجبه يرفا فيقف
التحتية والفا بينهما ساكنة مقصورا فقال له هل لك رغبة
في دخول عثمن بن عفان رضي الله عنه وعبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه والزبير بن العوام رضي الله عنه وسعد
بكسر العين بن ابي وقاص رضي الله عنه فائهم يستاذنون
في الدخول عليك فقال عمر ولابوي ذر والوقت قال نعم فاذن لهم
بكسر الجاء بلفظ الامر فلبثت قليلا زاد في الخمس فدخلوا فسلموا
وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم جاء فقال هل لك رغبة في
دخول عباس وعلي رضي الله عنهما فانهما يستاذنان في
الدخول عليك قال نعم فلما دخلا وسلما قال عباس يا امير المؤمنين
اقض بيني وبين هذا علي بن ابي طالب وهما يختصمان يتنازعان ويتجادلان
في

كتع النهار بتشديد التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة ارتفع وقيل ارتفع قبل الزوال والضحى بلغ اخر غايته وهو عند الضحى الاكبر قاموس

رمال

سقط ولد نسبت قليلا من الفرع الذي ونسبت في غيره

في الذي ولابي ذر عن الكشميهني التي افاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم من مال بني النضير اي جعله له فيا خاصة مما لم يوجف
على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسقطت التصلية لابي ذر فما شتبت
بتشديد الموحدة علي وعباس رضي الله عنهما في غير محرم بل من قبل
العتب ونحوه فقال الرهط زاد في الخمس عثمان واصحابه يا امير المؤمنين
اقض بينهما وارح بفتح الهمزة وبالمهملة وكسر الراء مخففا من الاراحة
احدهما من الاخر فقال عمر اتيدوا بتشديد الفوقية المفتوحة
وهمزة مكسورة لا تعجلوا انشدكم بفتح الهمزة وبالمعجمة اسألكم بالله
الذي باذنه تقوم السماء بغير عمد والارض على الماء هل تعلمون انه
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع
خبر المبتدا الذي هو ما والعايد محذوف اي الذي تركناه صدقة
يريد عليه الصلاة والسلام بذلك نفسه وكذا غيره من الانبيا
بدليل الخبر وهو قوله في حديث اخر نحن معاشر الانبيا لا نورث قالوا
اي الرهط قد قال عليه الصلاة والسلام ذلك فاقبل عمر على علي
وعباس رضي الله عنهم فقال لهما انشدكما بالله هل تعلمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا لهما نعم قال فاني
احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى كان خص رسوله
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر في ونسخة
من هذا الفي بشيء لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله
على رسوله منهم من بني النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولا ايل الى قوله قدير فكانت هذه خالصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد غيره فيها كما هو مذهب
الجمهور وعند الشافعية يخمس خمسة اخماس لاية الانفال

قدم

لا نورث ثلاثا وكذا في السنن الاربعة وابن ماجه وفي بعض نسخ الصحيحين بلفظ لا نورث ما تركناه صدقة وهو موافق لما في الموطا وغيره بلفظ ما تركنا فهو صدقة وهو يحتمل انا ما تركناه صدقة او ما تركناه فهو صدقة وهو يحتمل ان ما موصولة او نكرة موصوفة والعايد محذوف على التقديرين والمعنى على الاول لا نورث الذي تركناه صدقة وعلى الثاني لا نورث شيئا تركناه صدقة

واعلموا انما غنمتم من شيء فان المطلق على القيد وقد كان يحليه
الصلاة والسلام يقسم له اربعة اخماسه وخمس خمسه ولكل
من الاربعة المذكورين معه في الاية خمس خمس واما بعده
فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة
للمرتزقة ثم والله ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة ساكنة
ففوقية مفتوحة وزاي مفتوحة ما جمعها دونكم ولا واحد
استاثرها ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا استاثر بها
اي ولا استقل بها عليكم لقد اعطاكموها اي اموال الفيء
ونثها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولابي ذر رسنه منه من هذا المال ثم يأخذ ما بقي
منه فيجعله مجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح
والكراع ومصالح المسلمين مجعل بكسر الميم ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حياته ثم توفى الله النبي صلى الله عليه وسلم
فقبضه اي المال ابو بكر فعمل فيه بما عمل به وفي نسخة فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ فاقبل عمر
رضي الله عنه ولابوي ذر والوقت وافقبل على علي وعباس وقال
لهما تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله وانتم حينئذ بالجمع
لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب في الكواكب الدراري بانه
على مذهب من قال ان اقل لفظ الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ خبره
وتذكران ابتداء كلام فصال وفي بعضها انتما تذكران انا ابا بكر فيه
كما تقولان والله عز وجل يعلم انه فيه لصادق بار بتشديد الراء
راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل ابا بكر رضي الله عنه
فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر فقبضته

سنتين

سنتين من امارتي بكسر الهمزة اعمل بفتح الميم فيه بما ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ما عمل رسول الله ولابوي ذر والوقت فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر والله يعلم اني بفتح الهمزة ولابي ذر اني بكسر الهمزة فيه
لصادق باللام في خبر ان فيه صادق بار عطوف بيره ولطيف راشد
اسم فاعل من رشد يرشد ورشد يرشد رشدا والرشد خلاف الغي
تابع للحق ثم جيتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني
يعني عباسا وعليا ولابوي ذر والاصيلي جيتماني بالتثنية لجواز انهما جاءا
معا او لا ثم جاء العباس وحده قال لا كلاكما في قلت لكما وفي الخمس
جيتني يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يريد علي
يريد نصيب امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا ظهر لي ان ادفعه اليكما جئتما
لما قوله قلت لكما ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان بفتح الميم وتشديد النون في الفرع واصله وفي
غيرهما بالتخفيف فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر رضي الله عنه منذ وليه وما عملت فيه منذ بغير نون ولابي ذر منذ
وليت بفتح الواو وكسر اللام الخلافة والا فلا تكلماني في ذلك فقلتما
ادفعه الينا بذلك الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعته اليكما على ذلك افتلتمسان اي افتطلبان مني قضاء غير ذلك
فوالله الذي باذنه تقوم السماء بغير عمد والارض على الا اقضي
فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه
الي بحذف ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني فادفعاه الي فانا
بالفاء هو الذي في اليونينية وفي بعض الاصول وانا الفيكما بفتح
الهمزة وضم الكاف قال اي الزهري فحدثت هذا الحديث عروة

قوله رشد
مرباد في تعب وتسل
مفتاح
وفي القاموس رشد كفرح
ورشد رشدا ورشدا
ورشادا اهتدى

بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس فيما حدث به انا سمعت
عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمن بن عفان رضى
الله عنه الى ابي بكر رضى الله عنه يسالنه ثمنهن مما افاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
فكنت انا اردهن فقلت لهن الا بالتخفيف تتقين الله الم
تعلمن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما
تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل آل محمد صلى
الله عليه وسلم في هذا المال يعني من جملة من ياكل منهم لا انه لهم
بخصوصهم فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما
اخبرتهن بسكون الفوقية قال عروة فكانت هذه الصدقة
بيد علي رضى الله عنه منعها علي عباسا رضى الله عنه
فغلبه عليها بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لانتخصيص
الحاصل بنفسه ثم كان ذلك المال بيد حسن بن علي ثم بيد
حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين مصغرا ولابي ذر
بزيادة آل في حسن وحسين الثلاثة مواضع وبيد حسن بن
حسين بفتح الحاء فيهما كلاهما اي علي بن حسين بن علي
وحسن بن حسين بن علي وكل منهما عم الاخر كانا يبتدا ولايتهما
اي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة ثم كانت
بيد زيد بن حسين بفتح الحاء ابن علي اخي الحسن المذكور
وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وهذا
الحديث مر في باب فرض الخمس وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير
قال

ابن ع

قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني اخبرنا معمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير رضي الله
عنه عن عايشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام والعباس
اتيا ابا بكر رضي الله عنهم يلتمسان اي يطلبان ميراثهما ارضه
عليه الصلاة والسلام من فدك بالصرف ولابي ذر من فدك
بعدمه وكانت له عليه الصلاة والسلام خاصة وسهمه من خيبر
وهو الخمس فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا
وهو ما تركنا وسبق في الخمس ان الامامية حرفوه فقالوا لا يورث
بالتحتية برد المؤنث وصدقة نصب على الحال وما تركنا معمول
لما لم يسم فاعله فحملوا المعنى ان ما يتركه صدقة لا يورث فحرفوا
الكلم واخرجوه من نمط الاختصاص اذ آحاد الامة اذا وقفوا
اموالهم وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة عنها مع مزيد بحث
لذلك فراجعه انما ياكل آل محمد في هذا المال من جملة من ياكل
منه اي يعطون منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر
ابو بكر رضي الله عنه عن منعه القسمة بقوله والله لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي ولا
يلزم منه ان لا يصلهم ببره من جهة اخرى وتقدم هذا الحديث في اول
الخمس بدون قوله والله لقرابة الخ قال في الفتح وظاهره
الادراج وقد بينه الاسمعيلي بلفظ فتشهد ابو بكر
رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل
من قرابتي

باب قتل كعب بن الاشرف

اليهودي وكان في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد
وسقط لفظ باب لابي ذر عنا ليثبت رفع كما لا يخفى وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن
عيينة قال عمرو بفتح العين بن دينار وفي نسخة قال سمعت
عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن
الاشرف فان قد آذى الله
ورسوله كما جاء به لابن عايذ مطولا عن ابي الاسود عن عروة وفي الاكليل للحاكم من
طريق محمد بن محمود بن مسلمة عن جابر رضي الله عنه فقد آذانا
بشعره وقوي المشركين فقام محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام
بن سلمة الانصاري اخو بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله
اتحب ان اقتله استفهام استخباري قال عليه الصلاة
والسلام نعم احب ذلك قال يا رسول الله فاذن لي ان اقول
شيئا يسر كعبا قال له عليه الصلاة والسلام قل وعند ابن
عبد البر فرجع محمد بن مسلمة فمكث اياما مشغولا بالنفس بما
وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فاتانا ليلة
يعني كان ابن سلامة بن وقش والحارث بن اوس بن
معاذ واباعبس بن جبير فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قتل ابن الاشرف فجاءوه الى ذلك فقالوا
كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انه لابد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم
في حل فاتاه اي اتى كعبا محمد بن مسلمة فقال له يا كعب

محمد بن

وكان اخا كعب ابن الاشرف من الرضاعة وعباد ابن بشر بن وقش

ان

ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد سألنا صدقة
مفعول ثان لسال زاد الواقدي ونحن لا نجد ما نأكل وانه قد
عنانا بفتح العين وتشديد النون الاولى اتعبنا وكلفنا المشقة
واني قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا اي زيادة على
ما ذكرت والله لتملنه بفتح الفوقية واللام وفتح النون المشددتين
اي ليتزيدن ملالة لكم وضجرا كم قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه
فلا نحب ان ندعه اي نتركه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه
اي حاله وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين بفتح الواو
وكسرها الوسق كما في القاموس وغيره حمل بعير وهو ستون صاعا
والصاع اربعة امداد وكل رطل وثلث عند المالكية والمشهور من الراوي
قال علي بن المديني كما قال ابن حجر او سقين كما قاله الكرماني
وحدثنا عمرو وهو ابن دينار غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين
فقلت له فيه وسقا او وسقين نصبهما على الحكاية ولابوي ذر
والوقت وسق او وسقان فقال اي عمرو ارى بضم الهمزة اي اظن
فيه في الحديث وسقا او وسقين فقال كعب نعم ارهنوني بهمزة
وصل وفتح الهاء كالذي قبله وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء اي
اعطوني رهنا على التمر الذي تريدونه فقالوا اي شيء تريد ان نرهنك
قال ارهنوني بالف الوصل وفتح الهاء في الفرع كاصله نساءكم
قالوا اكيف نرهنك نساءنا بفتح حرف المضارعة لان ماضيه
ثلاثي رهن ثلاثي قيل وفيه لغة ارهن وانت اجمل العرب والنساء
يملن الى الصور الجميلة زاد ابن سعد من مرسل عكرمة ولدانا
مثلك واي امراة تمتنع منك لجمالك قال فارهنوني ابناءكم
قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب بضم التحتية وفتح

وضم اللام

مد

المهملة **احرم** بالرفع مفعول نايب عن فاعله **فيقال**
رهن بضم الراء وكسر الهاء **بوسق او وسقين هذا عار**
علينا ولكنا نرهنك اللأمة بالهمز وابدالها الفا **قال**
سفين بن عيينة **يعني** باللأمة **السلاح** والرد **قاله اهل**
اللغة انها الدرع لشمول اطلاق السلاح عليهما من اطلاق اسم
الكل على البعض ومراده ان لا ينكر كعب السلاح عليهم اذ انه
وهو معهم كما في رواية الواقدي **فواعده ان ياتيه فجاءه**
محمد بن مسلمة **ليلا ومعه ابو نايلة** بنون وبعد الالف
حمزة **سلكان** بن سلامة **وهو اخو كعب من الرضاعة** وامه
في الجاهلية **فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم**
والمستملي فنزل البنا وعند ابن اسحق وابي عمران محمد بن
مسلمة والاربعة المذكورين قدموا الى كعب قبل ان ياتي ابا
نايلة سلكان فلما اتاه قال له ويحك يا ابن الاشرف
انني قد جيتك لحاجة اريد ذكرها وقطعت عنا السبل حتى
جاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد
عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك
يا ابن ام سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول فقال سلكان
اني قد اردت ان تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك قال
ارهنوني ابناءكم ونساءكم قال لقد اردت ان تفضحنا انت
اجمل العرب وكيف نرهنك نساءنا الم كيف نرهنك ابناءنا
فيعير احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين ان معي اصحابا
على مثل رايي وقد اردت ان ابيك بهم فتبيعهم وتحسن
في ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه وفا فقال ان في الحلقة

لوفا

لوفاً فرجع ابو نايلة الى اصحابه واخبرهم الخبر وامرهم
ان ياخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى
معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله وقال
اللهم اعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى انتهوا الى
حصنه فهتف به ابو نايلة انتهى وفيه ان الذي خاطب بذلك كعبا
لا هو ابو نايلة وهو الذي هتف به وهو الذي يخالف
رواية الصحيح من انه محمد بن مسلمة فيحتمل كما في الفتح ان
يكون كل منهما كلمه في ذلك وقال في المصابيح انه محمد بن مسلمة
وكلامه مع كعب كان اولا عند المعاوضة في حديث الاستسلاف
وركونه لوضيعه ابي نايلة انما هو ثاني الحال عند نزوله اليهم
من الحصن **فقالت له امرأته** لم يعف الحافظ ابن حجر رحمه الله
على تسميتها **اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن**
مسلمة واخي ابو نايلة وقال سفين **قال غير عمرو** بفتح
العين ابن دينار وبين الحميدي في روايته عن سفين ان
الغير الذي ابهمه هنا هو العبسي **قالت** اي امراة كعب له
اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم كناية عن طالب شر
قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نايلة
ان الكريم لو والاصيلي ذكر عن الحموي والمستملي **اذا دعي الى طعنة**
بليل لاجاب تال **وبرجل** بضم التحتية وكسر الجيم **محمد**
ابن مسلمة معه رجلين ولابي ذر وبرجل بفتح التحتية
وضم الجيم معه محمد بن مسلمة برجلين بزيادة الموحدة
قيل لسفين سماهم عمرو اي بن دينار **قال سمى بعضهم قال**

عمرو جامعه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبير
بفتح العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسمه
عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة الانصاري الاشهلي
والحارث بن اوس وسم جده معاذ وعباد بن بشر بفتح الموحدة
وتشديد الموحدة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش
السابق ذكرهم قال عمرو جامعه برجلين فقال لهم اذا
ما جاء كعب فاني قائل بشعره اي اخذ به والعرب تطلق
القول على غير الكلام مجازا ولابي ذر عن الكشميهني فاني قابل
بشعره فاشتمه بفتح الشين المعجمة فاذا رايتموني اشممت
من راسه فدونكم فاضربوه وقال
عمرو مرة ثم انتم بضم الهمزة وكسر الشين اي امكنكم من
الشم فنزل اليهم كعب من حصنه حال كونه متوشحا
بثوبه وهو بفتح الفاء في اليونينية وغيرها وبالحاء
المهملة آخره يفوح منه ريح الطيب فقال محمد بن مسلمة لكعب
كعب ما رايت كاليوم ريحا اطيب وكان حديث عهد بعرس نعم هو
وقال غير عمرو فقال كعب عندي اعطر نساء العرب
ولابي ذر عن الحموي والمستملي اعطر سيد العرب معجما
قال في الفتح فكان سيد تصحف من نساء فان كانت
محفوظة فالمعنى اعطر نساء العرب على الحذف وعند
الواقدي ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر
حتى يتلبد في صرعه واكمل العرب وعند الاصيلي
كما في الفتح واجمل بالجيم بدل الكاف قال وهي اشبه
قال عمرو وفي روايته فقال محمد بن مسلمة لكعب اتاذن لي

ان اشم

ان اشم راسك بفتح الهمزة والشين المعجمة قال نعم فشممه ثم
اشمهم اصحابه ثم قال له مرة ثانية اتاذن لي ان اشم راسك
قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة قال لاصحابه دونكم
خذوه باسيافكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه
بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن
السلاح باب قتل ابي رافع عبد الله بن
ابي الحقيق ويقال سلام بتشديد اللام واسمه كان بخيبر
ويقال كان في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله يعقوب بن سفين
في تاريخه عن الحجاج بن منهال عن جده عنه هو اعقبل الى
رابع بعد قتل كعب بن الاشرف قال ابن سعد في رمضان
سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا اسحق بن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابرهيم
السعدي المروزي قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان
الكوفي قال حدثنا ابن ابي زايدة يحيى عن ابيه زكريا بن ابي
زايدة ميمون او خالد الكوفي القاضي عن اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما وسقط لابي ذر
ابن عازب رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطا اما دون العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا
اربعة فيهم عبد الله بن عتيك الى ابي رافع ليقتلوه بسبب انه
كان حزب الاحزاب عليه صلى الله عليه وسلم فدخل عليه عبد الله
ابن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية
بعدها كاف الانصاري بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية

من التبييت ع

ولابي ذر عن الحموي والمستملي بيتته بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي والجملة حالية بتقدير قد اي دخل علي ابي رافع عبد الله ابن عتيك والحال انه قد بيت الدخول ليلا اي في الليل وهو اي والحال ان ابا رافع نايم فقتله كذا اورده مختصرا وسبق في الجهاد في باب قتل النايم المشرك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا ابن ابي زايدة مطولا نحو رواية ابرهيم بن يوسف الاتية قريبا ان شا الله تعالى وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا عبيد الله بالتصغير بن موسى بن باذام العبسي الكوفي وهو ايضا شيخ للمولف رحمه الله روى عنه هنا بالواسطة عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي عن البرا بن عازب رضي الله عنه وثبت ابن عازب لابي ذر انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله او سلام اليهودي رجالا من الانصار سمى منهم في هذا الباب اثنين فامر بالفا وتشديد الميم ولابي ذر وامر عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام وكان ابو رافع يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو رافع في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا بفتح الدال والنون قربوا منه وقد غربت الشمس بشر جمع بالموحدة وفتح السين وكسر الجا المهملتين بينهما اساكنة

اليهودي ع

وراح الناس ع

اي رجعوا

اي رجعوا عواشيهم التي ترعى وتسرح وهي السايمة من الابل والبقر والغنم فقال ولابي ذر قال عبد الله بن عتيك لاصحابه الاتي ان شا الله تعيينهم في هذا الباب اجلسوا مكانكم فاني منطلق الحصن ابي رافع ومنطلق للبواب لعلي ان ادخل الى الحصن فاقبل ابن عتيك حتى دنى من الباب ثم تقنع تغطى بثوبه ليخفى شخصه كي لا يعرف كانه يقضي حاجه وقد دخل الناس فهتف به اي ناداه البواب يا عبد الله ولم يرد به العلم بل المعنى الحقيقي لان الناس كلهم لعبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فكمنت بفتح الكاف والميم اي اختبات فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق بالعين المهملة واللام المشددة الاغاليق بالهمزة المفتوحة والعين المعجمة اي المفاتيح التي يغلق بها وبفتح على وتد بفتح الواو وكسر الفوقية ولابي ذر بتشديد الدال اي الوتد قاف الفوقية بعد قلبها دالا في تاليها قال ابن عتيك فقمت الى الاقاليد بالقاف اي المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر بضم اوله مبنيا للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشا وكان في علالي له بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بضم وكسر اللام مشددة وهي الغرفة فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي بتشديد التحتية من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت ابا رافع قال من هذا الرجل في البيت فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فغيرت صوتي كانني اغيث فقلت ما لك يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف فعمدت نحوه فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح بابا بابا ففتحت ثم ففتحت ثم انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى انه قد انتهى فوقعت في ليلة قمراء فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامتي ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتله فلما سمعت الصوايح نعى الناعي ابا رافع تجارة اهل الحجاز فقمت امشي ما بي قلبة حتى مررت باصحابي فقلت النجا النجا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى امراته فذكرت لها شانه فقالت ما سمعت منكم صوتا اعجب من نعي ابي رافع سمعته فما زلت اقول ما لك ويحك فما زلت اقول ما لك ويحك حتى عرفت صوتها فقلت ويحك ما لك فقالت ويل امك رجل في البيت ضربني قبل بالسيف

على فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وان احد من المشركين
استجارك نذروا بكسر الذال المعجمة اى علموا اى لم يجلسوا بضم
اللام الى بتشديد التحتية حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا
هو فى بيت مظلم وسط عياله بسكون السين لا ادرى اين
هو من البيت فقلت بالفا قبل القاف ولابوى الوقت
وذر قلت باسقاطها ابا رافع لاعرفن موضعه ولغير ابى ذر
يا ابا رافع قال من هذا فاهويت اى قصدت نحو صاحب
الصوت فاضربه لما وصلت اليه ضربة بالسيف بلفظ المضارع
وكان الاصل ان يقول ضربته مبالغة لاستحضار صورة الحال
وانا اى والحال دهش بفتح الدال المهملة وكسرها بعدها شين
معجمة وابى ذر داهش بالف بعد الدال فما اغنت شيئا
اى فلم اقتله وصاح ابو رافع فخرجت من البيت فامكث بهمزة
قبل الميم اخره مثلثة غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت
ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل مبتدا
وخبره لامك وهو دعاء عليه ان رجلا فى البيت
ضربنى قبل بالسيف قال ابن عتيك فاضربه ضربة
اثخنته بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح الخاء المعجمة والنون
بعدها فوقية ولم اقتله ثم وضعت ظبة بعد السيف
بضم الظاء المشالة المعجمة وفتح الموحدة المخففة بعدها هاء
تانيث فى الفرع واصله اى حد السيف فى بطنه قال فى المحكم
الظبة حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما اشبه ذلك
والجمع ظباة وظبوة وظبون وظبا ولابى ذر ضبيب بالمعجمة
غير المشالة وموحدتين بينهما تحتية ساكنة بوزن رغيف

قال

قال الخطابى هكذا يروى وما اراه محفوظا وانما هو ظبة
السيف قال والضبيب لا معنى له هنا لانه سيلان الدم من
الجرح وفى رواية ايضا بضم الصاد كما فى الفرع واصله ولابى ذر
ايضا كما قال فى المشارق ضبيب بالصاد المهملة المفتوحة
وكذا ذكره الحربى واظنه طرفه حتى اخذ فى ظهره برفت
حسبته انى قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى
انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى بالافراد وانا ارى
بضم الهمزة اى اظن انى قد انتهيت الى الارض وكان ضعيف
البصر فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها
بعمامة بتخفيف الصاد انطلقت حتى جلست على الباب
فقلت لا اخرج وفى نسخة بالموحدة لا ابرح الليلة حتى اعلم
اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعى بالنون والعين
المهملة خر موتة على السور فقال انعى بصحة العين ابا رافع
تاجر اهل الحجاز بفتح عين انعى وقال السفاقسى هى لغة
والمعروف اسمعوا فانطلقت الى اصحابى فقلت لهم النجا
مهموز ممدود منصوب بفعول مطلق والمد اشهر اذا افرد
وان كرر قصر اى اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت
الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال ابسط
رجلك التى كسرت ساقها فبسطت رجلى فمسحها بيده
المباركة فكانها اى فكان رجلى ولابوى ذر والوقت فكانما بالميم
بدل الهاء لم اشتكها قط وبه قال حدثنا احمد بن عثمان
ابن حكيم الاودى الكوفى قال حدثنا شريح بضم الشين المعجمة
اخره مهملة هو ابن مسلمة بالميم واللام المفتوحتين الكوفى

اى ع

اى الضربة وفى
نسخة بسكون النون
وضم الفوقية
اى بالغت فى جراحته

والظبة كتمة حد سيف
او سنان جمعا ظبى وظباة
وظبون بالضم والكسر وظبا
كعصى وهى قلة

وسقط هو لابي ذر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه يوسف بن اسحق عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي انه
قال سمعت البراء زاد ابو ذر وابن عساكر ابن عازب رضي
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق عبد الله بن عتبك وعبد
الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية ولم يذكر الاني
هذه الطريق وفي مبهمات الجلال البلقيني ان في الصحابة عبد
الله بن عتبة اثنان احدهما مهاجري وهو عبد الله بن مسعود
والاخر عبد الله بن عتبة ابو قبيس الذكواني والاول غير مراد
قطعا لان من اثبت صحبته ذكر انه كان خامس الستة او سادسهم
فتعين الثاني وهذه القصة من مفردات الخزرج وزاد
الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة احد بني نوفل له ذكر في رسم
الردة نقله وتممه عبد الله بن اسحق وقال الذكواني قيل له
صحبة في ناس معهم هم مسعود بن سنان الاسلمي حليف بني
سلمة وعبد الله بن انيس بضم الهمزة مصغر الجهني وابو قتادة
الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وخراعي بضم
الخاء المعجمة وفتح الراي وبالعين المهملة بن الاسود بن خراعي وقيل
اسود بن حرام فانطلقوا حتى دنوا قريبا من الحصن الذي
فيه ابو رافع فهاب عبد الله بن عتبك امكنوا انتم بالمثلثة
حتى انطلق انا فانظر بالنصب عطفا على انطلق قال ابن عتبك
فجئت فتلطفت ان ادخل الحصن فعقدوا بفتح القاف وضمها
لهم قال فخرجوا بقبس شعلة نار يطلبونه قال فخشيت
ان اعرف بضم الهمزة وفتح الراء قال فغطيت راسي بثوبي ورجلي

بالافراد

الاسلمي حليف الانصار وقيل هو اسود ابن خراعي صح

ابن عتبة صح

ق

بالافراد كذا في الفرع واصله لكنهما ضبا عليها وللاربعة وجلست
كاني اقضي حاجة ثم نادي صاحب الباب الذي يفتحه او
وتخلفه من اراد ان يدخل ممن يسمر عند ابي رافع فليدخل قبل
ان اغلقه بضم الهمزة قال ابن عتبك فدخلت ثم اختبات في
مربط حمار كان عند باب الحصن وبالمربط مكسورة فتغشوا
عند ابي رافع وتحدثوا عنده حتى ذهبت بتا التانيث ولابي ذر
وابن عساكر ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم
بالحصن فلما هدات الاصوات بالهمزة المفتوحة في هدات
اي سكنت وقال السفاقسي هدت بغير همز ولا الف ووجهه
في المصابيح بانه خفف الهمزة المفتوحة بابدالها الفا ثم
سكنها فالتقت هي والتا الساكنة فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين قال وهذا وان كان على غير قياس لكنه يتاسى
به ليحمل اللفظ على الخطا اتى وصوب السفاقسي الهمز
ولعل ابن عساكر تركه في اصل من الاصول التي رايتها ولا اسمع حركة
خرجت من مربط الحمار الذي اختبات فيه قال ورايت
صاحب الباب الموكل به حيث وضع مفتاح الحصن قال
قلت اذن بذال المعجمة ثم راي الفوم بكسر الذال المعجمة اي علموا بي انطلقت
على مهل بفتح الميم والهاء ثم عمدت بفتح الميم الى ابواب بيوتهم
بالحصن فغلقتها عليهم من ظاهر بالغين المعجمة المفتوحة
وتشديد اللام ولابي ذر فغلقتها بتخفيفها ولابي ذر عن
الكشميهني وغلقتها بالالف قال ابن سيده غلق الباب
واغلقه وغلقه وهي لغة التنزيل وغلقت الابواب وقال سيبويه
غلقت الابواب اي بالتشديد للتكثير وقد يقال اغلقت اي

في كوة بفتح الكاف وتضم وتشدد الواو وهاتا تشديد اللام الحرف في الحائط والتاء للتانيث والتذكير للتخصيص والتذكير

بباب الحصن ح

بالالف يريد بها التكثير قال وهو عربي جيد وقال ابن سلك
غلقت واغلقت بمعنى وقال في القاموس غلق الباب بغلقه
لغة او لغة رديئة في اغلقه ثم صعدت بكسر العين الي اليا
رافع في سلم بضم السين وتشديد اللام بوزن شكر في مرقاة
فاذا البيت الذي هو فيه مظلم قد طفئ سراجه بفتح الطاء في نسخة
بضمها فلم ادر اين الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال من
هذا قال بن عتيك وسقط لفظ قال لابي ذر فعمدت بفتح الميم
نحو صاحب الصوت فاضربه بهمزة مقطوعة بلفظ المضارع
مبالغة لاستحضار صورة الحال وصاح ابو رافع فلم اغن فلم
تغن الضربة شيئا قال ابن عتيك ثم جيت كاني اغيثه بهمزة
مضمومة فغين معجمة مكسورة ومثلثة من الاغاثة فقلت ما لك
بفتح اللام اي ما شانك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال لامك
بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعجبك لامتك الويل للجار والحرور
خبر تاليه دخل علي بتشديد الباء رجل فضربني بالسيف
قال فعمدت له ايضا فاضربه ضربة اخرى فلم تغن شيئا
فصاح وقام اهله وعند ابن اسحق فصاحت امراته فوعدت
بتاء فجعلت ارفع السيف عليها ثم اذكر نهي النبي صلى الله عليه
وسلم فاقتل النساء فكففت عنها قال ثم جيت ولابي ذر غير المروي
والسلمي فجيت وغيرت صوتي كهيئة المغيث له فاذا بالفا
ولابن عساكر واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في
بطنه ثم انكفئ بفتح الهمزة وسكون النون اي انقلبت عليه حتى
سمعت صوت العظم ثم خرجت حال كوني دهشا بكسر الهاء
حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت
رجلي

متوحة ع
(في ر والذي ابن اسحق وكان في علية له
الى سلم من الكتب وقعد ابن عتيك
اسفل السلم ثم خرج الى اصحابه وكبر
تكبير الفاتح يعلم انه قد قتل عدو الله
فقال ابن اسحق ثم خرج الى اصحابه
فقال ارفعوا اصواتكم فقد قتل الله
عدوكم ابا رافع ثم اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثه بما سمع منه
فقال ابسط رجلك فبسطها فمسحها
فكانها لم اشكها قط ع

عن ع

رجلي فعصبتها استشكل مع قوله في السابقة فانكسرت
واجيب بانها انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق والمراد
من كل منهما مجرد اختلاف الرجل ثم اتيت اصحابي اهجل بفتح الهمزة
وسكون الحاء المهملة وضم الجيم بعدها لام اسير مشي المقيد كما مشى
المجدل البعير على ثلاثة والعلام على واحدة فقلت لهم انطلقوا
فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فاني لا ابرح حتى
اسمع الناعية بكسر موته فلما كان وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى
ابا رافع بفتح العين وقال الاصمعي ان العرب اذا ماتت فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال انعى فلانا
قال بن عتيك فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فبشرته بقتل ابي رافع واستشكل فقد استثنى بابي قوله
قبله مع قوله السابق فمسحها فكانها لم اشكها واجيب بانه
لا يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر
فيها ولعله اشتغل عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع له
من الفرح واعين على المشي ثم لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم
ومسح عليه زال الجميع الالام

باب غزوة احد

بضم اوله وثانيه معا وكانت عنده الوقعة العظمى في شوال سنة
ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب فالتالي مرفوع وقول الله تعالى
جرا ورفع واذ غدوت من اهلك واذكر يا محمد اذ خرجت غدوة
من اهلك بالمدينة والمراد غدوة من حجرة عايشة رضي الله عنها
الى احد تبوئ المومنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال
مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال
يتعلق بتبوئ والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمايركم

عنه ع

جبل مرتفع شرقي المدينة وبينه وبين
المدينة اقل من فرسخ وهو
الذي قال فيه صلى الله عليه
وسلم جبل يحبنا ونحبه
ويباتي في آخر باب من هذه
الغزوة مع زيادة ونقص
فيما يتعلق به ويقال
السهيلي في فضل المدينة
ان ذكر هرون عليه السلام
باحد وانه قدم مع موسى
في قافلة من بني اسرائيل
تجاه ثنات هناك ع

بلغ

ابو عبيد البكري بضم العين وفتح الباء وسكون الكاف وبالذال المعجمة

وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تضعفوا عن الجهاد ولما اصابكم
من الهزيمة ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل
منكم او جرح وهو تسلية من الله تعالى لنبيه وللمؤمنين
عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون وحالكم
انكم اعلى منهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا
منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي
بشارة بالعلو والغلبة وان جدنا لهم الغالبون ان كنتم مؤمنين
جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره
ان كنتم مؤمنين علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة
تصير للمؤمنين ان يمسسكم قرح بفتح القاف والاخوان
وابو بكر بضمها بمعنى فقيل الجرح نفسه وقيل المصدر او الفتح
الجرح والضم الالم فقد مس القوم قرح مثله للمحويين في
مثل هذا تاويل وهو ان يقدر شيئا مستقبلا لانه لا يكون
التعليق الا في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض
محقق وذلك التاويل هو التبيين اي فقد تبين مس الجرح
للقوم وهذا خطاب للمسلمين حين انصرفوا من احد مع الكآبة
يقول ان يمسسكم بالوانكم يوم احد فقد نلتم منهم قبله يوم
بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يمنعهم عن معاودتكم
الى القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا وتلك مبتدا الايام
صفة والخبر نداولها نصرفها والايام خبر لتلك ونداولها
جملة حالية والعامل فيها معنى الاشارة اي اشير اليها
حال كونها مداولة بين الناس اي ان مسار الايام لا
تدوم وكذلك مضارها فيوم يكون السرور لانسان والغم

لعدوه

لعدوه ويوم اخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة
ان الله سبحانه وتعالى ينصر المؤمنين واخرى ينصر الكافرين لان
نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافرين ونارة على
المؤمنين فعلى المؤمن اد باله في الدنيا وعلى الكافر غضب عليه
وليعلم الله الذين امنوا اي بدا ولها لضروب من التدبير وليعلم
الله المؤمنين مميزين بالصبر والايمان من غيرهم كما علمهم قبل
الوجود ويتخذ منكم شهدا وليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد
المستشهدين يوم احد وسماهم لانهم احياء وحضرت ارواحهم
دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها او لان الله سبحانه
وتعالى وملئكته شهود لهم بالجنة والله لا يحب الظالمين
اعتراض بين بعض التعليل وبعض ومعناه والله لا يحب
من ليس هو من هؤلاء الثابتين على الايمان المجاهدين
في سبيله وهم المنافقون والكافرون وليمحص الله الذين
امنوا التمحيص التخليص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلاء
والاختبار قال رايت قصيلا كان شيئا ملفقا فكشفه
التمحيص حتى بدا الباطل ويمحق الكافرين فلا يحقهم ومحو آثارهم
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة امر منقطعة والهمزة فيها
للانكار اي لا تحسبوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
اي ولما تجاهدوا والآن العلم متعلق بالمعلوم تنزيلا لنفي العلم
منزلة نفي متعلق لانه منتف بانتفائه تقول ما علم الله في
فلان خيرا اي ما فيه خير حتى يعلمه ولما بمعنى لم الا ان فيه فربا
من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل
كذا قرره الزمخشري وتعقبه ابو حيان فقال الذي قال

هذا

املد وهذا
لغة بنات الواو
وابو هذا الوهن الضعف
بنات الواو بالفتح
بنات الكسر في الفارح
وهذا هو الاصح هو

تارة ٢

بل المراد انه تاره
يشدد المحنة على
الكافر

وبهلك الكافرين
الذين حاربوه
عليه الصلاة والسلام
يوم احد لانه تعالى
لم يمحق كل الكفار بل
بقي منهم كثير على كفرهم
والمعنى ان كانت الدولة
على المؤمنين فللتمييز
والاستشهاد والتمحيص
وان كانت على الكافرين فمحو

اسم ٢

فى لما انها تدل على توقع الفعل المنفى بها فيما يستقبل لا اعلم احدا
من النحويين ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يخرج زيد دل
ذلك على انتفاء الخروج فيما مضى متصلا نفيه الى وقت الاخبار
اما انها تدل على توقعه فى المستقبل فلا انتهى قال فى الدر النحاة
انما فرقوا بينهما من جهة المنفى بلم يجوز نفعل غير مقرون بقد وبما
نفى له مقرونا بها وقد تدل على التوقع فيكون باضمار ان والواو
بمعنى الجمع كلام الزمخشرى من هذه الجهة ويعلم الصابرين
نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن بمعنى ان تجمع بين اكل السمك وشرب اللبن وان تجعل الحمية وترك
المصابرة على الجهاد مما لا يجتمعان
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه
وانتم تنظرون سقط لابى ذر وابن عساكر من قوله وانتم الاعلون
الى اخره وقالا الى قوله وانتم تنظرون وقوله تعالى ولقد
صدقكم الله وعده حقق اذ تحسونهم اى تستاصلونهم قتلا
باذنه بامره وعلمه حتى اذا فشلتم ضعفتم وجبنتم
وتنازعتم فى الامر اى اختلفتم وحتى ايتهزم المشركون فقال
بعضكم انهزم القوم فما موقفنا فاقبلتم على الغنيمة وقال
اخرون لم نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتم
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بتركم المركز واشتغالكم
بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر الكفار
منكم من يريد الدنيا وهم الذين تركوا المركز لطلب
الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد
الله بن جبير حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اى كف معونته عنكم
فغلبوكم ليبتليكم ليمتحن صبركم على المصايب وثباتكم على
الايمان

الايمان عندها ولقد عفا عنكم حيث لم ينتقم على ما فرط منكم من
عصيان امره صلى الله عليه وسلم والله ذو فضل على المومنين
بالعفو وقبول توبتهم وسقط لابن عساكر من قوله باذنه عفا عنكم
وقال فى رواية ابى ذر قتلا باذنه الى قوله والله ذو فضل على
المومنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا الاية الذين مفعول اول وامواتا مفعول ثان والفاعل اما
ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط قوله
الاية لابى ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء
الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى قال
حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما انه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل عليه
السلام اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب هذا الحديث من
مراسيل الصحابة رضى الله عنهم ولعل ابن عباس رضى الله
عنهما حمله عن ابى بكر رضى الله عنه فقد ذكر بن اسحق ان النبى
صلى الله عليه وسلم فى يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه وقال
ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام اخذ بعنان فرسه يقوده
على ثناياه الغبار وقد سبق الحديث فى باب شهود الملئكة بدرا
بسنده ومتنه لكن بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر بدل قوله هنا يوم احد وهو الصواب المعروف لا يوم
احد ولم استطع من رواية ابى ذر وغيره من المتقنين ولم يثبت
الا فى رواية ابى الوقت والاصيلى من رواة ونايخ والله اعلم وبه
حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال اخبرنا زكريا بن
عدى ابو يحيى الكوفى قال اخبرنا ابن المبارك عبد الله حيوة بن
عن

شرح الحضرمي الكندي عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري
عن ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني رضي
الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى
أحد بعد ثمانى سنين باليا بعد العشرين والاربعين عساكر ثمان سنين فيه
نحو لان وقعة احد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله
عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة وحينئذ فتكون بعد
سبع سنين ودون النصف فهو من باب جبر الكسر زاد في الجنائز
كعروة لحد صلاته على الميت والاجماع يدل الاجماع المراد انه صلى الله
عليه وسلم دعا لهم بدعا صلاة الميت والاجماع يدل لانه لا يصلي عليه
على القبر بعد ثلاثة ايام عند الشافعية وعند ابي حنيفة رحمه الله
المخالف لا يصلي على القبر بعد ثلاثة ايام كالمودع للاحياء والاموات
ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط بفتح الفاء والراء في الجنائز زاد في
لكم كعروة احد اني انا سابقكم على الحوض كالمهيئ لهم لاجلكم وفيه اشارة
الى قرب وفاته وانا عليكم شهيد بأعمالكم وان موعدكم يوم القيمة
الحوض واني لانظر اليه نظرا حقيقيا بطريق الكشف من
مقامي هذا بفتح ميم مقامي في الاولى واني لست اخشى عليكم
ان تشركوا بالله زاد في الجنائز بعدي كالاتي في عروة احد اي لست اخشى آخرون
على جميعكم الاشراك بل على مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعضهم ولكني
اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها باسقاط احد التنابن ان ترغبوا
فيها قال عقبة فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد
وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن موسى بن باذام الكوفي
عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله ه

السبيعي

بفتح اللام في الفرع صح

السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لقينا المشركين
يومئذ اي يوم احد وكانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم مائتا فارس وجعلوا
على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلى الخيل
صفوان بن امية او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة
وكان فيهم مائة رام وكان المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعمائة وفرسه عليه الصلاة والسلام وفرس ابي بردة بن دينار
واجلس النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة واللام جيئا من
الرماة بضم الراء النبل وكانوا خمسين رجلا وامر بتشديد الميم
عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان اخا بني عمرو بن عوف وقال
لا تبرحوا من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد حتى ارسل اليكم
وعند ابن اسحق فقال انضح عنا الخيل بالنبل لا ياتونا من خلفنا
ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك ان رايتمونا ظهرنا عليهم
عليناهم فلا تبرحوا من مكانكم وان رايتموهم يعني المشركين
ظهروا علينا فلا تعينونا وعند ابن سعد رضي الله عنه في الطبقات
وكان اول من انشب الحرب بينهم ابو عامر الفاسق ظلع في
خمسين من قومه فنادى يا ابا عامر فقال المسلمون لا مرحبا بك
ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر وسعه
عبيد قريش فتراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولى ابو عامر
واصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف والقرابيل
ويحرضن ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن نحن بنات طارق نمشي على
النمارق ان تقبلوا نعانق او تدبروا نفارق فراق غير وامق فلما
لقينا بحذف ضميره ولابن عساكر لقيناهم وجعل الرماة يرشقون
خيلهم بالنبل حوارب فصاح طلحة بن ابي طلحة صاحب اللواء من ميمنة

تولر غير وامق
وهي كورينة وستاوميتة
احبته نهو وامق وتوامق
تودده ه

تر لواء

فبرز له علي بن ابي طالب رضي الله عنه فالتقيا بين الصفين ٭
فبدره علي فضربه علي راسه حتي فلق هامته فوقع وهو كبش
الكتيبة فسر رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك واظهر التكبير وكبر
المسلمون وشدوا علي كتائب المشركين يضربونهم حتي نقض صفوفهم
ثم حمل لواءهم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة وهو امام النسوة يرتجز
ويقول ٭ ان علي اهل اللواء حقا ان تخضب الصعدة او تندقا ٭
وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف علي كاهله فقطع
يده وكتفه حتي انتهي الي ثديه وبدا سحره ثم حمله ابو سعيد بن ابي
طلحة فرماه سعد بن ابي وقاص فاصاب حنجرته فاذلع لسانه
اذلاع الكلب فقتله ثم حمله مسافع بن ابي طلحة فرماه عاصم
بن ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن ابي طلحة فقتله الزبير بن
العوام ثم حمله الجلاس بن ابي طلحة ثم حمله شريح بن قارظ فلسنا ندري
من قتله ثم حمله صواب غلامهم فقال قابل قتله سعد بن ابي
وقاص وقال قابل قتله علي بن ابي طالب وقال قابل قتله قزمان
وهو اثبت القول فلما قتل اصحاب اللواء هربوا اي المشركون
منهزمين لا يلوون حتي رايت النساء يشددن بفتح التحتية
وسكون الشين المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولي وسكون
الثانية بعدها نون اي يسرعن المشي في الجبل ولابن عساكر يتشددن
بتحتية ففوقية فجيم فمهملة مشددة مفتوحة ثم دال ولابن عساكر
وابي ذر عن الكشميهني يشددن بتحتية مضمومة فسين مهملة ساكنة
فنون اي يصعدن في الجبل رفعن ولابي ذر عن الحموي عن سوقهن
جمع ساق ليعينهن ذلك علي سرعة الهرب قد بدت ظهورن
خلاخلهن وسمي بن اسحق النساء المذكورات هند بنت عتبة خرجت

مع

ثابت ابن ابي الافلح فقتله ثم حمله الحرث ابن طلحة بن ابي طلحة فرماه عاصم بن ثابت ثم

علي ثم

الشقيفة ٤

مع ابي سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها عكرمة بن
ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحارث بن هشام ٭
وبرزة بنت مسعود مع صفوان بن امية وهي والدة ابن صفوان
وريطة بنت شيبة السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة
ابنه عبد الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة الحجبي ٭
وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة بنت علقمة من كنانة
فلما رات اي المسلمون يقولون خذوا الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله
ابن جبير عهد الي النبي صلي الله عليه وسلم ان
لا تبرحوا من مكانكم فابوا وقالوا لم يرد رسول الله صلي الله عليه
هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ها هنا ونعواينهبون ٭
العسكر باخذون ما فيه من الغنائم وثبت اميرهم عبد الله ٢
في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله
صلي الله عليه وسلم فلما ابوا صرف وجوههم اي حيروا فلم يدروا
اين يذهبون ونظر خالد بن الوليد الي خلا الجبل وقلة اهله ٭
فكر بالخيل ونبعه عكرمة بن ابي جهل وحملوا علي من بقي من الرماة
فقتلوهم عبد الله بن جبير وانقضت صفوف المسلمين وانتثر
رحالهم وحالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا ونادي
ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون فصاروا
يقتلون علي غير شعار وتضرب بعضهم بعضا ما يشعرون من
العجلة والرهش فاصيب يومئذ سبعون قتيلا من المسلمين وذكرهم
ابن سيد الناس فزاد واعلي المائة وقيل ان السبعين من الانصار
خاصة وثبت رسول الله صلي الله عليه وسلم ما زال يرمي عن قوسه
حتي صار شطايا ويرمي بالحجر وثبت معه عصابة من اصحابه

وقتلا سيرهم ٤

وعارة ابنة وهم لا يشعرون ٤

اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر وسبعة من
الانصار وكان يوم الخميس بلا وتمحيص اكرم الله من اكرم من المسلمين
بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقذف بالحجارة حتى وقع لشقه واصيب رباعيته وشج وجهه
وكلمت شفته وكان الذي اصابه من ضربة وجعل الدم يسيل على
وجهه وأشرف اطلع ابو سفين صخر بن حرب فقال أفي القوم
محمد همزة الاستفهام زاد بن سعد ثلاثا قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تجيبوه فقال أفي القوم بن ابي قحافة ابو بكر الصديق
قال عليه الصلاة والسلام لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب
ثم اقبل ابو سفين على اصحابه فقال ان هؤلاء قد قتلوا وقد
كفيتموهم فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر رضي الله
عنه نفسه فقال له كذبت يا عدو الله ان الذين عددت لاحيا
كلهم وقد ابقى الله عز وجل عليك ولا بي ذر وبن عساكر لك
ما يحزنك بالتحتية المضمومة وسكون الحاء المهملة بعدها نون
ساكنة او بالمعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم قال ابو سفين اعل
بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام يا هبل بضم الهاء وفتح
الموحدة وبعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي ظهر دينك او زد
علوا او اليز نفع امرك وبعز دينك فقد علمت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال عليه الصلاة والسلام
قولوا الله اعلى واجل قاله ابو سفين لنا العزى ولا عزى
لكم تابعت الاعز بالراي اسم صنم لقريش فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله عز وجل ثم
مولانا ولا مولى لكم لانا صرلكم فالله سبحانه وتعالى مولى العباد
جميعا

جميعا من جميه الاجتراع وملك التصرف ومولى المومنين
خاصة من جميه النصرة قال ابو سفين يوم بيوم بدر اي هذا
يوم لمقابلة يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
يوم بدر اصابوا من المشركين اربعين ومائة سبعين اسيرا
وسبعين قتيلا وفي مسند احمد رضي الله عنه استشهد من الصحابة
رضي الله عنهم سبعون كما مر والحرب سجال اي نوبة لك ونوبة
لنا وتجدون ولابي ذر عن الكشميهني وستجدون مثلة بضم الميم
وسكون المثلثة اي لمن استشهد من المسلمين كجدع الاذان
والانوف لم آمر بها ان تفعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهني
لفظ بها والحال انها لم تسؤني وان كنت ما امرت بها وعند ابن اسحق
رضي الله عنه عن صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها
يمثلن بالقتلى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الاذان
والانف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلائد واعطت خدمها
وقلائدها وقرطها اللاتي كن عليها لوحشي جزاله على قتل حمزة
رضي الله تعالى عنه ويقرت عن كبد حمزة رضي الله تعالى عنه
فلاكتها فلم تسغها فلفظتها ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت
باعلا صوتها نحن جزيناكم يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر
عن حربنا كم يوم بدر ولا اخي وعمه وفكر
ما كان لي عن عتبة من صبر ولا اخي وعمه وبكر
شفيت نفسي وقضيت نذري شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي على عمري حتى ترم اعظمي في قبري

وحديث الباب من افراد المولف رحمه الله تعالى وبه قال
اخبرني ولابوي ذر والوقت وبن عساكر حدثني بالافراد فيهما

نوب

فقالت

عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينه عن عمرو
هو بن دينار عن جابر هو بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
انه قال اصطبح الخمر اي شربه صبوحا يوم احد قبل ان يحرم
عبد الله والد جابر ثم قتلوا شهدا والخمر في بطونهم فلم يمنعهم ما كان
في علم الله عز وجل من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة
وفضلها لان التحريم لما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير
مخاطب به وهذا الحديث قد مر في باب قول الله سبحانه وتعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمن
المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين
عن ابيه ابراهيم ان اباه عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
عنه بالفا اتي بطعام في الشمايل للترمذي انه كان خبز ولحما وكان
صايما وعند ابي عمر وكان في مرض موته فقال قتل مصعب بن
عمير مصغر يوم وقعة احد قتله بن قميئة بفتح القاف وكسر الميم وسكون
الياء بعدها همزة بوزن سفينة قيل اسمه عبد الله وقيل عمرو وكانها
في النبراس ظانا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قاتل دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع
اليه اللواء كما قيل وقال بن سعد رضي الله عنه انه لما قتل اخذ
اللواء ملك على صورته فهو قاله تواضعا وقيل العلم بكونه من
العمرة المبشرة بالجنة كفن في بردة ان غطي بها راسه بضم الفين
مبنيا للمفعول كسكفن بدت ظهرت رجلاه وان غطي رجلاه
بدا ظهر راسه لقصرها واراه بضم الهمزة اي اظنه قال وقتل
حمزة

فضلاح

وهو خير مني

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وهو خير مني قتله وحشي
وشق بطنه واخذ كبده فجاء بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة
فمضغتها ثم لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة وجدعت من ذلك مسكتين
ومعضدتين حتى قدمت بذلك وبكبده مكة قال بن سعد وعند
الحاكم من حديث انس رضي الله عنه ان حمزة رضي الله عنه كفن ايضا
كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم الموحدة مبنيا للمفعول
فيهما بسبب الفتوحات والغنايم او قال اعطينا من الدنيا ما
ما اعطينا بضم الهمزة بدل بسط فيهما وقد خشينا ان نكون حسنا
عجلت ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني قد عجلت لنا ثم
جعل يبكي خوفا على ان لا يلحق من تقدمه وحزنا على تاخره عنهم
حتى ترك الطعام ومباحث هذا الحديث تاتي ان شاء الله تعالى
لعون الله وقوته في الرقاق وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينه
عن عمرو هو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال قال رجل قال الحافظ بن حجر رحمه الله
لم اقف على اسمه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوه احدا ارايت
اي اخبرني ان قتلت فاين انا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الجنة فالقى الرجل تمرات كانت في يده ثم قاتل حتى
قتل وقد زعم ابن بشكوال ان اسم هذا الرجل عمير بن الحمام
بضم المهملة وتخفيف الميم الاولى بن الجموح الانصاري السلمي
مستدلا بحديث انس رضي الله تعالى عنه ان عمير بن الحمام اخرج
تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال لين انا جلست حتى اكل تمراتي هذه
انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل واستقدم عامي اشد الغاية ان

تمرات كانت في يده ثم قاتل حتى قتل

فضغتها

ثنا

غيرهما هذا قتال ببدر وهو اول قتيل قتل من الانصار في الاسلام في
حرب وعند ابن اسحق انه قاتل اليوم يوم بدر وهو يقول
وكفا الى الله بغير زاد ... الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد ... ان التقى من اعظم السداد
واما قصه الباب فوقع التصريح به انهما يوم احد فالظاهر
كما في الفتح انهما قضيتان وقعتا لرجلين وبه قال حدثنا
احمد ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله
التميمي اليربوعي الكوفي ونسب لجده لشهرته به قال حدثنا
زهير هو بن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان عن شقيق
هو ابن سلمة عن خباب ابن الارت بالمثناة الفوقية المشددة
رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول صلى الله عليه وسلم
الى المدينة حال كوننا نبتغي نطلب وجه الله عز وجل لا الدنيا
اجرنا على الله عز وجل فصلا منه تعالى وسنا بالواو في اليونينية
وغيرها وفي الفرع فنا بالفاء من مضى من مات او قال ذهب
بالشك من الراوي لم ياكل اجره من الغنايم شيا بل قصد به
نفسه عن شهواتها ليالمها موقرة في الجنة كان منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة
من صوف كنا اذا غطينا بفتح الغين بها راسه خرجت رجلاه
واذا غطي بضم الغين المعجمة بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله بالافراد ولابي ذر وابن
عساكر رجليه الادخر بالذال المعجمة وسقط لابي ذر وابن عساكر
على رجله الادخر او قال عليه الصلاة والسلام الغوا بفتح الهمزة
وضم الفاء على رجله بالافراد ولابي ذر وابن عساكر رجليه

من

فيها

من ح

الله ص

من الاذخر ومنا من اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون
بعدها عين مهملة ادركت ونضجت ولابي ذر وابن عساكر قد اينعت
له ثمرته فهو يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها بوزنها
موحدة فتحتية ساكنة فموحدة هذا الحديث قدم سبق في الجنايز وبه قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا حسان بن حسان ابو علي بن ابي عباد المصري نزيل
مكة المشرفة قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف الهمداني قال حدثنا
حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه عم انس بن النضر
بسكون الضاد المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال غبت عن اول
قتال النبي صلى الله عليه وسلم لان غزوة بدر اول غزاة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله
عليه وسلم بحذف المفعول وزاد في الجهاد فقال المشركين لئن
الله بنون التاكيد الثقيلة ما اجد بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد
الدال المهملة في الفرع كاصله وغراة في الفتح للاكثرين قال
العيني من مضاعف الثلاثي المزيد فيه قال الفاسي صوابه
بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جد يجد اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه
واما اجد فانما يقال لمن سار في ارض مستوية اي بضم الهمزة
والتشديد ولا معنى له ههنا وقال في المصابيح انه صواب وله
وجه ظاهر يقول اجد فلان هذا الشيء اذا اجعله جديدا فالمعنى
ليرين الله ما اجده في الاسلام من شدة القتل بالكفار
وانتخام الاهوال في قتالهم قال وضبطه بعضهم بضم الهمزة مبنيا
للمفعول وكسر الجيم وتخفيف الدال مضارع وجداي ليرين
الله ما اجد انا في نفسي من المشقة وارتكاب الخطر فلقي يوم
احد الناس بضم الهمزة مبنيا للمفعول فقال اللهم اني اعتذر

لغيره ص

كانت ص

يقال اجد بجد اذا
بالغ فيه ص

بضم الهمزة وكسر
الجيم ص

من

اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين من الانهزام وابوا مما جاء به
المشركون من القتال فتقدم بسيفه نحو المشركين فلقي سعد بن
معاذ رضي الله تعالى عنه منهزما فقال له اين يا سعد ولابي ذر
عن الكشميهني فقال اي سعد اني اجد ريح الجنة حقيقة دون احد
اي عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاده المودي الى الجنة فمضى
الى القتال وقاتل قتالا شديدا فقتل شهيدا فما عرف
بضم العين حتى عرفته اخته الربيع بنت النضر بشامة وهي الخال
او ببنانه بموحدتين ونونين بينهما الف اي باصابعه وقيل
باطرافها وبه بضع بكسر الموحدة وثمانون من طعنة برمح وضربة
بسيف ورمية بسهم زاد في الجهاد وقد مثل به المشركون وبه قال
حدثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة التبوذكي قال حدثنا
ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم
قال اخبرني بالافراد خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه انه سمع زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
يقول فقدت بفتح القاف اية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف بامر عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه حين اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحاقوا الفتستاها اي طلبناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه زاد
في الجهاد والتفسير الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
بشهادة رجلين وهي قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه اي حملوا عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل صدقني
سن بكره بطرح الجار وايصال الفعل اي في سن بكره وكان قد
نذر

كتبه
يرأيها
تعالى

نذر رجال من الصحابة رضي الله عنهم انهم اذا لقوا حربا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا
وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعيد بن زيد وحمزة ومصعب
وغيرهم رضي الله عنهم فمنهم من قضى نحبه اي مات شهيدا
كحمزة ومصعب وقضا النحب صار عبارة عن الموت لان كل حي من
المحدثات لابد ان يموت فكانه نذر لازم في كل رقبة فاذا مات فقد
قضى نحبه وسقط قول من ينتظر لابن عساكر فالحقناها اي الاية
في سورتها في المصحف عملا بثبوت تواترها عندهم قبل مع
شهادة عمر رضي الله عنه وغيره وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي
بن ثابت الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت عبد الله
بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
انه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد سنة
ثلاث من الهجرة رجع ناس ممن كان خرج معه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين
فرقة تقول نقاتلهم اي المنافقين الراجعين وفرقة تقول بالنصب
فيهما بدل من فرقتين ولابي ذر فرقة بالرفع لا نقاتلهم لانهم
مسلمون فنزلت لما اختلفوا فما لكم في المنافقين فئتين اي تفرقتم
في امرهم فرقتين والله اركسهم بردهم الى الكفر بما كسبوا
بسبب عصيانهم ومخالفتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها
طيبة تنفي الذنوب اي تميز وتظهر بالظاء المعجمة اصحاب الذنوب
كما تنفي النار خبث الفضة وهو ما تلقيه النار من وسخها

من الزيادة الخطمي
حال كونه محـ
ذكر الشوط ايضا لتحتم السكون
عليها طا بستانا كان بالمدينة
بينها وبين احد نحو مراحل
في حوائط بني حارثة

اي نذره وفيهم من ينتظر الشهادة

اذ الاذنين وقوله وقال انهما الى اخره وهو حديث اخر سبق
في اخر الحج كما نبه عليه في الفتح هذا **باب** بالتنوين
في قوله تعالى **إذ** اي واذكر اذ **همت** اي عزمت **طائفتان منكم** حيان
من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس **أن تفشلا**
بان تجبنا وتضعفا وكان عليه الصلاة والسلام خرج الى احد في الف
والمشركون في ثلاثة الاف ووعدهم بالفتح ان صبروا فانخزل ابن ابي
بثلث الناس وقال علام نقتل انفسنا واولادنا فهم الحيان باتباعه
فعصمهم الله تعالى فضواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما اضمروا ان يرجعوا فعزم الله تعالى لهم
على الرشد فثبتوا والظاهر انهما ما كانت الا همة وحديث نفس
وكما لا تخلو النفس عند الشدة من الهلع ثم يردها صاحبها الى
الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكروه ولو كانت عزيمة لثابتا
قوله ان عزمت لما ثبتت معهما الولاية والله تعالى يقول **والله**
وليهما ويجوز ان يراد والله ناصرهما ومتولي امرهما فالهما يفشلان
ولا يتوكلان على الله تعالى **وعلى الله فليتوكل المؤمنون** امرهم
ان لا يتوكلوا الا عليه ولا يفوضوا امرهم الا اليه وسقط لابي ذر
وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقالا الاية وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال **حدثنا سفيان** بن عيينة
~~بفتح السين~~ ابن عيينة بسكون السين كذا في الفرع والذي في اليونينية
عن ابن عيينة **عن عمرو** بفتح العين **بن دينار عن جابر** اي ابن عبد الله
الانصاري **رضي الله عنه نزلت هذه الاية فينا اذ همت طائفتان**
منكم ان تفشلا اي **بنو سلمة** بكسر اللام من الخزرج **وبنو حارثة**
بالمثلثة من الاوس **وما احب انها لم تنزل** بفتح اوله وكسر ثالثه
والله

والله اي والحال ان الله سبحانه وتعالى **يقول** ولابن عساكر
لقول الله تعالى **والله وليهما** اي لما حصل لهم من الشرف بثناء
الله تعالى واتراله فيهم انه ناطقة بصحة الولاية وان تلك غير
الماخوذ بها لانها لم تكن عن عزيمة وتصميم كانت سببا لنزولها
وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان** بن عيينة
قال **اخبرنا عمرو** وهو **بن دينار** ولابي ذر عن عمرو **عن جابر**
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه **قال قال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر اي هل تزوجت **قلت نعم**
يا رسول الله قال اما ذا نكحت ابكرا نكحت ام ثيبا بالمثلثة **قلت لا**
اي لم انكح بكرا **بل نكحت ثيبا قال عليه الصلاة والسلام فهلا نكحت**
جارية بكرا **تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي عبد الله بن عمرو**
بن حرام قتل يوم احد قتله اسامة الاعور بن عبيد او سفين بن
عبد شمس ابن ابي الاعور السلمي **وترك تسع بنات كن لي تسع**
اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء بخاء معجمة فراسا كنة
فقاف مفتوحة ممدودا جمعا جاهلة **لا تحسن العمل ولا تجربة**
لها مثلهن ولكن امرأة تمشطهن بضم التاء تسرح شعرهن
بالمشط **وتقوم عليهن قال** عليه الصلاة والسلام **اصبت**
وبه قال **حدثني** بالافراد **احمد بن ابي سريج** بضم السين المهملة
اخره جيم واسمه الصباح النهشلي قال **حدثنا شيبان** بن عبد
الرحمن **عن فراس** بكسر الفاء وتخفيف الراء وسين مهملة بن يحيى
عن الشعبي عامر بن شراحيل انه قال **حدثني** بالافراد **جابر بن عبد**
الله الانصاري **رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم احد**
وترك عليه دينا ثلاثين وسقا لرجل من اليهود **وترك ست**

قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمائهن

اخبرنا عبد الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي قال

الصباح بتشديد الباء الموحدة

بنات لابنا في الرواية السابقة تشبع لان التخصيص بالعدد لا ينافي
الزايد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات او بالعكس فلما حضر
جزار النحل بفتح الجيم وكسرها وبالزايين المعجمتين بينهما الف ولابي
ذر عن الكشميهني وابن عساكر في نسخة جدا بكسر الجيم وبدال بين
مهملتين اي قطعه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله قد علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا
كثيرا واني احب ان يراك الغرما فقال اذهب الى حايطك فبيدر
بكسر الدال المهملة وجزم الراي اي اجمع كل تمر اي نوع من التمر على ناحية
ففعلت ذلك ثم دعوته صلى الله عليه وسلم فلما نظروا اليه
عليه الصلاة والسلام كانهم اغروا بي بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة اي لجوا في مطالبتي وكلحوا علي وكانهم
أمروا بذلك تلك الساعة فلما راى عليه الصلاة والسلام ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدر اي الم به وقاربه ثلاث
مرات ثم جلس عليه الصلاة والسلام عليه ثم قال اذع لك يا مالك
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ادع لي اصحابك يعني الغرما فما
زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى
ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله
البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان النبي صلى الله
عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في مواضع كالبيع
والغرض والمراد من سياقته هنا ان عبد الله والد جابر رضي الله
عنه كان ممن استشهد باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله الاويسي رضي الله عنه قال حدثنا ابراهيم بن سعد

بسكون

عبارة الكرماني
جزار بفتح الجيم وكسرها
وكذلك الحداد
بفتحا وكسرا ذا الف
وذا الا القطع

بسكون العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد ومعه رجلان هما جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام
كما في مسلم يقاتلان الكفار عنه عليه الصلاة والسلام عليهما
ثياب بيض كاشد القتال الكاف زايدة او للتشبيه اي كاشد
قتال بني ادم ما رايتهما قبل ولا بعد وهذا يرد قول من قال
انا الملكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكونون فيما سواه
عددا او مددا او به قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا مروان بن معاوية بن الحارث ابو عبد الله
الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بفتح الهاء بعدها الف فجيم
فيهما ابن عتيبة بن ابي وقاص الزهري المدني ويقال له هاشم بن
هاشم السعدي بن اخي سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه يقول نثل بالنون والمثلثة واللام المفتوحات اي اخرج
النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد بكسر الكاف وتخفيف
النون جعبته فقال ارم فداك ابي وامي الغد اسيل الغدير تثنية
اللذين هما عندي عن يزيد والمراد من التغذية لازمها وهو النمو ضحاي ارم
مرضيا وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري رضي الله عنه
انه قال سمعت سعيد بن المسيب رضي الله عنه ولابي ذر
وابن عساكر يقول سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص
رضي الله عنه يقول جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابويه فقال كما في السابقة ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث باللام والذي في
اليونينية ليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن ابن المسيب سعيد انه قال قال سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم وقعه احد في التقدية ابويه كليهما نصب باليا ولابوي ذر والوقت
كلاهما بالالف بدل الياء يريد بن ابي وقاص رضي الله عنه حين قال
له صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامي وهو يناضل وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين
وفتح العين المهملتين اخره راء ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن ابن شداد
بن شداد بن الهاد الليثي الكوفي انه قال سمعت عليا هو ابن ابي
طالب رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع
ابويه لاحد غير سعد اي ابن ابي وقاص رضي الله عنه ولابي الوقت
الا لسعد وهذا لا ينافي سماع غيره في غيره وبه قال حدثنا يسيرة
بن صفوان بفتح التحتية والسين المهملة والراء اللخمي الدمشقي
قال حدثنا ابراهيم عن ابيه سعد بن عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه عن عبد الله بن شداد الليثي السابق عن علي رضي الله
عنه انه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا
لسعد بن مالك هو اسم ابي وقاص ولابي ذر عن الكشميهني غير سعد
ابن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي
وعند الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي
رواية من طريق عائشة رضي الله عنها بنت سعد عن ابيها
قال

بكسر الكاف كما في التقريب وفي فرع الاصول بكاف مكسورة فمالا تحفه

قال لما جال الناس يوم احد تلك الجولة تنحيت فقلت اذود عن
نفسي فاما ان اخور واما ان استشهد فاذا رجل مجمر وجهه وقد
كاد المشركون ان يركبوه فلا يدنو من الحصافر ماهم واذا بيني وبينه
المقداد فاردت ان اسأله عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقمت وكانه لم يصبني شيء
من الاذى واجلسني امامه فجعلت ارمي فذكر الحديث وبه قال
حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي عن سعتر عن ابيه سليمن بن طرخان
التيمي قال ذر عمر اي قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي انه لم
يثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام اي ايام احد
وسقط بعض لابي ذر الثبي ولابي ذر عن الحموي والمستملي الذي يقاتل
فيهن فالتانيث لقوله تلك الايام والتذكير بالنظر للفظ بعض من
المهاجرين غير طلحة بن عبيد الله احد العشرة وغير بالرفع وسعد
صحابيا بالجر والرفع وهو بن ابي وقاص كذا رواه ابو عثمان عن احدهما
اي عن حديث طلحة وسعد وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود
هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود البصري
الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسمعيل الكوفي سكن المدينة عن محمد
بن يوسف بن عبد الله الكندي الاعرج انه قال سمعت السايب
ابن يزيد من صغار الصحابة قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة
بن عبيد الله بفتح العين والمقداد ابن الاسود وسعدا اي ابن ابي وقاص
رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم خشية ان يقع اي في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد
بما وقع له من الثبات او نحو ذلك ولم يبين في هذا الحديث ما حدث

نزل في يتيم في حجر عمه

به ابو طلحة نعم اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم
احد وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله
بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابرهيم بن عثمن العبسي الكوفي
الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير والمصنف قال حدثنا وكيع
هو بن الجراح الحافظ المشهور العابد عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه قال رايت يد طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا اي
اصابها الشلل وفي بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقطعت
حدثنا اصابعه وبه قال اخبرنا ابو نعيم بسكون العين بن عبد الله بن عمرو
المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
رضي الله عنه زوج والدة انس رضي الله عنه بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة بعدها
موحدة متترس عليه عليه الصلاة والسلام بسترة بجعبة بجاء مهملة
فجيم ففا مفتوحات بترس من جلد له وكان ابو طلحة رجلا
راميا شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة
الجذب في القوس كسر يومئذ يوم احد قوسين او ثلاثا من كثرة
رميه وشدته ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجل من المسلمين يمر معه
بجعبة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة والجعبة بفتح الجيم وسكون
العين المهملة الكنانة التي فيها السهام فيقول النبي صلى الله عليه
وسلم له انثرها اي الجعبة التي فيها النبل لابي طلحة قال انس
رضي

رضي الله عنه ويشرف بضم التحتية وسكون الشين المعجمة وكسر الراء المشددة
اي تطلع النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه ينظر الى القوم
المشركين فيقول ابو طلحة له صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي لا تشرف
بضم الفوقية وسكون المعجمة والجزم على الطلب يصيبك سهم من سهام
القوم برفع يصيبك قال في التنقيح وهو الصواب ولابي ذر في
الفرع كاصله وبه قال الزركشي هو خطا وقلب للمعنى اذ ليستقيم ان يقول لا تشرف يصيبك انتهى ووجهه في المصابيح
على راي الكسائي والتقدير فان تشرف يصيبك سهم انتهى قال وهذا
صواب لا خطا فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط
منفيا فمن ثم يجيء انقلاب المعنى في هذا التركيب نحري يصيبني السهم
دون نحرك اي اقيك بنفسي قال انس رضي الله عنه ولقد
رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم هي والدة انس وانهما لمشمرتان
ذيلهما اري اي انظر خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة المعجمة
اي خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجاءة او كان اذ ذاك صغيرا حال
كونهما تنقزان بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فقاف مضمومة فزاي
مفتوحة وبعد الالف نون اي تثبتان وتفزران القرب اي بالقرب
والنصب بنزع الخافض ولابن عساكر وابي الوقت وفي غير
ابي ذر وهو جعفر بن مهران بن عبد الوارث تنقلان القرب
ولابي ذر وحده تنفزان بالزاي المعجمة على متونهما اي ظهورها
تفرغانه اي الماء في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم
تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف
من يدي بفتح الدال وسكون التحتية بالتثنية لكنه مضبب على
الياء في الفرع كاصله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر من يد ابي

بجعبة هاخا اي في الوقت ويطلع ولابي الوقت وتشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء

يصيبك قال العيني جواب للنهي على الاصل

اي بضم التاء وكسر القاف هنا ايضا كما في الفرع

لمشمرتان

طلحة بالافراد اما مرتين واما ثلاثا زاد مسلم عن ابي الدارمي عن ابي
معمر شيخ المولف رحمه الله فيه بهذا الاسناد من النفاس اي
الذي القاه الله سبحانه وتعالى عليهم امنة وبه قاله حدثني ج
بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين بن يحيى
بن فراهة اليشكري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
لما كان يوم وقعة احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنه الله
عليه وسقط قوله لعنة الله عليه لابي ذر اي عباد الله يعني
المسلمين اخراكم اي احترزوا من الذين وراكم متاخرين عنكم وهي
كلمة تقال لمن يخشى ان يوتى عند القتال لمن وراءه وغرض ابليس
ان يغلطهم ليقتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت اولاهم لقتال
اخراهم ظانين انهم من المشركين فاجتلدت بالجيم فاقتتلت حتى
واخراهم فبصر بضم الصاد اي نظر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
فاذا هو بابيه اليمان تقتله المسلمون ظنونه من المشركين
فقال حذيفة اي عباد الله هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه قال
عروة قال عايشة رضي الله عنها فوالله ما احتجزوا بالحا
المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة
ما انفصلوا عنه حتى قتلوه وعند ابن سعد رضي الله عنه ان
الذي قتله خطاء عتبة بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
والظاهر مما تكرر في البخاري ان الذي قتلوه جماعة من المسلمين
وعند ابن اسحق واما اليمان فاختلفت اسياف المسلمين فقتلوه
ولا يعرفونه فقال حذيفة رضي الله عنه قتلتم ابي قالوا والله ما
عرفناه يغفر الله لكم قال عروة بن الزبير رضي الله عنه فوالله
مازالت

فقال حذيفة
يعتذرا عنهم لكونهم
قتلوه ظنا منهم انه من الكافرين

مازالت في حذيفة بقية خير من دعا واستغفار لقاتل ابيه حتى
لحق بالله عز وجل وقال في المصابيح كالتنقيح وقيل بقية حزن
على ابيه من قتل المسلمين اياه ومر هذا الحديث في باب صفة ابليس
لعنه الله وجنوده نصرت بضم الصاد وسكون الراء علمت من البصيرة
في الامر وهو من المعاني القلبية وابصرت بزيادة الهمزة من بصر
العين المحسوس ويقال نصرت وابصرت واحد كسرعت واسرعت
وهذا ذكره تفسيرا لقوله فبصر حذيفة رضي الله عنه وهو ساقط
في رواية ابي ذر وابن عساكر

باب قول الله تعالى

وسقط ذلك كله لابي ذر ان الذين تولوا منكم انهزموا يوم
التقى الجمعان جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع ابي سفين للقتال
يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها
ببعض ما كسبوا بترككهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالثبات فيه ولقد عفا الله عنه تجاوز عنهم ان الله غفور
للذنوب حليم لا يعاجل بالعقوبة وبه قال حدثنا عبدان لقب عبد
الله بن عثمن المروزي قال اخبرنا ابو حمزة بالحا المهملة والزاي محمد
بن ميمون السكري عن عثمن بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو
ساكنة الاعرج الطلحي التيمي القرشي انه قال جاء رجل قال في المقدمة
قيل انه يزيد بن بشلر السكسكي حج البيت فراى قوما جلوسا فقال
من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا
قال فمن الشيخ قالوا وللاربعة ابن عمر فاتاه فقال له اني سائلك
عن شيء تحدثني عنه قال اسئلك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمن
ابن عفان سقط بن عفان للاربعة فر يوم وقعة احد قال نعم قال الرجل ابن عمر نعم
فتعلم له تغيب بالغين المعجمة عن بدر فلم يشهدها قال نعم وقول

الداودي ان قوله تغيب خطأ في اللفظ انما يقال لمن تعمد التخلف
فاما من تخلف لعذر فلا تعقبه في الصحيح بانه يحتاج الى تأويل عن
ائمة اللغة ويعز وجوده قال الرجل فعلم انه تخلف ولابن عساكر ولابي
ذر عن الكشميهني تغيب عن بيعة الرضوان الواقعة تحت الشجرة
في الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر رضي الله عنهما نعم قال فكبر
الرجل تعجبا لما اجابه ابن عمر لكونه مخطئا فيما يعتقده قال
ولابي ذر فقال ابن عمر رضي الله عنهما له تعال لأخبرك ولأبين
لك عما سألتني عنه ليزول اعتقادك اما فراره يوم احد فاشهد ان
الله عفا ولابن عساكر قد عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان
تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر وابن عساكر بنت
النبي صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها وكانت مريضة فامره النبي
صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن
وفي نسخة من بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان
بن عفان لبعثه عليه الصلاة والسلام اي مكانه وسقط بن عفان
لابي ذر فبعث عثمان الى اهل مكة ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا
لا محاربا وكان ولابي ذر عن الكشميهني وكانت بيعة الرضوان بعد
ما ذهب عثمان الى مكة فتحدث ان المشركين يقصدون حرب
المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم صلى الله عليه وسلم حتى
حينئذ لا يفروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيرا بيده اليمنى
هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على يده اليسرى فقال هذه
البيعة لعثمان اي عنه اذهب ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها اي بالاجوبة
التي اجبتك بها الآن سعك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من

بهذا

عيب

عيب عثمان وسيق هذا الحديث في مناقب عثمان هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى إذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب في
صعيد الارض ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون وهو عبارة
عن غاية انهزامهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم اي عباد الله
الى عباد الله من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال في اخراكم
في ساقتكم وجماعتكم الاخرى هي المتاخرة فاثابكم عطفا على صرفكم
اي فجازاكم الله عز وجل غما حين صرفكم عنهم واتت لكم بسبب
غم ادخلتموه على الرسول صلى الله عليه وسلم بعصيانكم امره والمؤمنين
بقتلكم او وفاثابكم الرسول اي اثابكم غما بسبب غمكم اغتمتموه
لاجله والمعنى ان الصحابة رضي الله عنهم لما راوه صلى الله عليه وسلم شج وجهه وكسرت رباعيته
لما راهم عصوا بهم لطلب الغنيمة ثم حرموها وقتل اقاربهم اغتم وقتل عمه اغتموا لاجله
لاجلهم وقال الفعال وعندي ان الله سبحانه وتعالى لما اراد بقوله غما بغم والنبي صلى الله عليه وسلم
اثنين وانما اراد مواصلة الغموم وطولها اي ان الله سبحانه وتعالى
عاقبكم بغموم كثيرة مثل قتل اخوانكم واقاربكم وتزول المشركين عليكم
بحيث لم تامنوا ان يهلك اكثركم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
على تحمل الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على فايت من المنافع لان العادة
طبيعة حابسة ولا على مصيب من المضار والله خبير
بما تعملون عبارة السيد معين الدين في تفسيره عالم باعمالكم وقصدكم
بما لم يشملكم لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول
يدعوكم الخ وقالا الى بما تعملون تصعدون اي تذهبون اصعد بالهمزة
وصعد بحذفها وكسر العين فوق البيت وكانه اراد التفرقة بين الثلاثي
والرباعي وان الثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب وسقط من قوله
تصعدون الى آخره وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني

اي للمستملي

الخزاعي سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا وذلك يوم وقعة احد عبد الله بن جبير الانصاري رضي الله عنه واقبلوا حال كونهم منهزمين اي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان وفرقة لما رجعت لما سمعت انه صلى الله عليه وسلم قتل فكانت غايتها احدهم الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حي فذلك اذ يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الى عباد الله الى عباد الله فاصابهم ما اصابهم في اخراهم كما مر في اخراهم ومن ورائهم وتقدم هذا الحديث قريبا واخرجه ايضا في التفسير هذا باب بالتنوين في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله الامن على المؤمنين وازال عنهم الخوف الذي كان بهم حتى نعسوا وغلبهم النوم قال ابو البقاء والاصل عليكم انزل عليكم نعاسا ذا امنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذي حصل الامن يغشى النعاس طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين وطائفة هم المنافقون لم يغشهم النعاس قد اهمتهم انفسهم اي اهمهم امر انفسهم وخلاصها لانهم الدين ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم واغمهم مستقرون في همم انفسهم فلذا لم تنزل عليهم السكينة لانها وارد روحاني لا يتلوث بهم يظنون بالله غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وهو انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه ظن الجاهلية اي الظن المختص بالملة الجاهلية او ظن اهل الجاهلية يقولون هل لنا من الامر الذي يعدنا به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر من شيء انما هو للمشركين استفهام على سبيل الانكار قل يا محمد لهؤلاء المنافقين ان الامر كله لله يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا اي لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولاوليائه وانهم الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم اي من علم الله منه ان يقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح المحفوظ لم يكن بد من وجوده فلو قعدتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم مصارعهم بأحد ليكون ما علم الله عز وجل انه يكون والحذر لا يمنع القدر والتدبير لا يقاوم التقدير وقد كتب الله تعالى في اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب مع ذلك ان العاقبة في الغلبة لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين كله وان ما يكابدون في بعض الاوقات تمحيص لهم وليبتلي الله ما في صدوركم اي ولكي يختبر ما في صدوركم من الاخلاص ويمحص ما في قلوبكم من وساوس الشيطان والله عليم بذات الصدور وهي الاسرار والضمائر لانها حالة فيها مصاحبة لها وذكر ذلك ليدل به على ان ابتلاءهم لم يكن لانه لا يخفى عليه ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما ابتلاهم لمحض الالهية اي للاستصلاح وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وكذا قوله يغشى طائفة الى آخره وقال ابو عبد الله وقال غير ابي الوقت قوله بذات الصدور وبه قال وقال لي خليفة بن خياط ابو عمرو العصفري البصري في المذاكرة حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد

بكسر العين بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس عن ابي
طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنهما انه قال كنت فيمن
تغشاه بفتح الغين والشين المشددة المعجمتين النعاس يوم احد
اي وهم في مصاب فجعد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط
من يدي فآخذه ويسقط من يدي فآخذه بالفاء ولابي ذر واخذ
قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه ابن ابي حاتم النعاس في
القتال لا يكون الا من الوثوق بالله تعالى وفي ذلك النعاس
كان فيه فوائد لان السهر يوجب الضعف والكلال والنوم يفيد
عود القوة والنشاط ولان المشركين كانوا في غاية الحرص على قتلهم
فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك المعركة مما يدل الدليل على
حفظ الله تعالى لهم وذلك مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم
الامن ولانهم لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى
اكرامهم بالشهادة لاشتد حزنهم جدا بالتنوين في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اسم ليس قوله شيء وخبرها
لك ومن الامر حال من شيء لانها صفة مقدمة او يتوب عليهم عطف
على ليقطع طرفا الذين كفروا او يكبتهم وليس لك من الامر اعتراض
بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى ان الله مالك امرهم كلهم
اما اهلاكهم او تعذيبهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا
على الكفر ليس لك من الامر شيء انما انت مبعوث لانذارهم
ومجاهدتهم فانهم ظالمون مستحقون للتعذيب وسقط لفظ باب
لابي ذر قال حميد الطويل مما وصله احمد والترمذي والنسائي
ذكره المولف كما سيأتي في بيان سبب نزول الاية السالفة وثابت
البناني مما وصله مسلم رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه
انه قال

امنة والنعاس في الصلاة من الشيطان وذلك لانه في القتال

ما الشرع في الصلاة الاولى

انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد في رأسه فقال
كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وهو يدعوهم الى الله تعالى فنزلت
ليس لك من الامر شيء وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير
السلمي بضم السين المهملة البلخي سكن مرو قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد
بن مسلم انه قال حدثني بالافراد سالم عن ابيه عبد الله بن عمر
بن الخطاب رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا رفع راسه من الركعة ولابي ذر في الركعة الاخرة
من الفجر يدعو ان شيخ وكسرت رباعيته يوم احد يقول اللهم العن
فلانا وفلانا وفلانا صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن
هشام يقول ذلك بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ولابي ذر وابن عساكر لك باسقاط الواو فانزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
سقط لابي ذر فانهم ظالمون وزاد احمد والترمذي فتيب عليهم كلهم
وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في التفسير والاعتصام
والنسائي في الصلاة والتفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان هو
معطوف على قوله اخبرنا معمر الى اخره والراوي عن حنظلة
هو عبد الله بن المبارك انه قال سمعت سالم بن عبد الله
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم احد دعا
على صفوان بن امية بن خلف الجمحي وسهيل بن عمرو القرشي العامري
والحارث بن هشام اي ابن المغيرة القرشي المخزومي فنزلت ليس لك
من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون اي فيسلموا او يعذبهم ان
ماتوا كفارا والثلاثة المسمون اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم

هو

ولعل السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وقد ذكر المولف في
هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني مرسل ويحتمل ان الآية نزلت
في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة وقد اختلف في سبب
نزولها على قولين احدهما نزلت في قصة احد واختلف القائلون بذلك
فقيل السبب ما وقع من شجه عليه الصلاة والسلام يوم احد كما سر
وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما رأى ما فعلوا بحمزة رضي الله
تعالى عنه من المثلة قال لامثلن فنزلت وقيل اراد ان يدعو عليهم
بالاستيصال فنزلت لعلمه ان اكثرهم يسلمون قال القفال وكل هذه
الاشياء حصلت يوم احد فنزلت الآية عند الكل فلا يمتنع حملها على الكل
وقيل انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يلعن المسلمين الذين خالفوا امره
صلى الله عليه وسلم والذين انهزموا فمنعه الله عز وجل من ذلك بنزولها
وقيل انه عليه الصلاة والسلام القول الثاني انها نزلت في قصة
القراء الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام بئر معونة في صفر سنة اربع
من الهجرة على راس اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر
بن الطفيل وقنت عليه الصلاة والسلام شهرا يدعو على جماعة من تلك
القبايل باللعن لكن قال في الباب اكثر العلماء متفقون على انها في
قصة احد

باب ذكر اسم سليط بفتح
السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف
اسمها وعند سعيد انها ام قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان
يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط وبه قال حدثنا يحيى
الليث بن سعد الامام رضي الله تعالى عنه عن يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب الزهري وقال ثعلبة ابن ابي مالك بالمثلثة وسكون
العين المهملة ابو يحيى القرظي المولود في الزمن النبوي وله رؤية
وسقطت

وسقطت واو وقال ثعلبة في رواية حمل النساء القربة من كتاب
الجهاد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا الكسية من
صوف او خز بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها مرط بكسر
الميم جيد فقال له بعض من عنده لم يسم هذا القايل يا امير المؤمنين
اعط بهمزة قطع مفتوحة هذا المرط الذي لبقي بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ولابي ذر عن الحموي
والمستملي يريدام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة بنت علي
رضي الله عنه امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واولاد بناته عليه الصلاة والسلام ينسبون اليه فقال عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه على عادته الكريمة في تقديم الاحياء على من عنده
في الاعطاء ام سليط احق به منها وام سليط من نساء الانصار ممن
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه فانها
كانت ترفر بفتح الفوقية وسكون الزاي وبعد الفاء المكسورة آي تخيط
لنا القرب يوم احد وفسر البخاري في الجهاد ترفر بتخيط وهو غير
معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره

باب قتل حمزة رضي الله عنه ولابي ذر زيادة بن عبد المطلب رضي الله
تعالى عنه وللنسفي قتل حمزة سيد الشهداء وسقط لابي ذر لفظ
باب وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد بن عبد الله بن
المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي
قال حدثنا حجين بن المثنى بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبعد
التحتية الساكنة نون ثم ياء مكسورة ثم نون اخرى ابو يحيى سكن بغداد وولي قضاء خراسان قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن عبد الله
ابن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني

المطلبي من صغار التابعين عن سليمان ابن يسار بالتحتية والسين
المهملة ابي عطا التابعي رضي الله عنه عن جعفر بن عمرو ابن امية
الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم رضي الله عنه انه قال خرجت
مع عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف
التحتية بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلما قدمنا حمص بكسر
الحا وسكون الميم المدينة المشهورة قال لي عبيد الله بن عدي ثبت
بن عدي لابي ذر هل لك في وحشي بفتح الواو وسكون الحا المهملة
وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية بن حرب الحبشي مولى جبير بن
مطعم سأله عن قتل حمزة بحذف الضمير ولابي ذر عن الكشميهني عن قتله
حمزة في وقعة احد قلت له نعم وكان وحشي بسكن حمص فسألنا
عنه فقيل لنا هو ذاك وظل بفنائه كأنه حميت بحا مهملة مفتوحة
ثم مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية وزن رغيف زقكبير للسمن
يشبه به الرجل السمين وفي رواية لابن عايذ فوجدناه رجلا اسمنا محمرة
عيناه قال جعفر فجئناه حتى وقفنا عليه بتيسير وفي نسخة بسير
فسلمنا عليه فرد علينا السلام قال وعبيد الله بن عدي معتجر
بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم المكسورة راء
بعمامته لفها على راسه من غير ان يدير ها تحت حنكه مدبرا وحشي
منه الا عينيه ورجليه بالتثنية فيهما فقال له عبيد الله يا
وحشي اتعرفني قال جعفر فنظر اليه وحشي ثم قال لا والله
الا اني اعلم ان عدي بن الخيار تزوج امراة يقال لها ام قتال
بكسر القاف وفتح الفوقية المخففة وبعد الالف لام قاله الامير
بن ماكولا قال في الفتح وللكشميهني ام قبال بالموحدة بدل
الفوقية والاول اصح وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي
بعضها

بعضها قتال بضم القاف بنت ابي العيص بكسر العين وسكون
التحتية بعدها صاد مهملة ونسبها لجدها واسم ابيها اسيد اخت
عتاب بن أسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح ابن اسيد
بن أسيد بن ابي العيص بن امية فلينظر قولت ثم قال له
لعبدي عبدان بمكة وسقط لفظة له لابي ذر فكنت استرضع
اي اطلب له من يرضعه تحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها
اياه وزاد ابن اسحق والله ما رايتك منذ ناولتك امك السعدية
التي ارضعتك بذي طوى فابي ناولتكها وهي على بعيرها فاخذتك
فلمعت لي قدمك حين رفعتك فما هو الا ان وقفت على قدميها فلحقت بي
نظرت الى قدميك يعني انه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي
حمله فكانهما هو وكان بين الروبتين يحو من خمس سنة قال جعفر
فسمع عبيد الله عن وجهه ثم قال له الا اخبرنا بقتل حمزة
قال وحشي نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر
في وقعتها وطعيمة بضم الطا وفتح العين مصغرا قال الدمياطي وتبعه
في التنقيح انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف واما عدي
بن الخيار فهو بن اخي طعيمة لان عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال
لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي اي طعيمة بن عدي
قال وفيه تجوز لانه طعيمة بن عدي كما مر فانت حر فلما ان خرج
الناس يعني قريشا عام عينين تثنية عين اي عام وقعة احد
وعينين جبل بحيال جبل احد بكسر الحا المهملة بعدها
تحتية اي من ناحيته بينه وبينه واد وهذا تفسير من بعض
الرواة خرجت مع الناس قريش الى القتال فلما ان يطفوا
للقتال وثبت لفظ ان قبل اصطفوا لابي ذر وجواب لما قوله

خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى
الخزاعي فقال هل من مبارز فالخرج اليه حمزة بن عبد المطلب
فقال له يا سباع يا ابن أم أنمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح
الميم وبعدها الالف راهي امه وكانت مولاة لشريق بن عمرو الثقفي
والد الاخنس مقطعة البظور بضم الموحدة والظا المعجمة جمع بظر
وهو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة الكائنة بين إسكتيها عند اصل الكمرة
ختانها وكانت امه تختن النساء بمكة فعيره بذلك ومقطعة بكسر
الطا وفتحها خطأ أنحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بفتح
الهمزة وضم الفوقية وفتح الحا المهملة وبعد الالف دال مهملة
مشددة اي لمعاندهما وتعاديهما وفي القاموس وحاد عما ضيه
وعاداه وخالفه وسقطت التصلية لابن ذر قال وحشي ثم شد
حمزة عليه اي على سباع فقتله فكان كامس الذاهب في العدم
قال وحشي وكمنت بفتح الميم اختفيت لحمزة اي لاجل ان اقتله اي صوره
تحت صخرة وفي مرسل عمير بن اسحق انكشف الدرع عن بطنه فلما
دنى اي قرب مني رميته بحربتي فاضعها في ثنته بضم المثلثة وهي
وتشديد النون بعدها فوقية في عانته وقال في القاموس او مربط الوتر
ما بينها وبين السرة وقال في مربط الوتر كالثغيرة ما بين
السرة او الصدر الى العانة حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية
قال وحشي فكانه اك الرمي بالحربة العهدية كناية عن موت
حمزة فلما رجع الناس وبقيت من احد رجعت معهم فاقمت
بمكة حتى فشى اي اليها ظهر فيها الاسلام ثم خرجت منها هاربا
لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فارسلوا اي اهل
الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ثمان رسولا

بالافراد

ختانة عيني

الى الطايف

وفي بعض النسخ المصححة كان الضبط بالقلم

بالافراد ولابي ذر رسلا بالجمع فقيل بالفا ولابوي ذر والوقت
وقيل لي انه لا يحل للرسل بفتح حرف المضارعة لانها لهم منه
مكروه وعند ابن اسحق فلما خرج وفد اهل الطايف الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسلموا اضاقت علي الارض وقلت الحق
بالشام او باليمن او ببعض البلاد فانى لفي ذلك اذ قال لي رجل
ويحك انه والله ما يقتل احدا من الناس دخل في دينه قال
فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رآني قال لي أانت وحشي بهمزة الاستفهام قلت نعم قال انت
قتلت حمزة مرتين قلت قد كان من الامر في شان قتله
ما قد بلغك كذا في الفرع باثبات قد وفي اصله وغيره محذوفها
قال عليه الصلاة والسلام فهل تستطيع ان تغيب وجهك
عني بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة قال
فخرجت من عنده فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج مسيلمة الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة على اثر وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة للقتال
الصحابة رضي الله عنهم وجهز لهم الصديق رضي الله تعالى عنه جيشا
وامر عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه قلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافئ به حمزة بالهمزة اي أواسيه به وهو تاكيد
وخوف والاقلاريب ان الاسلام يجب ما قبله قال وحشي فخرجت
مع الناس الذين جهزهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه لقتال مسيلمة
فكان من امره اي مسيلمة ما كان من المقاتلة قال فاذا رجل
اي مسيلمة قايم في ثلمة جدار بفتح المثلثة مصحح عليه في اليونينية
وفرعها وسكون اللام اي خلل جدار كانه جمل اورق قاتم لونه كالرماد

فاكافئ بضم الهمزة مضارع كافأ يكافئ في
كذا في الفرع وغيره

بضم اللام وسكون الثانية وفتح الثالثة في بعض النسخ
وعليه للخلال وابن ذر وغيرهما
كما نقل عن خط الصباح

ثائر الرأس منتشر شعرها قال فرميته بحربتي التي قتلت
بها حمزة فاضعها ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوضعتها بين
ثديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل
من الانصار جزم الحاكم والواقدي واسحق بن راهويه انه عبد الله
بن يزيد بن عاصم المازني وجزم سيف في كتاب الردة انه عدي بن
سهل وقيل ابو دجانة والاول اشهر فضربه بالسيف على هامته
اي راسه قال عبد العزيز بن عبد الله ابن ابي سلمة بالاسناد السابق
قال عبد الله بن الفضل فاخبرني بالافراد سلمة بن دينار انه
سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول فقالت جارية
مسيلمة على ظهر بيت تندبه وامير المؤمنين قتله العبد الاسود
وحشي وذكرته بلفظ الامرة وان كان يدعي الرسالة لما رأته من اقرار
اصحابه الذين آمنوا به كلهم كانت اليه وابله لعلم بما
ذكر ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد
سقط لفظ باب لابي ذر وثبت بالجمع ولابي ذر وابن عساكر
حدثني اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي
نزيل بخارى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر
هو ابن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب
الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى كسر رباعيته اي اليمنى السفلى
والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية من
كل جانب وللانسان اربع رباعيات وكان الذي كسر رباعيته صلى
الله عليه وسلم عتبة ابن ابي وقاص وجرح شفته السفلى اشتد
غضب الله على رجل قتله رسول الله ولابوي ذر والوقت
النبي

ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم

والغرب وزيدة في كتاب الردة فقالت قتله بعض بني النجار والغرب من لا يكترث ما حكى ابن عبد البر ان الذي قتله خلاس بن سويد ابن الصامت كما في الفتح

قتل النبي صلى الله عليه وسلم سقطت القلنسوة لابي ذر في سبيل الله كما
قتل صلى الله عليه وسلم في وقعة احد ابي بن خلف الجمحي وخرج بقوله
في سبيل الله من قتله في حد او قصاص وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن مكي بفتح الميم وسكون الكاف المحمة ابو جعفر النيسابوري
الرازي الاصل من افراده قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي بضم
الهمزة وفتح الميم قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن جريج عبد الملك
بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال اشتد كذا في اليونينية وغيرها من الاصول
المعتمدة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد وفي الفرع عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب
الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على
قوم شجوا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا وجه نبي
الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج منه الدم وكان الذي جرح وجهه
الشريف صلى الله عليه وسلم ابن قميئة فوجلت حلقتان من حلق
المغفر في وجنته فانتزعهما ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله
عنه وعض عليهما حتى سقطت ثنيتاه من شدة غوصهما وانتفى
مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الدم من
وجنته صلى الله عليه وسلم ازدرده فقال عليه الصلاة
والسلام من مسه دمي لم تصبه النار وحديث الباب من
مراسيل الصحابة رضي الله عنهم لان ابا هريرة وابن عباس رضي الله
عنهما لم يشهدا وقعة احد ويحتمل ان يكونا تحملاه ممن حضرها او
سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وسقط لابي ذر وبه

والذي وجه نبي الله والذي فرع وجهه النبي

حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي واسمه يحيى وقتيبة لقب غلب
عليه قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم
بالحا المهملة والزاي سلمة بن دينار انه سمع سهل بن سعد بسكون
الهاء والعين فيهما الساعدي رضي الله عنهما وهو يسئل بضم اوله
مبنيا للمفعول وفي الفرع بالفتح ولعله سبق قلم عن جرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه في وقعة احد فقال بتخفيف
الميم حرف استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي نفسي
والذي مات واجي والذي امرة الامر وقوله هنا والله اني لاعرف من كان
يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء
وبما دووي بضم الدال المهملة وسكون الواو الاولى وكسر الثانية بعدها
تحتية مبنيا للمفعول قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
تثبت ابن ابي طالب لابن عساكر يسكب الماء بالتحتية بكسر الميم وفتح الجيم
وتشديد التون بالترس على الوجه فلما رأت فاطمة رضي الله عنها
ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها
حتى صارت رمادا فالصقتها بالواو بالجرح ولابي ذر والوقت
فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته اليمنى السفلى
يوميذ كسرها عتبة ابن ابي وقاص اخو سعد ومن ثم لم يولد من نسله
ولد فيبلغ الحنث الا وهو اجرأهم اي بكسر الشين يعرف ذلك في
عقبه وجرح وجهه جرحه عبد الله بن قميئة ليث جبل فلم يزل
ينطحه حتى قطعه وبه قال حدثنا ابن جريج عبد الملك بن
عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال اشتد غضب الله على من دمى بتشديد الميم

أي ما ماء سهل وكسرت
البيضة اي الخوذة
على رأسه وسقط
الله على ابن قميئة

وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اورده هنا عن ابن
عباس رضي الله عنهما ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه
في السابق هذا باب بالتنوين في قوله
تعالى الذين استجابوا لله والرسول وبه قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني محمد هو ابن سلام قال حدثنا ابو معاوية محمد
ابن خازم السعدي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها في سبب نزول قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول مبتدا خبره للذين احسنوا او صفة للمؤمنين او نصب
على المدح من بعد ما اصابهم القرح الجرح للذين احسنوا منهم
واتقوا من للتبيين في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة لان الذين استجابوا لله والرسول قد احسنوا كلهم
والقول الاعضم اجر عظيم في الاخرة قالت اي عايشة رضي الله عنها
لعروة يا ابن اختي اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه كان ابوك منهم
الزبير وابو بكر الصديق رضي الله عنه ولابن عساكر ابواك بالتثنية
وعلى هذا ففيه اطلاق الاب على الجد لما اصاب رسول الله
بنصب على المفعول به ولابي ذر بتاء التانيث الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف بالواو ولابي ذر فانصرف المشركون
ذر عن الكشميهني عنه المشركون خافوا ان يرجعوا اليهم لما بلغه ان
ابا سفيان واصحابه ائتوا من احد فبلغوا الروحاء موضع على
ثلاثين ميلا من المدينة هموا بالرجوع قال ولابوي ذر والوقت فقال من يذهب في اثرهم
بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن اسحق انه انما خرج مرهبا
للعدو وليظنوا ان الذي اصابهم لم يوهنهم عن طلب عدوهم
فانتدب فاجاب ثم سبعون رجلا ممن حضر وقعة احد قال كان

فيهم ابو بكر والزبير رضي الله عنهم وسمي منهم بن عباس عند الطبراني
ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وعمار بن ياسر وطلحه وسعد بن ابي
وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو حذيفة وابن مسعود رضي الله
عنهم وعد ابن اسحق وغيره انهم لما بلغوا حمراء الاسد وهي من المدينة
على ثلاثة اميال فالقى الله عز وجل الرعب في قلوب المشركين فذهبوا
فنزلت هذه الاية باب من قتل من المسلمين يوم
احد منهم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه اسد الله
واسد رسوله قتله وحشي بن حرب وفي طبقات بن سعد عن عمير
بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يقاتل بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين ويقول انا اسد الله واسد
يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصره
الاسود فرزقه حربة فقتله وفيها ايضا انه هند لاكت كبده ولم تستطع
تسيغها فلفظتها قال صلى الله عليه وسلم اكلت منها شيا قالوا لا
قال ما كان الله ليدخل شيا من حمزة النار وسيق ذكره في باب مفرد
وسقط بن عبد المطلب ومنهم اليمان ابو حذيفة قتله المسلمون
خطا كما مر في اخر باب اذهبت طائفتان ومنهم انس بن النضر
بضاد معجمة بن ضمضم بن زيد بن حرام عم انس بن مالك الراوي وهو
رضي الله عنه كما ذكره ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما ولابي ذر النضر بن
انس وهو خطا والصواب الاول كما ذكره الحافظ ابو نعيم احمد
بن عبد الله وابن عبد البر وابو اسحق الصريفيني ومنهم مصعب
ابن عمير بضم الميم وفتح العين وبعد مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف
وكان حامل اللواء به قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح
العين وسكون الميم بن بحر بن كثير بالمثلثة والزاي الصيرفي

بلغ

لما

لابي ذر

الصريفيني بالفتح والكسر بين مهملتين ساكنتين

الفلاس الاولى مفتوحة والثانية مشددة

بورزن امير خط الخاتمة

الباء الموحدة وسكون الجيم

ابن كثير بنون مكسورة وثاء مثلثة وزاي

قال حدثنا سعاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني بالافراد ابي
هشام عن قتادة بن دعامة انه قال ما تعلم حيا من احياء العرب
شهدا عن بتعين مهملة فراي من العزة ولابن عساكر المباركة يوم
اليمامة من الانصار قال قتادة بالاسناد السابق مستدلا على صحة
قوله الاول وحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه انه قتل منهم
من الانصار يوم احد سبعون وكذا قال ابن السبعين من الانصار
حاضنة بن سعد في طبقاته لكنهم في تزايدهم زاد واعلى ذلك وقد
سرد الحافظ ابو الفتح اسما المستشهدين من المهاجرين والانصار
ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره معهم احد عشر ومن
الانصار خمسة وثمانين من الاوس ثمانية وثلاثين ومن الخزرج سبعة واربعين منهم عند ابن اسحق من المهاجرين اربعة ومن الانصار خمسة وثمانون من الاوس اربعة وعشرين ومن الخزرج سبعة
وثلاثين والباقون عن موسى بن عقبة او عن ابن سعد او عن بن هشام
والزيادة ناشية عن الاختلاف في بعضهم وقتل منهم يوم بئر معونة
سبعون كان يقال لهم القراء ويوم اليمامة مدينة ثم اليمن على
مرحلتين من الطائف سبعون قال قتادة كما في مستخرج ابي
نعيم وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان
فقتلوهم فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة
وذلك بدء القنوت ويوم اليمامة على عهد ابي بكر الصديق
رضي الله عنه في خلافته يوم قتال مسيلمة بكسر اللام الكذاب الذي
ادعى النبوة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا
الليث بن سعد امام المصريين رضي الله عنه عن بن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما اخبره انه رسول الله صلى الله عليه

وابي ذر عن الكشميهني اغر بغين معجمة فراء وانتصابهما صفة او عطف بحذف حرفي العطف كالتميمات

قوله ويوم اليمامة بالنصب في فرع اليونيني وكذا في الحاكمية والمالكية نعطف على يوم

وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى وقعة أحد في ثوب واحد ثم
يقول أيهم أي القتلى أكثر أخذا للقرآن بكسر الخاء المعجمة فاذا أشير له
في اللحد عليه الصلاة والسلام الى احد من القتلى بالاكثرية قدمه
في اللحد مما يلي القبلة وقال عليه الصلاة والسلام انا شهيد
على هؤلاء اراقب احوالهم وشفيع لهم يوم القيمة وامر
بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا فيحرم غسل
شهيد ولو جنبا والصلاة عليه والحكمة فيهما كونهم بدمائهم
ابقاء اثر الشهادة عليهم واما حديث صلاته عليه الصلاة والسلام
على قتلى احد صلاته على الميت فالمراد دعاؤه كدعائه للميت جمعا بين
الأدلة وسبق هذا الحديث في باب من يقدم في اللحد من الجنايز وقال
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شيخ المؤلف فيما
وصله الاسمعيلي عن شعبة بن الحجاج عن ابن المنكدر محمد القرشي
التيمي انه قال سمعت جابرا وفي لابي الوقت جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت اكشف الثوب
عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني
عن البكاء ولابي ذر ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني
عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه فاطمة بنت عمرو
عمة جابر ولابي ذر وابن عساكر تبكيه باسقاط التحتية او
ما تبكيه وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو وعمتي تبكيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره في فتح الباري قال وكذا
تقدم عند المصنف رحمه الله في الجنايز وتعقبه العيني بان الذي
في الجنايز ليس كذلك بل لفظه فذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني
قومي ثم ذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني قومي فامر رسول الله
صلى الله

فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالوا ابنة
عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي او لا تبكي وكيف ترك صريح النهي
لجابر رضي الله عنه ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها
ذكر وهذا تصرف عجيب وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمنع
النهي هنا لجابر رضي الله عنه وهناك لفاطمة بنت عمرو وما زالت
الملائكة تظله باجنحتها متزاحمين على المبادرة منه
ليصعدوا بروحه ويبشروه بما اعد الله عز وجل له من الكرامة
واو ليست للشك بل للتسوية بين البكاء وعدمه اي ان الملائكة
تظله سواء بكيه ام لا حتى رفع من غسله وسبق هذا الحديث
في باب الدخول على الميت بعد الموت من الجنايز وبه قال حدثنا
ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن العلاء بفتح العين
ممدود ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن بريد بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله
عامر عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه قال البخاري او شيخه محمد بن العلاء ارى بضم الهمزة وفتح
الراء اظن انه عن النبي صلى الله عليه وسلم شك هل تحمله
مرفوعا ام لا انه قال رأيت في رؤياي ولابي ذر عن الكشميهني
اريت بهمزة مضمومة وكسر الراء اني هززت سيفا بفتح الهاء
والزاي الاولى وسكون الثانية وهو الاقطار ولابي ذر عن
الكشميهني سيفي فانقطع صدره وعند ابن اسحق ورأيت في ذباب سيفي
ثلما فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد قال المهلب لما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوله باصحابه عبر عن السيف بالهم
وبهزه عزائمه لهم بالحرب وعن التقطع فيه بالقتل فيهم

وفي رواية عروه كان الذي رأى سيفه ما اصاب وجهه وعند بن
هشام واما الثلم في السيف فمعور رجل من اهل بيتي يقتل ثم عرز
أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله صلى الله
واجتماع المومنين ورايت فيها في رؤياي بقرا بالموحدة والقاف
المفتوحتين زاد ابو يعلى وابو الاسود في مغازيه تذبح وابله
خير رفع مبتدا وخبر وفيه حذف تقديره وصنع الله خير فاذا هم
اي البقر المومنون الذين قتلوا يوم احد وفي حديث جابر رضي الله
عنه عند احمد والنسائي انه صلى الله عليه وسلم قال كاني في درع
حصينة ورايت بقرا تنحر فاولت الدرع المدينة وان
البقر بقر والله خير وقوله بقر الاخير اسكون القاف مصدر بقر
يبقر بقرا اي شق بطنه وهو وجوه التفسير وهو ان يشق من الاس
سمي بذلك وبهذا الحديث سبب بيته في حديث بن عباس رضي
الله عنهما المروي عند احمد ايضا والنسائي في قصة احد واشارة
النبي صلى الله عليه وسلم ان الاجدر حوا من المدينة توابيا رهم للخروج
لطلب الشهادة ولبسه اللامة وندامتهم على ذلك وقوله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل
وفيه اني رايت اني في الحديث وفيه قال حدثنا احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله اليربوعي الكوفي قال حدثنا زهير هو بن
معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي عن شقيق هو بن سلمة
عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحتين وبعد
الالف موحدة ايضا ابن الارت بالفوقية المشددة رضي
الله عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اي الى المدينة ونحن نبتغي اي نطلب وجه الله لا الدنيا
فوجب

المراوزي فوجب اجرنا على الله فضلا فمنا من مضى اي مات او ذهب
نشك لم يأكل من اجره من الغنائم شيا كان منهم مصعب بن
عمير بضم العين مصغرا قتل يوم احد بالواو والذي في اليونينية
فلم يترك الا نمرة اي شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا
بفتح الغين بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين
وكسر الطاء بها رجليه ولابي ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو
اوجه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها
راسه واجعلوا على رجليه الاذخر بالذال المعجمة ولابي ذر
من الاذخر او قال عليه الصلاة والسلام الق بفتح الهمزة
وضم القاف بدلها اجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من
اينعت اي ادركت ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال
المهملة وتضم اي يجنيها وسبق هذا الحديث اول الغزوة هذا

باب التوثب في الجبل احد الذي كان به الوقعة

حدثنا قاله بن عباس بن سهل الساعدي الانصاري
رضي الله عنه مما وصله المولف رحمه الله في باب خرص التمر
من كتاب الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي صلى الله
عليه وسلم واحد كما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم اوله
وثانيه معا وهو اسم رجل هذا الجبل وقال السهيلي سمي به
لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك قال ايضا هو جبيل
مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع وذلك يشعر عندنا
بارتفاع دين الاحد وعلوه وقال ياقوت هو جبل احمر ليس بذي
شناخيب بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها ولما ورد محمد
بن عبد الملك الفقعسي بغداد حن الى وطنه وذكر احدا وغيره

من نواحي المدينة قال

لفي النوم والفؤاد كئيب ... يؤاتيهم ما تزال نئوب

وأحراض مراض ببغداد جمعت ... علي وانهار لهن قشيب

وما جزعة من خشية الموت أخضلت ... دموعي ولكن الغريب غريب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بسلع ولم تغلق علي دروب

وهل بادن لنا وكأنه ... حصان أمام المقربات نجيب

تحب السراب الفحل بين وسيه ... فيندو لعيني تارة ويغيب

فإن تشفني نظرة أن نظرتها ... إلى أحد والحرتان قريب

وبه قال حدثني بالافراد نصر بن علي الجهضمي البصري قال

أخبرني بالافراد أبي علي بن نصر عن قرة بن خالد بضم القاف

وتشديد الراء عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي

الله عنه يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حميد

المعلقة السابقة من الموصولة في الزكاة لما رجع من تبوك

ورأى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى

فيه الحب كما وضع التسبيح في الجبال المسبحة مع داود عليه

الصلاة والسلام وكما وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها وان

منها لما يهبط من خشية الله ولا ينكر وصف الجمادات بحب

الانبياء والاولياء كما حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله

عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها او المراد الانصار سكان

المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسئل القرية

وقيل اراد انه كان يبشره اذا راه عند القدوم من اسفاره

بالقرب من اهله ولقيامهم وذلك فعل المحب وهذا الحديث

اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثنا عبد الله بن

يوسف

هام

يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام رضي الله عنه عن

عمرو بفتح العين وسكون الميم بن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى

المطلب بن حنطب عن انس رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم طلع له احد بفتح الطاء والسلام مخففا

وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد من طريق عبد العزيز

بن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر عن عمرو ان انسا قال خرجت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم

النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد فقال هذا

الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جزأ من حيثان يحبت قال في الروض

وفي الآثار المسندة ان احدا يوم القيامة عند باب الجنة من دخلها

وفي السنن عن ابي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم المرء مع من احب فيناسب هذه الآثار وشبهه

بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم

الحسن ولا احسن من اسم مشتق من الاحد به وقد سمى الله

تعالى هذا الجبل بهذا الاسم تقدمة لما اراده تعالى من مشاكلة

اسمه لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا رسول الله صلى الله

عليه وسلم والتوحيد والبعوث بدين التوحيد عنه استقر عنده

حيا وميتا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الوتر

ويحبه في شانه كله استشعارا للاحدية فتدبر واتفق ان سمى هذا

الجبل الاغر اضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الاسماء تنطبق

الحبس من النبي صلى الله عليه وسلم له سماه وسمى فحص من دون

الجبال بان يكون معه في الجنة اذ ابتت الجبال يسافحانه

هبا منبثا قال وفي لحد قبر هارون اخي موسى عليهما الصلاة

ابن مالك

وما جزعة

أحدهم

الصحابة الا قليلا

هام

والسلام وكانا قد مرا باحد حاجّين او معتمرين رُوي هذا المعنى
في حديث اسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
فضايل المدينة انتهى **اللهم ان ابراهيم** الخليل عليه الصلاة
والسلام **حرّم مكة** بتحريمك لها على لسانه **واني حرّمت ما بين**
لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة والمدينة بين
حرتين وفي الجهاد كتحريم مكة ومراده في هذه الحرمة فقط لابي ذر
وجود الجزاء به قال **حدثني** بالافراد **عمرو بن خالد** بفتح العين
بن فروخ الحراني قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام رضي الله عنه
عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري **عن ابي الخير** مرثد بن
عبد الله اليزني **عن عقبة** بن عامر الجهني رضي الله عنه **ان النبي**
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد زاد في
اول غزوة احد بعد ثمان سنين وسبق ما فيه من البحث **صلاته**
على الميت اي دعا لهم كدعايه للميت اذا صلى عليه جمعا بين الادلة
ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم بفتح الفاء والراي سابقكم
الى الحوض اهييه لكم وهذا كناية عن اقتراب اجله صلوات الله عليه
وانا شهيد عليكم باعمالكم **واني لانظر الحوض الآن** نظرا
حقيقيا بطريق الكشف **واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض**
او مفاتيح الارض بالشك من الراوي **واني والله ما الخاف عليكم ان**
تشركوا بالله عزوجل **بعدي** اي لست اخشى على جميعكم الاشراك
بل على مجموعكم اذ قد وقع ذلك من بعضهم **ولكني** بالتاء التحتية بعد
النون المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ولكن **اخاف ان**
تنافسوا باسقاط احد التاءين اي ترغبوا فيها اي في الدنيا وهذا
الحديث قد سبق اول غزوة احد **باب غزوة الرجيع**

ابراهيم ح

قتلى أحد

الرجيع

الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع
من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة اربع
وسقط باب لابي ذر وابن عساكر **وغزوة رعل** بكسر الراء وسكون العين
المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ايضا ينسبون الى رعل بن
عوف بن ملكان بن الحيص بن قيس بن هبيّة بن سليم **وذكوان** بالذال المعجمة
من بني سليم ايضا ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن هبيه بن سليم
فنسبت الغزوة اليهما **وبئر معونة** موضع من بلاد هذيل بين مكة
وعسفان ولتوقف الوقعة سرية الفراء السبعين وكانت مع بني رعل
وذكوان المذكورين كما سيأتي في حديث انس رضي الله عنه ان شاء
الله تعالى **وحديث عضل** بفتح العين والضاد المعجمة بعدها لام
بطن من بني سليم الهون من خزيمة من مدركة بن الياس بن مضر
ينسبون الى عضل بن الديش **وحديث القارة** بالقاف وتخفيف
الراء بطن من الهون ينسبون الى الديش المذكور والقارة الكمة سوداء
كانهم نزلوا عندها فسموا بها **وحديث عاصم بن ثابت** اي ابن ابي الاقلح
بالقاف والحاء المهملة بينهما الف مفتوحة الانصاري وهي غزوة الرجيع
وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى مصغرا **واصحابه**
وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وقول الوسياطي ان الوجه
تقديم عضل وما بعدها على الرجيع وتاخير رعل وذكوان مع بير
معونة تعقبه في المصابيح بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب
بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا النمط ليس الوجه **قال**
ابن اسحق محمد صاحب المغازي **حدثنا عاصم بن عمر** بن قتادة
الظفري الانصاري العلامة في المغازي **انها** اي غزوة الرجيع كانت
بعد غزوة احد وبه قال حدثني بالافراد **ابراهيم بن موسى** الفرا

امرى ح

المهملة ح

ابن ابي الاقلح

الموحدة وعينى

الزاري الصغير قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر هو بن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عمر و بن ابي سفيان
بفتح العين وسكون الميم الثقفي بالمثلثة عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ولابي ذر
عن الكشميهني بسرية بزيادة موحدة اوله عينا وسيق في بدر بعث
عشرة عينا يتجسسون له ولابي الاسود عن عروة بعثهم عيونا
الى مكة ليأتوا بخبر قريش وسمي منهم ابن سعد عاصم بن ثابت ابي الافلح
ومرثد بن ابي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن
الدثنة وخالد بن البكير وعتيب بن عبيد وهو اخو عبد الله بن طارق
لامه وهما من بني حليف ابني ظفر وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري
وقيل مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
الحافظ عبد العظيم عن عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا لا وهم هذا هو
جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم انما هو خال عاصم ان امه
عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو جميلة ذكر ذلك القاضي وغيره
الاسلام وعلم النسب فانطلقوا حتى اذا كان عاصم ومن
معه ولابي ذر عن الكشميهني كانوا بين عسفان ومكة
وبينهما مرحلتان ذكروا بضم المعجمة مبنيا للمفعول الحي من هذيل
بالذال المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وفتحها فنفروا
بهم قريب من مائة رام بالنبل فاقتصوا اثارهم اي تتبعوهم شيأ
فشيأ حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه
من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى لحقوهم
فلما انتهى عاصم واصحابه الى فدفد بفتح الفاءين بينهما دال مهملة
ساكنة اخره دال اخرى اي رابية مشرفة وجاء القوم بنو لحيان

فاحاطوا

الزاري بالراء
قال القاضي في المشارق
وقد يصح بان يكون
حد محذوفا نعتا
لثابت كالعاصم فيستقيم
الكلام انتهى وهذا
على حذف الضمير اما
على ثبوته كما هنا
فالضمير يعود على
ثابت فيستدرك
الوهم ايضا

فاحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا اي بنو لحيان لهم لكم العهد
والميثاق ان نزلتم الينا ولكم عندنا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما
اليوم فلا اما ولكن اقاتل في دمة كافر وعند ابن سعد فاما عاصم بن ثابت
ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير وعتيب بن عمير فقالوا
والله لا نقبل مشرك عهدا ولا عقدا ابدا انتهى وقال عاصم اللهم
اخبر عنا نبيك ولابي ذر واين عساكر رسولك زاد الطيالسي
عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسوله
صلى الله عليه وسلم خبرهم فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا فقاتلوهم
بفتح التاء وللاربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة نفر
بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة وبقي خبيب وزيد ابن الدثنة
بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة ورجل اخر هو عبد الله بن
طارق فاعطوهم العهد والميثاق نزلوا من الفدفد اليهم فلما
استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل
الثالث الذي معهما وهو عبد الله بن طارق هذا اول الغدر
فابى اي امتنع ان يصحبهم فجروه بفتح الجيم وتشديد الراء
الاولى وضم الثانية وعالجوه ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه
وفي طبقات ابن سعد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا
بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران واخذ
سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبروه
بمر الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة
فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وعند ابن
اسحق كان سعدان الذي اشتراه جبير ابن ابي اهاب التيمي
حليف بني نوفل وكان للحارث بن عامر لما قتل خبيبا يوم بدر
اخاه

فلما اعطوهم العهد والميثاق

الران الحبل يربط به البعير اذا اثقل الحمل قرن حتى يرى ان فيه بعيران وهما كما في المصباح

وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر الذكور يوم بدر قال
الشرف الدمياطي لم يذكر احد من اهل المغازي ان خبيب بن عدي
شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا ان الذي قتل الحارث
بن عامر ببدر خبيب بن يساف وهو غير خبيب بن عدي وهو
خزرجي وخبيب بن عدي اوسي انتهى وزاد بن سعد وانما زيد
في اتباعه صفوان بن امية فقتله بابيه فمكث خبيب عندهم
اي عند بني الحارث اسيرا حتى اذا خرج الاشهر الحرم اجمعوا قتله
استعار موسى بالتنوين وتركه من بعض بني الحارث اسها
زينب بنت الحارث اخت عقبة بن الحارث الذي قتل خبيبا
استحدها بهمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح التاء والحا
والدال المشددة المهملتين اي حلق بها عانته والذي في اليونينية
أستحدّ بقطع الهمزة وكسر الحا وكشط فوق الشدة وتبعه في الفرع
لكنه كشط حفضة الحا يضبطها ولا يوبي درء الوقت ليستحد
بها فاعارته موسى قالت زينب فغفلت بفتح الفاء عن صبي لي
هو ابو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي المخزومي قدرج اي فشى اليه
حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته ترعدت بكسر الزاي فزعة
عرف ذاك الفزع مني في وجهه الوسي فقال اتخشين ولابي ذر عن
الكشميهني اتخشين بحاءين مهملتين بعدهما موحدة مكسورتين
اتظنين ان اقتله ما كنت لافعل ذاك بكسر الكاف ان شاء الله تعالى
وكانت زينب تقول ما رايت اسيرا خيرا من خبيب لقد رايته ياكل
من قطف عنب بكسر القاف اي عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة
وانه لموثق به
بالمثلثة وفتح الميم وفي الفرع بالمثناة وسكون الميم

بنات
أم الحارث
ولم
عاتكة
المحدث
الغرفية
بالمثلثة

بالمثلثة تعيد في الحديد وما كان ذلك القطف الا رزق رزقه الله
عز وجل خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم ليقتلوه فقال
دعوني اركعتين اصلي بالتحتية بعد اللام ولابي ذر عن الكشميهني
اصل ركعتين فصلاهما في التنعيم ثم انصرف اليهم فقال لولا
ان تروا ما بي جزع وللكشميهني مما بي الفزع فقط من الموت
لزدت على الركعتين فكان خبيب اول من سن الركعتين عند
القتل هو واستشكل قوله اول من سن اذ السنة انما هي اقوال الرسول
صلى الله عليه وسلم وافعاله واجيب بانه فعلها في حياته صلى
الله عليه وسلم واستحسنها ثم قال خبيب يدعو عليهم اللهم احصهم
عددا بقطع الهمزة والحا والصاد المهملتين اي اهلكهم بحيث لا يبقى
من عددهم احد ثم قال ما ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الكشميهني
فلست ابالي وفي نسخة من اليونينية ولست ابالي
حين اقتل مسلما على اي
شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله مصرعي وذاك في ذات
الاله اي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة تاتي ان شاء الله
تعالى بفضل الله تعالى ومعونته في باب ما يذكر في الذات والنعوت
من كتاب التوحيد وان يشا عز وجل يبارك على اوصال شلو
جمع وصل اي عضو والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد
اي على اعضا جسد ممزع بزاي مشددة مفتوحة فعين مهملة
مقطع ثم قام اليه عقبة بن الحارث اخو زينب وكنيته ابو اهاب
بروعة كما ياتي فقتله وبعثت قريش الى عاصم اي ابن ثابت المقتول
في جملة النفر السبعة ليؤتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشي من
جسده يعرفونه به وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر
قيل هو عقبة بن ابي معيط فان عاصما قتله صبرا بامر النبي

ان ابا ابي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد ولوضع

صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر **فبعث الله عليه**
بالافراد ولابي ذر عليهم على المبعوثين من قبل قريش لما ارادوا
ان يقطعوا شيأ من لحمه **مثل الظلة** بضم الظاء المعجمة وفتح اللام
المشددة السحابة **من الدبر** بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة
اي الزنابير او ذكور النحل وفي رواية ابي الاسود فبعث الله عز
وجل عليهم الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم **فجعته من سليم**
فلم نقدر وامنه على شيء وعند ابن اسحق ان عاصما كان اعطى الله
عز وجل ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا فكان عمر رضي الله
عنه يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته
وهذا الحديث قد سبق في باب هل يستأسر الرجل من كتاب
الجهاد وبه قال **حدثنا** ولابي ذر بن عساكر حدثني بالافراد **عبد**
الله بن محمد المسندي قال **حدثنا سفين** بن عيينة **عن عمرو** بفتح
العين بن دينار انه **سمع جابرا** هو بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما **يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة** بكسر السين المهملة
وفتحها وهي كنية عقبة بن الحارث وبه قال **حدثنا ابو عمر** عبد الله بن
عمر المنقري المقعد قال **حدثنا عبد الوارث** بن سعيد قال **حدثنا**
عبد العزيز بن صهيب **عن انس** رضي الله تعالى عنه انه **قال لبث**
النبي صلى الله عليه وسلم **سبعين رجلا لحاجة** هي ان رعلا وغيرهم
استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم بالسبعين **وكان يقال لهم**
القراء أو يعتم عليه الصلاة والسلام للدعاء الى الاسلام فعند بن
اسحق أن أبا براء عامر بن ملك بن جعفر ملاعب الاسنة قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم
يسلم ولم يبعد عني الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى
اهل نجد

اهل نجد فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لخشى اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم
جار فابعثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **فعرض لهم**
للسبعين **حيان** بالحاء المهملة وتشديد التحتية تثنية حي او جماعة
من بني سليم بضم السين احدهما **رعل** والآخر **ذكوان** عند **بير**
لها بئر معونة وهي بين بني عامر وحرة بني سليم **فقال القوم**
السبعون للحيين **والله ما اياكم اردنا وانما نحن مجتازون** زوبن
بالجيم والزاي **في حاجة للنبي** صلى الله عليه وسلم **فقتلوهم** الا
كعب بن زيد بن قيس بن ملك بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة
ابن دينار فانهم تركوه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم
الخندق شهيدا **فدعى النبي** صلى الله عليه وسلم **شهرا في صلاة**
الغداة اي الصبح **وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت**
اي قبل ذلك **قال عبد العزيز** بن صهيب بالسند السابق **وسال**
رجل هو عاصم الاحول **انسا عن القنوت ايعد الركوع او عند**
فراغ بالتنوين **من القراءة** قبل الركوع وفي الحديث الذي بعده انه بعد
الركوع فينظر الراجح منهما وبه قال **حدثنا سلم** هو بن ابراهيم
الفراهيدي قال **حدثنا هشام** الدستوائي قال **حدثنا**
قتادة بن دعامة **عن انس** رضي الله عنه انه **قال قنت رسول الله**
ولابوي ذر والوقت قال قنت النبي **صلى الله عليه وسلم**
شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب وبه قال **حدثني**
بالافراد **عبد الاعلى بن حماد** النرسي قال **حدثنا يزيد بن زريع**
بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال **حدثنا هشام** الدستوائي قال
حدثنا سعيد هو بن ابي عروبة **عن قتادة عن انس بن ملك**

رضي الله عنه ان رعلا بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكوان بفتح
ثعلبة وعصية بضم العين مصغر ابن خفاف وبني لحيان بكسر اللام بضم الحاء
وفتحها حي من هذيل اشتدّ وا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي طلبوا منه المدد على عدوّ ولابي ذر عن الكشميهني على عدوهم وهذا
وهم كما قاله الدمياطي لان بني لحيان ليسوا اصحاب بير معونة وانما قاتلهم
هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا كما
وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم ايضا وانما اغارة ابو
براء الحامري لكن قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه انه هذه الرواية
وما في الجهاد من وجه اخر عن سعيد عن قتادة يرد على من
قال ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة
انتقاد على انس بن مالك رضي الله عنه فان طريق الرواية
اليه بذلك صحيحه لا مقالة فيها فامدهم بسبعين من
الانصار كنا نسميهم القرّاء لكثرة قراءتهم في زمانهم كانوا
يحتطبون بجمعون الحطب ولابي ذر عن الكشميهني يحطبون
بالنهار ويصلون بالليل وكان اميرهم المنذر بن عمرو الساعدي
فانطلقوا حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو في صلاة
الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان فشرك بين القاتلين هنا وبين قولهم
في الرعال ان خبر بئر معونة وخبر اصحاب الرجيع جاء اليه صلى
الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد ودعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قتلتهم بعد الركعة في الصبح
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف

اللهم

اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة ورعل وذكوان
وعصية فانهم عصوا الله ورسوله ولم يحد رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قتلى ما وجد على قتلى بير معونة قال
انس فقرانا فيهم قرانا نحو ان ذلك القران رفع نسخت
تلاوته بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
وعند ابن سعد انه لما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ
رسولك عنا السلام غيرك فاقرئه منا السلام فاخبره جبريل
بذلك وعن قتادة بالسند السابق عن انس بن مالك رضي
الله عنه حزنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
في صلاة الصبح يدعو على احياء من العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري
شيخ المولف فقال حدثنا ابن زريع ولابي ذر يزيد بن زريع
قال رضي الله عنه حدثنا سعيد بكسر العين بن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة انه قال حدثنا انس رضي الله عنه
ان اولئك السبعين القرّاء من الانصار قتلوا ببير معونة
وقوله قرآنا بضم القاف وسكون الراء كتابا بحوة اي بكوة
عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع وبه قال حدثنا موسى
ابن اسمعيل المنقري قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم
بن يحيى بن دينار البصري عن اسحق بن عبد الله بن ابي
طلحة انه قال حدثني بالافراد انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث خاله اي خال انس حرام بن ملحان اخا ام سليم
وهو اخو لابي ذر عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدل من
قوله خاله لام سليم ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر

احياء

اي ح

ابن يحيى بن دينار البصري ح

قال عليه السلام ح

وذكر الكرماني انه يجوز ان يكون الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان خال الرضاعة جد الرضاعة اوس جد النبي ه

وكان سبب البعث انه كان رئيس المشركين عامر بن الطفيل
بضم الطاء وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي الي براء
عامر بن مالك وكان خيّر هو النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه
بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل بفتح المهملة وسكون
الهاء سكان البوادي ولي أهل المدر بفتح الميم والدال المهملة بعدها
راء اهل البلاد أو أكون خليفتك أو اغزوك بأهل غطفان بالغين
المعجمة والطاء المهملة والفاء المفتوحات قبيله بالقرب اي احضر فقال عليه
الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرًا فطعن عامر اي ابن الطفيل المذكور اي
اصابه الطاعون في بيت امراة من ال فلان ام فلان فقال
غدة بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة كغدة البكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف التي تخرج من الابل في بيت امراة من ال فلان اي بن ال
سلول كما عند الطبراني وهي سلول بنت شيبان وزجها مرة بن صعصعة
ينسب بنوه اليها ولابي ذر ال بني فلان ايتوني بفرسي فمات عليه
فرسه قال الداودي وكانت هذه من جملة قوائم عامر فاماته
الله بذلك ليصغر اليه نفسه فانطلق اليه حرام اخو ام سليم
الذي بعثه عليه الصلاة والسلام وعمرو رجل اعرج ورجل آخر من بني
فلان في الفرع هو علي كشط باسقاط الواو ووثبت في غير اليونينية
وهي واو الحال والاعرج صفة لحرام وليس كذلك بل الاعرج غيره
فالصواب وهو ورجل اعرج قال في المصابيح وكذا ثبت في بعض
النسخ فلعل الواو قدمت سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي من
من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسمعيل شيخ المولف فيه
فانطلق حرام ورجلان معه ورجل اعرج ورجل من بني فلان
وعند ابن هشام في زيادات السير ان الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو
من بني

المهملة

اي اشقر والد

قوله غدة بضم الغين والضبط عن الداودي وعند غيره بالرفع
والنصب وعند غيره بالرفع اقتلني غدة كغدة البكر والغدة
الاولى من اداوي الابل وصوطاعون ناشئ

من بني دينار بن النجار واسمه الاخر المنذر بن محمد بن عقبة بن
احيحة بن الجلاح الخزرجي قال حرام للرجل الاعرج وللاخر الذي
معه كونا قريبًا حتى اتيهم اي بني عامر فان امنوني والا
كنتم قريبًا مني فلم يجبه حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما رأى
ان لا يجيبه قال يا لعامر اغدروني والله لا اصدق بعد
اي الصحابة بئر معونة
بفتح الميم المخففة
والمد وضم العين
المهملة وسكون الواو
وبالنون
بفتح حرام بن ملحان بكتاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عامر بن الطفيل
فلما اتاه

خراي العطوني الامان أبلغ بالجزم جواب الاستفهام رسالة رسوله
الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يحدثهم وأومؤا بالواو اي
اشاروا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام اي ابن يحيى بن
دينار احسبه اي اظنه حتى انغذه بالذال المعجمة اي انفذه من
الجانب الاخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع
في السيرة ما ظاهره انه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نزلوا اي
لم يتطرق في كتابه حتى عدي عليه فقتله انتهى قال حرام لما طعن
الله اكبر بالشهادة ورب الكعبة فلحق الرجل الذي هو رفيق حرام
فلم يكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا
اصحابه كما قال فقتلوهم كلهم غير الرجل الاعرج كان في راس جبل
فانزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ تلاوة والجملة
معترضة بين قوله انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعى
النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبرهم ثلاثين صباحا في القنوت
على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في
الدعا لورود خبرهم ببئر معونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة كما
مر قريبا وتعلل العيني في كتاب شرف المصطفى انه صلى الله عليه
وسلم لما اصيب ببئر معونة جاء الحي اليه فقال لهما اذهبي الى رعل
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فاتتهم فقتلت منهم ستين اهل
رجلا بكل رجل عشرة من المسلمين عشرة وحديث الباب قد مر في باب

من يكتب في سبيل الله عز وجل من كتاب الجهاد وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا حِبَّانُ بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة
ابن موسى المروزي السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا معمر بسكون العين بن راشد قال حدثني بالافراد
ولابي ذر وحدثني ثمامة بن عبد الله بضم المثلثة وتخفيف
الميم الاولى ابن انس قاضي البصرة انه سمع جده انس بن مالك
رضي الله عنه يقول لما طعن بضم الطا حرام بن ملحان
وكان اي حرام خاله خال انس يوم بئر معونة ظرف لقوله
طعن قال بالدم هكذا من اطلاق القول على الفعل اي اخذ
الدم من موضع الطعن فنضحه رشه على وجهه ورأسه ثم
قال فزت بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث اخرجه النسائي
في المناقب وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد بن اسمعيل
الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود وعبيد لقب غلب عليه واسمه
عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن
ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه في الخروج من مكة الى المدينة حين اشتد عليه الاذى
من قريش فقال له عليه الصلاة والسلام اقم فقال يا رسول الله
اتطمع ان يؤذن لك في الهجرة الى المدينة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولك اني لارجو ذلك قالت عائشة رضي الله
تعالى عنها فانتظره ابو بكر رضي الله عنه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم بظهرا اي وقت الظهر فناداه فقال له يا ابا بكر اخرج بفتح الهمزة
وكسر الراء من الاخراج من عندك في موضع نصب على المفعولية وللاربعة اخرج
بضمها

حـــ ٢

ما

بضمها من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلي عائشة واسماء فقال
اشعرت انه بهمزة في اشعرت خرجت عني الاستفهام للحقيقي وافادت
الشعور فكانه قال اعلم انه قد اذن لي في الخروج الى المدينة فقال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله اترتجي الصحبة اي المرافقة ويجوز الرفع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم ارتجي الصحبة قال يا رسول الله عندي
ناقتان فقد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم
احديهما وهي الجدعاء بالدال المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه تسمية
لها ولم تكن مقطوعة منها فركبا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
الله عنه فانطلقا حتى اتيا الغار وهو ثقب بثور الجبل المعروف
فتواريا من قريش فيه فكان عامر بن فهيرة بضم الفا وفتح الهاء
مصغرا غلاما لعبد الله بن الطفيل بضم الطا وفتح الفا مصغرا
قال الدمياطي لصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة
وسكون الخا المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث وهو ازدي من بني
زهران اخو عائشة لامها ولابي ذر عن الكشميهني اخي بدل من عبد الله
والرفع خبر مبتدا محذوف اي هو اخو عائشة وذلك ان ابا بكر تزوج
ام رومان والدة عائشة رضي الله عنها قدم في الجاهلية فحالف
ابا بكر رضي الله عنه قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل فتزوج
ابو بكر رضي الله عنه امرأته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة
رضي الله عنهما واشترى ابو بكر رضي الله عنه عامر بن فهيرة من
الطفيل فاعتقه وكانت لابي بكر رضي الله عنه منحة بكسر الميم
وسكون النون بعدها حا مهملة ناقة تدر للبن فكان عامر بن فهيرة
يروح بها يذهب بعد الزوال بها بالمنحة ويغدو قبله عليهم
ويصيح بضم التحتية وكسر الموحدة فيريح بفتح التحتية وتشديد

المهملة ٢

الطفيل ٢

مكة ٢

الدال المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم اي ليسير من آخر
الليل اليها الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
ثم يسرح اي يذهب بالمنحة الى المرعى فلا يغطن بفتح التحتية و
وضم الطاء المهملة فلا يدري به احد من الرعاء بكسر الراء والمد و
فلما خرج عليه الصلاة والسلام كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع
وغيره فلما خرجا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله
خرج معهما عامر الى المدينة يعقبانه بضم اوله وكسر القاف يردفانه
بالنوبة حتى قدما بالتشديد ولابي ذر قدم المدينة فنزل عامر بن
فهيرة يوم بير معونة وهو بن اربعين سنة وكان قديم الاسلام
اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم ومن
ابي اسامة حماد بن اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن
اسمعيل قال قال لي هشام بن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه
فاخبرني بالافراد ابي قال لما قتل الذين ببير معونة وهم القوا
واسر عمرو بن امية بفتح العين الضمري قال له عامر بن
الطفيل جز نوف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجلس بسال
عن اشياههم قال له من هذا فاشار الى قتيل منهم فقال له
عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال عامر بن الطفيل لقد رايته
بعد ما قتل رفع الى السماء حتى لانظر الى السماء بينه وبين
الارض ثم وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة اي الى الارض وفي
رواية الواقدي ان الملكة وارته فلم يره المشركون فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم خبرهم من الله بحر وخل على لسان
جبريل عليه السلام فنعاهم واخبر بموتهم فقال صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ان اصحابكم القوا فاصيبوا وانهم قد سالوا

ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا
فاخبرهم عنهم واصيبوا فيهم بو مبذ عروة بن اسماء بن الصلت
فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد به اي باسم عروة بن الزبير
ابن اسما المذكور وكان بين قتل عروة بن الزبير بضعة عشر سنة
واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بفتح العين سمي به منذرا بالنصب
على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور في قوله به مقام
الفاعل كقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بالزبير بن العوام وهو اخو
عروة وهذا الحديث مرسل فلهذا فصله المولف من سابقه مع عطف
عليه فيميز الموصول من المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر وبن عساكر
حدثني بالافراد محمد هو بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبعدها زاي لاحق بن حميد عن
انس رضي الله عنه انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا
متتابعا اذا قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصية عصت الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام رضي الله
عنه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين
قتلوا يعني اصحابه القراء السبعين ببير معونة وسنط لقط
يعني اصحابه لابي ذر ثلاثين صباحا حين ولابوي ذر والوقت وابن
عساكر حتى يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال انس رضي الله عنه فانزل الله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الذين قتلوا بضم القاف

وكسر التا اصحاب بئر معونة بجر اصحاب بدل من المجرور السابق
قرآنا قرأناه حتى نسخ لفظه بعد بالبنا على الضم بلغوا قومنا
المسلمين فحدث لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ووقع في بعض
النسخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين
تتلوا بفتح القاف والتا ولا يخفى ما فيه وبه قال حدثنا موسى
ابن اسمعيل التبوكذي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول قال سألت انس بن
مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع
فيها فقال له نعم كان مشروعا قال الاحول فقلت كان محله قبل
الركوع او بعده قال انس رضي الله عنه قبله اي لاجل ادراك
المسبوق قلت فان فلانا قال ابن حجر الحافظ رحمه الله لم اقف
على اسمه او هو محمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت
انه بعده قال انس رضي الله عنه كذب اي اخطا انما قنت رسول
الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا انه اي لانه كان بعث ناسا من اهل الصفة يقال
لهم القراء وهم سبعون رجلا الى قاس من المشركين من بني
عامر والحال انه بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد اي امان فقتلهم بكسر القاف وفتح الموحدة واللام اي
في جنبهم فلما اتى القراء الى بئر معونة اراد عامر بن الطفيل بن اخي
ابي براء عامر المعروف بملاعب الاسنة الغدر بهم فدعا بني عامر
المبعوث اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ عليهم رعلا وعصية
ودكوان من بني سليم فظهر علا هولا الذين كان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله
صلى

قلت

بنو سليم اي غلبوهم وقتلوا القراء

صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم وبهذا
التقرير يندفع ما في السياق من الاشكال باب
غزوة الخندق وسقط باب لابي ذر وسميت بالخندق الذي
حفر بامره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان الفارسي رضي الله
عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه ترغيبا للمسلمين حول
المدينة وهي الاحزاب كذا في الفرع واليونينية جمع حزب وهم
طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن معهم الذين اجتمعوا
على حرب المسلمين وكانوا فيما قال ابن اسحق عشرة الاف والمسلمون
ثلاثة الاف قال موسى بن عقبة صاحب المغازي كانت غزوة الخندق
وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لما ذكر في شوال سنة اربع من الهجرة
وقال ابن اسحق سنة خمس والذي جنح اليه البخاري هو قول موسى
بن عقبة وسيأتي استدل له بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم
العبدي مولاهم الدورقي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر ابن حفص بن عاصم ابن عمر
ابن الخطاب العمري رضي الله عنه المدني انه قال اخبرني بالافراد
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
عرضه يوم غزوة احد لما عرض الجيش ليختبر احوالهم قبل مباشرة
القتال للنظر في هيئتهم وترتيب منازلهم وهو ابن اربع عشرة سنة
فلم يجزه بضم اوله وكسر الجيم بعدها زاي لم يمضه ولم يأذن له في الجهاد
لعدم اهليته للقتال وعرضه يوم غزوة الخندق وهو ابن خمس
عشرة سنة فاجازه لكونه تاهل فيكون بين الخندق واحد سنة
واحد واحد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع وثبت
قوله سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني

سليم

بالافراد ولابي ذر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم اي المسلمون يحفرون بكسر الفا وهي تنقل التراب على اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش اي دائم الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا غير موزون ولعل اصله فاغفر لهم المهاجرين والانصار وللمهاجرة بنقل الهمزة وباللام في المهاجرة وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معوية بن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي نزيل الحديثة الاصل قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الكوفي نزيل عسقلان عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون بكسر الفا حال كونهم في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك الحفر لهم لما رأى ما بهم من النصب بفتح النون والصاد اي التعب والجوع قال ولابي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم محتسبا على العمل اللهم ان العيش الدائم عيش الاخرة لا عيش الدنيا فاغفر للانصار همزة قطع والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الهاء فيهما فقالوا اي المهاجرون والانصار والمهاجرة حال كونهم مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وبه قال حدثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو المقعد

المهاجرون

المتبرح

المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم جمع متن قال في القاموس متنا مكتنفا الصلب وبوتة الظهر وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا قال انس رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وظاهره انهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قال انس رضي الله عنه بالاسناد السابق يؤتون بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول على كوم من الشعير ولابي ذر من شعير بكسر الفا على الافراد وبفتحها على التثنية مضافا فيهما الى ياء المتكلم فيعجن اي فيطحن لهم بإهالة بكسر الهمزة وذلك سخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي اي والاهالة سخة بفتح الموحدة وكسر السين المعجمة وبالعين المهملة في الحلق بالحاء المهملة اي كريهة الطعم تاخذ الحلق ولها ريح منتن بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية وقول صاحب التوضيح والتصحيح قيل صوابه منتنة الا انه يجوز في المؤنث غير الحقيقي اذا عبر عنه بالمذكر تعقبه في المصابيح بانه ليس مستقيما من وجهين احدهما انه جزم بان الصواب منتنة ومقتضاه ان التعبير بمنتن خطا ثم قطع بان احدهما المؤنث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالمذكر فيكون التعبير بمنتن صوابا لا خطا ويكون صواب الكلمة مخيرا في التعبير عنها

بيان كوم تركي في بعضها مضاف الى المتكلم مفردا وفي بعضها مثنى هكذا كرماني

اي والحال ان القوم جياع

بالتانيث والحاصل ان آخر كلامه ينقض اوله ثانيهما ان جعل
التعبير عن المونث غير الحقيقي بالمذكر على جهة الجواز ضابطا كليا
مقطوع ببطلانه قال قلت فما وجه ما في المتن قلت حمل الرجح على
العرف فعاملها معاملته وبه قال حدثنا خلاد بن يحيى ابن صفوان
ابو محمد السلمي الكوفي قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة
واليم بينهما تحتيه ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى بن عمر المخزومي
القرشي المكي انه قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله عنه فقال
اتايوم الخندق نحفر بتشديد نون انا فعرضت كدية
شديدة بكاف مضمومة فدال مهملة ساكنة فتحتية فطعة
صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي
والمستملي كبدة بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة
الشديدة الصلبة من الارض ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن
الجرجاني كما ذكره في فتح الباري كبدة بفتح الكاف وكسر الموحدة اي
قطعة من الارض صلبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هذه كدية عرضت في الخندق فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل
في الموضع الذي فيه الكدية ثم قام عليه الصلاة والسلام وبطنه
معصوب من الجوع بحجر مشدود عليه بعصابة خشية انخماص
صلبه المكرم بواسطة خلا الجوف اذ وضع الحجر فوق البطن مع شد
العصابة عليه او هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر ولبثنا
بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق واقا شيا من مأكول ولا
مشروب والجملة اعتراض اوردت لبيان السبب في ربطه صلى الله
عليه وسلم الحجر على بطنه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر
اليم وسكون العين المهملة وفتح الواو وبعدها لام المسحاة فضرب في
الكدية

قوله مقطوعا كذا في النسخ كالمصابيح وصوابه مقطوع خبر ان تدبر

وفي نسخة الكدية بالتعريف

وفي نسخة الكدية بالتعريف

وفي نسخة الكدية بالتعريف

ولابي ذر قال قوموا اي الى اكلي جابر فقام المهاجرون والانصار وسقط قوله والانصار لابي ذر وابن عساكر وابانة اوجه ولابوس ابن بكير في زيادة المغازي فقال للمسلمين جميعا قوموا فلما دخل جابر رضي الله عنه على امرأته سهيلة قال لها ويحك كلمه رحمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستخفها نصب باضمار فعل جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت له هل سألك صلى الله عليه وسلم عن شأن الطعام قال جابر رضي الله عنه قلت لها نعم سألني وفي رواية يونس قال فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقلت جاء الخلق على صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتي اقول افتضحت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند اجمعين فقالت هل كان سألك طعامك قلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه بما عندنا فكشفت عني غما شديدا فقال عليه الصلاة والسلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا بضاد معجمة وغين وطاء مهملة مشالة لا تزدحموا فجعل عليه الصلاة والسلام يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويجز البرمة والتنور ويغطيهما اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة والزاي المكسورة والعين المهملة اي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة حتى شبعوا وبقي بقيته قال عليه الصلاة والسلام لامرأة جابر كلي هذا الذي بقي وأهدي بهمزه قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة اي ابعثي منه ثم بين سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة بفتح الميم وفي رواية يونس فلم نزل نأكل ونهدي يومنا اجمع وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني بالافراد عمرو

ولا تضاغطوا

بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الصيرفي البصري قال ابو عاصم الضحاك بن مخلد شيخ المؤلف ايضا قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية الجمحي المكي قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر الميم وميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق بضم الخاء مبنيا للمفعول وتاليه نائب الفاعل رأيت بالبني صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا بفتح الخاء المعجمة واليم والصاد المهملة ضمور البطن من الجوع فانكفأت بالهمز وقد تبدل ياء لكن قال الحافظ ابو ذر رواه فانكفأت بالهمزة وقال في التنقيح اصله الهمزة من كفأت الاناء وبه قال في المصابيح لكن ليس القياس وتسهيله مثله ابدال الهمزة ياء اي انقلبت الى امرأتي سهيلة فقلت لها هل عندك شيء فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا بكسر الجيم تحتية جرانا بضم الموحدة وفتح الهاء مصغر بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم ما يربى في البيت ولا يخرج الى المرعى من الاجبن وهو الاقامة بالمكان ولا يدخله التاء لانه صار اسما للشاة وخرج عن الوصفية فذبحتها بسكون الحاء وضم التاء وطحنت امرأتي الشعير وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر بغرغته من طحن الشعير الي اي مع فرأيتي من ذبح البهيمة ونصفها في برمتها وليت اي رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سهيلة عقب رجوعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الفوقية والضاد المعجمة بينهما فاء ساكنة

برسول الله ومن معه ولابي ذر عن الكشميهني برسول الله ومن
معه فجيئته بحذف الموجدة من قوله وبمن والضمير من فجيئته
فسارررته فقلت له سرا يرسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنا ولابي ذر وابن عساكر وطحنت اي امراته صاعا من شعير
كان عندنا فتعال انت ونفر معك دون العشرة من الرجال فصاح
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا
قد صنع طعاما سؤرا بضم السين المهملة وبعد الواو الساكنة راء المرة
كذا في الفرع بالمرة وفي اليونينية وغيرها بتركه الطعام الذي
يدعى اليه او الطعام مطلقا وهي لغطة فارسية قال الطيبي
وقد تظاهرت احاديث صحيحة بان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية اي كقوله للحسن رضي الله
تعالى عنه كخ ولعبد الرحمن بن جعفر اي ما هذا ولام خالد بنا
سنا حسنة وهو يدل على جوازه واما سؤرا بالمرة فهو البقية
حي هلا بكم بالحا المهملة وتشديد التحتية وهلا بفتح الهاء
واللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه لا
تنزلن بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام برمتكم بنصب على
المفعولية ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول
برمتكم رفع مفعول ناب عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية
وكسر الموحدة وضم الزاي وتشديد النون عجينكم بنصب ولابي
ذر لا تخبزن بضم التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم برفع
حتى اجيء الى منزلكم قال جابر رضي الله عنه فجئت وجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس بضم الدال حتى جيت
امراتي

تعالى

يعني

امراتي فقالت لمارات كثرة الناس وقلة الطعام بك وبك
اي نحل الله بك كذا وفعل بك كذا فالباء تتعلق بمحذوف فقلت
لها قد فعلت الذي قلت من اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة
الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجت اي المراة له صلى الله عليه
وسلم عجينا فبصق فيه بالصاد ولابي ذر وابي الوقت وابن عساكر
فبسق بالسين المهملة ويقال بالزاي ثم ايضا لكن قال النووي
رحمه الله بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين المهملة وهي
لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق
ما التمع اذا اخرج منه وما دام فيه فريق ودبارك في العجين اي
دعا فيه بالبركة ثم عمد بفتح اليم قصد الى برمتنا فبصق بالصاد
ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في البرمة وبارك في الطعام
ثم قال عليه الصلاة والسلام ادع خابزة كذا في اليونينية
وغيرها وفي الفرع ادع لي خابزة فلتخبز بسكون اللام وافرج
بسكون القاف وفتح الدال وكسر الحا المهملتين اي اغرفي من
برمتكم والمغرفة تسمى المقرحة وقد حة من الرق غرف منه ولا
تنزلوه بضم الفوقية وكسر الزاي اي البرمة من فوق الاثافي وهم
اي والحال ان القوم الذين كانوا الف والحكم للزايد لمزيد علمه فلا
يعترض بما روي انهم كانوا سبعمائة او ثلاث مائة قال جابر رضي الله
عنه فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا اي مالوا عن الطعام
وان برمتنا لتغط بكسر الغين وتشديد الطا المهملة اي تمثلية
تفور بحيث يسمع لها غطيط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو
اي لم ينقص من ذلك شيء وما في كما كافة وهي موقتة لدخول الكاف
على الجملة وهي مبتدا والخبر محذوف اي كما هي قبل ذلك وهذا اعلم من

في الطعام الحموي والمستملي فيه اي ولابي ذر عن

يعني

المجمع

من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والحديث قد سبق مختصرا
في الجهاد وبه قال حدثني بالتوحيد عثمن بن ابي شيبة هو ابن
واسم ابي شيبة ح عثمن بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمن العبسي الكوفي اخو ابي بكر
والهيثم قال حدثنا عبدة بن سليمن عن هشام عن ابيه
عروه بن الزبير رضي الله عنه عن عايشة رضي الله عنها في قوله
اذ جاؤكم بنو غطفان من فوقكم من اعلى الوادي من قبل المشرق
ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال
ابو ح عيينة بن حصن ومن اسفل منكم سفين بن حرب واذ زاغت
الابصار مالت عن سننها ومستوى نظرها حيرة وعدلت عن
كل شيء فلم تلتفت الى احد وهي الشدة الروع وبلغت القلوب
والحلقوم ح الحناجر الخنجرة راس الغلصمة وهي منتهى الحلقوم مدخل الطعام
والشراب قالوا اذا انتفخت الرية من شدة الفزع او الغضب ربت
وارتفع القلب بارتفاعها الى راس الخنجرة وقيل هو مثل في
اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة قالت عايشة رضي
الله عنها كان ذاك اشارة الى ما ذكر من مجيء الكفار من فوق واسفل
وغير ذلك ولابي ذر وابن عساكر ذلك باللام يوم الخندق وبه قال
حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء ابن عازب
رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم الخندق حتى اغمر بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة
وفتح الميم اي واري التراب بطنه او قال الغبرة بالغين المعجمة
ايضا والموحدة بدل الميم وتشديد الراء من الغبار وهو واضح بطنه
مرفوع

حرف ح

مرفوع على الفاعلية وفي الاولى منصوب على المفعولية يقول
رجز من كلام عبد الله بن رواحه
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا كذا باثبات قد في الفرع كاصله
وغيرها وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ليس بموزون
وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الاولى بمعنى الذين
وحذف قد انتهى والظاهر ان قد محذوفة من نسخته اذا
اراد واقتة ابينا بالموحدة المراد ورفع بها اي بالكلمة الاخيرة
صوته وهي ابينا ابينا مرتين وهذا الحديث سبق في باب من حفر من
كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد بن المسرهد بن الحجاج الاسدي
بالافراد قال حدثني يحيى بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغر
عتبة الباء عن مجاهد هو ابن جبر المفسر عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون
المضمومة وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة
وتخفيف الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم الهمزة وكسر
اللام عاد بالدبور بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس
رضي الله عنهما فيما رواه ابن مردويه قال قالت الصبا للدبور اذهبي
بنا ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحرائر لا تهب
بالليل فغضب الله عز وجل فجعلها عقيما وقال سلط الله على الاحزاب
الريح فكفئت قدورهم ونزعت خيامهم حتى اضعفتهم وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن عثمن ابو عبد الله الازدي الكوفي قال حدثنا شريح
ابن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة اخر حاء مهملة مصغر ومسلمة

ح ابو ذر عن الكشميهني قال ابن السكن قال لنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن مجاهد ح

بينهما سهلة ساكنة الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم ابن يوسف
قال حدثني بالافراد ايضا ابي يوسف بن اسحق عن جده ابي اسحق عمرو
بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء زاد ابو ذر وابن عساكر بن
عازب حال كونه يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق فجعل يواري
عني التراب كذا في الفرع والذي في اليونينية الغبار جلدة بطنه
وكان كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض لما روي في صفته صلى الله
عليه وسلم انه كان رقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر وجمع بينهما الحافظ
بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا فسمعته
عليه الصلاة والسلام يرتجز بكلمات ابن رواحة عبد الله الانصاري
من ح وهو ينقل التراب يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والكشميهني
رغبوا علينا واذا ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد عليه الصلاة
والسلام صوته باخرها وهي ابينا وبه قال حدثني بالافراد
عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن عبد الله ابو سهل
الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا عبد الصمد عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله
عنهما قال اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال يوم غزوة
الخندق وتقدم انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة ولم يجزه
صلى الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولابي ذر بالفتح وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال
اخبرنا

عمي

من ح

ابن عبد الوارث بن سعيد

هو مع

تقدم في الجنائز في باب الصلاة على الطفل الخ

هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابن عمر قال معمر بن
راشد واخبرني بالافراد ابن طاوس عن عبد الله عن عكرمة بن
عن خالد بن عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت على حفصة اختي
ونسوانها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو المفتوحة
الف فموحدة فهاء كذا في الفرع واصله سكون السين وضبطه
غير واحد من الشراح بفتحها وعند ابن السكن نوساتها بتقديم
الواو على السين قال القاضي عياض وهو اشبه بالصحة قال ابو
الوليد الوقشي انه الصواب من ناس ينوس اذا تحرك وتمشى الذوابة
نوسان لانها تتحرك كثيرا وفي القاموس النوس والتوسان
التذبذب وتوأس بالضم زرعة بالضم زرعة بن حسان من ذي اليمن
لذؤابة كانت تنوس على ظهره وقال الماوردي نوساتها بفتح
الواو وسكونها اي ضفائر شعرها تنطف بكسر الطاء المهملة وتضم
لغير ابي ذر تقطر ولعلها اغتسلت قلت لها قد كان من امر الناس
ما ترين اي مما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين يوم
اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا نقباء الصحابة من
الحزبين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فلم
يجمعهم بضم التحتية مبنيا للمفعول على الامر اي من الامارة والملك
شيء فقالت له حفصة رضي الله عنها الحق بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء
فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في اجتنابك شعث عنهم وفرقة
بينهم ومخالفة فلم تدعه اي لم يدع حفصة رضي الله عنها الحاها
عبد الله حتى ذهب الى القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان
وحضر ما وقع بينهم فلما تفرق الناس بعد قضية التحكيم

موضع على التراب من الجانب الغربي بطرف الشام مقابل قلعة نجم وكان هناك وقعة بين علي ومعاوية

اي ضفائر شعرها

وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى الاشعري رضي الله عنه من جهة
علي وعمرو بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى قم فاعلم الناس بما
اتفقنا عليه فخطب ابو موسى رضي الله عنه فقال في خطبته ايها الناس
انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح لها ولا ألم لشعثها من رأي اتفقت انا
وعمرو عليه وهو ان نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شوري
ويستقبل المسلمون هذا الامر فيولوا عليهم من احبوه واني قد خلعت
عليا ومعاوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله تعالى واثنى عليه
ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه وانا قد خلعته
كما خلعه واثبت صاحبي ثم تحلل معاوية فانه ولي عثمان والمطالب
بدمه هو احق الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معاوية
قال معترضا بابن عمر وابيه من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر
اي الخلافة فليطلع بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم المثناة
فانا قرنه بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون اي فليبد لنا
راسه او صفحة وجهه والقرنان في الوجه اي ليتظهر لنا نفسه
ولاخيها فلنحن احق به اي بامر الخلافة منه من عبد الله بن عمر وبن
ابيه عمرو لان معاوية كان رأيه في الخلافة تقديم الفاضل في القوة
والمروءة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا
اطلق انه احق ورأيا بن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول
الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد
ونهى بنيه عن بغض بعضهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى في الفتن
بعون الله تعالى وفضله ولذا قال حبيب بن مسلمة بميمين
مفتوحتين وسكون السين المهملة بن مالك بن وهب الفهري
الصحابي الصغير لابن عمر لما احبته اي معاوية عما قاله قال

عبد الله

لها ولا ألم ن

مراده لعل معاوية الخ وعبارة الفتح قيل
ان اراد عليا وعرض بالحسن والحسين وقيل اراد
عثمان وعرض بابنه عبد الله وفيه بعد لان
معاوية كان ربيبا الخ في تنظيم عجائب

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فحللت حبوتي بضم الحاء وسكون
الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما
وهممت ان اقول له احق بهذا الامر اي الخلافة منك من قاتلك
وابَاكَ ابا سفيان يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانما حينئذ
كافران وهو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخشيت ان اقول كلمة
تفرق بين الجمع بسكون الميم ولابي ذر بين الجميع بكسرها وزيادة
تحتية وتسفك الدم بضم الفوقية وكسر الفاء ويحمل بضم التحتية وفتح
الميم عني غير ذلك مما لم اريده وذكرت ما اعد الله عز وجل لمرء صبر
في الجنان من الحيران والحور الحسان قال حبيب هو بن مسلمة لابن
عمر مصوبا رأيه حفظت وعصمت بضم اولهما وفتح الفوقيتين قال
محمود هو ابن خلاد الرملي شيخ المؤلف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري
في كتاب اخبار الخوارج عن عبد الرزاق اي عن معمر شيخ هشام بن يوسف
بسنده الى ابن عمر رضي الله عنهما وقال ولو سألتما بتقديم الواو على الميم
كما سبق مرارا في الرواية بن الكن وفي الحكم لابن سيدة بسكون الواو
وفتحها وقال العيني لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره
استطرادا لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابن عمر رضي الله عنهما اي ويحتمل
ان يكون في قوله قاتلك وابَاكَ على الاسلام المغربيوم احد والاحزاب
اذ ان سفيان ابا سفيان كان قائد الاحزاب يومئذ وهذا الحديث من افراده
وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابي يعقوب محمد بن عبد الله السبيعي عن سلمة بن كهيل بضم الكاف
وفتح الراء بعدها ياء مهملات ابن الحوت بفتح الجيم الحرازي الصحابي
المشهور انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب
لما انصرفت قريش لن نغزوهم ولا يغزونا ولابن عساكر ولا يغزوننا باثبات

عن سلمان

اسحق ؟

قال حدثنا اسرايل ابن يونس

نون الجمع من غير ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثوري قال سمعت حريزا اباه اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليم بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحيي الاحزاب بفتح الهمزة وسكون الحاء وفتح الزاي الاخزاب وعند كذا في فرع اليونينية كاصلها وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله الاحلى ضبط بضم الهمزة وسكون الحاء وكسر الزاي اي رجعوا عنه وبه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصنع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولا يغزونا بنونين ولابن عساكر ولا يغزونا نحن نسير اليهم والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش ووقعت الهدنة بينهم الى ان تقضوها وكان ذلك سبب فتح مكة وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحق هو ابن منصور المروزي قال حدثنا روح هو ابن عبادة قال حدثنا هشام قال لي الفتح هو ابن حسان القردوسي قال وكنت ذكرت لي الجهاد انه الدستوائي ثم رايته الجزري جزم في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة طرق وهو المعتمد عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق ملا الله عليهم اي الكفار بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا بفتح الهمز ولابي ذر عن الحموي والمستملي كلما بزيادة اللام قال ابن حجر رحمه الله وهو خطا

عن

عن صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر حتى غابت الشمس وكثر به علما الصحابة وغيرهم انها العصر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة البقرة وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ابو السكن الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام ابن حسان القردوسي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس ولابي ذر عن الكشميهني غابت جعل جعل باسقاط الفا من قبل التاء عنده في آخر المواقيت يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت بكسر الكاف ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب وسقط لابن عساكر لفظه ان من قوله ان تغرب اي ما صليت حتى غربت لان كاد اذا انجرد من النفي كان معناها الاثبات فاذا دخل عليها النفي كان نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل وهاهنا نفي قرب الصلاة فانتفت الصلاة بطريق الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة وادٍ بالمدينة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بنا جماعة بعدما غربت الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري رضي الله عنه عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم يعني بني قريظة كما قال الواقدي هل نقضوا العهد بيننا وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين فقال الزبير بن

العوام رضي الله عنه انا اتيك بخبرهم يرسول الله ثم قال صلى الله
عليه وسلم من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا الحاء المهملة
من اصحابه او ناصرا وان حواري الزبير بتشديد التحتية
كالسابقة والحديث سبق في باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد
الامام رضي الله عنه عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد
كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده
ونصر عبده البتي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين جاؤا
من مكة وغيرها يوم الخندق وحده ولا شيء بعده اما جميع الاشياء سوى
بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم اذ كل شيء يفنى وهو الباقي بعد الفرح
كل شيء فلا شيء بعده وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد محمد غير منسوب وهو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا
الفزاري بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث سكن بضم
مكة وعبدة بفتح الموحدة بن سليمان كلاهما عن اسمعيل
بن ابي خالد سعد البجلي انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة
الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القرآن
قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام تلوح الى
معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون والله متم نوره وامثال ذلك يا سريع الحساب اي فيه

المهملة و

الكوفي و

العزم

اهزم الاحزاب بالزاي المعجمة اي اكسرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم به
وزلزلهم فلا يثبتوا عند اللقاء بل تطيش عقولهم وقد فعل الله عز وجل ذلك
لرسوله صلى الله عليه وسلم فارسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها وسبق هذا
الحديث في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة من الجهاد وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال
اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله بن
عمر ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بضم القاف
والفاء اي رجع من الغزو او الحج او العمرة كلما او للتنويع لا للشك
بدا فكبر ثلاث تكبيرات ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون نحمد
الهمزة اي نحن راجعون الى الله تعالى نحن تائبون اليه تعالى قاله
عليه الصلاة والسلام تعليما لامته او تواضعا نحن عابدون نحن
ساجدون لربنا نحن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا
يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقوى
به او بحامدون ليفيد التخصيص اي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا اولى
لانه كالخاتمة للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه
هدى للمتقين يجوز ان يقع على لا ريب فيكون فيه هدى مبتدا
وخبر فيقدر خبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق بلا ريب ويقدر
لا ريب مبتدا الهدى انتهى وفيه مجموعي في فنون القراءات مزيد
على ما ذكر في الاية صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه
ونصر عبده محمدا القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم وهزم الاحزاب وحده نفى السبب فانفى المسبب

مولده وفي مجموعي الخ هو كطائفة اشارات وعبارته لا ريب كاف على نفيه واختار الخمار الحنبلي انه نفي راجع الى الخبر اي لا ريب ان فيه هدى ويكون في مجاز الحذف وكذا يكون لا ريب تاما ان جعلته حالا كانه قال الم ذلك الكتاب حقا لا ريب فيه هدى للمتقين

الذين جمعوا يوم الخندق

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **باب مرجع** ما
النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم
في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها هو المناسب
للمحاصرة والفتح هو الذي في اليونينية من المكان الذي وقع
فيه قتال **الاحزاب** الى منزله بالمدينة **ومخرجه منها الى بني**
قريظة بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المثالة بوزن جهينة
قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس
في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا **ومحاصرته اياهم**
بضعا وعشرين ليلة وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن**
ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي **حدثنا** كذا في اليونينية
وغيرها وفي الفرع بدلهما قال **ابن نمير** بضم النون مصغرا
عبد الله **عن هشام عن ابيه** عروة بن الزبير رضي الله عنه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت **لما رجع** ﷺ **النبي صلى**
الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة **ووضع السلاح واغتسل**
اتاه جبريل عليه السلام فقال لمخاطبا له صلى الله عليه
وسلم قد وضعت السلاح والله ما وضعناه
فاخرج بالفاء والجزم على الطلب ولابي ذر وابن عساكر اخرج **اليهم**
قال له صلى الله عليه وسلم فالى اين اذهب **قال** جبريل عليه
السلام **هها** واشار الى **بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم**
بني قريظة فنزلوا على حكمه وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد وتمالؤا مع قريش وغطفان على حربه صلى الله
عليه وسلم وهذا الحديث قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد
وبه قال **حدثنا موسى بن اسمعيل** التبوذكي قال **حدثنا جرير**
ابن

سلع

ابن حازم الازدي البصري **عن حميد بن هلال** العدوي
البصري **عن انس** رضي الله عنه **انه قال** كاني انظر الى الغبار
ساطعا اي مرتفعا **في زقاق بني غنم** بضم الزاي وتخفيف القاف
وبعد الالف قاف اخرى وغنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون
بطن من الخزرج من ولد غنم بن مالك بن النجار واشار بهذا الى انه
يستحضر القصة حتى كانه ينظر اليها استحضره له بعد تلك المدة
الطويلة **موكب جبريل** عليه السلام بنصب موكب بتقدير انظر
موكب ولابي ذر موكب بالجر بدل من الغبار وضبطه بن اسحق
الراوي موكب بالضم كما ذكره في هامش اليونينية خبر مبتدا محذوف
تقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان
او جماعة ركاب يسيرون برفق وزاد ابو ذر صلوات الله عليه حين
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وهذا الحديث
سبق في باب ذكر الملائكة من بدء الخلق وبه قال **حدثنا عبد الله بن محمد**
ابن اسماء بن عبيد بن محارب ابو عبد الرحمن الضبعي ويقال البصري
قال **حدثنا جويرية بن اسماء** بن عبيد البصري وهو مع السابق **عن نافع**
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه **قال قال النبي صلى الله عليه وسلم**
يوم الاحزاب لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة احد منكم العصر
الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق بنصب على
المفعولية ولابي ذر بعضهم نصب على مفعول مقدم العصر رفع نائب
على الفاعلية **فقال بعضهم** الضمير لتغاير بعض الاول **لا نصلي حتى**
ناتيها اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد لان في النزول
مخالفة للامر الخاص فخصص عموم الامر بالصلاة اول وقتها بما اذا
لم يكن عذر دليل امرهم بذلك **وقال بعضهم بل نصلي** نظرا الى المعنى لا الى

غنم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الهلالي

جويرية

في الطريق

البني

هنا

ظاهر اللفظ **لم يُرِدْ** بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونينية بكسر
الراء **وما ذاك** الظاهر بل المراد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب
لبني قريظة فصلوا ركبانا لانهم ليصلوا الكان فيه مضادة للامر ركبانا
بالاسراع **فذكر** بضم الذال المعجمة **ذلك** المذكور من فعل الطائفتين
للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لاالمتاركين ولا
الذين فهموا انه كناية عن العجلة وقد سبق هذا الحديث في باب الطالب
والمطلوب من صلاة الخوف تنبيه وقع في البخاري لايصلين احد
العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على رواية عن شيخ واحد
باسناد واحد ووافق البخاري ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني
والبيهقي في الدلايل ووافق مسلما ابو يعلى وابن سعد وابن حبان
فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر لم
يصلها فقيل لمن لم يصلها لايصلين احد الظهر ولمن صلاها
لايصلين احد العصر او ان طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل
للطائفة الاولى الظهر وللتي بعدها العصر قال ابن حجر رحمه الله
وكلاهما جمع لاباس به لكن يبعده اتحاد المخرج لانه عند الشيخين
باسناد واحد من مبدائه الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال
اسناده قد حدث به على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل في
وجه الجمع ايضا ان يكون عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة او
لمن كان منزله قريبا لايصلين احد الظهر وقال لغيرهم لايصلين احد
العصر وبه قال **حدثنا** ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
ابن أبي الأسود هو ابن عبد الله بن ابي محمد بن ابي الاسود واسم
ابي الاسود حميد البصري قال **حدثنا سنمر** هو ابن سليمن بن
طرخان التيمي قال البخاري **وحدثني** بالواو والافراد **خليفة**
بن خياط

قوله سنمر هو لكنه
والذي في الفرع الذي
ذاك ه

صلاة ح

اذ لو كان كذلك
لحمله واحد منهم
على الوجهين معا

ابن الاسود

ابن خياط قال حدثنا سنمر قال سمعت أبي سليمن عن أنس ه
رضي الله عنه انه قال **كان الرجل** من الانصار **يجعل للنبي صلى**
الله عليه وسلم تمر **النخلات** من عقاره هدية او هبة ليصرفها في نوائبه
حتى اي الى ان **افتتح قريظة والنضير** ردها اليهم لاستغنائهم عن
تلك ولانهم لم يملكوا اصل الرقبة ولا يجيء عن الكشميهني حين بدل
حتى والاول اوجه **وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه**
وسلم فأسأله بتطع بهمزة مفتوحة منصوب عطفا على المنصوب
السابق ان يرد اليهم النخل **الذين** ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
في نسخة الذي **كانوا أعطوه** تمرها او بعضه **وكان النبي صلى الله** كان
فرأعطاها أم أيمن بركة حاضنته **فجاءت أم أيمن** اي فاعطاتيه
فجاءت **أم أيمن** كما في مسلم **فجعلت الثوب في عنقي** حال كونها **تقول**
كلا اي ارتدع عن هذا **والذي لا إله إلا هو لا يعطيناها** عليه
الصلاة والسلام ذلك ولابن عساكر لانعطيكم باسقاط الها ولابي ذر
لانعطيكم بالنون بدل الياء التحتية **وقد أعطانيها** ملكا لرقبتها قالته
على سبيل الظن **او كما قالت** ام ايمن شك الراوي في اللفظ مع حصول
المعنى **والنبي صلى الله عليه وسلم يقول** ملاطفة لها لما لها عليه من
حق الحضانة **لك كذا** اي من غنمي بدل ذلك **وهي تقول** لانس
رضي الله عنه **كلا والله** لانعطيكم **حتى أعطاها** النبي صلى الله عليه
وسلم قال سليمن بن طرخان **حسبت أنه** اي انس رضي الله عنه
قال عشرة أمثاله او كما قال انس رضي الله عنه فرضيت وطاب
قلبها وهذا من كرمه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده
وقد مر هذا الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره وبه قال **حدثني**
بالافراد **محمد بن بشار** بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي

العقار مثل سلام كل
ملك ثابت له اصل
كالدار والنخل ه
قطع ح معاج

الذي في الفرع الذي
كان بالافراد على رواية
الذي والذين وهامشه
بخير خطه كانوا ووقع كذلك
في نسخ الشيخ هـ يتامل

البصري قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن سعد سكون العين ابن إبراهم بن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه انه قال سمعت ابا امامة اسعد
او سعد بن سهل بن حنيف الانصاري رضي الله عنه قال سمعت
ابا سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل
اهل قريظة من حصنهم على حكم سعد بن معاذ بعد ان جاصرهم
خمسة عشر يوما اشد الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفا
وقد دعا الله عز وجل ان لا يميته حتى تشفي صدره من بني قريظة فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتي على حمار فلما دنا
قرب من المسجد الذي كان احدوه صلى الله عليه وسلم في بني قريظة
ايام حصارهم وقال في المصابيح قوله من المسجد متعلق بمحذوف اي
اي فلما دنا من المسجد فان مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد
المدينة قال عليه الصلاة والسلام للانصار قوموا الى سيدكم
سعد بن معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي ولابي ذر او اخيركم
زاد في مسند احمد عن عايشة رضي الله عنها فانزلوه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم له هؤلاء بنو قريظة نزلوا من حصونهم
على حكمك فيهم فقال سعد يا رسول الله تقتل مقاتلهم بفتح
الفوقية الاولى وضم الثانية وهم الرجال وتسبي بفتح الفوقية
وكسر الموحدة ذراريهم بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان
قال صلى الله عليه وسلم قضيت فيهم بحكم الله وربما قال عليه
الصلاة والسلام بحكم الملك بكسر اللام شك الراوي في اي اللفظين
قال عليه الصلاة والسلام وهما بمعنى والحديث مر في باب اذا نزل
العدو على حكم رجل وبه قال حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد
زكريا

زكريا بن يحيى بن صالح ابو يحيى البلخي الحافظ قال حدثنا عبد
الله بن نمير بضم النون مصغر النهدي الكوفي قال حدثنا هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت اصيب سعد هو ابن معاذ الانصاري رضي الله عنه يوم
الخندق رماه رجل من كفار قريش يقال له حبان بكسر الحا
المهملة وكسر الراء بعدها قاف فهاء تانيث اسم امه لطيب ريحها
قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الانساب ان اسمها قلابة
بنت اسعد فعلى هذا يكون العرقة وصفا لها او لقبا وهو لابن قر
وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي بفتح ميم معيص
وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة فمهملة ابن عبد
مناف رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة
فلم يرقا الدم حتى قطع لم يرقأ
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية
وغيرها وفي الفرع خيمته في المسجد النبوي بالمدينة وعند ابن اسحق
خيمة رفيدة عند مسجده وكانت تداوي الجرحا ليعوده من قريب
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
وجواب لما قوله ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام
زاد ابن اسحق على فرس عليه عمامة سوداء تدارخاها بين كتفيه على
ثنايا الزاب وكمة فطيفة حمراء وهو اي والحال انه ينفض راسه من
الغبار فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله
ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين
اذهب فاشار جبريل عليه السلام الى بني قريظة فاتاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى بن

رفيدة بالتصغير
قال ابو صاحبه الخيمة
التي كانت تداوي
فيها الجرحا
منه

ابن العرقة وبشد الموحدة بفتحها لعين المهملة ح

عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عائشة رضي الله عنها عند احمد
والطبراني خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحق وزاد حتى اجهدهم الحصار
وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم رئيسهم كعب بن اسد ان يؤمنوا
او يقتلوا نساءهم وابناءهم ويخرجوا مستقتلين او يبيتوا المسلمين مصلتين
ليلة السبت فقالوا لا نؤمن ولا نستحل السبت وأي عيش لنا بعد ابنائنا بالسيوف
ونسائنا فارسلوا الى ابي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه
في النزول على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه يعني الذبح ثم
ندم فتوجه الى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله عز وجل عليه
فلما بلغوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو جاءني لاستغفرت له
فلما لم يفعل تاب الله عليه فلما نزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام
الطائفة المقاتلة الحكم فيهم الى سعد اي بن معاذ فارسل اليه فلما حضر قال فاني احكم فيهم
ان تقتل الرجال وان تسبي النساء والذرية فضربت اعناقهم في الخندق وقسم اموالهم ونساءهم وابناءهم
وكانوا ستمائة وعند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح
انهم كانوا اربعمائة مقاتل فيجمع بينهما بان البقية كانوا اتباعا قال
هشام بالاسناد السابق فاخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي
ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم
واخرجوه من وطنه اللهم واني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا
وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له اي للحرب ولابي ذر وعلان عن الكشميهني لهم اي لقريش حتى
اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها
بهمزة وصل وضم الجيم اي جراحته وقد كادت ان تبرا وفي مسلم من
رواية عبد الله بن نمير عن هشام قال سعد وتحجر كلمه للبرء اللهم انك

تعلم

فاصاب ن

قوله فقالوا كذا في الفرع بالفاء وسقط الفاء من فرع الزهري

سعد ع

فعلم الى اخره وسعني تحجر اي يبس واجعل موتي فيها لافوز بمرتبة
الشهادة فانفجرت من ليته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر المثناة
من موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى تصل الورم الى
صدره فانفجرت ولابي ذر عن الكشميهني وعند ابن سعد رضي الله عنه
من مرسل حميد بن هلال انه مرت به عنزه وهو مضطجع فاصابت ظلفها
موضع الجرح فانفجرت ولابي ذر عن الكشميهني من ليلته قال في الفتح وهو
تصحيف فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثانيه وتسكين العين المهملة اي لم
يفزع اهل المسجد وفي المسجد خيمة والجملة حالية من بني غفار اي
لرجل او من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن اسحق
انها لرفيدة فلعل زوجها كان من بني غفار ورجع الكرماني ونبعه البرماوي
الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار قال والسياق يدل عليه اي لم يفزع
بنو غفار الا الدم الخارج من جرح سعد يسيل اليهم فقالوا
يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح
الموحدة من جهتكم وهذا يضعف قول الكرماني ان الضمير راجع لبني
غفار على ما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها المذكور فلا اشكال فاذا سعد
يغذو بالغين والذال المعجمتين يسيل جرحه دما فمات منها اي من تلك
الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الفا من الملائكة رضي الله
عنه وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه
قال حدثنا الحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون
السلمي الانماطي البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني
بالافراد عدي هو ابن ثابت الكوفي الانصاري انه سمع البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن
ثابت رضي الله عنه يوم قريظة سقط لابي ذر يوم قريظة اهجهم

بضم الجيم امرئ الهجو ضد المدح اي المشركين **أَوْ هَاجِهِم** بكسر الجيم من
المهاجاة من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك في الهجو والشك من
الراوي **وَجِبْرِيلُ مَعَكَ** بالتاييد والمعونة والواو للحال **وزاد ابراهيم**
ابن طهمان بفتح الطا المهملة وسكون الهاء ما وصله النسائي باسناد على
شرط البخاري **عن الشيباني** ابي اسحق **عن عدي بن ثابت عن البراء**
ابن عازب رضي الله عنه انه **قال قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم
لحسان يوم قريظة لحسان بن ثابت رضي الله عنه **اهج المشركين**
فان جبريل معك وعند ابن مردويه من حديث جابر رضي الله عنه
مما ذكره في الفتح لما كان يوم الاحزاب وردهم الله عز وجل بغيظهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقام كعب وابن رواحة
وحسان فقال لحسان اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس
وزيادة ابن طهمان عن الشيباني تعين ان الاشراك يوم قريظة ثم
غزوة بني قريظة والله اعلم **بسم الله الرحمن الرحيم** رب
اتمم لي ما تمكت رحمة وهي لما من امر نارشد **اما بعد**

غزوة ذات الرقاع بكسر الراء بعدها قاف فالف فعين مهملة وهي
غزوة محارب خصفة بالحاء المهملة والصاد المهملة والفا المفتوحات
باضافة محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين كما قالوا محارب في العرب
الذين ينسبون الى خصفة بن قيس بن عيلان بن الناس بن مضر لا كما قاله
الا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور **من ثعلبة من**
غطفان بمثلثة وعين مهملة في الاول وفتح الغين المعجمة والمهملة والفا
كذا في البخاري وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر رحمه
الله وليس كذلك فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فمحارب
وغطفان ابنا عم فكيف الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب

اللاحق

الذي وهو عند ابن اسحق وغيره وبني تعلبة بواو العطف هكذا
نبه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين **فترك النبي** صلى
الله عليه وسلم **نخلا** بالنون والخا المعجمة مكانا من المدينة على يومين من وادي
يقال له شوحط بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس
من بني فزارة وانمار **وهي** اي هذه الغزوة **بعد خيبر لان**
ابا موسى الاشعري رضي الله عنه **جاء من الحبشة** سنة سبع **بعد**
خيبر وقد ثبت انه شهد ان الرقاع بمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد
غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب
احد من اهل السير الى انها بعد خيبر ثم وقع في شرح الحافظ مغلطاي
انا ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمد
في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما في الصحيحين اصح
وقال عبد الله بن رجا الغداني البصري **عن** سمع منه البخاري فيما
وصله الشراج ابو العباس في مسنده المبوب **اخبرنا عمران العطار**
وللاربلي وابن عساكر العطان بالقاف والنون كما في الفرع واصله وهو بن داور
بفتح الواو بعدها راء البصري صدوق ورمي برأي الخوارج ولم يخرج
له البخاري الا استشهادا **عن يحيى بن ابي كثير** بالمثلثة **عن ابي**
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه **عن جابر بن عبد الله**
رضي الله عنهما **ان النبي** صلى الله عليه وسلم **صلى بأصحابه في**
حالة **الخوف** زاد الشراج **اربع ركعات** صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا
ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين **في غزوة السفر السابعة** من غزواته عليه
الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال **غزوة ذات الرقاع** ٥٥
بجر غزوة بدل من سابقه الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق
والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون

ولا حذر قال ابو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله ابن رجاء هـ

قوله ابن الناس بنون لا يا كما في صحاح الجوهري وكتب بها منها ابن بري بالنون وصحح عليها من فوق

قوله عيلان بفتح العين المهملة وسكون التحتية كما في الصحاح

قوله بني بضم الموحدة وفتح النون وتشديد التحتية

سليمان مح

تلميح

ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة وقال ابن عباس
رضي الله عنهما فيما وصله النسائي والطبراني صلى النبي صلى الله عليه
وسلم يعني صلاة الخوف بذي قرد بفتح القاف والراء وضع على نحو
يوم من المدينة مما يلي غطفان وقال بكر بن سوادة بكسر الكاف وسوادة
بفتح السين والواو والحراء بالجيم المضمومة والدال المهملة المفتوحة
احد فقهاء مصر وليس لهذا في البخاري سوا هذا الحديث المعلق وقد وصله
سعيد بن منصور حدثني بالافراد زياد بن نافع التجيبي المصري التابعي
الصغير وليس له في البخاري الا هذا الحديث عن ابي موسى علي
بن رباح اللخمي التابعي او هو ملك بن عبادة الغافقي الصحابي
المعروف ان جابرا هو بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
حدثهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم اي باصحابه
يوم محارب وثعلبة بواو العطف وهو الصواب كما مر وهي غزوة
ذات الرقاع وقال بن اسحق محمد صاحب المغازي سمعت وهب
ابن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا رضي الله عنه يقول
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل
بالنون والخاء المعجمة موضع من نخل اراضي غطفان قال الزركشي
اشتهر على الالسنة بضم فتحه وغفل من قال ان المراد نخل المدينة
فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس
بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف
بالناس قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن بن اسحق لم اره
في شيء من كتب المغازي ولا غيرها والذي في السير تهذيب بن هشام
وقال ابن اسحق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى
غزوة

المخففة ح

نسبة الى تجيب قبيلة من كنده ومحلة بالبصرة ه لب

وليس بمعصوم ا وهو معصوم لهذا الحديث ا

قال البكري كلها بضم فتح الا في الصاحب فانه بالفتح كذلك ضبطوه ا انه لا فرق في السكون الوسط وفتحه جوازا فتسلم وعلى كل تقدير فهو على الالسنة من ص ف

غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل في صعب فساق قصة الجمل وكذا
اخرجه احمد من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق وقال بن اسحق
قبل ذلك وغزا محمد بن بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى
نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع فلقي بها جمعا من غطفان فتقاربنا
الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس
وهذا العذر هو الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب
بن كيسان عن جابر رضي الله عنه وليس هو عند بن اسحق عن وهب
كما اوضحته الا ان يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه اخر لم
يقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير فظن موصولا بالخبر
السند والله اعلم انتهى وقال يزيد بن عبيد مولى سلمة بن الاكوع ابي ح
عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفرد وهذا وصله المولف رحمه الله قبل غزوة خيبر وترجم له
غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما ذكره من اجل حديث ابن عباس رضي
الله عنهما السابق وانه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي
قرد ولا يلزم من ذي قرد في الحديثين ان تتحد القصة كما لا يلزم من
كونه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الخوف في مكان الا يكون
صلاها في مكان اخر قال البيهقي الذي لا شك فيه ان غزوة ذي
قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع يصرح
بذلك واما غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير بين القصتين
كما جزم به قبل قاله في فتح الباري فالذي جنح اليه البخاري انهما كانتا
بعد خيبر مستدلا بما ذكره لكنه ذكرها قبل خيبر فاما ان يكون

ولد وعن نخل نخلا وفي القاموس وغيره ها وفي نخل اراده وكلية
غدر اراده وقصده كاعتزاه
والعدد وسار
الى مثار لهم اي
وله حتى نزل نخلا
اي سار حتى نزل
نخلا ولهم اي
نخل نخل
اي سار حتى نزل
نخلا ولهم اي
نخل نخل
اي سار حتى نزل
نخلا ولهم اي
نخل نخل

ذلك من الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان يكون ذات الرقاع اسمًا
لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الرا
وسكون التحتية بن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن جده ابي
بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ولابن عساكر في
غزوة ونحن ستة نفر قال ابن حجر رحمه الله لم اقف على اسمائهم
واظنهم من الاشعريين بيننا بعير واحد نعتقبه اي نركبه عقبة
بان يركب هذا قليلا ثم ينزل غير كل الاخر بالنوبة حتى يأتي على اخرهم
فنقبت اقدامنا ولونت متوجين فقال مكسورة فوحدة مفتوحة بعدها
فوقية اي رقت وتقرضت وقطعت الارض جلودا قدامنا من
الحفا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري لذلك كنا
نلف على ارجلنا الخرق سميت غزوة ذات الرقاع لما اي
لاجل ما كنا نعصب بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد المهملتين
ولابي ذر نعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من
الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
بالسند السابق بهذا الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية
لنفسه قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من
عمله افشاه لان كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة
كان يكون ممن يقتدى به وقد قيل في سبب التسمية ايضا انهم
رقعوا راياتهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل
نزلوا عليه ارضه ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به
والله اعلم

نولد نلف من
باب رد مختار

والله اعلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم وسقط بن سعيد لابن عساكر
عن مالك هو بن انس الامام رضي الله عنه عن يزيد بن رومان
مولى الزبير بن العوام عن صالح بن خوات بفتح الخا المعجمة والواو
المشددة وبعد الالف فوقية بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة
ابن النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا الحديث
عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات
الرقاع صلى صلاة الخوف قيل واسم المبهم سهل بن ابي حثمة ورجح
في الفتح انه خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال ويحتمل ان يكون
صالح سمعه من ابيه ومن سهل ابن ابي حثمة والصحابة عدول فلا يضر
جهالة احدهم وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ صلى انه طائفة منه
عليه الصلاة والسلام وصفت طايفة وجاه العدو بكسر
الجيم والواو ووضمها اي جعلوا وجوههم تلقاه فصلى صلى الله عليه
وسلم بالطايفة التي معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة والسلام
حال كونه قايما واتموا اي الذين صلى بهم الركعة لانفسهم ركعة
اخرى ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجايت الطايفة الاخرى
التي كانت وجاه العدو فصلى بهم عليه الصلاة والسلام الركعة التي
بقيت من صلاته عليه الصلاة والسلام ثم ثبت عليه الصلاة
والسلام حال السلام يخرج من صلاته واتموا لانفسهم الركعة الاخرى ثم
سلم بهم عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث اخرجه بقية الستة في
الصلاة وقال معاذ حدثنا هشام هو بن ابي عبد الله الدستوائي البصري
عن ابن الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر رضي الله عنه انه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع من اراضي

نولد ابي عبد الله هو سنبر
بوزن جعفر ابو بكر البصري
تقريب
تهذيب التهذيب

والخوات بالتشديد
الرجل الجري قال الشاعر
لا يهتدي فيه الا كل مضلة
من الرجال ولو سيم الرأي خوات
ح محلح وقال الزبير ذرح
ارتفعوا وتعت عليه يعني
مثل اجمعة واجمعت عليه
صلح

غطفان كما مر فذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف
كما مر وغرض المولف رحمه الله منه الاشارة الى اتفاق روايات جابر
رضي الله عنه على ان الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع
قال ابن الملك الامام الاعظم رضي الله عنه بسند حديث صالح بن خوات
السابق وذلك المروي في حديث صالح احسن ما سمعت في صلاة
الخوف ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي واحمد لسلامتها من كثرة
المخالفة وكونها احوط لامر الحرب تابعه اي تابع سعادا الليث
بن سعد الامام رضي الله تعالى عنه فيما وصله المولف رحمه الله في تاريخه
عن هشام هو ابن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يعرف بيتيم زيد
القرشي بن اسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية له عن الليث
بن سعد عن زيد بن اسلم ان القسم بن محمد هو بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم حدثه فقال صلى النبي ولابي ذر عن الكشميهني حدثه صلاة النبي والنفس
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون
النون اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم حديث جابر او قرية
رضي الله عنه وهذه المتابعة وصلها المولف رحمه الله في تاريخه
بلفظ قال يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم سمع القسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
غزوة انمار نحوه يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة بخلاف
في صلاة الخوف وبه قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى
ابن سعيد الانصاري وسقط بن سعيد في الاولى وابن سعيد الانصاري
لابي ذر وابن عساكر عن القسم بن محمد اي بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحا المهملة
وسكون المثلثة عبد الله واسم ابيه عبد الله وابن ابي حثمة جده واسمه

او عامر

او عامر بن ساعدة انه قال يقوم الامام في صلاة الخوف مستقبل القبلة
وطايفة منهم معه مع الامام وطايفة من قبل العدو بكسر القاف وفتح
الموحدة اي من جهته وجوههم الى العدو فيصلي الامام بالذين معه
ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في
مكانهم ثم يذهب هؤلاء الذين صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل
العدو ويجيء اولئك الذين كانوا قبل العدو اليه عليه الصلاة والسلام فيركع
بهم عليه الصلاة والسلام ركعة فله عليه الصلاة والسلام تشهدان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية السابقة انه يسلم بهم وهذا
الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة
كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة من التابعين المدنيين
في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري فمن فوقه وبه قال حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن
ابن القسم عن ابيه القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن
صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا مرفوع وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله بضم العين بن
محمد مولى عثمان بن محفوظ القرشي الاموي الفقيه قال حدثني بالافراد
ابن ابي حازم عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع
القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول اخبرني بالافراد
صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق في
صلاة الخوف وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد سالم ان اباه بن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها بارض غطفان فوازينا

توله يحيى واوليك هذه
الزيادة من رواية
ابي ذر وابن عساكر
كذا في فرع اليونينية

حثمة بالحا المهملة وسكون
الثاء المثلثة
كما ذكره ابن الاثير
وقال ابن حجر بالشين
المعجمة
واختلف في اسم ابي حثمة
فقيل عبد الله وقيل عامر
كما تقدم عن الغاية

ابن سعد عن زيد بن اسلم ان القسم بن محمد هو بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم حدثه فقال صلى النبي ولابي ذر عن الكشميهني حدثه صلاة النبي والنفس
صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون
النون اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم حديث جابر او قرية
رضي الله عنه وهذه المتابعة وصلها المولف رحمه الله في تاريخه
بلفظ قال يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم سمع القسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
غزوة انمار نحوه يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة بخلاف
في صلاة الخوف وبه قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى
ابن سعيد الانصاري وسقط بن سعيد في الاولى وابن سعيد الانصاري
لابي ذر وابن عساكر عن القسم بن محمد اي بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحا المهملة
وسكون المثلثة عبد الله واسم ابيه عبد الله وابن ابي حثمة جده واسمه

او عامر

وهذا مرسل رواه سفيان
وهشيم ووجه جعله
مرسلا ان الاول
وهو حديث
غزوة ذات الرقاع
كان في السنة الرابعة
والثاني
وهو حديث
غزوة
ذات الرقاع
سنة خمس
كما تقدم

حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد

قال
في اسم ابيه
عبد الله
وقيل عامر
كما تقدم

ابن ساعدة بن عامر
ابن غنم بن مازن
ابن عمرو بن مجدعة
ابن حارثة بن الحرث
الاوسي
اختلف

بالزاي المعجمة اي قاتلنا العدو وقصافنا لهم وهذا الحديث مر باسناد
في ابواب صلاة الخوف بالمعنى هنا وبتبيينه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى لنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة
التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة
وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد
سجدتين وبه قال حدثنا مسرد قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر هو بن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابيه
ان رسول الله ولابن عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الخوف باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مبتدا خبره قوله
مواجهة العدو ثم انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا في مقام اصحابهم
ولابن عساكر اولئك في اولئك الذين كانوا مواجهة العدو وفي
بهم صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا اي
ادوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا شعيب
هو بن ابي حمزة عن الزهري انه قال حدثني بالافراد سنان هو بن
ابي سنان الدولي كما في الرواية الاخرى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه ان جابرا الانصاري رضي الله عنه اخبره انه غزى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها وبه قال
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد اخي عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن
ابي بكر محمد بن ابي عتيق وشبه لجده عن ابن شهاب الزهري رضي الله عنه
عن سنان بن ابي سنان بن يزيد بن امية الدؤلي بضم الدال المهملة بعدها

همزة

همزة مفتوحة فلام وثقة الحلبي وغيره وليس له في البخاري الا حديث
في الطب وهذا الذي هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره
انه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رجع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل رجع معه فادركتهم
القائلة شدة الحر في وسط النهار وفي واد كثير العضاه بكسر
العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم
له شوك كالطلح والعوسج فنزل النبي صلى الله عليه وسلم وتفرق
الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت سمرة بسين مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم
مضمومة شجرة كثيرة الورق يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر
رضي الله عنه بالسند السابق فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس بن يديه
يأتي ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في الموضعين للمفاجاة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط
سيفي اي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده حال كونه صلتا
بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اخره بعدها فوقية مجردا من غمده
مصلوتا فقال لي من يمنعك مني اذ قتلتك به قلت له الله
يمنعني منك فها هو ذا جالس وعند ابن اسحق بعد قوله الله فدفع جبريل
عليه السلام في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه
وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ثم يعاقبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم استيلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه
اسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة
وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون بن يزيد العطار البصري فيما وصله

زاد ابو ذر عن المستملي والكشميهني
بالشين المعجمة اي ذكر ابن اسحاق في
المغازي بدل الكشميهني ذكر ابن اسحاق
في مغازيه وفي بعض النسخ ذكر ابن
اسحاق في مغازيه بدل ابن اسحاق
في مغازيه وفي بعض النسخ ذكر ابن
اسحاق في مغازيه بدل ابن اسحاق
في مغازيه

سلم حدثنا يحيى بن أبي كثير الامام ابو نصر اليمامي الطائي مولاهم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة
ظليلة ذات ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم لينزل
تحتها يستظل بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف
النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو نايم فاخترطه
فاخترطه اي سله فقال له تخافني قال عليه الصلاة والسلام
لا قال فمن يمنعك مني قال عليه الصلاة والسلام الله يمنعني منك
فتهدده النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى
بطائفة ركعتين ثم سلم وسلموا ثم تأخروا الى جهة العدو وصلى
عليه الصلاة والسلام متنفلا بالطائفة الاخرى التي كانت
في جهة العدو ركعتين ثم سلم وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه
وسلم اربع فرضا ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل به على
جواز المفترض خلف المتنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم وقدره
بين الدليلين ولابي ذر ركعتان رفع وقال مسدد عن ابي
عوانة الوضاح اليشكري مما وصله سعيد بن منصور عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اسم الرجل
الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث
بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثلثة وقال
عليه الصلاة والسلام فيها في تلك الغزوة محارب خصفة
مفعول مضاف لتاليه وقال ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس
عن جابر رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بمحل فصلى صلاة الخوف وهذا قد سبق قريبا
وقال

اصحاب ص

صلاة ص

قوله غورث الخ وفي المطالع انه في رواية المستملي والحموي بالعين المهملة الاسدي وبتقاديمه غويرث مصغرا بالعين المهملة كما حكاه الشارح في المواهب وتقاديمه غورك باسم وصحب بكاف في اخره وهو غورك بن الحارث بعد هذه القصة رضي الله عنه اسدي حليف بني سواد من بني عدي بن النجار

وقال ابو هريرة رضي الله عنه مما وصله ابو داود والطحاوي
وابن حبان صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة
نجد ولابي ذر عن الكشميهني في غزوة نجد صلاة الخوف وانما
جا ابو هريرة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب
بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا يتعدد فان نجدا
واقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو
هريرة رضي الله عنه حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها قاله
في الفتح

باب غزوة بني المصطلق

بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطا المشالة المهملتين وكسر
اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة
بن حارثة بطن من بني خزاعة بضم الخا وفتح الزاي المخففة
المعجمتين قال في القاموس حي من الازد وسموا لانهم تخزعوا اي
تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسميت جزيمة لحسن صوته
وهو اول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق مستلق بالمثناة
الفوقية فابدلت طا لاجل الصاد وهي غزوة المريسيع بضم
الميم وفتح الراء وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال
في القاموس مصغر مرسوع بئر او ماء لخزاعة بينه وبين الفرع سير
يوم وليلة ايضا فغزوة بني المصطلق وقد سقط عند عائشة رضي الله
عنها وترلت اية التيمم قال ابن اسحق في مغازيه رواية يونس بن بكير
عنه وذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي
رواية قتادة ومن عقبة وغيرهما وجزم بالاول الطبري وغيره وقال
موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازي ابن عقبة من طرق

وقال

بالمصطلق ص

محمد حماني ص

عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره ص

اخرجها الحاكم والبيهقي في دلايله وابو سعيد النيسابوري وغيرهم
انه سنة خمس فلعله سبق قلم قال اهل المغازي وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرسا فحملوا على القوم
جملة واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل عشرة واسر سايرهم وغاب
ثمانية وعشرين يوما وقال النعمان بن راشد الجزري عما وصله
الجوزقي والبيهقي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة عن عايشة رضي
الله عنها كان حديث الافك في غزوة المريسيع وبه قال
ابن اسحق وغيره من اهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي البغلاني قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر ابو ابن كثير الانصاري
المدني نزيل بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة
الراي عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة
ابن سعيد الانصاري عن ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون
التحتيتين بينهما راء مكسورة اخره زاي عبد الله القرشي التابعي انه
قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
فجلست اليه فسالته عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج
قبل الانزال لحصول الولد اهو جايز ام لا فقال ولابي ذر فقال
ابو سعيد رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي
العرب فاشتهينا النساء واشتدت ولابي ذر عن الكشميهني
واشتد علينا العزبة بضم المهملة وسكون الزاي فقد الازواج
والنكاح قال في القاموس العزب محركة من لا اهل له ولا نقل
اعزب او قليل والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين وكنصر
وتعزب تزكر النكاح واحببنا العزل خوفا من الاستيلاد والمانع

من البيع ونحن نحب الاثمان فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بنا قبل ان نسأله عن الحكم فسألناه عن ذلك فقال
عليه الصلاة والسلام ما عليكم باس ان لا تفعلوا اي ليس عدم
الفعل واجبا عليكم اولا زايدة اي لا باس عليكم في فعله ما من نسمة
كاينة في علم الله تعالى يوم القيامة الا وهي كاينة في الخارج كما قدره
الله عز وجل لا بد منه وهذا الحديث سبق في باب الرقيق من كتاب
البيع وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر وحدثني بالافراد محمود هو
ابن غيلان المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما
قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم القافلة شرة الحر وهو في وادٍ كثير
العضاه بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة اخره هاء تجرح عظيم له شوك فنزل
عليه الصلاة والسلام تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه
بالشجرة فتفرق الناس في الشجر يستظلون به وبينا بغير ميم
نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيئنا
فاذا اعرابي قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال ان
هذا اتاني وانا نايم فاخترط سيفي على سله فاستيقظت
وهو قايم على راسي مخترط سيفي في حال كونه صلتا مجردا من غمده
قال من يمنعك مني قلت الله يمنعني منك فشامه بشين ٢
معجمة مخففة اي غمده ثم قعد فهو هذا قال جابر رضي الله عنه ولم
يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا وهذا الحديث
ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ هنا وثبت في السابق

ويحتمل ان يكون كتب في الاصل علي الحاشية واشتبه علي الناسخ
فنقله هنا كذا قيل والله اعلم **باب غزوة انمار**
وبه قال **حدثنا آدم** ابن ابي اياس قال **حدثنا ابن ابي ذئب**
محمد بن عبد الرحمن قال **حدثنا عثمن بن عبد الله بن سراقة** بضم
السين المهملة وتخفيف الراو والقاف العدوي **عن جابر بن عبد الله**
الانصاري رضي الله عنه انه **قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم**
في غزوة انمار يصلي علي راحلته حال كونه عليه الصلاة واللام
متوجها قبل المشرق بكسر القاف وفتح الموحدة جهة الشرق حال
كونه **متطوعا** وهذا الحديث قدم في باب التطوع علي الدواب
وفي باب ينزل للمكتوبة وليس فيه ذكر قصة انمار فلا معني لذكره هنا
علي ما لا يخفي وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر **باب**
حديث الإفك بكسر الهمزة وفتحها وسكون الفا فيهما **وقول الله**
بكسر النون وسكون الجيم **والخمر** بفتحهما **يقال** بضم التحتية والف
بعد القاف ولابي ذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف ولابي ذر ايضا
وابن عساكر يقول بالتحتية **افكهم** بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع
والإفك بكسر الهمزة مصدر افك يافك افكا **وافكهم** بفتحتين
مصدر ايضا مراده الاشارة الي قوله تعالي افكهم وعن عكرمة
وغيره ثلاث فتحات فعلا ماضيا **فمن قال انكم** بالفتحات **يقول**
معناه **صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يوفك عنه من افك**
اي **يصرف عنه من صرف** الصرف الذي لا اشد منه واعظم او يصرف
عنه من صرف في سابق علم الله تعالي اي علم فيما نزل انه سيافوك
عن الحق لا يرعوي والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة فمن قال
افكهم الي آخره ثابتة لابي ذر وابن عساكر وبه قال **حدثنا عبد**
العزيز

بضم الهمزة وسكون النون وفتحها
بعدها الفا فزاي وقد يقال غزوة
بني انمار وهي قبيلة ح

صلاته ح

سلفح والإفك ح
افكه كضرب وعلم افكا
بالكسر والفتح والتحريك ح
قاموس

صوابه بفتح
الهمزة

العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال **حدثنا ابراهيم بن سعد** ح
بسكون العين **بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح** ابي بن كيسان **عن**
ابن شهاب محمد بن مسلم انه **قال حدثني** بالتوحيد **عروة بن الزبير بن**
العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة بن ابي وقاص وعبيد الله بن عتبة
ابن مسعود عن عايشة رضي الله عنها **زوج النبي صلي الله عليه وسلم**
حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم الاربعة عروة عمن بعده حدثني
بالافراد **طايفة قطعة من حديثها وبعضهم كان اوعي** اي احفظ **لحديثها**
من بعض وسقط لفظه كان لابن عساكر **واثبت له اقتصاصا** اي سياقا
واثبت بنصب عطفا علي خبر كان **وقد وعيت** بفتح العين خفظت **عن**
كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث **الذي حدثني به عن حديث**
عايشة رضي الله عنها من اطلاق الكل علي البعض فلا تنافي بين قوله
وكل حدثني طايفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد
منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميع عن كل واحد
منهم **وبعض حديثهم يصدق بعضا** وان كان بعضهم اوعي له من بعض
قالوا قالت عايشة رضي الله عنها **كان رسول الله صلي الله عليه**
وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن فايهن
يخرج سهمها خرج بها **رسول الله صلي الله عليه وسلم معه قالت عايشة** رضي الله عنها
فاقرع بيننا عليه الصلاة والسلام **في غزوة غزاها** هي غزوة
المريسيع **فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلي الله عليه**
وسلم بعد ما انزل الحجاب اي الامر به **فكنت احمل** بضم الهمزة
وفتح الميم **في هودجي** ولابي ذر عن الحموي والمستملي في هودج

عبد العزيز بن عبد الله ح
ابن عتبة

وأنزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل بفتح القاف (رجع) والفاعل
وَنَوْنا اي قربنا ولابي ذر دنونا من المدينة حال كوننا قافلين راجعين
فقمت حين اذنوا بنون بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف الجيم اي اعلم ليلة بالرحيل
بالرَّحِيلِ ح
فمشيت لقضاء حاجتي منفردة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني الذي مشيت له اقبلت الى رحلي الموضع الذي نزلت به
صدري فاذا عِقْدٌ بكسر العين قلادة لي من جزع ظفار بفتح الجيم
وسكون الزاي مضاف لظفار بغير همز ولابي ذر عن المستملي أظفاره
بالهمز وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مدينة بالحضارم باليمن
فانقطع فرجعت الي الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاؤه طلبه قالت واقبل الرهط الذين كانوا
يَرْحَلُونِي بضم التحتية وسكون الراء وفتح الحاء ولابي ذر والوقت الخزرج
وابن عساكر يَرْتَحِلُونَ بي فاحتملوا هودجي ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فَحَمَلُوهُ فَرَحَلُوهُ بالتخفيف اي وضعوه على بعيري
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني كنت فيه اي في الهودج
وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يَهْبُلْهُنَّ بسكون الهاء وضم الموحدة قوتاد الكرمان
وسكون اللام بعدها نون ولم يَغْشَهُنَّ اللحم اي لم يكثر بتثقيل هبله فسلوه
اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا انما يأكلن العُلْقَةَ بضم العين
وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام فلم يستكر الثقل خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن لم تهبل
تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة فبعثوا الجمل اثاروه فساروا ووجدت
عِقْدِي بعدما استمر الجيش اي ذهب ماضيا واستمر استفعل
من مرّ فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت
منزلي

حضارم كسحاب
جبل بين ابانة
والبرة ق

ونح الراء بعد
الحاء وجوز فتح
التحتية ح

تنكر

قوله خمس عشرة سنة
هذا هو الاولى لاجراء
الخمسة على خلاف القياس
والعشرة عليه ه تدبر

منزلي الذي كنت به ولابن عساكر فيه وظننت اي علمت انهم
سيفقدوني ولابي ذر سيفقدونني فيرجعون إليَّ فبينا بغير
ميم انا جالسة في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت اي من شدة
ما اعتراها من الغم اوان الله تعالى قد القى عليها النوم لطفا منه
بها لتسترجع من وحشة الانفراد في البرية بالليل وكان صفوان
بن المُعَطَّل بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة السُّلَمي ثم الذكواني متخلفا
من وراء الجيش فمن سقط له شيء من متاعه كالقدح والإداوة
اتاه به فاصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان اي شخص انسان نائم
فعرفني حين رآني وكان رآني قبل نزول الحجاب فاستيقظت
من نومي باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه راجعون حين
عرفني فخمّرت بالخاء المعجمة والميم المشددة المفتوحتين والراء
بينهما اي غطيت وجهي بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام
وموحدتين بينهما الف وَوَاللهِ ما تكلمنا ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه بقوله انا لله وانا اليه راجعون لما اشق عليه
من ذلك وَهَوَى بفتح الهاء والواو حتى اناخ راحلته فوطئ
على يدها ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج الى مساعد فقمت
اليها فركبتها فانطلق صفوان حال كونه يقود بي الراحلة حتى
اتينا الجيش حال كوننا مُوغِرِين بضم الميم وسكون الواو وكسر
الغين المعجمة بعدها راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر
وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية في نحر الظهيرة بالحاء المهملة
الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت
الى النحر وهو اعلى الصدر وهم اي والحال ان الجيش نزول قالت عائشة

اي مسكورة كما في الفتح
المزيد بن هو مع ما بعدها
من قولهم اناخ وبعير
بالفتح والضم ا

بكلمة ح

رضي الله عنهما **فهلك** فيمن بفتح اليم ولابن عساكر فيمن **هلك** من امر الافك **وكان الذي تولى كبره** الافك بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة الذي باشر معظمه **عبد الله بن أبي** بالتنوين **ابن سلول** بالرفع علم لام عبد الله فتكلت بالافك وشاع ذلك في الجيش **قال عروة** بن الزبير بالسند السابق **اخبرت** بضم الهمزة مبنيا للمفعول **انه** اي حديث الافك **كان يشاع ويتحدث به عنده** عند عبد الله ابن ابي **فيقره ويسمعه** فلا ينكره ولا ينهى من يقوله **ويستوشيه** يستخرجه بالبحث عنه حتى يفتشه **وقال عروة** بن الزبير ايضا بالسند السابق **لم يسم** بفتح السين واليم المشددة **من اهل الافك** **الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة** بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف مخففا القرشي المطلبي **وحمنة بنت جحش** بفتح الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام المومنين زينب بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم بل باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او ما قاربوه كما في الاربعين كما قال الله تعالى في سورة النور ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم وان تبرد لك بضم الكاف وكسرها اي وان تتولى معظمه **يقال عبد الله** ولابي ذر يقال له عبد الله **بن أبي** بالتنوين **ابن سلول** **قالت عروة** بالسند السابق **كانت عائشة** رضي الله عنها تكره **ان يسب** بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة **عندها حسان** بن ثابت رضي الله عنه وتقول انه الذي قال **فان ابي ثابتا وولده منكم وقاه** **وعرضي** بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او ينسب اليه **لعرض محمد منكم وقاء** قالت عائشة رضي الله عنها **فقدمنا المدينة فاشتكيت**

المهملة

قوله وولده اعود الى ابيه واوجده حمله ضد العدم الخ

فاشتكيت شهرا **والناس يفيضون** بضم التحتية بخوضون **في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني** بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بينهما مكسورة يوهمني **في وجعي انى لا اعرف في** كتاب الشهادات اني لا ارى **من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف** بضم اللام وسكون الطاء ولابي ذر في الاصل المروي عنه من رواية ابن الحطيئة اللطف بفتح اللام والطاء اي الرفق **الذي كنت اري منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت** بفتح النون والقاف وسكون الهاء افقت من المرض **فخرجت مع** بكسر الجيم ولابي ذر فخرجت معي **ام مسطح** بفتح الجيم ومسطح بكسر الميم وسكون مهملة **قبل المناصع** بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المناصع بالصاد والعين المهملتين **متبرزنا** موضع قضاء حاجتنا **وكنا لا نخرج الا ليلا** وذلك قبل ان نتخذ الكنف الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة **فربحنا من بيوتنا قالت** وبيوتنا في التبرز امر العرب في البرية خارج المدينة **قبل الغائط وكنا** نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا **قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب** بضم المهملة وسكون الهاء واسمه انيس **بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق** رضي الله تعالى عنه وسقط قوله الصديق لابي ذر **وابنها مسطح ابن اثاثة بن عباد بن المطلب** بفتح العين وتشديد الموحدة **فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي** اي جهته **حين فرغنا من شاننا فعثرت** بمثلثة وفتحات **ام مسطح في مرطها** بكسر الميم اي كسائها **فقالت تعس** بفتح العين ولابي ذر يتعس بكسرها **مسطح** كبا لوجهه او هلك

نقهه من المرض كفرح ومنع حذق

راء ح

بالسين المهملة كذا في الفرع كاصله وروى منها للطف بالفاء كذا في اليونينية وفي نسخة الصغاني والبرقوني وروى بالفاء ايضا والطاء المهملة

الى الكنف موضع خارج المدينة وكان المناصع

اي من شان السير الذي ما ياتي في ما ياتي في

الملاحم حتى لا ياتي ما ياتي في ما ياتي في

تبيا انها لم تعثر قبل ذلك حتى

عائشة رضي الله عنها الخبر تبيا حتى

كلمة الذم خرجت له لم يجد

منذ قليل والكبوة فتح

وفي الرواية قلت لها
ما منعك ما ابى
ان تتقي الله ورسوله
وترضي الحظ الاخر من
وفي الكلام هنيئا
وفي الكلام هنيئا
وهنيئا وكذا ان تكلمها
لها لسان الكرة
تقول ما هذه وان
تقول ما تقول
انا نشتكي الكرة تصغير
وكذا ضم الهاء تقول
ما منعك قبل قال
الجوهري هذه اللغة
تختص بالمذكر وقيل
مبنية على الفتح
سواء كانت
بالهاء كما ها
تشبيه الى قال
المبرد بلا يدانا
ورشوردم ابى

قلت لها يبس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هَنْتَاهْ بسكون الهاء وقد تشبع ولابي ذر بضمها يا هذه والتنبيه ما قال سقط قالت عائشة رضي الله عنها وقلت لها ما ولابي ذر وما قالت لها خبرتني بقول اهل الافك قالت فارتددت مرضت علي مرضي فما رجعت الي بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وقال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي بتشديد الياء قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما اي من جهتهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتيتهما فقلت لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا يتحدث الناس به قالت يا بنتية ولابي ذر بالكسر هوني عليك الشان فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة اي حسنة جميلة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن عليها القول في عيبها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او ناد لك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المومنين لم يعبنها قالت عائشة رضي الله عنها فقلت متعجبة من ذلك سبحان الله ولقد تكلم بهذا الاستفهام تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا بالقاف والهمز لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لاذ الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ثم اصبحت ابكي قالت وربما رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي بالرفع اي حين طال زوله حال كونه يسالهما عن ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لم تقل في فراقي لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها قالت فاما اسامة فاشار

قالت ج

لبث ج

فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه اي من الود فقال اسامة هم اهلك ولا نعلم الا خيرا وامّا علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء كثير سواها بالتذكير على ارادة الجنس وسل الجارية بريرة ولعلها كانت تخدم عايشة رضي الله عنها حينئذ قبل شرائها واخرت عتقها الى بعد الفتح او كانت اشترتها تصدقك بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك اي من جنس ما قيل فيها قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها غير انها ولابي ذر وابن عساكر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن بكسر الجيم الشاة فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعله ولا يلمني او من ينتصرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا هو صفوان بن المعطل ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ ستط لابي ذر وابن عساكر اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة منه فان كان من الاوس قبيلتنا ضربت عنقه وان كان من اخواننا من

غمصه كضرب وسمع وفرح احتقره كما غمصه ه

وقيل لها ان البيوت تشاء وغيرها بعدها

والعذير الناصر وقيل المراد من ينتقم لي منه ويويده قول سعد انا اعذرك منه هو فتح ابن معاذ ه

الخزرج امرتنا فعجلنا امرك فيه قالت عائشة رضي الله عنها وكانت ام حسان بن ثابت عمه من فخذه بالذال المعجمة

وكانت أم حسان ابن ثابت بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة صح

فقام رجل من الخزرج وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان ولابي ذر فكان قبل ذلك رجلا صالحا كما ملا في الصلاح ولم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع الانفة الحمية لكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي بعضها بحكم الالفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اعضبته فقال لعمر كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى عليه وسلم بذلك وليست لكم قدرة على منعنا وقال لابن معاذ كذبت لا نقتله لقوله كذبت لنقتلنه فانك منافق في الود تجادل عن المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهار الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك فثار الحيان الاوس والخزرج بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب حتى همو ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه الصلاة والسلام قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي ابو بكر وام رومان عندي وقد بكيت ليلتين ويوما فما لق كبدي فبينا بفتح الموحدة اي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت

قوله اسيد بالتصغير كذا في الاصل وفي ابن هشام اسيد بالفتح

قوله قوله اي قول سعد بن عبادة لابن معاذ

قوله فاذنت

فاذنت لها فجلست تبكي معي اي لتفجعها لما نزل بنا قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي من يوم قيل ما قيل قبلها بفتح القاف وسكون الموحدة وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني هذا بسكون الياء لعلم المتكلم من غيره قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة مما نسبوه اليك فسيبرئك الله عز وجل منه بوحي ينزله وان كنت المممت بذنب اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري الله وتوبي اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب منه تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع دال الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني بقطع الهمزة وسقط لابي ذر عني وابن عساكر فيما قال فقال اي والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جارية حديثة السن لا اقرا من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولا بي ذر لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريء لتصدقني بضم القاف وتشديد النون فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف يعقوب عليه السلام حين قال في تلك المحنة فصبر

قوله وانا جارية حديثة السن قالت هذا ترطية لعذرها لكونها لم تستحكم اسم يعقوب عليه السلام كما سيأتي هو فتح

حكى السهيلي عن بعض المفسرين ان المدة كانت سبعة وثلاثين يوما قال لعل المفسر هذه الرواية وعند ابن جرير ان المدة كانت خمسين يوما واربعة وعشرين بانها المدة التي كانت بين قدوم مهم المدينة ونزول القرآن في قصة الافك واما التقييد بالشهر في المدة التي بين انتهاء الوحي وابتدائه فلعل الخبر هو الذي بلغها حين بلغها الخبر هو فتح ابو ذر

اي
فقلت

جميل لاجزع فيه والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينيذ بريئة وان
الله مبرئي اسم فاعل من التبرئة يبرأني اي تحولت مقدرة ان
الله تعالى يبرئني عند الناس بسبب برائتي في نفس الامر فالباسببية
والجملة حالية مقدرة ولكن والله ماكنت اظن ان الله تعالى منزل
في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله
في بامر ولكن بتخفيف النون ساكنة ولابي ذر ولكني بتقديرها
مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام بالراء والف
بعدها ميم مافارق رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا
خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه عليه
السلام ماكان ياخذه من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة
ممدودا من الشدة من ثقل الوحي حتى ليتحدر بالمثناة الفوقية ولابي
ذر ليتحدر بنون ساكنة بدل الفوقية اي ليتصب منه العرق مثل
الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ وهو في يوم شات من
ثقل القول الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قالت فسري
بضم السين وتشديد الراء مكسورة اي ازيل وكشف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة
احمدي الله بفتح الهمزة وتشديد الميم فقد برأك مما نسب اليك بما اوحاه الي
من القرآن فقالت فقالت لي امي ولابي ذر عن الحموي والمستملي امي لي
بالتقديم والتاخير قومي اليه زاده الله شرفا والديه فقلت لا والله لا
اقوم اليه فاني بالفا ولابن عساكر واني لا احمد الا الله عز وجل الذي
انزل براءتي قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة

منكم

اي يبرئها

ثم لم

انه

فلانا وكل كلمة

منكم العشر الايات ثبت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر ثم انزل
الله تعالى هذا في براءتي وتاب الى الله من كان تكلم في شيء من المومنين
واتيم للحدعلى من اتيم عليه قال ابو بكر الصديق وسقط لفظ الصديق
لابي ذر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة
الصديق وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال
لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل ولا يحلف اولوا الفضل
منكم اي الطول والاحسان والصدقة الى قوله غفور رحيم فكما تحبين
يغفر لك قال ابو بكر الصديق سقط لفظ الصديق لابي ذر بلى والله اني
لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح النفقة التي
كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش
ام المومنين عن امري فقال لزينب ماذا علمت علي عايشة او
رايت منها فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري عن ان اقول سمعت ولم
اسمع وبصري من ان اقول نظرت ولم انظر والله ما علمت عليها
الا خيرا قالت عايشة وهي اي زينب التي كانت تساميني تضاهيني
وتفاخرني بحالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم من ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله اي حفظها بالورع
قالت عايشة وطفقت بكسر الفاء وجعلت اختها حمنة تحارب
لها لاجلها فتذكر ما يقول اهل الافك فهلكت فيمن هلك قال
بن شهاب محمد بن مسلم بالسند السابق فهذا الذي بلغني
من حديث هولا الرهط ثم قال عروة بن الزبير قالت
عايشة والله ان الرجل صفوان بن المعطل الذي يقال له ما قيل من
الافك ليقول متعجبا ما نسبوه اليه سبحان الله فوالذي نفسي

بيده ما كشفت من كنف انثى قط اي سترها وهو كناية عن
عدم الجماع وقد روي انه كان حصورا وان سمه مثل العدية قالت
عايشة ثم قتل اي صفوان بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال املى
علي هشام بن يوسف الصنعاني من حفظه قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال لي
الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي ابلغك بهمزة الاستفهام
الاستخباري ان عليا كان فيمن قذف عايشة قلت لا لان عليا منزه
عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد اخبرني بالافراد رجلان
من قومك قريش ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وابو
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ان عايشة رضي الله عنها
قالت لهما لابي بكر وابي سلمة كان علي مسلما بكسر اللام المشددة من
التسليم اي سالما في شان عايشة وللحموي مسلما بفتح
اللام من السلامة من الخوض فيه ولابن السكن والشفي سليما صدرا
محسنا اي في ترك التحزن لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله
والسماء ما كثير وهو رضي الله عنه منزه عن ان يقول مقالة
اهل الافك فراجعوه قال في الفتح اي هشام بن يوسف فيما احسب
وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري فلم يرجع
هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري الى الوليد اي لم يجب
بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولابي ذر مسلما بفتحها
بلا شك فيه بلا لفظ مسبا وزاد لفظ عليه اي قال فلم يرجع
الزهري على الوليد وكان في اصل العتيق مسلما كذلك لا مسبا لكن رواه
عبد الرزاق بلفظ مسبا وقال الاصيلي بعد ان رواه بلفظ مسلما
كذا قرانا ولا اعرف غيره ورواه ابن مردويه بلفظ ان عليا سالمني

ثاني والله يغفر له وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن حصين بضم الحا
وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي وايل شقيق
ابن سلمة قال حدثني بالافراد مسروق بن الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال
المهملة قال حدثتني ام رومان قيل ان امر رومان توفيت في زمنه صلى
الله عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست ومسروق لم يدركها لانه لم
يقدم من اليمن الا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر او عمر وهذا
ذكره الواقدي وماني الصحيح صح وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا سمع
من ام رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه في خلافة عمر لان
مولد مسروق كان في سنة الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت
ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عايشة رضي الله عنهما
قالت بينا بفتح ميم انا قاعدة انا وعايشة اذ ولجت امراة من الانصار
اي دخلت ولم تسم هذه المراة قال في المقدمة وهي غير المراة الاولى
التي دخلت وبكت مع عايشة فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلانة
يعني ممن خاض في الافك فقالت ام رومان ومالك قالت ابني فيمن
حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا في الافك من الانصار
ممن عرفت اسماءهم عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما
موجودة الا ان يكون لاحدهما من رضاع او غيره قالت ام رومان للمراة
الانصارية ومالك قالت كذا وكذا تذكر مقالة اهل الافك قالت
عايشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قالت وابو بكر
قالت نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فما افاقت من غشيتها الا وعليها
حمى بنافض اي برعدة فطرحت بسكون الحا عليها ثيابها فغطتها
بها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت يا رسول الله

لخذتها الحمى بنافض قال فلعل ذلك في حديث تحدث بضم التا
الفوقيه والحا وكسر الدال المهملتين المشددة مبنيا للمفعول زا د
في رواية غير ابي ذر به قالت ام رومان نعم فقعدت عايشه فقا لت
والله لين حلفت اني بريه لا تصدقوني ولا بي ذر لا تصدقونني باثبات
نون الوقايه ولين قلت لا تعذروني بفتح الفوقيه وكسر المعجمة اي لا
تقبلوا مني العذر ولا بي ذر لا تعذرونني بنونين مثلى وستلم كيعقوب
ابي يوسف الصديق وبنيه اذ قال في محنته والله المستعان ابي ستفيضه
على احتمال ما تصفون من الصبر على الرزء فيه قالت ام رومان وانصرف
صلى الله عليه وسلم ولم يقل لي شيا فانزل الله تعالى عذرها
بعد ذلك بما انزله في سورة النور قال عايشة له عليه السلام بحمد الله
لا بحمدك ولا بحمد صاحبك قالت ذلك اد لالا عليهم وعتبا لكونهم
شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرايقها وجميل احوالها وهذا ابو
الحديث قد سبق في باب لقد كان في يوسف واخوته من احاديث
الانبيا وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي
قال حدثنا وكيع هو بن الجراح عن نافع بن عبد الله الجمحي القرشي عن
بن ابي مليكة عبد الله عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقرا
قوله تعالى في سورة النور اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف المشددة
بالستكم وتقولون مفسرة له الولي بفتح الواو وسكون اللام
ولابي ذر بفتحها هو الكذب قال بن ابي مليكة عبد الله
بالسند السابق وكانت عايشة اعلم من غيرها بذلك الذي قرانه كذلك في العين
بكسر اللام لانه نزل فيها وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني عثمن ابن
ابي شيبة هو عثمن بن محمد بن ابي شيبة ح وابراهيم بن عثمن العبسي
الكوفي قال حدثنا عبدة هو عبد الرحمن بن سليمن الكلابي عن

هشام

هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال ذهبت اسب حسان
بن ثابت عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح بالفا المكسورة
بعدها حا مهملة اي يخاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هجا المشركين من قريش قال عليه السلام كيف تعمل بنسبي اذ الهجوت
قريشا قال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال
محمد ولابوي ذر والوقت وابن عساكر محمد بن عقبة ابو جعفر الطحان
الكوفي احد مشايخ المولف وللاصيلي وكريمة حدثنا محمد بن بشير بضم الموحدة
قال حدثنا عثمن بن فرقد البصري قال سمعت هشاما عن ابيه
عروة بن الزبير قال سببت بتشديد الموحدة حسان بن ثابت عند
عايشة رضي الله عنها وكان ممن كثر بتشديد المثلثة عليها في ذكر
قصة الافك الحديث وبه قال حدثني بشر بن خالد بكسر الموحدة
وسكون المعجمة العسكري الفرايضي قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب
بغندر عن شعبة بن الحجاج عن سليمن بن مهران الاعمش عن ابي الضحى
مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو بن الاجدع انه قال
دخلنا وللاصيلي دخلت على عايشة رضي الله عنها وعندها
حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له بفتح
المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر
الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال
حصان بفتح المهملتين وبعد الالف نون عفيفة تمتنع من
الرجل ورزان برا مهملة فزاي معجمة مخففة صاحبة وقار
وعقل ثابت ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاي المعجمة وتشديد
النون المضمومة اي ما تتهم بريبة بكسر الرا التحتية وتصحيح غرثى
بفتح الغين المعجمة وسكون الرا وفتح المثلثة اي جايعة للاقتاب

الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة
او تصبح خميصة البطن من لحوم الغوافل عما يرمين به من الشر
لانهن لم يتهمن قط ولا خطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا
ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت لها عائشة لكنك لست
كذلك بل اغتبت وخضت في قول اهل الافك قال مسروق فقلت
لها ما تاذنني له بحذف نون الرفع لمجرد التخفيف قال ابن مالك
وهو ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر لما تاذنين له
ان يدخل عليك اي في الدخول عليك وقد قال الله عز وجل والذي
تولى كبره عظيم اي في العصبة لهم عذاب عظيم وقوله في الفتح
انكر ذلك عليه وانما الذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول
وانما كان حسان من الجملة تعقبه في المصابيح بان هذا في الحقيقة
انكار على عايشة فانها سلمت لمسروق ما قال بقولها واي عذاب
اشد من العمى فقالت عايشة واي عذاب اشد من العمى وكان قد
عمي قالت ولابي ذر فقالت له انه اي حسان كان ينافح يذب او هو
يهاجي بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخاصم
عنه وسقط لفظ له لابي ذر وهذا الحديث اخرجه ايضا في
التفسير ومسلم في الفضايل **باب غزوة الحديبية**
بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة
وتخفيف التحتية قال ابن الاثير وكثير من المحدثين يشددونها
وقال ابو عبيد البكري واهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون
وقال في الفتح وانكر كثير من اهل اللغة التخفيف وقرات في
القاموس والحديبية كسفينة وبضمه وقد تشدد وبئر قرب مكة حفرها
الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني عمرة الحديبية بدل غزوة

قوله

وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة الاية وبه قال حدثنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان
بن بلال ابو محمد مولى الصديق قال حدثني بالافراد صالح بن
كيسان عن عبيد الله بضم المعجمة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين مستهل
ذي القعدة سنة ست قاصدين العمرة فاصابنا مطر ذات
ليلة فصلى لنا اي لاجلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
ولابي ذر عن الكشميهني صلاة الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم
فقال اتدرون ما ذا قال ربكم عز وجل قلنا الله ورسوله اعلم
قال فقال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اصبح من
عبادي مؤمن بي وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط قوله بي لابي
ذر فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله
فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع
واما من قال مطرنا بنوء كذا زاد الكشميهني وكذا فهو مؤمن بالكوكب
ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع كافر بي الكفر الحقيقي لانه
قابله بالايمان حقيقة لانه اعتقد ما يقضي الى الكفر وهو اعتقاد
ان الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس
اذا سلم من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء
وسكون الدال بعدها موحدة بن الاسود القيسي البصري قال حدثنا
همام بفتح الهاء والميم المشددة بن يحيى بن دينار العوذي البصري عن
قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله
ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في
ذي القعدة الا العمرة التي كانت مع حجته ثم بين

في الاستسقاء وباتي في كتاب التوحيد

قوله الصبح غير الكشاف ومن للتبعيض وهو مستفاد مما بعده خبر
او الجملة خبر اصبح صفة للغير فيكمل ان يكون اسمه مؤمن ومن عبادي خبره ومن
قبلها نعت لمؤمن وكذلك من حيث المعنى كقولك ما اكرم رجلا منكم الا زيد

الجمعي بالضم والنسبة الى جهينة قبيلة من قضاعة

وسقط لابي ذر تحت الشجرة

استفهام على سبيل التنبيه

قوله ولابي ذر عن الكشميهني عمرة الحديبية بدل غزوة

الاربعة بقوله عمرة نصب بدل من السابق من الحديبية في ذي
القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وهي عمرة القضية
وعمرة من الجعرانة بسكون العين حيث قسم غنائم حنين
بالصرف في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي الحجة
وسبق هذا الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه قال
حدثنا سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري قال حدثنا علي
بن المبارك الهناي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن
ابي قتادة ان اباه ابا قتادة الحرث بن ربعي الانصاري الخزرجي
حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا واتمامه في الحج وبه
قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين العبسي عن اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن
عازب رضي الله عنه انه قال تعدون انتم الفتح في قوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن
نعد الفتح العظيم بيعة الرضوان يوم الحديبية لانها كانت
سبب الفتح العظيم المبين لما ترتب على الصلح الذي وقع من
الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام
والوصول الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان دخل الفتح كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم اربع عشرة مائة بسكون
الشين المعجمة لم يقل الفا واربعمائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى
المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى والحديبية بئر على
مرحلة من مكة فنزحناها فلم نترك فيها قطرة من ما فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فاتانا فجلس على شفيرها اي حرفها
ثم دعا

ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا الله تعالى فتركنا ما غير
بعيد في رواية زهير فدعا ثم قال دعوها غير ساعة ثم انما اصدرنا
اي ارجعنا وقد روينا ما شئنا اي التام الذي اردنا شربه نحن
وركابنا ابلنا التي سير عليها وبه قال حدثني بالافراد فضل بن
يعقوب بالضاد المعجمة الرخامي بضم الراء وفتح الخاء المعجمة البغدادي
قال حدثنا الحسين بن محمد بن اعين بفتح الهمزة والمثنية بينهما
عين مهملة ساكنة اخره نون ابو علي الحراني بفتح الحاء والراء
المشددة المهملتين وبعد الالف نون في انسبة قال حدثنا
زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال انبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما انهم كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا وابن عساكر الفا
واربعمائة او اكثر وعند ابن ابي شيبة من حديث مجمع بن حارثة
كانوا الفا وخمسمائة وجمع بينهما بانهم كانوا اكثر من الف واربعمائة
فمن قال الفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة
الغاه واما قول عبد الله بن ابي اوفى الفا وثلثمائة فيحمل على
ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها
والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذي ذكره جملة من ابتدأ
الخروج من المدينة والزايد تلاحقوا بهم بعد ذلك فنزلوا على
بئر فنزحوها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك
فاتى البئر وقعد على شفيرها فدعا بدلو من ماء فتوضأ ثم قال ايتوني بدلو
فيه ما من مائها فاتي به فبصق فيه بالصاد ولابي ذر بسق
بالسين فيه ثم قال عليه السلام لهم دعوها ساعة فاروا
انفسهم وركابهم اي ابلهم التي يسيرون عليها حتى ارتحلوا وبه
قال حدثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي قال

حدثنا ابن فضيل بضم الفاء مصغرا محمد قال حدثنا حصين بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم هو ابن ابي
الجعد عن جابر رضي الله عنه انه قال عطش الناس يوم
الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به
ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
في الركوة فجعل الماء يفور ولابي ذر عن الكشميهني يثور بالمثلثة
بدل الفاء من بين اصابعه اي من اللحم الكائن بين اصابعه كامثال
العيون قال جابر فشربنا وتوضأنا قال سالم بن ابي الجعد فقلت
لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس
عشرة مائة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد قلت
بن محمد الحارثي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا
عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه
قال قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله
الانصاري كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي
سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وسقط قوله مائة
لابوي ذر والوقت وابن عساكر قال ولابوي الوقت وذر وابن
عساكر تابعه اي تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمان ذو
الطيالسي فيما وصله الاسمعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة
تابعه محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي
هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفين بن عيينة قال عمرو
بفتح العين بن دينار سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت

جابر

ولابوى ذر والوقت وابن عساكر قالا

الركوة مثلثة الاول والثاني صغير

الخارجي الى الخارج الجليس جرعة بارابي كاوس

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض فيه افضلية
اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمن رضي الله عنه
منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع
عنه فاستثنوي سهم فلا حجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي
على عثمن قال جابر وكنا الفا واربع مئة ولو كنت ابصر اليوم
لانه كان عمي في اخر عمره لاريتكم مكان الشجرة التي وقعت
بيعة الرضوان تحتها تابعه اي تابع سفين بن عيينة الاعمش
سليمن سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مئة وهذه المتابعة
وصلها المولف في اخر كتاب الاشربة باطول مما هنا وقال عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن معاذ حدثنا ابي معاذ بن معاذ بن نصر
التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
على مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة بضم الميم
وتشديد الراء انه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة
الاسلمي رضي الله عنهما قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة
هذا ما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه وبين ما رواه غيره
فكل اخبر بما راى والعدد لا ينفي الزايد وقول ابن دحية الاختلاف
في عدد هم دال على انه قيل بالتحمي متعقب بامكان الجمع كما مر وقال
البيهقي ان رواية من قال الفا وار بعمائة اصح واغرب ابن اسحق فقال
انهم كانوا سبعمائة وقال استنباطا من قول جابر نحرنا البدنة عن
عشرة وكانوا اكثر واسبعين بدنة ولا دلالة فيه لما قاله فانه لا يدل على
انهم لم ينحروا لغير البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا وكانت اسلم
القبيلة المشهورة من المهاجرين وجزم الواقدي بان اسلم كانت

زاد الاصيلي حدثنا ووقع في خط المزي عروة وابن عساكر

في غزوة الحديبية مائة وحيثيذ فالمهاجرون كانوا ثلثمائة تابعه
اي تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب ببندار فيما وصله
الاسمعيلي عن ابي عبد الكريم عن بندار قال حدثنا ابو داود ح
سليمن الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا
عيسى بن يونس عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن
ابي حازم انه سمع مرداسا بكسر الميم بن مالك الاسلمي الكوفي يقول
وكان مرداس من اصحاب الشجرة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان تحتها يقبض الصالحون الاول فالاول قال في
الكواكب اي الاصلح فالاصلح وقال في العمدة الاول رفع بفعل محذوف
اي يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه انتهى وتوله البرماوي
كالزركشي يجوز رفعه على الصفة تعقبه في المصابيح بان عطف
الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها من خصائص الواو والفاء
هنا العاطف الواو ثم قال الزركشي ايضا ويجوز نصبه على الحال اي كانت
متتابعين وجاز وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص من
المكرر فان التقدير هبوا متتابعين قاله ابو البقاء وهل الحال الاول
او الثاني او المعنى المجموع منهما خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض
لان الحال اصلها الخبر قال البدر الدماميني نقلا عن قول بان الخبر في
نحو هذا حلو حامض هو الثاني لا الاول غريب ولم اقف عليه فحرره
وتبقى بعد ذهاب الصالحين حفالة كخفالة التمر والشعير بضم
الحاء المهملة وفتح الفاء بينهما اي رذالة من الناس كردي التمر والشعير
وهو مثل الخثالة بالمثلثة والفاقع تقع موقع الثاني نحو قوم وثوم
لا يعبأ الله بهم شيئا اي ليست لهم عنده تعالى منزلة وهذا الحديث

من افراده

يقبض

من افراده عن الائمة الخمسة وليس للاسلمي في البخاري غيره وقد اورده
ايضا في الرقاق مرفوعا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة انهما قالا لم يخرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة ومائة من اصحابه بكسر الموحدة
وسكون الضاد في الاصل بفتح الهمزة وسكون المعجمة ما بين ثلاث
الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من
واحد الى اربع فلما كان بذي الحليفة ميقات اهل المدينة قلد الهدي
بان علق في عنقه شيء ليعلم انه هدي واشعر بان ضرب صفحة
السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانها هدي ايضا واحرم
منها بالعمرة قال علي بن المديني لا احصي كم سمعته اي الحديث من
سفين بن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري بحمد
بن مسلم الا اشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار
والتقليد او الحديث كله وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني الحسن
ابن خلف ابو علي الواسطي قال حدثنا اسحق بن يوسف الازرق
الواسطي عن ابي شوذب بكسر الموحدة وسكون المعجمة وقيل بفتح الواو
وسكون الواو وفتح القاف محمود ابن عمرو بن كليب البشكري عن ابن
ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة مهملة يسار ضد اليمين
عن مجاهد هو ابن جبر انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها راء
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقمله تسقط
على وجهه فقال ايؤذيك هوامك بتشديد الميم جمع هامة
بتشديد ها وهي الدابة والمراد بها القمل والهمزة للاستفهام قال

في بضع عشرة مائة بتنوين
بضع كذا في النوع المزي
بالضبطين فليحرر وجه التنوين

وعبارة الشامي واشعر
بالشين المعجمة اي جرح
سنام الابل حتى يسيل
الدم ليعلم انها هدي ه

واسم ابن ابي نجيح عبد الله
واسم ابي نجيح يسار ضد اليمين ه
كما في التقريب

بغير بوذين فامره صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه وهو
بالحديبية ليتبين بكسر التحتية المشددة ولابوي ذر والوقت وابن
عساكر لم يتبين لهم لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يحلون من عمرتهم
بما بالحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه على
طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى الفدية المتعلقة
بالحلق للاذى في قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
الاية فامره اي كعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا
بفتح الفاء والراء وسكن ستة عشر طلا بين ستة مساكين او يهدي
شاة او يصوم ثلاثة ايام بنصب يهدي ويصوم عطفا على ان يطعم
وهذا الحديث قد سبق في باب الشك شاة وبه قال حدثنا
اسمعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام
عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه قال خرجت
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت بكسر الحا
وسكون القاف عمر امراة شابة ثم تسع فقالت له يا امير المومنين هلك
زوجي وترك صبية صغارا بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تنعم
الصبية ولا ابوهم والله ما ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة
وضم الجيم كراعا بضم الكاف اي لا كراع لهم حتى ينضجونه وهو ما دون الكعب
ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع يحلبونه وخشيت ان تاكلهم
الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم السنة المجدبة الشديدة وانا بنت
خفاف ابن ايما بضم الهمزة وفاء بين مخففتين بينهما الف وايما
بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدودا الغفاري بكسر الغين المعجمة
وتخفيف الفاء له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر وقد
شهد ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها

معها بعمرو لم يمض ثم قال لها مرحبا بنسب قريب من قريش لان
كنانة جمعهم وغفارا ثم انصرف عمر رضي الله عنه الى بعير ظهير
بفتح الظاء المعجمة وفي الظهر سعد للحاجة وفي رواية ظهري بكسر الظاء
وسكون الهاء اخره ياء كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملاهما طعاما
وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه اي ناول المراة الذي
يقاد به البعير ثم قال لها اقتادي به بالقاف اي قودي به فلن يفنى
حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل لم يعرف ابن حر اسمه يا امير المومنين
اكثرت لها من العطاء قال ولا ابا لك فقال ثكلتك بالمثلثة المفتوحة
والكاف المكسورة اي فقدتك امك وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون
حقيقتها والله اني لارى بفتح همزة لاري اباهزه واخاها لم يسم
قد حاصر حصنا من الحصون زمانا فافتتحاه يحتمل ان يكون بحيبر
لانهما كانت بعد الحديبية وهو صرت حصونها ثم اصبحنا نستفي
بفتح النون وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر الفا بعدها همزة
اي نطلب سهمانهما فيه بضم العين اي انصبائنا من الغنيمة ولابي
ذر عن الحموي نستقي بالقاف بغير همز وبه قال حدثني بالافراد محمد
بن رافع النيسابوري القشيري قال شبابة بشين معجمة وموحدة
مخففة مفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة ابن سوار
بفتح السين المهملة والواو المشددة ابو عمرو بفتح العين
الفزاري بفتح الفاء والزاي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى الحافظ المفسر عن سعيد بن
المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي انه
قال لقد رايت الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها ثم اتيتها
بعد بضم الدال اي بعد ذلك فلم اعرفها قال ابو الكشميهني انسيتها

عمر

كذا في اليونينية وغيرها والذي في الفرع ح

في التوشيح كذا في المتن تدبر وهو الموافق لما تقدم

ونتحها

الجلد ذ ح

قال محمود اي بن غيلان وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري
قال محمود ثم اسيتها بعد وهذا ساقط لابي ذر وبه قال حدثنا
محمود اي بن غيلان ابو احمد المروزي قال حدثنا عبيد الله بضم العين
ابن موسى العبسي وهو ايضا شيخ المولف عن اسرايل بن يونس بن
ابي اسحق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه قال
انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم
احدهم وزاد الاسمعيلي في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد
قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة
الرضوان وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد
بن المسيب فاخبرته بذلك فقال سعيد حدثني ابو الافراد ابي ض
المسيب انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة قال ابي المسيب فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها اي
نسينا موضعها ولابي ذر عن المستملي والكشميهني انسيناها قلم
نقدر عليها فقال سعيد ابن المسيب منكرا ان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم
منهم قاله متهكما وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا طارق هو
ابن عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فرجعنا
اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم انما اشتبهت
علينا قيل ليلا يفتتن الناس بها لما وقع تحتها من الخير ونزول
الرضوان فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم
لها قال النووي وفي رواية ابي سعيد عن ابيه هذا الحديث

رد علي

من الصحابة و

رد على الحاكم حيث قال ان شرط البخاري ان يروي عن راوله راويان
فانه لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله اراد من غير الصحابة
وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة
قال حدثنا سفين الثوري عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه
قال ذكرت بضم المعجمة وسكون الفوقية مبنيا للمفعول عند سعيد
بن المسيب الشجرة التي بويع تحتها فضحك فقال اخبرني ابي
ابي المسيب بن حزن وكان شهدها زاد الاسمعيلي من طريق ابي زرعة
عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فاشتبهت قال في الفتح
وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول
ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على نفي معرفتها اصلا
فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا لو كنت ابصر
اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط امكانها
فثبت دلالة ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت
عند سعيد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة
فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى وقال
في شفا الغرام ويقال ان موضع الحديبية هو الذي فيه البير المعروفة
ببير شميس بطريق جدة والشجرة والحديبية لا يعرفان الآن وليست
بالموضع الذي يقال له الحديبة في طريق جدة لقرب هذا الموضع من
جدة وبعده من مكة والحديبية دونه بكثير الى مكة وهل الحديبية
في الحرم كما قال ملك او في طرف الحل كما قال الماوردي او بعضها في
الحل وبعضها في الحرم كما قال الشافعي وبه قال حدثنا آدم ابن ابي
اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بفتح العين انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى

عند سعيد

قوله بطريق جدة الخ المهملة قال في القاموس وجدة موضع بين مكة وجدة انتهى

قوله وهل الحديبية في الحرم الخ هذا الكلام يخالف ما سبق في الحج من ان الحديبية بعضها في الحل وبعضها في الحرم وحرر هذا وتامل

علقمة بن خالد الاسلمي وكان من اصحاب الشجرة الذين بايعوه
صلى الله عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اتاه قوم بصدقته قال اللهم صل عليهم ترحم عليهم واغفر
لهم وكان يفعله استنانا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحبس هذا
لغيره صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي علقمة بصدقته اي بزكاته
فقال عليه السلام اللهم صل على آل ابي اوفى وهذا الحديث قد
مر في الزكاة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه
قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن
سليمن بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم بفتح
العين والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني انه قال لما
كان يوم وقعة الحرة بفتح الحا المهملة والرا المشددة خارج المدينة
التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين
بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية واباح مسلم بن عقبة
امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون ويأخذون ما شاءوا
ووقعوا على النساحتى قيل حملت الف امراة في تلك الايام من غير
زوج والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والظا
المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل على الطاعة له وخلع يزيد
بن معوية فقال ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن
تميم الانصاري المازني على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له
تبايع الناس على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بانه بايعه صلى الله عليه
وسلم على الموت وكان بن زيد شهد معه صلى الله عليه وسلم
الحديبية وقيل عبد الله بن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة في

سبعماية

الخامس

سبعماية من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا
الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة في الحرب وبه قال حدثنا
يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني بالافراد ابي يعلى قال حدثنا
اياس بن سلمة بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام
ابن الاكوع قال حدثني بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف
وليس للحيطان ظل نستظل فيه ولابي ذر عن الكشميهني به وهذا
يتمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة تجزئ قبل الزوال
لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال وسيجئ ذلك مبسوطا في
كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
وابن ماجة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم
البلخي قال حدثنا حاتم بالحا المهملة بن اسمعيل الكوفي عن
يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت لسلمة بن
الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية قال بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو عدم
الفرار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اشكاب بكسر الهمزة
الحضرمي ابو عبد الله الصفار قال حدثنا محمد بن فضيل بضم
الفا بن غزوان الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن العلاء
ابن المسيب عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقية وسكون
المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة قال لقيت البرا بن عازب
رضي الله عنهما فقلت له طوبى لك اي طيب لك العيش لك
صحبت النبي وللاربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته

حدثنا

فقال يا ابن اخي ح

تحت الشجرة ولابي ذر عن الكشميهني ابن اخ بغير اضافة وهو
على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام انك لا تدري
ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا
وهضما لنفسه وبه قال رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي قال
حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا قال
حدثنا معوية هو ابن سلام بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير عن
ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك بن خليفة
ابن ثعلبة الاشهلي اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال الحديث
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اسحق بن الحصين السرماري قال
حدثنا عثمان بن عمر بضم العين ابن فارس البصري قال اخبرنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي
الله عنه انه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال هو
الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة
قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا مريئا لا اثم فيه عجبا لا كاذبة
ونصبا على المفعول والحال او صفة لمصدر محذوف اي صادقة وبه
أو عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من كافي الذ
ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شي لنا وملخصنا فيه فانزل الله
تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار
وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة
بن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت بهذا الحديث كله عن قتادة

ابن دعامه

ابن دعامه ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك له فقال انا لتفسير
انا فتحنا لك بالحديبية فعن انس رويته واتاه هنيئا مريئا فعن
عكرمة رويته وحاصله انه روي بعضه عن هذا وبعضه عن الاخر
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا افليح
بن يونس عن نجزاة بفتح النون وسكون الجيم وفتح الزاي والهمزة وكسرها بعضهم ح
بعدها هاء ابن زاهر الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود ولبس له في وقيل لاهز وقال
البخاري لا اعد هذا الحديث وكان ممن شهد الشجرة اي بايع تحتها الحافظ ابو علي
قال اني لاوقد تحت القدر بكسر القاف بالافراد ولابي ذر القدور والمحدثون يسهلون
بضمها على الجمع اي في غزوة خيبر بلحوم الحمر اي الاهلية اذ نادى الهمزة ولا يلفظون بها ح
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن اكل لحوم الحمر اي الانسية والفرض
من سياقه هنا قوله وكان شهد الشجرة كما لا يخفى وعن نجزاة وهو
بالاسناد السابق عن رجل منهم من اسلم او من الصحابة من اصحاب
الشجرة اسمه اهبان بن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها بالافراد ح
موحدة الاسلمي يعرف بمكلم الذئب وكان اشتكى ركبته وكان
فلابي ذر وابن عساكر فكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة كلما الذئب وارشده والاسلام
لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر يحل بالخشوع من يبس الارض
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة عن
ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد عن شعبة
ابن الحجاج عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار بضم
الموحدة وفتح المعجمة ويسار ضد اليمين الانصاري عن سويد بن النعمان

وكان من اصحاب الشجرة

الامام عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وفي حديث
ابن مسعود عند الطبراني انه سفر الحديبية وكان عمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاشتغاله بالوحي ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم
يجبه ولعله ظن انه عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلذا كرر
السؤال وقال وللاصيلي فقال بالفاء بدل الواو عمر بن الخطاب
يخاطب نفسه وسقط بن الخطاب لابوي الوقت ودر وبن عساكر
ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك امك يا عمر سقط
لفظ يا عمر للاربعة نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات بتخفيف الزاي اي الححت عليه اوراجعته او اتيته عايكرهه من
سؤالك وفي رواية نزرت بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه الاصيلي
وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو
الوجه قال الحافظ ابو ذر سألت عنه من لقيت اربعين سنة فما
قرأته فط الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لا يجيبك قال
عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل
في قرآن فما نشبت بكسر الشين المعجمة فالثت ان سمعت صارخا لهم
يتم يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل ولابي الوقت
قد نزل في بتشديد الباء ولابي ذر عن الكشميهني بي اي نزل سبب
قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد الكشميهني
عليه فقال عليه السلام لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب
الي مما طلعت عليه الشمس لما فيها من البشارة بالمغفرة وافعل قد
لايراد بها المفاضلة ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح الظفر
بالبلدة

بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه مغلق ما لم يظفر به فاذا
ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه
وسلم من الحديبية كما سترعدة له بالفتح وجيء به على لفظ الماضي لانها
في تحققها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شان
المخبر به ما لا يخفى وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير
الجزيل الذي لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على
اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت
من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم
يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم تحمله عن عمر كما
وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا سفين بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
حين حدث هذا الحديث الذي هذا سنده حفظت بعضه من
الزهري وثبتني فيما سمعته عن الزهري معمر اي ابن راشد عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون الخا
المعجمة بعدها راء ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه وللاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اتى ذا الحليفة بالتصغير المعروف قلد الهدي واشعره واحرم
منها بعمرة وهذا القدر مما ثبته فيه معمر كما بينه ابو نعيم في
مستخرجه وقد سبق في هذا الباب من رواية بن المديني عن سفين
قوله لا احفظ الاشعار والتقليد فيه وبعث عليه السلام
عينا اي جاسوسا له من خزاعة اسمه بشر بن سفين وسكون

بضم الموحدة
ابن عمرو بن عبد
الخزاعي قاله الكلاباذي
البكري والسهيلي
من ابو نعيم

كان ح

السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وسار النبي صلى الله عليه
وسلم حتى بعدير الشطاط بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة ه
بعدها مهملتان بينهما الف موضع تلقا الحديبية وفي نسخة ابي ذر
بالاعجام والاهمال اتاه عينه بسر قال وفي نسخة فقال ان
قريشا جمعوا لك بتخفيف الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش
بالحا المهملة وبعد الالف موحدة اخره تحتية بينهما معجمة جماعات
من قبايل شتى وقال الخليل احابيش من القارة انضموا الى بني ليث
في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفا قريش تحالفوا
تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وهم مقاتلوك وصادوك
بتشديد الدال عن البيت الحرام وما نعوك من الدخول
الى مكة فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا ايها الناس علي
اترون بفتح التا ان اميل الى عيالهم وذراريّ هؤلا بالكفار
الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله
عز وجل قد قطع عينا جاسوسا من المشركين يعني الذي بعثه
عليه الصلاة والسلام اي غايته انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس
ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال والا بان لم يأتونا ه
تركنا محروبين بالراو والموحدة مسلوبين منهوبين الاموال
والعيال قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا
البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له للبيت فمن
صدنا عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا على
اسم الله وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن راهوية قال
ابنا ابي بن شهاب بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف قال حدثني بالتوحيد ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله

حبشي بالضم جبل باسفل مكة وبه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار وما رثى حبشي اسمى قاموس

ابن مسلم

الرحمن بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام انه سمع مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة
عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن
عمرو بضم السين وفتح عين عمرو يوم الحديبية على وضع الحرب
الصلح في المدة المعينة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال
لا ياتيك منا احد رجلا وان كان على دينك الا رددته
الينا وخليت بيننا وبينه وابى واستنع سهيل ان يقاضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المومنون
ذلك وامعضوا بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الضاد
المعجمة واصله امتعضوا فقلبت النون بيما وادغمت في الميم ولابي
ذر عن الكشميهني وامتعضوا بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية
مفتوحة اي شق عليهم وللاصيلي وابن عساكر وامتعطوا كذلك
لكن بالطا المهملة المشالة ولهما ايضا التعطوا كذلك لكن بالتحتية
المشددة بدل الميم ولاوجه لهذه والاولى هي الاوجه فتكلموا فيه
فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فلما ابى
سهيل ان يقاضي رسول الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو
وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى
بنفسه بين اظهر المسلمين ولم ياتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد من الرجال الا رده في تلك المدة وجاءت المومنات حال كونهن

وان كان مسلما ه

مهاجرات في اثناء مدة الصلح فكانت ولابي ذر وكانت ام كلثوم
بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن ابي معيط ممن
بالمثناة الفوقية خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق اي شابة او اشرفت
على البلوغ فجاء اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرجعها بفتح التحتية اليهم حتى انزل الله تعالى في المومنات
ما انزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن
مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا ترددوهن الى ازواجهن
المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين في المناخاصة قال
رضي الله عنها ابن شهاب محمد بن مسلم بالاسناد السابق واخبرني عروة بن الزبير
ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي
الى اخره لابي ذر قالت ولابي ذر اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المومنات بهذه الاية يا ايها
النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك وسقط لفظ يا ايها من
في نسخة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المومنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية السابقة
وعن عمته عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه وهو
موصول بالاسناد السابق قالت بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم
وبلغنا ان ابا بصير فذكره اي الحديث بطوله كما هو مذكور اخر
كتاب الصلح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الامام
عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولابي ذر والوقت
عن الكشميهني حين خرج معتمرا في ايام الفتنة حين نزل الحجاج

لقتال

لقتال ابن الزبير فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما
صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل
بالتحريم ثم الحلق فاهل ابن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وهذا الحديث سبق في باب
اذا احصر المعتمر من كتاب الحج وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر
العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل احرم بعمرة زمن
الفتنة وقال ان حيل بيني وبينه اي البيت الحرام لفعلت بالام
ولابي ذر عن الكشميهني فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
حين حال كفار قريش بينه وبين البيت في الحديبية من النحر
ثم الحلق بنية التحلل وتلى ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة وهذا الحديث قد مر مطولا في الباب المذكور وبه قال حدثنا
عبيد الله بن محمد بن اسماء الضبعي وقيل الهلالي البصري قال حدثنا
عمي جويرية بن اسماء بن عبيد البصري عن نافع مولى ابن عمر ان عبيد
الله بالتصغير بن عبد الله وشقيقه سالم بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب اخبراه انهما كلما اباهما عبد الله بن عمر قال المولف وحدثنا
وسقطت الواو لابي ذر موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية
بن اسماء عن نافع ان بعض بني عبد الله اما عبد الله او عبيد الله
او سالم قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج علي بن الزبير لو
اقمت العام لكان خيرا فاني لا خاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت
فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه
فحلوا ابن عمر منهم وقال اشهدكم اني اوجبت عمرة مع حجتي مع عمر بن

بالحاء المهملة

فطافوا طوافا واحدا وسعي سعيا واحدا يوم دخل مكة وسكت
حتى حل منها حميعا يوم النحر واهدى وهذا الحديث قد سبق
في باب اذا احصر المعتمر وبه قال حدثني بالافراد شجاع بن
الوليد ابو الليث البخاري مؤدب الحسن بن العلا السعدي
الامير اتفق سمع النضر بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة الجرشي
بضم الجيم وفتح الراء وشين معجمة اليماني قال حدثنا عكرمة بفتح
الصاد المهملة وسكون الخا المعجمة بن جويرية النميري عن نافع
انه قال ان الناس يحدثون ان بن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس
كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله ابنه الى فرس له
عند رجل من الانصار قال ابن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل
ان الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينه يأتي به
ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس
عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عليه السلام عبد الله
ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يتهيأ للقتال بسكون اللام
وكسر الهمزة اي يلبس لأمته بالهمزة اي درعه للقتال
فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
قال فانطلق عمر فذهب معه ابنه حتى بايع عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم تابعه التي يحدث الناس ان بن عمر اسلم
قبل عمر وظاهر هذه الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق
التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم فيما وصله الاسمعيلي عن الحسن بن سفين عن
وجيه عن الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن عمار
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال اخبرني
بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي
صلى الله

بالشين المعجمة

يبايع

حدثوا بما يحدثون اطانوا به
كاحدث قوا احدوثة
والشئ نظير اليه
ناموس

صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس
محدقون اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم فقال عمر بن
الخطاب لابنه يا عبد الله ما شان الناس قد احدقوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي قال يدل قد
قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر يبايعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الى ابيه عمر
فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه بنيه مرة اخرى
واستشكل بان سبب مبايعة بن عمر هنا غير سبب مبايعته
قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فرأى الناس
مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم
يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الخبر
لابيه وبه قال حدثنا بن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني
قال حدثنا علي بن عبيد الطنافسي قال حدثنا اسمعيل بن
ابي خالد الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة
رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
عمرة القضاء فطاف بالكعبة فطفنا معه وصلى وصلينا ولابي
ذر فصلينا معه بالفاء بدل الواو وسعى بين الصفا والمروة فكنا
نستره من مشركي اهل مكة لا اي ليلا يصيبه احد بشئ يوذيه
وهذا الحديث قد مر في باب متى يحل المعتمر من ابواب العمرة في
كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الحسن بفتح
الحاء والسين المهملتين بن اسحق بن ابي زياد الليثي مولاهم
المروزي المعروف بحسنويه الموثق من النسائي قال حدثنا محمد بن
سابق التميمي البغدادي قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم

بالنبي صلى الله عليه وسلم

وسكون الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام الهجلي قال سمعت
اباحصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمن بن عاصم الاسدي
الكوفي قال قال ابو وايل شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف
الانصاري الصحابي من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية
اتيناه نستخبره فقال وقد كان يتهم بالتقصير في القتال يوم
صفين اتهموا الراي في الجهاد اي اتهموا انفسكم اي في هذا القتال
فانما نقاتل لو نري في الاسلام احوانكم باجتهاد اجتهدنموه ولقد رايتني
اي رايت نفسي يوم ابي جندل العاصي بن سهيل لما جا الى النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده
وكان قد عذب في الله فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه
فرد عليه اباجندل وكان رده علي المسلمين اشق عليهم من سابر
ما جري عليهم ولو استطيع ان ارد علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم امره لرددت وقاتلت قتالا اشد من الاول والله ورسوله اعلم
ابقا علي المسلمين وصونا للدما وما وضعنا اسيافنا علي
عواتقنا في الله لامر نقطعنا به شق علينا الا اسهلن بنا الي ادنا
الاسياف الي امر سهل نعرفه فاد خلتنا فيه قبل هذا الامر
يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين وما سد بضم السين المهملة الا
انجر علينا خصم ما ندري كيف نابي له بضم الخا المعجمة ايضا
الناحية والطرف وقيل جانب كل شي خصمة ومنه يقال للخصمين
خصمان لان كل واحد منهما ياخذ بناحية من الدعوي غير ناحية
صاحبه واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا علي
جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار اي كما ينفجر الماء من

نواحي

نواحي القربة وكان قول سهل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان به
واراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه
هذا الحديث قدم في اخر الجهاد وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن مجاهد
هو ابن جبر عن ابن ابي ليلي عبد الرحمن عن كعب بن عجرة بضم العين
وسكون الجيم رضي الله عنه انه قال اتي علي النبي صلي الله عليه
وسلم زمن عمرة الحديبية والقمل تناثر علي وجهي فقال ايوذيك
هوامك بفتح الهاء والواو وبعد الالف ميم مشددة اي قملك راسك قلت
نعم يا رسول الله قال فاحلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك نسيكة بضم النون ووصل الهمزة اي اذبح ذبيحة
قال ايوب السختياني لا ادري باي هذا المذكور من الصيام
والاطعام والنسك بدا او به قال حدثني بالافراد محمد بن هشام
ابو عبد الله المروزي سكن بغداد قال حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح
الجيم ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم بن القسم بن دينار السلمي
ابو القسم الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي عن
ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه
اياس الواسطي ويقال البصري عن مجاهد عن عبد الرحمن بن
ابي ليلي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم بالحديبية ونحن اي والحال محرمون
بالعمرة وقد حصرنا المشركون بفتح الحاء والصاد والراء المهملات حبسونا
عن الوصول للكعبة قال وكانت لي وفرة بفتح الواو وسكون
الفاء شعر الي شحمة اذني فجعلت الهوام اي القمل تتناثر فقط بتشديد
السين علي وجهي فمر بي النبي صلي الله عليه وسلم فقال

كما قاله الحفاظ

اناه

٣ منها خصما بضم الخا المعجمة وسكون الصاد المهملة ح

ما شكلته لما فيها من قتل المسلمين ح

ايوذيك هوامّ راسك قلت نعم يا رسول الله قال فانزلت هذه
الاية فمن كان منكم مريضا او
اذى من راسه وهو القمل او الجراحة ففدية فعليه اذا حلق فديه
من صيام ثلاثة او صدقة على ستة مساكين نصف صاع من بر او سك
شاة وهو مصدر او جمع نسيكة **باب**
فضة عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام **وعرينة** بضم العين
المهملة وفتح الرا وسكون التحتية وفتح النون وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الاعلى بن حماد** النرسي
الباهلي مولاهم البصري قال **حدثنا يزيد بن زريع** بتقديم الزاى
المضمومة على الرا المفتوحة الخياط ابو معاوية البصري قال
حدثنا سعيد عن **قتادة** بن دعامه **ان انسا** رضي الله عنه **حدثهم**
ان ناسا من عكل قبيلة من تيم الرباب **ومن عرينة** حي من بجيله بكسر الرا
قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم **فتكلموا بالاسلام** اي تلفظوا بكلمة
بكلمة التوحيد والظهور الاسلام **فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل**
ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الرا وما شية وابل **ولم نكن اهل**
ريف بكسر الرا ارض زرع وخصب **واستوخموا المدينة** فامر لهم
ولابي ذر فامر لهم **رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود** بفتح الذال
المعجمة اخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة **ورا ع** كقاض
ولابي ذر وراعي اسمه يسار النوبي **وامرهم ان يخرجوا فيه** في
الذود **فيشربوا من البانها وابوالها** اي الابل **فانطلقوا فشربوا** منها
حتى اذا كانوا ناحية الحرة وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم
الوانهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه
وسلم يسارا **وذلك لما استاقوا الذود** ادركهم **فقاتلهم فقطعوا**

فسروا

يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى قتل فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليه السلام **الطلب في اثارهم**
اي وراءهم فاخذوا **فامر بهم فسمروا** بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها
اعينهم اي كحلت بالمسامير المحمية **وقطعوا ايديهم** بتخفيف الطا
وتركوا بضم التاء **في ناحية الحرة** ظاهر المدينة **حتى ماتوا على حالهم**
قال قتادة بالاسناد السابق **بلغنا** ولابي ذر وبلغنا **ان النبي**
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة بمثلت بالحيوان
اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت
انفه واذنه ومذاكيره وشيء من اطرافه وسقط لفظ كان
للاربعة **وقال شعبة** بن الحجاج مما وصله المولف في الزكاة
والاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة **وابان**
بن يزيد العطار مما وصله ابن ابي شيبة **وحماد** هو ابن سلمة مما
وصله ابو داود والنسائي **عن قتادة** بن دعامة **من عرينة** ولم
يقل من عكل **قال يحيى** ابن ابي كثير مما وصله المولف في المحاربين
وايوب السختياني فيما وصله ايضا في الطهارة **عن ابي قلابة**
عبد الله بن زيد **عن انس** بن مالك **قدم نفر من عكل** ولم يقولوا من عرينة
وبه قال **حدثنا حفص بن عمر** ابو عمر بضم العين فيهما **الحوضي**
بفتح الحا المهملة وسكون الواو وبعدها ضاد معجمة من شيوخ المولف
روى عنه بالواسطة قال **حدثنا حماد بن زيد** قال **حدثنا**
ايوب السختياني **والحجاج بن ابي عثمان** ميسرة البصري **الصواف**
قال حدثني بالافراد **ابو رجاء سليمان مولى ابي قلابة** عبد الله بن زيد
وكان الاصل حدثاني بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد

حجاج لان ايوب لا يبطه من هذه الرواية كيفية سياقه وقد اختلف
عليه هل هو عنده عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة وكان
ابو رجاء سمع ابا قلابة بالشام انعمر بن عبد العزيز استشار
الناس يوما فقال لهم ولابي ذر فقال ما تقولون في هذه القسامة
اي تتمة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن المغلبة على
الظن فقالوا هي حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقضت بها الخلفاء قبلك قال ابو رجاء وابو قلابة خلف سرير
اي سرير عمر فقال عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي
فاين حديث انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي ثمة لوث ولم يحلف
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل افتص منهم
قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن مالك بحديثهم قال عبد العزيز
ابن صهيب عن انس من عرينة فلم يقل من عكل وقال ابو قلابة
عن انس من عكل فلم يقل من عرينة ذكر القصة وسقط من قوله
قال شعبة الي هنا عند ابوي ذر والوقت وابن عساكر وهو
ثابت عندهم في اخر غزوة ذي قرد باب غزوة
ذات قرد بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف وتشديد للمفوقيين
والاول للمحدثين مما على خويريد مما يلي غطفان ولابي ذر ذي قرد
مع سقوط الباب له وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي
صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن
كانت عشرين لقحة قيل خيبر بثلاث من الليالي وعند ابن سعد كانت
في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية فيحتمل ان يكون ما وقع في
حديث سلمة بن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجعنا اي من الغزوة كما في الفتح
الى

الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا
الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قال القرطبي شارح مسلم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن
اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال
سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت من المدينة نحو الغابة قبل
ان يؤذن بفتح الذال المعجمة المشددة بالاولى وهي صلاة الصبح وكانت
لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني
غلام لعبد الرحمن بن عوف لم يسم او هو رباح الذي كان يخدمه
صلى الله عليه وسلم فقال لي اخذت لقاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت من اخذها قال اخذها غطفان زاد في الجهاد ونزارة
وهو من عطف الخاص على العام لان فزارة من غطفان قال فصرخت
ثلاث صرخات ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثلاث صرخات
بزيادة وحرة يا صباحاه مرة واحدة وفي الجهاد مرتين منادي
مستغاث يقال عند الغارة قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة
حرتيها وفي الطبراني فصوت في سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى
صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم عنودي في الناس الفزع
الفزع ثم اندفعت اي اسرعت في السير على وجهي فلم التفت يمينا
ولا شمالا حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم
بنبل بفتح النون وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم ولابي ذر
ولابن عساكر واليوم يوم الرضع اي يوم اهلاك اللئام وارتجز
بذلك او بغيره حتى استنقذت اللقاح كلها واستلبت ثلاثين
بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد
خرج عليه السلام اليهم غداة الاربعاء في خمسمائة او سبعمائة

فقلت له يا نبي الله قد حميت القوم الماء اي سقيتهم من شربه
وهم عطاش فابعث اليهم الساعة وعند بن سعد فلو بعثتني
في مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت باعناق
القوم فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع ملكت اي
قدرت عليهم فابسج بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد
الجيم المكسورة مهملة اي فارفق ولا تاخذ بالشدة قال ثم رجعنا
الى المدينة ويرد في رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
العضباء حتى دخلنا المدينة زاد هنا ابو ذر والوقت والبن عساكر
قال شعبة الى قوله قصة عكل المذكور قبل اخر الباب

باب غزوة خيبر

وهي مدينة ذات
حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
عن مالك امام دار الهجرة عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا ويسار
بالتحتية والمهملة الخفيفة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتى اذا
كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد وهي من اذنى ابي اسفل
خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يوكل في السفر
فلم يؤت الا بالسويق فامر به عليه السلام فثري بضم المثلثة وتشديد
الراء وتخفف اي بل بالماء حصل له من اليبس فاكل عليه السلام
واكلنا منه وقام الى المضمضة ثم قام الى صلاة المغرب
فتمضمض فمضمضنا ثم صلى
ولم يتوضأ بسبب اكل السويق وهذا الحديث سبق في الوضو

وياتي

وياتي ان شاء الله تعالى في الطعام وبه قال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسمعيل المدني الحارثي
مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى سلمة ابن الاكوع عن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر
لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك
بضم اوليها مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة ثم
مصغر هنة ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك واحده مضمومة بهاء
وتشديد التحتية اي من اراجيزك وعند بن اسحق من حديث
نصر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في مسيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع
واسم الاكوع سنان انزل يا ابن الاكوع فحدا لنا من هنياتك فعبه
الله صلى الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك وكان عامر رجلا
شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني حداء فنزل يحدو بالقوم يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا قال في الفتح
في هذا القسم زحاف الخزم بحمتين وهو زيادة سبب خفيف
في اوله واكثر هذا الرجز تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب
وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر
توارد اعلى ما توارد امنه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند
الاخر واستحسان عامر بعض ما سبقه اليه ابن رواحة فاغفر
فداء لك بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك اذ لا يتصور ان
يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم لا يقصد بهما

رأى في باب المضمضة من كتاب الطعام من هذا

اعلم ان الرواة اما للهمز تركه والموزون لا همز فيه والمازري لا ينقال لله دري يستعمل في مكروه كذا لا اذا ما يستعمل حوله بالشخص يتوقع نيلها ويدرك به ونقديه منه فنوا ما عجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك وهذه الكلمة قلت خطابا الرجاء وانما افتتح الكلام ما ابقينا من الابقاء بالموحدة اي ما هو لنا خلقنا وانا مما اكتسباه من الاثام ولابي ذر ما اتقينا بالفوقية المشددة اي ما تركناه من الاوامر وألقين اي وسل ربك ان يلقين سكينة علينا وثبت الأقدام ان لاقينا العدو متصور انا اذا صيح بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية بنا اي اذا دعينا الى غير الحق أبينا اي امتنعنا ولابي ذر عن المستملي والكشميهني ابينا بالفوقية بدل الموحدة اي اذا دعينا الى القتال او الحق جينا وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا وفي نسخة بالفرع اعولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق وللاربل قالوا يا رسول الله عامر بن الاكوع قال عليه السلام يرحمه الله وعند احمد من رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال رجل من القوم هو عمر ابن الخطاب كما في مسلم وجبت له الشهادة يدعا بك له يا نبي الله لولا اي هلا امتعتنا به ابقيته لنا لنتمتع به فاتينا خيبر اي اهل خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة مجاعة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم حصنا حصنا وكان اولها فتحا حصن ناعم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا لحم قال على اي لحم اي على نوع اي اللحوم توقدونها قالوا لحم حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون او بفتح الهمزة والنون صفة حمر ولحم جر في الفرع ولابي ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو لحم حمر ويجوز النصب بنزع الخافض اي على لحم

على لحم حمر وبضمتين جمع حمار قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها بهمزة مفتوحة وسكون الهاء ولابي ذر وابن عساكر هريقوها اي ريقوها والهاء زايدة واكسروها فقال رجل لم يسم او هو عمر رضي الله عنه يرسول الله أو بسكون الواو ذاك اي الغسل نهريقها بضم النون ونغسلها قال عليه السلام او بسكون الواو ذاك اي الغسل فلما تصاف القوم بتشديد الفاء اي للقتال كان سيف عامر اي ابن الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه اي طرفه الاعلى على اوحده فاصاب عين ركبة عامر اي طرف ركبته الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له اي يضربه من اسفل سيف عامر على نفسه فمات منه قال فلما قفلوا رجعوا من خيبر قال سلمة بن الاكوع رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي ولابي ذر عن الحموي والمستملي باسقاط الجار قال مالك وعند فتيبة زاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بمعجمة ثم مهملة وموحدة يتغير اللون ولا ياس فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا احبط عمله لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر قتل نفسه وسمي ترس القائل ابيد بن حضير في رواية فتيبة الانبة في الادب قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان ولابي ذر وان له لاجرين اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله واللام للتاكيد

ابن الخطاب ح
ح
فرجع ح
يدري ح
ما اك ن
اي وفي رواية اياس كما هي عبارة الفرع

ولابي ذر عن الحموي والمستملي اجوبن باسقاطها وجح عليه السلام
بين اصبعيه انه لجاهد مرتكبة للمشقة واللام للتاكيد ك
مجاهد في سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما بلفظ اسم الفاعل
والاول مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتاكيد كقولهم جاد مجد
ولابي ذر عن الحموي والمستملي جاهد بفتح الهاء والدال بلفظ
الماضي قال عياض والاول الوجه قال في التنبيه وتبعه في المصابيح
بفتح الهاء في الاول ماض وكسرها في الثاني اسما مضوبا بذلك
الفعل اجعل مجهد قل عربي مشى بالميم والقصر بها في الحرب بالارض
او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثل عامر قال القاضي عياض
فاكثر رواة البخاري عليه وقال المولف ايضا حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسمعيل الكوفي المذكور في
السند السابق وقال في حديثه فنشأ بالنون بدل الميم وبالهمزة اخره
فعل ماض اي نبت بها وكبر فخالف في هذه اللفظة وهذه الرواية
موصولة عند المولف في الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر
اي قريبا منها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم
بكسر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يغر بهم بالفاء
من الغرب حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم
بسكون الياء ومكاتلهم فلما رأوه عليه السلام قالوا محمد والله والخميس
الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما علمه من الوحي خربت خيبر انا اذا انزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين وهذا الحديث سبق

في الجهاد

مما ليس في اليونينية

شب

سلم

محمد

في الجهاد في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وقال
قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال
اخبرنا ابن عيينة سفين قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد
ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صبحنا
خيبر بتشديد الموحدة وسكون المهملة بكرة استشكل مع الرواية
السابقة انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا
دونها ثم ركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة فخرج اهلها
لزروعهم وضروعهم بالمساحي التي هي آلات الحرث فلما ابصروا النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس
رفع عطفا على المرفوع او نصب مفعول معه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر تفاءلا بآلة الهدم مع لفظ
السماحة المأخوذ من سحوت الملخ ونسه ان مدينتهم ستخرب قاله
السهيلي انا اذا انزلنا بساحة قوم بفتحهم وحضرتهم فساء صباح
المنذرين اي بئس الصباح صباح من انذر بالعذاب فاصبنا من لحم
الحمر مناداي النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم استدل به
على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ينهاكم بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها
رجس قذر ونتن وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا عبد
الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن
محمد اي ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء بالهمز ممنوعا لم يسم ولابي

(ذ القاموس سحه الطين يسحته ويسحوه ويسحاه استحتا قشره وجوفه والمسحاة كالكنس ما يسحى اه)

(اي اذا اقشرت كما في اسهلي والنهاية)

والذي في اليونينية منونة بهمزة مكسورة بعدها تحتية

ذر حَايٍ بالتحتية منونا بدلا من الهمز فقال يا رسول الله أكلت الحمر
بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسكت عليه السلام ثم اتاه ولابي ذر ثم اتى به
الثانية فقال يا رسول الله أكلت الحمر فسكت عليه السلام ثم اتاه ولابي
ذر ثم اتى الثالثة فقال أفنيت الحمر فامر مناديا هو ابو طلحة فنادى في
الناس ان الله ورسوله ينهيانكم بتثنية الضمير اي يخبران عن لحوم
الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور بضم الهمزة وسكون
الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة
الاولى وانها لتفور باللحم اي فد اشتد غليانها به وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي بن درهم عن
ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بخلس في اول وقتها ذكر ابن اسحق
انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان لبلا يمدوهم وكانوا
حلفاءهم ثم قال عليه السلام لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين المخصوص
بالذم محذوف اي فساء صباح المنذرين صباحهم فخرجوا اي يهود
خيبر حال كونهم يسعون في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون
محمد والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجأهم الى قصرهم فصالحوه
على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم
ولهم ما حملت ركابهم على ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا
فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حليهم
فقال عليه السلام ابن مسك حيي بن اخطب قالوا ذهبت
الحروب والنفقات فوجد والمسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم
المقاتلة بكسر التا الاولى اي الرجال وسبى الذرية وكان في السبي
صفية

صفية بنت حيي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فتزوجها فجعل عتقها صداقها خصوصية له
عليه السلام فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت
بهمزة قلت لانس ما اصدقها عليه السلام فحرك ثابت راسه
لتصديق قاله وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف في باب التكبير والغلس
وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد
العزيز بن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية سيدة قريظة
والنضير فعند بن اسحق انها سبيت من حصن القموص فاعتقها
وتزوجها بغير مهر قال بن الصلاح معناه ان العتق جعل محل الصداق
وان لم يكن صداقا فقال ولابي ذر قال ثابت البناني قلت
قال اصدقها نفسها وهذا ظاهر جدا في ان المجعول مهرا هو نفس
العتق وهو من خصائصه وممن جزم بذلك الماوردي وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون اي في
خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث فاقتتلوا فلما
مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره اي رجع بعد
فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الاخرون اهل خيبر الى عسكرهم
وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قيل هو قزمان
بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن
من الانصار وكنيته ابو الغيداق بغين معجمة مفتوحة فتحتية
ساكنة اخره قاف لا يدع لهم اي لا يترك لليهود شاذة بشين وذال

الضمير في قوله عليه السلام يعود على حصن القموص من حصون اليهود

فاعتقها

ستدرة مجتمعين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم ولا فادة بالفا
والمجمة المشددة ايضا التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى
انه لا يرى فيهم منهم الا تبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه
يقتلها فقيل وللاصيلي فقالوا ولابن عساكر وابي الوقت وابي ذر
عن الحموي والمستملي فقال ولابي ذر عن الكشميهني فقلت قال في الفتح
فان كانت هذه محفوظة فالقائل سهل بن سعد الساعدي بالجزاء
بجيم وزاي اي ما اغنى منا اليوم احد كما اجزأ فلان هو على حد
سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف استفتاحية
فتكسر الهمزة من قوله انه من اهل النار لنفاقه باطنا وعند
الطبراني من حديث اكثم الخزاعي قلنا يا رسول الله اذا كان فلان
في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فاين نحن قال ذلك
اخبات المنافق فقال رجل من القوم هو اكتم بن ابي الجون الخزاعي
انا صاحبه اي لاتبعنه كما في الرواية الاخرى قال فخرج معه
كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فخرج
الرجل قرمانا جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه
بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
عليه زاد اكتم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فخرج
الرجل الذي اتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشهد انك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك
قال الرجل الذي ذكرت انفا بعد الهمزة وكسر النون اي الان انه
من اهل النار فاعظم الناس ذلك الذي قلته فقلت انا
لكم به اتبعه حتى ارى ماله فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا
شديدا

شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه
بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو
يظهر للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير من الاغترار
بالاعمال تنبيه قال المهلب هذا الرجل ممن اعلمنا صلى الله
عليه وسلم انه تقدم عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه ان كل
من قتل نفسه يقضي عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان يكون
قوله هو من اهل النار ان لم يغفر الله له وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر مجاز عن جنسه من
المسلمين لان ابا هريرة رضي الله عنه انما جاء بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي
انه حضر بعد فتح خيبر معظم خيبر فحضر فتح اخرها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل اي عن رجل منافق ممن معه يدعي
الاسلام هذا من اهل النار كما انه منافق غير مؤمن او انه سيرتد ويستحل
قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع صحح عليه في الفرع على
الفاعلية ويجوز النصب اي فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل
اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد اي قارب بعض الناس
يرتاب اي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم فوجد الرجل الم
الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما بالهمز اوله
اوله وضم الهاء لفظ الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما بالافراد
فنحر بها نفسه فاشتد اي اسرع رجال من المسلمين في الشي فقالوا

رجال من

يا رسول الله صدق الله حديثك انحر فلان فقتل نفسه فقال
صلى الله عليه وسلم ثم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب كما في مسلم
او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي وكمل انهم نادوا جميعا
في جهات مختلفة كما قاله في الفتح فادن بتشديد الذال المعجمة
المكسورة أنه ولابي ذر ان لا يدخل الجنة الا مؤمن الذي قتل نفسه
ول الجنس لا للعهد فيه اشعار بسبب الايمان عن هذا الرجل انه
الله يؤيد ولابي ذر عن الكشميهني ليؤيد الدين بالرجل ده
الفاجر الذي قتل نفسه اول الجنس لا للعهد فيعم كل فاجر يؤيد
الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح ابو هريرة هذا بما
ابهمه في حديث سهل من ان هذه القصة كانت بخيبر وهو ظاهر
سياق المؤلف وانما مستحدثان عنده لكن بين السياقين اختلاف كما
لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد ثم يمكن الجمع باحتمال ان يكون
طعن نفسه باسهمه فلم تزهق روحه واذ كان قد اشرف على القتل فاتكأ
حينئذ على سيفه استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد تابعه
اي تابع شعيبا عمر هو بن راشد كما هو موصول في باب المقدر
والجهاد عند المؤلف عن الزهري محمد بن مسلم في هذا الاسناد وقال
شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى بن سعيد فيما وصله
النسائي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني
بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابوي الوقت وذر عن
الحموي والمستملي حنينا بالحاء المهملة والنون بدل خيبر يعني
فخالف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث

ابي

القدر ح

في حديث ح

ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت
الرواية فيهما عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر اي بالخاء المعجمة
وهو الصواب وقال في الشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا لبعض
رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا المنذري وصوابه
خيبر كما رواه ابن السكن ولاحدى الروايتين عند الاصيلي عن المروزي
في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي
عن الزهري وكذا قال عند معمر قاله الذهلي قال وحنين وهم
لكن رواية من رواه البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في
نفس الحديث كما غلط مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت
خطأ في الاصل الاترى قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله
وقال شعيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا ممن دون
البخاري ومسلم وقال ابن المبارك عبد الله المروزي عن يونس بن
يزيد عن ابن شهاب عن سعيد اي ابن المسيب عن النبي صلى الله
عليه وسلم يريد بهذا التعليق ان سعيدا وافق شعيبا في لفظ
حنين بالحاء المهملة وخالفه في الاسناد فارسل الحديث وهذا وصله
المؤلف في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة تابعه اي تابع بن
المبارك صالح هو بن كيسان عن الزهري فيما وصله المؤلف
في تاريخه قال في الفتح اي في ترك اسم ذكر الغزوة لا في بقية المتن
والاسناد كما هو ظاهر سياقه في تاريخه وقال الزبيدي بضم
الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي اخبرني
بالافراد الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني
من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولابي ذر بخيبر بزيادة
الجار وهذا وصله المؤلف وقال الزبيدي قال الزهري واخبرني
بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

محمد بن مسلم ح

نسبه لجده والصحيح انه عبد الله بن كعب اخبره ان عبيد الله ابن كعب ح

ولابي ذر وقال ح

لكن قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ادري من هو ولعله وهم والصحيح
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله قال بن حجر وهو اصوب من عبيد الله اي ه
بالتصغير وسعيد اي بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا التعليق مرسل وصله الذهلي في الزهريات قال في الفتح
وقد اقتضى صنيع المولف ترجيح رواية شعيب وسعر وان نقية
الروايات محتملة وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان
شرط الاضطراب ان تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شي منها وبه
قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد
عن عاصم هو بن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال
لما خرا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر والشك من الراوي ورجح
منها اشرف بالثين المعجمة والفا الناس على واد فرفعوا اصواتهم
بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين ولابي ذر مرة واحدة لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتعوا بكسر الهمزة وفتح
الموحدة اي ارفقوا وامسكوا عن الجهر او اعطفوا على انفسكم بالرفق
وكفوا عن المشقة انكم لا تدعون اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا
يسمع السر واخفى قريبا ليس غايبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون
اصم وهو معكم بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا
وانا خلفك اي ورائك اتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني
صلى الله عليه وسلم وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة
هو الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى
تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك فقال لي عليه
السلام

قوله كنز من كنوز الجنة الكنز في الاصل المال المدفون تحت الارض
ثم استعمل في كل مال نفيس كما في القاموس وغيره والمراد هنا
ما يعم جميع انواعه والله اعلم

يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله بحذف اداة
النداء للايذار برسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة
قلت بلى يا رسول الله دلني فداك ابي وامي قال الطيبي هذا الترتيب
ليس باستعارة لذكر المشبه وهو الجوقلة والمشبه به وهو الكنز ولا
التشبيه الصرف لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشي
في جنس وجعله احد انواعه على التغليب فالكنز اذا نوعان المتعارف
وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف
وهو هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما انها محتوية
على التوحيد الخفي لانه اذا انتفت الحيلة والحركة والاستطاعة عما
من شانه ذلك واثبت لله على سبيل الحصر والايجاد هو استعارة تبعية
وتوفيقه لم يخرج شي من ملكه وملكوته قال ومن الدلالة على انها
دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لابي موسى الا
ادلك على كنز من ان يذكرها في نفسه والدلالة انما تستقيم على ما لم
يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز ولانه لم تقل
ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بها حيث قال لا حول ولا قوة الا
بالله تنبيها له على هذا السر والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من كنوز
وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم علم لانسبة تملكه وهو صاحب
الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بضم العين قال رايت اثر
ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهي كنية سلمة
ما هذه الضربة التي بساقك فقال هذه ضربة اصابتني ولابن
عساكر اصابتنا وللاصيلي وابوي الوقت وذر اصابتها اي رجله يوم
خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي ولابي ذر عن
الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه اي

في موضع الضربة ثلاث نغنغات بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع لغنة
وهي فوق النغ ودون النغل بريق خفيف وغيره ما أشتكيتها حتى
الساعة بالجر على انه نعت جارة وبالنصب بتقدير زمان اي فما في غيرها
اشتكيتها زمانا حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم
عبد العزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل اي ابن سعد
الساعدي الانصاري انه قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون
من يهود خيبر في بعض مغازيه هي خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم
من المسلمين واليهود الى عسكرهم اي رجعوا بعد فراغ القتال في
ذلك اليوم وفي المسلمين رجل اسمه قزمان لا يدع من المشركين
شاذة ولا فاذة الا اتبعها بتشديد الفوقية فضربها بسيفه
لم تكن معهم قبل الا اتبعها فقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزأ احد
اجزأ فلان بالجيم والزاي فيهما فقال عليه السلام انه من اهل
النار فقالوا ايانا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل
من القوم اسمه كثير بن الجون لاتبعنه فاذا اسرع المشي وابطأ فيه كنت معه حتى جرح
فوجد الم الجراحة فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه اي
مقبضه ملتصقا بالارض ودبابته طرفه بين ثديه ثم
تحامل اتكأ عليه ففتل نفسه وعند الواقدي ان قزمان كان تخلف
عن المسلمين يوم احد فعيره النساء فخرج حتى صار في الصف الاول
فكان اول من رمى بسهم ثم صار الى السيف فقتل العجايب
فلما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول الموت
احسن

في النسخ اليونينية

اقلقته

احسن من الفرار فرجع فقتادة بن النعمان فقال له هنيئا لك يا
الشهادة قال اي والله ما قاتلت على دين انما قاتلت على حسب
قومي ثم اقلقته الجراحة فقتل نفسه لكن قوله يوم احد خالف فيه
وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف اذا خالف فيه في حديث ابي يعلى
الموصلي تعيين يوم احد لكنه مما وقع الاختلاف على الراوي كما مر
فجاء الرجل اي الذي اتبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد
انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره بقتل قزمان نفسه
فقال عليه السلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وانه من ولابي ذر لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار وهو ولابي ذر
عن الحموي والمستملي وانه من اهل الجنة وبه قال حدثنا محمد بن
سعيد الخراساني البصري قال حدثنا زياد بن الربيع ابو خداش
بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة المخففة اخره شين معجمة اليحمدي
البصري عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بجيم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد انه قال
نظر انس رضي الله عنه الى الناس يوم الجمعة بمسجد البصرة
فراى طيالسة بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان فارسي معرب فقال كانهم اي الذين راى عليهم الطيالسة اليهود
خيبر قال في الفتح والذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من
لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس
لا يكثرون منها فلما قدم البصرة راى يكثرون منها فشبههم بيهود
خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر لانها
كانت مصفرا النتي وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهة له في البخاري سوى
فما فايدة تشبيهه اياهم باليهود وفي استعمالهم الطيالسة ومن قال
من العلما انه كره لونها حتى يعتمد عليه ومن قال ان
هذا الحديث هنيئا

اقلقته

اليحمدي بفتح الياء وكون الحاء المهملة وفتح الميم وكسر الدال المهملة وفي آخرها ياء النسبة الى يحمد وظن انه بطن من الازد والمشهور بهذه النسبة ابو خداش هو ترتيب

ابي ح

عليه ح

اليهود في ذلك الزمان كانوا يتعملون الصفر من الطيالسة ولين سلمة ذلك فلم يكن تشبيه انس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت رمما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداه وازاره بزعفران او ورس ثم يخرج فيهما ويه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بالحا المهملة ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة رضي الله عنه انه قال كان علي ولابي ذر علي بن ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا بكسر الميم وزاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد كانه انكر على نفسه تخلفه فلحق زاد ابو ذر عن الكسميهني به اي بخيبر او قبل وصوله اليها فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر صبحتها قال عليه السلام لاعطين الراية او ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللوا فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن اللواء غدا الى رجل يفتح عليه بضم الياء مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه عليه السلام الراية وقاتل ففتح عليه بضم الفاء وكسر الفوقية مبنيا للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي وسقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بفتح همز عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج انه قال اخبرني بالافراد سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللوا وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وزاد ابن عدي عن ابي هريرة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله زاد ابن اسحق ليس بفرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح الله له قال فبات الناس يدوكون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو كاف اي في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر يرجون اي يعطاها وفي حديث بريدة فما منا رجل له منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت لذلك انا فقال عليه السلام اين علي بن ابي طالب اي ما لي لا اراه حاضرا وكان استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لا سيما وقد قال لاعطين الراية الى اخره وقد حضر الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه بتقديم الضمير وبنا يشتكي عليه اعتذارا منه على سبيل التاكيد قاله الطيبي قال عليه السلام فارسلوا بكسر السين امر من الارسال

بفتح الهمزة في اليونينية والذي في الفرع بضمها

وفي الفتح الراية بمعنى اللوا وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وقد يدفع لمقدم العسكر وقد صرح جماعة من اهل اللغة بترادفهما لكن روى احمد والترمذي من حديث ابن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدي عن ابي هريرة وزاد بكتوبا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير وقد ذكر ابن اسحق عن عروة ان اول ما وحدث الرايات يوم خيبر وما كانوا يعرفون قبل ذلك الا الالوية هو في الفرع كاصله

وبفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة اليه اي
الي علي وهو بخيبر لم يقدر علي مباشرة القتال لرمده فاتي به ولما
بن طريق اياس بن سلمة عن ابيه قال فارسلني الي علي قال
فجيت به اقوده ارمد فبصق رسول الله صلي الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرأ بفتح الراء وكسرها حتي كأن لم يكن به
وجع وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع راسي في حجره
ثم برق في اليه راحته فدلك بها عيني وعند الطبراني من حديثه ايضا
فما رمدت ولا صدعت مذ دفع الي النبي صلي الله عليه وسلم
الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب
عنه الحر والقر قال فما اشتكيتهما حتي يومي هذا فاعطاه الراية
فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتي يكونوا مثلنا مسلمين
فقال عليه السلام له انفذ بضم الفا آخره ذال معجمة اي امض
علي رسلك بكسر الراء اي علي هينتك حتي تنزل بساحتهم اي
بفنائهم ثم ادعهم الي الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق
الله فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم فوالله
لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك
حمر النعم بفتح اللام والهمزة ما تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها او تتصدق بها وحمر
بسكون الميم وعند ابن اسحق من حديث ابي رافع انه قال خرج امامي علي
حين بعثه رسول الله صلي الله عليه وسلم برايته فضربه
رجل من يهود فطرح ترسه فتناول عليا بابا كان عند الحصن
فتترس به عن نفسه حتي فتح الله عليه فلقد رايتني في سبعة
انا ثامنهم نجتهد علي ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه وبه قال
حدثنا عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب
بن

بن عبد الرحمن الاسكندراني وسقط لابي ذر بن عبد الرحمن ح
للتحويل السند قال الولف وحدثني بالافراد احمد بن عيسي التستري المصري الاصل كذا لكريمة بن عيسي ولابي علي بن سكوية عن
الفربري وجزم به ابو نعيم في مستخرجه احمد بن صالح وهو ابو جعفر
ابن الطبري المصري الحافظ قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال
بالافراد اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني ابي حازم
حليف بني زهرة عن عمرو بفتح العين بن ابي عمرو ميسرة ابو عثمان
المدني مولي المطلب هو بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه
صلي الله عليه وسلم الحصن المسمي بالقموص علي يد علي رضي الله
ذكر بضم الذال المعجمة له عليه السلام جمال صفية بنت حيي بن
اخطب الاسرائيلية وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق
وكانت عروسا فاصطفاها اي اختارها النبي صلي الله عليه
وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له عليه الصلاة والسلام
من راس الخمس قبل كل شيء وكان اسمها زينب قبل ان تسبي فلما
صارت من الصفي سميت صفية فخرج بها عليه السلام حتي بلغ
بها ولابي ذر حتي بلغنا سد الصهباء موضعا اسفل خيبر حلت
اي صارت بالطهارة من الحيض حلالا له عليه السلام فبنى بها
اي دخل عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم صنع حيسا
بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تمرا بخلط بسمن
واقط في نطع بكسر النون وفتح الطا المهملة صغير ثم قال لي
ادن بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة من حولك فكانت تلك
الحيسة وليمته ولابي ذر عن الحموي والمستملي وليمة علي صفية

ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يحوي لها وراءه بعباءة بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو
المكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول الراكب
ثم يجلس عليه السلام عند بعيره فيضع ركبته الشريفة وتضع
صفية رضي الله عنها رجلها على ركبته عليه السلام حتى تركب
وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لها فخذه لتركب فأجلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تضع رجلها على فخذه فوضعت ركبتها على فخذه وركبت وهذا
الحديث قدم في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها من كتاب
البيع وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي ابو
بكر بن عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر
في المنزلة التي كان نزلها وهي سد الصهباء ثلاثة ايام حتى اعرس
اي دخل بها وليس المراد انه سار ثلاثة ايام ثم اعرس وكانت
صفية فيمن ولابي ذر عن الحموي المستملي فيما بالف بدل النون
ضربت بضم الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب بفتحات عليها الحجاب
اي كانت من امهات المومنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر
لا على ملك اليمين وهذا الحديث اخرجه النسائي في النكاح وبه قال
حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم
ابو محمد الجمحي مولاهم البصري قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي
كثير المدني قال اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا
رضي الله عنه يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن
الحموي

الحموي فقام قال بن حجر والاول اوجه بين خيبر والمدينة ثلاث
ليال بايامها بنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته
عليه السلام وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان
امر عليه الصلاة والسلام بلالا بالانطاع بان تبسط الانطاع اي
السفر فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون
هل هي احدى امهات المومنين الحرائر او ما ملكت يمينه قالوا ولابي
ذر فقالوا ان حجبها فهي احدى امهات المومنين وان لم يحجبها فهي مما
ملكت يمينه فلما ارتحل عليه السلام وطأ اي اصلح لها ما تحتها للركوب
خلفه ومد الحجاب وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام
العتكي امير المومنين في الحديث قال المولف وحدثني بالتوحيد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون
الهاء بن جرير بن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال
العدوي البصري عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة
والفا المشددة المزني رضي الله عنه انه قال كنا محاصري خيبر
وفي الخمس من هذا الوجه قصر خيبر فرمى انسان لم يقف الحافظ
بن حجر على اسمه بجراب بكسر الجيم وعاش جلد فيه شحم بشين معجمة
فحاولت سكنه فنزوت ثبوك فزايا مفتوحتين اي وثبت
مسرعا لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت
منه لكونه اطلع على حرصي عليه وبه قال حدثني بالافراد
عبيد الله بن اسمعيل بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي
وكان اسمه عبد الله وعبيد الله لقب غلب عليه وعرف به
عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن عبيد الله بضم العين العمري

وفي الزرع محاصرين بالنون وفي اصله حذفها

يوم خيبر

في اليونينية لتنزيه صحيح

عن نافع مولى بن عمر وسالم ابنه عن ابن عمر رضي الله عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم
بفتح المثلثة لتنزيهه فالنهي فيه للتنزيه وكان عليه السلام
لا ياكله لاجل لقا الملك و نهى عن اكل لحوم الحمر ولابي ذر عن
الاهلية نهي تحريم وفيه استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه وهو
التحريم وفي مجازه وهو الكراهة وقوله نهى عن اكل الثوم هو ولابي ذر
مروي عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر الاهلية مروي
عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال
حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن
عبد الله ابي هاشم واخيه الحسن بفتح الحا ابني محمد بن علي
وكان الحسن ثقة تفقيها لكن قيل انه اول من تكلم في الارجاء عن
ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وسقط لابي ذر بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى نهي تحريم عن متعة النسا وهو النكاح الى اجل سمي
بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من
اغراض النكاح وكان جايزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه
كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ثم رخص فيه عام الفتح او عام حجة
الوداع ثم حرم الى يوم القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث
تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية
وعن متعة النسا وليس كذلك يوم خيبر ظرف لمتعة
النسا لانه وقع في غزوة خيبر تمتع بالنسا وعند الترمذي بدل
قوله هنا يوم خيبر زمن خيبر وقال بن عبد البر انكر ذكر النهي

يوم

يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه احد من اهل السير
وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في هذا المحرر مستقصى ان شا الله تعالى
بعونه وقوته و نهي عليه السلام يوم خيبر عن اكل الحمر الانسية
بكسر الهمزة وسكون النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي حمر الانسية
باسقاط ال وفتح الهمزة والنون الكشميهني عن اكل لحوم الحمر الانسيه
بفتح الهمزة والنون ايضا وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا عبيد الله بضم العين بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية
اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط وبه قال
حدثني بالافراد اسحق بن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي
لنزوله في بخارى بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم قال
حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي قال حدثنا عبيد الله بضم
العين بن عمر العمري عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر
على ذكر لحوم الحمر لكنه زاد سالم مع نافع وبه قال حدثنا سليمان بن
حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم
احد الايمة الاعلام عن عمرو بفتح العين بن دينار عن محمد بن علي
ابي جعفر الباقر جده الحسين بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية سقط
الاهلية لغير الكشميهني ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به من
جوز اكلها وهو قول امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف ومباحث ذلك

مولد الباقر لقبه لتبقره في العلم
والجمع لقبه الصادق
وعبارة الفتح ومحمد بن علي
هو ابو جعفر الباقر بن زين
العابدين بن الحسين بن علي

تاتي ان شاء الله تعالى في الذبائح وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح
وابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة وبه قال حدثنا سعيد
بن سليمان سعدويه الواسطي سكن بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين
وتشديد الموحدة بن العوام بن محمد الواسطي عن الشيباني بالتحتية المخففة
المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة اتى اسحق سليمان بن فيروز الكوفي
قال سمعت بن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهما زاد الاصيلي يقول
اصابتنا مجاعة يوم خيبر نار القدور لتعلى بلام التاكيد على لحوم الحمر
الاهلية قال فنحصها بالتحتية فالجيم المفتوحة فالصاد المهملة المكسورة
فحاء مهملة ساكنة فموحدة اي قطعها فنادى النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة ينادي
الا ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس او خبث
اكفئوا القدور بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها ولابي ذر وهو يعلوها
باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال بن ابي اوفى عبد الله فحدثنا معشر
الصحابة انه عليه السلام انما نهى عنها لانها لم تخمس اي لم يؤخذ منها
الخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة اي قطعا لانها كانت اكل العذرة
بالذال المعجمة اي النجاسة وفي التعليلين شيء لان التبسط قبل القسمة
في المأكولات قدر الكفاية حلال والاكل العذرة موجب للكراهة لا التحريم
وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة
اليها وبقية البحث ياتي في موضعه ان شاء الله بعون الله وفضله
وبه قال حدثنا حجاج بن منهال ابو محمد السلمي الانماطي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بن ثابت الانصاري
عن البرا بن عازب وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فاصابوا حمرا اهلية فطبخوها
ولابي ذر فاطبخوها بقلب التاء الافتعال طاء وادغامها في تالتها اي ابن خالد
عالجوا طبخها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة
اكفئوا

وعبارة الفتح قوله فان القدور لتغلى الخ كذا اورد مختصرا وتمامه قد تقدم في فرض الخمس وجه اخر عن الشيباني بلفظ فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور بالحمر وقد ذكر الواقدي عدة الحمر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه بالكاف كانت بحر

قوله ولا افعل بتة ولا افعله البتة بتقطع الهمزة وسكون الموحدة وكسر المثناة وتشديد التحتية وقد تقطع على غير القياس وهو الاكثر ومعناه القطع والبتات القطع وصل بحر

قال الزركشي ولا اعلم في كلام احد من اهل اللغة ان قطع على غير القياس وهو رجل منبت منقطع به ثم رايت في نسخة صحيحة من النهاية البتة بقطع الهمزة سماعا واقياسا وهو كما قاله في باب المنصوب على المصدر اتى وربما في النسخ المعتمدة بالف وصلة وهو الصواب

وقد ذكر الكلاباذي عدي بن ثابت هذا في رجال البخاري ما روى عنه غير هذا الحديث كذا قال وقد تقدم في العيد من حديث اخر قال البخاري فيه حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص بن غياث الكوفي عن عمر بن حفص واخرج عنه هنا وتابعه

وبه قال حدثنا اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا عدي بن ثابت
الانصاري انه قال سمعت البرا بن عازب وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله
عنهم صرح بالتحديث هنا بخلاف الاولى فانها بالعنعنة فحدثاني عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور
يطبخون لحم الاهلية اكفئوا القدور اقلبوها او اميلوها ليراق ما فيها
وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عدي بن ثابت الانصاري عن البرا انه قال غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو السابق وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا ابن ابي زايدة
يحيى بن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر الشعبي عن البرا
ابن عازب رضي الله عنهما سقط بن عازب لابي ذر انه قال امرنا النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر اي باد تلقي الحمر الاهلية
بضم الثون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقا الحمر
الاهلية نبيها بكسر الثون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة اخره
منون لم تطبخ ونضيخها بالتنوين ايضا ثم لم يامرنا باكلها لعهد فاستمر
تحريمه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي الحسين بضم الحا المهملة
وفتح السين المهملة وسكون الياء وبنونين بينهما الف الحافظ
من افراد المؤلف عاش بعده خمس سنين قال حدثنا عمر بن
حفص قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي احد مشايخ

وعبارة الفتح قوله ونضيخها الخ كذا في الفرع وفي اصله ونضيحها بالحاء المهملة وهو الصواب

وبقي بسط ذلك في كتاب الذبائح ان شاء الله تعالى

وقوله ثم لم يامرنا باكلها لعهد اي تقدم النهي عنها

وقوله فاستمر تحريمه اي ولم يرخص فيه بعد ذلك

وقوله ونضيخها بالتنوين ايضا اي كما في الفرع

وقوله ثم لم يامرنا باكلها لعهد اي تقدم النهي عنها

وقوله فاستمر تحريمه اي ولم يرخص فيه بعد ذلك

بالنصب وللاصيلي في بضع بزيادة الجار والبضع متعلق بقوله فخرجنا
وموضعه نصب على الحال **وإنا قال في ثلاثة وخمسين او اثنين**
وخمسين رجلا من قومي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من قومه
بالهاء بدل النون **فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي**
ملك الحبشة والسفينة رفع على الفاعلية **بالحبشة فوافقنا جعفر**
بن ابي طالب بها فاقمنا معه ثم حتى قدمنا جميعا وسمي بن اسحق
من قدم مع جعفر فسرد اسماءهم وهم ستة عشر رجلا فيهم امرأته اسما
بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاصي وامرأته واخوه عمرو بن
سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة **فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم**
حين افتتح خيبر زاد في فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب
عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهدها معه الا اصحاب سفينتنا مع
جعفر واصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقي انه عليه الصلاة والسلام
كلم المسلمين قبل ان يقتسم لهم فاشركوهم **وكان اناس من الناس** سمى منهم
عمر **يقولون لنا يعني لاهل السفينة** سبقناكم **بالهجرة ودخلت**
اسماء بنت عميس مع زوجها جعفر وهي ممن قدم معنا من
اصحاب السفينة **على حفصة** بنت عمر رضي الله عنه **زوج النبي**
صلى الله عليه وسلم حال كونها **زائرة وقد كانت هاجرت الى**
النجاشي فيمن هاجر ودخل عمر على ابنته حفصة واسماء عندها فقال عمر
حين رأى اسماء لابنته حفصة من هذه قالت اسماء بنت عميس
قال عمر الحبشية هذه بدهمزة الاستفهام وليس في اليونينية
وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لسكناها في هم **البحرية هذه** ؟
لركوبها البحر ولابي ذر عما في الفتح البحيرية اي الهي التي كانت في الحبشة اهـ
التي جاءت في البحر **قالت اسماء نعم قال عمر لها سبقناكم بالهجرة**
الى المدينة

معيقيب مصغر

عمر رض

بالتصغير

كنتم

فغضبت اسماء وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او ارض البعداء
بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين ممدودا او دار او ارض بغير
تنوين لاضافتها الى البعداء **البغضاء بالحبشة** بضم الموحدة وفتح العين
والضاد المعجمتين ممدود جمع بعيد وبغيض **وذلك في الله وفي رسوله**
ولابي ذر وفي رسول الله **صلى الله عليه وسلم** اي لاجلهما وطلب
رضاهما **وايم الله** بهمزة وصل في الفرع وأصله **لا اطعم طعاما ولا**
اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله ولابي ذر للنبي **صلى الله**
عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول
والذال معجمة **وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واساله**
والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيغ عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه
وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت
قلت له كذا وكذا قال عليه الصلاة والسلام ليس باحق بي منكم وله
ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم تاكيد لضمير الخفض **اهل السفينة**
نصب على الاختصاص او الندا بحذف اداته ويجوز الخفض على البدل
من الضمير **هجرتان** الي النجاشي واليه عليه الصلاة والسلام وعند
ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسماء يا رسول الله ان رجالا يفخرون
يفخرون علينا ويزعمون اننا لسنا من المهاجرين الاولين فقال بل لكم
هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم بعد ذلك **قالت اسماء فلقد**
رايت ابا موسى الاشعري رضي الله عنه **واصحاب السفينة يأتوني**
ولابي ذر عن الحموي والمستملي يأتونني بنونين وله عن الكشميهني
يأتون اسماء **أرسالا** بفتح الهمزة جماعة جماعة اي ناسا بعد ناس

الى المدينة فنحن اخق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم

قوله هذه ساقطة من نسخة الصغاني وقبل بكسرها

قوله وهي ممن قدم معنا الى موسى فتح هو كلام ابي ذر

بالحبشة صح

يسالونني ولابي ذر بالونني بنونين عن هذا الحديث ما من
الدنيا شيء هم به أفرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله قالتا سمعناه يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنهما
فيكون من رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة
عنهما ويؤيده قوله قال ابو بردة ليس هو اخا ابي موسى قالت
اسما فلعله ولابي ذر بالواو بدل الفاء رايت اباموسى الاشعري رضي الله
عنه وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال ولابي ذر وقال
ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه
وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن بنشاطهم را
رفقة وضمها الشهر حين يدخلون منازلهم بالليل اذا خرجوا الى المجد
اول شغل ثم رجعوا وقال الرمياطي الصواب حين يرحلون بالرا
والحا المهملة بدل الدال والخا المعجمة وقال النووي الاولى صحيحة
مع استقامة معنى هذا شيء عجيب واعرف قد حلوا منازلهم من اصواتهم
بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين كانوا بالنهار ومنهم
حكيم صفة لرجل كما قاله ابو علي الصدفي او علم على رجل من الاشعريين
كما قاله ابو علي الجياني اذا لقي الخيل او قلد العدو بالشك قال
لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم بفتح الفوقية وضم الظا
المعجمة ولابي ذر ان تنظروهم بضم التا وكسر الظا ان تنتظروهم
من الانتظار اي انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم
ويقول لهم اذا اراد الانصراف مثلا انتظروا والفرسان حتى
يا تو كي ليبعثهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما
بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بهما خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان

اصحابه

ولقد

الشغل بالضم
وبضمتين وبالفتح
وبفتحتين ضد
الفراغ الجمع اشغال اواصح وسغول انتهى قاموس
وبابه نفع

اصحابه كانوا رجالة فكان يامرهم ان ينتظروهم ليسيروا الى
الى العدو جميعا قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم
بن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا بريد بن عبد الله
ابن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه
قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر واصحابه من
الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا عليه السلام ولم يقسم لاحد
لم يشهد الفتح غيرنا الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
حدثنا معويه بن عمرو بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال حدثنا
ابو اسحق ابرهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس الامام انه
قال حدثني بالافراد عون بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة ابن
زيد الوبلي المدني قال حدثني بالافراد سالم ابو الغيث مولى ابن
مطيع عبد الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه سمع اباهريرة رضي الله عنه
يقول افتتحنا خيبر اي افتتح المسلمون خيبر والا فابو هريرة لم
يحضر فتح خيبر نعم حضر بعد الفتح ولم ولابوي ذر والوقت
فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط
اي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصور موضع بقرب المدينة
وعنده عليه السلام عبد له اسود يقال له مدعم بكسر الميم وسكون
الدال وفتح العين المهملتين اخره ميم اهداه له احد بني الضباب
بكسر الضاد المعجمة وبباءين موحدتين بينهما الف وهو فاعة بن زيد بن
وهب الجذامي كما في سم ولمسلم الضبيب مصغرا واختلف هل هو
اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فبينما بالميم هو يحط

وقيل كركرة بفتح
الكافين او كسرهما

رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذجاه سهم عائر بعين
بهملة فالف فهمزة فراتوزن الفاعل لايدري من رمي به حتى اصاب
ذلك العبد فقال الناس هنيا له الشهادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى ولابي ذر عن الحموي والمستملي بل بسكون
اللام وهي الصواب والاولى تصحيف والذي نفسي بيده ان الشملة
التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل بفتح اوله
نارا تعذيبا له او انما سبب لعذابه في النار فجاء رجل لم يقع للحافظ
ابن حجر على اسمه حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
بشراك او بشراكين بكسر الشين سير النعل على ظهر القدم فقال هذا
شئ كنت اصبته فقال صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان
من نار والشك من الراوي وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
المحمي مولاهم المصري ونسبه لجده الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي
مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر هو بن ابي كثير المدني قال اخبرني به
بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه سمع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم
والذي نفسي بيده لولا ان اتركه آخر الناس بيانا بفتح الموحدة
وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال ابو عبيد لا احسبه عربيا
وقال الازهري هو لغة يمانية لم تفش في كلام معد وهو البات
بمعنى واحد وقال في القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان
وتخفف اي طريقة واحدة وقال في النهاية اي اتركهم شيئا واحدا
لانه اذا اقتسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي لهم بحيث لم يبق لهم
ومن يجي بعد من المسلمين بشئ منها فلذلك تركها لتكون بينهم
جميعهم انتهى وقيل معناه لولا ان اتركهم فقراء معدمين ليس لهم
شئ

وقيل هو الحايد عن قصده

لتشتعل

بالشين المعجمة

يا رسول الله

قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلام كله ثلاثة من جنس واحد سوى كلمتين بتة وبتان

والعرب اذا ذكروا من لا يعون قالوا هيان بن بيان هذر كسى

قوله العنزي بفتح العين والنون نسبة الى عنزة بن اسد بن ربيعة كما في اللباب للسيوطي

شئ ما فتحت بضم الفاء وكسر الفوقية على قريه الاقسمتها بينهم كما قسم
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها
بكسر الخاء المعجمة اي يقتسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن عن مالك
ابن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت على قريه
الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المصلحة
العامة للمسلمين وذلك بعد استرضائه لهم وكان عمر رضي الله عنه
يفضل المهاجرين واهل بدر في العطاء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفين بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب وسأله اسمعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموي والجملة حالية قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد بفتح النون
المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مهملة عم والد اسمعيل
ان ابا هريرة رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو
يومئذ يعطيه من غنائم خيبر قال له بعض بني سعيد بن العاص
هو ابان بن سعيد لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا
يعني ابان بن سعيد قاتل بن قوقل بقافين مفتوحتين بينهما
واو ساكنة اخره لام بوزن جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة
ابن اصرم بصاد مهملة بوزن احمد الانصاري الاوسي وقوقل لقب
ثعلبة او لقب اصرم فقال ابان بن سعيد وا عجبا بها ساكنة
اخره اسم فعل بمعنى العجب لوبر بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة
ساكنة فراء وبه تنتبه الستور وتسمى غنم بني اسرائيل ذلى بمعنى الخذر
علينا من قرون الضان بفتح القاف وضم الدال المخففة والضان

بضم القاف بنيا للمفعول

بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة
واراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة وانه ليس في قدر من يشير
بعطاء ولا منع ويذكر ببناء المفعول بصيغة التمريض عن الزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد مما وصله ابو داود وغيره
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عنبسة
ابن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يخبر سعيد
ابن العاصي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان
بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة
اي ناحيه نجد قال ابن حجر اعرف هذه السرية قال ابو هريرة فقدم
ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر بعد
ما افتتحها وانجرثم خيلهم بضم الحاء والزاي جمع حزام اللبف بلام
التاكيد والرفع خبر ان ولابي ذر عن الكشميهني اللبف بتشديد اللام
بدون لام التاكيد قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم
لابان ومن معه يا رسول الله قال ابان وانت يا هذا المكان والمنزلة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست من اهله ولا من
قومه ولا من بلاده بابا وبتحتانية ومن لدس ضأن جبل وتحد بلفظ
الماضي على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر ضال بلام مخففة بدل النون من غير همز
قال ابو عبد الله المولف الضال باللام هو السدر زاد اهل
اللغة البري وهذا اثبات لابي ذر عن المستملي ساقط لغيره قال
في فتح الباري قيل وقع في احدى الطريقين ما يدخل في قسم المقلوب
فان في رواية ابن عيينة ان ابا هريرة السايل ان يقسم له وان
ابان هو الذي اشار بتعمد وقد رجح الزهلي رواية الزبيدي ويويد
ذلك

حاله

قال اليونيني ضبطناه بفتح اول وسكون الموحدة وبالنون وحينئذ فهو
واحد السدر وفي بعضها بضم اول وفتح ثانيه وتشديد الياء
المكسورة كالسنور وحينئذ فهو جمع سدرة

ذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم
يقسم له ولابي ذر ولم يقسم لهم قال ويحتمل ان يجمع بينهما بان يكون لكل من ابان
وابي هريرة اشارات لا يقتضي للاخر ويدل عليه ان ابا هريرة احتج على
ابان بانه قاتل بن قوقل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له
في الحوبد يستحق بها النفل فلا تغلب وبه قال حدثنا موسى بن
اسمعيل التبوذكي قال حدثنا عمر بن يحيى بن سعيد بفتح العين
الاموي وسقط لابي ذر بن سعيد قال اخبرني بالافراد جدي سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاصي ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى
الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها فسلم عليه فقال ابو هريرة
يا رسول الله هذا ابان بن سعيد قاتل بن قوقل يوم احد وكان كافرا
ثم اسلم وقيل انه الذي قتل بن قوقل في احد انما هو صفوان بن امية
الجمحي وقال ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر بتراءة
بهملتين بينهما همزة ساكنة واخرها حرى مفتوحة هجم ولابي ذر
عن المستملي تدأر بابدال الدال الثانية بغير همز من قدوم ضأنه
بفتح القاف فجيم ساكنة فموحدة بتشديد الياء وسكون النون وفتح العين المهملة اي
يعيب علي امرأ بفتح الراء تبعا للهمزة يعني بن قوقل اكرمه الله بان
صيره شهيدا بيدي بالافراد ومسعه اي بن قوقل ان يهينني يقتلني
بيده لان ابانا كان حينيذ كافرا فلو قتله بن قوقل قبل ان يسلم كان له
ذلك اهانة له وخزيا فمازاده ذلك بالشهادة وذا بالاسلام وفي
رواية بالفرع بهمزة بنون مشددة بادغام الاولى في الاخرى وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ
المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن عقيل
هو بن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن

بتشديد الياء

واصله

الزبير عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهرا
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما افاء الله عليه اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير قتال
اهلها على نصف ارضها وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر الانبيا لا نورث
ما تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه انما يأكل ال محمد في المال والله
والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التي كان ولابي ذر عن الكشميهني كانت عليها في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سقط وسلم في اليونينية ولا عملن فيها
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر
ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت بالجيم اي غضبت فاطمة على
ابي بكر في ذلك لما منعها من مقتضى البنوة ثم سكن بعد فهجرته
هجران التقباض عن لقائه لا الهجر المحرم ولعلها تمادت في اشتغالها
بشؤونها بمرضها فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر على الصحيح المشهور فلما توفيت دفنها
زوجها علي رضي الله عنه ليلا بوصية منها كما عند ابن سعد ارادة
لزيادة التستر ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه
وليس فيه ما يدل انه لم يعلم بموتها ولا صلى عليها فقد صلى عليها ابي على
وعند ابن سعد ان العباس صلى عليها وكان لعلي من الناس وجه
اي يحترمونه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه
الناس لانهم قصروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة
ابي بكر وكانوا يعتذرون له في ايام حياتها عن تاخره عن ذلك باشتغاله

بها

حرب ولاجهاد
بالمدينة نحو ارض
بني النضير حين
اجلاهم وقد ذكر في

بغيرهم في اليونينية
وبه في الناصرية
ولم يعلم محمد

وما عسيتهم

عليهم ح

عبارة النهاية عسيت
في هذا الكلام بمعنى حسبت
واجريت اه

ما وتسلية خاطرها فالتمس علي مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن
يبايع ابا بكر تلك الاشهر السنة اما لاشتغاله بفاطمة كما مر او لكنفا
من بايعه ان لا يشترط استيعاب كل احد بل يكفي الطاعة والانقياد
فارسل علي الى ابي بكر رضي الله عنه ان ائتنا ولا يأتنا احد معك
كراهية منه لمحضر عمر مصدر ميمي بمعنى الحضور ولابي ذر ليحضر
عمر وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فربما
يصدر منه ما تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة فقال عمر
لما بلغه ذلك لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فربما تركوا من تعظيمك
ما يجب لك فقال ابو بكر رضي الله عنه وما عسيتهم بكسر السين وفتحها
ان يفعلوا ولابي ذر ان يفعلوه بي اي علي ومن معه قال بن مالك
فيه شاهد على صحة تضمين بعض الافعال معنى فعل اخر واجرائه
مجراه في التعدية فان عسى في هذا الكلام قد ضمنت معنى حسب
واجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين على انه مفعول اول
ونصبت ان يفعلوا التقدير اعلي انه مفعول ثان وكان حقه ان
يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب ولكن جيئ بان ليدل على ان
عسى بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد تسد بصلتها مسد
مفعولي حسب فلا يستعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه
وسادة مسد ثاني مفعوليها قال ويجوز جعل تا عسيتم حرف
خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساكم ان يفعلوا اي وهو
وجه حسن والله لاتينهم فدخل ابو بكر فتشهد علي فقال انا
قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا
ساقه الله اليك بفتح فالنون اي لم نحسدك على الخلافة ولكنك
استبددت بها الينا مفتوحة فسكنه علينا بالامر اي لم تشاورنا

زاد في الفتح عما هنا فنه صلى الله عليه وسلم ولانها لما غضبت من الحذر على ابيها فما سالته من رد ابي بكر عليها فما سالته من الميراث كما راى علي ان بوافقها في الانقطاع عنه اه

في امر الخلافة وكانا نرى بفتح النون في الفرع وبالضم لغرابتنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا من المشاورة ولم ينزل علي رضي
الله عنه يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرقة فلما
تكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي وانا الذي شجر
بيني وبينكم اي وقع فيه النزاع والاختلاف من هذه الاموال
التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها فلم ولا بوي
ذر والوقت فاني لم اك بعد الهمزة وضم اللام اقصر فيها في الاموال
عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية
بالفتح على الطرفية بعد الزوال للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقى
بكسر القاف على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن
البيعة وعذره بفتحات بصيغة الماضي اي قبل عذره ولغير ابي
ذر وعذره بضم العين وسكون المعجمة بالذي اعتذر اليه ثم استغفر
وتشهد علي رضي الله عنه فعظم ولابي ذر عن الكشميهني وعظم
حق ابي بكر زاد مسلم وذكر فضله ومسابقته ثم مضى الى ابي
بكر فبايعه وحدث انه لم يحمله على الذي صنع من التاخر
نفاسة على ابي بكر اي حسد ولا انكار الذي فضله الله
به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر اي الخلافة نصيبا فاستبد
ولابي ذر واستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك فقال
المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا
اي كان ودهم له قريبا حين راجع الامر المعروف وهو الدخول
فيما دخل الناس فيه من المبايعة وقد صح بن حبان وغيره من حديث
ابي سعيد

مولد متال كذا في الفرع الذي وفي الفرع الثاني وغيره مما الفروع المعتمدة قال من غير فاه

او الرفع خبر المبتدا اي هو

بفتح النون فقط في اليونينية وفي غيرها بضمها

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر
واما في مسلم عن الزهري ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى بانت
فاطمة رضي الله عنهما قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان
الزهري لم يدرك بسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره
بانه بايعه بيعة ثانية مؤكدة للاولى لارا المهما كان وقع بسبب
الميراث وحينئذ نحمل قول الزهري لم يبايعه على انه في تلك الايام على
ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن
الامر انه بسبب عدم الرضى بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب
ذلك اظهر علي لما بايعه بعد موت فاطمة لارا له هذه الشهرة قاله
في الفتح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح
الموحدة وتشديد المعجمة العبدي قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
حرمي بفتح الحاء والراء وتشديد التحتية بن عمارة ابن ابي حفصة
العنكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عمارة
بن ابي حفصة العنكي وشعبة واسطة بينهما عن عكرمة مولى بن
عباس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما فتحت خيبر
قلنا الآن نشبع من التمر لكثرة ما فيها من النخيل وليس لعكرمة
في البخاري عن عائشة غير هذا الحديث وبه قال حدثنا الحسن
ابن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا نوفة بن حبيب يعني
بن يزيد القنوي بالقاف والنون المخففة المفتوحتين نسبة الى
بيع القناديل الرماح قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما شبعنا
حتى فتحنا خيبر فيه اشارة كما سبق الى انهم كانوا في قلة من العيش
قبل فتح خيبر باب استعمال النبي صلى الله

سلغ

مولد نا ان ذكره وما اشبه ذلك فان في انقطاع سنده عن عبارة النسخ وما اشبهه من لا يرضى

عليه وسلم رجلا على اهل خيبر بعد فتحها التمنية الثمار وسقط
الباب لابي ذر نقوله استعمال رفع وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي
اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد المجيد بن سهيل
بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني عن سعيد
ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو سواد بن غزية
من بني عدي بن النجار على خيبر فجاءه بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر
النون وهو اجود تمورهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ولابي ذر عن الكشميهني اكل تمر خيبر هكذا فقال ولابي ذر قال
لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة
بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة فقال عليه السلام
لا تفعل اذ لك بع الجمع وهو نوع رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا وهذا الحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير
منه وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي مما وصله ابو عوانة
والدارقطني عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد اي ابن المسيب
ان اباسعيد الخدري وابا هريرة رضي الله عنهما حدثاه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار هو
سواد بن غزية الى خيبر فاستعمره بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها
وعن عبد المجيد المذكور بالسند المذكور عن ابي صالح ذكوان السمان
عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما مثله اي مثل
الحديث السابق باب معاملة النبي صلى الله
عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي
عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال
اعطى

وسواد بتخفيف الواو وشد السهيلي قيدها ولعله اعتمد على ما في بعض نسخ الدارقطني بسوار احوه والكن ذكر ابو عمر انه تصحيف وروى الخطيب ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على خيبر بلال ابن صعصعة فاطلها انصه اخرى بهو فتح

اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها اي يتعاهدوا
اشجارها بالسقي وغيره ذلك ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها اي
نصفه وسبق الحديث في المزارعة باب الشاة
التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر رواه اي حديث
السم عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم مما وصله في الوفاة النبوية وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد سعيد هو بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها شاة بتثليث السين لهدنما له زينب بنت الحرث
اليهودية امراة سلام بن مشكم وكانت سالت اي عضو من الشاة احب
اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها
مضغة ولم يسغها واكل منها معه بشر بن البراء فساغ لقمته ومات
منها وعند البيهقي انه عليه السلام اكل وقال لاصحابه امسكوا فانها
مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت اردت ان كنت نبيا
فيطلعك الله وان كنت كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض
لها وزاد عبد الرزاق واجتمع على الكاهل قال قال الزهري واسلمت
فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى اوليا بشر فقتلوها باب
غزوة زيد بن حارثة والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو بن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفين بن سعيد
الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار الدني مولى بن عمر
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله

عبارة الفتح ورد في البيهقي عن ابي هريرة ان امراة من اليهود اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فاكل منها فجيء بالمراة فسالها فاعترفت

شاة اي

قوله حارثة بالهاء والمثلثة هو فيه

والاصح الذي قرئ على ابي ذر وغيره عن شيوخه عن الفربري وغيره عن البخاري كما سيجيء قريبا ان قصة زيد كانت في خبر عمرة وقد ذكر فيه ابن اسحاق الخبر الذي ذكره البخاري ان فيه فلما اكل منها ما اكل قال لاصحابه امسكوا ايديكم فانها مسمومة ثم قال لليهودية ما حملك على ما صنعت الخ وليس في شيء من طرق حديث ابي هريرة ولا في شيء من كتب السير ان زيدا اكل منها وانما فيه ان بشر بن البراء اكل منها فمات فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل اليهودية فقتلت بشرا به وهذا هو الذي ذكره ابن سعد وغيره فلعل البخاري ذكر قصة زيد هنا سهوا من بعض الرواة او من بعض النساخ والله اعلم

ما بين القوسين هو في بعض النسخ بعد قوله عبد المجيد

ما بين القوسين ليس في بعض النسخ

ما بين القوسين ليس في بعض النسخ

عليه وسلم اسامة بن زيد على قوم من كبار المهاجرين والانصار فيهم
ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد وقتادة بن النعمن وغيرهم
فطعنوا اي بعضهم في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك
عياش بن ابي ربيعة فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت
المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على من
تكلم واخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا
فخطب فقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارته اسامة
فقد طعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة مونة وقد بعث
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن
الاكوع فيما رواه ابو مسلم الكجي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات
يؤمره علينا الحديث فاوله فيلحد في مايه راكب في جمادي الاخرة
سنة خمس ثم الفين سليم في ربيع الاخر سنة ست ثم في جمادي
الاولى منها في مايه وسبعين فتلقي عير قريش واسروا ابا العاص بن
الربيع ثم في جمادي الاخرة منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى بضم الحا
وسكون السين المهملتين مقصور في جمعابة الى ناس من جذام
بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند
هرقل ثم الى وادي القرى ثم الى ناس من بني فزارة وكان قد
خرج قبلها في تجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا ما معه
وضربوه فجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فما وقع بهم وقتل ام قرفة
بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج
مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة
فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين واجراها فتقطعت واسر

بنتها

هذا ضبط قالبه بالكسر وبالرفع ضمة وخفة

وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة التي
اثر عليها لكن قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الاخيرة
مراد المص وقد ذكر مسلم طرفا منها من حديث سلمة بن الاكوع
وايم الله لقد كان زيد خليقا بالخاء المعجمة والقاف اي حقيقا
للامارة لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان كان زيد من احب الناس الي باسقاط لام لمن
الثابتة في باب مناقب زيد عند المولف وان هذا اسامة لمن احب
الناس الي بعده اي بعد ابيه

باب عمرة القضا

قال السهيلي سميت عمرة القضا لانه قاضى فيها
قريشا لا لانه قضاء عن عمرة الحديبية التي صد عنها لانها لم تكن
فسدت حتى يجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولذا عدت في
عمره عليه السلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما عدوها في عمره له
لثبوت الاجر فيها لا لانها كملت وهو مبني على الاختلاف
في وجوب القضاء على من احصر فصد عن البيت والجمهور على
وجوب الهدي من غير قضاء وعن ابي حنيفة عكسه ولابي ذر
عن المستملي غزوة القضا وتوجيه كونها غزوة لانه عليه
السلام خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش
غدر ولا يلزم من اطلاق الغزوة وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب
لابي ذر فالتالي مرفوع ذكره اي حديث عمرة القضا انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضا مشى
عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله
قد انزل الرحمن في تنزيله بان خير القتل في سبيله نحن قتلناكم
على تاويله كما قتلناكم على تنزيله رواه عبد الرزاق ورواه ابن
حبان في صحيحه بزيادة وهي وتذهل الخليل يا رب اني مومن

عن خليله

بقبيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة أتقول الشعر بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعه يا عمر فهذا اشد عليهم من وقع النبل وفي نسخة النبل وفي نسخة الصغاني
بالافراد ولابي ذر عن المستملي حدثنا عبيد الله بن موسى بضم
العين ابن باذام الكوفي عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه
قال لما بضم الميم وسقطت لما لابن عساكر اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم اي احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست من
الهجرة وبلغ الحديبية فابى اي امتنع اهل مكة ان يدعوه بفتح
الدال ان يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة
ايام من العام المقبل فلما كتبوا اي المسلمون الكتاب ولابي ذر
فلما كتب الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي بن
ابي طالب كتبوا هذا ما قاضى ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضانا
عليه محمد رسول الله قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكانه
لما رأى قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد
المسلمون ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية قالوا
لا نقر بهذا ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك بهذا لو نعلم انك
رسول الله ما منعناك شيئا وعند النسائي ما منعناك بيته
ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن
عبد الله ثم قال لعلي امح ولابي ذر وابن عساكر لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه امح رسول الله اي الكلمة المكتوبة من الكتاب
قال علي سقط لفظ علي لابي ذر وابن عساكر لا والله لا امحوك ابدا
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن
يكتب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها فاعادها لعلي فكتب هذا
ما قاضى

ضبط المزي رسول الله بضمة على اللام وهو على الحكاية وفي بعض النسخ المعتمد رسول بالنصب وهو ظاهر

ما قاضى محمد بن عبد الله وبهذا التقرير يزول استشكال
ظاهره المقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه
غير امي وهو يناقض الاية التي فاست بها الحجة والخصم الجاحد
وقيل المراد بقوله كتب امر فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو كثير
كقولهم كتب الى كسرى وكتب الى قيصر فقوله كتب اي امر عليا
ان يكتب واما انكار بعض المتاخرين على ابي مسعود نسبتها الى
تخريج البخاري فليس بشيء فقد علم ثبوتها فيه وكذا اخرجها النسائي عن
احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى بن المثنى عن
اسرايل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
ثم لم يذكر البخاري هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد
الله بن موسى بهذا الاسناد وقول الباجي انه صلى الله عليه وسلم
كتب بعد ان لم يكتب وان ذلك معجزة اخرى رده عليه علما الائذ
في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة والله اعلم قال السهيلي
والجواب ان يستحيل ان يدفع بعضها بعضا ولابي ذر وابن عساكر هذا
ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه مكة
السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه
من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا
ان اراد وسقط لابي ذر لفظ ان من ان اراد الثانية ان يقيم بها فلما
دخلها عليه الصلاة والسلام في العام المقبل ومضى الاجل اي قرب
مضي الثلاثة الايام اتوا كفار قريش عليا فقالوا له قل لصاحبك
يعنون النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل
وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاء سهيل

ليس

بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقال انشدك الله والعهد الا ما
خرجت من ارضنا فرد عليه سعد بن عبادة فسكته النبي صلى الله
عليه وسلم واذن بالرحيل وكانه قد دخل في اثنا النهار فلم يكمل الثلاث
الا في مثل ذلك الوقت من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلفيق
وكان يجهم في اثنا النهار في ذلك الوقت فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة او فاطمة او امامة
او امنة الله او سلمى والاول اشهر ولابن عساكر بنت حمزة تنادي
النبي صلى الله عليه وسلم اجلالا له يا عم يا عم مرتين والا فهو صلى
الله عليه وسلم ابن عمها او لكونه كان اخوه من الرضاعة
فتناولها علي رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة
زوجته عليها السلام دونك اي خذي ابنة ولابي ذر وابن
عساكر بنت عمك حملتها بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكان الفا
سقطت وهي ثابتة عند النسائي من الوجه الذي اخرجه منه
البخاري ولابي ذر عن الحموي والكشميهني حملها بتشديد الميم المكسورة
وبعد اللام تحتية ساكنة بصيغة الامر وللاصيلي هنا صح
عليه في الفرع احملها بالالف بدل التشديد فان قلت كيف
اخرجها عليه السلام من مكة ولم يردها عليهم مع اشتراط المشركين
ان لا يخرج باحد من اهلها ان اراد الخروج اجيب بان النساء
والمولدات لم يدخلن في ذلك وبانه عليه السلام لم يخرجها
ولم يامر باخراجها وبان المشركين لم يطلبوها فاختصم فيها
في بنت حمزة بعد ان قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم علي هو
ابن ابي طالب وزيد هو بن حارثة وجعفر هو بن ابي طالب
اي في انهم تكون عنده قال ولابن عساكر فقال علي انا
احقها

قوله صح

قوله والاول اشهر وعبارة النووي وامامة هو المشهور

كاصله

اخذتها وهي بنت عمي زاد ابو داود في حديث علي وعندي ابنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر هي ابنة
ولابي بنت عمي وخالتها اسما بنت عميس تحتي اي زوجتي وقال
بالواو ولابي ذر فقال زيد ابنة ولابي ذر بنت اخي وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اخى بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل وابو سعد
في شرف المصطفى وزاد في حديث علي انهما خرجت اليهما وعنده ايضا
ان زيدا هو الذي اخرجها من مكة فقضى بها النبي صلى الله عليه
وسلم لخالتها اسما فرح جانب لقرابته وقرابة امرأته منها دون
الاخرين وفي رواية ابي سعيد السكري اذ فعاها الى جعفر فانه
اوسعهم وقال عليه السلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة والحنو
والاهتداء الى ما يصلح الولد وقال لعلي انت مني وانا منك اي في النسب
والصهر والسابقة والمحبة وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
بفتح الخاء الاولى اي صورتي وبضمها في الثانية اما الاولى فقد شارك
جعفرا فيها جماعة عدهم بعضهم سبعة وعشرين واما الثانية فخصوصية
لجعفر نعم في حديث عائشة ما يقتضي حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه
ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي منقبة لجعفر عظيمة على ما لا
يخفى وقال عليه السلام لزيد انت اخونا في الايمان ومولانا اي عتيقنا
وقال ولابي ذر وابن عساكر والاصيلي قال باسقاط الواو علي
بالاسناد السابق له عليه السلام الا تتزوج بنت حمزة قال عليه
السلام انها ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي من الرضاعة فلا
تحل لي وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان
بن فلان من كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد محمد بن رافع
النيسابوري ولابي ذر محمد بن رافع وهو قال حدثنا يزيد بالسين والحا

وابن عساكر وابن السكن والكشميهني والحال انهما
كما سلف في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان
ابن فلان النبي صلى الله عليه وسلم مع قومهما

المهملتين في الفرع والصواب بالجيم بعد المهملة بن النعمن البغدادي
الجوهري وهو شيخ المولف روي عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم
الفا وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن سليمن
قال المولف وحدثني بالافراد محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف
بابن اشكاب الحافظ البغدادي قال حدثني بالافراد ابي الحسين
اشكاب بن الحكم ابراهيم ابن الحر العامري ابو علي الخراساني ثم
البغدادي قال حدثنا فليح بن سليمن عن نافع بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة في ذي
القعدة حال كونه معتمرا فحالت كفار قريش بينه وبين البيت
لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق راسه للتحلل من العمرة بالحديبية
وقاضاهم اي صالحهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا
عليهم الا سيوفا يعني في قرابها كما في الحديث السابق ولا يقيم
بها بمكة الا ما احبوا وهو ثلاثة ايام كما دل عليه الاتي قريبا
فاعتمر عليه السلام من العام المقبل فدخلها كما كانوا صالحهم
فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج منها فخرج كما مر وهذا المتن
لفظ رواية محمد بن الحسين واما لفظ محمد بن رافع ففي باب
الصلح مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر وابن عساكر حدثنا عثمن بن ابي شيبة هو عثمن بن محمد بن شيبة
واسم ابيه شيبة ابراهيم بن عثمن العبسي الكوفي قال حدثنا جرير
بفتح الجيم بن عبد الحميد الرازي عن منصور هو بن المعتمر عن مجاهد
هو بن جبر انه قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد النبوي
فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس خبر عبد الله ابي
حجرة عايشة ثم قال اي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في

مسلم

ولابن عساكر النبوي

مسلم لابن عمر كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربعا
ثم سمعنا استنان عايشة اي حس سرور السواك على اسنانها
قال عروة يا ام المومنين الا تسمعين ولابي ذر عن الكشميهني الم تسمعي
ما يقول ابو عبد الرحمن وهي كنية ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
عمرة الا وهو اي ابن عمر شاهد اي حاضر معه وما اعتمر في رجب
قط وثبت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر عايشة على ابن عمر
الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم تثبته في ذلك وحينئذ
فلا يقال هنا قول بن عمر المثبت مقدم على نفي عايشة كما لا يخفى
وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب
الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين
بن عيينة عن اسمعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ انه سمع بن ابي
اوفى عبد الله يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرة القضية سترناه من غلمان المشركين ومنهم اي ومن المشركين
اذيود او رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي وكنا
نستره من اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق في غزوة
الحديبية وبه قال حدثنا سليمن بن حرب الواشحي قال حدثنا
حماد هو بن زيد عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير الكوفي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه مكة في عمرة القضية فقال المشركون انه
اي الشان يقدم عليكم وفد بالفا الساكنة والرفع فاعل يقدم اي
جماعة ولابي الوقت وفد بالفاء المفتوحة فالضمير انه للنبي صلى الله
عليه وسلم اي انه يقدم عليكم عليه السلام والحال انه قد وهنتهم

وهنتهم كذا في الفرع وفي اليونينية وهنتهم بتخفيف الهاء وتشديد النون اي ضعفتهم

احداهن في رجب

كذا في بعض النسخ وسقطت من الفرع المزي ومن الناصر وكذا الثاني هو

اي الصحابة ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية بعد النون اي ضعفهم
حمى يثرب فاطلع الله نبيه عليه السلام علي ما قالوا فامرهم النبي صلي
الله عليه وسلم ان يرملوا بضم الميم الاشواط الثلاثة الاول ليري
المشركين قوتهم بذلك وان يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث
لا يراهم قريش اذ كان من قبل قعيقعان وهو لا يشرف عليهما ولم
يمنعه الناس ان يرملوا الاشواط السبعة كلها الا الابقاء
عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الا ارادة الرفق وزاد
ابن سلمة حماد بن وصلة الاسمعيلي عن ايوب السختياني عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس انه قال لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم
مكة لعمامه الذي استامن اي دخل في الامان قال لاصحابه ارملوا
ليري المشركين بضم الياء وكسر الراء وفي نسخة ليرى بفتح الياء
المشركون قوتكم وهو بحرم بدء الرمل من الحجر وبه قال
سفين وللاصيلي وابن عساكر اخبرنا سفين بن عيينة الهلالي مولاهم
الكوفي الاعور احد الاعلام عن عمرو بفتح العين بن دينار عن عطاء
هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سعي النبي
صلي الله عليه وسلم اي رمل اي هرول بالبيت عند الطواف به
وبين الصفا والمروة ليري عليه السلام المشركين قوته ولم يكن
يومئذ فيه الحي ثم والمشركون من قبل اي من جهة جبل قعيقعان
بضم القاف الاولى وكسر الثانية وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
المنقري التبوذكي مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال تزوج النبي صلي الله عليه وسلم ميمونة بنت
الحارث الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
وهو محرم بعمرة القضية وبني بها وهو حلال ومات بسرف بعد ذلك

قال حدثنا وهب بضم الواو مصغرا ابن خالد قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة

وقال الفارسي وغيره هذا وهم وانما هو ابن ابي نجيح كما تقدم
وكذا رواه الاسماعيلي وابن ابي حاتم والجوزقي وابن
ماجة والوقشي والباجي
والموضح الذي ورد
الاستثناء منها
وذكر ابن التين ان
بعضهم انكره

سرف في الموضع الذي بني بها فيه وهو علي عشرة اميال من مكة سنة
احدي وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط لغير الاصيلي وزاد
ولابي ذر زاد باسقاط الواو ابن اسحق محمد فقال حدثني بالافراد
ابن ابي نجيح عبد الله وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال
تزوج النبي صلي الله عليه وسلم في عمرة القضاء وهذا وصله ابن اسحق
في سيرته وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب وكانت
اختها ام الفضل تحته

باب غزوة مؤتة

بضم الميم من غير همز للاكثر من ارض الشام بالقرب من البلقاء
في جمادي الاولي سنة ثمان وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة
رفع وبه قال حدثنا احمد هو بن صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو
علي بن شبوية عن العزيري وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي
هو احمد بن عيسي التستري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن
بن اخي بن وهب قال حدثنا بن وهب قال حدثنا عبد الله المصري عن عمرو
بفتح العين بن الحارث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد
الليثي المدني قال واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف علي
محذوف وقع هنا في باب جامع الشهادات من السنن لسعيد بن
منصور حيث قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن الحرث
عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة فذكر شعرا له قال
فلما التقوا اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتي قتل ثم اخذها
جعفر فقاتل حتي قتل ثم اخذها بن رواحة فحاد حيدة ثم نزل
فقاتل حتي قتل فاخذها خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين
علي حمية ورمي واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتي ردهم الله
قال بن ابي هلال واخبرني نافع ان بن عمر رضي الله عنهما اخبره

بلغ

في هذا الباب كما تقدم
كما نبه عليه في الفتح

بصر الرملة وكسر الموحدة وفتح السين المهملة وآخره راء
من عمل الاصوار

تقدم انه من كلام ابن شهاب
كما ذكره في الفتح

انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين
بين طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها ولابي ذر عن الكشميهني
فيها شيء في دبره بضم الموحدة يعني في ظهره اي لم يكن منها شيء
في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال لتزيد شجاعته وسقط لابي
ذر والاصيلي وابن عساكر قوله يعني في ظهره وبه قال اخبرنا ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القسم
بن الحسين بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو
مصعب القرشي الزهري المدني صاحب مالك من اتباع قال
حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي المخزومي كذا قال ابن خلفون
ان احمد روى عن الحزامي وقال العيني كابن حجر انه المخزومي قال وفي
طبقته الحزامي وهو اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري
سوا هذا الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه
اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق عن نافع عن مولاه عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه
قال امّر بتشديد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قتل زيد فجعفر اي بن ابي طالب اميرهم وان قتل جعفر
فعبد الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد
السابق كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر
ابن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده
سقط للاصيلي وابن عساكر لفظ ما بضعا وتسعين من طعنة
برمح ورمية بسهم ولا تنافي بين هذه والمقصرة السابقة على
الخمسين لان تخصيص العدد لا ينفي الزايد او ان الخمسين كانت بعد

والاخرى

عن عبد الله
ابن شعبه
بسكون العين والاصل
وابن عساكر سعيد
مكبرا ابن ابي لعند
الغزاري انه صدوق

والاخرى بجسده كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي السهام
فان ذلك لم يذكر في الرواية الاولى وبه قال حدثنا احمد بن
واقد بالقاف هو احمد بن عبد الملك ابو يحيى الحراني قال حدثنا
حماد بن زيد بضم الحا المهملة وتشديد الميم بن درهم الامام ابو اسمعيل
الازدي عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال العدوي
البصري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى
زيدا اي بن حارثة وجعفرا اي بن ابي طالب وابن رواحة عبد الله
للناس اي اخبرهم بموتهم قبل ان يأتيهم خبرهم فقال عليه السلام
اخذ الراية زيد فاصيب اي استشهد ثم اخذها جعفر فاصيب
بحذف الضمير والمراد الراية ثم اخذها بن رواحة فاصيب بحذف
المفعول ايضا وعيناه تذرفان بالذال المعجمة وراء مكسورة اي تدمعان
الدموع والواو للحال حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد
بن الوليد باتفاق اصحابه على تامير حتى فتح الله عليهم وذكر موسى
ابن عقبة في المغازي انه علي بن امية قدم بخبر اهل مؤتة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت اخبرني وان شئت فاخبرك
قال فاخبرني فاخبره بخبرهم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت
من حديثهم حرفا لم تذكره وهذا الحديث قد سبق في الجنائز
والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال
سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرتني عمرة بنت
عبد الرحمن بن سعيد قالت سمعت عايشة رضي الله عنها
تقول لما جا قتل بن حارثة زيدا اي خبر قتله على لسان جبريل
او رجل من الجيش وخبر قتل جعفر بن ابي طالب وعبد الله

وعند الطبراني من حديث
ابي اليسر الانصاري ان
اباعامر الاشعري هو
الذي اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بمصابهم هو

عايشة فقلت للرجل ارغم الله انفك اي الصقه بالتراب
ولم ترد حقيقة الدعا فوالله ما انت تفعل ما امرك به النبي
صلى الله عليه وسلم لقصورك عن القيام بذلك وعذرتي
اسحق من وجه صحيح انما قالت وعرفت انه لا يقدر ان تحثي
في افواههن التراب وما ترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من العنا بفتح العين والنون والعنا من التعب وهذا
الحديث مضى في الجنايز وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي المقدمي عم الراوي
عنه عن اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن عبد الله
عامر الشعبي انه قال كان بن عمر اذا اجا ابن جعفر اي
سلم عليه قال السلام عليك يا بن ذي الجناحين
لانه لما قطعت يداه يوم موتة جعل الله له جناحين
يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر بن قتادة ان
جناحي جعفر من ياقوت رواه البيهقي في الدلايل وبه قال
حدثنا ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب قال حدثنا
سفين فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو بن المنذر الحزامي المدني
احد الاعلام وسفين هو بن عيينة لكن في جميع الاصول التي
وقعت عليها حدثنا ابو نعيم اي الفضل بن دكين الحافظ وهو
الذي شرح عليه الحافظ ابو الفضل بن حجر وتبعه العيني وكذا
قال الكرماني وغيره وسفين هو بن سعيد الثوري عن اسمعيل
بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم بالحا
المهملة والزاي ابي عبد الله البجلي التابعي الكبير فاتنة الصحبة
بلى قال انه قال سمعت خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

تقدم ترجمة في مناقب جعفر وانه
عوض بذلك عن قطع يديه
في تلك الوقعة حيث اخذ
اللوا بيمينه فقطعت ثم
اخذه بشماله فقطعت
ثم احتضنه فقتل وان
البيهقي روى عن البخاري
انه قال لكل ذي جناحين
جناحان وانه اشار الى ان
الجناحين ليسا على ظاهرهما
وقال السهيلي قوله له جناحان
ليسا كما سبق الى الوهم كجناحي
الطاير وريشه لان الصورة
الادمية اشرف الصور واكملها
فالمراد بالجناحين صفة ملكية
وقوة روحانية اعطيها جعفر
وقد عبر القرآن عن العضد بالجناح
توسعا في قوله تعالى واضمم يدك
الى جناحك انتهى المراد فتح

من رواحة رضي الله عنهم ولابي ذر وبن عساكر فقتل بن حارثة وابن
رواحه وابن حارثة وجعفر بن ابي طالب رضوان الله عليهم جلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حال كونه يعرف فيه
الحزن بضم الحا وسكون الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحهما
للمرة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضا فقالت
عايشة وانا اتطلع من صاير الباب تعني من شق الباب
بفتح الشين المعجمة فاتاه عليه السلام رجل لم يقف الحافظ
بن حجر على اسمه فقال اي رسول الله ان نساء جعفر زوجة الله اتطلع ايها
لكن لا نعرف له غير اسما فالحمل على من ينسب اليه من النسا في
الجملة اولي قال وذكر ولابي ذر وبن عساكر قالت اي عايشة
فذكر بكاهن فامره عليه السلام ان ينهاهن عن ذلك قال
فذهب الرجل ثم اتي اليه عليه السلام فقال قد نهيتهن وذكر
انه وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي
اوجه لم يطعنه بضم اوله قال فامر ايضا بحذف المفعول اي
فامره فذهب اليهن ثم اتي فقال والله لقد غلبتنا بسكون
الموحدة في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصح لهن نهي
الشارع او حمل الامر على التنزيه او لشده الحزن لم يستطعن
ترك ذلك وليس النهي عن البكا فقط بل الظاهر انه على نحو
النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكا وكان عرض الرجل
حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فزعمت عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث بالحا المهملة والمثلثة
المضمومة وتكسر لانه يقال حثا يحثو وحثى في افواههن من
التراب يدل على انهن عاندن على الامر الممنوع منه شرعا قالت

عايشة

ذكر ابن التين وغيره ان الذي
يلتقط ما يرمى به ساكت
وعكسه ناطق والصواب ضد
ذلك كما في الحديث من
سبق الباب وفي الحديث من نظر من
ففقئت عينه لان صدر الحال
هذا الكلام الذي في هذا الحديث

اسلم قبل غزوه موته بشهرين وكان النصر على يده يومئذ رضي
الله عنه **يقول لقد انقطعت** في يدي يوم موته **تسعة**
اسياف فما بقي في يدي **الا صفيحة يمانية** بتحتيه
التحتية وحكي بتشديدها والصفيحة بصاد مهملة فحتية ساكنة
فحا مهملة السيف العريض وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن**
المثنى العنزي قال **حدثنا يحيى** بن سعيد القطان **عن** **ثم**
اسمعيل بن ابي خالد انه **قال حدثني** بالافراد **قيس** هو بن ابي
حازم **قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق** بضم الدال
وتشديد القاف فسره في الاولى بقوله انقطعت **في يده يوم**
غزوة **موتة تسعة اسياف وصبرت** بفتح الموحدة **في يدي**
صفيحة لي يمانية فلم تنقطع وهذا يدل على انهم قتلوا من الكفار
كثيرا وسقط لابي ذر لفظة لي وبه قال **حدثني** بالتوحيد
عمران بن ميسرة البصري يقال له صاحب الاديم قال
حدثنا محمد بن فضيل اي بن غزوان الضبي مولاهم الحافظ
عن حصين المشعبي بن شراحيل بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
بن عبد الرحمن **عن عامر** الشعبي بن شراحيل **عن النعمن بن**
بشير الخزرجي ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثمان
سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين
رضي الله عنهما انه **قال اغمي على عبد الله بن رواحة** الانصاري
الخزرجي الشاعر احد السابقين رضي الله عنه بسبب مرض حصل
له **فجعلت اخته عمرة** والدة النعمن بن بشير راوي هذا الحديث
تبكي عليه وتقول **واجبلاه** بالجيم والموحدة واللام والواو وفيه
للتندبه والهما للسكت وزاد بن سعد من مرسل الحسن **واعزاه**

وفي

ففاجع

قوله لصاحب الاديم
كذا بخطه في التهذيب الادمي
قال في التهذيب الادمي
روى عنه البخاري وابو
داود وابو زرعه وابو
حاتم والاثرم وابو مسلم
الكجي ومحمد بن يحيى بن
المنذر القزاز وابو
خليفه وغيرهم وذكره
ابن حبان في الثقات
قال ابن ابي عاصم مات
سنة ٢٢٣ بلب
ووثقه الدارقطني وفي
الزهره روى عنه البخاري
احد عشر حديثا هم
باختصار راجعه
وقال في اللب نسبة الى
بيع الاديم هـ

وفي مستخرج ابي نعيم واعضداه **واكذا واكذا** مرتين **تعدد عليه**
اي تذكر محاسنه وذلك غير جايز **فقال** عبد الله **حين افاق**
من الاغما لاخته عمرة **ما قلت شيئا** من ما سبق **الا قيل لي**
انت كذلك استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر
انت كذاك باسقاط اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند بن سعد
ان رسول الله صلى عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان
كان اجله قد حضر يسّر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال
كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت
نعم لقمعني بها وعند ابي نعيم فمناها عن البكاء عليه وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال **حدثنا عبثر** بفتح العين وسكون
الموحدة وفتح المثلثة بعدها آخره راء ابن القاسم الكوفي **عن حصين**
بضم الحا ابن عبد الرحمن **عن الشعبي** عامر بن شراحيل **عن النعمن**
بن بشير رضي الله عنه انه **قال اغمي على عبد الله بن رواحة**
بهذا اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته
عمرة تبكي الى اخره **فلما مات** في غزوة موتة وبلغها خبره **لم**
تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه
فيه ولم يمت منه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي
قبل هذا في الباب كما لا يخفى **باب**

بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى

الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف القاف
وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر
ابن ثعلبة بن يودعة بن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قومًا
بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار تلك القبيلة **من**

وسقط لابي ذر وابن عساكر
لفظ ابن رواحة هـ

وعبارة النفح عن ابن الكلبي
الحرقي قومه بالقتل
اي بالضمير وعبارة
ابن الكلبي سمي بذلك
لوقعة كانت بينهم وبين مرة
ابن عوف بن سعد فاحرقوهم
بالسهام الكثيرة حتى قتلوا اكثرهم

بطون هـ

وسقط لفظ باب لابي ذر ح

جهينة بضم الجيم مصغرا نسبة لجدة المذكور ره قال حدثني بالتوحيد
عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادي قال حدثنا هشيم بضم
الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين بضم الحاء ابن عبد
الرحمن الكوفي قال اخبرنا ابو وظبيان بفتح الظاء المعجمة او بكسرها
وسكون الموحدة وبعد التحتية الف فنون حصين بن جندب الكوفي
قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة بالاوراد فصبحنا القوم
فهزمناهم ولحقت بالواو ولابي ذر فلحقت انا ورجل من الانصار
قال في المقدمة لم اعرف اسم الانصاري ويحتمل ان يكون ابو الورداء
ففي تفسير عبد الرحمن بن زيد ما يرشد اليه رجلا منهم هو مرداس بن
عمرو ويقال ابن نهيك العدكي فلما غشيناه بكسر الشين المعجمة
قال لا اله الا الله فكف الانصاري زاد ابو ذر والاصيلي عنه
وطعنته بالفا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وطعنته برمحي حتى
قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
قتلي له بعد قوله كلمة التوحيد فقال يا اسامة اقتلت بهمزة
الاستفهام الانكاري بعدما قال لا اله الا الله قلت يا رسول
الله كان متعوذا اي من القتل فما زال عليه الصلاة والسلام يكررها
اي كلمة بعدما قال لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة
قال الكرماني او تمنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان
يكون اسامة تاول قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ولم يثقل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها
نعم نقل ابو عبد الله القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فلينظر وهذه

الغزوة

ح في اليونينية

ح نهيك

ح قتلته

ح في النسخة رسول الله

في النسخة هذا التمني
بتثنية الكر لكنه لم يقصد
ظاهر هذا اللفظ بل ان
ذلك الفعل وقع منه قبل
اسلامه حتى يكون
معفوا له ه

الغزوة تعرف عند اهل المغازي بسرية غالب بن عبد الله الليثي
الى الميفعة في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه
السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان امير بها اسامة وحمل
ولعل المصير الى ما في البخاري هو الراجح بل الصواب لان ابا سلمة
سالم الابعد قتل ابيه بغزوة موتة في رجب سنة ثمان والله اعلم
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الديات ومسلم في الايمان وابو
داود في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل المدني
الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى
سلمة قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين غير ة
الحديبية وخيبر ويوم الفرد وغزوة الفتح والطايف وتبوك وهي
اخرهن وخرجت فيما بعث من البعوث جمع بعث وهو
الجيش سبع غزوات بفوقية قبل السين مرة علينا ابو بكر
الصديق اميرا الى بني قرارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحرج ومرة
علينا اسامة اميرا الى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة
ثم نون مفتوحة مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها
اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا
الحديث حذف اي ومرة علينا غيرهما وسقط للاصيلي لفظ
علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي وقال
عمر بن حفص بن غياث شيخ المولف فيما وصله ابو نعيم
في مستخرجه من طريق ابي بشر اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن
حفص وسقط بن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر

ح في النسخة ما نصه بلغ سماعا على مؤلفه رضي الله عنه

حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد مولى
سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما يبعث
من البعث بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر والاصيلي من البعوث
تسع غزوات علينا مرة امير ابو بكر الصديق ومرة علينا امير اسامة
سبق قريبا بيان ما في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك
ابن والاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة وثبت بن ابي عبيد لابي
ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم تسع غزوات بفوقية قبل السين كذا في الفرع
هنا في رواية ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة
وادي القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وعمرة استكمل
التسعة لكن رايت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة
في هذه الرواية في الفتح انه روي بلفظ التسع بالفوقية في رواية
حاتم بن اسمعيل وغزوته مع ابن حارثة ابي اسامة بن زيد بن حارثة
فنسبه الى جده استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
فاستعمله علينا امير اراد بهذا الحديث هو الخامس عشر من
ثلاثيات البخاري وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن
عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي او هو محمد بن عبد الله البغدادي
الحافظ قال حدثنا حماد بن مسعدة بفتح الميم وسكون السين وفتح
العين والدال المهملات عن يزيد بن ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي
ذر والاصيلي وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع سقط للثلاثة ايضا
ابن الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات فذكر منها خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم الفرد
قال

قال ولابي ذر وقال يزيد بن ابي عبيد ونسيت بقيتهم بالميم
في جميع الغزوات في ذلك بقيتهن بنون التانيث

باب غزوة الفتح

اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية
وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث به حاطب
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية فعين
مهملة مفتوحتين وحاطب بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم بغزو
النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البغلاني وسقط لابي ذر وابن عساكر بن سعيد قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد
الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بابن الحنفية
انه سمع عبيد الله بضم العين يقول سمعت عليا رضي الله
عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير
ابن العوام والمقداد بن الاسود فقال لنا انطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها
ظعينة امراة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحق او كنود كما
عند الواقدي وعند الواقدي وعنده ان حاطبا جعل لها عشرة
دنانير على ذلك معها كتاب فخذوه وللاصيلي وابي ذر عن
الكشميهني فخذوه بضمير النصب منها فانطلقنا تعادى بحذف
احدى التاءين اي تجري بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن
بالظعينة المذكورة فقلنا لها اخرجي الكتاب الذي معك
بقطع همزة اخرجي مفتوحه وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر
وللاصيلي وابن عساكر قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن
الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء والجيم او لتلقين ثيابك

قال ثبت قال في اليونينية

فاذا نحن بنا خيلنا

عنك قال بالتاء المثناة من فوق ليس الاصح وفي الفرع فيه قالت فاخرجته اي
الكتاب من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعقص به
اطراف الذوائب او الشعر المظفور فاتيناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرر فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس
صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر عن
الكشميهني الى اناس بمكة من المشركين يخبر ببعض امر النبي صلى الله
عليه وسلم وسبق لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا يسقط قوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا
وابو الوقت وذر ح بفتح الصاد في قريش يقول كنت حليفا بالحاء المهملة والفاء ولم اكن
من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ
فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم يحمون بها قرابتي وعند بن
اسحق وكان لي عندهم ولد واهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي
بسند له مرسل ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية
وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن في الناس بالغزو ولا
اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد ولم افعله ارتيادا
عن ديني ولا ارضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما بالتخفيف انه قد صدقكم بتخفيف الدال قال الصدف
فقال عمر بن الخطاب على عادة شدته في دين الله يا رسول الله دعني
اضرب عنق هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما اظهر
لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا ان لا ضرر فيما
فعله فقال عليه السلام موشدا الى علة عدم قتله انه قد شهد
بدرا

لابي ذر وابن عساكر

وفي الفرع كاصله وغيره عزو السقوط ايضا للاصيلي

بدرا وكان قال وهل شهود بدر يسقط عنه هذا الذنب الكبير
فاجابه بقوله ومايدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال اي مخاطبا لهم خطاب اكرام اعملوا
ما شئتم في المستقبل فقد غفرت لكم والمراد المغفرة في الاخرة فلو صدر
من احد منهم ما يوجب الحد مثلا اقتص منه وسياتي هذا مبسوطا
في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون
حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة هو
والالقاء عبارة عن ايصال المودة والافضاء بها اليهم والباء في المودة هو
زايدة مؤكدة للتعدي كقوله ولا تلقوا او ثابتة على ان مفعول تلقون
محذوف معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
سبب المودة التي بينكم وبينهم وقد كفروا حال من لا تتخذوا او من تلقون
اي لاستولهم ولا توادونهم وهو محالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام او
القرآن الى قوله فقد ضل سواء السبيل اي فقد اخطأ طريق الحق والصواب
وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله اولياء
تلقون اليهم بالمودة للكشميهني

باب غزوة الفتح في رمضان

سنة ثمان وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالتوحيد
عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه سمع عبيد
الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان
وكان عليه السلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان قال

بسلع

قال اخبرني بالافراد

الزهري بالاسناد السابق وسمعت بن المسيب ولابن عساكر وسعيد بن المسيب
يقول مثل ذلك اي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من
طريق عاصم بن علي عن الليث لا ادري اخرج في شعبان فاستقبل رمضان
او خرج في رمضان بعد ما دخل فيوافق عبيد الله بن عبد الله اخبرني
فذكر ما ذكره البخاري في قوله وعن عبيد الله بضم العين بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق انه اخبره وثبت ابن عبد الله لخبره
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ان ابن عباس رضي الله عنهما قال
صام رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى
مكة في غزوة الفتح حتى اذا بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى
الماء الذي بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر وافطر
الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس ذلك
الصوم فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وهذا سبق في كتاب الصوم
في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق
بن ابي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان وهو مدرج من قول
بن ابي حفصة اورجه وعند احمد باسناد صحيح من طريق قزعة
بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح لليلتين من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع التردد
الماضي ويعين يوم الخروج وقول الزهري يبين يوم الدخول
ويعطي انه اقام الثلاث في الطريق اثني عشر يوما وبه قال
حدثني بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا محمود هو بن غيلان
قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني احد الاعلام قال

اخبرنا

(وفي نسخة حدثنا كرواية الباقين)

اخبرنا معمر هو بن راشد عالم اليمن قال اخبرني بالافراد الزهري
محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج في رمضان ومعه عشرة آلاف وعند بن اسحق في اثني عشر الفا
من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم
وجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من نفس المدينة ثم تلاحق
به الالفان وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه
عليه السلام المدينة اي بناء على التاريخ باول السنة من المحرم لانه
اذا دخل من السنة الثامنة شهران وثلاثة اطلق عليها مجازا
من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك في اخر ربيع الاول ومن
ثم الى رمضان نصف سنة او يقال كان اخر شعبان تلك السنة
اخر تسع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان
دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق عليه انه راسها فصح
انه راس ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان كان اول ربيع
الاول وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح موجها ما في روايته
معمر هذه قال والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما وقع
الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثار ربيع
الاول الى اثار رمضان نصف سنة سواء فالتحرير انها سبع له
سنين ونصف اثنى فسار عليه السلام هو ومن معه وللاصيلي
فسار بمن معه من المسلمين الى مكة حال كونه عليه السلام يصوم
ويصومون حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى
وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف مصغرا افطر عليه السلام
وافطروا اي اصحابه الذين كانوا معه قال الزهري بالسند السابق

(وفي نسخة تمامي بالياء)

(سنة ٥)

(وابن عساكر فسار معه ٥)

وسلم
وامّا بوحده من امر رسول الله صلى الله عليه الآخر فالآخر اى
يجعل الاخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى
الرد على القايل ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في الحضر
مستدلا بالاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عياش بن الوليد
بتحتية وشين معجمة الرقام البصري قال حدثنا عبد الاعلى
بن عبد الاعلى الشامي البصري قال حدثنا خالد الحذاء البصري
عن عكرمة مولى بن عباس على بن عباس رضى الله عنهما انه
قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين بالحا المهملة المضمومة والنون المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة فنون لحربي وادٍ بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا
والمحفوظ المشهور ان خروجه عليه السلام لحنين انما كان في شوال
سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان واقام عليه السلام
بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه الى حنين في
شوال بلا ريب وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غير زمن
الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها مردود بان حنينا لم تكن الا في
شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب عن الاستشكال باجوبة
اولها ما قاله الطبري ان المراد من قوله خرج عليه الصلاة والسلام
في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر
الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شايع ذايع في الكلام
والناس مختلفون فصايم اي فبعضهم صايم وبعضهم مفطر او اختلافهم
فيكونه عليه الصلاة والسلام كان صايما او مفطرا فلما استوى على راحلته
دعا باناء من لبن او ماء بالشك من الراوي فوضعه على راحلته كفه او على
راحلته

راحلته التي هو راكب عليها وللاصيلي على راحلته وراحنه بالتقديم
والتاخير وسقط لابوي ذر والوقت وابن عساكر لفظ على ثم نظر الى
الناس ليراه وسقط لفظ الى لابي ذر فالناس رفع على الفاعلية
فقال المفطرون للصوام بضم الصاد وتشديد الواو وبعدها الف
وللاربعة للصوم باسقاط الالف جمع صايم افطروا بهمزة قطع مفتوحة
وكسر الطاء زاد الطبري في تهذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به
البخاري وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله احمد اخبرنا
معمر هو بن راشد عالم اليمن عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن
عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح اى في رمضان فصام
حتى مر بغدير في الطريق
وكذا وصله البيهقي من طريق سليمن بن حرب شيخ المولف عن حماد وبذلك
جزم الدارقطني وابو نعيم في مستخرجه فيكون مرسلا وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا جرير هو بن عبد الحميد
الضبي عن منصور هو بن المعتمر عن مجاهد هو بن جبر عن طاوس
اليماني عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سافر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح فصام حتى بلغ عسفان
ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا لما قيل له عليه السلام ان الصوم شق على
الناس وهم ينظرون فعلك فشرب ليراه الناس نصب مفعول
ثاني ليري وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ليراه الناس رفع على الفاعلية
اي فيقتدوا به في الافطار فافطر عليه السلام حتى قدم مكة قال
عكرمه وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر لكن ابن عباس لم يشاهد
هذه القصة لانه حينيذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد
سبق في باب من افطر في السفر ليراه الناس هذا باب

الثانية

عسفان

ابن زيد عن ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي بيان المكان الذي ركزت فيه راية النبي صلى الله عليه وسلم بامره وفتح

بالتنوين أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح
سقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
عبيد بن اسمعيل ابو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله
صلى الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لان عروة
تابعي فبلغ ذلك المسير قريشا بمكة خرج ابو سفين صخر بن حرب
وحكيم بن حزام بكسر الحا المهملة وبالزاي وبديل بن ورقا بضم الموحدة
وفتح الدال المهملة وورقا بزايا ساكنة فقان مفتوحة الخزاعي من مكة
يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
يسيرون حتى اتوا مر الظهران بفتح الظا المعجمة وسكون الها
بلفظ التثنية ومر بفتح الميم وتشديد الرا موضع قرب مكة فاذا هم
بنيران كانها نيران عرفة التي كانوا يوقدون منها ويكثرون منها
وعند بن سعد انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة
آلاف نار فقال ابو سفين ما هذه النار والله لكانها نيران
ليلة يوم عرفة في كثرتها فقال بديل بن ورقا نيران بني عمرو بفتح
العين يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي فقال ابو سفين عمرو اقل
من ذلك فرآهم نافر من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم فاخذوهم وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعند
بن عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا
تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون احدا يمضي فلما دخل
ابو سفين واصحابه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل تحت الليل فاتوا بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفين رضي الله عنه
فلما سار عليه السلام قال للعباس احبس ابا سفين عند
حطم

حطم الخيل بالحا والطا الساكنة المهملتين والخيل بالخا المعجمة بعدها
تحتية اي ازدحامها وللاصيلي ولابي ذر عن المستملي خطم بالخا المعجمة
الجيل بالجيم والموحدة اي انف الجيل لانه صيني وبري الجيش كلهم ولا
يفوته روي احد منهم فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي حتى ينظر الى
ابي سفين بمثناه فوقية بعد الكاف القطعة من العسكر فعيلة من
الكتب وهو الجمع فمرت كتيبة قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
فقال يا عباس من هذه الكتيبة قال وللاصيلي فقال هذه غفار
قال ابو سفين ما لي ولغفار بغير صرف ولابي ذر بالتنوين مصروفا
اي ما كان بيني وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الها
قال ابو سفين وللاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم
بضم الها وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم بالاضافة قال
في الفتح وبعض الاخر على المجاز فقال ابو سفين مثل ذلك القول
الاول ومرت سليم بضم السين وفتح اللام فقال ابو سفين مثل ذلك
حتى افتلت كتيبة لم ير ابو سفين مثلها قال من هذه القبيلة
قال العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية
التي للانصار فقال سعد بن عبادة حامل راية الانصار يا ابا سفين
اليوم ولابوي الوقت وذر اليوم بالنصب يوم الملحمة بفتح الميم وسكون
اللام وبالحا المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه محلص او يوم القتل
والمراد المقتلة العظمى اليوم نصب على الظرفية تستحل بضم الفوقية
الاولى وفتح الثانية والحا المهملة مبنيا للمفعول الكعبة فقال
ابو سفين يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف
الميم اخره راء الهلاك او حين الغضب للحرم والافعل يعني الانتصار لمن

ضبط في اليونينية سليم من غير تنوين همه

قوله الهلاك هذا تفسير بالمراد والا فهو ما ذكر حفظه

بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي
عن المكروه وفي مغازي الاموي ان ابا سفين قال للنبي صلى الله عليه
وسلم لما حاذاه امرت بقتل قومك قال لا فذكر له ما قال سعد بن
عبادة ثم ناشده الله والرحم فقال يا ابا سفين اليوم يوم المرحمة اليوم
يعز الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى ابنه
قيس ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين وكان الانصار اكثرهم
عددا منهم وعند الحميدي في مختصره وهي اجل الكتائب بالجيم بدل
القاف من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي اظهر انتهى
وكل منهما ظاهر لاخفاء فيه ولا ريب كما في المصابيح ان المراد قلة
العدد لا الاحتقار هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توهمه فهو
وجه لا محيد عنه ولا ضير فيه بهذا الاعتبار والتصريح بان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي اقل عددا منها
سواها من الكتائب قاض بجلالة قدرها وعظم شانها ورجحانها
على كل شيء سواها ولو كان ملئ الارض بل واضعاف ذلك فما هذا
الذي يشم من نفس القاضي في هذا المحل انتهى ورأيت النبي
وللاصيلي ورايته رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الزبير
بن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابي سفين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم
تعلم ما قال سعد بن عبادة قال عليه السلام ما قال
سعد قال ابو سفين قال كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة قال
عليه السلام كذب سعد اي باظهار الاسلام واذان بلال

وسقط من اليونسية احدى قال ح

فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع ولو بناه فايله
على

على غلبة الظن وقوة القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه
الكعبة اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان به
فيها من الاصنام ونحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك ويوم
تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم قال عروة
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون
بالحاء المهملة والجيم المفتوحة والجيم الخفيفة المضمومة موضع
قريب من مقبرة مكة قال ولابي ذر وقال عروة ابن الزبير
بالسند السابق واخبرني بالافراد نافع بن جبير بن مطعم قال
سمعت العباس اي بفتح سكونه يقول لكل زبير بن العوام
يا ابا عبد الله هاهنا امرك ان تركز بفتح الفوقية وضم الكاف
الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد ان يدخل من اعلا مكة من كداء بفتح الكاف والمد ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم من كدا بضم الكاف والقصر وهذا مخالف
للاحاديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من
اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضم القاف
وكسر التاء من خيل خالد يومئذ ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر خالد
بن الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر بحاء مهملة
مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين معجمة وعبد بن مهملة
الخزاعي وهو اخو خراش بن سعد وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين
معجمة وعين الخزاعي وهو اخو سعيد الذي مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم
مهاجرا وكرز بن جابر بضم الكاف بعد هاء ساكنة فزاي الفهري بكسر
الفاء وسكون الهاء وكان من رؤوس المشركين وهو الذي اغار على سرح النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعثه النبي صلى الله

يوم مضبطة في الفرع بالزاي باضافة تكسى اليه وفي غيره بالتنوين فليحرر

وسقط من اليونسية الى قوله الزبير

رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر بن اسحق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية كانوا تجمعوا بالخندمة بالخاء والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين فتنادوا وشوهد شيا من القتال فقتل من خيل خالد مسلمة البيلماني الجهني وقتل من المشركين اثنى عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال

الجمعة ج

ملح

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال سمعت عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزني يقول رايت رسول الله صلى

فتح ج

الله عليه وسلم يوم مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراءة وقال معوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقرات لك بذلك اللحن الذي قرابه النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب اخرجه المولف في التفسير وفضايل القران والتوحيد وفي مسلم في الصلاة والنسائي في فضايل القران وبه

في ج

قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل التيمي الدمشقي قال حدثنا سعدان بن يحيى بسكون العين اسمه سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا

ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن علي بن حسين

عن عمرو بن عثمان بفتح العين وسكون الميم بن عفان القرشي الاموي ج

بضم الحاء ابن علي بن ابي طالب عن اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما كان يوم الفتح قبل ان يدخل مكة يوم يا رسول الله اين

ابن تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المومن الكافر ولا يرث الكافر المومن قيل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي ذر عن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب ولم يرث جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزلا في دورهما وكانت كانها سلكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما

عليه السلام ج

ابن ينزل غدا في حجته قال عمر هو ابن راشد مما وصله في الجهاد عن الزهري محمد بن مسلم اين ينزل غدا في حجته ولم يقل يورث حجته ولا من الفتح اي سكت عن ذلك وقال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة وسيق الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشرايها من كتاب الحج وبه

قوله ابن ينزل غدا الى الفتح الذي بالنون وفي بعضه نزل بالنون ومعمر ج

ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اخبرنا ج

قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم منزلنا غدا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا او الخيف مبتدا ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بكون العين بنا براهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال

ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اخبرنا ج

اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم حين اراد ان يغزو حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة
حنين كانت عقب غزوة الفتح منزلنا غدا ان شاء الله بخيف
بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قيل انما اختار النزول في الخيف
ليتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالي علي ما انعم عليه به عليه
من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا وسالفه في الصفح عن
الذين اساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن وبه قال حدثنا يحيي
ابن قزعة بضم القاف والزاي المكي المؤذن حدثنا مالك الامام عن
ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر

ن
المغفر

بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفا المفتوحة راء يشبه من الدرع
علي قدر الراس يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جاء رجل فقال
يسم ولابي ذر جاءه رجل باثبات الضمير المنصوب فقال يا رسول الله
ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة بعدها لام عبد الله
متعلق باستار الكعبة وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتلا كما يجيء حق
وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال عليه السلام اقتلوه وعند بن شبة في كتاب مكة من حديث
السايب بن يزيد قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم استخرج
من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا بين
زمزم ومقام ابراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا صبرا قال
في الفتح ورجاله ثقات الا ان في ابي معشر مقالا واختلف في

قاتله

المغفر رد بدل من الدرع يلبس تحت القلنسوة ردا ماوس

قاتله وجزم بن اسحق بان سعيد بن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا
في قتله ورجح الواقدي انه ابو برزة قال مالك الامام الاعظم باسناده
السابق ولم يكن النبي صلي الله عليه وسلم فيما نري بضم النون وفتح
الراي فيما نظن والله اعلم يومئذ محرما اذ لم ير احد انه تحلل يومئذ
من احرامه وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا
ولابي ذر والاصيلي حدثنا بن عيينة سفين عن ابي نجيح وهو بفتح
النون عبد الله واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد هو بن جبر عن ابي
معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت
الحرام ستون وثلثماية نصب بضم النون والصاد المهملة ما ينصب
للعبادة من دون الله جل وعلا فجعل عليه السلام يطعنها بضم
العين علي الارجح بعود في يده ويقول جا الحق الاسلام او القران
وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جا الحق وما يبدي الباطل
وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابد او الاعادة من صفات
الحي فعدمها عبارة عن الهلاك والمعني جا الحق وهلك الباطل
وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل اولانه
هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان
ولا الصنم احدا ولا يبعثه فالمنشي والباعث هو الله تعالي لا شريك
له وفي مسلم من حديث ابي هريرة يطعن في عينيه بسية القوس وعند
الحاكم من حديث بن عمرو صححه بن حبان فيسقط الصنم ولا يمسه وعند
الحاكم في الطبراني من حديث بن عباس فلم يبق وثن استقبله الا
سقط علي قفاه مع انها كانت ثابتة في الارض قد شد لهم ابليس
لعنه الله اقرانها بالرصاص وفعل صلي الله عليه وسلم ذلك

لا ذلال الاصنام وعابديها ولاظهارانها لا تنفع ولا تضر ولا ترفع
عن نفسها شيا وحديث الباب سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب
المظالم وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع
اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
ابن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة
قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثنا وللابن عساكر حدثني
بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح
ابى ان يدخل البيت العتيق وفيه الالهة اي الاصنام ﴿
فامر بها فاخرجت منه فاخرج بفتح الهمزة والراء صورة ابراهيم
الخليل وصورة ولده اسمعيل عليهما السلام التي صورها المشركون
في ايديهما من الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي يستقسم بها كانوا
يجيلونها عند اصنامهم في امر الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم
فعل شي ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه وان
خرج النهي كف فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم
لقد علموا انهما ما استقسما بها قط لانهما كانا معصومان ثم
دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج منه ولم يصل فيه زيادة
ابن عباس رضي الله عنهما صلاته عليه الصلاة والسلام في البيت
الحرام فاثبتها بلال والمثبت مقدم على النافي وهذا الحديث قد سبق
في الحج وغيره تابعه اي تابع عبد الصمد عن ابيه معمر هو ابن راشد فيما
وصله احمد عن ايوب السختياني وقال وهيب بضم الواو وفتح الهاء
ابن خالد العجلاني حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم اسقط ابن عباس فهو مرسل والموصول ارجح لاتفاق عبد الوارث

في الفرع وفي اصله بضم الهمزة وكسر الراء وهو

وسقطت واو قال لابي ذر

وسعد

وسعد على ذلك عن ايوب قاله في الفتح باب
دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلا مكة لما فتحها يوم الفتح
وسقط لفظ باب لابي ذر فقوله دخول رفع وقال الليث
بن سعد الامام رضي الله عنه فيما وصله المولف في باب الرد على
الراجلة من الجهاد وبه قال حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي
قال اخبرني بالافراد نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلا مكة
من كدا بالفتح والمد على راحلته حال كونه مردفا اسامة بن زيد
خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان بن طلحة لكونه من الحجبة
اي سدنة الكعبة الذين معهم مفتاحها حتى اناخ عليه السلام ﴿
راحلته في المسجد فامره اي امر عليه السلام عثمان الحجبي ان ياتي
بمفتاح البيت الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهري فاعطاه
عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر
منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى رجل اليه وجعلت
ام عثمان سلافة تقول ان اخره منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها
حتى اعطته المفتاح فابه ففتح فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه اي
في البيت ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في الكعبة نهارا طويلا يكبره
ويصلي ويدعو ثم خرج منه فاستبق الناس للولوج الى الكعبة
فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة فوجد بلالا
وراء الباب قائما فساله اين صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار له
بلال الى المكان الذي صلى فيه عليه السلام منها قال عبد الله بن عمر
فنسيت ان اساله كم صلى عليه السلام من سجدة اي من ركعة وعند

وعثمان بن ﷺ

رسول الله صلى ﷺ

بنا سحق انه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني
فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال فانه هبوا فانتم الطلقاء وعند وله
بن عايذ من مرسل عبد الرحمن بن سابط انه دفع مفتاح الكعبة الى قبيصة
عثمن فقال خذها خالدة تالدة اني لم افجها اليكم ولكن الله فجها اليكم
ولا ينزعها منكم الا ظالم وهذا الحديث قد مر في باب الرد على الحمار من الجهاد
وبه قال حدثنا الهيثم بالمثلثة بن خارجة الخراساني المروزي قال
حدثنا حفص بن ميسرة الصنعاني وليس له حديث موصول في
البخاري الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
عن عايشة ولابي ذر عن الكشميهني عن عايشة رضي الله عنها
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الفتح من كداء بفتح الكاف
وتخفيف الدال المهملة ممدود الى باعلا مكة تابعه اي تابع حفص
بن ميسرة ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب بن خالد في روايتهما عن
هشام بن عروة بمد الاسناد في كداء بفتح الكاف والمد وبه قال حدثنا
عبيد بن اسمعيل بضم العين وفتح الموحدة الهباري الكوفي قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن
ابيه عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم من اعلا
مكة من كداء بالفتح والمد وهذا مرسل تابعي باب
منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبه قال حدثنا ابو
الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
بفتح العين بن مرة عن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال ما اخبرنا احد
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى غير ام هاني فانها
بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم الخبر اليه عدمه فانها
ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات

لابياني

عام الفتح ح

ابن ح

رسول ح

بضم الواو ح

الهيثم ح

عام ح

لابياني في قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة لانه عليه السلام
لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم راجع الى الخيف قالت ثم هابني
لم اره عليه السلام صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود
وهذا الحديث مضى في صلاة الضحى من كتاب الصلاة هذا
باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من
الذي قبله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشهور بندار العبدي قال حدثنا غندر لقب محمد بن جعفر قال حدثنا
الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك
الهمداني عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم وبحمدك اي نسبحك والحال اني متلبس بحمدك
فيه وقال في شرح المشكاة اي وبحمدك نسبحك ومعناه بتوفيقك
اي وهدايتك وفضلك علي سبحتك لا بحولي وقوتي فمنه شكر
الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى
وانكل الافعال له اللهم اغفر لي زاد في الصلاة يتاول القرآن
اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال
في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سيأتي في التفسير
بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان انزلت
عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث وبه قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله

محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج
عن منصور ح

ربناه

عنه يدخلني عليه في مجلسه مع اشياخ بدر الذين حضروا فغرني ما
فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف لم يدخل هذا الفتى ابن عباس
من تعلمتم ولعبد الرزاق سنا ولنا ابنا مثله في السن فلم تدخلهم
فقال عمر انه اي ابن عباس ممن قد علمتم ولعبد الرزاق ان له لسانا
سئولا وقلبا عقولا قال فدعاهم اي الاشياخ ذات يوم ودعاني
معهم قال ابن عباس وما رؤيته بضم الراء فهمزة مكسورة فتحتية ساكنة فمثناة
اي ظننته دعاني يومئذ الا ليريهم مني شيئا ما راي هو مني من العلم فقال
لهم ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة ثبت في دين الله افواجا
لابي ذر فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
بضم النون على عدونا وفتح علينا المدائن والقصور وقال بعضهم
لا ندري او لم يقل بعضهم شيئا فقال عمر يا ابن ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ابن عباس بحرف اداة النداء اكذاك تقول قلت لا
قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة فذاك علامة
اجلك اي موتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا امره
تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة
اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتاهب للمسير الى
المقامات العليا والتحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه
منها ابن عمه حتى رد به علي اولئك المشايخ وقال اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصدقه عمر كما قال قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وروي
انه لما سمعها بكى وقال الكمال دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد
ابن شرحبيل بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها مهملة
ساكنة

كذا في نسختين في الفرع المزبور وكتب عليه صح بالحمرة وفي الفرع المقابلة وعليه خط من الفروع المعتمدة ومعنى صح الصواب فليحرر منه عفا الله عنه وكتبه جميل

لي صح

ساكنة فوحدة مكسورة الكندي الكوفي قال حدثنا الليث بن سعد
الامام ولابي ذر لليث عن المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الموحدة
سعيد بن كيسان وكما يكن عند المقبرة فنسب اليها عن ابي شريح
بالشين المعجمة المضمومة اوله والحاء المهملة اخره خويلد بضم الخاء
مصغرا العدوي بفتح المهملتين وكسر الواو انه قال لعمرو بن
سعيد بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن امية القرشي
الاشدق وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث الى مكة لغزو
عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة يزيد بن معاوية ائذن لي
ايها الامير احدثك بالجزم جواب الامر قولا قام به رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغد ظرف وهو اليوم الثاني من يوم الفتح ولغير ابي
ذر يوم الفتح باسقاط الجار سمعته اذناي ووعاه اي حفظه
قلبي وتحقق فهمه وابصرته عيناي بتاء التانيث كسمعته اي فلم
يسمعه من وراء حجاب بل مع الرؤية والمشاهدة حين تكلم به عليه السلام
انه بكسر الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابي ذر حمد الله واثنى عليه
من عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس من قبل انفسهم بل بتحريم الله بوحي لاجل لامرئ يومن بالله
واليوم الاخر ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد بفتح الياء
وكسر الضاد اي لا يقطع بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل قتاله فيها فقولوا له
ليس الامر كذلك ان الله اذن لرسوله صلى الله
عليه وسلم خصوصية له ولم ياذن لكم وانما اذن لي تعالى في القتال
فيها ولابي ذر له فيه اي في القتال ساعة من نهار وهي من طلوع الشمس
الى العصر فكانت مكة عليه السلام في حقه عليه السلام في تلك

العاصي بن

الساعة بمنزلة الحل فقد عادت حرمتها اليوم يوم الفتح لا في غيره
كحرمتها بالأمس الذي قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد اي الحاضر
الغايب فقيل لابي شريح المذكور ماذا قال لك عمرو اي بن سعيد
المذكور قال ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان
الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه
ولا فارا بفار او امشدودة بدم اي مصاحبا بدم ملتجئا الى الحرم بسبب
خوفه من اقامة الحد عليه ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون
الراء بعدها موحدة اي بسبب خربة وللاصيلي بخربة بضم الخاء
ولغيره بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض قال ابو عبد الله
البخاري الخربة اي البلية وهذا اثبت لابي ذر وحده وهذا الحديث
سبق في باب ليبلغ العلم الشاهد الغايب من كتاب العلم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد ولابي ذر
ليث عن يزيد بن ابي حبيب الازدي ابي رجاء عالم مصر عن قطن
ابن ابي وداع بفتح الواو والموحدة المخففة عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع
الخمر بافراد الفعل والاصل ان يقول حرما لانهما في المخرج واحد
وسبق هذا الحديث باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب
البيع باب ٥٤ كذا في النسخ الخمس مقام النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة زمن الفتح بفتح ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بضمها
اي الاقامة والمراد وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفين الثوري وحدثنا بالواو ولابي
ذر قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة بن عقبة بن عامر السواي
الكوفي

الكوفي قال حدثنا سفين الثوري عن يحيى بن ابي اسحق مولى
الحضارمة البصري عن انس رضي الله عنه انه قال اقمنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ولابي ذر عشرة اي عشرة ايام
بمكة وفي نسخة يقصر بالنون والياء في الفرع الاولى تقصر الصلاة قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا
الحديث والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس
انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه
دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس
فهو في الفتح وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير من ابواب
كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان
ابن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة
زمن الفتح تسعة عشر يوما يلبيا اليها حال كونه يصلي الرباعية
ركعتين ولابي داود وسبعة عشر يوما بتقديم السين على الموحدة
وله من حديث عمران بن حصين ثماني عشرة وساحث ذلك سبقت
في ابواب التقصير وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد
ابن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب عبد
ربه بن نافع الحناط بالحاء المهملة والنون عن عاصم الاحول عن
عكرمة عن ابن عباس انه قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر زمن الفتح بمكة تسع عشرة بتقديم الفوقية
على السين كالسابقة نقصر الصلاة لانهم كانوا يتوقعون
جاءتهم يوما فيوما وقال ابن عباس بالسند السابق ونحن
نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسعة عشرة يوما
فاذا زدنا في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلاة اربعا

ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاخفائها والله الموفق

المصيين هذا باب بالتنوين وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف في تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله بن صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملتين فيا تصغير فراء ويقال له ايضا ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون المعجمة وبالراء وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح برأسه عام الفتح وكان ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة واقتصر المولف على ذكر المناسبة من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا وبه قال وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي هو الصغير قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني هو اليماني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سنين بضم السين المهملة وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى ابي جميلة بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي قال الزهري اخبرنا اي ابو جميلة وللحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد اراد تقوية روايته عنه بكونهما بحضرة بن المسيب ولم يذكر المخبر به قال اي الزهري وزعم اي وقال ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة بن مندة وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي

عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر اللام بن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته فلا ابوب قال لي ابو قلابة الا بالتخفيف تلقاه اي الا تلقى عمرو بن سلمة فسئله قال ابو قلابة فلقيته اي عمرو بن سلمة فسالته فقال عمرو بن سلمة كنا اي بموضع ننزل به ممر الناس بتشديد الراء مجرورة صفة لما اي موضع مرورهم وكان يمرنا الركبان فنسالهم ما للناس ما للناس بالتكرار مرتين ما هذا الرجل اي يسالون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حاله العرب بعده يقولون بزعم ان الله ارسله اوحى اليه بكذا الشك من الراوي يريد حكاية ما كانوا يخبرون به مما سمعوه من القرآن وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا وكنت احفظ ذلك الكلام ولابي داود وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرانا كثيرا وكانما بالواو ولابي ذر وكانما يغري بضم التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الراء كذا في الفرع مصحح عليه من التغرية اي كانما يلصق في صدري وشبهما في فتح الباري للاسماعيلي لكنه قال بتشديد الراء قال ورجحها عياض ولابي ذر عن الكشميهني يقر بقاف مفتوحة وراء مشددة من القرار قال في الفتح وفي رواية عن الكشميهني يقر بزيادة الف مقصور من التقرية اي يجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي وشبهما في الفتح للاكثر يقر بسكون القاف اخره همزة مضمومة من القراءة وكانت العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة واصله بتاءين فحذفت احديهما تخفيفا اي تنتظر وتتربص باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه وقومه فربما فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر

وفي اليونينية بفتح الراء

اذ اوحى الله وسقط لفظ اوحى لابي ذر

وكذا في ذر

اي اسرع كل قوم باسلامهم وبدر اي اسرع ابي قومي باسلامهم
فلما قدم ابي قال جيتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم
حقا فقال عليه السلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا
صلاة كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت
الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا ولابي داود انهم قالوا بابيا
برسول الله من يومنا قال اكثركم جمعا للقران فنظروا في الحي فلم يكن
احد اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من القران من الركبان فقدموني
بين ايديهم اصلي بهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت
علي بردة شملة مخططة او كسا اسود مربع كنت اذا سجدت
تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت وتكشفت
عني فقالت امراة من الحي الا تغطوا احذف النون في الفرع في حالة
الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر
الا تغطون عنا است قارئكم اي عجزه فاشتروا زاد ابو داود
من قميص عمانيا بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين
فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشئ فرحي بذلك القميص
وبهذا تمسكت الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يرد
ما يستدل به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال
فيحتمل ان يكون قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك
الامام عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه
قال

قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر واللفظ له
لرواية يونس ان عايشة رضي الله عنها قالت كان عتبة
ابن ابي وقاص مالك قيل انه صحابي وقال ابو نعيم لا يعرف له
كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم عهد
الى اخيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة ان يقبض عبد
الرحمن ابن وليدة زمعة فعيلة من الولادة بمعنى مفعولة قال
الجوهري الصبية والامة والجمع ولائد وزمعة بفتح الزاي
وسكون الميم وهو بن قيس بن عبد شمس القرشي العامري
والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ
ابن حجر على اسم هذه الوليدة وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن
اخيه الزبير في نسب قريش انها كانت امة نبطية وكانت
مستفرشة لزمعة فزنا بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية في
مثل ذلك انا السيد ان استحلقه لحقه وان نفاه انتفى عنه
وان اعاده غيره كان مرد ذلك الى السيد او القايف وقال عتبة
انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في
زمن الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة وفي رواية
معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح راى سعد الغلام فعرفه
بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة فانطلق به الى
رسول الله ولابوي ذر والوقت الى النبي صلى الله عليه وسلم
واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد ابن اخي هذا
ابن اخي عهد الي انه ابنه قال ولابي ذر فقال عبد بن زمعة
يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا

هو أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو اي الولد لك هو اخوك يا عبد بن زمعة بضم العين
وفتحها وابن نصب على الحالين من اجل أنه ولد على فراشه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه اي من شبه عتبة
المتنازع فيه يا سودة ندبا واحتياطا والا فقد ثبت نسبه
واخوته لها في ظاهر الشرع لما رأى عليه السلام من شبه عتبة
ابن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه واشار الخطابي الى ذلك
مزية لامهات المومنين لان لهن في ذلك ما ليس لغيرهن قال
ابن شهاب الزهري فيما وصله المولف في القدر وقالت عايشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا وللعاهر اي الزاني
الحجر للخيبة ولا حق له في الولد او المراد الرجم وضعف بانه ليس
كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد
والحديث انما هو في معنيه عنه وقال ابن شهاب ايضا وكان
ابو هريرة يصيح بفتح اوله اي يعلن بذلك اي بقوله الولد
للفراش وللعاهر الحجر وهذا الحديث موصول الى الزهري
منقطع بينه وبين ابي هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفين
ابن عيينة ومسلم ايضا من طريق معمر وكلاهما عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو
الحسن المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان امراة اسمها فاطمة بنت

المخزومية سرقت حليا الوعيره في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة الفتح ظاهره الارسال لكن قوله في آخره قالت
عايشة انه عن عايشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح
ففزع قومها اي التجاوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستشفعونه اي يستشفعون به عند النبي
صلى الله عليه وسلم لا يقطع يدها اما عفوا واما فداء وكان صلى الله
عليه وسلم يقبل شفاعته فلما كلمه عليه السلام اسامة فيها تلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني يا همزة
الاستفهام الانكاري وفي الحدود اتشفع في حد من حدود الله قال
اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم
قال اما بعد فانما اهلك الناس وللنسائي من رواية
سفين انما هلك بنو اسرايل أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
تركوه فلم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد وفي رواية اسمعيل بن امية واذا سرق فيهم الوضيع قطعوه والذي
نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد
ذكر ابن ماجشون عن محمد بن يحيى سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث
قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا فخص
صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها اعز اهله عنده
فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك
المحاباة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المراة
التي سرقت فقطعت يدها وللنسائي قم يا بلال فاقطع يدها فانطلق

قال عروة

فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة من
رواية بن اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم وتابت قالت
عائشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله
فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك وبقية فوائد
الحديث تاتي ان شاء الله في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه
قال حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني الجزري سكن مصر قال
حدثنا زهير هو بن معاوية قال حدثنا عاصم هو بن سليمان عن
ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال حدثني بالافراد
مجاشع بميم مضمومة فجيم فالف فشين معجمة مكسورة فعين مهملة
بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين انه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بأخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول
الله جيتك بأخي لتبايعه على الهجرة قال عليه الصلاة
والسلام ذهب اهل الهجرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من
الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فلقيت علي اتيمي
فقال ابايعه قال عليه الصلاة والسلام علي الاسلام والايمان والجهاد
عند الحاجة اليه قال ابو عثمن النهدي فلقيت ابا سعيد يزيد
مجالدا بعد اي بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن
عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت سعيدا والصواب
الاول وكان ابو سعيد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسالته عن حديث
مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع بهذا الحديث
قدم في اوائل الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا يفر واختصرا
وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا الفضل

ولابي ذر

ولابي ذر فضيل بن سليمن النميري البصري قال حدثنا عاصم هو بن
سليمن عن ابي عثمن النهدي عن مجاشع بن مسعود انه قال
انطلقت بابي معبد مجالد الي النبي صلى الله عليه وسلم
ليبايعه على الهجرة الى المدينة قال عليه الصلاة والسلام مضت
الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد
ولم يذكر في هذه الايمان الثابتة في الاولى قال ابو عثمن فلقيت
ابا معبد اخا مجاشع وقال خالد الحذاء فيما وصله الاسمعيلي عن ابي
عثمن النهدي عن مجاشع انه جا باخيه مجالد الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجرة الحديث وبه قال
محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر ابن ابي وحشية واسمه اياس عن مجاهد هو بن جبر انه
قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني اريد ان اهاجر الى الشام
قال اي بن عمر لا هجرة اي بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق بكسر
اللام والجزم على الامر فاعرض همزة قطع مجزوم على الامر ايضا
نفسك فان وجدت شيا من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد والا
بان لم تجد شيا من ذلك رجعت وقال النضر بن شميل فيما وصله
الاسمعيلي اخبرنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا ابو بشر جعفر قال
سمعت مجاهدا يقول قلت لابن عمر اني اريد الشام الى اخره
فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا اسحق بن يزيد نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم الفراد يسمى

فسالته عما حدثني
باخوه مجاشع فقال
صدق مجاشع

قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق قال حدثني
بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح
العين وسكون الموحدة بن ابي لبابة الاسدي الكوفي ان عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وبه قال
حدثنا اسحق بن يزيد الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي
قال حدثني بالافراد الاوزاعي ابو عمرو عن عطاء بن ابي رباح
بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
بضم العين فيهما الليثي فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة
اليوم كان المؤمن بالافراد مصحح عليه في الفرع اي قبل الفتح وفي الهجرة
المومنون يفر احدهم بدينه اي بسبب حفظ دينه الى الله
عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مه
مخافة ان تفتن عليه بنصب مخافة على التعليل فاما اليوم
بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام
فالمومن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية
اي وثواب نية الجهاد او في الهجرة وسبق الحديث في الهجرة وبه
قال حدثنا اسحق هو ابن منصور وبه جزم ابو علي الجياني او هو
ابن نصر قاله الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل عن ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد حسن بن
مسلم اي ابن يناق المكي عن مجاهد هو ابن جبر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا امر وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قام يوم الفتح فقال ان الله
حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله بفتح
الحاء والراء بعدها الف في اللفظين الى يوم القيامة والخليل سبق
تحريمه

عن مجاهد بن جبر المكي

كذا صلحه

بفتح التحتانية وتشديد النون اخره قاف تقريب

تحريمه عن الله الى الناس لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي
ولم تحل بفتح الفوقية وفتح الحاء لي وزاد ابو ذر في الوقت
قط الا ساعة من النهار وقد دخول العصر لا ينفر
صيدها اي لا يزعج من مكانه ولا يعضد لا يقطع شوكها ولابي
ذر عن الكشميهني شجرها ولا تختلى بضم الفوقية وسكون المعجمة
مقصورا لا تقلع خلاها بفتح المعجمة مقصورا ايضا كلاؤها
الرطب ولا تحل لقطتها الا لمنشد يعرفها ثم يحفظها لمكانها
ولا يتملكها كسائر لقطة غيرها من البلاد فقال العباس بن
عبد المطلب الا الاذخر بالمعجمتين يا رسول الله فانه لابد
منه للقين بفتح القاف الحداد للوقود فسكت صلى الله عليه وسلم
ثم قال يوحى او نفث في روعه الا الاذخر فانه حلال والنبي
صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم الى الله حكما والي
الرسول بلاغا وعن ابن جريج عبد الملك بالاسناد السابق انه
قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك الجزري الحضرمي
بالحاء والضاد المعجمتين نسبة الى قرية من اليمامة عن عكرمة عن
ابن عباس بمثل هذا الحديث السابق او نحو هذا شك من الراوي
وهل المثل والنحو مترادفان او المثل هو المتحد في الحقيقة والنحو
اعم وواه اي الحديث المذكور ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما سبق موصولا في كتاب العلم باب
قول الله تعالى ويوم حنين اي واذكر يوم حنين وادي بين مكة والطايف
الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة
عرفات سمي باسم حنين بن قابثة بن مهلايل خرج اليه النبي صلى
الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك

والكسر اللام الاولى ولابي الوقت والاصيلي بضم الفوقية

الخلاء

الخضرمي كذا بخطه وفي اللب الخضرمي بكسر اوله والراء وسكون الضاد المعجمة الى خضرمة اي بالميم بلد باليمامة انتهى اي وهو الصحيح وهو في التنذير

والبيوت في سقفها بان يجعل فوق الخشب او للوقود كالحلفاء

بلغ

قال السماني النصري بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي اخرها الراء هذه النسبة الى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

ابن عوف النصري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة الاف وقد روي يونس بن بكير في زياداته المغازي عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة قال في فتوح الغيب وهذا اسثل قوله تعالى لم يخرجوا عليها اصما وعميانا قوله لم يخروا عليها اصما وعميانا نفيا للخرور وانما هو اثبات له ونفي للعلة للصم والعمي كذلك لن نغلب ليس نفيا للمغلوبية وانما هو اثبات له ونفي للقلة يعني متى غلبنا كان سببه عن القلة هذا من حيث الظاهر ليس كلمة اعجاب لكنها كناية عنه فكانه قال ما اكثر عددنا فذلك قوله تعالى اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لهم الاعجاب بالكثرة ورأى عنهم ان الله هو الناصر لا لكثرة العدد والعدد فما اغنى عنكم شيا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا لفراركم من بعد انكم فكانها ضاقت ثم وليتم مدبرين ثم انهزمتم ثم انزل الله سكينته رحمته التي سكنوا بها وامنوا الى قوله غفور رحيم ليستر كفر العدو بالاسلام وينصر المولي بعد الانهزام فالكلام وارد مورد الامتنان على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة وكانت النصرة في اليوم المخصوص اجل امتنانا لما شوهد منهم ما ينافي النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لتمت الدبرة عليهم والنصرة للاعداء الا ترى كيف اقام المظهر مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله

وعلى

كذا اعطاه الله صالح الله تعالى على راي من ينصب الخبرين بان ه

وعلى المؤمنين ليوذن بان وصف الرسالة والايمان اهلا للانتصار بعد الفرار والعفو عن الاغترار وحذف في رواية ابي ذر قوله فلم تقن الى اخره وقال الى غفور رحيم وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد قال رايت يزيد ابن ابي اوفى بفتح الهمزة والفا عبد الله الاسلمي ضربة وعند الاسمعيلي ضربة على ساعده وزاد احمد فقلت ما هذه قال ضربتها بضم الضاد مبنيا للمفعول مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال اسمعيل قلت له شهدت حنينا قال قبل ذلك من المشاهد واول بالحديبية وبه قال حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا سفين الثوري عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رجاه رجل قال ابن حجر اقف على اسمه فقال له يا ابا عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية البرا اتوليت اي بهزيمة يوم حنين والهمزة للاستفهام فقال ولابي ذر قال انا اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه ما ولى لكن عجل بكسر الجيم مخففا سرعان القوم بفتح السين المهملة والراء وقد تسكن اوائلهم الذين يسارعون الى المشي ويقبلون عليه بسرعة فرشقهم بالشين المعجمة والقاف اي رمتهم هوازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل المسلمون على الغنايم فاستقبلتهم هوازن ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطيون وابو سفين بن الحارث بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ براس بغلته صلى الله عليه وسلم البيضا التي

مشاهده ح

رضي الله عنه ٩

وفي الرواية الثانية اولي يتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي الثالثة اقررتم عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعدا هاله فروة بن نفاثة على الصحيح حال كونه يقول انا النبي لا كذب فلا انهزم لان الله قد وعدني بالنصر انا ابن عبد المطلب فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان وانا ابن فلان ومثل ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق السبيعي انه قال قيل للبراء بن عازب رضي الله عنه وانا اسمع اوليتم يا نبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع فيما رأيتم الشاملة لكلهم فقال البراء مجيبا للسائل بجواب بديع متضمن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعميم فقال انا النبي صلى الله عليه وسلم فلا اي لم يفر كانوا اي هوازن رماة فرشقونا بالنبل رشقا فولينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت لم يفر انا النبي لا كذب اي لست بكاذب فيما اقول حتى انهزم بل انا متيقن بنصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب الى جده دون ابيه عبد الله لشهرته لما رزقه الله من نباهة الذكر والسيادة ولذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب لما في قصة ظلم بن ثعلبة وقد قيل انه اشتهر عندهم انه عبد المطلب يخرج من ظهره رجل يدعو الى الله تعالى فاراد صلى الله عليه وسلم ان يذكر اصحابه بذلك والله لا بد من ظهوره على اعدائه وان العاقبة له لتقوي نفوسهم وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه سمع البراء بن عازب وساله رجل من قيس لم يعرف ابن حجر اسمه انوليتم عن رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وابو سفيان بن الحرث آخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب رواه ابن ابي شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة وعند الترمذي باسناد حسن من حديث ابن عمر لقد رأيتنا يوم حنين والناس مولين وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل وعند احمد والحاكم عن ابن مسعود فولى الناس عنه وبقي معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار ولعل الامام النووي لم يقف على هذه الروايات حيث قال ان تقدير الكلام انهزم ثم كلهم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء والله لم ينهزم النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا فاكببنا بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون اي وقعنا على الغنائم وفي الجهاد فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلنا بضم التاء وكسر الموحدة اي استقبلنا هوازن بالسهام اي فولينا قال الطيبي الانهزام المنفي عنه هو ما يقع على غير نية العود واما الاستطراد للكثرة فهو كالتحيز الى فئة ولقد رأيت رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان دلدل اهداها له المقوقس بعد ما ثبت في صحيح مسلم من حديث العباس وكان على بغلة بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي قال القطب الحلبي فيحتمل ان يكون

وفي اليونينية وفرعها لكن رسول الله بالرفع والنصب ع ورقم عليها الرفع علامة ابي ذر ه

يوميذ ركب كلا من البغلتين ان ثبت انها كانت صحبته والا فما
في الصحيح انه ركب وقد كوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ
دلالة على فرط شجاعته وثباته وان ابا سفين زاد ابو ذر بن
للحرث **اخذ بزمامها** وفي مسلم عن العباس وكان المعلوم مدة بن
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار
قال العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفها ارادة الاسراع وابو سفين اخذ بركابه فلعلهما تناوبا ذلك
وهو عليه السلام **يقول انا النبي لا كذب** لم يذكر الشطر الثاني في
هذه الرواية وقد كان بعض اهل العلم فيما حكاه السفاقسي ينتخ
الباء من قوله لا كذب ليخرجه من الوزن وقد اجيب عن هذا بانه
خرج منه عليه السلام هكذا موزونا ولم يقصد به الشعر وانه
لغيره وتمثل هو عليه السلام به وانه كان انت النبي لا كذب انت بن
عبد المطلب فذكره بلفظ انا في الموضعين **قال ابراهيم هو** بن سعد
بن ابي اسحق السبيعي مما وصله المولف في الجهاد **وزهير هو** بن معوية
الجعفي مما وصله في باب من صف اصحابه عند الهزيمة فقال
لا في اخره **ترك النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته** اي واستمر
اي قال اللهم انزل نصرك ولمسلم من حديث سلمة بن الاكوع فما عدا
النبي صلى الله عليه وسلم ترك عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم
انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا منهزمين وقوله
شاهت الوجوه اي قبحت وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه
عليه وسلم وهو ايصال تراب تلك القبضة اليسيرة اليهم وهم
اربعة الاف وبه قال **حدثنا سعيد بن عفير** هو سعيد بن كثير

كذا في اليونينية وغيرها وفي الزرع لاخذ

كان ذم

٢

بن عفير بضم العين وفتح الفاء ابن مسلم الانصاري مولاهم المصري
قال حدثني بالافراد **ليث** هو لابي ذر الليث بن سعد الامام
قال **حدثني** بالافراد **عقيل** بضم العين بن خالد الايلي **عن ابن شهاب**
محمد بن مسلم الزهري قال المولف **وحدثني** بواو العطف والافراد
اسحق بن منصور المروزي قال **حدثنا يعقوب بن ابرهيم** بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال **حدثنا ابن اخي ابن**
شهاب محمد بن عبد الله **قال محمد بن شهاب** الزهري **وزعم**
عروة بن الزبير ابن العوام **ان مروان** بن الحكم الاموي ولد سنة
اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم **والمسور بن**
مخرمة بن نوفل الزهري له صحبة **اخبراه ان رسول الله صلى**
الله عليه وسلم وهذا مرسل لان المسور يصغر عن ادراك الهزة
القضية ومروان اصغر منه **قام حين جاءه وفد هوازن** حال
كونهم **مسلمين** لما انصرف عليه السلام من الطايف في شوال
الى الجعرانة وبها سبي هوازن **فسالوه ان يرد اليهم اموالهم**
وسبيهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين
بيتا فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر
لامهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا
من الله عليك **فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي**
من ترون بفتح الفوقية من الصحابة **واحب الحديث الي احسنه**
فاختاروا ان ارد اليكم **احدى الطائفتين** اي الامرين اما
السبي واما المال وقد كنت استانيت بسكون السين وفتح
الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة **بكم**
اي انتظرت قسم السبي بسببكم لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم

اصدقه

المهملة

اي لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي
وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد
النون رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة لم
يقسم السبي وتركه بالجعرانة حين قفل اي رجع من الطايف الى
الجعرانة فلما تبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد
اليهم الا احدي الطايفتين المال او السبي قالوا فانا نختار
سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد هؤلاء جاؤنا
تايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن
احب منكم ان يطيب نفسه بذلك فليفعل جواب الشرط ومن احب منكم ان يكون على حظه من السبي
حتى نعطيه اياه اي عوضه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك لك يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن
لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم اي نقباؤكم
امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا
ذلك واذنوا له صلى الله عليه وسلم ان يرد السبي اليهم قال
بن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث
قد سبق في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين وبه قال
حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد
ابن زيد اي بن درهم الجهضمي عن ايوب السختياني عن نافع ان
عمر قال يا رسول الله اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس
تمامه

لعمره

ذلك ص

اي حملنا انفسنا على ترك السبايا حتى طابت بذلك

وفي نسختان كما هو في الفرع وكذا اصله كتب بينهما شطب

تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
علي اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به قال واصاب
عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة
الحديث قال البخاري وحدثني بالافراد محمد بن مقاتل المروزي
المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما قفلنا رجعنا من حنين
سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في زمن
الجاهلية اعتكاف يوم في نذر وفي نسخة بالفرع
مصححا عليها اعتكافا ولابي ذر اعتكاف فامره النبي صلى الله
عليه وسلم بوفائه وقاله بعضهم هو احمد بن عبدة الضبي كما
اخرجه الاسمعيلي من طريقه حماد هو بن زيد بن درهم عن ايوب
السختياني عن نافع عن بن عمر ولفظ الاسمعيلي كان عمر نذر اعتكاف
ليلة في الجاهلية فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يفي به
ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما رواية جرير فوصلها
مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بالجعرانة بعد ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله اني
نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى
قال اذهب فاعتكف يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية
فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا وبه قال حدثنا

وسقطتا الواو لغير ابي ذر

كما صلاه

عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو الامام عن
يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بضم العين المدني
مولى ابي ايوب الانصاري تابعي صغير وثقه النسائي رضي الله عنهم
عن ابي محمد نافع بن عباس بموحدة ومهملة او بمثناة وبمعجمة الاقرع
المدني مولى ابي قتادة قيل له ذلك للزومه وكان مولى عقيلة
الغفارية عن ابي قتادة الحرث بن ربعي وقيل اسمه النعمان فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجنا مع النبي ولابي
ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
مع المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وغير ذلك
احترازا عن لفظ الهزيمة فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا
من المسلمين اي اشرف على قتله ولمسلم الرجلان فضربته اي
المشرك من ورائه على حبل عاتقه اي عصبة عنقه عند منبت
الرداء من العنق بالسيف ولابي ذر بسيفه فقطعه الدرع الذي
هو لابسه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
اي شدة كشدة الموت ثم ادركه الموت فارسلني اي اطلقني
فلحقت عمر زاد ابو ذر بن الخطاب فقلت له ما بال الناس
منهزمين قال امر الله عز وجل اي هذا الذي اصابهم حكم الله
وقضاؤه ثم رجعوا اي المسلمون بعد الانهزام وجلس بالواو
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من قتل قتيلا اوقع القتل على المقتول باعتبار ماله
كقوله اعصر خمرا له عليه بينة قتله سلبه قال ابو قتادة
فقلت من يشهد لي بقتل ذاك الرجل ثم جلست فقال
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم مثله من قتل قتيلا له عليه
بينة فله سلبه وقوله فقال الى آخره ثابت لابي ذر قال
ابو قتادة وسقط لابي ذر لفظة قال ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي سقط لفظ
فقمت لابي ذر ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقمت فقال عليه الصلاة والسلام مالك يا ابا قتادة
فاخبرته بذلك فقال رجل هو اسود بن خراعي الاسلمي كما قاله
الواقدي صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه
تقطع الهمزة مني ولابي ذر عن الحموي والمستملي منه فقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه لاها الله بقطع الهمزة ووصلها به
وكلاهما اثبات الف وحذفها فهي اربعة النطق بلام بعدها هاء
التنبيه من غير الف ولا همز وبالالف من غير همز وبالالف
وقطع الجلالة وبحذف الالف وثبوت همزة القطع والمشهور في
الرواية الاول والثالث اي لا والله اذا بالتنوين وكسر الهمزة
ومباحث هذه اتمامها سبقت في باب من لم يخمس الاسلاب وقال
في شرح المشكاة هو كقولك لمن قال لك افعل كذا فقلت لا والله
اذا لا افعل فالتقدير اذا لا يقصد بكسر اللام اي لا يقصد صلى الله
عليه وسلم الى اساد من اسد الله بضم الهمزة وسكون السين
في الثاني الى رجل كانه اسد في الشجاعة يقاتل عن الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم اي بسببهما يعطيك سلبه اي سلب الذي
قتله بغير طيب نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
ابو بكر فاعطه بهمزة قطع قال الحافظ ابو عبد الله الحميدي الاندلسي
سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث لو لم يكن من

تالف في الفتح وفيه نظر لان في الرواية الصحيحة الذي اخذ السلب ترشى اسمه ولعل وفي ظاهر هذا السياق ان خراعي فسبه الى القبيلة والوقوف ولس كذلك بل هو اسلمي كما نبه عليه الدمنية

فضيلة الصديق رضي الله عنه الا هذا فانه بانت علمه وشدة
صرامته وقوة انصافه وصحة توفيقه وصدق تحقيقه بادر الى القول
الحق فزجر وافتى وحكم وامضى واخبر في الشريعة عنه صلى الله
عليه وسلم بحضرته وبين يديه بما صدقه فيه واجراه على قوله وهذا
من خصايصه الكبرى الى ما لا يحصى من فضايله الاخرى قال
ابو قتادة فاعطانيه اي السلب فابتعت اي اشتريت به مخرفا
بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء الفا اي بستانا في بني سلمة
بكسر اللام بطن من الانصار فانه لاول مال تاثلته اي اقتنيته
في الاسلام وعند احمد عن انس ان هوازن جاءت يوم حنين فذكر
القصة قال فهزم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم يطعن برمح
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله
سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم
وقال ابو قتادة اني قتلت رجلا على جمل العائق وعقر بي فاتاني
فاعملت عنه فقام رجل فقال اخذتها فارضه منها وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسال شيا الا اعطاه او سكت فسكت
فقال عمر لا يعيبها الله على اسد من اسمه ويعطيكها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق عمر واسناد هذا الحديث اخرج به مسلم
بعض هذا الحديث وكذلك ابو داود ولكن الراجح ان الذي قال
ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة وهو صاحب القصة فهو اتقن بما
وقع بينهما من غيره ويمكن ان يجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك
تقوية لقول ابي بكر قاله في فتح الباري وحديث الباب مر في باب
من لم يخمس الاسلاب من الخمس وقال الليث بن سعد الامام
فيما وصله المولف في الاحكام عن قتيبة عن الليث حدثني بالافراد
يحيى

وصرع الرجل صرامته مثل فخم فخامة شجع ه مصباح

بالفا ولابي ذر وانه ه

يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بضم الفين مولى
ابي ايوب عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة ان ابا قتادة رضي الله
عنه قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل
رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله بخا معجمة ساكنة ه
وفوقية مكسورة اي يخدعه من ورايه ليقتله فاسرعت الى الذي
يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده او وهزة قطع ولابي ذر
فاضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى خوفني
الموت فحذف المفعول ثم ترك بني من الترك كذا في الفرع مصححا عليه
مع حذف المفعول وقال في فتح الباري وغيره برك كذا بالموحدة ه
للاكثر وللبعض بالمثناة ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت
معهم اي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله عنه
في الناس الذين انهزموا فقلت له ما شان الناس قال امر الله
اي هذا حكمه ثم تراجع الناس الذين انهزموا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام
بينة على قتيل قتله فله سلبه قال ابو قتادة فقمت لالتمس
بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي ثم جلست ثم بدا لي فذكرت امره
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسايه سلاح
هذا عندي فارضه منه فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا يعمد
الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا
فكان اول مال تاثلته في الاسلام

كاصلهم

فتخاله ه

جلست ه

من قريش ه

في الفتح أضبيع بجمعة ثم موحدة تصغير ضبع تصحيف بدلضعف
الذي وسمه به من اللعز قيل وهو مناسب للسياق حيث
قال ويدع اي يترك اسد بن اسد الله واعترض بان
تصغير ضبع ضبيع لا اضبيع ويكني به عن الضعيف وقال
الحافظ ابو ذر الهروي يقال اصبيع بالصاد والعين المهملتين
يقال عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه اي السلاح الي
بتشديد التحتية فاشتريت منه بثمنه حرافا بكسر الخا المعجمة قال
السفاقسي هو اسم ما يجترف من التمر اتام الثمرة مقام الاصل وقيل
الجرافي والمجرف لا يكون جنى النخل وانما هو النخل نفسها والتمر يسمى مجروفا
والمراد هنا البستان فكان اول مال تاثلته افتتنته في الاسلام
وعند ابن اسحق اول مال اعتقدته اي جعلته عقدة والاصل فيه من
من العقدة لان من ملك شيا عقد عليه وذكر الواقدي ان
البستان المذكور كان يقال له الودين باب
غزاة اوطاس ولابي ذر غزوة بالواو بدل الالف واوطاس بفتح
الهمزة وسكون الواو بعدها طا وسين مهملتين بينهما الف وادٍ في
ديار هوازن وفيه عسكروا ثم وثقيف ثم التقوا بحنين وسقط لفظ
باب لابي ذر وحده قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن
العلا بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء من جده
ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر عن ابيه ابي موسى عبد
الله بن قيس رضي الله عنه انه قال لما فرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من وقعة حنين بعث ابا عامر عبيد بن سليم بن

حضار

والد ابن مالك
اضبيع تصغير
اضبع وهو
القصير
الضبع اي
العضد ح

كذا في اليونينية ح

وفوق العين نصتين ح

تصحيف وهو مناسب للسياق حيث ح

وما به ضعف بدن الجزء ح

حضار الاشعري وهو ابو موسى الاشعري على المشهور اميرا على
جيش اوطاس في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى
اوطاس فانتهى اليهم ملقى دريد بن الصمة بضم الدال مصغر الورد
بالمهملتين والرا والقمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الجشمي
بالجيم المضمومة والشين المعجمة المفتوحة فقتل اي اصحاب دريد قال
ابو موسى بضم القاف بنيا للمفعول ودريد قتله ربيعة بن رفيع
ابن دغنة بن ثعلبة السلمي فيما جزم به ابن اسحق او هو الزبير بن
العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن انس باسناد حسن
وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو موسى الاشعري
وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر عبيد
اي عمه الى من انجا الى اوطاس فرمي ابو عامر في ركبته رماه
جشمي اي رماه رجل جشمي بجيم مضمومة فشين معجمة مفتوحة وميم
مكسورة فياء نسبة لبني جشم وهما اوفى والعلا ابنا الحرث كما هو
عند ابن هشام بسهم فاثبته بقطع الهمزة اي السهم في ركبته
قال ابو موسى فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك
بهذا السهم فاشار الى ابي موسى هو القاتل وكان الاصل ان
يقول فاشار الي فقال ذاك قاتلي الذي رماني قال ابو
موسى فقصدت له فلحقته فلما راني ولى بفتح الواو واللام
المشددة اي ادبر وجعلت اقول بتشديد الفوقية وهمزة الوصل سرت في اثره
له الا بالتخفيف تستحي بكسر الحا المهملة ولابي ذر تستحيي بسكونها
وزيادة تحتية مكسورة اي من فرارك الا تثبت عند الثنا فكف
عن النزلي فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت

حضار

والد ابن مالك
اضبيع تصغير
اضبع وهو
القصير
الضبع اي
العضد ح

الجشمي
قال في الفتح وجشم بن معاوية
ابن بكر بن هوازن
والصمة لقب لابيه واسمه
الحارث ح

بضم الجيم
علقمة بن
ثعلبة بن
عكابة بن
صعب بن
سعد بن
بكر بن
هوازن ح

الصمة
بضم الصاد
المهملة
وتشديد
الميم ح

قال في الفتح
وقيل انه
قتل يوم
حنين
ح

هو سلمة بن دريد
ابن الصمة ح

ابن بستنه ح
سنده ضعيف
ابن بستنه في
الطبقات
الكبرى
ح

لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانتزع هذا السهم يوصل
الهمزة وكسر الزاي فنزعه فنزا بالنون والزاي بغير همز اي
انبعث منه من موضع السهم فمات قال يا ابن اخي اقرئ النبي
صلى الله عليه وسلم السلام عني وقل له استغفر لي كذا
كاصله ح بالبا مصحا عليه بالفتح واستغفر بلفظ الطلب والمعنى
ان ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأل له النبي صلى الله عليه
وسلم ان يستغفر له قال ابو موسى واستخلفني ابو عامر على
الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات رضي الله عنه ثم قاتلهم
عليه ح ابو موسى حتى فتح الله قال فرجعت فدخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير رمل
بضم الميم الاولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة ولابوذر رمل
بفتح الميم والراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه
وعليه فراش نقل السفاقسي عن الشيخ ابي الحسن انه قال
الذي احفظه في هذا ما عليه فراش قال واري ان ما سقط
هنا قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه بفتح الموحدة على
المثلثة فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وانه قال قل له
صلى الله عليه وسلم استغفر لي فدعا عليه السلام بماء فتوضأ
ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض
ابطيه فيه رفع اليدين في الدعاء خلافا لمن خصه بالاستسقاء ثم
قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله في الرتبة يوم القيامة
فوق كثير من خلقك من الناس بيان لسابقته لان الخلق اعم
ولابي ذر من الناس قال ابو موسى فقلت ولي فاستغفر
يا رسول الله فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم القيامة

والصدر ح

يوم القيامة مدخلا كريما ويجوز فتح ميم مدخلا وكلاهما بمعنى
المكان وكريما حسنا قال ابو بردة عامر بالسند السابق احداهما
اي الدعوتان لابي عامر والاخرى لابي موسى يا

غزوة الطايف قال في القاموس هي بلاد ثقيف بنى واد اول
قراها لقيم ولخرها الوهط سميت لانها طافت على الماء في الطوفان
اولان جبريل طاف بها على البيت اولانها كانت بالشام فنقلها الله
تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل عليه السلام اولان رجلا
من الصدف اصاب دما بحضرموت ففر الى وج وحالف مسعود
بن معتب وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني لكم طوفا عليكم
يكون لكم رد امن الدهر فقالوا نعم فبناه وهو الحايط المطيف به
في ثنتي عشرة سنة ثمان من الهجرة قاله ابو موسى بن عقبة في ٢
مغازيه بضم الميم وراء هلى المغازي وبه قال حدثنا هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن زينب ابنة ابي سلمة ولابي ذر عن زينب ابنة
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي عن امها ام سلمة بضم بنت امية المخزومية
ام المومنين رضي الله عنها انها قالت دخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم وعندي خنثت بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والنون ثم
بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح اشهر وهو من فيه لخنث
اي تكسر وتثنى كالنساء فسمعته يقول ولابي ذر وسمعته يقول
لعبد الله بن امية ولابي ذر عن الكشميهني بن ابي امية يا عبد الله
ارايت اي اخبرني ان فتح الله عليكم الطايف غدا تعلمي بابنة
غيلان بن سلمة بالدية بتحتية مفتوحة بعد الدال المهملة وقيل بالنون
بدل التحتية اسلمت وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاستحاضة وتزوجها عبد الرحمن بن عوف واسلم ابوها ايضا

وللاصيلي ح

وهو بلد كثير النخيل والعنب والتين كما لا يخفى على من له ادنى تامل
وقيل ان اصلها ان جبريل عليه السلام انتزع الجبل من الشام فاتى به الى مكة
وسقط لفظ الباء من بعض النسخ
لابي ذر ح

بفتح الطايف فانها تقتل باربع من المكن وتدبر بثمان منها
بضم العين ما انطوي وتثنى من لحم البطن سمنًا والمراد ان اطراف
المكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها قال الزركشي
وغيره وقال ثمانٍ ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم
يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع في
ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار اتى لثمانيث الاذرع التي قبلها
النووي قال في المصابيح احسن من هذا انه جعل كل من الاطراف
عكنة تسمية للجزء باسم الكل فاتى بهذا الاعتبار وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء المخنثين عليكن ثم اجلاه من
المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب الخلافة قيل له انه قد خفف
وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرد
الى مكانه قال ولابي ذر وقال ابن عيينة سفين وقال
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه هيت بكسر
الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا وصله بن حبان
في صحيحه من حديث عائشة وضبطه بن درستويه بها مكسورة
فنون ساكنة فوحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت
لقب له واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله
بن ابي امية المذكور وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا
والعباس وسيأتي الاستيذان والنسائي في عشرة النساء وابن
ماجة في النكاح وبه قال حدثنا محمود هو بن غيلان قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بالسند المذكور بهذا
الحديث السابق وزاد وهو محاصر الطايف يومئذ وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفين

بسكون اللام وفتحها

في ح

والعكنة

بن

بن عيينة عن عمرو وفتح العين بن دينار عن ابي العباس السايب
ابن فروخ الشاعر الاعمى المكي عن عبد الله بن عمرو بفتح العين
وسكون الميم بن العاص ولابي ذر عن الحموي والمستملي بن عمر بضم
العين وفتح الميم بن الخطاب وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف
في ذلك غير قادح في الحديث لما لا يخفى قال لما حاصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطايف وكانت لثقيف قد رموا حصنهم
وادخلوا فيه ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا من اوطاس دخلوا
حصنهم واغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت مدة حصارهم ثمانية
عشر يومًا وقيل خمسة عشر يومًا وقال بن هشام سبعة عشر
وقيل اربعين يومًا وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيئًا وهو ذكر
اهل المغازي انهم رموا على المسلمين بمثل الحديد كالحمام ورموهم
بالنبل فاصابوا قومًا فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن
معاوية الديلي فقال هم ثعلب في جحر ان اقمت عليه اخذته وان
تركته لم يضرك قال عليه السلام انا قافلون اي راجعون
الى المدينة ان شاء الله نتعل ذلك عليهم اي على الصحابة
وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل بضم الفاء
اي نرجع فقال صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال
اي سيروا اول النهار لاجل القتال فغدوا فلم يفتح عليهم فاصابهم
جرح لانهم رموا عليهم من اعلا السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم
ولا تصل السهام اليهم لكونهم اعلا السور فلما راوا ذلك تبين
لهم تصويب الرجوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا
قافلون غدا ان شاء الله عز وجل فاعجبهم ذلك حينئذ
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفين

بن عيينة مرة تتبسم عليه الصلاة والسلام وهذا تزيد من
الراوي قال المولف قال الحميدي عبد الله بن الزبير شيخ
البخاري حدثنا سفين بن عيينة لخبر كله بالنصب اي
بجميع الحديث بالخبر من غير عنعنة ولابي ذر عن الخبر كله
وقد اخرج الحديث ايضا في الادب ومسلم في المغازي والنسائي في
اليوم والليلة قال حدثنا ولابي ذر حدثني محمد ابن بشار بالشين
المعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عاصم هو بن سليمان انه
قال سمعت اباعثمان عبد الرحمن النهدي قال سمعت
سعدا بن ابي وقاص احد العشرة وهو اول من رمى بسهم في
سبيل الله وابا بكرة نفيعا وكان تسور حصن الطايف
اي صعد الى اعلاه ثم نزل الى اناس من عبيد اهل الطايف
اسلموا الي اي ابو بكرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا
سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير
انتسب الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه
حرام اذا استحل ذلك اوخرج مخرج التغليظ وقال هشام
هو بن يوسف الصنعاني اخبرنا معمر هو ابن راشد
الازدي مولاهم عن عاصم هو بن سليمان عن ابي العالية
رفيع بضم الراء وفتح الفاء بن مهران الرياحي او ابي عثمان عبد
الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء بالشك من الراوي
انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص وابا بكرة نفيعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم قلت لابي العالية
او لابي عثمان لقد شهد عندك رجلان سعد وابو بكرة حسبك

بما قال اجل اي نعم اما احدهما وهو سعد فاول من رمى بسهم
في سبيل الله واما الاخر وهو ابو بكرة فنزل الى النبي صلى
الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطايف اي
من اهله وعند الطبراني ان ابا بكرة تولى ببكرة فكني ابا بكرة كذلك
وسمي في السير من نزل من حصن الطايف من عبيدهم فاسلم
مع ابي بكرة المنبعث عبد عثمن بن عامر بن معتب ومرزوق
والازرق زوج سمية زوج والدة زياد بن عبيد والازرق ابو
عتبة وكان لكلدة الثقفي وورد ان وكان لعبد الله بن بو
ربيعة ويحنس النبال وكان لابن سلك الثقفي وابراهيم بن
جابر وكان لخرشة الثقفي وشار وكان لعثمن بن عبد الله
ونافع مولى الحرث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة
الثقفي فاذني الفتح ولم اعرف اسم الباقين قال ولم يقع لي
هذا التعليق موصولا الى هشام بن يوسف ومراد المولف
منه ما فيه من بيان عدد من ابهم في الرواية السابقة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا
بن كريب الهمداني الكوفي حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة عن جده ابي بردة بضم
الموحدة عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر
العين وتشدد الراء بين مكة والمدينة كذا وقع هنا قال
الداودي وهو وهم والصواب بين مكة والطايف وبه جزم
النووي وغيره ومعه بلال المؤذن فاتى النبي صلى الله عليه

فنزل

وسلم اعرابي قال بن حجر لم اقف على اسمه فقال
ألستُ بأبر الآتوف لي ما وعدتني من غنيمة حنين او كان ذلك
وعدا خاصا به فقال صلى الله عليه وسلم له أبشر بقطع
الهمزة تقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر فقال
الاعرابي قد اكثرت علي من أبشر فاقبل عليه السلام على
ابي موسى الاشعري وبلال المؤذن كهيئة المغضبان
فقال لهما رد الاعرابي البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انتما
البشرى قالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا عليه السلام
بقدح فيه ماء فغسل يديه بالتثنية ووجهه فيه ومج
فيه ثم قال اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة وكسر الراء
اي صبا على وجوهكما وصدوركما وابشرا بقطع الهمزة فاخذا
القدح ففعلا ما امرهما به صلى الله عليه وسلم فنادت ام
ام المؤمنين رضي الله عنها من وراء الستر أن افضلا بقطع
الهمزة وكسر الضاد المعجمة لامكما تعني نفسها فافضلا بقطع
الهمزة وفتح الضاد لهما منه طايفة اي بقية وبعد الحديث
اخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا يعقوب بن ابرهيم الدورقي قال حدثنا اسمعيل
بن ابرهيم ابن علية قال حدثنا بن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
قال اخبرني بالافراد عطاء هو ابن ابي رباح ان صفوان بن
يعلى بن امية التميمي اخبره ان اباه يعلى كان يقول
ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل
بضم الياء وفتح الزاي عليه الوحي قال فبينا بتغيير منه النبي
صلى الله عليه وسلم بالجعرانة بالتخفيف والتشديد وعليه

ثوب

ولغير ابي ذر باسقاط الضمير

ثوب قد أظل به بضم الهمزة وفتح الظاء المعجمة
معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة
متضمخ اي متلطخ بطيب وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدا
محذوف اي هو متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى
في رجل احرم بعمرته في جبته بعد ما تضمخ متلطخ بالطيب
ولابي ذر بطيب فاثار عمر رضي الله عنه الي يعلى بيده ان تعال
فجاء يعلى فادخل راسه ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول
الوحي لتقوية الايمان بمشاهدته فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
محمر الوجه يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة تتردد صوت نفسه
كالنيام من شدة ثقل الوحي كذلك ساعة ثم سري عنه اي كشف
عنه ما يغشاه من ثقل الوحي فقال عليه السلام اين الذي يسألني
عن العمرة آنفا التمس بضم التاء وكسر الميم طلب الرجل فاتي
به بضم الهمزة وكسر التاء فقال عليه السلام اما الطيب الذي
بك فاغسله ثلاث مرات نص في تكرار الغسل ثلاثا فالعامل
في قوله ثلاث مرات اقرب الفعلين اليه وهو فاغسله او العامل
فيه فقال اي قال له ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنصيصا
على تثليث الغسل وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت
عايشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ
للاول وانا الجبة فانزعها عنك ثم اصنع في عمرتك كما تصنع
في حجك فيه دلالة على انه يعرف احوال الحج وقد سبق هذا الحديث
في باب غسل الخلوق وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال
حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين ابن عمارة الانصاري المازني عن

كتاب الحج

ولغير ابي ذر وهيب مصغرا

عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ اي ابن كعب الانصاري المازني صحابي مشهور قيل انه هو الذي قتل مُسَيْلَمَةَ الكذاب والمشهد بالحرة سنة ثلاث وستين انه قال لما أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اي لما اعطاه الله غنائم الذين قاتلهم يَوْمَ حُنَيْنٍ وسقطت التصلية لابي ذر قَسَمَ عليه السلام الغنائم فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ بدل بعض من كل والمولفة هم ناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهمات له اسماء وهم ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهولاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي والعباس بن مرداس السلمي وملك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقبل انا جاءا طايعين من الطايف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المولفة معوية ويزيد ابني ابي سفين واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس ابن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزادس اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفين بن عبد الاسد والسايب بن ابي السايب ومطيع بن الاسود وابو جهم ابن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة ابن علاثة وحكيم ابن طلق بن سفيان ابن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس ابن مخرمة واحيحة ابن امية ابن خلف وابن ابي شريق وحرملة ابن هوذة وخالد ابن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة ابن عمارة وعمرو ابن ورقاء ولبيد ابن ربيعة والمغيرة ابن الحارث وهشام بن

الوليد

قال ص

(1) الانصاري

(2) في المراد بالمولفة الذين اعطاهم من المستحقين للزكاة تقل كفار يقطون ترغيبا في الاسلام وقيل مسلمون لهم اتباع كفاو بتاالغويهم وقيل مسلمون اول ما دخلوا في الاسلام ليتمكن الاسلام منهم والمراد بالمولفة هنا هذا الاخير لقوله في رواية الزهري الباب فاعطاه رجالا من بني عهد بكذا قالوا للهم وبنو اسلم حلفاء بكلة وهاجر الى المدينة هو باختصار

(3) ولم يعط الانصار شيئا من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة لبيان تالف مسلمة الفتح وفي الفهم ان العطا كان من الخمس ومنه كان اكثر عطاياه وقيل انما كان تصرف في الغنيمة لان الانصار كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم وجدوا بفتح الواو والجيم حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي وُجُدٌ بضمتين جمع واجد اذ لم يصبهم ما اصاب الناس من الغنيمة وزاد في رواية ابي ذر اوكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس بالشك هل قال وُجُدٌ بضمتين او وَجَرُوا فعل ماض واما على رواية الكشميهني وجدوا في الموضعين فتكرار بغير فايدة كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الغضب الثاني من الحزن فخطبهم عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضُلَّالًا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى بالشرك فهداكم الله بي وكنتم متفرقين بسبب حرب بعاث وغيره الواقع بينهم فالفكم الله بي وعالة بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقرا لا مال لكم فاغناكم الله بي قال صلى الله عليه وسلم كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أَمَنُّ بفتح الهمزة واللام وتشديد النون افعل تفضيل من المن قال عليه السلام ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا

(4) ولابي ذر وكنتم عالة

(5) صلى الله عليه وسلم قال وسقطت التقلية واللفظ قال لابي ذر

الوليد المخزومي فهو لا زيادة على الاربعين تقسما قاله في الفتح ولم يعط الانصار شيئا من جميع الغنيمة فهو مخصوص بهذه الواقعة لبيان تالف مسلمة الفتح وفي الفهم ان العطا كان من الخمس ومنه كان اكثر عطاياه وقيل انما كان تصرف في الغنيمة لان الانصار كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم وجدوا بفتح الواو والجيم حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي وُجُدٌ بضمتين جمع واجد اذ لم يصبهم ما اصاب الناس من الغنيمة وزاد في رواية ابي ذر اوكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس بالشك هل قال وُجُدٌ بضمتين او وَجَرُوا فعل ماض واما على رواية الكشميهني وجدوا في الموضعين فتكرار بغير فايدة كما لا يخفى وجوز الكرماني وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الغضب الثاني من الحزن فخطبهم عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضُلَّالًا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى بالشرك فهداكم الله بي وكنتم متفرقين بسبب حرب بعاث وغيره الواقع بينهم فالفكم الله بي وعالة بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقرا لا مال لكم فاغناكم الله بي قال صلى الله عليه وسلم كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أَمَنُّ بفتح الهمزة واللام وتشديد النون افعل تفضيل من المن قال عليه السلام ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا

(4) ولابي ذر وكنتم عالة

(5) صلى الله عليه وسلم قال وسقطت التقلية واللفظ قال لابي ذر

الهمزة والمثلثة وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي ستاثرعليكم
بالكم فيه اشتراك من الاستحقاق فاصبروا على ذلك حتى
تلقوني على الحوض يوم القيمة فيحصل لكم الانتصاف من
ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الزكاة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال قال اخبرنا
معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي
ذر ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا اي الانصار يغفر
الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوه توطئة
وتمهيدا لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك
لم اذنت لهم وسقطت التصلية لابي ذر يعطي قريشا
ويترك انا وسيوفنا تقطر من دمائهم جملة وسبوفنا حال
مقدرة لجهة الاشكال وهي من باب قولهم غرضت الناقة على
الحوض قال انس فحدث بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول
اي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم وعند
ابن اسحق من حديث ابي سعيد ان الذي اخبره صلى الله عليه
وسلم سعد بن معاذ فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار
فجمعهم في قبة من ادم بفتح الهمزة المقصورة والدال جلد
مدبوغ ولم يدع لم يترك معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام

قوله ابن سعد هو ابن معاذ صوابه ابن عبادة فان ابن معاذ مات بعد غزوة قريظة اه مصححه

فوا سيناكر زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما
قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه والا ففي الحقيقة
للحجة البالغة له والمنة له عليهم كما قالوا ألا ترضون أن يذهب
الناس بالشاة والبعير اسما جنس يقع كل منهما على الذكر
والانثى وتذهبون بالنبي الى رحالكم ذكرهم ما غفلوا عنه
من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به غيرهم
من عرض الدنيا الفانية لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
قاله استطابة لنفوسهم وتنا عليهم وليس المراد منه الانتفاء
عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه الصلاة
والسلام افضل الانساب واكرمها وهو تواضع منه عليه السلام
وحث على اكرامهم واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين
السابقين الذين خرجوا من ديارهم واموالهم وقطعوا عن اقاربهم
واحبابهم وحرموا اوطانهم ولذاتهم واموالهم والانصار
وان اتصفوا بصفة النصرة والايثار والمحبة والايواء لكنهم
سيموت في اوطانهم وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين قوله
هذا لان فيه اشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا يتركها فهو نبي
مهاجري لا انصاري وقد سبق مزيد لذلك في فضل
الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة كذا في الفرع وشعبها
وسكون المهملة طريقا في الجبل اسلكت واديهم وشعبهم
والمراد بالهم الانصار شعار الثوب الذي يلي الجلد والناس
دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل فوق الشعار
اي انهم بطانته وخاصته وانهم الصق به واقرب اليه
من غيرهم وهو تنبيه بليغ انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح
الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم حطيبا فقال ما حديث بالتنوين
يبلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم
يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لهم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
أتالفهم اما بالتخفيف ترضون ان يذهب الناس بالاموال
وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم بيوتكم
فوالله لما بفتح اللام للتاكيد اي الذي تنقلبون به خير مما
يتقلبون به وفي مناقب الانصار من طريق ابي التياح عن انس
اولا ترضون ان يرجع الناس بالغنايم الى بيوتهم وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون ولابي ذر عن
الكشميهني فتجدون بالفاء بدل السين اثرة شديدة بضم
الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة
وسكون المثلثة من تغمر عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق
او يفضل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد بالاثرة نفس الشوة قاله
في الفتح ويرده سياق الحديث وسببه فاصبروا حتى تلقوا
الله ورسوله يوم القيمة فاني على الحوض قال انس فلم نصبر
وفي قوله ستلقون بكم من اعلام النبوة لانه كان كما قال صلوات
الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا سليمن ابن حرب
الواشحي قاضي مكة قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن ابي التياح
بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف حاء مهملة

من تغمر عليكم

صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر كذا في الفتح والذي في اليونينية المذكورة

يزيد

يزيد ابن حميد عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح
مكة اي زمان فتحها الشامل لجميع السنة قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنايم هوازن بين قريش ولابي ذر عن المستملي والحموي
في قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم
لهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية
لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وذكر الواقدي انه حينئذ دعاهم ليكتب
لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي يومئذ
افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا
قال عليه السلام لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي
الانصار او شعبهم واشار عليه السلام بذلك الى ترجيحهم بحسن
الجوار والوفا بالعهد لا وجوب متابعته اياهم اذ هو صلى الله
عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فما اكثر تواضعه صلوات
الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المدني قال حدثنا ازهر ابن سعد السمان ابو بكر الباهلي
البصري قال حدثنا ابن عون عبد الله انه قال انبانا هشام بن زيد ابن
انس عن جده انس رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين
التقى النبي صلى الله عليه وسلم وهوازن ومع النبي صلى الله
عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والطلقاء بضم الطا
وفتح اللام والقاف ممدود جمع طليق فعيل بمعنى مفعول
وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم
يأسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفيان بن حرب وابنه معاوية
وحكيم ابن حزام فادبروا قال عليه الصلاة والسلام يا معشر

الانصار قالوا لبيك وسعديك هو عبارة من الالفاظ
المتروكة تلبيك ومعناه اسعادا بعد اسعاد اي ساعدت على
طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر لبيك
نحن بين يديك وسقط لبيك هذه لابي ذر فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم عن بغلته فقال انا عبد الله ورسوله وزاد احمد
في غير هذا الحديث في قصة حنين فاخذ كفا من تراب وقال
شاهت الوجوه فانهزم المشركون واعطى الله تعالى رسوله غنايمهم
وامر عليه السلام حسبها بالجعرانة فلما رجع من الطايف وصل
الى الجعرانة في خامس ذي القعدة وانما اخر القسمة رجاء ان يسلم
هوازن وكانوا ستة الاف نفس من النساء والاطفال وكان المال
اربعة وعشرين الفا والغنم اربعين الف شاة فاعطى الطلقاء
الذين من عليهم عليه السلام باعتاقهم لما بقي فيهم من الطمع البشري
في محبة المال فاعطاه لتطمين قلوبهم وتجتمع على محبته لانه القلوب
جبلت على حب المال من احسن اليها والمهاجرين لم يعط
الانصار شيا منه قبل لانهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى وقعت
الهزيمة على الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه عليه السلام
فقالوا اي الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا اي تكلموا في منع
العطاء منهم وفي رواية الزهري عن انس السابقة فقالوا يغفر
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا
واسيافنا تقطر من دمائهم فدعاهم صلى الله عليه وسلم
فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله فقال النبي صلى
الله

هيم ع

لنظر رواية الزهري عن انس وسوقها

سقط ابن ملك لابي ذر ع

الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم ووفائهم
بالعهد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الزكاة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد
بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة
بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما
قسم غنايم حنين على قريش ولم يقسم للانصار شيا منها وقالوا
ما قالوا فقال لهم ان قريشا حديثو عهد بجاهلية بافراد
حديث والمعروف حديثوا بالواو ومصيبة من نحو قتل اقاربهم
وفتح بلادهم واني اردت ان اجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم
وضم الموحدة من الجبر ضد الكسر ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ان اجيزهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها تحتية فزاي من الجايزة
وانا لهم للاسلام اما ترضون ان يرجع الناس
بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بيوتكم سقطت التصلية لابي ذر قالوا بلى رضينا قال عليه
السلام لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا
لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار بالشك من الراوي
وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في
الزكاة وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين
ابن عيينة عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وايل شقيق
بن سلمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما
قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة غنيمة حنين فاثر ه

ساكنة ع

ناسا في القسمة قال رجل من الانصار قال الواقدي هو معتب
ابن قشير المنافق ما اراد بها اي بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقوله فتغير وجهه
المقدس من الغضب ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذي
باكثر من هذا الذي اوذيت به فصبر وذلك ان موسى صلوات
الله وسلامه عليه كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء
فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب
بجلده اما برص واما ادرة واما افة فبراه الله مما قالوا كما في الحديث
السابق في احاديث الانبياء وحديث الباب اخرجه مسلم ايضا في
الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا
جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي وائل
شقيق بن سلمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
لما كان يوم حنين آثر بالمد اي خص النبي صلى الله عليه وسلم
ناسا بالزيادة في القسمة لاعطى الاقرع بن حابس المجاشعي احد المؤلفة
قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة ابن حصن الفزاري مثل ذلك
واعطى ناسا اخرين من اشراف العرب فاثرهم يومئذ في القسمة على
غيرهم فقال رجل هو معتب ما اريد بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود فقلت لاخبرن النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله فاتيته فاخبرته قال فمه الله موسى قد اوذي
باكثر من هذا فصبر لم ينقل انه عاقبه على ذلك فيحتمل انه لم
يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق بها
الدم او انه لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبه لترك العدل
في القسمة وهذا الحديث سبق في الخمس وبه قال حدثنا محمد بن
بشار

بشار بن دار قال حدثنا معاذ بن معاذ التميمي قاضي البصرة قال
حدثنا ابن عوف عبد الله عن هشام بن زيد بن انس بن مالك
وسقط بن مالك لابي ذر عن جده انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم
بنعمهم وذرارهم بالذال المعجمة وتشديد التحتية فكانت عادتهم
اذا اراد القتال استصحاب الاهالي وثقلهم معهم
الى موضع المقاتلة ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف
ومن الطلقاء ولابي ذر عن الكشميهني والطلقا بحرف العطف
واسقاط حرف الجر وهي الصواب لان الطلقا لم يبلغوا ذلك بل
ولا عشر عشره وقال الحافظ ابن حجر كالكرماني والبرماوي وقيل
ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير العطف قال العيني وفيه
نظر لا يخفى فادبروا عنه حتى بقي وحده اي محمد صلى الله عليه وسلم مقبلا
على العدو وتمسك المهلب بهذا على ان الفرار يجوز بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين
قوله في الروايات الدالة على انه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة
لمباشرة القتال والذين ثبتوا معه كانوا ورآه وابو سفيان بن
الحرث وغيره ممن ذكر في امتساك البغلة ونحو ذلك فنادى
عليه السلام يومئذ أين بكسر النون الاولى بتثنية ذا بالمد لم تختلط
بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا
لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره
فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر
نحن معك وهو عليه السلام على بغلة بيضاء وفي رواية
لمسلم من حديث العباس انه صلى الله عليه وسلم قال يا
عباس ناد اصحاب السمرة وكان العباس رجلا صيتا قال فناديت بأعلى

صوتي ابن اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا
صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا لبيك لبيك قال فاقتتلوا
والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس فنزل عن
بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته فحادت به بغلته
فمال على السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من
تراب فضرب به وجوههم فامتلات اعينهم ترابا وجاء المهاجرون
والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه
اولا قال لصاحبه ناولني فتناول له ثم نزل عن بغلته فاخذ بيده ثم رماهم
ايضا فقال عليه السلام انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون
فاصاب ولابوي الوقت وذر واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسمها
في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا من ذلك
فقالت الانصار اذا كانت قضية شديدة كالحرب فنحن ندعى
بضم النون مبنيا للمفعول نطلب ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه
عليه السلام ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث
بلغني عنكم تسكوا وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال
فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وجمع
بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار
الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله
صلى الله عليه وسلم سقطت لابي ذر التصلية تحوزونه بالحاء
المهملة الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار

وقد ماء
وفي القاموس
القدم بضمتين المضي
امام امام وهو مشى
القدم اذا مضى في الحرب
اسمى
برفع شديدة وابي
ذر بنصبهما ح

وستطلاع ابي ذر
عنكم ح

تحوزونه ح

الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام بالسند
السابق يا ابا حمزة وهي كنية انس ولابي ذر وقال هشام فقلت
يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك
باللام قال انس وابن اغيب عنه استفهام انكاري تنبيه كان
الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود الذي سبق
لتوالي الطرق وحديث انس قال الحافظ ابن حجر واظنه من تغيير الرواة
عن الفربري فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفي فاطل
البخاري الحقها فكتبت موخرة عن مكانها **باب**
السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في جهة نجد وبه قال
حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال **حدثنا حماد** هو
ابن زيد قال **حدثنا ايوب** السختياني **عن نافع** مولى ابن عمر **عن**
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال **بعث النبي** صلى الله عليه وسلم
سرية طايفة من الجيش قال ابن حجر وهي من ماية الى خمس ماية
وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلثماية او اربعمايه وكان
ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت قبل التوجه للفتح وقال
ابن سعد في شعبان سنة ثمان **فكنت فيها** زاد في الخمس في باب ومن
الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين فغنموا ابلا كثيرة **فبلغت**
سهماننا ولابي ذر سهمانا بضم السين وسكون الهاء **اثني عشر بعيرا**
وفي باب الخمس احد عشر بعيرا بالشك **ونفلنا** بضم النون مبنيا
للمفعول اي اعطي كل واحد منا زيادة على المستحق له **بعيرا بعيرا** فرجعنا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجعت بثلاثة عشر بعيرا وهذا
الحديث قدم في الخمس كما مر **باب**
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد عقب فتح مكة

قبل نجد جهتها ح

بالتكلم وسكونين ح

في شوال قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي في ثلثمائة
وخمسين من المهاجرين والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر
الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة قال ابن حجر اي ابن علي ابن
عبد مناة ابن كنانة وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني محمود هو
ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق ابن همام قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد قال البخاري وحدثني بالافراد بضم النون قال
اخبرنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرنا معمر اي ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر
بن الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبانا صبانا بالهمز الساكن فيهما اي خرجنا من الشرك الى دين
الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام وفهم انهم
عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا فجعل خالد يقتل
منهم ويأسر بكسر السين وسقط في بعض النسخ لفظ منهم ودفع
الى كل رجل منا اي من الصحابة الذين كانوا معه في السرية
أسيره حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من الايام قاله ابن حجر
وقال العيني ليس بصحيح بل يوم اسم كان التامة ومضافة الى
قوله امر خالد أن يقتل كل رجل منا اسيره كما
في قوله هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذي في الفرع التنوين
وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه أسير
فليضرب عنقه ولابي ذر عن الكشميهني كل انسان بدل قوله
رجل قال ابن عمر فقلت والله لا أقتل اسيري ولا يقتل
رجل

رجل من اصحابي المهاجرين والانصار أسيره وعند ابن سعد
ان بني سليم قتلوا من في ايديهم حتى قدمنا على النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
يديه ولابي ذر يديه بالتثنية وسقطت الصلية لابي ذر فقال
اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد قال ذلك مرتين وانما نفع
عليه الصلاة والسلام على خالد استعجاله في شانهم وتركه التثبت
في امرهم الى أن سيرى المراد من قولهم صبانا ولم ير عليه قودا
لانه تاول انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا

باب سرية عبد الله بن حذافة

بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها الف ففاء ابن قيس
ابن عدي بن سعد السهمي وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم
وكسر الزاي الاولى المشددة وصحح عليه في الفرع او بفتح الزاي
وقال عبد الغني بالكسر الصواب لانه جزّ نواصي اسارى من العرب
وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي والاصيلي
والنسفي ولابي ذر ابن مجزز بالجيم المهملة الساكنة والزاي المكسورة
بعدها اي ابن الاعور المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر اللام والجيم ويقال انها اي هذه السرية سرية الانصار
قال في الفتح اشار الى احتمال تعدد القصة او يكون على المعنى العام
اي ان عبد الله بن حذافة نفره صلى الله عليه وسلم على الجملة
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال حدثني
سعد ابن عبيدة بضم العين في الاول وضمها في الثاني مصغرا
الكوفي عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمي عن علي

رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية فاستعمل ولابي ذر واستعمل بالواو وبدل الفا عليها رجلا
من الانصار هو عبد الله بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد
وامرهم ان يطيعوه فغضب اي عليهم ولسم في غضبوه
في شيء فقال ولابي ذر فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه
وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا
فجمعوا اي للحطب فقال اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف
نارا فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام
فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم
فيها فهموا بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسره البرماوي كالكرماني
بقوله حزنوا قال العيني وليس كذلك بل المعنى فقصدوا
ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم
بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى
خمدت النار بفتح الميم وتكسر اي طفئ لهبها فسكن غضبه
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خلوا
دخلوا النار التي اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم
لا تضرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا منها
الى يوم القيمة والضمير في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها وفي
قوله ما خرجوا منها للنار الاخرة لانهم ان نكبوا ما نهوا عنه من
قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا فتبه نوع من انواع البديع وهو
الاستخدام قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد بقوله الى
يوم القيامة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين وقال الداودي

فيه

فاوقدوها

ذلك

فيه ابن التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه **الطاعة** للمخلوق في
الامر **المعروف** شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال
لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير فحملوا ذلك على
عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية فبين
لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مقصور على ما كان
منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب
هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة
نزلوا هم اهل جده فبعث اليهم علقمة ابن مجزز في ربيع الاخر
سنة تسع في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر
اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهلهم فامر عبد الله
ابن حذافة على من تعجل قال البرماوي ولعل هذا عذر البخاري
حيث جمع بينهما مع انه في الحديث لدريم واحدا منهما وترجمه
البخاري لعلمها تفسير للمبهم الذي في الحديث والحديث اخرجه
ايضا في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي وابو داود
في الجهاد والنسائي في البيعة والسير **وبعث ابي موسى** الاشعري
ومعاذ ابن جبل رضي الله عنهما **الى اليمن** قبل حجة الوداع
وبه قال **حدثنا موسى** ابن اسمعيل التبوذكي قال **حدثنا ابو**
عوانة الوضاح اليشكري قال **حدثنا عبد الملك** بن عمير عن **ابي**
بردة عامر ابن ابي موسى **قال بعث رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ابا موسى عبد الله ابن قيس وهذا مرسل لكنه
سيأتي ان شاء الله تعالى قريبا من طريق سعيد ابن بردة عن
ابيه عن ابي موسى متصلا **ومعاذ ابن جبل قال وبعث**
كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة اخره

ولابي ذر ومعاذ

الى اليمن

فالكوزة بالابل والرستاق بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح
الفوقية اخره قاف بلغة اهل اليمن **قال واليمن يخلاكان**
وكان جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي موسى السفلى
ثم قال عليه السلام لهما **بشرا ولا تعسرا ولا تنفرا** الاصل
ان يقال بشرا ولا تنذرا وآنسا ولا تنفرا لجمع بينهما بيم البشارة
فالمبشارة والتانيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية
قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان النكتة في الاتيان
بلفظ البشارة وهو الاصل وبلفظ التنفير وهو اللازم وافي
بالذي بعده على العكس للاشارة الى ان الانذار لا ينفي مطلقا
بخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عنه الانذار وهو التنفير كانه
قال ان انذرتم فليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا
ليناً **فانطلق كل واحد منهما** من ابي موسى ومعاذ **الى عمله**
قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا
من صاحبه احدث به عهدا في الزيارة **فسلم عليه فسار**
معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فاذا معاذ
يسير على بغلته حتى انتهى اليه اي ابي موسى **واذا** ه
بالواو ولابي ذر فاذا **هو جالس وقد اجتمع اليه الناس**
واذا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية
سعيد ابن ابي بردة الاتية قريبا انه يهودي **قد جمعت**
يداه الى عنقه حملة حالية صفة لرجل **فقال معاذ** لابي موسى
يا عبد الله ابن قيس أيم هذا بفتح الميم بغير اشباع اي
اي شيء هذا واصله ايما واي استفهامية وما بمعنى شيء حذفت
الالف تخفيفا ولابي ذر ايم بضم الباء **قال** ابو موسى **هذا**
رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ **لا انزل** اي عن بغلتي **حتى**
يقتل قال ابو موسى **انما اجي به لذلك فانزل** بهمزة وصل
مجزوم على الامر **قال لا انزل حتى يقتل فامر به** ابو موسى
فقتل ثم نزل فقال لابي موسى **يا عبيد الله كيف تقرأ**
القرآن قال ابو موسى **اتفوقه تفوقا** بالفاء والقاف
اي اقرؤه شيأ بعد شيء في آناء الليل والنهار يعني لا اقرأه مرة
واحدة بل افرق قراءته علي اوقات ماخوذ من فواق الناقة
وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب **قال** ابو موسى
فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم بالفاء
وقد قضيت جزئي من النوم بضم الجيم وسكون الزاي بعدها
همزة مكسورة فيا اي انه جزأ الليل اجزاء اجزاء للنوم وجزأ للقراءة
والقيام وقال الزركشي تبعا للدمياطي قيل الوجه قضيت اربي
قال في المصابيح وهذا من المحكمات الكارية من الدليل التي
فالذي جاء في الرواية صحيح فلا يلتفت لتخطئته بمجرد التخيل
فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب
قومتي بهمزة قطع وكسر السين من غير فوقية في احتسب
في الموضعين بصيغة الفعل المضارع اي اطلب الثواب
في الراحة كما اطلب في التعب لان الراحة اذا قصد بها
الاعانة على العبادة حصلت الثواب ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فاحتسبت بهمزة وصل وفتح السين بعدها فوقية
بصيغة الماضي فيهما **قال حدثني** بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحق قال الحافظ ابن حجر هو ابن منصور اي ابو يعقوب الكوسج
وقال العيني قال المزي هو ابن شاهين اي ابو بشر الواسطي

وليأوم

انام اول

احتسب نومتي كما احتسب قومتي

اليأوم

رجل كفر

قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن يزيد الواسطي الطحان عن الشيباني بالشين المعجمة
والموحدة سليمان بن فيروز عن سعيد أبي بردة عن أبيه
أبي بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله اي سأل
ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع
بها اي باليمن فقال عليه السلام له وما هي قال البتع
بكسر الموحدة وسكون الفوقية بعدها عين مهملة والمزر
بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد فقلت
لابي بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل بالذال المعجمة
والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة والسلام كل مسكر
حرام اتفاقا رواه اي الحديث جرير هو ابن عبد الحميد
فيما وصله الاسمعيلي وعبد الواحد ابن زياد كلاهما عن
الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة قال في المقدمة
ورواية عبد الواحد لمدارها موصولة وبه قال حدثنا
شعبة ابن الحجاج قال حدثنا سعيد ابن ابي بردة بن ابي
موسى عن ابيه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جده اي جد ابي سعيد ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري
ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه السلام يسرا
بالتحتية والسين المهملة من اليسر ولا تعسرا وبشرا
بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالنون وتطاوعا ان كونا متفقين
في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يودي الى اختلاف اتباعكما
وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم وفيه اشارة الى عدم

الحرج

ابن ح

مسلم حدثنا هو ابن ابراهيم المراصدي قال حدثنا

الحرج والتضييق في امور الملة الحنيفية السمحة كما قال تعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم ما امة
نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج ايا كان فقال ابو موسى
يا نبي الله ان ارضنا بها شراب يتخذ من الشعير المزر
وشراب يتخذ من العسل البتع فقال كل مسكر حرام ثم
انطلقا كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف
تقرأ القرآن قال اقراه حال كوني قائما وقاعدا وعلى
راحلتي ولابي ذر راحلتي مصححا عليها واقرؤه تفوقا
اي لا اقراه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة بعد
ساعة واقرأ قائما بين الحلبتين قال معاذ اما انا فانام
واقوم فاحتسب نومتي لانهما معينة على طاعتي كما
احتسب قومتي وضرب فسطاطا بيتا من شعر فجعلا
يتزاورا ان يزور احدهما صاحبه فزار معاذ ابا موسى
فاذا رجل موثق لم يعرف ابن حجر اسمه فقال معاذ
ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ
لاضربن عنقه تابعه اي تابع مسلما العقدي عبد
الملك بن عمرو تمام وصله البخاري في الاحكام ووهب
ولابي ذر ووهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن جرير مما
وصله اسحق بن راهويه في مسنده عن شعبة ابن الحجاج
وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد والنضر
بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل مما
وصله البخاري في الادب وابو داود هشام بن عبد الملك
مما وصله النسائي عن شعبة ابن الحجاج عن سعيد عن ابيه

في اليونينية ع
والاصيلي وابن ذر
عن الكشميهني والحموي
فاقوم وانام ع

عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله
ورواه جرير ابن عبد
الحميد
وسقطه الاشعري
لابي ذر
وقال وكيع الي اخره للمستملي وحده
عما وصله عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة
وسقطه ورواه جرير الي اخره لابي ذر وحده به قال حدثني بالافراد
عباس ابن الوليد بالموحدة والسين المهملة هو النرسي
بنخ النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو النرسي وعبارة النسخ
لابي ذر في نسخة قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن ايوب
ابن عائذ البلخي البصري انه قال حدثنا قيس بن مسلم الجدلي
ابو عمرو الكوفي قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي
حدثني بالافراد ابو موسى الاشعري رضي الله عنه انه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ارض
قومي اي اليمن فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنيخ اي نازل بالابطح من مكة مسيل واديها فقال انحججت
وفي الحج فقال بما اهللت
يا رسول الله قال كيف قلت قلت لبيك
اهلالا كاهلال ولابوي ذر والوقت اهللت
اهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل سقت
معك هديا قلت لا قال فطف بالبيت
واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء المهملة وتشديد
اللام اي من احرامك ففعلت ما امرني به صلى الله عليه وسلم
من الطواف والسعي والاحلال حتى مشطت لي امرأة من بني قيس
بالمشط اي سرحت راسي ومكثنا نعمل بذلك
حتى استخلف عمر بضم التاء الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول

زاد

زاد في الحج فقال ابي عمران ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلى
الله عليه وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي وبياحث
ذلك موث في باب الحج وبه قال حدثني بالافراد حبان بكسر المهملة
وتشديد الموحدة ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله ابن
المبارك عن زكريا بن اسحق المكي رمي بالارجا لكنه ثقة عن
يحيى بن عبد الله بن صيفي المكي عن ابي معبد بفتح الميم وسكون
العين المهملة وفتح الموحدة بافقر بالفاء والذال المعجمة مولى بن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل حين بعثه الي اليمن
سنة عشر قبل حجه الوداع يعلمهم القرآن والشرايع ويقضي بينهم
وياخذ الصدقات من العمال انك ستاتي قوما من اهل
الكتاب التوراة والانجيل وسقط لفظة من لابي ذر وحده من اهل
فاذا جئتهم فادعهم الي ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فان هم اطاعوا ولابي ذر اطاعوا لك
بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك
فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم بالكاف ولابي ذر عليهم صدقة
تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا ولابي ذر اطاعوا
لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم اي اخذ نفائس اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه اي فان الشان ليس بينه اي
الدعاء وبين الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري على عادته
في تفسير الفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا وافقت لفظه

من الحديث طوعت له نفسه معناها طاعت له نفسه واطاعت
بالهمزة لغة في طاعت بغير همزة ويقال اذا اخبر عن نفسه
طعت اي فلا تكسر الطا وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة
قال في القاموس طلع له يطلع ويطلع انقاد كانطلع وقال
الازهري الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فاذا اضيف لامره فقد
اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الي اخره ساقط هنا في رواية ابي
ذر وبه قال حدثنا سليمن بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن حبيب ابن ابي ثابت الاسدي الفقيه المجتهد
عن سعيد بن جبير الوالبي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين
الاودي المخضرم ان معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى
بهم الصبح فقرا فيها بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
فقال رجل خلفه من القوم المصلين جاهلا ببطلان الصلاة بالكلام
الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلاة ولم يقف الحافظ بن حجر
على اسمه كما قال في المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل
لها من السرور زاذ ماذ هو ابن سعاذ البصري عن شعبة
ابن الحجاج عن حبيب اي ابن ابي ثابت عن سعيد اي ابن جبير
عن عمرو اي ابن ميمون الاودي ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة النسا
فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه مصل او غير مصل
قرت عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله
عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث
انه بعثه اميرا على اليمن وعلى الصلاة ايضا بعث علي ابن ابي
طالب

بعث علي ابن ابي طالب

وخالد رضي الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع وبه
قال حدثني بالافراد احمد بن عثمن ابن حكيم ابو عبد الله الكوفي
قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة اخره حا مهملة
ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم ابن يوسف
ابن اسحق ابن ابي اسحق عمرو قال حدثني بالافراد ابي يوسف
عن جده ابي اسحق عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا
ابن عازب رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم
من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة قال ثم بعث عليا
بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال له عليه السلام مر
اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب بضم الياء وفتح العين
وتشديد القاف المكسورة اي يرجع معك الى اليمن يقال ان
رجع منه فليعقب فليرجع قال البرا فغنمت اواقي
مثل جوار حذفت الياء استثقالا ولابي ذر والاصيلي اواقي بها
مشددة ويجوز تخفيفها ذوات عدد اي كثيرة قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على تحريرها وهذا الحديث من افراده وبه قال
حدثني محمد ابن بشار بندار العبدي قال حدثنا روح ابن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة القيسي ابو محمد البصري قال حدثنا
علي ابن سويد ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد
الواو الساكنة فا السدوسي البصري عن عبد الله ابن بريدة عن
ابيه بريدة ابن الحصيب بضم الحا المهملة وفتح الصاد المهملة اخره
موحدة مصغرا الاسلمي رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس اي خمس الغنيمة

ومن شاء فليعقل بضم التحتية وكسر الموحدة فكنت فيمن عقب معه بتشديد القاف ع

قال بريدة وكنت أبغض عليًا رضي الله عنه لانه راه اخذ من الغنم جارية وقد اغتسل فظن انه غلمها ووطيها وللاسمعيلي من طريق ابي روح ابن عباده بعثني عليا الي خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفيء فاصطفى علي منه لنفسه سبية اي جارية ثم اصبح ورأسه يقطر فقلت لخالد الا ترى الي هذا يعني عليا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك الذي رايت من علي رضي الله عنه له عليه الصلاة والسلام فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه زاد احمد من طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وان كنت تحبه فازدد له حبا وله ايضا من طريق اجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي فان له في الخمس اكثر من ذلك وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس احد احب الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا غير بالغ فادي اجتهاده رضي الله عنه الي عدم الاستبراء وفيه جواز التسري علي بنت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف التزوج عليها وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن عمارة ابن القعقاع ابن شبرمة الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغرا ذهبة وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث بمعنى اعتبار معنى الطائفة

قال الحافظ ابو ذر انما ابغض عليا لانه راه اخذ من الغنم فظن انه غلّ فلما اعلمه صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه انتهى صح

وسقط لابي ذر ابن ابي طالب

اوانه

اوانه قد يونث الذهب في بعض اللغات في أديم مقروظ بالقاف والظاء المعجمة اي مدبوغ بالقرظ لم تحصل اي لم تخلص الذهبية من ترابها المعدني بالسبك قال فقسمها بين اربعة نفر يتالفهم بذلك بين عيينة ابن بدر نسبه الي جده الاعلا لانه عيينة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزاري وأقرع ابن حابس الحنظلي ثم المجاشعي فيه شاهد علي ان ذا الالف واللام من الاعلام الغالبة قد ينزعان عنه في غير نداء ولا اضافة ولا ضرورة وقد حكي سيبويه عن العرب هذا يوم اتى مبارك قاله ابن مالك وزيد الخيل بالام بن مهلهل الطائي ثم احد بني نبهان وقيل له زيد الخيل لكرايم الخيل التي كانت عنده وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام واثنى عليه واسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري واما عامر بن الطفيل العامري والشك في علم وهم من عبد الواحد فقد جزم في رواية سعيد ابن مسروق بانه علقمة ابن علاثة وقد مات عامر ابن الطفيل فانه مات قبل ذلك بخراج طلع له في اصل اذنه فقال رجل من اصحابه لم يسم وكانه انهم كانوا ستر اعليه كنا نخاف لحق بهذا القسم من هولا الاربعة قال فبلغ ذلك القول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين من في السما ياتيني خبر السما صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين بغين معجمة وخاء مختنة بوزن فاعل اي عيناه داخلتان في محاجرهما الاثنتين بقعر الحدقة مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة

وبعد الراء الفا ثم زاي مفتوحة ثم هاء تأنيث ناشز الجبهة بشين وزاي معجمتين مرتفعها كث اللحية كثير شعرها محلوق الراس موافقا ليما الخوارج في التحليق مخالفا للعرب في توفيرهم شعورهم مشمر الازار واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي وبرح الهميلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول الله اتق الله قال عليه السلام ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة فقال لعمر يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب عنقه ولامنا قاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطها ابن ماهان وغيره بضم الهمزة وفتح النون وضم المخلف وتشديد القاف مع كسرها اي ابحث وافتش ولابي ذر عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر عليه السلام اليه اي الرجل وهو مقف اي مولٍ قفاه ولابي ذر مقفي باثبات الياء بعد الفاء المشددة بناء على الوقف في مثله بالياء وهو وجه صحيح قرأ به ابن كثير وال وراق لكن الوقف يحذفها اقيس واكثر ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثبتها وقفا اثبتها خطا رعاية للوقف وعليه فتخرج رواية ابي ذر والجملة حالية فقال عليه السلام ولابي ذر وقال

بفتح الميم

والاول اولى لانه بمعنى اشق كما قال فلا تشقن عن قلبه قال الرعاف ق ٥٥ من اليونينية هكذا بخط الزى

وقال بالواو انه يخرج من ضئضئ بضادين معجمتين مكسورتين الثانية مكتنفة بهمزتين اولاهما ساكنة وللكشميهني ضيضي بياءين مهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لم تطبهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها او هو من تحسين الصوت بها لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم فضلا عن ان يصل قلوبهم حتى يتدبروه بها يمرقون من الدين الاسلام كما يمرق السهم اي خروجه اذا انفذ من الجهة الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد المرمي واظنه عليه الصلاة والسلام قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود اي لاستاصلنهم كاستيصال ثمود وهذا الحديث سبق في باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح من كتاب احاديث الانبياء وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم ابن بشير بن فرقد الحنظلي عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال عطاء هو ابن ابي رباح قال جابر رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي ان يقيم على احرامه الذي كان احرم به كاحرامه عليه الصلاة والسلام ولا يحل لان معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته عن ابن جريج قال عطاء فقال جابر فقدم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من اليمن بسعايته بكسر السين المهملة اي ولايته على اليمن قال ولابي ذر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت بحذف الف ما الاستفهامية على الكثير الشائع لاحرمت يا علي قال بما اي بالذي اهل احرم به النبي صلى الله عليه

البرساني بالفتح البرساما قبيلة من الازد هـ ب

لا سعايته الصدقة قال الهروي

نسخة الشيء لانه كان على صدقات اليمن فيما يظهر والله اعلم

اي ما اهللت

وسلم قال عليه السلام فأد بهمزة قطع مفتوحة وامكث
بهمزة وصل اي البث حال كونك حَرَامًا اي محرما كما انت من الاحرام
اي للفراغ من الحج قال فأهدي له عليه السلام علي هَدْيًا
وبه قال حدثنا مُسَدَّدٌ بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف وجيم البصري عن
حميد الطويل ابي عبيد الطويل انه قال حدثنا بكر هو ابن عبد
الله المزني البصري انه ذكر لابن عمر ان اناسا حدثهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم اهل بالحج واهللنا به معه و
معه لابي ذر فلما قدمنا مكة قال عليه السلام من لم يكن
معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه
وسلم هدى فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت بتشديد
الغ بعد الميم فان معي اهللت قال زوجته فاطمة قال علي رضي
الله عنه اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم
قال عليه السلام له فأمسك على احرامك فان معنا هديا
غزوة ذي الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد
المهملة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
خالد هو ابن عبد الله الطحان قال حدثنا بيان بفتح الموحدة
والتحتية المخففة ابن بشر عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير
هو ابن عبد الله البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية يقال
له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة
واسم الصنم ذو الخلصة وحكي المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة
صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها القبلات من ارض خثعم و يقال له
الكعبة

أهل بعمرة وحجة
فقال أهل النبي
صلى الله عليه وسلم
صح
معناه
سلمي

الكعبة اليمانية بتخفيف الباء لكونها باليمن والكعبة الشامية
هي التي بمكة فحذف خبر المبتدا الذي هو الكعبة كما قرره غير
واحد منهم النووي قالوا وبه يزول الاشكال ويحصل التمييز بين
كعبة البيت الحرام وبين التي اتخذوها مضاهاة لها باليمن
وقال في الفتح الذي يظهر لي ان الذي في الرواية صوابه وانها كان
يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم
جعلوا بابها مقابل الشام ويؤيده ما ذكره عياض ان في بعض الروايات
اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال له تارة
كذا وتارة كذا وقال السهيلي فاللام من قوله يقال له لام العلة يعني
ان وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة الشامية يريدان
السبب الحامل على وصف الكعبة الحرام بالشامية قصد تمييزها
من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمانية واما قبل وجوده
فكانت الكعبة لا تحتاج الى وصف واذا اطلقت فلا يراد بها الا
البيت الحرام لعدم المزاحم فتدبر الا اشكال قال جرير فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم الا بتخفيف اللام يريحني اي يريح
قلبي من ذي الخلصة طلبت بتضمين الامر وخص جريرا بذلك
لانها كانت في بلاد قومه فنفرت بالفاء المخففة بعد النون اي
خرجت له مسرعا في مائة وخمسين راكبا فكسرناه اي البيت
وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فدعا لنا ولاحمس بالحاء والسين المهملتين
بوزن احمر وهم اخوة بجيلة رهط جرير ينتسبون الى احمس
بن الغوث بن انمار وبجيلة اسم امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي

وكان معه اناس

قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان قال حدثنا اسمعيل ابن
ابي خالد البجلي الكوفي ولابي ذر عن اسمعيل انه قال حدثنا قيس
هو ابن ابي حازم قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة والمراد
بالراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب لقلبه عليه الصلاة
والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله وكان بيتا في خثعم
بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن يسكنون
ابي خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون بن اراش بكسر الهمزة وتخفيف
الراء وبعد الالف شين معجمة بن عنز بفتح العين المهملة وسكون
النون بعده زاي يسمى الكعبة ولابي ذر كعبة اليمانية فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من احمس سقط من احمس لابي ذر
وكانوا اي احمس اصحاب خيل اي لهم ثبات عليها وكنت
لا اثبت على الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم في ولابي ذر
على صدري حتى رايت اثر اصابعه وعند الحاكم من حديث
البراء فشكى جرير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع
اي بالقاف ثم اللام المفتوحتين عدم الثبات على السرج فقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فقيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا
وقيل معناه كاملا مكملا فانطلق جرير ومن معه اليها الى ذي
الخلصة فكسرها وحرقها بتشديد الراء اي هدم بناءها ورمى النار
في اخشابها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره

في صدري ح

بذلك

بذلك وفي السابقة ان جريرا هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك وهو محمول على المجاز فقال رسول جرير والذي بعثك
بالحق ما جيتك حتى تركتها اي ذا الخلصة كانها جمل اجرب
بالجيم والراء والموحدة اي سود من التحرين كالجمل الاجرب اذا طلي
بالقطران او هو كناية عن ذهاب بهجتها قال فبارك عليه
السلام في خيل احمس ورجالها خمس مرات وهذا الحديث
سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد وبه قال حدثنا يوسف
ابن موسى ابن راشد القطان الكوفي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا
ابو اسامة حماد ابن اسامة عن اسمعيل ابن ابي خالد البجلي
عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
فقلت بلى يا رسول الله فانطلقت اليها في خمسين ومائة فارس
من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على
صدري حتى رايت اثر يده على صدري وقال اللهم
ثبته على الخيل واجعله هاديا لغيره حال كونه مهديا بفتح الميم في
نفسه وحينئذ فلا يقال فيه تقديم وتاخير كما مر قال فما وقعت
عن فرس وفي نسخة فرسي بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن
لخثعم بجيلة فيه اي في البيت نصب بضمتين حجر ينصب يعبدون
عليه تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها جرير فحرقها بالنار
وكسرها اي هدم بناءها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل
يستقسم بالازلام اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح فقيل له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا فان لك

رسولهم

يستقسم

قد رعليك ضرب عنقك قال فبينما بالميم هو يضرب بها
بالازلام اذ وقف عليه جرير فقال له جرير لتكسرنها
ولتشهدن بتنوين الدال ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد ثقيلة ان لا اله
الا الله لا اله اولاضربن عنقك قال فكسرها وشهد اي
ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى بضم
الياء وسكون الكاف ابا ارطاة بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة
مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه حصين ابن ربيعة كما في مسلم
بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب
من سواد الاجران قال فبرّك بتشديد الراء ولابي ذر عن الكشميهني
فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها
اي دعا لها بالبركة خمس مرات مبالغة وافقصر على الوتر
لانه مطلوب غزوة ذات السلاسل قال ابن سعد في
طبقاته فيما قرانته فيها وهي وادي القرى وبينها وبين
المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى الاخرة سنة ثمان من
مهاجره صلى الله عليه وسلم انتهى وجزم ابن ابي خالد في
كتابه صحيح التاريخ انها كانت سنة سبع وسميت بذلك لان
المشركين فيما قيل ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يغزوا اولان
بها ما يقال له السلسل وهي غزوة لخم بفتح اللام وسكون الخا
المعجمة قبيلة كبيرة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدي ابن
الحرث بن مرة بن ادد وجذام بضم الجيم وفتح الذال المعجمة
الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو بن عدي اخوة لخم على المشهور

وقال

الى النبي صلى الله عليه وسلم

غزوة ذات السلاسل

وقال ابن اسحق محمد صاحب المغازي عن يزيد ابن رومان
المدني عن عروة بن الزبير بن العوام هي اي ذات السلاسل
بلاد بلي بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية
للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف ابن
قضاعة وعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة ينسبون
الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد ابن ليث ابن سويد ابن اسلم بضم
اللام ابن الحاف ابن قضاعة وبني القين بفتح القاف وسكون
التحتية بن شبيب الله بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية اخره
عين مهملة ابن اسد ابن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحق ابن شاهين ابو
بشر الواسطي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا خالد بن عبد الله
الطحان وسقط لابي ذر ابن عبد الله عن خالد الحذاء بالحا المهملة
والذال المعجمة ابن مهران عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
كذا بغير يا في الفرع بعد ان عقد له لواء ابيض على جيش ذات
السلاسل وكانوا ثلثمائة سراة المهاجرين والانصار وهم
ثلثون فرسا لما ذكرنا ان جمعا من قضاعة تجمعوا واراد وا
ان يدنوا من اطراف المدينة وامره ان يستعين عن يمر به من
بلي وعذرة وبلقين فسار الليل وكمن النهار فلما قرب
من الغزم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع ابن مكيث
الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث
اليه عبيدة ابن الجراح في مائتين وعقد له لواء وبعث معه
سراة المهاجرين وفيهم ابو بكر وعمر وامره ان يلحق بعمرو

كما صلح

بلقين اصله بنو القين كبلحارث وهو من شواذ التخفيف كما في الصحاح

الخ

وان يكونا جميعا ولا اختلفا فلحق بعمرو فاراد ابو عبيدة ان يؤمّ
الناس فقال عمرو انما قدمت علي مددا وانا الامير فاطلع له
بذلك ابو عبيدة فكان عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد
بلي ودوخها اتى الي اقصي بلاد هم وبلاد عذرة ولم يلق حقن
ولقي في اخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهربوا في البلاد وتفرقوا
كذا ذكره ابن سعد وعند الحاكم من حديث بريدة ان عمرو ابن العاص
امرهم في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك عمر فقال
ابو بكر رضي الله عنهما دعه فان رسول الله صلي الله عليه وسلم
لم يبعثه علينا الا لعلمه بالحرب فسكت عنه وعند ابن حبان
انه منهم ان يقدوا نارا وانهم لما هزموا العدو اراد وا ان يتبعوهم
فنهاهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فسأله
فقال كرهت ان اذن لهم ان يوقدوا نارا فيرا العدو قلتهم
وكرهت ان يتبعوهم فيكون لهم مدد فخمد امره **قال عمرو**
فاتيته لما قدمت من جيش ذات السلاسل **فقعدت بين يديه**
فقلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عائشة
قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر ابن الخطاب
فعد رجالا **فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم** اي في
الفضل وعند البيهقي فقال عمر فخشيت ان قلت انه لم يبعثني علي
قوم فيهم ابو بكر وعمر الا لمنزلة لي عنده **فاتيته** حتي **قعدت بين**
يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك الحديث **ذهاب**
جرير اي ابن عبد الله **الي اهل اليمن** ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا
لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا البعث غير بعثه الي
هدم ذي الخلصة وبه **قال حدثني** بالافراد **عبد الله** ابن ابي شيبة

هو

هو عبد الله بن محمد ابن ابي شيبة ابراهيم بن عثمن ابو بكر الكوفي
الحافظ **العبسي** بفتح العين وكسر السين المهملتين بينهما موحدة
ساكنة قال **حدثنا ابن ادريس** عبد الله الاودي بسكون الواو
ابو محمد الكوفي الثقة العابد **عن اسمعيل بن ابي خالد** الاحمسي ٥
مولاهم **عن قيس** هو ابن حازم **عن جرير** البجلي رضي الله عنه انه ٥
قال كنت بالبجر ولابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر باليمن ٥
فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة
وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون السين المهملة وفتح
الميم وسكون التحتية وفتح الفا بعدها عين مهملة ويقال ايفع بن
باكورا ويقال ابن حوشب بن عمرو **وذا عمرو** بفتح العين وكانا
من ملوك اليمن وكان جرير قضي حاجته فاقبل راجعا يريد المدينة
وكانا ايضا قد عزما الي المدينة قال جرير **فجعلت احدثهم** اي
ذا كلاع وذا عمرو **ومن معهما عن رسول الله صلي الله عليه**
وسلم فقال له لجرير **ذو عمرو** ان **كان الذي تذكر من امر**
صاحبك يعني النبي صلي الله عليه وسلم **لقد مر علي اجله**
منذ ثلاث جواب الشرط مقدرا اي اخبرتني بهذا الخبر تلك
بهذا فالاخبار سبب للاخبار بمعرفة ذي عمرو بوفاته عليه
الصلاة والسلام اما بطريق الكهانة او انه كان من المحدثين
او بسماع من بعض القادمين سرا قاله الكرماني وتعقبه في الفتح
بانه لو كان مستفادا من غيره احتاج الي بيان ذلك علي ما ذكره
جرير فالظاهر انه قاله علي الملاء من الكتب التدعية **وانتلا**
معي متوجهين **الي المدينة حتي اذا كنا في بعض الطريق رفع**
لنا ركب من قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي من

يقال له آسميع اي بفتح
الهمزة واليم ٥ كالي النوع

لما ٥

البجلي ٥

نسالنام جمع ساكن فقالوا قبض رسول صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقال ذو الكلاع وذو صالحون او راضون عمرو اخبر صاحبك ابا بكر رضي الله عنه أنا قد جئنا ولعلنا سنعود اليه ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن فلما جاء البريد فاخبر ابا بكر محدثهم جمع بالاعتبار من معهم او ان اقل الجمع اثنان قال افلا جئت وروي سيف في المفتوح ان ابا بكر بعث الى ابن ملك يستنفر اهل اليمن الى الجهاد فرحل ذو الكلاع ومن معه فلما كان بعد بالبناء على الضم اي بعد هذا الامر في خلافة عمر ابن الخطاب قال لي ذو عمرو يا خير ان بك على كرامة وان يمرك خيرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم بقصر الهمزة وتشديد الميم في الفرع وفي غيره بمد الهمزة وتخفيف الميم اي تشاورتم في امير آخر ومعنى المشدد اقمتم اميرا منكم عن رضى منكم او عهد من الاول فاذ اكانت اي الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة كانوا اي الملفا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك غزوة سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فا اي ساحله وهم يتلقون اي يوصد بن سنقلا بن الجراح لنفر قريش وبني عبد العزى عيرا بكسر العين المهملة إبلا تحمل ميرة ابن الجراح الفهري ابو عبيدة عامر القرشي رضي الله عنه وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس وقيل عبد الله بن عامر مح قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك الامام عن وهب ابن كيسان بفتح الكاف عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال بعث ولابي ذر لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا سنة ثمان قبل الساحل اي جهته وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح

مولده وقيل عبد الله بن عامر تبع في ذكر العيني والذي في الاصابة والتجريد والاطراف هو عامر بن عبد الله بن الجراح من غير خلاف في اسمه واسم ابيه هـ

صالحون او راضون

جمع

وتهاجروا وعمروا

ابن الجراح وهم اي الجيش ثلثمائة فخرجنا التقاة من الغيبة للتكلم ولكنا بالواو ولابوي ذر والوقت فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع بفتحات فكان الذي جمعه مزود تمر بفتح الميم والواو والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم القاف وسكون الواو كل يوم قليل ولابي ذر يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو المشددة كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية حتى فنى ما في المزودين من الزاد العام فلم يكن يصيبنا ما جمع ثانيا من الازواد الخاصة الا تمرة تمرة قال وهب فقلت لجابر ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت فنيت بفتح الفاء ثم انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة المثالة وكسر الراء الجبل الصغير فاكل منها وللاربعة منه اي من الحوت ولابي ذر ثمانين يوما ثم امر ابو عبيدة بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام من اضلاعه ان ينصبا فنصبا كان الاصل ان يقول فنصبتا بالتا لكنه غير حقيقي التانيث ثم امر براحلته ان ترحل فرحلت بتخفيف الحا ولابي ذر بتشديدها ثم مرت بضم الميم وتشديد الراء مبنيا للمفعول تحتهما تحت الضلعين فلم تصبهما الراحلة لعظمهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب اميرنا جملة حالية بدون الواو ولابي ذر واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عيرا لقريش فنفيت ازوادنا فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد

براحلته كذا في الفرع وفي المزي بالضمير وفي الفرع الناصح وغيره براحلة من غير ضمير هـ

وفي اليونينية بفتح الميم وكسر الهاء

تليل

جمع

الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة بعدها طاء مهملة وقد سمي ذلك الجيش جيش الخبط ح

حتى ألقى لنا البحر دابة من السمك يقال لها العنبر يتخذ من جلدها الاترس فاكلنا منه من الحوت نصف شهر في الرواية السابقة ثمانية عشر ليلة قيل القائل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الاخر القائل بهذا الثاني ولعل الفي الزايد وهو الثلاثة وادهنا بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة من ودكه بفتح الواو والدال المهملة من شحمه حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية اي رجعت الينا اجسامنا اي ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما ضعفت من الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه ولابي ذر عن المستملي فنصبه ح من اعضايه فعمد بفتح الميم الى اطول رجل بعير معه هو قيس بن سعد بن عبادة قال سفين ابن عيينه مرة ضلعا من اضلاعه وللمستملي من اعضايه فنصبه سقط فنصبه لابي ذر واخذ رحلا وبعيرا فمر تحته راكبا عليه قال ولابي ذر فقال جابر وكان رجل من القوم ثم مر تحت ثلاث جرابر عند ما جاءوا جمع جرور وهو البعير ذكرا كان او انثى فاذا ابا عبيدة نهاه عن ذلك لاجل قلة الظهر وكان عمرو هو ابن دينار يقول اخبرنا ابو صالح ذكوان السمان ان قيس ابن سعد الصحابي رضي الله عنه قال لابيه سعد ابن عبادة لما رجعوا كنت في الجيش فجاعوا قال الخبر قال قلت له خبرت قال ثم جاعوا قال لي اخبر قال قلت له خبرت قال ثم جاعوا قال اخبر قال قلت له خبرت ثم جاعوا قال اخبر قال قلت له قد نهيت بضم النون وكسر الهاء مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة وتكرر قوله لخبر اربع مرات وهذا صورته صورة المرسل لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان تحديث قيس لابيه بذلك نعم رواه الحميدي في مسنده فيما اخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس ابن سعد ابن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش

ثم خبر ثلاث جرابر ثم خبر ثلاث جرابر ثم خبر ثلاث جرابر بالتكرار ثلاث مرات الجرابر جمع

الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع قال لي الخبر فذكره وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز الله قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط واميرنا ابو عبيدة ابن الجراح بضم الهمزة مبنيا للمفعول امره النبي صلى الله عليه وسلم علينا فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر ولابي ذر لنا البحر حوتا ميتا لم نر مثله في العظم يقال له العنبر ويقال ان العنبر الذي يلتقي يتم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من نفر البحر ياكله بعض دوابه لوسوسته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج واللوقة والسلع الغليظ وقال الشافعي رحمه الله سمعت من قال رايت العنبر نابتا في البحر ملويا مثل عنق الشاة وله راحة كيد وفي البحر دويبة تقصده لذكاريحه وهو سمها فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج فاخبرني بالفاء والافراد ولابوي ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد بن مسلم المكي بالسند السابق انه سمع جابرا يقول قال ولابي الوقت فقال ابو عبيدة كلوا اي من الحوت فاكلنا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا ورثا اخرجه الله لكم اطعمونا ان كان معكم منه شيء فاتاه بالمد

اي اعطاه بعضهم وللاصيلي وبنسبها في الفتح لانها لسكن
فاتاه بعضهم بعضو منه فاكله وفيه حل تبينه السمك وغيره
ذلك مما لا يخفى وفي هذه القصة كان عمر بن الخطاب وقد رويناها
في الفيلانيات وفيه انه اصابهم الجوع قال قيس ابن سعد من
يشتري مني تمرا بجزور يوفيني الجزور ههنا واوفيه التمر بالمدينة
فجعل عمر يقول واعجباه لهذا الغلام لا مال له يرين فيما لغيره
وانه ابتاع خمس جزائر كل جزور بوسق من تمر فنحرها لهم في كل
ثلاثة كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال اتريد
ان تخفر ذمتك ولا مال لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال
ما صنعت في مجاعة القوم قال لخرت قال اصبت قال ثم ماذا
قال لخرت قال اصبت قال ثم ماذا قال تهيأت قال ومن نهاك قال
ابو عبيدة امير قال ولم قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك
قال فلك اربع حوائط ادناها ما يطعمك منه خمسين وسقا
الحديث بطوله اقتصرت منه على المراد حج ابي بكر الصديق رضي
الله عنه بالناس سنة تسع من الهجرة وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد سليمان بن داود ابو الربيع بفتح الراء
وكسر الموحدة الفكي البصري قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح
اللام وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة ابن سليمان عن الزهري
محمد بن مسلم ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف
عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
سوط الصديق لابي ذر بعثه في الحجة التي امره بتشديد الميم
اي جعله عليها اميرا النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة
الوداع يوم النحر زاد في الحج بمني في جملة رهط وهو ما دون

العشرة

من الرجال يؤذن بفتح الهمزة وتشديد المعجمة المكسورة
بعلم الرهط او ابو هريرة على الالتفات في الناس لا يحج ولابي ذر
ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
برفع يطوف او نصبه عطفا على لا يحج وان لا يحج ولا يوب الوقت
وذر ولا يطوفن بنون التوكيد الثقيلة وبه قال حدثني
عبد الله بن رجاء بالراء والجيم الغداني البصري قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال اخر سورة نزلت
حال كونها كاملة براءة او اخر سورة نزلت خاتمة سورة
النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله
هنا كاملة الساقط من روايته في تفسير براءة من حيث انها نزلت
شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها والا ففيها ايات كثيرة نزلت
قبل سنة الوفاة النبوية فلعل المراد بقوله سورة في الموضعين
المقطعة من القرآن او الاضافة بمعنى من البيانية اي من
اخر سورة وازالة الاشكال بالتعبير باخر اية نزلت وبأني
ان شاء الله تعالى في التفسير مزيدا لذلك والله الموفق والمعين
لا اله غيره وفد بني تميم اي ابن مر بضم الميم
وتشديد الراء ابن ادبن بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن
طابخة بموحدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس
ابن مضر وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام
من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان
سنة تسع كانت تسمى سنة الوفود وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن ابي صخرة بالصاد المهملة

ضرب على الثلاثة احرف في نسخة
والاذان لا اصل له في براءة
ان ابا بكر بعثه
فارتطم اذن

المفتوحة والخا المعجمة الساكنة جامع بن شداد المحاربي الكوفي عن
صفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحا وكسر الراء بعدها زاي ثم
المازني عن عمران ابن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين رضي
الله عنهما انه أتى نفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة في سنة تسع
من بني تميم فقال لهم عليه الصلاة والسلام اقبلوا البشرى بدخول
الجنة يا بني تميم وذلك انه عليه السلام عرفهم اصول العقايد
التي هي المبدا والمعاد قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا
للاستعطاء فاعطنا بهمزة قطع من المال فرئي بكسر الراء وسكون
التحتية بعدها همزة ولابي ذر رقروي بضم الراء بعدها همزة
تحتية ذلك في وجهه في بدء الخلق فتغير وجهه تاسفا
عليهم لايثارهم الدنيا فجاء نفر من اليمن من الاشعريين فقال عليه
السلام لهم اقبلوا البشرى بالجنة ان لم تقبلها بنو تميم قالوا قد
قبلنا ذلك يا رسول الله وقد مر هذا الحديث في اوايل بدء الخلق
بهذا اسنادا ومتنا بالتنوين قال ابن اسحق محمد
صاحب المغازي غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة ابن بدر
غزوة مصدر مضاف لفاعله ومفعوله بني العنبر من بني تميم بغتة
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم لما بلغه بما ذكره الواقدي انهم اغاروا
على ناس من خزاعة فاغاروا عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين
ليس فيهم انصاري ولا مهاجري واصاب منهم نساء وسبى منهم
نساء ولابي ذر عن الكشميهني سبايا بسين مكسورة بعدها موحدة
وعند الواقدي انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة
وثلاثين صبيا فقدم رؤساؤهم بسبب ذلك وبه قال حدثني بالافراد
زهير بن حرب ابن خيثمة النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة قال

حدثنا

حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بن القعقاع عن
أبي زرعة هرم البجلي الكوفي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه
قال لا أزال أحب بني تميم لحد ثلاث من الخصال سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها انث ضمير يقولها
باعتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ وللاصيلي سمعتهن
باعتبار المعنى فيهم هم اشد امتي على الدجال اي اذا خرج وكانت
فيهم ولابي ذر عن الكشميهني منهم سبية بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة وتشديد التحتية أي جارية مسبية عند عايشة وكان
على عايشة نذر عتق من ولد اسمعيل فقال أعتقيها فانها من
ولد اسمعيل وتعيين اسم المعتوقة هذه سبق في باب من ملك من
العرب من الحق وجاءت صدقاتهم اي صدقات بني تميم فقال عليه
السلام هذه صدقات قوم او قومي بالشك لاجتماع اسمهم الزين
بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال حدثني بالافراد ابو ابراهيم
الفراء الرازي الصغير قال حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني
ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة
عبد الله ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب بني تميم على
النبي صلى الله عليه وسلم وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمر
عليهم احدا فقال ابو بكر الصديق يؤمر القعقاع ابن معبد
القاف بن زرارة عليهم فقال عمر بل
امر الاقرع بن حابس عليهم يا رسول الله فقال ابو بكر لعمر رضي
الله عنهما ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفتي
قولي قالها مرارا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها

قوله قوم كذا في الفرع الاولى وغيره بتنوين قوم وقال للحافظ ابن حجر وقوم بغير تنوين وفي رواية الحموي والمستملي عن الفربري قوم بالتنوين وهو من ط الى سلى عن غير ابن حجر وصح البخاري فيه صدقات قومي بتغيير تردد

وفي الفرع كاصله ما نصه بلغ مقابلة على نسخة الشيخ قطب الدين الحلبي رحمه الله تعالى وعليها خطه ما نصه بلغ سماعا على شيوخنا في شهور سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وقرأ على الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام قطب الدين ابو الثناء محمود بن مسعود الشيرازي رحمه الله تعالى وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين وقرأ عليه من اوله الى آخره مرارا كثيرة وكتب محمد بن احمد بن عبد الرحمن الاصفهاني عفا الله عنه ومعدل ما عنا الا صل

قوله اى الاية اى المتعلقة بهذه القصة فتصدق بالاية والاكثر ح

ملخ

الذين اسعوا الاتقوا حتى انقضت اي الاية وياتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات مزيد لذلك **باب وفد عبد القيس** بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة بن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم ابن جديلة بالجيم بوزن كبيرة ابن اسد ابن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة بسكون البحرين وهي اول قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وهو قال **حدثني** بالافراد **اسحق** بن ابراهيم ابن راهويه قال **اخبرنا ابو عامر** عبد الملك بن عمرو **العقدي** بفتح العين والقاف قال **حدثنا قرة** بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي **عن ابي جمرة** بالجيم والراء ابن عمران الضبعي انه قال **قلت لابن عباس** رضي الله عنهما **ان لي جرة** بضم المثناة التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول **انبذ** فيها **نبيذ** كذا في الفرع وفي غيره تنتبذ ابن ذكر بتوقية بعد التحتية **لي نبيذا** بالنصب ولم يضبط ذلك الحافظ ابن حجر وقال اسند الفعل الي مجازا انتهى وقال بعضهم لعله جارية تنتبذ **فاشرب** به **حلوا** كانية تلك الجرة ينتبذ فيها في جملة **جر** بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة كجرار **ان اكثرت منه** شربا **فجالست القوم فاطلت الجلوس معهم خشيت ان انتضح** لاني اصير في مثل حال السكاري **فقال** ابن عباس بضم السين وفتحها **قدم وفد عبد القيس** القدمة الثانية **على رسول الله صلى الله عليه وسلم** وكانوا ثلاثة عشر راكبا كبيرهم الاشج وسمي منهم في التحرير منقذ بن حبان ومزيدة بن مالك وعمرو بن مرحوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام والحرث بن جندب وضحار بن العباس بصاد مضمومة وحاء مهملة ثقيلة وعبد بن سعد منهم

عقبة

وسقط الباب كله في فرع فوقد ورفع ح

حشرة الضبعي بضم الضاد وفتح الموحدة نسبة الى ضبيعة حي من تميم

وفي مسنده البزار الجهم بن قثم وعند احمد الرئيس العبد ح

عقبة بن جروة وفي سنن ابي داود قيس بن النعمان العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرة العبدي وفي الادب للبخاري الزارع ابن عامر العبدي واما ما عند الدولابي من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا **فقال مرحبا بالقوم** حالكونهم **غير خزايا ولا الندامى** بالالف واللام ح **فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر** فيه الدلالة على تقدم اسلامهم على مضر **وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم** لحرمة القتال فيها عندهم **حدثنا** بكسر الدال المشددة بصيغة الطلب **مجمل من الامر ان علمناه به** اي بالامر **ندخل الجنة** برحمة الله **وندعو اليه من وراءنا** من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا **قال امركم باربع** اي بارابع جمل **وانهاكم عن اربع الايمان بالله** بالجر بدل من اربع الاولى **هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا الله** زاد في الايمان **وان محمدا رسول الله واقام الصلاة** انما ذكر الشهادة تبركا بها لانهم كانوا مسلمين مقرين بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليهما كما كان ذلك في ابتداء الاسلام فالمراد اقام الصلاة وما يليها وهو قوله **وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس** ولم يذكر الحج لكونه على التراخي او لعدم استطاعتهم له من اجل كفار مضر او لانه لم يكن فرض او لم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام التي تجب عليهم فعلا او تركا ولذا اقتصر في المناهي على الانتباذ واما ما في الصيام من سنن البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج فهي رواية شاذة وابو قلابة الرقاشي المذكور في سنده تغير حفظه في اخر

امره فلعل هذا مما حدث به في التغيير والله اعلم **وانهاكم عن اربع ما استيد** في الايمان عن الانتباذ وهي من اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما ينتبذ في **الدباء** اليقطين **والنقير** وهو اصل النخلة تنقر فينحت منه وعاء **والحنتم** بالحاء المهملة والنون والفوقية الجرة الحضراء **والمزفت** المطلي بالزفت واقتصر من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وربما قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواشحي قال **حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة** بالجيم الضبعي انه **قال سمعت ابن عباس** رضي الله عنهما **يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة** والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحمي ببعض **وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص** بضم اللام **اليك الا في شهر حرام فمرنا** بضم الميم اصله امرنا بهمزتين فحذفت الهمزة الاصلية للاستثقال فصار امرنا فاستغني عن همزة الوصل فحذفت فبقي مرنا على وزن عل لان المحذوف فاء الفعل **بامر شيء ناخذ به وندعو اليه من وراءنا** اي خلفنا من قومنا **قال** عليه السلام **آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله** اي وان محمدا رسول الله كما صرح به في رواية لاخرى والاقتصار على الاولى لكونها صارت علما عليهما وفي الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة لم يتابع عليها حجاج بن منهال احد **وعقد بيده واحدة** وهذا يدل على ان الشهادة احد الاربع **واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم** ولم يذكر الصوم **وانهاكم عن الانتباذ** والمنبوذ في **الدباء والنقير والحنتم والمزفت**

وسقط لفظ الله من الفرع وثبت في الاصل وفي نسخة الى الله ح

وفي مسند ابي داود الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكرة قال اما الدباء فان اهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يعودون واما التقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يرجعونه حتى يهدر ثم يعود واما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه من غيره لانه اعلم بالمراد وسمي النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية بخصوصها لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء المنهي عن شربه كل مسكر كما سيأتي البحث فيه في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى وبه قال **حدثنا يحيى بن سليمان** الجعفي الكوفي سكن مصر **قال حدثني** بالتوحيد ولابي ذر حدثنا **ابن وهب** عبد الله المصري قال **اخبرني** بالافراد **عمرو** بفتح العين ابن الحارث **وقال بكر بن مضر** بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي **عن عمرو ابن الحارث عن بكير** بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج المخزومي **ان كريبا** بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة **مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن ابن ازهر** القرشي الزهري الصحابي عم عبد الرحمن ابن عوف **والمسور بن مخرمة** الزهري الصحابي الثلاثة **ارسلوه الى عايشة** رضي الله عنها **فقالوا له اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين** اي عن صلاتهما **بعد العصر وانا** بالواو ولابي ذر فانا **اخبرنا** بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في

قوله ارسلوا الخ تقدم في ابواب السهو ارسلوه بزيادة الضمير قال ابن ح وفي نسخة ارسلوا كريبا اه

النوع لم اقف على تسمية المخبر ولعله عبد الله ابن الزبير انك
تصليهما بكسر الكاف والضمير للصلاة ولابي ذر عن الكشميهني
تصليهما بنون بعد التحتية وله عن الحموي والمستملي تصليهما بالتثنية
بلا نون اي الركعتين وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عنهما اي عن الصلاة بعد العصر وللكشميهني عنهما قال ابن
عباس بالسند السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب
الناس عنهما بالتثنية عن الركعتين قال كريب بالاسناد السابق
فدخلت عليها على عايشة وبلغتها ما ارسلوني به فقالت
سل ام سلمة رضي الله عنها وعند الطحاوي فقالت عايشة ليس عندي
ولكن حدثتني ام سلمة وزاد المولف في باب اذا كلم وهو يصلي في اواخر
الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة
بمثل ما ارسلوني الى عايشة فقالت ام سلمة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل
علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم قال في الفتح لم اقف على اسمها فقلت
لها قومي الى جنبه عليه الصلاة والسلام فقولي له تقول
لك ام سلمة يا رسول الله اني سمعتك تنهى عن صلاة هاتين
الركعتين بعد العصر فاراك بفتح الهمزة تصليهما فان اشار
بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية ذلك فاشار بيده
فاستاخرت عنه فلما انصرف اي فرغ من الصلاة قال
يا بنت ابي امية هو الرام سلمة سالت عن الركعتين اللتين
صليتهما بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام
من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان

هاتان وعند الطحاوي من وجه اخر قدم علي قلايص الصدقة
فشغلني عنهما ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يرون
فصليتهما عندك وهذا الحديث قدم في باب اذا كلم في الصلاة
وساقه هناك طريقين بلفظ لبكر بن مضر وفي الباب السابق في
الصلاة بلفظ بن وهب والعرض منه هنا ذكر وفد عبد القيس
على ما لا يخفى وبه قال حدثني عبد الله بن محمد الجعفي المسندي
قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا ابراهيم هو
ابن طهمان الخراساني عن ابي جمرة بالجيم نصر بن عمران الضبعي
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول جمعة جمعت
في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس وكانوا بتواثون
البحرين قرب عمان بحواثى بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز
وفتح المثلثة الخفيفة يعني قرية من البحرين وسقط لابي ذر
يعني قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والزمخشري ان جواثا اسم
حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية وسبق هذا الحديث في باب
الجمعة

باب وفد بني حنيفة

بالحاء المهملة والنون مصغرا ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قبيلة مشهورة ينزلون
اليمامة بين مكة والمدينة وحديث ثمامة ابن اثال بمثلثة فميم
مخففة بعدها الف فميم واثال بضم الهمزة فمثلثة خفيفة ابن النعمان
ابن مسلمة الحنفي وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم

بالافراد مع

سقط لفظ هو من الفرع المزي

سليم

قوله والد بنت كذا في النسخ وعبارة الفتح والبيضاوي سيد بني حنيفة والذي في التقريب والخلاصة سيد اهل اليمامة وعليه اربعة من اكابر مكة انتهى

خَيلًا اي فُرسَانَ خيلٍ وهو من لطف المجازات وابدعها فهو على
حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله ة
تبل نجد اي جنتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
ابن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا في
كاصله ٥ الفرع وغيره مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة والذي في
الفتح وعمدة القاري ما ذا بزيادة ذا واعربه كالطيبي في شرح
مشكاته ان تكون ما استفهامية وذا موصولا وعندك صلته اي
ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او ماذا بمعنى اي ٢
شيء مبتدا وعندك خبره فظن خيرا فقال عندي خير يا محمد لانك
لست ممن يظلم بل يحسن وينعم ان تقتلني تقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف
الميم اي ان تقتل من عليه دم مطلوب به وهو مستحق عليه فلا عتب
عليك في قتله وفعل الشرط اذا كرر في الجزاء دل على فخامة الامر
والحكم يقضي كما في الفتح ذم بالمعجمة وتشديد الميم اي ذا ذمة ٥
وضعفت لان فيها قلبا للمعنى لانه اذا الحال ذا ذمة يمتنع قتله
واجيب بالحمل على ان سعيه لحرمة في قومه وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت تترك بضم الفوقية
اي تتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد وسقط ابو ذر
لفظ فتترك ثم قال عليه السلام له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت
لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه السلام حتى كان بعد
الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك
اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث
وفيه دليل على حذفه لانه قدم اول يوم اشق الامرين عليه وهو
القتل

قوله واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت مع
تقتضي استحداث المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي
مفاعلة وقد تقيد الفعل بما يجب الاشتراك فيه كما نص عليه
صاحب الكشاف في الصافات اجيب بانه لا يبعد ذلك فلعله

قتل لما راى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راى
الله لم يقتله رجى ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث
اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقته ولطفه صلوات الله
وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو فقال عليه
السلام اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل بالجيم في الفرع
ابا بما مستشفع وفي نسخة بالحاء المعجمة قريب من المسجد فاغتسل
منه ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض
الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله
والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك
احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك
فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني
وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام
ونحو ما كان قبله من الذنوب العظام وامره ان يعتمر فلما قدم
مكة قال له قايل لم اعوف اسمه صبوت اي خرجت من دين
الى دين قال لا والله ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت
من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله
واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت مع
تقتضي استحداث المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي
مفاعلة وقد تقيد الفعل بما يجب الاشتراك فيه كما نص عليه
صاحب الكشاف في الصافات اجيب بانه لا يبعد ذلك فلعله

اشهد ع

وسقط لفظ الجلاله من اليونينية ع

لله رب العالمين ع

واخته فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استحداث
ولا والله فيه حذف والله لا ارجع الى دينكم **ولا يأتيكم**
من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله
عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فنهم ان يحملوا الى
مكة شيا فكتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك تامر بصلة
الرحم فكتب الى ثمامة ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث
قدم في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال **حدثنا**
ابو اليمان الحكم ابن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو بن ابي حمزة
عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله ابن عبد الرحمن
ابن ابي حسين بضم الحاء ابن الحارث النوفلي التابعي الصغير
قال **حدثنا نافع ابن جبير** بضم الجيم ابن مطعم القرشي
المدني **عن ابن عباس رضي الله عنهما** انه قال **وقدم**
مسيلمة الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة ابن كبير بالموحدة
ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحق واسمه
ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه **على عهد رسول الله**
ولابوي ذر والوقت الذي على عهد النبي **صلى الله عليه**
وسلم المدينة **فجعل يقول ان جعل لي محمد الخلافة من**
بعده وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ان جعل لي محمد الامر
من بعده **تبعته وقومها في بشر كثير من قومه** بني حنيفة
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغه وقومه
رجاء اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه **ومعه** عليه السلام
ثابت بن قيس ابن شماس خطيب الانصار **وفي يد رسول**
الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل حتى
وقف

وقف على مسيلمة في اصحابه فكلمه في الاسلام فطلب
مسيلمة ان يكون له شئ من امر النبوة **فقال** عليه السلام له
لو سالتني هذه القطعة من الجريد **ما اعطيتكها ولن تعدو**
امر الله فيك لئن تجاوز حكمه ولئن ادبرت عن طاعتي **ليعقرنك**
الله ليهلكنك **واني لاراك** بفتح الهمزة **الذي**
اريت بضم الهمزة وكسر الراء في منامي **فيه ما رايت وهذا ثابت**
يجيبك عني لانه الخطيب فلا كتفى عليه السلام بما قاله له انه كان
يريد الابهات في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك **ثم انصرف**
عنه صلى الله عليه وسلم **قال ابن عباس فسالت عن قول**
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى بفتح الهمزة والراء في اليونينية بضم الهمزة
الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء **فيه ما رايت فاخبرني ابو**
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا
بفتح الهمزة **انا نايم** وجواب بينا قوله **رايت في يدي** بتشديد
الياء بالتثنية **سوارين من ذهب** صفة لهما **فاهمني** ه
شانهما فاحزنني لان الذهب من حلية النساء **فاوحي الي**
وحي الهام او بواسطة الملك **ان انفخهما** بهمزة وصل **فنفختهما**
فطارا الحقارة امرهما ففيه اشارة الى اضمحلال امرهما **فاولتهما**
كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه **يخرجان** اي
تظهر شوكتهما وهما **اللذان انا بينهما العنسي** بفتح
العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس
وهو الاسود واسمه عبهلة بن كعب **والاخر مسيلمة** الكذاب وهذا
الحديث مر في علامات النبوة وبه قال **حدثنا** بالجمع ولابي ذر حدثني **اسحق**
ابن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي قال **حدثنا عبد**

ولابي ذر بضمها

في المنام ح
قوله وحي الهام ح هذه
الاشارة لتفسير
الوحي في المنام بان
مراتب الوحي ثلاثة اما منامات
او الهام او بواسطة الملك ه

عبد الرزاق ابن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد أنه سمع أبا
هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما بفتح ميم انا نائم أتيت بضم الهمزة وكسر الفوقية مخزائن
الأرض فوضع بضم الواو وكسر الضاد في كفي بالافراد سواران
من ذهب فكبرا بضم الموحدة عظما وثقلا علي فأوحي إلي
وللكشميهني فأوحى الله إلي أن انفخهما بهمزة وصل فنفختهما فذهبا
فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء الأسود
العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة الكذاب وهذا الحديث
يأتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير بعون الله وقوته
وبه قال حدثنا القاسم بن محمد بالصاد المهملة بعدها لام
ساكنة ففوقية فخاركي بالخاء المعجمة قال سمعت مهدي ابن
ميمون الازدي المعولي بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو بعدها
لام مكسورة البصري قال سمعت أبا رجاء عمران بن ملحان العطاردي
اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول كنا نعبد الحجر
من دون الله فاذا وجدنا حجرا هو أخير بهمزة وللاصيلي
وابن عساكر خيرا بإسقاطها ولابي ذر عن الكشميهني أحسن
منه ألقيناه اي رميناه وأخذنا الآخر والمراد بالخيرية الأحسنية
كالبياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة
فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة
من تراب تجمع فتصير كوما ثم جئنا بالشاة فحلبنا عليه
حقيقة او مجازا عن التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك قاله الليث
البرماوي كالكرماني واستبعده في الفتح وقال العيني يحلبه عليه
ليصير نظير الحجر ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا

منصل

ما فتح على امته من
الغنائم من ذخائر
كسرى وقيصر وغيرهما
او المراد معادن الارض
التي فيها الذهب والفضة
وصاحب بالنصب
في الموضعين في
اليونينية وفي
فرعها بالرفع فيهما

منصل الأسنة بفتح النون وتشديد العاد للكشميهني كما في الفتح
ولغيره بسكون النون وقد فسره في قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة
ولا سهما فيه حديدة الا رفعناه والقيناه شهر رجب
اي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق وسمعت أبا رجاء
يقول كنت يوم بعثت النبي بضم الموحدة وكسر العين ولابي ذر يوم
النبي بفتح الموحدة وسكون العين اي اشتهر امره صلى الله عليه
وسلم علانا أرعى الابل على أهلي فسمعت بخروجه صلى الله
عليه وسلم ايظهوره على قومه من قريش بفتح مكة فررت
الى النار الى مسيلمة الكذاب بدل من النار بتكرار العامل وفيه
اشارة الى أن أبا رجا كان ممن تابع مسيلمة من قومه بني عطارد
قصة الأسود بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح الها ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة
لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه العنسي بسكون النون وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد سعيد بن محمد الجرمي
بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي الثقة قال حدثنا يعقوب ابن
ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم ابن سعد ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن ابن عوف عن صالح هو بن كيسان عن ابن عبيدة
بالتصغير ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية
ساكنة فطاء مهملة الزبيدي بفتح الزاي والموحدة بعدها تحتية ساكنة
وكان في موضع اخر اسمه عبد الله قال في الفتح اراد بهذا ان
ينبه على ان المبهم هو عبد الله بن عبيدة لاخوه موسى وموسى
ضعيف جدا واخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين
سنة ان عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد

المفضلها السبعة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله
قدم المدينة فنزل مسيلمة في دار بنت الحارث ولابي ذر ابنة
الحارث بن كريز بضم الكاف آخره زاي مصغر بن ربيعة ابن حبيب
ابن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة لكونها كانت امرأته وهي اي
كبشة صاحبة الدار ام اولاد عبد الله بن عامر او ابن كريز عبد
الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ اولاد
او كانت ام عبد الله بن عبد الله بن عامر فسقط عبد الله الثاني
عند الراوي اذ انها زوجة عبد الله بن عامر وابنه عمه لامه وهذا
معارض بان كبشة هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت
عند مسيلمة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله ابن عامر
ابن كريز كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا
بل الذي نزل عليها هي رملة بنت الحارث قال في المقدمة بدال
مهملة بعد الحاء المهملة لا براء قبلها الف كذا هو عند ابن سعد وغيره
والحديث هو ابن ثعلبة ابن الحارث بن زيد من الانصار وكانت دارها
دار الوفود ولعل الحديث صحف بالحارث اذ الحارث يكنى بلا الف
انتهى وكانت رملة زوج معاذ ابن عفراء الصحابي ولها صحبة وبيعة
رضي الله عنها فاتاه اي مسيلمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم استيلافا له ولتبليغ الوحي ومعه ثابت بن قيس ابن
شماس وهو اي ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جريد النخل فوقف عليه السلام على مسيلمة
اللعين فكلمه في الاسلام فقال له صلى الله عليه وسلم مسيلمة
ان شئت خليت بيننا ولابي ذر عن الحموي والكشميهني خليت

بينك

ركان وللاصيلي وكانت
كبشة اي تحت مسيلمة
بنت الحارث
كبشة بالكاف
وتشديد الشين
المكسورة بعدها سين
مهملة ح

ح ردت

عليه ح

بينك وله عن المستملي خليت بينك وبين الامر اي امر النبوة ثم
جعلته لنا بعدك فقال اما اني صلى الله عليه وسلم له
لو سألتني هذا القضيب ما اعطيتكه وانى لاراك بضم
الهمزة اظنك الذي أريت بضم الهمزة فيه ما أريت بضمها ايضا ولابي ذر ما رأيت
وهذا ثابت ابن قيس الخطيب يجيبك عني على سبيل
التفصيل فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بالسند المذكور سألت عبد الله بن عباس
عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها
شان في مسيلمة فقال ابن عباس ذكر لي بضم الذال مبنيا للمفعول
وسيق الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله ولابي ذر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا بلا ميم انا نائم أريت انه وضع
بضم الواو وكسر الضاد المعجمة في يدي بتشديد الياء سواران ولابي
ذر اسوارات من ذهب ولابوي ذر والوقت والاصيلي وضع
بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا اسوارين بهمزة مكسورة وسكون
السين لغة في السوار منصوب بالياء على المفعولية فنفظعتهما
بها مضمومة وظاء معجمة مشالة بعدها عين مهملة يقال فظع الامر
فهو فظيع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء متعديا والمورق
نفظعت به او منه والتعدية تكون حملا على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما
وخفتهما وكرهتهما لكونهما من حلية النساء فاذن لي بضم الهمزة
وكسر الذال المعجمة فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان
فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احدهما العنسي الاسود
الذي قتله فيروز باليمن وذلك انه كان تخرج بصنعا
وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر ابن ابي امية

وقيل انه ضربه فلما حاذاه عثر الحمار فادعى انه سجد له ولم يقصد
الحمار حتى قال له شيا وكان سعد فيما رواه البيهقي في دلايله شيطانا
كان يقال لاحدهما يحيق بمهملتين وقاف مصغر والاخر شقيق
بموحدة وقافين مصغرا ايضا وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث في امور الناس
وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم باصنعاء مات فجا
شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وتزوج
المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة في مواعدتها داذويه وفيروز
وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر
صرفا حتى سكر وكان على بابه الفارس فتقدم فيروز ومن معه
الحمار حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المراة وما
احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه الوحي فاخبر اصحابه
ثم جا الخبر الى ابي بكر وقد ساق المولف حديث الباب مرسلا
وذكره في الباب السابق موصولا لكن من رواية نافع ابن جبير
عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في
نسق صالح ابن كيسان وعبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله

باب قصة اهل نجران

بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وبه قال حدثني
عباس بن الحسين بالموحدة والسين المهملة وضم الحا من الحسين
البغدادي القطربلي نسب الى قنطرة بردان بشرقي بغداد الثقة
وليس له في البخاري الا هذا الحديث ولخر سبق في التهجد مقرونا
قال حدثنا يحيى بن ادم ابن سليمان القرشي الكوفي عن اسرايل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن صلة
ابن زفر

ابن زفر العبسي الكوفي عن حذيفة ابن اليمان انه قال جا
العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد المسيح
والسيد بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايهم
وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم او شرحبيل
اي من اكابر نصارى نجران وحكامهم وكان السيد رئيسهم والعاقب
صاحب مشورتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان
ان يلاعناه اي يباهلاه وكان معهم ايضا ابو الحرث بن علقمة وكان
اسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلى عليهم القرآن
فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول لكم ابا هلكم قالوا فقال
احدهما قيل هو السيد لصاحبه العاقب وقيل العاقب
الذي قال للسيد لا تفعل ذلك فوالله لئن كان نبيا
فلاعنا بتشديد النون وللكشميهني فلاعنا باظهار النون
لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا لا بد ان نصرفا
ورجعا ولم يسلما ورجعا وقالا انا لابناهلك فاحكم علينا بما
احببت ونصالحك فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة
في صفر وسبع كل حلة اوقية انا نعطيك ما سالتنا وابعث
معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن
معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اي لقوله عليه
السلام اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليه السلام قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا محمد

بعد هذا الزيادة في النسخ

ابن حمير غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت
ابا اسحق السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفاء بعدها
راء عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال جاء اهل نجران
العاقب والسيد ومن معهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا
امينا حق امين فيه توكيد والاضافة فيه تحوان زيدا لعالم حق
الناس من عالم اي عالم حقا فاستشرف له وللاربعة لها اي للامارة ورغبوا
فيها حرصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة فبعث ابا عبيدة
ابن الجراح اليهم وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء البصري
عن ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لكل امة امين ثقة رضي وامين هذه الامة المحمدية
ابو عبيدة بن الجراح واشار المولف بسياق هذا الحديث هنا
الى ان سبب قوله عليه السلام ذلك في ابي عبيدة الحديث
السابق وقدم مر هذا الحديث في المناقب قصة عمان
بضم العين وتخفيف الميم بالبحرين سميت بعمان بن سبا بن الحمير
بلد عبد القيس وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال
حدثنا سفين بن عيينة قال سمع ابن المنكدر محمد جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما يقصد جابر على المفعولية ورفع
ابن المنكدر على الفاعلية يقول قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا
وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول
الله

قصة عمان

لقدم

صلى الله عليه وسلم فلما قدم مال البحرين سمع
العلاء بن الحضرمي على ابي بكر اسر منادي فقيل هو بلال فنادى
من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين كقرض او
عدة بكسر العين وتخفيف الدال وعده بها فليأتني او قال
جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا
ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر وفي بعد ذلك ح
الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفين ابن عيينة
فاتيته يعني ابا بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الله المدني
قال لي كذا وكذا فحثا لي ثلاثا وجعل سفين يحثو بكفيه جميعا كما في الفتح ه
ثم قال لنا اي سفين هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فلقيت
ابا بكر فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم
تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فإما ان تعطيني واما ان تبخل عني اي من
جهتي فقال ابو بكر رضي الله عنه بخاطب جابرا قلت
بهمزة الاستفهام البخاري كامله
داد وفي في الفتح من البخل قالها ابو بكر ثلاثا لكن في الخمس
قال يحيى ابن المنكدر هو اي داد وفي من البخل بغم في الحديث
في مسند الحميدي وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح
فظهر بذلك اتصاله الى ابي بكر ما منعتك من العطاء
من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو هو ابن

بالمنزع

دينار بالسند السابق مما وصله المولف في باب من تكفل عن ميت دينا
بلفظ حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو **عن محمد بن**
علي قال الحافظ ابن حجر هو المعروف بالباقر بن زين العابدين بن علي
ابن الحسين بن علي ابن ووهم من زعم ان محمد ابن علي هو ابن الحنفية
جابر رح انه قال **سمعت ابن عبد الله** الانصاري رضي الله عنهما
يقول جيئته يعني ابا بكر رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي حثية **فقال لي ابو**
بكر عدها اي الحثية **فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال**
خذ مثليها ثلاث مرتين وهذا الحديث قدسبق في باب الكفالة ٥ ٥

باب قدوم الاشعريين سنة سبع
عند فتح خيبر مع ابي موسى **وبعض اهل اليمن** وهم وفد جمير سنة
الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة وسقط لفظ
باب لابي ذر فالتالي مرفوع **وقال ابو موسى** عبد الله بن قيس الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم اي الاشعريون **مني وانا**
منهم هي من الانتمالية ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما
على طاعة الله تعالى والحديث موصول عند المولف في الشركة ٥
وبه قال **حدثني** بالافراد **عبد الله بن محمد** المسندي **واسحق**
ابن نصر ابو ابرهيم السعدي **قالا حدثنا يحيى ابن آدم** بن
سليمان الكوفي **قال حدثنا ابن ابي زايدة** هو يحيى بن زكريا
بن ابي زايدة واسمه ميمون او خالد الهمداني الكوفي **عن ابيه**
زكريا الاعمى الكوفي **عن ابي اسحق** عمرو بن عبد الله السبيعي **عن الاسود**
بن يزيد النخعي الكوفي **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله عنه انه
قال قدمت انا واخي ابو رهم او ابو بردة **من اليمن** على النبي

صلي

اسحق ابن منصور ابن بهرام التميمي المروزي نزيل نيسابور وقد ذكر المستغفري انه يحيى بن الحمد بن ابي زايدة وليس كذلك فتنبه

صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر صحبة **جعفر** بن ابي طالب
فكنا حينا حال كوننا **ماتري** بضم النون اي ما نظن **ابن مسعود**
عبد الله **وامه** ام عبد الله الهذلية **الا من اهل البيت** النبوي
من كثرة دخولهم على النبي صلى الله عليه وسلم **ولزومهم له**
وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه قال **حدثنا ابو نعيم**
الفضل بن دكين قال **حدثنا عبد السلام** ابن حرب بن سلم الغفاري
بالنون الملائي بضم الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير
عن ايوب السختياني **عن ابي قلابة** عبد الله بن زيد الجرمي
عن زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بوزن جعفر ابن مضرب
بالضاد المعجمة وكسر الراء الجرمي بفتح الجيم كالسابق ابي مسلم البصري
انه **قال لما قدم ابو موسى** قال ابن حجر اي الكوفة اميرا
عليها في زمن عثمان ووهم من قال اراد اليمن لان زهدما
لم يكن من اهل اليمن اتفاقا والظاهر انه اراد بالواهم الكوفة ومانيه
ومن تبعه **اكرم هذا الحي من جرم** بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة
مشهورة ينسبون الى جرم ابن ربان براء مفتوحة فموحدة
مشددة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
وانا الجلوس عنده وهو يتغدى بالنون المعجمة والدال المهملة
دجاجا وفي القوم رجل جالس لم يسم في رواية عبد الله
ابن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب في الخمس انه من بني
تيم الله احمر كانه من الموالي **فدعاه** ابو موسى **الى الغداء**
سمه **فقال** الرجل **اني رايته** اي الدجاج **ياكل شيا** من النجاسة
فقذرته بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته
فقال له ابو موسى **هلم** اي تعال **فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم**

يأكله فقال الرجل اني حلفت ان لا اكله فقال له ابو موسى
هلم أخبرك بالجزء عن يمينك الذي حلفت إنا اتينا النبي صلى
الله عليه وسلم نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة
من الرجال فاستحملناه طلبنا منه ان يحملنا واثقا لنا على ابل في
غزوة تبوك فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله
عليه وسلم ان اتى بضم الهمزة بنهب ابل من غنيمة فامر لنا
بخمس ذود بالاضافة وفتح الزال المعجمة ما بين الثلث الى التسعة
من الابل فلما نبضناها قلنا تغفلنا بالنون المعجمة وتشديد
الفاء وسكون اللام النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها
ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا
بفتح اللام وقد حملتنا قال اجل اي نعم حلفت وحملتكم وزاد في رواية
عبد الوهاب المذكورة افنسيت ولكن لا احلف على يمين اي محلوف
يمين ولعل امرا بدل يمين فارى بفتح الهمزة غيرها خيرا منها اي
من الخصلة المحلوف عليها الا اتيت الذي هو خير منها زاد في
الرواية المذكورة وتحللتها والمطابقة بين الترجمة والحديث
ظاهرة وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون
الميم ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا
ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال حدثنا سفيان الثوري قال
حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد بالمعجمة وتشديد الدال المهملة
الاولى المحاربي قال حدثنا صفوان بن محرز بضم الميم وسكون
الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي المازني قال حدثنا عمران
ابن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابشروا بهمزة قطع بالجنة يا بني تميم قالوا

اما

فابى ان يحملنا فاستحملناه ح

عبد الله بن عبيد

عاصم

أما إذ بشرتنا فأعطنا من المال فتغير وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون ح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا البشرى يا اهل
اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله
كذا اورد هذا الحديث هنا مختصرا وسبق تاما في بدء الخلق
ومراده منه هنا قوله فجاء ناس من اهل اليمن قال في الفتح واشكل
بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان
قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان تكون
طايفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك وبه قال حدثني ح
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي الجعفي قال حدثنا وهب
ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس بن ابي
حازم البجلي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار بالواو
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاشار بيده الى جهة اليمن اي
اهلها لان ينسب اليمان ولو كان من غير اهلها وفيه رد على
من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار لانهم يمانيون
الاصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد اهلها
حينيذ لا الذين كان اصلهم منها وسبب الثناء عليهم بذلك
اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه
عن غيرهم كما لا يخفى والجفاء بفتح الجيم والغاء ممدود التباعد
وعدم الرقة والرحمة وغلظ القلوب بكسر الغين المعجمة وفتح
اللام بعدها جيم ه في الفدادين بالفاء والدالين المهملتين

قوله البجلي بالباء الموحدة والجيم نسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن انمار ابن اراش بن عمرو بن الغوث الى الازد بن الغوث ه تونسه

كذا الخط بثبوت النون مع الاضافة ه

الاولى مشددة جمع فدادٍ وهو الشديد الصوت عند اصول
اذناب الابل عند سوقهم ذمهم لاشتغالهم بمعالجة ذلك عن امور
دينهم وذلك مقتضى لقساوة القلب على ما لا يخفى من حيث يطلع
قرنا الشيطان بالتثنية جانبا راسه لانه ينتصب في محاذات
مطلع الشمس فاذا طلعت كانت بين قرنيه ربيعة ومضر في
موضع جر بدل من الفدادين غير منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان
ومن الحديث بالواخر وبدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم وبه قال
حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي
عن محمد واسم ابي عدي ابراهيم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
سليمن الاعمش عن ذكوان ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخاطب اصحابه
وفيهم الانصار اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين
قلوبا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان
الفؤاد غشاء القلب فاذا رق نفذ القول وخلص الى ما وراءه واذا
غلظ لم يجد وصوله الى داخل فاذا صادف القلب لينا علق به
وتجمع فيه وقال القاضي البيضاوي الرقة ضد الغلظ واللين
مقابل القسوة فاستعيرت في احوال القلب فاذا انبأ عن الحق
واعرض عن قبوله ولم يتاثر بالايات والنذر يوصف بالغلظ
فكان شغافه صفيق لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلب لا يوثر
فيه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالرقة واللين
فكان حجابه رقيق لا يابى نفوذ الحق وجوهره لين يتاثر بالنصح
وللطيبي فيه قول لخريا ني قريبا ان شاء الله تعالى ولما
وصفهم بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية فقال عليه الصلاة

لهامع
اللعين
طلع
عن محمد
والصفاقة
الشغاف بالفتح
كسحاب غلاف
القلب او حجابه
او حبته او سويداؤه
ه قاموس

والسلام الايمان يمان مبتدا وخبره واصله يمني ايا النسبة
فحذفت الياء تخفيفا وعوض عنها الالف اي الايمان منسوب
الى اهل اليمن لان صفاء القلب ورقته ولين جوهره يؤدي به الى
عرفان الحق والتصديق به وهو الايمان والانقياد والحكمة يمانية
بتخفيف الياء قلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة والفخر
كالاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اصحاب الابل
والسكينة المسكنة والوقار الخضوع في اهل الغنم قال
البيضاوي في تخصيص الخيلاء باصحاب الابل والوقار باهل الغنم
ما يدل على ان مخالطة الحيوان ربما يوثر في النفس وتعرب
اليها هيئات واخلاقا تناسب طباعها وتلازم احوالها وقال
بندار محمد بن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة بن الحجاج
عن سليمن الاعمش انه قال سمعت ذكوان الزيات
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث السابق واعاده لتصريح الاعمش بسماعه من ذكوان
وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمن بن بلال عن ثور بن زيد
المدني لا الشامي عن ابي الغيث بالمعجمة المفتوحة والمثلثة
بينهما ياء ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان
والفتنة ههنا يعني نحو المشرق ههنا يطلع قرن الشيطان
بالافراد ومر مافيه قريبا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز

قوله لا الشامي
اي بالنون المعجمة
واما الشامي بالمهملة
فثور بن يزيد بزياده
يا مشاه تحتية ه
كما يوخذ من التهذيب

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لأصحابه اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق
افئدة قال في شرح المشكاة يمكن ان يراد بالفؤاد والقلب ما غلب به
اهل اللغة في كون كل منهما مترادفين فكرر ليناط به معنى غير المعنى السابق
فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة والقسوة فوصف
اولا بالرقة ليشير الى التخلق مع الناس وحسن العشرة مع
الاهل والاخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك وثانيا باللين ليوذن بان الايات النازلة والدلائل
المنصوبة ناجعة فيهما وصاحبها يقيم على التعظيم لامر الله والفقه
وهو ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها
يمان والحكمة يمانية ولابي ذر وابي الوقت يمان بلا ها تانيث
قال في الفتح الاظهر ان المراد من يشب بالسكني بل هو المشاهد
في كل عصر من احوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب
ولا ايدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب
والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح
وجاء اهل اليمن بقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه
والحكمة يمانية وعن جبير ابن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم يمان
قال يطلع عليهم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير اهل الارض
رواه احمد والبزار وابو يعلى وبه قال حدثنا عبدان هو
عبد الله ابن عثمان بن جبلة العابد المروزي البصري الاصل
عن ابي حمزة بالزاي محمد ابن ميمون السكري عن الاعمش
سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس انه قال
كنا

قوله نقية نقية قلوبهم نقية نصب على الحال من فاعل جاء شعاع ابصارهم
وارتفاع قلوبهم على وجهين اما انها علة بنقية نقية
وهو الظاهر واما على البدل من الضمير المستتر في
نقية لان التقدير نقية هي قلوبهم وتكون رفع نقية بـ
خبر مقدم وقلوبهم مبتدا موخر والجملة في محل نصب
على الحال من فاعل جاء اشتمل كما ابهم من ياسمين في قولك
سورة الفتح

كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب بفتح الخاء المعجمة والموحدة
المشددة وبعد الالف موحدة اخري ابن الارت الصحابي رضي الله
عنه فقال لابن مسعود مستفهما منه يا ابا عبد الرحمن
أيستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرأ قال اما
بالتخفيف إنك لو ولابي ذر ان شئت امرت بنا المخاطب او المتكلم
بعضهم يقرأ عليكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيقرأ
بزيادة فا قبل الياء وله عن الكشميهني فقرا بصيغة الماضي
قال اجل اي نعم قال ابن مسعود اقرأ يا علقمة فقال زيد
ابن حدير بالحاء المهملة المضمومة والدال المفتوحة المهملتين
مصغرا أخو زياد ابن حدير الاسدي التابعي الكبير له رواية
في سنن ابي داود انا مر علقمة ان يقرأ وليس يأتي انا قال
ابن مسعود اما بالتخفيف انك ان شئت اخبرتك بما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم في قومك بني اسد من الذم حيث
قال عليه السلام فيما سبق في المناقب ان حمينة وغيرها
خير من بني اسد وغطفان وقومه النخع من الثنا فيما رواه
احمد والبزار باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع ويثني
عليهم حيث تمنيت ابي رجل منهم قال علقمة فقرأت خمسين
اية من سورة مريم فقال عبد الله ابن مسعود لخباب كيف
ترى ولاحمد فقال خباب لعلقمة احسنت قال عبد الله بن
مسعود ما اقرأ شيا الا وهو اي علقمة يقرأه ثم التفت
عبد الله ابن مسعود الى خباب وعليه خاتم من ذهب
فقال له ألم يأن لهذا الخاتم ان يلقى بضم اوله وفتح

قال خباب قد احسن

قوله الم يأن الخ قال البيضاوي
الم يأن ورد وقته يقال أنى
يأني أنيا وانا ذا جاء اناه
اي وقته

تكملة الشباب

ثالثه اي يرمي به **قال** حباب **اما** بالتخفيف **انك لن تراه علي** **بعد اليوم فالقاه رواه غندر** محمد بن جعفر فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه **عن شعبة** بن الحجاج اي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر ان حبابا كان يعتقد ان النهي عن خاتم الذهب للتنزيه فنبهه ابن مسعود على انه للتحريم **قصة**

دوس بفتح الدال وسكون الواو وبالسين المهملة **والطفيل بن عمرو** بضم الطاء وفتح الفاء وعمرو بفتح العين وبه **قال حدثنا** **ابو نعيم** الفضل بن دكين **قال حدثنا سفيان** بن عيينة **عن** **ابن ذكوان** عبد الله ابي عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد **عن عبد الرحمن** ابن هرمز **الاعرج عن ابي هريرة** **رضي الله عنه انه قال جاء الطفيل ابن عمرو** الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما ذكره هشام ابن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى قومه فقال اجعل لي اية فقال اللهم نوره فسطع نور بين عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا انه مثلة فتحول الى طرف سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة **الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال** **يا رسول الله ان دوسا** القبيلة **قد هلكت عصت وابت** **فادع الله عليهم فقال** عليه الصلاة والسلام **اللهم اهد دوسا** للاسلام **وائت بهم** فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله عز وجل ثم قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزل المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس قد اسلموا وبه **قال حدثني** بالافراد **محمد بن العلاء** بن كريب الهمداني الكوفي **قال حدثنا ابو** **اسامة** حماد ابن اسامة **قال حدثنا اسمعيل** ابن ابي خالد **عن قيس**

الدوسي بفتح الدال

ابو كريب وقول ابو كريب كنيته لمحمد في التقريب

عن قيس هو ابن ابي حازم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه انه **قال لما قدمت** اي لما اردت القدوم **على النبي صلى الله عليه وسلم** اريد الاسلام علم خيبر سنة سبع **قلت لي الطريق يا ليلة** كذا في جميع الروايات بموزونا تعقب بان هذا في العروض يسمى الخرم بالخاء المعجمة المفتوحة والراء الساكنة وهو ان يحذف من اول الجزء حرف من حروف المعاني وما جاز حذفه لا يقال لا بد من اثباته قاله في الفتح **من طولها وعنائها** بفتح العين والنون والمد تعبها **علي** **الها من دارة الكفر بخت** والدارة اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول امرء القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل قال ابو هريرة **وابق غلام لي في الطريق** قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد ابن عبد الله بن نمير عن محمد ابن بشر عن اسمعيل ابن ابي خالد في العتق وسعه غلام ضل كل واحد منهما عن صاحبه اي تاه فذهب كل واحد الى ناحية **فلما قدمت على النبي** **صلى الله عليه وسلم اتيا يغشه** على الاسلام **بينا** بغير ميم **انا** **عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم** **يا اباهريرة هذا غلامك** لعله باخبار الملك له او بوصف ابي هريرة له والحمل على الاول اولى قال ابو هريرة **فقلت** ولابي ذر فقال اي ابو هريرة **هو لوجه الله فاعتقته** اي بهذا اللفظ ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاعتقه بلفظ بفتح القاف بغير تاء بعدها

باب قصة وفود طي

بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء المكسورة بعدها همزة ابن اد بن زيد بن يشجب قيل وسمي طيا لانه اول من طوى بيرا او طوى المناهل وكان اسمه جلهمة **وحديث عبيد بن حاتم** اي ابن عبد الله ابن سعد ابن

جلهمة بضم الجيم وسكون اللام وضم الهاء ابن اد وقد ترتيب

وقول الكرماني انه لا بد من اثبات فاء او واو في اوله ليصير ع

الماضي ح

الحشرج بمهملة ثم معجمة ثم راء ثم جيم بوزن جعفر بن امرء القيس بن
عدي بن الطاي وسقط لفظ باب لابي ذر ولفظ قصة لابي ذر وه
قال حدثنا موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك ابن عمير عن عمرو بن
حريث بفتح العين في الاول وضم الحا المهملة اخره مثلثة في الثاني
المخزومي الصحابي الصغير عن عدي بن حاتم بالحا المهملة بن
عبد الله الطاي وابوه حاتم الموصوف بالجود انه قال اتينا
عمر ابن الخطاب في خلافته وفد بفتح الواو وسكون الفا بعدها
دال مهملة من طي فجعل يدعو رجلا رجلا من طي وسيمهم
باسمائهم قبل ان يدعوه بل قد سمهم عليه وفي رواية احمد اتيت
عمر في اناس من قومي فجعل يفرض عني فاستقبلني فقلت انا
بتخفيف الميم تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى لعرفك اسلمت
يا عدي اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت بالتخفيف اي حين
العهد بالاسلام والصدق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ اي حين
غدروا وعرفت الحق اذ اي حين انكروا فقال عدي فلا
ابا لي اذا اي اذا كنت تعرف قدري فلا ابالي اذا اقدمت على تعيري
وقد كان عدي تنصر اباه وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحق
ان خيل النبي صلى الله عليه وسلم اصابت اختا لعدي وان النبي
صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد ان استعطفته
فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك
قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله
ورسوله قال فلما قدمت علي عدي اشار تعليه بالقدوم علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقدم واسلم وفي الترمذي انه لما قدم قال لواحد

عدي

اي حين ادبروا

الحمد لله الملك الحق المبين الذي يفتح بالحق ما يشاء من فتوح
الكنوز لرسوله وانجز له ما وعده من الظفر بالاعداء والتمكين
عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجو
الله ان يجعل يده في يدي باب

حجة الوداع سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس
فيها وبعدها وسميت ايضا بحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة
بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا
وفعلا وحجة التمام والكمال وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا اسمعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني مالك هو ابن
انس امام الائمة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لي
حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فاهللنا اي احرمنا
من الخليفة بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بسرف من
كان معه هدي فليهل بتشديد اللام وتخفيفها اي يحرم بالحج
بلا مين بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما من الحج والعمرة
جميعا قالت عايشة فقدمت معه صلى الله عليه وسلم مكة
وانا حايض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
عطف على المنفي السابق على تقدير ولم اسع او هو على طريق
المجاز فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الطواف والسعي بسبب الحيض فقال انقضي راسك اي
حلي ضفر شعر راسك وامتشطي سرحيه بالمشط واهلي
احرمي بالحج ودعي العمرة اي عملها من الطواف والسعي والتقصير
لان انواع العمرة تفعلها فتكون قارنة كما تاوله الشافعي رحمه الله
عليه قالت ففعلت بسكون اللام ما ذكر من النقض الي اخره فلما

بالرفع في الفرع والنصب في غيره

أنقضي

رسول الله ص

قضينا الحج اي وطهرت يوم النحر ارسلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال عليه السلام هذه العمرة
مكان عمرتك برفع مكان خبر هذه اي عوضها او بالنصب
على الظرفية وفيه بحث تقدم في باب كيف تهل الحايض قالت
فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة
لاجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق او التقصير ثم طافوا طوافا
اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة
فانما طافوا طوافا واحدا لاندراج افعال العمرة في افعال الحج
خلافا للحنفية وهذا الحديث قد مر في باب كيف تهل الحايض
والغرض منه ههنا قوله في حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي
البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطاء بن ابي رباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المحرم مطلقا
قارنا كان او متمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا والمروة ولم
يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن
عباس قال ابن جريج فقلت لعطاء من اين قال هذا ابن عباس
قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن
امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع
قال ابن جريج فقلت لعطاء انما كان ذلك بعد التعريف بتشديد
الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة قال عطاء كان ابن عباس يراه
اي الاحلال قبل وبعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف

ويعده

والاولى في الفرع والنصب في اصله

وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثني بالافراد
بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة اخره نون ابن عمرو ابو محمد البجاري
بالموحدة والجيم قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة ابن
شميل بالشين المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن قيس
هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي
الكوفي قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه نازلا
بالبطحاء مسيل وادي مكة فقال احججت بهمزة الاستفهام من
الاخبار اي احرمت بالحج للتعامل للاكبر والاصغر قلت نعم
قال بما اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حل بكسر الحاء من عمرتك بالحلق او التقصير قال ابو موسى
بالبيت وبالصفا والمروة وفي رواية صح وبالمروة اي فحلقت
او قصرت وايت امرأة من قيس ثم رتم فعلت رأسي بتخفيف
اللام احرجت القمل منه والحديث مضى في باب من اهل في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي قال اخبرنا انس بن
عياض المدني قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن نافع مولى بن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره ان
حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن بالطواف
والسعي والتقصير من العمرة عام حجة الوداع فقالت حفصة
يا رسول الله فما يمنعك ان تحل من عمرتك المضمومة الى الحج اذا انت الا

الاحاديث انه صلي الله عليه وسلم كان قارنا فقال اني لبدت
رأسي اي بنحو الصمغ فلا يدخل فيه قمل وقلدت هديي بالتشديد
كما تفعل في عنقه ليعلم فلست احل بفتح الهمزة وكسر المهملة من
احراي حتى اخر هدري ليس علة في بقايه على احرامه بل ادخاله
العمرة على الحج ويؤيده قوله في رواية اخرى حتي احل من الحج خلافا
للحنفية والحنابلة القايلين بانه جعل العلة ما ذكر في هذا
الحديث وسيأتي مزيد لذلك في باب التمتع والاقران وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني بالافراد ولابي ذر الحيوني
بالخاء المعجمة والجمع شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم قال البخاري قال محمد بن يوسف الغريابي حدثنا الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد ابن
مسلم عن سليمن بن يسار بالتحتية والسين المهملة المخففة
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة من خثعم بالخاء المعجمة
والمثلثة ولم تسم المراة استفتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع يوم النحر راكب خلفه والفضل بن عباس
ردیف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب خلفه فقالت
يا رسول الله ان فريضة الله على عباده اي في الحج كما في
الاخري ادركت ابي شيخا كبيرا لم يسم ونصبهما على الاختصاص
لا يستطيع ان يستوي على الراحلة حال او صفة فهل
يقضي بفتح اي يجزي او يكفي عنه ان احج عنه قال عليه السلام
نعم يقضي عنه وهذا الحديث مر في باب الحج عمن لا يستطيع
الثبوت على الراحلة وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن رافع
ابن ابي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله الغساني او هو بن يحيى

الذهلي

الذهلي قال حدثنا سريج بن النعمان بالسين المهملة والجيم ابو
الحسن البغدادي شيخ المولف يروي عنه بالواسطة وبغيره قال
حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام بن سليمن عن نافع مولى ابن عمر
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح وهو اي والحال انه مردف اسامة وراه على
القصوا بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة
والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمن بن طلحة الحجبي حتى اناخ راحلته
عند البيت الحرام ثم قال لعثمن ايتنا بالمفتاح اي بمفتاح
الكعبة فجاه بالمفتاح ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالمفتح بلا
الف فيهما وفي الفرع شطب بالحمرة على الالف في الموضعين
ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة
بن زيد وبلال المؤذن وعثمن بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا
عليهم الباب فمكث بضم الكاف فيهما نهارا طويلا ثم خرج عليه
السلام منها وابتدر الناس بالواو ولابوي ذر والوقت فابتدر الناس
بالفاء بدل الواو الدخول فسبقتهم بسكون القاف فوجدت بلالا
قايما من وراء الباب وسقط لابي ذر لفظ من فقلت له اي لبلال
اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين
ذينك العمودين المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم ويبني
في زمن ابن الزبير على ستة اعمدة سطرين بالسين المهملة ولابي ذر
عن المستملي شطرين بالشين المعجمة صلى بين العمودين من
السطر المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف
ظهره واستقبل بوجهه الشريف الذي يستقبلك من
الجدار حين تلج اي تدخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى تلج البيت

وفي الفرع شطب على حاجبين بينه وبين الجدار الذي قبل
وجهة قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت ان اسأله
اي بلال كم صلى صلى الله عليه وسلم ثم وعند المكان الذي
صلى فيه مرمرة حمراء بسكون الراءين اليمين المفتوحتين واحدة
المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد اشتشكل دخول هذا
الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب هو بن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة ابن
الزبير ابن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة
النفر بعدما افاضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عن عائشة احابستنا هي عن الرجوع الى المدينة لانه ظن انها
لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة فقلت انها قد افاضت
الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فلتنفر بكسر الفاء من النفر الى المدينة والحديث
سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت من الحج وبه قال حدثنا
يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي قال اخبرني بالافراد
ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد عمرو بن محمد
بضم العين ان اباه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال كنا نتحدث ونحن حجة الوداع والنبي
صلى الله عليه وسلم الواو للحال بين اظهرنا ولا يرى
ذو الوقت فلا ندري ما حجة الوداع اي هل وداع النبي صلى
الله

حدثنه صح

الله عليه وسلم امر غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه
ودع الناس بالوصايا قرب موته فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر
المسيح الدجال فاطنب اي اتى بالمبالغة في ذكره بالدم وقال ما بعث
الله من نبي الا انذر امته وللاصيلي انذره امته انذره نوح قومه
والنبيون من بعده اي انذروه امهم وعين نوحا لانه آدم الثاني
وانه يخرج فيكم ايها الامة المحمدية عند قرب الساعة ويدعي الربوبية
اما شرطية اي ان خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس
يخفى عليكم شانه ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه اي المسيح الدجال اعور
عين اليمنى باضافة اعور لما بعده من اضافة الموصوف الى صفته
وهو ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفة وجهه
اليمنى ولابوي ذر والوقت العين اليمنى كان عينه عنبة
طافية بالتحتية بارزة الا بالتخفيف ان الله حرم عليكم دماءكم
اي انفسكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا الا بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال
اللهم اشهد قال ذلك ثلاثا ويلكم او ويحكم بالشك من
الراوي والاولى كلمة توجع انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض اي لا تكن افعالكم تشبه افعال
الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال في شرح المشكاة قوله يضرب
بعضكم رقاب بعض جملة مستانفة لقوله فلا ترجعوا بعدي
كفارا فينبغي ان يحمل على العموم وان يقال فلا يظلم بعضكم بعضا
فلا تسفكوا دماءكم ولا تهتكوا اعراضكم ولا تستبيحوا اموالكم ونحوه
في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب

ليس مما يخفى عليكم ح
ان ربكم ليس باعور وانه اعور ح
ليس مما يخفى عليكم ح
ان ربكم ليس باعور وانه اعور ح
ما بين الهلالين ليس في اليونينية
ولا في الفرع ح
ما بين القوسين ليس في اليونينية
ولا في الفرع ح

ويحك ويحه كلمة ترحم وتستعمل على اصلها وقد تقال وتصغر على اصلها وقد تقال بمعنى ويل وتكرر ويحك ويحه ويلك ويله وويلا ويلا ويلة وويلتين ويلتين وويلات ويلات وويلا ويلا ويلة

والحدود وسلم في الإيمان وأبو داود في السنة والنسائي في المحاربة
وابن ماجة في الفتن وبه قال حدثنا محمد بن خالد بفتح العين
الحراني قال حدثنا زهير بضم الزاي ابن معاوية قال حدثنا أبو
اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي قال حدثني بالافراد زيد بن
أرقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع
عشرة غزوة وأنه حج بعدما هاجر الى المدينة حجة واحدة
لم يحج بعدها لانه توفي في اوايل العام التالي حجة الوداع
بنصب حجة بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي قال ابو
اسحق السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة أخرى قبل ان
يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة وليس كذلك
فالمروي انه لم يترك وهو بمكة الحج قط وهذا الحديث مر في اول
المغازي وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث الحوضي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدرك بضم الميم وكسر الراء
النخعي الكوفي من ثقات التابعين عن ابي زرعة هرم بن عمرو
ابن جرير البجلي عن جده جرير رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس
اي اسكتهم فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض قال المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فاتبعوا بعدي على
ما انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تحاربوا
المسلمين ولا تأخذوا اموالهم بالباطل وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد اي ابن سيرين عن ابن
ابي بكرة هو عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله
عنه

وسلمت الجلالة الرحمن اليونينية وغيرها

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر في حجة
الوداع الزمان هو اسم لقليل الوقت وكثيره واراد ههنا
السنة قد استدار استدارة كهيئته اي مثل حالته يوم خلق الله
السموات والارض فالكاف صفة مصدر محذوف ود اور استدار
بمعنى طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدا منه والمعنى
ان العرب كانوا يحرمون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في
قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليتفقوا على موافيه ويفعلون ذلك
كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في
جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه
المخصوص به قبل وقد ارتد السنة كهيئتها الاولى السنة اثنا عشر
شهرا جملة مبينة للجملة الاولى والمعنى ان الزمان في
التقسيم الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل الحساب
والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم ثلاثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثلاث متواليات
ذو القعدة للقعود عن القتال وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم
القتال فيه ورجب واحد فرد وهو رجب مضر عطف على قوله
ثلاث واضافه الى مضر لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة
سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب الذي بين جمادى
بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قال ابو عبيد واراحة للريب
الحادث فيه من النسيء اي شهر هذا قال القاضي البيضاوي
يريد به تذكارهم حرمة الشهر وتقريرها في نفوسهم ليبني
عليه ما اراد تقريره قلنا الله ورسوله اعلم مراعاة للادب
وتحرزا عن التقدم بين يدي الله ورسوله والوقف فيما لا يعلم

كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع كهيئته بها بعد توقيفه صح

وعبارة النهاية قبل العقل ودارت السنة كهيئتها الاولى اه

الغرض من السوال عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال عليه السلام اليس
ذو الحجة ولابوي ذر والوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا
بلى يرسول الله قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس هو البلدة نصب خبر ليس وبالتانيث يريد مكة والالف
واللام للعهد قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال
التوربشتي اراد اموال بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين
واحسبه اي ابابكرة قال في روايته واعراضكم اي انفسكم
واحسبه فان العرض يقال للنفس والحسب قاله التوربشتي
وتعقب بانه لو كان المراد من الاعراض النفوس لكان تكرارا لان
ذكر الدماء كان اذ المراد بها النفوس وقال الطيبي الظاهر
ان يراد بالاعراض الاخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج الى
فضل تامل فالمراد بالعرض هضم الخلق والتحقير ما ذكره ابن
الاثير ان العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في
نفسه او في سلفه ولما كان موضع العرض النفس قال من قال
العرض النفس اطلاقا للمحل على الحال وحيث كان نسبة الشخص
الى الاخلاق الحميدة والذم نسبته الى الدنيئة سواء كانت فيه اولا
قال من قال العرض الخلق اطلاقا [illegible] على اللزوم وشبه ذلك في التحريم بيوم النحر ومكة وبذي
الحجة فقال كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا

عليكم حرام

او من يلزمه امره ونهيه

المدح

لانهم

لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم لا يستباح منها شيء
وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة الدماء والاموال تاكيد لحرمة تلك
الاشياء التي شبه بتحريمها الدماء والاعراض وقال الطيبي وهذا من تشبيه
ما لم يجر به العادة بما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذ
نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يستحون دماءهم واموالهم في الجاهلية
في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كانه قيل ان دماءكم واموالكم محرمة
عليكم ابدا كحرمة يومكم وشهركم وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيمة
فيسالكم ولابي ذر فيسالكم عن اعمالكم الا بالتخفيف فلا
ترجعوا بعدي ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى
يضرب بعضكم رقاب بعض الا بالتخفيف ليبلغ الشاهد
الغائب الفوك المذكور او جميع الاحكام فلعل بعض من يبلغه
بفتح الموحدة واللام المشددة ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فكان محمد هو ابن سيرين اذا ذكر هذا يقول صدق محمد ولابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل
بلغت قالها مرتين وسبق هذا الحديث في غير ما موضع وبه
قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان
ابن سعيد الثوري احد الاعلام علما وزهدا عن قيس بن مسلم
الجدلي ابي عمرو الكوفي العابد عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي
الكوفي قال ابو داود ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه
انه حدث ان اناسا من اليهود في باب زيادة الايمان ونقصانه
ان رجلا من اليهود ووقع في تفسير الطبري ومستدرك الحاكم
للاوسط للطبراني ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل من جهة
كون كعب كان اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فيحتمل

الجدلي بضم الجيم والدال المهملة

ان ثبت ان يكون الذين سالوا جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب علي
السوال وتولي هو السوال عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السوال صدر
قبل اسلامه وقد قال الذهبي في الكاشف انه اسلم زمن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه **قالوا** لعمر يا امير المومنين **اية** في كتابكم تقرونها **لو نزلت**
الاية فينا معشر اليهود **لاتخذنا ذلك اليوم عيدا** لنا في كل سنة
نعظمه لما حصل فيه من اكمال الدين **فقال عمر اية اية فقالوا اليوم**
اكملت لكم دينكم اي بان كفيتكم عدوكم واظهرتكم عليهم كما تقول
الملوك اليوم كمل لنا الملك اي كفينا من كنا نخافه او اكملت لكم
ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على
شرايع الاسلام وقوانين القياس **واتممت عليكم نعمتي** بفتح مكة
ودخولها آمنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية **ورضيت لكم**
الاسلام دينا حال اخترته لكم من الاديان وآذنتكم بانه الدين المرضي
وحده وثبت قوله ورضيت الي اخره لابي ذر **فقال عمر** رضي الله
عنه اني لاعلم اي مكان **انزلت فيه انزلت ورسول الله صلى**
الله عليه وسلم واقف بعرفة اي في اخر بات النهار وفي
الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا ساله عن ذلك فقال
فانما نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة وحديث الباب
سبق في الايمان في باب زيادة الايمان **وبه** قال **حدثنا عبد الله**
ابن مسلمة بن قعنب الحارثي احد الاعلام **عن مالك** الامام **عن**
ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة الاسدي
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها **انها قالت**
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة
الوداع **فمنا من اهل** احرم **بعمرة ومنا من اهل بحج**

بحج وعمرة قرن بينهما **واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بالحج مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث عمر وقل عمرة في حجة وحديث
انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين
حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه صلى الله عليه وسلم
كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث
ورجح انه كان احرم احراما مطلقا اينتظر ما يومر به فنزل عليه
الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويويده
بانه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولاشك ان القران افضل
من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في الحج مزيد لذلك
فاما من اهل بالحج وحده **او جمع الحج والعمرة** ابتدا واو ادخل العمرة
على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم **فلم يحلوا** من احرامهم **حتى يوم**
النحر فيحرهديه وبه قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** التنيسي
قال **اخبرنا مالك** هو بن انس امام الائمة عن عبد الرحمن بن نوفل
عن عروة بن الزبير عن عايشة الحديث كما سبق **وقال مع رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه قال **حدثنا اسمعيل**
بن ابي اويس قال **حدثنا مالك مثله** اي مثل الحديث المذكور
وبه قال **حدثنا احمد بن يونس** هو احمد بن عبد الله بن يونس
اليربوعي قال **حدثنا ابرهيم بن سعد** بسكون العين بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال **حدثنا ابن شهاب**
محمد بن مسلم الزهري **عن عامر بن سعد** بسكون العين **عن ابيه**
سعد بن ابي وقاص مالك رضي الله عنه **قال عادني النبي صلى**
الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت
بالشين المعجمة والفا اشرفت **منه على الموت فقلت يا رسول الله**

بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة
لي واحدة هي امام الحكم ووهم من قال انها عايشة لان عايشة
اصغر اولاده وعائشة ابي ان ادركها ملك بن انس قاله بن محرز
في المقدمة فأتصدق بثلثي مالي استفهام استخباري بحذف
الاداة قال عليه الصلاة والسلام لا قلنا فأتصدق بشطره
باثبات همزة الوصل قال لا قلت فالثلث قال عليه السلام
والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه او التصدق
به كثير اجره انك بكسر الهمزة أن تذر بفتح الهمزة على التعليل
وبالذال المعجمة اي ان تترك ورثتك اغنيا خير من ان
تذرهم عالة بتخفيف اللام فقرا يتكففون يسالون الناس
باكفهم بان يبسطوها للسوال ولن تنفق نفقة تبتغي بها
وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك
فيها قلت يا رسول الله أخلف بمكة بعد اصحابي المهاجرين
سمك الى المدينة قال صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان
يطول عمرك فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به
درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام
من المسلمين ويضر بك آخرون من المشركين اللهم امض بهمزة قطع
اي اتمم لاصحابي هجرتهم التي هاجروها من مكة الى المدينة ولا
ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم
حالهم فيخيب قصدهم قال الزهري لكن البائس الذي
عليه الرثاء البوس من شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة
العامري المهاجري البدري يرثي لهم بصيغة الماضي اي يحزن

قوله همزة الوصل
كذا بخطه وصوابه
همزة الاستفهام

لاجله

لست ع

قوله قال لا قلت الخ كذا بالاصل ولعله سقط من الناسخ

هذا الموضع والذي
تقدم في كتاب
الجنائز ابي اجل
موته بالارض التي

لاجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة بفتح
الهمزة اي لاموته بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسرها لانها تكون
شرطية والشرط لما يستقبل وهو كان قد مات وسبق الحديث
في الجنايز والوصايا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
الحزامي المدني احد الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد
المعجمة وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة
بضم العين وسكون القاف الامام في المغازي عن نافع ان ابن عمر رضي الله
عنهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه
في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف
وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال له وهو قايم على راسه
بالموسى ونظر في وجهه يا معمر امكنك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ناصيته اذنه وفي يدك الموسى قال فقلت لهم اي والله يا رسول
الله ان ذلك لمن تم الله علي ومنه قال اجل وفي الصحيحين
انه حلق الشق الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق
الشق الاخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه ولاحمد وقسم
صلى الله عليه وسلم اظفاره وقسمها بين الناس وبه قال حدثنا
عبيد الله بضم العين بن سعيد الكرخي نزيل نيسابور قال
حدثنا محمد بن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف البرساني قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد
موسى بن عقبة عن نافع انه اخبره مولاه ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة
الوداع بعد الفراغ من النسك وحلق اناس من اصحابه
ايضا وقصر بعضهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة

وسقط النظر راسه من
بعض الفروع المعتمدة
وثبت في الفرع المزي

مولد الزهري هو في ظلام

بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك للامام عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام
ابن يزيد ح حدثني يونس مما وصله في الزهريات عن ابن شهاب انه قال
حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله ابن عتبه
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد
الله اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع سقط قوله بمنى
لابي ذر يصلي بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار قال
الشافعي اي الى غير سترة فسار الحمار بين يدي بعض الصف
ثم نزل عنه اي عن الحمار فصف مع الناس زاد في باب
سترة الامام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك علي احد منهم به قال
البرد حدثنا مسدد هو ابن مسرهد الحافظ قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابي عروة
بن الزبير قال سئل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة بن
وانا شاهد ح زيد عن سير النبي بسكون الياء ولابوي ذر والوقت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجته اي حجة الوداع فقال الضق
بفتح العين واللون والقاف ضربا من السير متوسط فاذا
وجد فجوة بفتح الفاء والواو وبعدها جيم ساكنة فرجة نص بنون
وصاد مهملة مشددة مفتوحتين مسارا سيرا شديدا وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن عدي بن ثابت الانصاري عن عبيد
الله ابن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة
ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه اخبره انه
صليت

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
المغرب والعشاء في وقت واحد باب
غزوة تبوك بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة ضبط بينه
وبين الشام احدى عشرة مرحلة لا ينصرف للتانيث والعلمية
او بالصرف على ارادة الموضع وهي غزوة العسرة بضم العين
وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسر في الماء الظهر والنفقة
وكانت اخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من
سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا وذكرها فقلما خطا من النسخ وسقط
لفظ باب للابي ذر فما بعده رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن
ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عامر
ابن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله
عنه انه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسأله الحملان لهم بضم الحاء وسكون الميم اي ما يركبون
عليه ويحملهم اذ هو معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم
فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته اي صادفته وهو
غضبان ولا اشعر اي والحال اني لم اكن اعلم غضبه ورجعت
الى اصحابي حال كوني حزينا من منع النبي صلى الله عليه
وسلم ايحملنا ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه اي غضب علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث بفتح الهمزة

ووافقته

والموحدة بينهما لام ساكنة اخره مثلثة **الاسويعة** بضم السين
المهملة وفتح الواو مصغر اساعة وهي جزء من الزمان او من اربعة
وعشرين جزأ من اليوم والليلة **اذ سمعت بلالا اي عبد الله**
ابن قيس بعني يا عبد الله ولابي ذر ابن عبد الله بن قيس **فاجبته**
فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما
اتيته قال اخذ هذين القرينين تثنية قرن وهو البعير
المقرون بآخر **وهذين القرينين** ولابي ذر عن الحموي والمستملي
هاتين القرينتين وهاتين القرينتين اي الناقتين **لستة ابعرة**
لعله قال هذين القرينتين ثلاثة فذكر الراوي مرتين اختصارا
لكن قوله في الرواية الاخرى فامر لنا بخمس ذود يخالف لما هنا
فيحمل على التعدد او يكون زاد هم واحد على الخمس والعدد لابتي
الزايد **ابتاعهن حينيذ من سعد** قيل هو ابن عبادة **فانطلق**
بكسر اللام والجزم على الامر **بهن الى اصحابك فقل لهم ان الله**
او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هولاء
الابعرة فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن اي الى اصحابي
بالابعرة **فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هولاء**
ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع
مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني
حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا انك عندنا لمصدق بفتح الدال المشددة **ولتفعلن**
ما احببت الذي احببته من ارسال احدنا الى من سمع
فانطلق ابو موسى ببعض منهم حتى اتوا الذين سمعوا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم
اعطاهم

اوكانت الاولى
تثنيتين والثانية
اربعة لان القرن
يصدق على الواحد
وعلى الاكثر ينح

ولابي ذر والله
انك عندنا

يُنَادِي ح

واعلم

اعطاهم لم يعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى وهذا
الحديث اخرجه ايضا في النذور وكذا مسلم وبه قال **حدثنا**
مسدد بالسين المهملة بن مسرهد قال **حدثنا يحيى** بن سعيد القطان
عن شعبة بن الحجاج **عن الحكم** بفتح الحا المهملة والكاف بن عتيبة بضم
العين وفتح الفوقية مصغرا **عن مصعب بن سعد** بسكون العين
عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه **ان رسول الله**
صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وكان السبب في ذلك
ما ذكره ابن سعد في طبقاته وغيره ان المسلمين بلغهم من الانباط
الذين يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة ان الروم جمعت
جموعا واجلبت معهم لخم وجزام وغيرهم من متنصرة العرب
فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم
غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد جهز عيرا
الى الشام فقال يا رسول الله هذه مايتا بعير بأقتابها واحلاسها
ومايتا اوقية فقال عليه الصلاة والسلام لا يضر عثمان ما عمل بعد
واستخلف على المدينة **عليا** ابن عمه رضي الله عنه **فقال اتخلفني**
في الصبيان والنساء قال صلى الله عليه وسلم له **الا ترضى ان**
تكون مني بمنزلة هرون من اخيه موسى حين خلفه في قومه
بني اسرايل لما خرج الى الطور وقد تمسكت الروافض وساير فرق
الشيعة في ان الخلافة كانت لعلي وانه وصى له بها وكفرت الروافض
ساير الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا لانه لم يقم
في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا تمسك لهم به لانه
صلى الله عليه وسلم انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة
تبوك ويؤيده ان هرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى

لانه توفي قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة وبين بقوله **إلا أنه**
ليس وفي نسخة **لا نبي بعدي** اذ انصاله به من جهة النبوة
فبقي الاتصال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في المرتبة ثم
انها اما ان تكون في حياته او بعد مماته فخرج بعد مماته لان
هرون مات قبل موسى فتعين ان تكون في حياته عند مسيره الى
غزوة تبوك كمسير موسى الى مناجاة ربه ولما سار عليه الصلاة
والسلام الى تبوك تخلف ابن أبي ومن كان معه وقدم صلى الله
عليه وسلم ولحقه بها ابو ذر وابو خيثمة ولحقه بها وقد أذرح
ووفد أيلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم
قفل صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا وقدم المدينة
في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضايل والنسائي
في المناقب **وقال ابو داود** سليمن بن داود الطيالسي فيما
وصله البيهقي في دلائله وابو نعيم في مستخرجه **حدثنا شعبة**
بن الحجاج **عن الحكم** بن عتيبة انه قال **سمعت مصعبا** يحدث
بالسماع بخلاف الاولى فبالعنعنة ولذا اوردها وبه قال **عبد الله**
بضم العين **ابن سعيد** بكسر العين الكشري قال **حدثنا محمد بن بكر**
بسكون الكاف بعد فتح الموحدة البرساني قال **اخبرنا ابن جريج** عبد
الملك بن عبد العزيز **قال سمعت عطاء** اي ابن ابي رباح **يخبر**
قال اخبرني بالافراد **صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه**
يعلى بن امية انه **قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم**
العسرة بسكون السين ولابي ذر عن الحموي والمستملي العسيرة
بفتحها بعدها تحتية **قال كان يعلى يقول تلك العروة**
العسيرة أوثق اعمالي بالعين المهملة **عندي قال عطاء** المذكور
فقال

ساكنة ح

كذا التقرير على ما في الفتح تقدم
قال في الفتح اجازه بلفظ
اعلى وبالعين
المهملة اصح
وبالمثلثة الزركشي ح

فقال صفوان قال أبي يعلى بن أمية فكان لي أجير
تخدمني بالاجر فلم يسم **فقاتل الاجير انسانا فعض احدهما**
يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان انهما عض
الآخر فنسيته في مسلم ان العاض هو يعلى **قال فانتزع المعضوض**
يده من العاض من فمه **فانتزع احدى ثنيتيه** بالتثنية
فابطل النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة والسلام
ثنيته بالافراد ايوجب له دية ولا قصاصا **قال** ولابي ذر
فقال عطاء وحسبت انه اي صفوان **قال قال النبي صلى**
الله عليه وسلم ايدع افيترك **يده في فيك تقضمها**
بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة اي تاكلها باطراف اسنانك
والاستفهام للانكار **كانها في فحل** في فم ذكر ابل **يقضمها**
بفتح الضاد كما سبق وهذا الحديث سبق في الاجارة وياتي ان شاء الله تعالى
في كتاب الديات مباحثه بعون الله

باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل

وعلى الثلاثة كعب بن مالك سقط لفظ باب في بعض النسخ
الذين خلفوا عن غزوة تبوك وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير**
الموحدة وفتح الكاف قال **حدثنا الليث** بن سعد الامام **عن عقيل**
بضم العين وفتح القاف بن خالد الايلي بفتح الهمزة بعدها تحتية
ساكنة ثم لام **عن ابن شهاب** الزهري **عن عبيد الله بن**
عبد الله بن كعب بن مالك ان **عبد الله بن كعب** بن مالك
الانصاري الشاعر **وكان** اي عبد الله **قايد كعب** ابيه **من بنين**
له بفتح الموحدة وكسر النون وسكون التحتية **حين عمي** وكان بنوه
اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله ولابن السكن

قوله هو يعلى اي ابن امية بالامر بحذاء ابن ماض
في الديات بعد طرق عن هذا الباب ما نصه
هو يعلى بن امية وقد سمى هو لمس في
ابنا له من نسائه فقال استعداه
ابنا له من نسائه فقال اراه استعداه
يعني له بعد النفي جزم في الاشراف بان
ابنه المعضوض اسمه خارجة

في ح استعداه ان
تقضمها

وفي نسخة لا نبي بعدي اذ انصاله به من جهة النبوة ليس ح
وفد ح بهم ابن اسحاق وابن سعد وغيرهما ح
قال في فتح الباري لم يسم من قال ذلك

من بيته بالموحدة والتحتية الساكنة والفوقية قال ابن حجر
والصواب الاول **قال سمعت** ابن **كعب بن مالك يحدث**
عن حديثه **حين تخلف** مفعول به لا مفعول فيه **عن قصة**
تبوك متعلق بقوله يحدث **قال كعب لم اتخلف عن رسول**
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك
غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب بكسر التا
مر قوم عليها علامة ابي ذر في الفرع اي لم يعاتب الله **احدا**
ولابي ذر لم يعاتب بفتح التا مبنيا للمفعول احد بالرفع **تخلف**
عنها عن غزوة بدر **انما خرج رسول الله صلى الله عليه**
وسلم الى بدر **يريد عير قريش** بكسر العين الابل التي تحمل الميرة
حتى جمع الله بينهم اي بين المسلمين **وبين عدوهم**
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة مع الانصار **حين تواثقنا** بالمثناة
بالمشناة ثم المثلثة تعاهدنا وتعاقدنا **على الاسلام** والايواء والنصرة
قبل الهجرة **وما احب ان لي بها** اي بدلها **مشهد بدر وان**
كانت بدر اذكر اي اعظم ذكرا **في الناس منها كان من خبري**
انه لم يكن قط اقوى ولا ايسر اي مني كما في مسلم **حين**
تخلفت عنه صلى الله عليه وسلم **في تلك الغزاة** اي غزاة تبوك
والله ما اجتمعت عندي راحلتان قط حتى جمعتهما
في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا ورى بغيرها بفتح الواو والرا المشددة اي
اوهم غيرها والتورية ان تذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما
اقرب من الاخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد **حتى كانت**

تلك

واصله ع

الوقت والبرد ع

قبله ح

تلك الغزوة غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا بفتح الميم
والفا آخره زاي فلاة لا ماء بها **وعدوا كثيرا** وذلك ان الروم قد جمعت
جموعا كثيرة وهرقل زنف اصحابه لسنة واجلبت معه لخم وجذام
وغسان وقدموا الى البلقا جلا بالجيم واللام المشددة ويجوز
تخفيفها اوضح **للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم** بضم الهمزة
وسكون الهاء اي ما يحتاجون اليه في السفر والحرب ولابي ذر عن الكشميهني
اهبة عدوهم بدل غزوهم **فاخبرهم** صلوات الله وسلامه عليه
بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب بالتنوين **حافظ** كذلك بالتنوين
وفي نسخ بالاضافة قال الزهري **يريد الديوان** وزاد في رواية
معمر يريد ون على عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل
للحاكم من حديث معاذ انهم كانوا يزيدة على ثلاثين الفا وبهذه
العدة جزم بن اسحق وأورده الواقدي باسناد اخر موصول وزاد
انه كانت سهم عشرة الافرس فتحمل رواية معاذ على ارادة عدد
الفرسان ولابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ وقد نقل عن ابي
زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين الفا ولا يخالف
الرواية التي في الاكليل اكثر من ثلاثين الفا لاحتمال ان يكون من
قال اربعين الفا جبر الكسر تاله في الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل المروي
عن ابي زرعة انهم كانوا سبعين نعم الحصر باربعين في حجة
الوداع فكانه سبق قلم او انتقال نظر **قال كعب بن مالك**
بالاسناد السابق **فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان** ولابي
ذر عن الكشميهني انه **يخفى له** لكثرة الجيش **ما لم ينزل**

الحوى والمستقى ع

الديوان بالكسر مال الامير وضبطه ابو موسى
وديوان بالفتح خطا ولا يجوز ذلك
وديوان بالضم دواوين وديوان ايضا لغة
لغات في الجمع واصله فارسي واصل الكلمة
قال الاصمعي واما الشياطين فارسي
ديبان وديوان اي الشياطين في تناديهم
كتاب يشبهون الشياطين في تناديهم
والديو هو الشيطان هو جواليقي

اي السخاوي

بفتح اوله وكسر ثانيه فيه وحي الله وعز ا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال في
رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد في ليال
الحريف والناس خارفون في نخيلهم وتجهز رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت فاخدت اغدو لكي
المجمة لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا من جهازي
فاقول في نفسي انا قادر عليه متى شيت فلم يزل يتمادى
بي الحال حتى اشتد بالناس الجد بكسر الجيم والرفع فاعل
وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
حتى اشتد الناس بالرفع على الفاعلية للجد بالنصب على
نزع الخافض او نعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس الاشتداد
الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه ولم اقض من جهازي شيا بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده
عليه الصلاة والسلام بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت
بالغين المجمة بعد ان فصلوا بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت
ولم اقض شيا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيا فلم
يزل بي حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني شرعوا بالشين
المجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وتفارط
الغزو بالفاء والراء والطاء المهملتين اي فات وسبق وهممت
ان ارتحل فادركهم بالنصب عطفا على ارتحل وليتني فعلت
ذلك فلم يقدر لي ذلك فيه ان المرء اذا الاحت له فرصة في
الطاعة فحقه ان يبادر اليها ولا يسوف بها ليلا يحول بينه وبينها
قال كعب فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى
الا رجلا مغموصا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها ميم اخرى
مضمومة فواو فصاد مهملة عليه النفاق اي يظن به النفاق
ويتهم به واني بفتح الهمزة قال الزركشي على التسهيل قال
في المصابيح ليس بصحيح انما هي وصلتها فاعلى احزنني او رجلا
ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في
القوم ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام
وهو عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين واللام كما قال الواقدي
قال في الفتح وهو غير الجهني الصحابي المشهور يا رسول الله
حبسه برداه تثنية برد ونظره في عطفيه بكسر العين المهملة اي
جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر او لباسه
او كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن
وتشبهه عطفا لوتوعه على عطفي الرجل فقال معاذ بن جبل
رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما هو كذلك راى رجلا متبصبصا يزول به السراب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو
خيثمة سعد بن ابي خيثمة الانصاري وعند الطبراني انه
قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
حايطا فرايت عريشا قد رش بالماء ورايت زوجتي راح بالواو
المجمة وبالحاء المهملة اي زال عني الباطل وعرفت اني لا اخرج
منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه اي جزمت به وعقدت

بتبوك كذا في فرع الناصر
وغيره من الفرع المعتمد
وسقط لفظ تبوك
من الفرع المزي

في ع

في ع

في ع

في ع

عليه قصدي ولابن ابي شيبة وعرفت انه لا ينجيني منه الا الصدق
فعلت ما هذا بالصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم
والحر والماني الظل والنعيم فعمدت الي ناضح لي وثمرات وخرجت
فلما طلعت على العسكر فرأى الناس قال النبي صلى الله عليه
وسلم كن ابا خيثمة فوقع الي فأكذب بن مالك فلما بلغني
انه صلى الله عليه وسلم توجه قافلا اي راجعا الي المدينة
حضرني همي وطفقت اي اخذت اتذكر الكذب وعند بن
ابي شيبة وطفقت اعد العذر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اذجا واهيء الكلام واقول بماذا اخرج من سخطه غدا
واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما
زاح عني كل باطل وعلمت انه لن ينجيني منه الا الصدق
واجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما
في رمضان كما قاله ابن سعد وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه
المخلفون الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك وطفقوا
يعتذرون اي يظهرون العذر اليه صلوات الله وسلامه عليه
ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الاعراب
قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين
وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن ابي ومن اطاعه
من قومه من غير هولا وكانوا عددا كثيرا والبضع بكسر الموحدة
وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاثة الي تسع على المشهور واذا
جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون او يقال
ذلك وهو سمع المذكر منها ومنها بغيرها بضعة وعشرون

فركعهما

وقيل الى الخمس او ما بين الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع او هو سبع

رجلا

رجلا وبضع وعشرون امراة ولا يعكس قاله في القاموس
فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم اي
ظواهرهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل بفتحات مع التخفيف
سرايرهم الى الله فالكعب فجيئته صلى الله عليه وسلم
فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب بفتح الضاد المعجمة ثم قال
تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه وعند بن عايذ
في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله
ما كنا فقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن
الخروج لم تكن قد ابتعت ظهرك اي اشتريت فقلت
بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان سأخرج
من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة
فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ما ينسب الي مما
لا يقبل ولا يرد ولكني والله لقد علمت لين حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي
ولين حدثتك حديث صدق تجد بكسر الجيم اي تغضب علي
فيه اني لارجو فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي من
عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
بتشديد الميم هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك
ما شاء فقمت فمضيت وثار رجال بالمثلثة اي وثبوا مني
سلمة بكسر اللام فاتبعوني بوصل الهمزة وتشديد الفوقية
فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا

اليوم

ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى
عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون بالفوقية وكسر اللام ولابي
ذر المخلفون باسقاط الفوقية وفتح اللام فقد كان كافيك ذنبك
اي من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله وسلم لك برفع
استغفار بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فوالله
ما زالوا يوبخونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة
مضمومة وتوبخين اي يلومونني لوما عنيفا ولغير ابي ذر يوبخونني
حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي
هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما
مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع بضم
الميم وتخفيف الراءين العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم
نسبه الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن عجلان الاوسي وهلال
ابن امية بن الواقف بتقديم القاف على الفاء نسبه الى بني واقف
بن امرئ القيس ابن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم
من مرسل الحسن ان تخلف الاول انه كان له حائط حين زهاها
فقال في نفسه قد عزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما
تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك
وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا
العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى
اهلي ولا عالي فذكروا الى رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما
اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل بان اهل البدر لم يذكروا
احد منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث
وممن جزم بانهما شهدا بدرا الاثرم وهو ظاهر صنيع البخاري
وتعقب

المشددة

يؤبخونني

سبب

بليغ

وتعقب الاثرم ابن الجوزي ونسبه الى الغلط لكن قال الحافظ
ابن حجر انه لم يثبت قال واستدل بعض المتاخرين لكونهما
شهدا بدرا بما وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يحجره ولا عاقبه مع كونه جسس عليه بل قال لعمر لما هم بقتله
وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم قال وابن ذنب التخلف من ذنب الجسس قال في
الفتح وليس ما استدل به بواضح لانه يقتضي ان البدري عنده
اذا جنى جنايه ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا
عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد قدامة بن مظعون
الحد لما شرب الخمر وهو بدري وانما العبرة بما قاله صلى الله عليه
وسلم حاطبا ولا هجره لانه قبل عذره في انه انما كاتب قريشا
خشية على اهله وولده بخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم
يكن لهم عذر اصلا قال كعب فمضيت حين ذكروهما لي اي
الرجلين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن
كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه بالرفع اي خصوصا
الثلاثة كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة قال ابو سعيد
السيرافي انه مفعول فعل محذوف اي اريد الثلاثة اي اخص الثلاثة
وخالفه الجمهور وقالوا اي منادى والثلاثة صفة له وانما اوجبوا
ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الاختصاص وكل ما نقل من
باب الى باب فاعرابه بحسب اصله كما قال التعجب
فاجتنبنا الناس بفتح الموحدة وتغيروا لنا حتى تنكرت
اي تغيرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف لتوحشها
علي وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه قال السهيلي

الجس المس باليد الى ان قال
وتخص الاخبار به
الحاسوس والجيس
لصاحب سر الشر

واغا اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لكنه
في حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق
ذلك قولهم وهم بالعقبة نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا فكان تخلفهم عن هذه الغزوة كبيرة لانها كانت لبيعتهم
انتهى وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين في زمنه صلى الله
عليه وسلم فلبثنا على ذلك خمسين ليلة استنبط منه جواز الصحران
اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن
هجره لله شرعا فاتانا صاحبان مراد وهلال فدخلا فسلما فرددا
في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت
مع المسلمين اخرج واشهد الصلاة واطوف اي ادور في الاسواق ولا يكلمني
احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو
في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام علي ام لا اما لم يحرم تحريك شفتيه عليه الصلاة
والسلام بالسلام لانه لم يكن يديم النظر اليه من اجل ثم اصلي
قريبا منه واسارقه النظر بالسين والقاف اي انظر اليه في
خفية فاذا اقبلت على صلاتي اقبل عليه الصلاة والسلام
الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من
جفوة الناس بضم الجيم وسكون الفا اي من اعراضهم مشيت
حتى تسورت اي علوت جدار حائط ابي قتادة الحرث
ابن ربعي الانصاري اي بستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة
وليس هو ابن عمه لخواليه الاقرب واحب الناس الي فسلمت
عليه فوالله ما رد علي السلام لعموم النهي عن كلامهم فقلت
يا ابا قتادة انشدك بالله بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة

اسيلك

انشدك بالكسر
تشفع لخلاف
الاكسية لتنزل
فانه ورد بهما
والخط يقتضيه
وتكلمه وتسأله ه قاموس

المهملة ه

ربعي بكسر اوله وسكون
الموحدة ه قوله ابن
زاد ابن الكلبي وكسر
العين المهملة وشد
التحتية ه

سواد العراق ثم
استعملها خلاط
الناس وعوامهم
والجمع انباط مثل
سبب واسباب ه
قال لنسطه الاباط
والنبيط وهم
ولا احد الهم ه
قاموس وفي شرح
قاموسه كتب
وما سبيه

اسيلك بالله هل تعلمني احببت الله ورسوله فسكت فعدت
له فنشدته بفتح المعجمة فسالته بالله كذلك فسكت فعدت له
فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا تكليما الكعب
لانه لم يتوبه ذلك لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف
لا يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اعلامه
لا يحنث فقاضت عيناي تسورت الجدار للخروج من الحائط
قال فبينا بغير ميم انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي بفتح
النون والموحدة وكسر الطا المهملة من انباط اهل الشام بفتح
المعجمة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان نصرانيا وفي اسم
ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب
ابن مالك فطفق الناس يشيرون له اي يعني ولا يتكلمون
بتوبيخ مثلا هذا سببا لغة في هجره والاعراض عنه حتى اذا جاءني
دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد
السين المهملة جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر وعند
ابن مردويه فكتب الي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما
بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة بكسر الضاد المعجمة اي حيث
يضيع حقك فالحق بنا بفتح الحا المهملة نواسك بضم النون وكسر
السين المهملة من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصحيفة
المكتوب فيها وهذا ايضا من البلا وعند ابن ابي شيبة فتطمع
في اهل الكفر فتيممت بها التنور بفتح الفوقية
الذي يخبز فيه فسجرته بالسين المهملة المفتوحة والجيم اي
اوقدته وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله

تفاضت عيناي
وتوليت حتى ه

الشرف بكسر الخرز الابيض
والحمرة بكسر الواحدة بهامش ق

بهامش

على ما اليخفى وعن ابن عابد انه شكى حاله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رغب في اهل الترك
حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول
الله قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى
مرارة وهلال بذلك ولابي داود ارسول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر
بن امية الانصارية ام اولاده الثلاثة او هي زوجته الاخرى
خيرة بفتح الخا المعجمة بعدها تحتية ساكنة فقلت اطلقها
ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر على لام الامر عند
ولا تقربها معطوف عليه وارسل الى صاحبي بتشديد
الياء مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بفتح الحا باهلك فتكوني
عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فلحقت بهم قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن امية خولة بنت عاصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن
امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه
قال لا ولكن لا يقربك بالجزم على النهي قالت انه والله
ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره
ما كان الى يومه هذا قال كعب فقال لي بعض اهلي قال
في الفتح لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله
عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجيب بانه عبر عن الاشارة
بالقول يعني فلم يقع الكلام اللساني وهو المنهي عنه قاله بن
الملقن قال في المصابيح وهذا ابين منه على الوقوف عند اللفظ
واطراح

اياه منى اصله
الا ترى اذا نهى النبي
صلى الله عليه وسلم
انما خظر على
زوجة هلال
غشيانه ونحو

واطراح جانب المعنى والافلتيس المقصود بعدم المكالمة
عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بمثابته من الاشارة
المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد اجاب بان النهي كان
خاصا بمن عدي زوجة هلال وغشيانه اياها وقد اذن
لها في خدمته ومعلوم انه لابد في ذلك من مخالطة وكلام
فلم يكن النهي شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لا يدعو
حاجة هولا الى مخالطته وكلامه من زوجة وخادم ونحو
ذلك فلعل الذي قال لكعب من اهله لو استاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك ليخدمك كما اذن
لامرأة هلال بن امية ان تخدمه كان ممن لم يشمله النهي
قال كعب فقلت والله لاستاذنن فيها رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها
وانا رجل شاب قوي على خدمة نفسي فلبثت بعد ذلك
عشر ليال حتى كملت بفتح الميم لنا خمسون ليلة من حين
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها
الثلاثة فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة
وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما بغير ميم انا جالس
على الحال التي قد ذكر الله قد ضاقت علي نفسي اي
قلبي لا يسعه انس ولا سرور من فرط الوحشة والغم
وضاقت علي الارض بما رحبت برجها اي مع سعتها
وهو مثل للحيرة في امره كانه لا يجد فيها مكانا يقر فيه قلقا
وجزعا واذا كان هو لا يأكلوا منا لا حراما ولا سفلوا دما

حراما ولا افسد وانى الارض واصابهم ما اصابهم فكيف بمن واقع
الفواحش والكبائر وجواب لما قوله سمعت صوت صارخ
اوفى بالقاف مقصورا اي اشرف على جبل سلع بفتح السين المهملة
وسكون اللام باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر بضم همزة
قطع وعند الواقدي وكان الذي اوفى على سلع ابا بكر الصديق
فصاح فرتاب الله على كعب قال كعب فخررت ساجدا شكرا
لله وعرفت ان فرجا فرج وآذن بالمد اي اعلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الغداة
فذهب الناس يبشروننا ايها الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب
قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة صاحبي مرارة وهلال
مبشرون يبشروهما وركض الي بتشديد الياء اي استحث رجل
فرسا للعدو وعند الواقدي انه الزبير بن العوام وسعى ساع
من اسلم فاوفى على الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي
وعند ابن عايذ ان اللذين سعيا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لكنه
صدره بقوله زعموا وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني
الذي سمعت صوته هو حمزة الاسلمي يبشرني نزعت له ثوبي
بتشديد الياء تثنية فكسوتهما اياهما ببشراه لي بتوبة الله
علي والله ما املك غيرهما يومئذ وقد كان له مال
غيرهما كما صرح به فيما ياتي واستعرت ثوبين اي من ابي
قتادة كما عند الواقدي فلبستهما وانطلقت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا جماعة جماعة
يهنؤني ولا ابي ذر يهنيني بالتوبة يقولون لتهنك بكسر النون
توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام الي
بتشديد الياء طلحة بن عبيد الله بضم العين احد العشرة المبشرة
بالجنة يهرول اي يسير بين المشي والعدو حتى صافحني وهنأني
والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره وكان اخوين اخا
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كذا قاله البرماوي كغيره وتعقب
بان الذي ذكره اهل المغازي انه كان اخا الزبير لكن كان الزبير
اخا في اخوة المهاجرين فهو اخو اخيه ولا انساها لطلحة اي
هذه الخصلة وهي بشارته اياي بالتوبة اي لا ازال اذكر
احسانه الي بذلك وكنت رهين مسرته قال كعب فلما
سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوى
يوم اسلامه فهو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به لان يوم
توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم
توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه
خيرها فيوم توبته المضاف الي اسلامه خير من يوم اسلامه
المجرد عنها قال كعب قلت امن عندك يا رسول الله ام عند
الله قال لا بل من عند الله زاد ابن ابي شيبة انتم صدقتم الله
فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر بضم
السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول استنار وجهه حتى
كانه قطعة قمر قيل قال قطعة قمر احترازا من السواد الذي
في القمر اشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين الذي يظهر
السرور قالت عايشة مسرورا تبرق اسارير وجهه فكان

قمر

التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان يشبه ببعض المخر
وكنا نعرف ذلك منه اي الذي له من استنارة وجهه عند السرور
فلما جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله ان من توبتي ان انخلع اخرج من جميع مالي صدقة قال
الزركشي وتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما هي مصدر فيجوز
انتصابه بانخلع لان معنى انخلع التصدق ويجوز ان يكون
مصدرا في موضع الحال اي متصدقا وتعقبه في المصابيح فقال
لا يسلم ان الصدقة مصدر وانما هي اسم لما يتصدق به ومنه قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة يكون بعضها على الحال من مالي الى الله ورسوله
اي صدقة خالصة لله ولرسوله الله قالي بمعنى اللام ولابي ذر والي
رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له خوفا عليه
من تضرره بالفقر وعدم صبره على الاضافة امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي
بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق
وانمن توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف
فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله بالموحدة الساكنة
اي انعم عليه في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني اي مما انعم علي وفيه
نفي الافضلية لا بقي المساواة لانه لانه شاركه في ذلك هلال ومرارة
ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما
بقيت وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب الله على النبي اي تجاوز الله عنه اذنه للمنافقين في

يحصل

وفي الصحاح الصدقة ما تصدق به على الفقراء على هذا

التخلف

التخلف كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين والانصار ثبت لابي ذر والانصاري
وفيه حث المؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة
والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار
الى قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون المنافقين اوهم
الذين لم يتخلفوا فوالله ما انعم الله على احد من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اي ان اكون كذبته
فالزايدة كقوله تعالى ما منعك الا تسجد فاهلك بكسر اللام والنصب
اي فان اهلك كما اهلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين
كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد اي قال قولا شر مما قال
بالاضافة الى شر القول الكاين لاحد من الناس فقال تعالى
وسيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله
لا يرضى عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا
كان الله ساخطا عليهم وكان الوحي عرضة لعاجل عقوبته وآجلها قال
كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له ان
تخلفهم كان لعدم فبايعهم واستغفر لهم وارجا باجيم والهمزة
اخره اي اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ايها الثلاثة
حتى قضى فيه بالتوبة فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الله ج
الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو
وانما بالواو لابي ذر الوقت ولغيره انما هو تخليفه ايانا وارجاؤه
اي تاخيره امرنا عن امر حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر
اليه فقبل منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره والمراد على قوله

رجعتم اليهم من الغزو ج

بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء

انهم خلفوا عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المولف رحمه
الله تعالى حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة
مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها ويأتي منها ان شاء الله
تعالى في الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم في التوبة وابو داود
في الطلاق وكذا النسائي **نزول**

النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم
وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام وبه
قال **حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي** بضم الجيم وسكون المهملة
المسندي بفتح النون قال **حدثنا عبد الرزاق** بن همام الحافظ
ابو بكر الصنعاني قال **اخبرنا معمر** هو ابن راشد **عن الزهري**
محمد بن مسلم ابن شهاب **عن سالم** هو ابن عبد الله بن عمر احد
فقهاء التابعين **عن ابن عمر رضي الله عنهما** انه **قال لما مر النبي**
صلى الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود بين المدينة والشام
في غزوة تبوك **قال** لاصحابه الذين معه **لا تدخلوا مساكن**
الذين ظلموا انفسهم بالكفر **ان يصيبكم** بفتح الهمزة مفعول
له اي بمخافة الاصابة او لئلا يصيبكم **ما اصابهم** من العذاب
الا ان تكونوا باكين ثم تنع بفتح القاف والنون المشددة اي
ستر صلى الله عليه وسلم **راسه** بردائه **واسرع السير حتى**
اجاز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه وهذا الحديث سبق
في باب قول الله تعالى والى ثمود من احاديث الانبياء وبه
قال **حدثنا يحيى بن بكير** بضم الموحدة مصغرا قال **حدثنا**
مالك الامام **عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما**
انه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه**

الحجر

بلغ

وهو كالفصل مما تقدم لان ما بعده متعلقة بغزوة تبوك

الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب
الحجر المعذبين هناك **لا تدخلوا على هولاء المعذبين** بفتح الذال
المعجمة **تمود الا ان تكونوا باكين** مخافة **ان يصيبكم** مثل **ما اصابهم**
من العقاب **هذا باب** بالتنوين
بغير ترجمة وبه قال **حدثنا يحيى بن بكير عن الليث** بن سعد
الامام **عن عبد العزيز بن ابي سلمة** هو عبد العزيز ابن عبد الله
بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون التيمي مولاهم المدني **عن**
سعد بن ابراهيم بكسر العين بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
قاضي المدينة **عن نافع بن جبير** اي ابن مطعم **عن عروة بن**
المغيرة عن ابيه المغيرة ولابي ذر مغيرة **بن شعبة انه**
قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته
فتبعت اسكب عليه الماء حين فرغ من حاجته **لا اعلمه الا**
قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه
فضاقت عليه كم الجبة ولابي ذر عن الكشميهني كما الجبة له
بالتشبيه **فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على**
خفيه وسبق الحديث في باب المسح على الخفين من كتاب الوضوء
وبه قال **حدثنا خالد بن مخلد** بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
القطواني بفتح القاف والطاء المجلي مولاهم الكوفي قال **حدثنا**
سليمان بن بلال قال **حدثني** بالافراد **عمرو بن يحيى** بفتح العين
المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى **عن عباس بن سهل بن**
سعد بالموحدة والمهملة في عباس الساعدي **عن ابي حميد**
بضم الحاء وفتح الميم او المنذر او غيرهما الساعدي الصحابي المشهور
رضي الله عنه انه **قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه**

وكتب الفرع وضبط الاصل ذرع

عبد الرحمن

انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه وهذا الحديث
سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة وبه قال حدثنا
عثمن بن الهيثم بالمثلثة المؤذن البصري قال حدثنا عوف بفتح
العين المهملة بعدها واو ساكنة ففا الاعرابي عن الحسن البصري
عن ابي بكرة نفيع بن الحرث انه قال لقد نفعني الله بكلمة
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل
اي نفعني الله ايام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فايام متعلق بنفعني
لا بسمعتها لانه سمعها قبل ذلك ففيه تقديم وتاخير تعود سياقه
ان الحق ولابي ذر كدت الحق باصحاب وقعة الجمل عايشة رضي
الله عنها ومن معها فاقاتل معهم وكان سبب ان عثمن رضي الله
عنه لما قتل وبويع علي الخلافة خرج طلحة والزبير الي مكة
فوجدا عايشة وكانت قد رجعت فاجمع رايهم علي التوجه الي
البصرة يستنفرون الناس للطلب بدم عثمن فبلغ عليا فخرج
اليهم فكانت الوقعة ونسبت الي الجمل التي كانت عايشة قد
ركبته وهي في هودجها يدعوا الناس الي الاصلاح قال ابو بكرة
مفسرا لقوله نفعني الله بكلمة لما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا بنت كسرى
بوران بضم الموحدة بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وذلك ان
شيرويه لما قتل اباه كان ابوه لما علم ان ابنه عمل علي قتله احتال
علي قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض خزاينه المختصة به حقا
مسموما وكتب عليه حق الجماع من تناول منه كذا جامع كذا
فقراه شيرويه فتناول منه فكان فيه هلاكه فلم يعش بعد ابيه
سوي ستة اشهر فلما مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا
علي الملك

علي الملك ولم يخلف ذكرا وكرهوا اخراج الملك عن ذلك البيت
فملكوا الخنثى قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم
امراة ومذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضا واجازه
الطبري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما تجوز
فيه شهادة النساء والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان ان كسري
لما مزق كتابه صلى الله عليه وسلم ودعا عليه سلط الله عليه ابنه
فمزقه فقتله ثم قتل اخوته حتي افضى الامر بهم الي تامير المراة فجر
ذلك ذهاب ملكهم ومزقوا واستجاب الله دعاه صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفين بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن السايب بن يزيد ولابي ذر سمعت السايب بن يزيد
رضي الله عنه يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الي ثنية
الوداع تتلقى بفتح القاف المشددة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبشين معجمة الواو ما ارتفع من الارض او هي الطريق من الجبل
وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودعها بعض المقيمين
بالمدينة في بعض اسفاره وقيل لانه عليه السلام شيع اليها بعض
سراياه فودعه عندها وقيل لان المسافر من المدينة كان يشيع
اليها ويودع عندها قديما وما قبل من انهم كانوا يشيعون الحاج
ويودعونهم عندها رده الحافظ ابو الفضل العراقي وابن القيم
بان ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لا يراها القادم من
مكة ولا يمر بها الا اذا توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدومه
من تبوك ويحتمل ان تكون في جهة الحجاز ثنية اخري وقال
سفين بن عيينة بالسند السابق مرة اخري مع الصبيان

قوله ان المراة لا تلي الامارة الخ وكذا الخنثى حتى لو ولي الخنثى حال الجهل فحكم عزله كما ذكرالم ينفذ حكمه في المذهب وهو سم العزي

الوداع ع

بدل قوله الاول مع الفراء وهما بمعنى وبه قال حدثنا عبد الله
بن محمد المسندي قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة
رضي الله عنه انه قال اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى
النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه بفتح
الميم وسكون القاف وفتح الدال اي وقت قدومه من غزوة
تبوك قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان
ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة
تسع وتقدم هذا الحديث في باب استقبال الغزاة من الجهاد

باب ذكر مرض النبي صلى الله عليه

وسلم ووفاته وقول الله تعالى يخاطب نبيه صلى الله
عليه وسلم إنك ميت وإنهم ميتون وبالتخفيف
من كل به قال الخليل انشد ابو عمرو

يسائلني تفسير ميت وميت فدونك قد فسرت ان تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبر يحمل

وكانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم موته
فاخبران الموت يعمهم فلا معنى للتربص وشماتة الباقي بالفاني
وعن قتادة نعي الى نبيه نفسه ونعي اليكم انفسكم اي انك واياهم
في عداد الموتى لان ما هو كائن فكأن قد كان ثم انكم اي انك
واياهم فغلب ضمير المخاطب على ضمير الغيب يوم القيمة عند
ربكم تختصمون فيحتج انت عليهم بانك بلغت فكذبوا واجتهدت
في الدعوة فلجوا في العناد ويعتذرون بما لا طايل تحته
قالت الصحابة رضي الله عنهم ما خصومتنا وبحق اخواننا

فلما

فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا وعن ابي العالية نزلت
في اهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم التي بينهم والوجه هو
الاول وسقط قوله ثم انكم الى اخره لابي ذر وقال ولابي ذر
فقال يونس بن يزيد الايلي فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري
قال محمد بن مسلم انه قال عروة بن الزبير قالت عايشة رضي الله
عنها فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام اي احس الالم
في جوفي بسبب الطعام المسموم الذي اكلت بخيبر وعند الواقدي
بما رواه ابن سعد عنه انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد اكله
ثلاث سنين فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري بفتح الهاء
عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب ثم تتشعب منه سايس
الشرايين اذا انقطع مات صاحبه منه ذلك السم بفتح السين
وضمها واوان رفع على الخبرية وهو الذي في الفرع وبالفتح لاضافته
الى مبني وهو الماضي لان المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد
وهو في موضع رفع خبر المبتدا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة الحافظ المخزومي مولاهم المصري ونسبه لجده لشهرته
به واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بضم العين في الاول بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
الله بن عباس رضي الله عنهما وسقط عبد الله لابي ذر عن
امه ام الفضل لبابة بنت الحرث الهلالية انها قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقرا في
صلاة المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى بنا بعدها

قوله وقال يونس الخ موضع هذا قوله الآتي فيما يأتي ذكره ابو ذر

قوله اوان هو بالنون على الطريقة وبالفتح على الظرفية وقال الزركشي بالفتح على الخبرية والنصب على الظرفية وقيل لا يجوز فيه الا الاول

قال في الفتح وذكر الصنف في الباب ثلاثة وعشرين حديثا المعلق منها اثنا عشر حديثا والبقية موصولة وقد تقدم شرح حديثين في القراءة في الصلاة

حتى قبضه الله وفي رواية عبد الله بن يوسف التنيسي عن
مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها الاخر ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في المغرب وبه قال
حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة
وبعد العين الثانية راء اخرى ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون
النون السامي بالسين المهملة البصري قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن
ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يدنيني اي يقرب ابن عباس من نفسه وكان الاصل ان
يقول كان يدنيه لكنه اقام الظاهر مقام المضمر فقال
له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله في السن فلم يدنهم
فقال عمر انه من حيث تعلم من جهة قرابته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم او من جهة زيادة معرفته فسأل
عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح
بعد ان سالهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت
فقال ابن عباس بحيث ما هو فاحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجله اياه فقال له عمر ما اعلم منها الا
ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس وجه اخر لما نزلت
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد ما كان اجتهادا
في الامر وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله
تختصمون موخرا هنا في رواية ابي ذر وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين ولابي ذر عن
عيينة

ابن عيينة بدل سفين عن سليمان الاحول عن سعيد
ابن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم الخميس
وما يوم الخميس برفع يوم خبر مبتدا محذوف ومراده التعجب
من شدة الامر وتفخيمه وتعظيمه ثم جعل يسيل دموعه حتى رايتها
على خديه كانها نظام اللؤلؤ اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه فقال ائتوني زاد في العلم بكتاب
اي باد وات الكتاب كالدواة والقلم او ما يكتب فيه كالكاغد بفتح العين المهملة
اكتب لكم بالجزم جواب الامر والرفع على الاستئناف اي امر من
يكتب لكم كتابا لن تضلوا منصوب بحذف النون ولابي ذر عن
الكشميهني لا تضلون بعده ابدا فتنازعوا فقال بعضهم يكتب
لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر رضي الله
عنه حسبنا كتاب الله فالامر ليس للوجوب بل للارشاد الى
الاصلح ولا ينبغي عند نبي تنازع قيل هذا مدرج من قول
ابن عباس ويرده قوله عليه السلام في كتاب العلم في باب
كتابة العلم ولا ينبغي عندي التنازع فقالوا ما شانه اهجر
باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ليفهم هجرا
بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول بفعل مضمر اي قال
هجرا بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان الذي يقع من كلام
المريض الذي لا ينتظم وهذا استجبل وقوعه من المعصوم حاشا
ومرضا وانما قال ذلك من قاله منكرا على من توقف في امتثال
امره باحضار الكتف والدواة فكانه قال كيف تتوقف اتظن
انه كغيره يقول الهذيان في مرضه امتثل امره واحضر ما طلب
فانه لا يقول الا الحق او المراد اهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح

الهاء وسكون الجيم والمعمول لحذر وفاي أهجر الحياة وعبر بالماضي
مبالغة لما راي من علامات الموت اشتد بهموه بكسر الهاء بصيغة
الاسر اي عن هذا الذي اراده هل هو الاولى ام لا فذهبوا يردون
عليه اي يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها وقد كانوا
يراجعونه في بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما راجعوه يوم
الحديبية في الحلاق وكتابة الصلح بينه وبين قريش فاما اذا امر
بالشيء امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر يردون عنه
القول المذكور على من قاله فقال عليه السلام دعوني اتركوني
فالذي انا فيه من المشاهدة والتاهب للقاء الله عز وجل
خير مما تدعونني اليه من شان كتابة
الكتاب واوصاهم صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بثلاث
من الخصال قال لهم اخرجوا المشركين بفتح الهمزة وكسر
الراء من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن
جدة الى الشام عرضا ومن بيانية واجيزوا الوفد بنحو
ما كنت اجيزهم اي اعطوهم وكانت جايزة الواحد على عهده
صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة وهي اربعون درهما فامر
باكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من الوفادة وسكت
عن الثالثة او قال وهو الراجح فنسيتها قيل الساكت
هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن في مستخرج ابو
نعيم قال سفين قال سليمان اي ابن ابي مسلم الاحول ادري اذكر
سعيد بن جبير الثالثة فنسيها او سكت عنها وقد قيل ان الثالثة
هي الوصية بالقرآن او هي تجهيز جيش اسامة لقول ابي بكر
لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش اسامة ان النبي صلى الله

عليه

بتاء الخطاب ولابي ذر عن الكشميهني لا تصلون بالتحتانية
على معنى الملوك وهو ظاهر على من نطق
قال اجيزوهم وصاروا يعطون الجائزة
وسيأتي في حديث ابن عباس الآتي قريبا
نسيت سابعة ثم تيقنت انها الوصية
على ما مر

فهو الراجح

عليه وسلم عهد الي بذلك عند موته او قوله لا تتخذوا قبري
وثنا فانها ثبتت في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود او هي
ما وقع في حديث انس من قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم وهذا
الحديث قد سبق في العلم والجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد
الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا
معمر هو بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لما حضر بضم المهملة وكسر المعجمة
مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دنى
موته وفي البيت رجال من الصحابة فقال النبي وفي نسخة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم
كتابا لا تضلوا بعده بحذف النون على ان لا ناهية
ولابي ذر عن الكشميهني لا تضلون باثبات النون على انها
نافية فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا اي يكفينا كتاب الله قال ابو سلمة بن عبد الله
عنه انجد المنافقون سبيلا الى الطعن بما يكتبه والى حمله
الى تلك الحالة التي جرت العادة فيها بوقوع بعض ما يخالف
الاتقان فكان ذلك سبب توقف عمر لانه لم يقدر مخالفة
النبي صلى الله عليه وسلم ولا جوز وقوع الغلط عليه حاشى
وكلا فاختلف اهل البيت الذي كانوا فيه الصحابة لا اهل
بيته عليه الصلاة والسلام واختصموا فمنهم من يقول
قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا ولابي ذر عن الكشميهني

لا يضلون بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا اي استنبط منه ان الكتابة مستغنى عنه والالم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه ه ومعاداة من عاداه وكما امر في تلك الحالة باخراج اليهود من جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله قال عبيد الله بضم العين ابن عبد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية بالراء ثم الزاي والتحتية المشددة اي المصيبة كل المصيبة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعا وذلك انه ان كان من الكتاب بيان شيء من احكام الدين ورفع الخلاف فيما فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا ينقض واتمه الى يوم القيمة الا في الكتاب والسنة بيانا ناسخا او دلالة وفي تكلف النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه شدة وجمعه كتابة ذلك مشقة فرأى الاقتصار على ما سبق بيانه تخفيفا عليه وليلا ينسد باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط والحاق الاصول بالفروع فرأى عمر رضي الله عنه ترك الكتابة ان الصواب ترك الكتابة تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار عليه دليل على استصواب

لبسوة بواجبة ح

رابه

رابه وبه قال حدثنا ميسرة بفتح التحتية والمهملة ه والراء ابن صفوان بن جميل بضم الجيم وكسر الميم اللخمي بالخاء المعجمة الساكنة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة ح عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته عليها السلام في شكواه في مرضه الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني التي قيض فيها بالتانيث على لفظ شكواه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت سقط لابي ذر شيء الثانية فسالنا عن ولابي ذر عن الكشميهني ه فسالناها عن سبب ذلك البكاء والضحك فقالت بعد وفاته سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته بتبعه بسكون الفوقية وفي رواية مسروق في علامات النبوة ان الذي سارها به فضحكت هو اخباره اياها انها سيدة نساء اهل الجنة وروى النسائي من طريق ابي سلمة عن عايشة في سبب البكاء انه ميت وفي سبب الضحك الامرين الاخرين وقد اتفق على ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده حتى من ازواجه صلى وهذا الحديث مر في علامات النبوة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمشددة المعجمة العبدي المشهور بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن

فضحكت ح

اي بسكون الفوقية

بن عوف عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كنت اسمع اي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في
الحديث الاتي قريبا ان شاء الله تعالى انه لا يموت نبي
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم اوله مبنيا
للمفعول بين المقام في الدنيا والارتحال منها الى الاخرة
فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه واخذته بحة بضم الموحدة وتشديد
الحا المهملة غلظ وخشونة يعرض في مجاري النفس فيغلظ
الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت
انه عليه السلام خير وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابرهيم القصاب البصري قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابرهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها قالت لما مرض النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرض ولابي ذر مرضه الذي مات فيه يقول
في الرفيق الاعلى اي الجماعة من الانبيا الذين يسكنون اعلى
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق
والخليط وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلي اي بالله تعالى
يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل
بمعنى فاعل وفي حديث عايشة رفعته ان الله رفيق يحب
الرفق رواه مسلم وابو داود من حديث عبد الله بن مغفل
ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال ولابي ذر
اخبرني

نسخة الحكم بالكسر كما روجاء
كان ذلك فيه خلقة صح

والذي في الفرع الذي على الباء هو ما أثبتناه
أن ينتخ الهمز وهو على الباء كما آن عايشة هـ
اي واخبرني عروة

اخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام أن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير بضم التحتية الاولى وتشديد الثا
مفتوحة بينهما حا مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر او يملك
في امره او يسلم عليه تسليم الوداع او يخير بين الدنيا والاخرة
والشك من الراوي فلما اشتكى اي مرض وحضره القبض
ورأسه علي فخذ عايشة غشي عليه فلما افاق شخص
بفتح الشين والخا المعجمة اي ارتفع بصره نحو سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الاعلى وفي رواية ابي بردة عن ابي
موسى عن ابيه عند النسائي وصححه ابن حبان فقال اسأل
الله الرفيق الاسعد مع جبريل وميكايل واسرافيل وظاهره
ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين
قالت عايشة فقلت إذا لا يجاورنا في الدنيا ولابي ذر عن
الكشميهني لا يختارنا فعرفت انه حديثه الذي كان
يحدثنا به وهو صحيح وفي مغازي ابي الاسود عن عروة
ان جبريل نزل عليه في تلك الحالة فخيره وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني محمد هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا
عفان بالفا المشددة بن مسلم الصفار عن صخر بن جويرية
بالصاد المهملة المفتوحة والخا المعجمة الساكنة وجويرية بضم
الجيم مصغرا التميمي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على

النبي صلى الله عليه وسلم وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ عليه الصلاة
والسلام إلى صدري ومع عبدِ الرحمن سِوَاكٌ من جريد رطب
يستن بتشديد النون يتاك به فابدَّه بالموحدة المخففة
والدال المهملة المشددة مر نظره اليه ولابي ذر عن الكشميهني
فامده بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى اي مَدَّ رَسُولُ اللهِ صلى
الله عليه وسلم بَصَرَه الشريف اليه فاخذت السِّوَاكَ
من عبد الرحمن فَقَصَمْتُهُ بالصاد المهملة المفتوحة اي كسرته
او قطعته ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقضمته بكسر
الضاد المعجمة اي مضغته وحكى السفاقسي فَنَصَمْتُه بالنا
والصاد المهملة بدل القاف والمعجمة وَنَفَضْتُهُ بالفا
والضاد المعجمة الساكنة وَطَيَّبْتُهُ بالماء او باليد اي لينته
وقال المحب الطبري فيما قاله في الفتح ان كان فقضمته
بالضاد المعجمة فيكون قولها فطيبته تكرارا وان كان بالمهملة
فلا لانه يصير المعنى كسرته لطوله اولا ازالة المكان الذي
تسوك به عبد الرحمن ثم دفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاشتن اي استاك به فما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا
باليمين والدال المهملتين ان فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من السواك رفع يده او اصبعه بالشك من الراوي
ثم قال في الرفيق الاعلى قالها ثلاثا ثم قضى عليه السلام
نحبه وكانت عائشة تقول مات صلى الله عليه وسلم
ورأسه بين حاقنتي بالحا المهملة والقاف المكسورة والنون
المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق وراقتني بالذال
المعجمة

بالواو في اليونينية وعليها في الفرع بالفا اي طيبته

وفي العيني وتبلها ياليا المذقن من الصدر وقال ابو عبيدة هو مجمع الذاقنة جمع ذقن وهو طرف اللحيين والحاصل انه عليه السلام مات ورأسه بين حنكها وصدرها قلت هذا يعارض الخ

هذا الحديث عند ابي ذر قبل الحديث السابق منه

المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه حديث
السابق ان راسه كان على فخذها لاحتمال انها رفعته من
فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق
انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه بي حجر علي ففي كل طريق
من طرقه شيعي فلا يحتج به وبه قال حدثني بالافراد حبان
بكسر الحا المهملة بن موسى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان
عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج
الريح من فمه مع شيء من ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو
المشددة الاخلاص والفلقين بعدها فهو من باب التغليب او المراد
الفلق والناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان او المراد
الكلمات المعوذات بالله من الشيطان والامراض ومسح عنه
بيده لتحل بركة القرآن واسم الله الى بشرته المقدسة فلما
اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت
ولابي ذر فطفقت اي اخذت حالة كوني اَنْفُثُ عليه نفسه
بالمعوذات التي كان يَنْفِثُ بكسر الفا وامسح بيد النبي
صلى الله عليه وسلم عنه لبركتها وهذا الحديث اخرجه
المؤلف ايضا في الطب وكذا مسلم وبه قال حدثنا معلى
بن اسد العمي ابو الهيثم اخو بهز بن اسد البصري قال حدثنا
عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام
ابن عروة بن الزبير عن عباد بن عبد الله بتشديد

قوله من باب التغليب وهو المعتمد فتح الباري

فطفقت ليست في الفرع كاصله ولا في اليونينية

على الكشميهني

النا ابن الزبير بن العوام ان عايشة رضي الله عنها اخبرته
انها سمعت النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة
اي اماات سمعها اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره
فسمعته يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
اي الاعلا وهمزة والحقني قطع وبه قال حدثنا الصلت بن
محمد بالصاد المهملة المفتوحة بن مهران الخاركي البصري قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال الوزان
هو بن ابي حميد على المشهور عن عروة بن الزبير بن العوام عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول النبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود اتخذوا قبور انبيايهم مساجد بالجمع قالت عايشة
لولا ذلك بالام ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذاك لابرز بضم
الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اي لكشف قبره
صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ واعليه حايل غير انه خشي شتح
الحا المهملة ان يتخذ بضم الياء مبنيا للمفعول مسجدا وهذا الحديث
سبق في الجنايز وبه قال حدثنا محمد بن سعيد بن عفير بضم العين وفتح
الفا هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم البصري
قال حدثني بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد ايضا عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم سقط قوله زوج النبي الى آخره لابي ذر قالت لما ثقل
رسول

وهي ملحقه في هامش الفرع واصله بالحمرة بخط غير صحيح وكاتبه محمد

بلغ مه

رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه
وكان في بيت ميمونة استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي
وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت امهات المومنين
بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ذكره بن سعد
باسناد صحيح عن الزهري فاذن له بتشديد النون مخرج
عليه الصلاة والسلام وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض
بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله بن
عباس بالذي قالت عايشة فقال لي عبد الله بن عباس
هل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسم عايشة قال
عبيد الله قلت له لا ادري قال ابن عباس هو علي ابن
ابي طالب وثبت قوله بن ابي طالب لابي ذر وكانت ولابي
ذر فكانت بالقابدل الواو وعايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم سقط قوله زوج النبي الى آخره لابي ذر تحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين
السابق ليوم الاثنين الذي توفي فيه واشتد به وجعه قال
هريقوا اي صبوا علي الما من سبع قرب لم تحلل بضم الفوقية
وبسكون الحا المهملة وفتح اللام الاولى مخففة اوكيتهن جمع
وكا وهو رباط القربة لعلي اعهد الى الناس اي اوصي
فاجلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون الخا وفتح الضاد المعجمتين
في اجانة لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم طفقنا
بكسر الفا جعلنا نصب عليه من تلك القرب السبع حتى
طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن وللحكمة في عدد السبع

اي يتشهد ويخدم ح

كما قيل ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر **قالت** عائشة
ثم خرج الى الناس فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بهم بالموحدة بدل اللام **وخطبهم** روى الدارمي من حديث
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد
عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه والتفنا
قال والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا
ثم قال ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار
الاخرة قال فلم يفطن بها غيرا ابا بكر فذرفت عيناه فبكى
ثم قال بل نفديك بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول
الله ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة والمراد بالساعة
القيمة اي فما قام عليه بعد في حياته ولمسلم من حديث جندب
ان ذلك كان قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول الخلل لهم
ولعظم وقوله لهم قوموا عني فوجد بعد ذلك خفة فخرج
قال الزهري بالاسناد السابق **واخبرني** بالافراد ولابي ذر
واخبرنا **عبيد الله** بن عبد الله بن عتبة **ان عائشة**
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم سقط لابي ذر لفظ
عبد الله **قالا لما نزل** بفتح النون والزاي **برسول الله**
صلى الله عليه وسلم المرض **طفق** يطرح **خميصة**
بفتح الخاء ثوب خز او صوف **له على وجهه فاذا اغتم** بالغين
المعجمة الساكنة اخذه نفسه من شدة الحر **كشفها عن وجهه**
فقال وهو كذلك لعنة الله ولغير ابي ذر عن وجهه وهو
كذلك يقول لعنة الله **على اليهود والنصارى اتخذوا**
قبور

الاخيرة

المعجمة

يوجه

قبور انبيائهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام
يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي
لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم
ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها ويتخذونها اوثانا
لعنهم ليكونوا منعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار
صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا التوجه نحوه
فلا يدخل في ذلك الوعيد قال الزهري بالسند السابق **اخبرني**
بالافراد **عبيد الله** بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان عائشة رضي الله عنها **قالت لقد راجعت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في امره صلى الله عليه
وسلم ابا بكر بامامة الصلاة **وما حملني على كثرة مراجعته**
الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده صلى الله عليه
وسلم **رجلا قام مقامه** عليه السلام في الصلاة بهم **ابدا ولا** ولابي
ذر عن الكشميهني **وانا لا كنت ارى** اظن **انه لن يقوم احد**
مقامه الا تشاءم الناس به بالشين المعجمة اي وما حملني
عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقايم مقامه وظني لتشاومهم
به **فاردت ان يعدل** بفتح الدال **ذلك رسول الله صلى الله عليه**
وسلم عن ابي بكر قال في المصابيح وهذا ظاهر في كونه باعثها
على ارادة العدول بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه لكان ابو بكر
منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة انها
ارادت ان يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمها
بما لحقه من تشاوم الناس والله اعلم بحقيقة الحال **رواه**
اي الامر بصلاة ابي بكر بالناس **ابن عمر** فيما وصله المولف في باب

اهل العلم والفضل احق بالامامة وابو موسى عبد الله بن قيس
الاشعري فيما وصله في هذا الباب وابن عباس فيما وصله
في باب انما جعل الامام ليؤتم به رضي الله عنهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن بن
القسم عن ابيه القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت مات النبي صلى
الله عليه وسلم وانه اي والحال انه عليه الصلاة والسلام
لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا
بعد النبي صلى الله عليه وسلم والحاقنة الوهدة المنخفضة
بين الترقوتين من الحلق وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن
راهويه قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة بكسر الموحدة
وسكون الشين المعجمة وحمزة بالحا المهملة والزاي الحمصي قال
حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن كعب بن
مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد البخاري
عن الايمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله
بن كعب بن مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان
الزهري سمع من عبد الله ولخويه عبد الرحمن وعبيد الله
ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف
الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله
بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان كعب بن مالك
احد

احد الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك
ان عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لابي ذر اخبره ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
ولابي ذر منه فقال الناس له يا ابا حسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله
بارئا بغير همزة في الفرع وقال في المصابيح كالتنقيح بالهمز
اسم فاعل من برا المريض اذا افاق من المرض فاخذ بيده
بيد علي عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله
بعد ثلاث اي بعد ثلاثة ايام عبد العصا اي تصير مأمورا
عونه صلى الله عليه وسلم ورعاية غيره واني والله لا ارى
بضم الهمزة اي لا اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد
المطلب عند الموت وذكر ابن اسحق عن الزهري ان هذا
كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال العباس
لعلي اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلنسأله بسكون اللام فيمن هذا الامر اي الخلافة ان
كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى
بنا الخليفة بعده وعند ابن اسحق من مرسل الشعبي فقال
علي وهل يطمع في هذا الامر غيرنا فقال علي انا والله لان
سألناها اي الخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنعناها لا يعطينا ها الناس بعده اي وان لم يمنعناها
بان سكت فيحتمل ان نصل الينا في الجملة واني والله لا اسالها

سعده
لين لابي ذر

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي
مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس
لعلي ابسط يدك ابايعك الناس فلم يفعل وفي فوايد ابي
الطاهر الذهلي باسناد جيد قال علي يا ليتني اطعت
عباسا يا ليتني اطعت عباسا وفي حديث الباب رواية
تابعي عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي عن
صحابي كعب وابن عباس واخرجه البخاري ايضا في الاستيذان
وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين ونسبه
لجده واسم ابيه كثير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد
الفهمي الامام قال حدثني بالافراد ايضا عقيل بضم العين
بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين
بينا بغير ميم ولابي ذر بينما هم في صلاة الفجر من يوم
الاثنين وابو بكر يصلي لهم وجواب بينا قوله لم
يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كشف ستر حجرة عايشة فنظر اليهم وهم في
صفوف الصلاة ولابي ذر وهم يصفون الصلاة ثم تبسم
يضحك حال مؤكدة لان تبسم بمعنى يضحك واكثر ضحك
الانبيا التبسم وكان ضحكه عليه السلام فرحا باجتماعهم على
الصلاة واقامة الشريعة فنكص بالصاد المهملة اي تاخر
ابو بكر على عقبيه بفتح الموحدة بالتثنية وراه ليصل الصف
وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى
الصلاة

يبايعك ح

سلم

الصلاة فقال انس وهم المسلمون بفتح الهاء والميم المشددة
اي قصدوا ان يفتتنوا في صلاتهم بان يخرجوا منها فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم اي باظهار السرور قولا
وفعلا فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر زاد في
باب اهل العلم والفضل احق بالامامة فتوفي من يومه وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد بضم العين مصغرا من
غير اضافة لنسبي واسم جده ميمون القرشي التيمي مولاهم
المدني وقيل الكوفي قال حدثنا عيسى بن يونس ابن ابي اسحق
الهمداني الكوفي عن عمر بن سعيد بضم العين بن ابي حسين
النوفلي القرشي المكي انه قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة
عبد الله ان ابا عمرو بفتح العين ذكوان بالذال المعجمة المفتوحة
مولى عايشة رضي الله اخبره ان عايشة كانت تقول ان
من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في بيتي وفي يومي ورايته بين سحري بفتح السين وسكون
الحا المهملتين وتضم السين كما في القاموس وغيره الرية
وبحري بالحا المهملة موضع القلادة من الصدر وان الله جمع
بين ريقي وريقه عند موته دخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ودخل علي بتشديد اليا عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده
السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت
آخذه لك فاشار برايسه ان نعم فتناولته اي السواك
فاشتد عليه الوجع وقلت ايبنه لك فاشار برايسه

عنها

فتناولته

أن نعم فليستنه بأمره بالموحدة والميم الساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فأمره بالفا بعدها همزة فيم وتشديد الرا اي على اسنانه فاستاك به قال عياض والاول اولى وبين يديه ركوة بفتح الراء وسكون الكاف أدم أو علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب يشك عمر ابن سعيد الراوي فيهما ما فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يديه في الماء يمسح بهما وجهه حال كونه يقول لا اله الا الله إن للموت سكرات جمع سكرة وهي الشدة ثم نصب بفتح النون والصاد المهملة والموحدة يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة ومال يده وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا استبطاء ليوم عايشة فاذن بتخفيف النون في الفرع وفي نسخة فاذن له ازواجه بتشديد النون على لغة اكلوني البراغيث ان يكون حيث شاء وفي مرسل الى جعفر عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال اين اكون انا غدا اكررها فعرفن ازواجه انما يريد عايشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عايشة فكان في بيت عايشة حتى مات عندها ولابي ذر عن المستملي فيها اي في حجرتها قالت عايشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين سحري ونحري فزاد احمد في رواية همام عن هشام فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وخالط ريقة ريقي بسبب السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به يدلك به اسنانه يستاك وشقط لفظ ثم لابي ذر فنظرا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت انه اعطني بهزة قطع هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته بكسر الضاد المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند ولابي ذر مستندا الى صدري واما ما روى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا حماد بن زيد الجهضمي البصري عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عايشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي اي يوم نوبتي بحسب الدور المعهود وبين سحري ونحري وكانت بتا التانيث ولابي ذر عن الحموي والمستملي وكان احدانا تعوذه بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الواو والمكسورة بعدها ذال معجمة بدعاء اذا مرض فذهبت بسكون الموحدة أعوذه فرفع راسه الى السما وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى مرتين ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي

يده جريدة رطبة فنظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها اي
بالجريدة حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها
فدفعتها ولابي ذر عن الكشميهني فدفعت اليه صلى الله وسلم
عليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها
اي الجريدة فسقطت بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني وسقطت
يده او سقطت اي الجريدة من يده فجمع الله بين ريقي
وريقه لسبب السواك في آخر يوم من ايامه صلى الله عليه
وسلم من الدنيا واول يوم من ايامه من الآخرة وفي حديث
خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه موته ائتيني
بسواك رطب فامضغيه ثم ائتيني به امضغه لكي يخلط
ريقي بريقك لكي يهون علي عند الموت قالت حدثنا
يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن شهاب محمد
الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر
رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل حال
كونه راكبا على فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت
خارجة وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها بالسنح
بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة مي عوالي
المدينة من منازل بني الحارث بن الخزرج حتى نزل
فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة
فتيمم اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى

بضم الميم

ويضمها

بضم اليم وفتح الغين والشين المشددة المعجمة من اي مغيطى
بثوب حبرة بكسر الحا المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب
اليه وتنوين ثوب وحبرة صفة وهو من ثياب اليمن فكشف
الثوب عن وجهه الشريف ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم
قال فديتك بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك
موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من
زعم انه سيحيي فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم
ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع
عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح للاجوبة
واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ
يحيى ليسأل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كفى بالموت
الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا
اخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة
اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد
هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها
قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد المذكور
وحدثني بالافراد ابو سلمة عبد الرحمن عن عبد الله بن
عباس سقط قوله قال الزهري وقوله عبد الله لابي
ذر ان ابا بكر الصديق خرج اي من عند النبي صلى الله عليه
وسلم وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم

ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند بن ابي شيبة
ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا
اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم فقال ابو بكر له لجلس
يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه ولابي ذر
عن الكشميهني عليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من
ولابي ذر والاصيلي فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه
وسلم فان محمدا قد مات سقطت التصلية لابي ذر ومن
كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى
قوله الشاكرين فقال بن عباس والله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها
الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها
وعند احمد من رواية يزيد بن بابنوس عن عايشة ان ابا بكر
حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت
وانهم ميتون حتى فرغ من الاية ثم تلى وما محمد الا رسول
الاية وقال فيه قال عمر والله ما شعرت
انها في كتاب الله وزاد بن عمر عند ابن ابي شيبة فاستبشر
المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما
كانت على وجوهنا اغطية فكشفت قال الزهري بالسند
السابق فاخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان عمر رضي
الله عنه قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
تلاها اي اية آل عمران فعقرت بفتح العين المهملة
وكسر

هذه

وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي
ذر عن الكشميهني فقصرت بتقديم القاف المضمومة على
العين قال بن حجر وهي خطا حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر
القاف وتشديد اللام المضمومة اي ما تحملني رجلاي وحتى
اهويت سقطت الى الارض حين سمعته تلاها علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وفيه دلالة على
شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب
عند حلول المصايب والمصيبة اعظم من موت النبي
صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته وعلمه وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفين الثوري عن موسى
ابن ابي عايشة الهمداني الكوفي عن عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عايشة وابن
عباس رضي الله عنهم ان ابا بكر رضي الله عنه قبل
النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وعند احمد في
رواية يزيد بن بابنوس عنها اتاه من قبل راسه
فحدر فاه فقبل جبهته ثم قالوا صفياه ثم رفع راسه
وحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه وبه قال
حدثنا علي هو بن المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان بحديث عبد الله بن ابي شيبة الى اخره وزاد
قالت عايشة لددناه بدالين مهملتين اي جعلنا
الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي

لدوه به العود الهندي والزيت في مرضه فجعل
عليه السلام يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا هذا
الامتناع كراهية المريض للدواء فقال عليه الصلاة
والسلام برفع كراهية خبر مبتدا محذوف وبالنصب مفعول
له اي يفعل ذلك لكراهية الدواء فلما افاق قال الم انهكم ان
تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال عليه الصلاة
والسلام لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر جملة
حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم
قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه
عن ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم يباشر لو
تلكؤنهم تركوا ليه عما نهاهم هو عنه الا العباس
فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم حال اللدود رواه
اي الحديث المذكور بن ابي الزناد عبد الرحمن
مما وصله محمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة
بن الزبير عن عايشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولفظ ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحاصرة فاشتد به فاغمي عليه فلددناه
فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط علي ذات
الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى
احد في البيت الا لد غير العباس فبقي احد في البيت الا لد ولددنا
ميمونة وهي صايمة وانما انكر التداوي لانه كان غير
ملايم لذاته لانهم ظنوا انه به ذات الجنب فداووه بما
يلايمها ولم يكن به ذلك وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني

لابي ذر

ولابي ذر ان تلدوني

قوله قالوا كراهية الثانية بالنصب فقط بالرفع والنصب والاول بالرفع فقط

حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال
اخبرنا ازهر بن سعد السمان ابو بكر البصري قال
اخبرنا ابن عون عبد الله الهلالي الخراز بمعجمة ثم مهملة
واخره زاي البغدادي عن ابراهيم النخعي عن الاسود
هو ابن يزيد النخعي انه قال ذكر بضم المعجمة عند عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي اي بالخلافة
كما زعمت الشيعة فقالت من قاله لقد رايت النبي
صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري فدعا بالطست
ليبزق فيه فانخنث بالخا المعجمة
وبالمثلثة اخره اي استرخى ومال الى احد شقيه
فمات فكيف اوصى الي علي رضي الله عنه وبهذا الحديث
سبق في اول الوصايا وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وفتح الواو واخره لام عن طلحة بن مصرف
انه قال سالت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا لم يوصي
بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى علي ولا الى غيره خلاف
ما تزعمه الشيعة فقلت كيف كتب بضم الكاف
وكسر التا على الناس الوصية او امروا بها بضم الهمزة
قال اوصى بكتاب الله اي بما فيه من كتاب الله ومن الامر
بالوصية والحديث مر في الوصايا وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص سلام بتشديد
اللام بن سليم الحنفي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي

فما شعرت و

عن عمرو بن الحارث بفتح العين اخي جويرية ام المومنين
انه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا في الرقم وفيه دلالة
على ان من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع
الاخبار كان اما مات واما اعتقه الا بغلته البيضا
التي كان يركبها وسلاحه وقد اخبر صلى الله عليه وسلم
انه لا يورث وانما يخلفه صدقة وارضا بخيبر وفدك
جعلها في حياته لابن السبيل صوقفة وبه قال حدثنا
سليمن بن حرب الواسطي قال حدثنا حماد هو
بن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه
قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي اشتد
به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة ابنته عليها السلام
واكرب اباه بالف الندبة والها ساكنة للوقف والمراد
بالكرب ما كان عليه الصلاة والسلام يجده من شدة الموت
فقد كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده الشريف
من الالام كالبشر ليتضاعف اجره وقول الزركشي ان في
قولها هذا نظرا وقد رواه مبارك بن فضالة واكرباه
تعقب بانه لا يدفع رواية البخاري مع صحتها مثل
هذا لا سيما مع قوله فقال عليه السلام لها ليس
على ابيك كرب بعد اليوم اذ هو ذاهب حضرة
الكرامة ويدل على انها قالت واكرب اباه لا مما لا يخفى
فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت يا ابتاه
اصله يا ابي والفوقية بدل من التحتية والالف للندبة
والها

وهي ساكنة ويجوز ضمها تشبيها بهاء
الضمير وكسرها للساكنين كذا
ذكروه في كتب العربية كذا
رأيته بخط بعضهم ع ج م هامش
نسخته رحمه الله تعالى

والها للسكت اجاب ربنا دعاه الى حضرته القدسية يا ابتاه
من جنة الفردوس بفتح ميم من مبتدا والخبر قوله
ماواه منزله يا ابتاه الى جبريل نتعاه بالبي الجارة ونتعاه
بنونين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني
في معجمه الكبير والدارمي في مسنده يا ابتاه من ربه ما ادناه
فلما دفن صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام يا انس مج
اطابت انفسكم ان تحثوا بالفوقية المفتوحة والحا
المهملة الساكنة والمثلثة المضمومة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب سكت انس عن جوابها
رعاية ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا
قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلى الله عليه وسلم
وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه عليه الصلاة
اقرها عليه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجة في الجنايز
وقد عاشت فاطمة بعده عليه الصلاة والسلام ستة
اشهر ما ضحكت تلك المدة وحق لها ذلك وروي انها
قالت اغبرت افاق السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران
والارض من بعد النبي كئيبة اسفا عليه كثيرة الرجفان
تليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان
قال السهيلي وقد كان سونه صلى الله عليه وسلم خطبا
كالحا وزلزالا لاهل الاسلام فادحا كادت تهد له الجبال
وترجف الارض وتكسف النيران لانقطاع خبر السماء
ما ادن به سونه عليه الصلاة والسلام من اقبال الفتن
السحم والحوادث الدهم والكرب المدلهمة فلولا ما انزل

الحضرة القدسية قديل
العلامة الشيخ محيي الدين بابقا
حضرة الشيخ رحمه الله
وتعالى يحصل للعبد
الوصول عما علم من قطع
العلائق لتكشف له الحقائق
والعندية عنده فقد
كل عبد وما قاله له حقيقة
يعرف المتكلمين كان يقول
الكون الى يوم الدين
عليه السحق

الله من السكينة على المومنين واسرج في قلوبهم من
نور اليقين وشرح صدورهم من فهم كتابه المبين
لا نقصمت الظهور وضاقت عن الكرب الصدور ولعاقهم
الجزع عن تدبير الامور ولقد كان من قدم المدينة بومئذ
من الناس اذا اشرفوا عليها سمعوا لاهلها ضجيجا
وللبكا في ارجائها عجيجا وحق ذلك لهم ولمن بعدهم
كما روي عن ابي ذؤيب الهذلي قال بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا حزنا
وبت باطول ليلة لا انجاب ديجورها ولا يطلع نورها
فظللت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفيت
فهتف بي هاتف وهو يقول

- خطب اجل اناخ بالاسلام ٭ بين النخيل ومقعد الآطام
- قبض النبي محمد فعيونا ٭ تهمي الدموع عليه بالتسجام

قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار اي
الاسعد الذابح فتعالت دجايفع في العرب وعلمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي وسرت
فقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج
فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجيت المسجد فوجدته خاليا فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجدت بابه مسرنجا وقيل هو مسجى قد
خلا به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني
ساعدة فجيتهم فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فلله رده من
رجل لا يطيل الكلام ومديده قنا يعوه ورجع فرجعت

معه

معه فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ودفنه

باب اخبار ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم به وبه قال

حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة وسكون المعجمة المروزي قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال يونس بن يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم
بن شهاب بالافراد اخبرني سعيد بن المسيب في رجال
من اهل العلم منهم عروة بن الزبير كما في كتاب الرقاق
ان عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وهو صحيح جملة حالية انه لم يقبض
نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا
والاخرة فلما نزل به المرض ورأسه على فخذي ولابي
ذر عن الكشميهني في حجري غشي عليه ثم افاق به
فاشخص رفع بصره الى سقف البيت ثم قال
اللهم اسالك الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا
وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح وما فهمته عايشة رضي الله عنها من قوله عليه
السلام اللهم الرفيق الاعلى انه خير نظير فهم ابيها رضي
الله عنهما من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره
الله ان العبد المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى
قالت فكان اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى
وعند الحاكم من حديث انس ان اخر كلمة تكلم بها
جلالك ربي الرفيع

باب

وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان
بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فموحدة
مفتوحة بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة وابن
عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبث بالمثلثة بالموحدة المكسورة والمثلثة اي مكث
بمكة عشر سنين يعني قبل الوحي ثلاث سنين
كما قاله الشعبي ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا وبهذا
يزول الاشكال فان ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة
والسلام عاش ستين سنة وهو مغاير المروي عن عائشة
انه عاش ثلاثا وستين فاذا فرض ما بعد فترة الوحي وهي ٢
المدثر وضح وزال الاشكال وهو مبني على
ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة الوحي
كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحق وقال السهيلي وجاء في
بعض الروايات المسندة ان مدة الفترة سنتان ونصف
وفي رواية اخرى ان مدة الرويا ستة اشهر فمن قال مكث
عشر سنين حذف مدة الرويا والفترة ومن قال ثلاثة عشر
اضافهما انتهى وهذا معارض بما روي عن ابن عباس ان مدة
الفترة المذكورة كانت اياما وحينئذ فلا يحتج بمرسل الشعبي
لاسيما مع معارضته قال في الفتح وقد راجعت المنقول
عن الشعبي في تاريخ الامام احمد ولفظه من طريق داود ابن
ابي هند عن الشعبي انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين
سنة

سنة فقرن بنبوته باسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه
الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القران على لسانه فلما مضت
ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القران على لسانه
عشرين سنة واخرجه ابن ابي خيثمة من وجه اخر مختصرا عن
داود بلفظ بعث لاربعين ووكل به اسرافيل ثلاث سنين ثم
وكل به جبريل فعلى هذا فيحسن بهذا المرسل ان يثبت للجمع
بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد البعثة فقد قيل ثلاث
عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة ٥
واما ما رواه عمر بن شبة انه صلى الله عليه وسلم عاش
احدى او ثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاذ وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
بسقط بن الزبير لابي ذر عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد
بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو الثبت عندنا
واكثر ما قيل في عمره انه خمس وستون اخرجه مسلم من طريق
عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ومثله لاحمد عن يوسف
ابن مهران عن ابن عباس وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة
بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه قال
ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق واخبرني بالافراد
سعيد بن المسيب مثله اي مثل المتن فقط انه ثلاث

٢ قال في الفتح وفيه نظر لانه يخرج منه اربع وستون فقط وكل من يكتبه كذلك ٥

وسكون هذا باب ٥٠
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة
قال حدثنا سفين الثوري عن الاعمش سليمن بن مهران
عن ابرهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت توفي النبي صلي الله عليه وسلم ودرعه
بكسر الدال وسكون الراء مرهونة بالتانيث لان الدرع يذكر
وتونث عند يهودي يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح
الشين المعجمة وسكون الحا المهملة بثلثين يعني صاعا من
شعير وعند النسائي والبيهقي انه عشرين قال في الفتح
ولعله كان دون الثلثين فجبر الكسر تارة والغاه اخرى
قال ووقع لابن حبان من طريق شيبان عن قتادة عن
انس ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد المولف في البيع
الي اجل وفي صحيح بن حبان انه ستة وفي حديث انس عند
احمد فما وجد ما يفتكها به وذكر بن الطلاع في الاقضية الشويه
ان ابا بكر افتك الدرع بعد النبي صلي الله عليه وسلم
واستدل به علي ان المراد بقوله صلي الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة عما صححه بن حبان وغيره نفس المومن
معلقة بدينه حتي يقضي عنه من لم يترك عند صاحب
الدين ما يحصل له به الوفا وتعقبه جنح المهلب وسقط لابي
ذر قوله يعني صاعا من شعير قال في الفتح وجه ايراد هذا
الحديث هنا الاشارة الي ان ذلك من اخر احواله صلي الله
عليه وسلم باب بعث النبي صلي الله
عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي
توفي

تولد ابو كذا بخط وصوابه اباه

توفي فيه وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد
بفتح الميم وسكون الخا المعجمة عن الفضيل بن سليمن بضم الفا وفتح
الضاد المعجمة قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال رضي الله عنهم
استعمل النبي صلي الله عليه وسلم اسامة بن زيد اميرا فقالوا
فيه اي طعنوا في امارته وقالوا يستعمل هذا الغلام علي المهاجرين اميرا
فقال النبي صلي الله عليه وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا
فبلغني انكم قلتم في اسامة ما تطعنون به فيه وانه احب
الناس الذين طعنوا فيه الي وبه قال حدثنا اسمعيل بن
ابي اويس قال حدثني ولابي ذر حدثني بالافراد مالك الامام
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث بعثا الي ابنا القوم
الروم مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار
منهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء
بدي برسول الله صلي الله عليه وجعه فخم وصدع فلما اصبح
يوم الخميس عقد له لواءه بيده الشريف فخرج فدفعه الي بريدة
الاسلمي وعسكر بالجرف فطعن الناس في امارته فقام
رسول الله صلي الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج وقد
عصب راسه وعليه قطيفة علي المنبر خطيبا فقال بعد ان حمد
الله واثني عليه ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه زيد من قبل وايم الله ان كان زيد
لخليقا بالخا المعجمة والقاف اي جديرا للامارة وان كان من
احب الناس الي وان ابنه هذا لمن احب الناس الي

بعده زاد اهل السير ثما ذكره في عيون الاثر وغيره فاستوصوا
به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم
السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة
وجا المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل
عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السما ثم يضعها
على راس اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم
اصبح عليه الصلاة والسلام مفيقا يوم الاثنين فودع اسامة
وخرج الى معسكره وامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد
الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاه يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يموت فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة
ودخل بريدة يكوا اسامة حتى اتى به باب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزه عند بابه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال
أنفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر
بريدة ان يذهب باللوا الى بيت اسامة ليمضي لوجهه مضى
به الى معسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع الاخر سنة
احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف
له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل
ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين
وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا به

وكانت

وكانت هذه السرية اخر سرية جهزها النبي صلى الله عليه
وسلم واول شي جهزه ابو بكر رضي الله عنه وعند الواقدي ان
عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة الاف منهم سبعمائة من
قريش وعند ابن اسحق ان ابا بكر لما جهز اسامة سالوه ان ياذن
لعمر في الاقامة فاذن له هذا **باب**
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال **حدثنا اصبغ** بن الفرج ابو عبد الله
المصري **قال اخبرني** بالافراد **ابن وهب** عبد الله **قال اخبرني**
عمرو بفتح العين ولابي ذر زيادة بن الحرث **عن بن ابي**
حبيب يزيد ابي رجا المصري واسم ابي حبيب
سويد **عن ابي الخير** مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راسكنة
اخره دال مهملة ابن عبد الله اليزني المصري **عن الصنابحي**
بالصاد المهملة المفتوحة والنون الخفيفة وبعد الالف
موحدة مكسورة بعدها حا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة
بضم العين وفتح السين المهملتين **انه** اي ابا الخير **قال**
له الصنابحي **متى هاجرت** الى المدينة **قال خرجنا** ه
من اليمن مهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم **فقدمنا**
الجحفة احد مواقيت الاحرام **فاقبل راكب** لم يعرف
الحافظ ابن حجر اسمه **فقلت له الخبر** بالنصب بفعل
مقدر اي هات الخبر **فقال دفنا النبي صلى الله عليه**
وسلم منذ خمس قال ابو الخير **قلت** للصنابحي **هل سمعت**
في تعيين **ليلة القدر شيا قال نعم اخبرني** بالافراد **بلال**
موذن النبي صلى الله عليه وسلم انه اي تعيينها **في السبع**
الكاين في العشر **الاول خر** اي من رمضان ومبحث ليلة

اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة هكذا ضبطه الكرماني بالافراد ايضا

كذا بخطه والذي في لب اللباب بضم الصاد المهملة هو وفي الكرماني بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة ه

جـ ضد العدو ه ك

القدر مر في الصيام فليراجع هذا باب
بالتنوين كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ
باب لابي ذر ورويه قال حدثنا عبيد الله بن رجا الغداني بالغين
المعجمة المضمومة وتخفيف الدال قال حدثنا اسرائيل بن
يونس بن ابي اسحق السبيعي عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه
قال سألت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قال سبع عشرة غزوة
بالموحدة بعد السين قلت كم غزا النبي صلى الله عليه
وسلم قال تسع عشرة غزوة بالفوقية قبل السين ومراده
الغزوات التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه
سواء قاتل او لم يقاتل لكن في رواية ابي يعلى باسناد صحيح
انها احد وعشرون فعلى زيد بن ارقم ثنتان ولعلهما الا
بواء وبواط وكانت اولى مغازيه العشيرا او في طيفات بن سعد
باسناده عن جماعة دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان
عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي غزاها
بنفسه سبعا وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث
فيها سبعا واربعين سريه وكان ما قاتل فيه من المغازي
تسع غزوات بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة
وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف قال فهذا ما اجمع
لنا عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في بني النضير
ولكن الله جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي
القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل في
الغابة وقال الحافظ بن حجر وقرات بخط مغلطاي ان مجموع

القتال

الغزوات

الغزوات والسرايا مايه قال وهو كما قال وبه قال
حدثنا عبيد الله بن رجا الغداني قال حدثنا إسرائيل
بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي انه قال حدثني
بالافراد احمد بن الحسن بفتح الحاء والسين الترمذي احد
حفاظ خراسان قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل
ابن هلال المروزي الشيباني قال حدثنا معتمر بن
سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم
بعدها سين مهملة بن الحسن التميمي البصري عن ابن بريدة
عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين انه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ست عشرة غزوة
وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا

تم الجزء السادس من شرح البخاري للعلامة
القسطلاني بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله
وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء
السابع اوله كتاب
تفسير القران العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما

حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنه
قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة غزوة
وبه قال حدثنا

بلغ سماعا بقراءة سيدنا
ومولانا واستاذنا وابن
استاذنا الشيخ محمد ابو الخير
ابن المرحوم الشيخ العلامة
الشيخ طه الحجي اطال الله
عمره وادام نفعه وحفظه
عليه اوائله قراءة تحقيق
وتدقيق مع مراجعة الاصل
المعتمده حسب الطاقة
في مجالس متعدده اخرها
كان في يوم الخميس سابع عشر
شعبان سنة الله حمت

